





## \* فهرست الجزء الثاني من كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء \*

صفحة	
٢	(المحمد الثاني عشر في الاخوانيات)
٢	حدود الاخوة
١٦	ومما جاء في محبة المعاشرين وبعضهم
١٨	ومما جاء في الزيارة
٢٢	(المحمد الثالث عشر في الغزل وما يتعلق به)
٢٢	ما جاء في اوصاف المهوى واحوال العشاق
٣٢	تذكر المحبوب في اليقظة والنوم
٣٥	ومما جاء في التوديع والفرار
٤٠	ومما جاء في الهجران
٤٤	ومما جاء في البكاء والدموع
٤٨	ومما جاء في الشوق والحنين والنعول
٥٦	ومما جاء في الوشاية والعذل
٥٩	ومما جاء في ابداء المهوى وانخفائه
٦٤	ومما جاء في مراسلة الحبيب ومكاتبة
٦٣	ومما جاء في مزاورة الحبيب وملاقاته واسطاره
٧٢	ومما جاء في الطيف
٧٣	ومما جاء في السلو
٧٥	ومما جاء في فنون محتاة من الغزل
٧٦	(المحمد الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها)
٧٦	ما جاء في الشجاعة واحوالها
٨٦	ومما جاء في التهديد
٨٨	ومما جاء في فضل الاسلحة والمتسلحة
٩٨	ومما جاء في طلب الثار والدية والرخصة في الاقاصي
١٠٠	ومما جاء في التهدير من الحرب وطالب المصنع
١٠٣	ومما جاء في الهزيمة والخوف وان الفرار لا يقي من الموت
١٠٨	ومما جاء في التناصص وما يحرق بجراه
١١٢	ومما جاء في الحبس والقيود والضرب وغيرها
١١٥	(المحمد الخامس عشر في التزوج والازواج والطلاق والعهدة)
١١٥	ومما جاء في النكاح والطلاق واحوال الارواح وسياها
١٢٣	ومما جاء في قلة الصداق وكثرته
١٣٤	ومما جاء في العفة

- ١٣٧ ومما جاء في الغيرة والتدين
- ١٤٣ (المحمد السادس عشر في المجنون والسفوف)
- ١٤٣ ومما جاء في اللواط والاجارة والابنة والتخنث والدلك والديب والقيادة والزنى
- ١٤٧ ذم من التعمى وكس وسوقه واستعج وجهه
- ١٥٢ النهي عن الدلك والرخصة فيه
- ١٥٤ ومما جاء في السوءتين والجماع
- ١٦٣ ومما جاء في السحق والمساحقات
- ١٦٤ ومما جاء في الضراط والفسو
- ١٦٩ (المحمد السابع عشر في خلق الانسان)
- ١٦٩ المخلقة المستحسنة عند العرب
- ١٧٦ انواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل
- ١٧٧ ومما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس اليه
- ١٨٥ أوصاف مجموعة من الجمال
- ١٨٥ ومما جاء في معامح خلق النسوة
- ١٨٧ ومما جاء في وصف اللحية والشيب والخضاب وذكر المعمرين
- ١٩٢ في حسن الشباب وطيبه وفتح الشيب وعينه
- ١٩٥ البكاء على فقد الشاب والتأسف له
- ١٩٨ المعمرين
- ١٩٩ الترغيب في الانخضاب والرغبة فيه
- ٢٠١ ومما جاء في الاسماء والكنى والالقاب
- ٢٠٦ (المحمد الثامن عشر في الملابس والطيب)
- ٢٠٦ ارنصة في احادة الملابس وعذرها على ديننا وديننا
- ٢١٣ ومما جاء في آلات الدار
- ٢١٧ (المحمد التاسع عشر في ذم الدنيا ونورها)
- ٢١٧ اسماء الدنيا
- ٢٢٤ حث الممتحن على مصابرة الزمن الى انقضاء زمن المحر
- ٢٢٥ (المحمد العشرون في الديانات والعبادات)
- ٢٢٥ الدلالة على وعدانية الله تعالى
- ٢٤١ ومما جاء في المذاهب المختلفة
- ٢٤٣ نوادر في مناظرة النصارى واليهود والمجوس
- ٢٤٦ ومما جاء في الانبياء والمتنبئين
- ٢٤٩ وما جاء في مبدئ القرآن ونزوله



ومما جاء في العبادات	٢٥٣
ومما جاء في الصلاة	٢٥٥
باب الأذان	٢٥٦
الزكاة	٢٦١
ومما جاء في الصوم	٢٦١
ومما جاء في الحج والعمرة	٢٦٩
ومما جاء في الادعية	٢٧٢
ومما جاء في فضائل اعيان الصحابة	٢٧٧
(المحمد المحمدي والعشرون في الموت وأحواله)	٢٨٤
اسماء الموت ووصفه	٢٨٤
ومما جاء في الغموم والصبر والتعازي والمراني	٢٩٧
(المحمد الثاني والعشرون في السماء والازمنة والامكنة والنبات والاشجار والنيران)	٣١٦
ومما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم	٣١٦
ومما جاء في البحر والبرد والسحاب والامطار والمياه وما يتعلق بذلك	٣٢٢
تفضيل الربيع على سائر الازمنة ومفاضلة الصيف والشتاء	٣٣٤
ومما جاء في الامكنة والابنية	٣٤٨
ومما جاء في المفازة	٣٥٧
ومما جاء في التغرب	٣٥٩
ومما جاء في الحنين الى الاوطان	٣٦٤
ومما جاء في النيران	٣٦٦
(المحمد الثالث والعشرون في الملك والمجن)	٣٦٨
ومما جاء في ابليس والمجن	٣٦٩
(المحمد الرابع والعشرون في الحيوانات)	٣٧٢
ومما جاء في الخيل والبغال والحمير	٣٧٢
ومما جاء في الغنم (صوابه النعم)	٣٨٢
ومما جاء في الوحشيات	٣٨٨
ومما جاء في الطيور جميعها	٣٩٣
ومما جاء في الهوام والحشرات	٣٩٩
ومما جاء في احوال الحيوانات وطبائعها	٤٠٥
ومما جاء في الصيد والذبايح	٤١٠
(المحمد الخامس والعشرون في فنون مختلفة)	٤١١
ذكر خصال معدودة	٤١٣

هــذا الجزء الثاني من محاضرات الادباء  
ومحاورات الشعراء والبلغاء لابي  
القاسم حسين بن محمد  
المعروف بالراغب  
الا صهياني  
رحمه  
الله

م  
قدحلي هامش هذا الجزء يذيل ثمرات الاوراق



## بسم الله الرحمن الرحيم

\*(الحمد لله الذي عشر في الاخوات)\*

(حمدود الاخوه) سئل بعضهم عن الاخوة فقال هي الموافء في التساكل وقال ابراهيم الموصلي  
قلب لا سباط الايمان صفى الاخوه وأوحى فقال اعصان تدرس في العلوب فمصر على قدر  
العقول قيل لبعض الحكماء ما الاصدقاء قال نفس واحدة في اجسام متفرقة (الترعب في اقتناء  
الاخوان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه عليكم باقتناء الاخوان فهم عتق في الدين والمدينا  
الا ترى الى قول الله عز وجل حكاية عن أهل النار في النارها النامس شامع ولا صديق حميم  
ويل اعطى الناس من لا يزال رحله من صالح الاخوان موطأ وقيل للمركب كثير باخيه وقيل  
لا بدراط ما أفصل ما يعني الانسان فقال الصديق المخلص عمرو بن ابراهيم

ان السرور اذا باغت بوصفه كنه النهاية

نحل ثواقفه ودود الرجوع الى الكفاءة

أحاك اخاك ان من لا أخاله \* كساخ الى الهب ابد يرسل

ودد احسن ندى قال ان الاح الصالح خير لك من نفسك لان النفس أدرب بالسوء والاح لا يأمرك

الابا بحير (المحت على الاكثر منهم) محمود الوران

سكتر من الاخوان ما استطعت انهم . بمداد هبتهم زطهور

ها بكثير الف خسل وصاحب \* وان عدوا واحدا لكثير

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
وسلى الله على سيدنا محمد وآله  
(يحيى) ان هارون الرشيد حج ماشيا  
وان سبب ذلك ان أحاده موسى الهادي  
كانت له حارية تسمى غادر وكانت  
احطى الناس عنده وكانت من أحسن  
النساء وجهها وعسا فعمت يوما وهو  
مع جلسائه على الشراب اذ عرض له  
سهو وفكر وتغير لونه وقطع الشراب  
فقال الجلساء ماشيا يا أبا عبد المؤمن



(تفضيل الصديق على النسيب) قيل لعبد الله بن المقفع أصدى بك أحب إليك أم نسيبك فقال إنما أحب النسيب إذا كان صديقاً وقال الأخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح أبو فراس

نسيبك من ناسبت بالود قلبه \* وجارك من صافيته لا المصائب  
آخر  
أنعوتك يسر بحسن حال \* وإن لم تدنه مني قسرا به  
أحب إلى من ألفي قريب \* نيت صدورهم لهم مسترته  
بعضهم الصديق المرافق خير من الشقيق المنافق بشار  
يخونك ذو القربى مراراً وربما \* وفي لك عند الجهل من لا تقاربه  
وفي المثل رب أخ لك لم تلده أمك (أجاء الصديق مجرى الشقيق) أبو تمام  
وإذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدرا أيهما ذو والارحام  
رجل من ختم

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة \* واخوتي أسوة عندي واخواني  
(مدح مصاحبة الأخيار وتجنب الأشرار) قيل مصحبة الأخيار تورث الخير ومصحبة الأشرار تورث الشر كثر ليح إذا مرت على الذين جلت ثقتي وإذا مرت على الطيب جلت ملياً وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح كمثل الدادى إن لا يجدك من عطره يعلقك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل التبن إن لم يحرقك بشوره يؤذك بدخانته (الحث على مصاحبة من ينفع به) قيل لا تصاحب إلا رجلاً ترجو نواله أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو ركة دعائه وقال أبو جعفر بن محمد عليه السلام بحجة من أن مصحبة زانك وإن خدمته صانك وإن نزلت حاجته ما بك أعانك وإن سألته أعطاك وإن تركته بدالك إن رأى حسنة أظهرها أو سيئة سترها وقال بعض من سمع ذلك لابن عيينة ما أراه إلا أمره أن لا يصحب أحداً فقال بلى إنه أدرك الناس وهذه الأخلاق فيهم فارصى بقدر ما عرف (كوناً نسان مصاحباً شكلة) قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقال أبا س قد منا بلدكم فعرنا خياركم من شراركم في يومين قيل له كيف قال كان معنا خيار وشرار فلحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم فالأف كل شكلة شاعر وكل امرئ يصبو إلى من يجانس آخر فأما الناس أشكال والآف أغلب المحبة ما كان عن تشاكل بالمشاكله دوام المواصله شاعر ولا يصحب الإنسان إلا نظيره \* وإن لم يكونا من قبيل ولا بلد  
وما يؤكده ذلك  
وإن البراة البيض لا تألف القطا  
آخر

لكل امرئ شكل من الناس مثله \* وأكثرهم شكلاً أقلهم عقلاً  
وقبل الشد بالقدأهون من مصاحبة الضد (اعتبار المرء بأخوانه وأن من يصاحب صاحباً ينسب إليه) قال شاعر

ومن يصاحب صاحباً ينسب إلى مستحبه

وربما عسر محباً جرب بحربه

وأخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنياً لهم فقبل له غن فغنى

قال قد وقع في قلبي أن جاري غادر  
يتزوجها أخي هارون بعدى فقالوا  
يطبل الله بقاء أمير المؤمنين وكلنا  
فداؤه فقال ما نزيل هذا ما في نفسي  
وأمر باحضار هارون وعرفه ما خطر  
باله فاستعطفه ونكاهم بما ينبغي أن  
تبيكم به في تطيب نفسه فلم يفتح  
بذلك وقال لابد أن تصاف لي قال  
أفعل وحلف له بكل بين صلف بها  
الناس من طلاق وغشاق وج  
وصدقة وأنشأه وكدة فسكن ثم  
قام فدخل على إيماريد فاحلها بمثل  
ذلك ولم يلبث إلا شهراً ثم مات فلما  
انقضت الخلافة إلى هارون أرسل إلى  
إيماريد بخطها فقاتل بأسدي كيف  
بأيمانك وإيماني فقال أحلف بكل شيء  
حلفت به من الصدقة والعشاق وغيره  
الآن تزوجتك وتزوجها وج ما شئت  
وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام  
في حضنه حتى لا يتركها حتى



عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمفسار ينقدي  
فقل له صدقت وأمر بقتله شاعر

يقاس المرء بالمرء \* اذا ما هو ماشاء

والناس على الناس \* مقاييس وأشياء

وقيل انظر من تجانس فقل حصة طرح مع حصة الاشبهتها مسكوية

يقولون لي ان الرئيس مجدا \* يؤل الى رأي كريم المناسيب

فقلت دعوني قد عرفت اختباره \* بطلعة منصور وخط ابن كائب

(الحث على مصاحبة العقلاء) قيل جالس العقلاء أعداء كما و أم اصدفاء والعقل يقع على العقل

وقيل العاقل بخسونة العيش مع العقلاء أشبه منه بلبس العيش مع الجاهل وقيل أخ الكريم

واسترسل اليه وعليك أن تحب العاقل وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله واهرب كل الهرب من اللئيم

الاجق وقيل من صبر مع الاجق فهو مثله وقدمضي في فضل العقل باب مثل هذا (سنوف

الاخوان) قال ائتمان الاخوان ثلاثة محالب ومحاسب ومرغب فالمحالب الذي ينال من

معروفك ولا يكافئك والمحاسب الذي ينيك بقدر ما يصيب منك والمرغب الذي يرغب في

مواصلاتك بغير طمع وقال المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالداء لا يحتاج اليه كل وقت وأخ

كالدواء يحتاج اليه احيانا وأخ كالداء لا يحتاج اليه أبدا (اختيار الصديق عند الغضب)

قيل اذا أردت مصافاة رجل فأعضبه فان ملك نفسه فصاحبه والا فلا تصاحبه شاعر

لا تحمدن امرأ برضيك ظاهره \* واخبر مودته في العتب والغضب

وقيل كان بين حاتم طي وبين أوس بن حارثة الطف ما كان بين اثنين فقال النعمان مجلسائه

لا فسدن ما بينهما فدخل على أوس فقال ان حاتم يزعم انه أفضل منك فقال ايت اللعن صدق

ولو كنت أنا واهلي وولدي لحاتم لو هبنا في يوم واحد وخرج فدخل على حاتم فقال له مثل ذلك

فقال صدق وابن أفع من أوس وله عشرة ذكور ادونهم أفضل مني فقال النعمان ما رأيت افضل

منكما (اعتبار من تريد مصادفته بصديقه قبلك) قيل اذا أردت ان تعرف صاحبا كيف

يكون لك فانظر كيف كان لمن قبلك فان أجده فاستخلصه لك وان ذمته فتنبكه (الاعتبار

بالعين والاعتماد على مافي الغلب) قيل اعتبر ما في قلب أخيك بعينه فالعين عنوان الغلب

وقيل شاهد الحب والبغض اللحظ فاستنطق العيون تعلم المكنون شاعر

غلب أحوال القتي في أموره \* تبين عما تقتضيه ضمائره

وفي لحظ عينيه وفي حركاته \* دليل على ما تحتويه سرائره

ستور الضمائر مهتوكة \* اذا ما نالا خطت الاعين

اسحاق

وقال ابن بسام

الا ان عين المرء عنوان قلبه \* تخبر عن امراة شاء ام أبي

كشاجم ويأبى الذي في الغلب الاتينا \* وكل انا بالذي فيه يرشح

(مباينة الصديق في رشده ودون غيه) استشهد ابن الفراء أيام وزارته على بن عيسى بغير حق

فلم ينصره فلما رجع كتب اليه لا تلني على نكروصي في نصرتك بشهادة زور فانه لا يقبل لا تعاق

تشبه قبيها هي ذات ليلة تأتمة اذا تبهت  
فرقة فقتال لها مالك قالت رأيت  
اخاك في المنام الساعة وهو يقول

انكف وعذك بعدما  
جاوب سكان المقابر  
ونسب نبي وحنفت في

اعمالك الكذب الفواج  
فطالت في اهل البلا  
وغدت في المحور الفرائر

ونسكف غادرة آني  
صدق الذي سماك غادر  
لا يهتك الالف المجديد

ولا تدركك الدوائر  
ومحقت بي قبل الصبا  
وحصرت حيث غلبت صائر

والله يا أمير المؤمنين فكانها مكتوبة  
في قلبي ما نسيت منها كلمة فقال  
الرشيد هذه أضغان احلام فعمالت

كلا والله ما أملك نفسي وما زالت  
تر بعد حتى ماتت بعد ساعة (وحكى



هل نفاق ولا وفاء لذي من واختلاق وأخرى بمن تعذى المحن ~~التي~~ إذا رضى أن يتحرى  
الباطل في مساءك إذا غضب وقد تقدم هذا الخبر شاعر  
لم تعلقني إذا لالف قاذفي \* إلى الجور لا انقاد والالف حائر  
ودعا عرابي فقال اللهم اني أعوذ بك ممن لا يلتمس خالص مودتي الا بالنأي لمواقع شهوتي  
(متابعته في غيه ورشده) عروة

ونخل كنت عين الرشد منه \* اذا نظرت ومستعسا سميها  
أطاف بغية فنهيت عنها \* وقلت له أرى امرأ ظيغا  
أردت رشاده جهدي فلما \* أبي وعصى عصيها جميعا  
وما كنت الا كالزمان فان صحا \* صحت وان ماق الزمان أموق  
أنا كالمرآة التي كل وجه يتماله

أحمد بن صالح  
وقال رجل لصديقه ما رأيك في كذا فقال أنا من غزية يريد اني تابع لك اشارة الى قول دريد  
وهل أنا الام غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية أرشد  
(المحت على نصرة الصديق على جميع الاحوال) قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر أخاك  
طالما أو مظلوما وقيل حافظ على الصديق ولو على المحريق وقيل أفضل الكرم ان يكون الرجل  
عند النائية اكرم وفاء واحض صقاء ولتكن معاوتك أخاك بمهجتك عند البلاء اكثر منها عند  
الرخاء (ممارسة الصديق والمحت على تركها) قيل مع الاختلاف طمع في الائتلاف ورب مخالفة  
دعت الى مخالفة ومعاصرة تحمل على المعاصرة وقيل باحياء الملاطفة تستمال القلوب العارفة  
وقيل استدم مودة أخيك بترك الخلاف عليه ما لم تكن عليك منقصة أو غضاضة وقال يموت بن  
مزروع سمعت أبي يقول قرأت خمسين ألف بيت وما وقع لي مثل قوله

وما أنا بالشئ الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحبي بقول  
(الامر بالاغضاء على عيب الصديق) قيل ان جعفر الصادق كان يقول لا تقتس على عيب  
الصديق فتبقي بلا صديق وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبا \* صديقتك لم تلق الذي لاتعابه  
فحش واحدا أوصل صديقك انه \* مقارف أمررة ومجا نبسه  
اذا أنت لم تشرب مرارا على الغدى \* ظمشت وأى الناس تصفو مشربه  
ومن لا يغمص عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه عت وهو عاتب  
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة \* يحدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقيل لا يجد رفيقا من لم يزد دريقا وقيل من عاتب في كل وقت أخاه فخير ان يمله ويقلاه وعلى  
عكس ذلك قال الشافعي رحمه الله ليس بأخيك من احتجت الى مداراته (محافظة من يوفي  
بمحاسنه على مقابحه) قال لقمان اذا أردت مصاحبة رجل فانظر فان كانت محاسنه اكثر  
فارتبطه وقال ابن المقفع ان في الناس طبائع أربعة فارتبط من رجحت محاسنه وقيل لبزرجهر  
هل من صديق لا عيب فيه فقال الذي لا عيب فيه يجب ان لا يموت شاعر  
وحيث اختبرت الناس حق اختبارهم \* رجعت الى وصلي وأنت ذميم

ابن أبي حجة في كتابه سلوك السنن  
الى وصف السجك من اخبرني شمس  
الدين محمد بن فراج الحسيني اخبرنا  
شيخنا أمير الدين أبو حيان أنبأنا قمع  
الدين بن الدمياطية قال رأيت في المنام  
شيخا حسن الصورة والمنشئة وعليه  
مزدوجة وكانا نتمشي في طريق  
وانارا كب دابة فقلت له رافقني  
نفسا ليس الماشي برفيق الراكب  
فقلت اراك انت وامشي انا فقال  
المسئلة بجاهلنا ثم افضنا في الحديث  
فسألني ما صنعتك فقلت كاتب فقال  
كاتب احسان أو كاتب انشاء فقلت  
ثني من هذا وثني من هذا فقال  
ما يدعي دعواك عبد الرحيم ولا عبد  
المجدي ثم قال هل تنظم الشعر قلت نعم  
قال أنشدني وكنت قد عملت قصيدا  
بجارية وكنت استعيده فانشدته الى  
ان بلغت فولي  
نركوا بماء النيل ماء سلسلا



ونحوه وترجعني اليك وان نأت بي \* ديار غنسلك تجربة الرجال  
(الانشاء على اساءة الصديق الحسن) قال ابن المقفع وقد بلغه عن رجل شي يكرهه ينهني  
للرجل أن يكذب سوء الظن بصديقه ليكون ذاودهم \* وقاب مستريح منصور التيمي  
اذا ما الصديق أسامة \* وقد كان من قبها مجلا  
حفظت المقدم من فعله \* ولقد غسد الآخر الاولا

وقيل احتمل لاختلاف الغضب والدالة والفرقة وقيل من صحت مدته احتملت جفوته (جاء  
المعانية بين الاخوان وذهما) قيل ترك المعاتمة دأبل على قلة الاكثراث بالصديق المعاسبة  
تزيل الموحدة \* أفضل انجبه ما كان بعد المعاتبة شاعر x وسفي الوم ما بقى العتاب  
العتاب حدائق الاحباب وفاتي ابن المعتز

وعتابكم كما يأمر عروجهكم \* الا انما المقل من لا عتاب  
ولا حرق \* علامة كل اثنين ينه اهوى \* عتابهما في كل حق وباطل  
وقيل العتاب ضربان كتاب يحوي المودة وهو ساكن في نفس الودود عتاب بهار وهو ما كان في ذنب  
ومودة البقي اعرايان فذمات بارا الى جنيد \* ما منح نعال انعام يشان العتاب \* عت النجني  
والنجني ذر الخفاصة والخاصة اخذ الحذر عانته باعما ثمرته العداوة وقال العباس

ان دحض الاسباب يدنو الى الانحطاط و يؤذي به الحب الحميد  
وقيل القيني واد الغطيمة شاعر ودع الكتاب غريباً امره بالاعمال  
تضييع ولا آخر \* وبدا السرم من مال الاداب \* وقيل العباب يدنو من  
حقوق الاخوان) قيل اول الناس علة لامن غرط ان اكتب اب الا وان واول منه عفا لمن  
طفر باخي صدق فضيعه وقال عمر اذا رزفك الله ودا من رجل فاستبد و لا لا يقطع الرجل  
أخاه الا لواحد من اثنين لا خير فيه الا لاله اولسوا اخياراً بمصداق \* والاشغال المصافاة  
وترك المساجاة) قال سفيان لرجل لا يكون من ديق عين ويدو غيرة من ثناء بن صهوان بما  
يجب للاخوان قال تجنب طريق النفاق ولا تفخر من الاستعداد ان اربابها من  
حل النفاق لاهله \* وعلبك فانتج الطرمع  
واذهب بنفسك ان ترى \* الاعدوا ارباباً

وفي مدح من يحفظ أخاه بظهور الغيب قال بعضهم  
موكل النفس بظهور المغيب \* أقصى رفيقيه له كالغريب  
لمتعب العبدى

فاما ان تكون أخي بصدق \* فاعرف منك غنى من سميني  
والا فاجتنبني واتخذني \* عدوا اتقيك وتغني  
ولا تلك من ان ناسي عنه صاحب \* فغاب عن العيين غاب عن القلب  
(الحث على مداواة العدو) قيل اذا صافاك عدوك ربا فأتلق مصافاته باوكر مودة يانه اذا ألف  
ذلك اعتاده وخلصت مودته وقال ابن السماك لن من يحفو فغل من يعفو وقال ابن الحنفية  
يس بحكيم من لم يعاشر من لم يجد من معاشرته بداحتي يجعل الله له فرجا ومخرجا التتوخي

ونرشهوا ماء الثمار مكدرا  
 فقال لي لاشئ ففقت لم قلت ذلك وما  
 صيب هذا البيت فقال لوقات صافيا  
 لسان حسنا وكان طيبا فالان الكدر  
 يقابله الصافي قلت له هذا حسن فمن  
 أنت يرحمك الله قال أ برة قلت لا خير  
 ولا مبر قال ب ثم بعد ذلك ابهر رأيته  
 في المنام على المشمة انتدمة فسلم على  
 سلام من يعرفني ثم مال هل تعرف  
 من الشعر انديشوم شيئا قلت نعم مال  
 فانشدني وكنت قد علمت قطعة شعر  
 حال ضعفي بالبرية فانشده اياها  
 لله ماشا ~~ك~~كوه من نربة  
 قد ضرمها ضيق انقاسي  
 ومن صداع ضقت ذرعاه  
 ما نسا يدى منه على راسي  
 فقال هذا والله الشعر ثم قال اضف  
 اليهما  
 فاعجب الى داء من قد عزا  
 بنالت من داء افلاس

القي العدو بوجه لا قطوب به \* يكاد يقطر من ماء البشاشات  
فاخر الناس من تلقى اعاديه \* في جسم حقد وثوب من مودات  
(وصف اخوة صادقة) مدح اعرابي صديقاً فقال بحالته غنية وصحته سليمة ومواظاته  
كرامة هو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عبق وعاتب رجل خيله فقال لو علمت ان يومى اهنا  
من يومك لا اخترت ان اتركه شاعر

وذي لطف لو كان يعلم انه \* شفا في دم من جوفه لسقاني  
آخر فد تخالت مسلك الروح منى \* وبدا سمي الحليل خليلاً  
وفيل لم يسمع باطبيب واعذب من قول البحرى  
وجدت نفسك من نفسى بمنزلة \* هي المصافاة بين الماء والراح  
وقال يصف خليلاً

انخواب لي ثم ام شقيقة \* تفرق في الاحباب ما هو جامع  
سلوت به عن كل من كان قبله \* واذ ملني عن كاشن هو نابـهـ  
ولا تتر ونحن كروح بين جسمين قسما \* بفهمهما جسمان والروح واحد  
(متواخيان اختلاف مذهبهما) قال الجاحظ لم يرا عجب حالاً من الكيت والطرماح فان  
الكيت كان عدنا يا شيعياً تعصب لاهل الكوفة والطرماح كان قحطانياً خارجياً تعصب  
لاهل الشام وكان بينهما من المخالفة ما لم يكن بين اثنين قط ولم تجر بينهما جفوة ولا قطيعة ولا  
اعتراض وفيل لها كيف اتفق تماع الخلاف ينكحاً فقال اتفقنا على بغض العامة ووصفها ما جعفر  
المصرى نذال

فنحن من وذو حجب كما \* كان كيت والطرماح  
وكان عبدالله الاباضى وهشام بن الحكم شريكين في البر وبينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين  
كان الاباضى يزعم ان علياً لم يزل مستتراً بالكوفة حتى اظهره يوم التحكيم وهشام ثبت الامامة  
لعلى رضي الله عنه قال هشام ما خالفتي الامرة اشترينا جارية فقلت اجعلها لي فقال انت عندى  
كافر وهذا فرج ولا احب ان ابيح لك العباس بن الاحنف وهو مما يمثله ههنا  
زواج حيتانها الضباب بها \* فهذه كنة وذا نحن

(اصطحاب نذلين) في المثل وافق شن طيفه وافقه فاعتنقه شاعر  
\* كانس الخفافيس بالعقرب \* ولان الحرس  
كل كما بالمجد مستهتر \* وبابنائه المجد مفتون  
وفرق ما بينكما واحد \* وانت رقيق وهو مأفون  
وانت لوطى على ظنه \* وذاك بالاجماع مأفون  
(استبقاء الاخوان بالاقصاء عليهم) قيل اذا سرك ان ثبتك الصديق فليكن لك عليه  
الفضل شاعر

اذا انت لم تفضل على ذى مرّة \* وكنت واياه بمنزلة سوا  
فلذلك ذاعب عليه وانما \* يعاقب بالدن المنيب على الرضى

(وحكى في مرآة الزمان وغيرها في  
ترجمة شمس الدين توزان شاه بن  
ابوباسى السلطان صلاح الدين) قال  
شمس الدين على الحكيم الاديب رايت  
شمس الدولة بعد موته قد حته بايات  
فكف كفته ورعى به الى وقال  
لاستقيان معروفاً سمعت به  
مبتافاً مسدوداً منه عارى البدن  
ولا تظن جوداً شانه بخيل  
من بعد نيل ملك الشام واليمن  
انى خرجت من الدنيا وليس معي  
من كل ما ملكت كفى سوى الكفن  
(حكى) انه كان يتغسل بالطين  
يعرف بابي القاسم الطنبورى  
صاحب نادر وحكايات وله مناس  
له مدة سنين كلما اذ لمع منه موضع  
جعل عليه رقيقة الى ان صار في غاية  
النقل وصار يضرب به مثل فيقال  
انقل من مدراس ان القاسم  
الطنبورى فاتفق اربابهم على سوق



## (محضرات)

(الحث على مشاركة الصديق في سرائه دون ضرائه) قالت امرأة يحمي بن طلحة له اما ترى اصحابك اذا اسرت زموك واذا اعمرت تركوك فقال هذا من كرمهم يا نونساني حال 'تقوة' نسا على الاحسان اليهم ويتركوننا في الضعف عنهم

ولا آخر  
يعرف الا بعد ان اترى ولا \* يعرف الا قربان يقتقر  
أبرمالك قاصر فقره \* على نفسه ومشي مع غناه

وقيل فلان يتحصى المرويس في اخوانه العذب (الحث على مزايا الصديق في ذات اليد) رأي بعض الحكماء رجلين لا يعرفان فسأل عنهما فقل هما صديقان قال اياك أسد هباني والاخر فير وقيل لاخير في حبيبة من لا يرى لك مثل ما يرى له منه وقال في ذلك على ابناءه على أحدكم يده في كم اخيه فيأخذ حاجته قالوا لا قال فليمن انا بتران (الحث على ان يشترك في السراء من يشرك في الفراء) قال اكتم بن صبيح حق ان شاركت اليهم بن يشرناش في المكاره أبو تمام ان السكرام اذا مايسروا ذكروا \* من كان يالهم في المزل الخش وقال بخطة البرمكي

فيل لا وزير ادام الله درانه \* اذكر منادمني والخبر خذ كبر  
اذ ليس بالباب برذون انوتكم \* ولا غلام ولا بابا بساب طيسار  
شركاك في مرازمان فكن لنا \* اذا المحلومته درخيز زميرك  
(ذم من اعرض عنك في حال يساره)

آخر  
صبغت أمية في الدما زماحنا \* ودامت أمية دون نادياها  
رأيتك لمسانلت لا وعظنا \* زمان نرى في حدايا به شفا  
جملت لنسا ذنبا لتقع نائلا \* فامسك ولا تجعل غناك لناديا  
وكنت أخى ايام عودك يايس \* فلما أكذسي واخضر صرت مع الدهر  
لبتاع وودي وهو ذو عسرة \* حتى اذا نال الغنى باعه  
وكتب المعروف بالزغل الى بعض السلاطين

آخر  
رآني بعين النقص ان صار ذا غنى \* واغفل قبل اليوم نقص يديه  
وما نال الا حظسه غير أنه \* توهم ان الرزق صار اليه  
فكاه الى مراليس الى وصرفها \* ستأني على ما عنده وعليه  
صديقك من برعاك عند شديدة \* فكل تراه في الرخاء مراعيها  
آخر  
فلا يغرنك اخوان تعدهم \* أنت العدو لمن كلفته حاجه

(ذم من تكبر على اصدقائه لغناه وسلطانه) صالح بن عبد القدوس  
ناه على اخوانه كاهم \* فصار لا يطرف من كبره  
اعاده الله الى حاله \* فانه يصلح في فقره

الخوارزمي  
وصلتك بالسلطان حتى اذا اعتلى \* مكانك واستمكنت لم تملك المحقدا  
كم مقتدح ناراً برزند لمحاجة \* فلما تانت ناره أحرق الزندا

(تخبر الاخوان في حال العلاء) قال زياد اذا كان لك صديق فولي ولاية وبقي لك واحد من عشرة

الزجاج فقال له - مسار يا ابا القاسم  
قد وصل ناجر من حلب ومعه جمل  
زجاج من ذهب قد كسدت فابته منه  
وانا ابته لك بعد مدة بمكسب المثل  
منه فابته بستين ديناراً ثم دخل  
سوق العطارين فقال - مسار آخر قد  
وردت ناجر من نصيبين بماء ورد في غاية  
الحسن والزخرف فابته بستين  
لك بغائة ككثرة فابته في الزجاج  
ديناراً أخرى ثم جمعها في صدر  
الذهب ووضعها على ردف فقال له  
البيت ثم دخل الحمام فاستهى  
بعض اصدقائه يا ابا القاسم اشتهى  
ان تغبر مداسك فانه في غاية الوحاشة  
وانت ذو مال فقال السمع والطاعة  
وانت اخرج من الحمام وليس ثيابه وجد  
الى جانب مداسه مداسا جديدا  
فليس ومضى الى بيته وكان القاضي  
دخل الحمام يغتسل ففقد مداسه  
فقال الذي لبس مداسي ما ترك

فليس بصديق سوء وقال بعضهم اذا كان لك اخ صافي الود فلا تمن له منزلة ففي ذلك تغير له عن الوداد شاعر

وكل اسارة لا قبلا \* مغيرة الصديق عن الصديق

اذا ما اردت ودا امرئ \* فلا تدعون له يارتقاء

آخر

(نهي من بلغ حبه منزلة من التذلل عليه) منصور

اذا رايت امرأ في حال خسرت \* صافي المودة ما في وده وغل

فلا تمن لها لا يسريها \* فانه بانتقال الدهر ينتقل

قبل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت اليه بها قبل واذا جعل لك ابنا فخذ ربا وقيل ذو المحرمة ملوم على الافراط في الدالة كما ان انحرم له ملوم على تناسي المودة والمحرمه وقال ابو عباد يوما لا يكر المقرى اباك والدانة في خير مكانها فمن بالليل اخوان وبالنهار ذوو سلطان فرط الادلال يدعو الى المال (مدح من لم يتغير لمنزلة ناله)

ففي زاده السلطان في المحمدرغبة \* اذا غير السلطان كل خليل

الموسوي وغيرى اذا ما طار خلف حبه \* دوين المعالي واقعين وحلقا

ولما بشر هشام بالخزفة سعد من حوله شكر ان ذلك غير ابرش الكلبي فقال له هشام ما منعك ان تسجد لي قال اني معك ليللا وتهاور وغدا ترقى الى السماء فتكفني قال بل اصدعك فقال اما الاثن فاني اسجد عشرين سجدة (مدح من نزه اخوانه عن استخدامهم في سلطانه) كان هشام يهتم بقاء اليه الابرش ليسوى عمامته فقال له فانا لا نتخذ الا اخوان خولا وقام عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه بنفسه فاصح سراجة فقال واحد من جلسائه الامر تنى فكنت اكفيك قال ليس من الروعة ان يستخدم الرجل جليسه (المحت على خدمه الاخوان ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وفي المثل اذا عزاخوك من ابن المعتمر اذا انت رافقت الرجال فكنتي \* ككانك مملوك لكل رفيق وكن مثل طعم الماء غضا وباردا \* على الكبد الحمر الكل صديق

آخر

ونحوه \* وعبد للصحابه غير عبد \* (النهي عن ذلك) قال بعضهم ان لكل قوم كلبا فلا تكن كلب اخوانك عبد الله بن معاوية

لا تهين للصديق مكرمة \* نفسك حتى تعد من حوله

يحمل اثقاله عليك كما \* يحمل اثقاله على جبه

(احتمال اذى الصديق ما لم يكن فيه هوان) صالح

ارضى عن المرء بصفيني مودته \* وليس شيء من البغضاء يرضيني

ساصبر عن رفيقي ان جفاني \* على كل الاذى الا الهوان

آخر

تذلل لمن ان تذلت له \* يرى ذلك للفضل لا للبله

جفنة

وجانب صداقة من لا يزال \* على الاصدقاء يرى الفضل له

(كون الناس اصدقاء ذي المال) قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا اعلم لان الدنيا

عوضه شيئا فوجدوا مدام ابى الناس فانه معروف فكسبوا بيته فوجدوا مدام القاضى هذه فاحذ منه وضرب ابو القاسم وجلس وغرم جملته مال حتى خرج من الحبس فاحذ المدايس واتقاه في الدجلة فغاص في الماء فمضى بعض الصيادين شبكه فطاع في المدايس فقال هذا مدام ابى القاسم والظاهر انه سقط منه فحمله الى بيت ابى القاسم فلم يجده فرماه من الطاق الى بيته فسقط على الرف الذي عليه الزجاج فلما رأى ابو الورد وانكسر الزجاج فلما رأى ابو القاسم ذلك لطم على وجهه وصاح وافرأه افقرني هذا المدايس ثم قام يخفره في الليل حفرة فسمع الجيران حس الحفرة فظنوا انه نقب فشكوه الى الوالي فامرسل اليه من اعتقله وقال له تنقب على الناس حائطهم اسجنوه ففعلوا فلم يخرج من السجن الى ان



مقبلة على الاموال موجودة لدى وانما عرف ذلك لو وليت الدنيا لم تسمع الى قول طريح  
الناس اعداء كل مدقع \* صفر اليدين وانحوة لاكثر  
ولما نكب على بن عيسى لم يطربنا حيته احد فلما ردت اليه الوزارة رأى الناس حوله فانشد  
ما للناس الامع الدنيا وصاحبها \* فابما انزلت يومها اقبلوا  
وقال عبد الملك لاصحابه ايكم يصفى عامة الناس فقال الوليد دابنه اخوان طمع واعداءهم  
وقيل اذا احتاج اليك عدو \* احب بقاءك واذا استغنى عنك \* ايلك فان سلبك الاخوان  
عند الجفان كثير وعند الحقائق قليل (ذم المودة التي يلبسها الطمع) كل مودة سعة رها الطمع  
حايها اليأس وقيل اياك ومن مودته لك حاجة ابراهيم بن العباس  
وكنتم اخي كالدهر حتى اذا تبسا \* نبوت الما عارعدت مع الدهر  
فلا يوم اقبالي عندك طائلا \* ولا يوم ادباري عندك شاملا  
(جد الغيرة على الاخوان) سأل ارسيدرجلا عن بني أمية فقال كانوا شعارا وول على الاخوان  
كشغائرهم على النيران ويحل لتكن غيرك على صديقك كغيرك على صديقك وقال شاعر  
وكن طالب انا اطار على احي \* وخذل كما الى اطار على عروى  
ووفر على الحظ منك فاني \* نخصصتك بشئ لم تدر من نفسي  
(ذم من يصاحب من اصدرك اعداءك) في كتاب احمد من سيرة ابي بكر بن محمد بن سعد  
صدوقا ونعدوه عدوا وشاعر  
نواخي عدوى ثم تزعم اني \* صدقتك ان ارأى من اعداءك  
وقيل ليس من المروءة ان تحب ما يبغضه حبيبك وقيل لا يحبك من يبغضك وقال ابو حنيفة  
جعفر الثامور ابا اودك مودة حرة وابغض اعداءك بغضة مرة فقال ابن زبول نعم نحن ونحضر  
فتزين وتغيب فتؤمن السرى  
وليس يكون المرء سلم صدقه \* اذا لم يكن حرب العدو واخالف  
(جد من يصاحب منهم اعداءك) قال ابن المقفع اذا رأيت صديقك مع عدوك فلا يوحى ذلك  
فانما هو واحد رجلان اذا كان من اخوان الله فانفع موافقه فربيه من عدوك شريكه وسوءه  
يسترها وغائبة يطاع عليها وان كان غير ثقة فهو أولى به فبهله (مدح رفض الخشعة بين  
الاصدقاء) قال علي رضي الله تعالى عنه شر الاخوان من يحتمل منه ويتكلم له قال العرجي  
الصوفي اذا صحح الود سنطت شروط الادب وقال الحسن بن سعيد اعلم ان المودة لا تم مادامت  
الحشمة عليها مسطرة ودل بعضهم اسقط عن نفسي نصفهم لاني لا اشتهى ولا احتملهم وقال  
الجنيد رضي الله عنه لا تحب من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك (ذم شرط البساط) قيل  
صن الاسترسال منك حتى تجد له مستحقا واجعل انك آخر ما تبذل من ودك وقال جعفر بن محمد  
اباك وسقط الاسترسال فانها لا تستقل في كتاب كليله ودمية بعض المقارنة خرم وكل المقارنة  
عجز كالحشبة المنصوبة في الشمس تمال فيزيد ظلالها وتقرط في الامالة فيرتد طيها وتقال اكنتم  
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء اخذهم الحرفي فقال  
اذا ما عجمت الناس بالانس لم تزل \* لصاحب سوء مستفيدا وكاسبا

غرم جلة مال فاحتمل الناس ورياه  
في مستراح الخان فسد قسبة المستراح  
وقاض فكشف الصانع ذلك حتى  
ونفذوا على موضع السد فوجدوا  
مداس أن القمامة منى الى الوالى  
وحكوا له ما وجد فدلهم والمصرف  
جباة فقال ما بيت افارق هذا  
المداس وغسله وجعله على السطح  
حتى يحرقه آكل طنة مرة فحمله  
وعبر به الى سطح آخر فسقط ولدا  
امرأة حامل فارحبت واسقطت ولدا  
ذكر افطر واما السب فاذا مداس  
ابى الناس فرفع الى الخاكم فقال  
يحب دليبه غرة فاتباعهم غلاما وخرج  
وقد اذقتهم وليقي معه شئ فانخذ  
المداس وجاء به الى القاضي وحكى  
له جميع ما اتفق له فيه وقال انتهى  
ان يكتب موافقا للقاضي بيني وبين  
هذا المداس مبارأة بانه ليس منى  
واست منه واني بري منه ومهما

فان تقصهم ارموك من ظهر بغضة \* فكن خلطا ان شئت او كن بجانب  
ولا تتبذ عنهم ولا تدن منهم \* ولكن ارا بين ذلك مقاربا  
وقال اذا قبل عليك مقبل بوجهك ان لا يدبر عنك ولا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شأنه  
التباعد من قرب منه والدنو من يتباعد منه (مباشرة الكرام والانتقاص عن اللئام)  
ومالي وجه في اللئام ولا يد \* ولكن وجهي في الكرام عريض  
اهش اذا لاقيتهم وكأني \* اذا انا لاقيت اللئام مريض  
وقال ابركاسة في انتقاص وحشة فاذا \* ابصرت اهل الوقار والكرم  
ارسلت نفسي على صحبتها \* ونلت ما قلت غير محشم  
(النهي عن فرط المودة والعداوة) قيل من احببت فلانا منه ومن ابغضت فلا تنجس به وقيل  
سالم الناس وزايلهم وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا  
زياد بن زيد

وان ارا قد جرب الدهر لم يخن \* تقليب عصريه لغير ليلى  
فلا تياسن الدهر من حب كاشع \* ولا تأمن الدهر صرم حبيب  
فهيونك في حب وبغض فرجا \* بدا جانب من صاحب بعد جانب  
(ذم الاستكثار من الاصدقاء) قيل ان كن الاخوان عندك كالنار قليها متاع وكثيرها بوار  
وقال الفضيل من سخافة عقل امرء كثرة معارفه وقال حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم  
صديقا لا يفلح ابدا

عدوك من صديقتك مستفاد \* فلا تستكثر من الهاب  
فان الداء اكثر ما تراه \* يكون من الطعام والشراب  
(اعواز صديق صادق) قال الفضيل لسفيان وجههم الله دلي على صديق اركن اليه اذا غبت  
وآمن معه اذا حضرت فقال تلك ضالة لا توجد وقيل لرجل من ابعاد الناس سقرا فقال من  
كان سفره في طلب اخ صالح وسمع المأمون ابا العتاهية بنشد  
واني لحاج الى ظل صاحب \* يروق ويده وان كدرت عليه  
فقال خذني الخلفه واسطني هذا صاحب وقيل لعيسى بن مازن فقال اسم على غير  
معنى ابو فراس

نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة \* اجاب اليها عالم وجهول  
فياحسرتني من لي بتل مرافق \* اقول بشجوى مرة ويغول  
الصائغ ابارب كل الناس اولدعلة \* اما تعلق الديال بصديق  
وجوه بها من مضمر انغل شاهد \* ذوات اديم في انقاع صديق

(التخويف من دغل الاخوان) قال اعرابي انهم اكفى بوائف الثغاة والاعتزاز بظاهر المودات  
وقال آخر اللهم احفظني من الصديق فليل كيف قال لاني متحيز من العدو على بن عيسى  
احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك الف مرة  
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة

فعله يؤاخذ به ويلزمه فقد افترق  
ففتح الغاضي ووصله بشئ ومضى  
(هذه قصيدة ليزيد بن معاوية)  
وهي شربة الوجود  
وسرب كعبك ميل الى التسا  
روائع بالمدامى سود المدام  
سمع غناء بعد ما عن نومة  
من الليل يملأهن فوق المضاجع  
ايادهم هل شرح الشبية راجع  
مع الخفقات البيض ام غير راجع  
قذمت بزور من نسيال بعثه  
وكنف بوصل منهم غير فاع  
اذا رمت من ابلي على البعد نظرة  
لتطفي جوى بين الحشا والاضالع  
تقول رجال المحي تطعم ان ترى  
تقول وصلا من بداء المطامع  
لايلي وتري ليلى بعين ترى بها  
وكيف تري ليلى وما طهرتها بالمدامع  
سواها باليلي عن الهوى انما  
اجالك باليلي خاضع لك طامع  
اراك بقلب خاضع لك طامع



وقيل احذر من تأمنه فودائع الناس لا تضيع الا عند الثقات وقيل قل من يؤذيك الا من تعرفه (ذم من يستعد حين الصداقة للعداوة) ذم العباس رجلا فقال هو يترصد في صداقة ما يتوكل به في عداوته شاعر

احذر أخوة كل من \* شاب المرارة بالحلاوة

يحصي الذنوب عليك أيام الصداقة للعداوة

(قله تفجع مودة مكرهة)

فلا تحب في ودامي متكاره \* عليك ولا في صاحب لا توافقه

وقال آخر الا ان خير الود ود تطوعت \* به النفس لا ود أتي وهو متعب

(ذم من يضر عداوة ويظهر صداقة) قال بعضهم تظن فلانا يضحك لك وهو يضحك منك فان لم تتخذ عداوة في علانيتك فلا تتخذ صديقا في سريرتك وقيل من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر يزيد الحكى

لسانك لي اري وقلبك علقم \* وشرك مبسوط وخبرك متلوي

زعمت صديقي طاب مرعى ومسمعا \* صدقت ولكن المغيب معيب

اذا أنت فتشت القلوب وجدتها \* قلوب اعاد في جحوم اصداق

(تأسف من تكدر روده بعد الصفاء)

أخ كنت آوى منه عند اذكاره \* الى ظل آباء من العز شاخ

سعت نوبا لا يام بيني وبينه \* فاقلن مناعن عدو وصارخ

وقال ادري يا حسرتي فقد صفرت من فلان عياب ودي بعد امتلائها واكفهرت وجوه

كانت بمائها قاديرا ما كان مقبلا واقبل ما كان مدبرا (ذم من يتجنى على صديقه طلبا لصرمه)

ان الملول اذا اراد قطيعة \* مل الوصال وقال كان وكانا

زمانى كله غضب وعتب \* وانت على والا يام الب

وقال ابن المقفع ينبغي للعاقل ان يكذب سوء الظن بصديقه ليكون ذاود صحيح وقلب مستريح

وقال ابن سيرين اذا بلغك عن صديقك ما تكرهه فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل \* اعمل له عذرا

وأنت تلوم \* (معاتبته من اساء الظن بصديقه) قيل لرجل ما ظنك يا خيل قال ظني بنفسى المتنبى

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونيه \* وصدق ما به تاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداوته \* فاصبح في داج من الشك مظلم

ومن بك ذاق مر مريض \* يجد مرابه المساء الزلالا

من ساء ظنا بجاهل واه فارقه \* وحرضته على ابعاده التهم

(معاتبته من سلا عن صديقه)

مالي جفيت وكنت لا اجنى \* ودلائل الهجران لا تخفى

واراك تشربني فتمزجني \* ولقد عهدت لك شاربى صرفا

من كف عنك اذاه فهو صديق صدق خير ما في اللثم ان يكف ضرره المتنبى

انا لفي زمن ترك القبيح به \* من اكثر الناس احسان واجمال

وماسر لم يلى ما حديث بذائع  
وما عهد لى ان تئات بضائع  
(من غريب ما يحكى) ان عاتكة بنت  
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان والدة  
يزيد بن عبد الملك بن مروان حوت  
على اثني عشر من الخلفاء من بني امية  
معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان  
ابن زوجه والوليد وسمان وهشام  
بنو عبد الملك اولاد زوجه والوليد  
بنو عبد الملك اولاد زوجه والوليد  
ابن يزيد بن ابنها ويزيد بن مروان ابن  
ابن زوجهها وابراهيم بن يزيد بن  
الوليد بن زوجهها ايضا ويزيد بن  
عبد الملك ابنها ومعاوية بن يزيد بن  
معاوية اخوها وزوجهها عبد الملك  
ابن مروان ولم يتفق ذلك لامرأة غيرها  
ان ترى (وجد بخط قاضي الفضاة شهاب  
الدين أحمد بن حجر حافظ العصر)  
قال وجد بخط الشيخ شهاب الدين  
أحمد بن يحيى بن ابي حجلة  
التمساني قال انشدني القاضي

آخر  
لي صديق لديه تصح وود \* غير ان الدماغ فيه مره  
فاذا ما سعى ليدفع عني \* في المئات صار عون المله  
ليته كف خبيره واذا \* ورعى لي بذلك حقاً وحره  
وقال آخر قد جناه اخ على كريم \* وعلى اهلها براقش تحني  
(ذم من يعادي أصدقاءه) السري الكندي

رايتك تبرى للصدى نوافذا \* عدوك من اوصابها الدهر آمن  
آخر لنا اخ يطلب غسير ناره \* يطوى العدا وينتحي لجاره  
\* والسكب لا ينج من في داره \*

(تفضيل صداقة من قدم اخاؤه) قال معاوية لسكاتب له عليك اصاحبك الا قدم فانك تجده  
على مودة واحدة وان قدم العهد وبعدت الدار واياك وكل مستحدث فانه يجري مع كل ريش  
وقيل لا تستبدلن باخ لك قديم اخاصته فاداما استنم لك شاعر  
كيف يفي لك الجديد من الناس \* س اذا كنت تطرح الخلقنا

أبو الشيص

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب الا للحبيب الاول  
كم منزل في الارض يالفه الفتي \* وحنينه أبدا لا أول منزل  
(عكس ذلك) قيل عليك بمستطرف الاخوان تستفيد منهم مستطرف الاحسان وتأمين  
منهم بوائق الشقاق

قلعين ملهى في السلا ولم يفد \* هوى النفس شئ كافتيا بالظرائف  
ولمذا الباب وما تقدم نظير في حد الغزل (العقب على المتلون وذمه) مودته متنقلة كتنقل  
الافياء واخوته متلونه كتلون المحرباء صالح

قل للذي استأدرى من تلونه \* أنا صبح أم على غش يداجيني  
تغيبني عند اقوام وتمدحني \* في آخرين وكل منك يا بني  
وقال آخر أخ لي كايام الحية اخاؤه \* تلون الواو على خطوبها  
اذا عبت منه عيبة فتركه \* دعني اليه نخلة لا أعيبها

وكتب عبد الله بن معاوية قد عاقني الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك فانك ابتدأتني بلطف  
من غير خبرة واعقبني بجفاء من غير ذنب فاطمعتني أولئك في اخائك وأياسني آخرك من وفائك  
فسبحان من لو شاء كشف الغطاء فافقنا على ائتملاف أو افترقنا على اختلاف وقيل لان ابتلى بمائة  
جوج لجوج أحب الي من أن ابتلى بمثلون ابراهيم بن العباس

بأخالم أرفى الناس حسلا \* مثله أسرع هجرا ووصلا  
كنت لي في مدر يومى صديقا \* فعلى عهدك أمسينت أم لا  
وقال بعضهم لغنية مرحبا ثم مرحبا \* بحبيب تغضبا  
فاجابته أنت كالريح لا تدو \* م جنوبا ولا صبا

(عتب من ترعاه وهو يحفوك)

نحمر الدين عبد الوهاب المصري انفس  
في الاهرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة  
وأجاد  
امباني الاهرام كم من واعظ  
صدع القلوب ولم يفقه بلسانه  
اذكرتني قولاً تقادم عهده  
أبن الذي الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشامخات تكاد أن  
تتمد فوق الافق عن كيوانه  
وكان كسرى جالس في سفحها  
لاجل مجلسه على ايوانه  
نبتت على حرا زمان وبرده  
مددوا ولم تأسف على حدثانه  
والشمس في احراقها والريح عند  
هبوبها والسيل في جريانه  
هل عابده قد خصها بعبادة  
قباني الاهرام من اوثانه  
أوقاندي يقضى برجعة نفسه  
من بعد فرقته الى جثمانه  
فاختارها الكنوزة وبجسه



وأعجب من جفائك لي وصبري \* على طول ارتفاعك وانخفاضي  
سروري أن تدوم لك الليالي \* بماتهوي كافي عنسك راضي  
(الحث على مصارمة من تبغضه) قال رجل لا تخزني أخ إذا كلمته آذاني وأثمت وإذا كرهته  
أراحني وسلمت فأنشده

وفي البعد مسلاة وفي الصرم راحة \* وفي الناس ابدال سواء كثير  
وإذا لا تشبهه النفس تجبيل الفراق

آخر

(المسرة بفراق من لا تحبه) منصور الفقيه

ومستوجب شكرى بأعراضه عني \* أجل يد عندي له بعده عني

تلاقي بحري بعض ما كان جوه \* على بوصلي قبل أعراضه عني

واعتذر رجل إلى آخر بتأخره عنه فقال ما رأيت أحساناً يعتذر منه سوى هذا وقال إسحاق  
الموصلي ذكرت للعباس العلوي رجلاً فقال دعني أتذوق طعم فراقه فهو والله لا تشجبي له  
النفس ولا يدعي لفراقه الجفن شاعر

كلانا غني عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا

(الحث على مصارمة من رث جبل وده) في المثل نخل سبيل من وهي سقاؤه وقيل لا تحب  
من لا يرى لك في الود مثل ما ترى له وفيل شغل المرء بمشغل عنه مسقطه من العيون وأقبله على  
معرض عنه معرضة به لسوء الظنون وقيل جد عالم أعطى الرغبة من أعطاه الزهادة وما أدري  
أيهما الام شاعر

من لم يردك فلا ترده \* هبه مكن لم تستفده

البحتري

شرق وغرب شخدم معرض عوضاً \* فالارض من تربة والناس من رجل

إذا لم يزل صاحب يلتوى \* فنطسع قرابته أروج

أرى الغبن كل الغبن وصلي صارما \* وإن كان ذا فضل وبري جافيا

ورب محبوب ترفت بلونه \* فلفظته قبل التاعيم عاجلا

(الجمالة في أعراض من رام صرم حبالك) يستحسن في ذلك قول الأقرع بن حابس

أصد صدود امرئ عجمل \* إذا حاز ذوالود عن حاله

ولست بمستعجب صاحباً \* إذا جعل الهجر من باله

ولكنني قاطع حبسه \* وذلك فعلى يامشاله

وما إن أدل بحسب له \* عرفت له حق ادلاله

وإني على كل حال له \* من ادبار وودوا قباله

لراض لا حسن ما بيننا \* بحق الاناء واجلاله

(فضل إشار الوحدة والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله الاتقياء  
الأنقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يقربوا أولئك أمة الهدى ومصابيح الظلم وقال  
مالك بن دينار لراهب عظمي فقال إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد

قبر اليا من من أذى طوفانه  
أوانها للساترات مرصد  
يختار راصدها اعز مكانه  
أوانها وضعت بيوت كواكب  
أحكام فرس الدهر أوبوانه  
أوانهم نقشوا على حيطانها  
على أبحار الفكر في بنائه  
في قلب رائيها يعلم نقشها  
فكر بعض عليه طرف بنائه  
(يحيى) إن القاضي أبا الحسن علي بن  
عبد العزيز المجراني كان يمر على  
الناس ولا يسلم عليهم فلامه بعض  
أصحابه في ذلك فقال  
يقولون لي فيك انقباض وإنما  
رأوا رجلاً عن موقف الذل اجبأ  
أرى الناس من دانا هم هان عندهم  
ومن أكرمه عزه النفس أكرما  
وانك إذا ما فاني الأمر كن  
أقلب كفي أثره متندما

فأفعل وقيل لسقراط ألا تشاهد الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة أجمع لدواعي السلاوة  
وقيل لا تخرماتجد في الخلوة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم

وقالوا لقضاء الناس أنس وراحة \* ولو كنت أَرْضَى الناس ما عشت خالياً

وقيل العزلة توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافأة وقال ما احتنك أحد قط إلا حب  
الخلوة وقيل توحد ما أمكنك فن وطئته إلا عين وطئته إلا رجل وقال حكيم العاقل مستوحش  
من زمانه منفرد عن اخوانه وقيل استوحش من الناس كما تستوحش من السبع وقال الجنيد  
دخلت على السري فقلت أوصني فقال لا تكن مصاحباً للشرار ولا تشغل عن الله بمجالسة  
الاخيار وقيل لذي النون رحمه الله متى أقوى على عزلة الاخيار فقال اذا قويت على عزلة  
النفس قيل ومتى يصح الزهد قال اذا كنت زاهداً في نفسك هارباً من جميع ما يشغلك (من  
أنس في الخلوة بالعبادة والقراءة) قال حاتم الأصم الزم بيتك فاذا أردت الساحب فالله يكفيك  
وان أردت الرفيق فرفيقك رقيبك وان أردت أنيساً فالقرآن يؤنسك وذو كرامات يعظك

تركت الانس بالانس \* فاني الانس من انس

وأقبلت على القراء \* ن درسا أيماء درس

عسى يؤنسني ذاك \* اذا استوحشت في رمسى

(ذم الخلوة والوحدة) قيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة واستكثر من الخلوة وقيل اياكم  
والعزلة فان في ملاقة الناس معتبراً نافعا ومتعظاً واسعافاً ان البيت رسم ما لزمته

وحدة الانسان خير \* من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير \* من جلوس المرء وحده

وفي الحديث المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط  
الناس (الشكوى من ذهاب الناس) دخل عبيد بن شبرمة على معاوية وقد أنت عليه  
مائتان وعشرون سنة فقال له يا عبيد ما شهدت من الزمان وما أدركت فقال أدركت الناس  
يقولون ذهب الناس ذهب الناس فلا مرتع ولا مفرج وقيل ما بقي من الناس الا كلب نايح  
أو حمار راجح أو أخ فاضح وكانت عائشة تنشد قول لبيد

ذهب الذين يعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف بجلد الجرب

فقال ابن عباس لئن شكت في زمانها فقد شكت قوم عاد في زمانهم اذ قد وجدوا في خرائثهم مسمما  
مكتوباً عليه

بلادها ككنا ونحن نحبها \* اذا الناس ناس والبلاد بلاد

قال أبو الذرداء كان الناس ورقاً لا شوك فيه فقد صاروا أشوكاً لا ورق فيه ان نافرتههم نفروك وان  
تركتهم ما تركوك وقال عدي بن حاتم لعناية معروفاً الذي نعتة اليوم منكراً معروفاً زمان  
لم يأت وعن أبي صالح في قول الله تعالى ويذهب بطريقكم المثلى أي بمرارة الناس شاعر

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لسكل أمر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضاً ليدفع معور عن معور

قال بعضهم كان الله تعالى ماعني بقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الأهل زماناً فانهم

ولم أقض حتى العلم ان كان كلما  
بدا مطمع صبرته لي سلباً

وما كل برق لاح لي يستغفرني  
ولا كل من في الارض ارضاه منها

اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى  
ولكن نفس البحر تحتل الظلم

انهمها عن بعض ما لا يشينها  
مخافة اقوال العرافين اولاً

ولم يتبدل في خدمة العلم معي  
لاخدم من لا قيت لادن لا خدماً

أأنتقي به غرساً واجنبه ذلة  
اذا فاتباع الجاهل قد كادوا

ولو ان أهل العلم صانوه صانهم  
ولو عظموه في النفوس انظروا

ولكن اهانوه فهان وذنسوا  
محباه بالامام حتى تحبها

قال شيخ الاسلام تاج الدين عبيد  
الوهاب ابن شيخ الاسلام تقي الدين

السبكي الشافعي سقى الله عهده اقد  
صدق هذا الفاضل وعظموا اولاً



ما تقا وتواقي البخل والجمل (ذم الناس) لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر مدينة السلام كتب الى أخيه وهو بخراسان يشكو اليه قلة الانيس وتأذيه بمضرة المجلس فكتب اليه

طلب عن الامة نفسا \* وارض بالوحدة انسا

لست بالواحد خلا \* أوترد اليوم أمسا

مارأينا احدا سا \* وي على الخيرة فلسا

وقيل خيرا ناس من لم تجربه أخبر الناس تغلهم المتنبي

وصرت أشك فمين اصطفيه \* أعلني أنه بعض الانام

ليس في الدنيا وفاء \* لا ولا في الناس خير

فدبلوت الناس فالتا \* من كسرو عوير

بلونا هم واحدا واحدا \* فكلهم ذلك الواحد

وقيل لسفيان دنسا على رجل نجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد وقال بعضهم الناس كلاب

فاذا وجدت سلوقيا فاحتفظ به وكتب بعضهم أما بعد فاني أجد الله الى الناس وأدم الناس الى الله

وقال حكيم من لم يستطع مرايئة الناس بجسده فليرايلهم بقلبه المتنبي

كلما أثبت الزمان قناة \* ركب الدهر في القناة سنانا

(قوله الاستغناء عن الناس والامر بمداراتهم) قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن

الناس فقال ان حوائج الناس تنصل بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فتي يستغني المرء عن

بعض جوارحه ولكن قل أغني عن شرار الناس وقيل كان بعضهم يطوف ويقول من يشتري

مني بضائع بعشرة آلاف درهم فدعاه بعض الملوك وبذل له المال فقال له اعلم ان الله لم يخلق خلقتا

شرامن الناس وان لم يكن لك بد من الناس فانظر كيف تحتاج ان تعامل ما لا بد منه ولا غنى

بك عنه ثم قال هل يساوي هذا الكلام عشرة آلاف درهم قال دونك المال ولم يأخذه (أصناف

الناس) قال معاوية للأحنف صف في الناس وأوجز فقال رؤس رفعها الخظ وكواهل

عظمهم التدبير وعجازهم هم المال واذا ناب اتفهم الادب ثم الناس بعدهم بها ثم ان جاعوا

ساموا وان شبعوا ناموا وقال سليمان الناس أربعة أصناف آساد وذئاب وثعالب وضأن فأما

الآساد فالملوك وأما الذئاب فالتجار وأما الثعالب فالقراء المخادعون وأما الضأن فالمؤمن

ينهشه كل من يراه وقال أمير المؤمنين الناس ثلاثة عالم ومتعلم وماسواهما همج امرؤ القيس

عصافير وذبان ودود \* وآخر من مججلة الذئاب

وقال علان العنابي رأيت كاثومايا كل خبر في الطريق فقلت له أما تستحي تأكل بمضرة الناس

فقال رأيت لو كنت في دار فيها بقور أما كنت تأكل بمضرتهم قلت نعم قال فهو لا يبور ثم قال

ان شئت أريتك دلالة ذلك ثم قام ووعظ وجمع قوما ثم قال روي عن غير وجه ان من بلغ لسانه

أربعة أنفه أدخله الله الجنة فلم يبق أحدا الا اخرج لسانه يتطرح هل يبلغ وقال رجل للشاعر أين

سكة الحمير فقال اسالك أي سكة شئت فكلها دروب الحمير وقال بعض العرب طلبت الراحة

فلم أجد أرواح لنفسي من تركها مالا يعينها وتوحشت في البادية فلم أرأوحش من قرين السوء

\* (ومما جاء في حجة المعاشرين وبعضهم) \*

عظمهم قال وأنا اقرأ قوله لعظم  
بفتح العين فان العلم اذا عظم تعظم  
وهو في نفسه عظيم ولكن اهاتوه  
فهانوا ولكن الرواية فهان وعظم  
بضم العين والاحسن ما اشرت اليه  
انتهى (قال) الشيخ الامام العالم  
السلامة تاج الدين عبد الوهاب بن  
السبكي في اجوبته عن الاعتراضات  
التي على جمع الجوامع ومن طريق  
ما استفاد قول أبي نواس  
اياح العراقي النيد وشربه  
وقال حرامان المدامة والسكر  
وقال الحمازي الشرايان واحد  
فلت لنا من بين قوليهما الحمير  
ساخذ من قوليهما طرفيهما  
واشربها لا فارق الوازر الوزر  
وقد سألني الاديب صلاح الدين  
خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله  
عن معنى هذه الايات ومعناها ان  
العراقي وهو أبو خنيفة رحمه الله اياح

(المحبوب الى الناس) قيل فلان مودود في الوري مخصوص بالموى

\* كان قلوب الناس في حبه قلب \* التنوخي

كانك في كل القلوب محبيب \* فأنت الى كل القلوب حبيب

ود البرية ان همرك دائم \* وكذا الربيع يحب منه دوامه

محبيب في جميع الناس ان ذكرت \* اخلاقه العري حتى في أعاديه

محبيب في قلوب الناس كلهم \* فكل قلب اليه مائل كلف

(اعتبار مودة صاحبك بما عندك) في الاثر الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

وما تناكر منها اختلف وقال بعضهم لا تخافني أحبك فقال رائد ذلك عندي وقال رجل

لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول انه يحبني فبماذا اعلم صدقه قال امتحن قلبه بقلبك فان كنت

توده فانه يودك وشاهد ذلك قول بكر بن النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل \* بالود قبل تشاهد الارواح

قل التي وصفت مودتها \* لست هام بذكرها الصب

ما قلت الا الحق أعرفه \* ان الدليل عليه من قلبي

قلبي وقلبك بدهة خلقا \* يتجاربان بصادق الحب

لعمري لقد زعم الزاعمون \* بأن القلوب تجاري القلوبا

فلو كان حقا كما تعلمون \* لما كان يحفوح حبيب حبيبا

(المدعى محبة صديقه) المتنبي

أحبك يا بدر الزمان وشمسك \* وان لامي فيك السها والفرقاد

وذلك لان الفضل عندك باهر \* وليس لان العيش عندك بارد

وان قليل الحب بالعقل صالح \* وان كثير الحب بالجهل فاسد

ابراهيم بن العباس

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت الحبيب وأنت المطاع

وما بك ان بعدوا وحشة \* ولا معهم ان بعدت اجتماع

فيا ليت ما بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين نواب

ولينك تحلو والحياة مريرة \* ولينك ترضى والابام غضاب

(النهى عن فرط الحب والبغض) قال رجل لارسطاطاليس عظمي قال لا يملان قلبك محبة شيء

ولا يستويان عليك بغضه واجه لهما قصدا فالقلب كما منه يتقلب وفي الاثر احب حبيبك هو نأما

عسى ان يكون بغضك يوما ما وابغض بغضك هو نأما عسى ان يكون حبيبك يوما ما (قوله

المبالاة ببغض من لا يقصد ضرك) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لطلحة الاسدي قتلت

عكاشة فقلبي لا يحبك ابد اقال فعاشرة جميلة فان الناس يتعاضون على البغضاء وقال الوليد

رجل اني ابغضك فقال انما تجزع النساء من فتد المحبة ولكن عدل وانصاف يا امير المؤمنين

وقال ابن ابي الحواري لابي سليمان ان فلانا لا يقع من قلبي فقال ولا من قلبي ولكنك اعلنا آتينا

من قبل انه ليس فينا خير فلسنا نحب الصالحين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل

النبي وحر المدامة وهي الخمر اسكرت

ام لم تسكر وحر ايضا المسكر من كل شيء

وان الخمر انا واحد فاحذ ابونواس

قال الثريا بان واحد قال انهما واحد

يا اوجب فكاهة قال في المحرمة واليه

ولكن في الحمل لا في الحرمة واليه

الاشارة بقوله فحل لنا من بين قوليهما

الخمر هذا انما ذكره ابونواس على

عادة الشعراء في الكيس والظرافة

ولا يقصد حقيقته فانه لا يقول به

احد ولعله اشار بقوله ساخذ من

قوليهما طر فيهما الى آخره انه لا يعتقد

بل هو شاعر كما يقول ولا يفعل كذلك

لا يعتقد فهو على ما زعم شربها

وان لم يعتقد الحمل اذ كيف يعتقد ما لم

يقوله مسلم وكيف يمكن ان يقال انه

يعتقد الحمل وقد قال لا فارق الوازر

الوزر فهذا ان شاء الله معنى هذه الايات

وهي على كل حال من كلمات الشعراء

التي لا يخرج بها في دين الله تعالى \* اعتدل

ذوانر يا سني الفضل بن سهل بخراسان

مدة طويلة ثم ابل واستقبل

وجلس للناس فدخلوا اليه وهنؤه

بالعافية فانصت لهم حتى انقضى

كلامهم ثم اندفع فقال ان في العلل

لنعم لا ينبغي للعقلاء ان يجالوها

منها فحسب الذنوب والتوب



هم بطلاق امرأته لم تطلقها قال لا أحبها قال أو كل بيت يبني على الهبة أين الرعاية والذم  
(أسباب الهبة والبغض ومضرتهما ونفعهما) روى في الخبر أن الله إذا أحب عبدا ألقى محبته  
في الملاء فلا يمر به أحد إلا أحبه وقالت عائشة رضي الله عنها جبلت القلوب على حب من أحسن  
اليها وبغض من أساء اليها وقال يحيى بن خالد إذا كرهتم الرجل من غير سوء أتاها اليكم فاحذروه  
وإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه (كون المبغض معيبا) قيل لما أراد  
أنوشروان أن يصير ابنه ولي عهد استشار وزراءه فكل ذكر عيبا فقل بعضهم أنه قصير وذلك  
لا يصلح لذلك فقال أنوشروان محتجالة أنه لا يكاد يرى إلا رابكا أو جالساً فقال أخوانه ابن رومية  
فقال الابناء ينسبون إلى الآباء وإنما الأمهات أوعية فقال الموبذانه مبغض إلى الناس فقال  
حينئذ هذا هو العيب فقد قيل أن من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير محبة الناس له فلا خير  
فيه ومن كان فيه عيب ولم يكن ذلك العيب بغض الناس فيه فلا عيب فيه وقال الأحنف يوما  
فقير صدوق خير من غني كذوب وقال بعض بحالسيه ووضع محب خير من شريف مبغض  
فقال الأحنف هذه مثل هذه (وصف بغض) قيل فلان لا تحبه الناس حتى تحب الأرض  
الدم وذلك لأن الأرض لا تشرب الدم الشاعر اليتامى

يا بغض زاد في البغض على كل بغض

أنت عندي قدح الباب في كف المريض

آخر رمينا بأقلى من جهنم منظرا \* وأقبح آثارا من الحدنان

وأكره في الأبصار من طالع الردى \* وأبحس آثارا من الدبران

آخر ولو أن ذا فضل لجأ في حرامه \* لجاء بفيل في المحرام يراجه

وقد مر من ذلك كثير (التعريض بثغيل أو بغض) كان أبو هريرة إذا رأى ثغيلة قال اللهم  
اغفر له وأرحنا منه وقال ثغيل لمريض ما تشتهي قال اشتهي أن لا أراك وقيل أن ثغيلة قال  
لا عي أن الله لم يأخذ من عبد كرمته إلا عوضه عنها شيئا الذي عوضك قال أن لا أرى  
أمثالك وكان لابن سير بن خاتم منقوش عليه أبرمت فقم فإذا استثقل انسانا دفعه إليه وقيل من  
ثقل عليك بنفسه ونجك بسؤاله فوله إذا صمما وعينا عيما

\*(ومما جاء في الزيارة)\*

(وصف الزيارة بأنها تغرس المحبة) في كتب الهند ثلاثة تزيد في الانس الزيارة والمواكلة  
والمحادثة (ما قيل في استزارة المحبوب) بشار

يارحمة الله حل في منازلنا \* وجاور بنا فودتك النفس من جاد

آخر واسقط علينا كسقوط الندى \* ليسلة لانا ولا أمر

وقال بشار قد زرت مرة في الدهر واحدة \* فني ولا تجعلها بيضة الديك

وقال بعضهم إذا رأيت أن تحدد لي معاد الزيارتك أتعونه إلى وقت زيارتك فعلت وكتب ابن  
المعتزاني صديق له طالت علتك أو تعالك وقد اشتد شوقنا إليك فعافاك الله من المرض في بدتك  
أو أخالك فانك أن أتيت فبار مشكور وإن تأخرت عنا جاف غير معذور وقال إبراهيم الصولي

الصبر وابقا ظمنا الغفلة واذكار  
بالنجة في حال العفة واستدعاء للتوبة  
ونحن على الصدقة ورضاه بقضاء  
الله وقدره فانصرف الناس بكلامه  
ونسوا ما قاله غيره اه حكى عن ابن  
المبارك أنه قال حجبت إلى بيت الله  
المحرام فبينما أنا في الطواف اذ عيبت  
فجاءت استريح ووضعت رأسي على  
ركبتى فغلبنى النوم فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن  
المبارك إذا أنت قضيت حجك وحطت  
عقدك ورجعت إلى أرض العراق  
ودخلت دار السلام فأقصدا الحلة التي  
بها بهرام الجوسي فإذا اغتيت فأنحبره  
أن النبي العربي محمد صلى الله  
عليه وسلم يمس عليك وهو يقول لك  
أشرفان قصر في الجنة غدا من  
أقرب القصور إلى قصرى قال عبد  
الله فانتبهت لذلك فغلبنى النوم فأنبا  
وتفكرت ساعة فغلبنى النوم فأنبا  
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أيضا  
يقول يا ابن المبارك لا تشك في منامك  
فهو حق والشیطان لا يتجمل بصورتي  
فقط فإذا قضيت حجك وحطت عقدك  
وانصرفت إلى العراق فأطلب هذا  
الجوسي بهرام وبشره بما قلت لك  
فانتبهت أيضا فزعم مرعوبا واستعدت

لأعرف شعرا أحسن من قول العباس

تعال نجد دارس الوصل بيننا \* كلانا على طول البعاد مالم  
وكتب الصاحب إلى أبي اسماعيل بجران

يا أبا بشرنا تأخرت عنا \* قد أسأنا بعد عهدك ظنا  
كم تمنيت لي صديقاً صدوقاً \* فاذا أنت ذلك المتحني  
فبغصن الشباب لما تنني \* وبعهد الصبا وإن باءنا  
كن جوابي لكي ترد شبابي \* لا تقبل للرسول كان وكنا

(المسرة بزيارة الصاحب)

قالوا تجشم زائراً من بينه \* فاجبتهم والنجم بين سعودي  
لو كان ملكي الكرام خدودهم \* لفرشت أرضاً تحتهم بخدود  
وقال ثعلب الفتح علقمة البكري خبرنا \* أن الوزير أبا مروان قد حضرا  
فقلت للنفس هذي منة قدرت \* وقد يوافق بعض المنية القدر  
البحري حبيب سري في خفية وعلى ذعر \* يحوب الدجاجة حتى التقينا على قدر  
فشككت فيه من سرور وخلته \* خيالاً سري في النوم من طيفه يسري  
وله فرحت حتى استخفني فرحي \* فثبت عين اليقين بالوهم  
امسح عيني مستبثاً نظري \* أخالني بأنما ولم أنم

وقال وما زارني الا ولت صباية \* اليه والقلت اهلا ومرحبا  
(البشارة بورود الحبيب)

الخيزارزي ومبشري بقدم من أهواه \* لازال وهو مبشر بمناء  
عندي له بشري ولو ملكته \* روي وقلبي قل عن بشره  
(زيارة من لا يزورك) كتب بعضهم إلى آخر كل جفوة منك مغفورة للثقة بك وسنا أخذ بقول  
قيس بن الأسلت ويكرمه أجاارتها فبزررها \* وتغفل عن أتيانهم فتعذر  
ابن الحجاج واني لزوار لمن لا يزورني \* إذا لم يكن في وده بمسريب  
ابن ميادة فان هو لم يهمل بنا اليوم قادما \* قد منا عليه نحن في داره غدا  
(الاعتذار إلى من قلت زيارته)

لئن عاق جسمي عن لقائك مانع \* فاعاق قلبي عن لقائك عائق  
فان ظهرت مني دلائل جفوة \* فأنا الا مخلص الود صادق  
ابو حكيمة فلانك فدنك النفس افي \* اغبك في اللقاء وفي المزار  
فاني حيث كنت فليس ودي \* بمنوح سواك ولا معار  
جحلة فان يك عن لقائك غاب وجهي \* فلم تغب المودة والاخاء  
ولم يرزل الثناء عليك تترى \* بظهر الغيب يتبعه الثناء

الخوارزمي وما في فيك من زهد ولكن \* اخفف عنك اعباء الملل  
وقال ان كنت في ترك الزيارة تاركا \* حظي فاني في الدعاء مجاهد

بالله واستغفرته وتكررت ساعة فغلبني  
النوم ففتمت فرأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم ثالث مرة وهو يقول يا ابن  
المبارك أنا محمد رسول الله فلا ترتبك  
في ذلك وامثل أمري فهو حق فقلت  
يا رسول الله أريد بذلك علامة القاه  
بها فأخبر رسول الله كفي بيمينه ثم قال  
يا ابن المبارك هذا الجوسي شيخ من قد  
أني عليه مائة وأربعون سنة وقد ضعف  
بصره وثقل سمعه وأبيض شعره وودق  
عظمه ويلبس عصيه وجلده فاذا أتته  
وسلت عليه وبشرته بما قلت لك وطلب  
منك علامة فامسح بيدك هذه التي  
أخذتها بيمينى على راسه ومر بها على  
وجهه وسائر جسده ويدينه فانه يعود  
شاباً ويرجع إليه بصره وسمعه ويسود  
شعره ويطرى جسده ويقوى عصبه  
وتعود إليه قوته فانتبهت وأنا  
كالوهمان فلما ان قضيت حجي وحالت  
عقدي وانصرفت إلى العراق  
ودخلت بغداد سألت عن دار الجوسي  
فقلت يا غلام استأذن لي على  
مولاك فقال الغلام اغريب أنت  
قلت اجل قال ادخل ليس هنا من  
يجبك قال فدخلت إلى دار لم أرها  
واذا بكتبة ومجوس وصياريف قومود  
وههم يقتضون الرهون ويعطون



وزر بما ترك الزيارة مشفق \* واتى على غلى الضمير المحاسن  
اعتذر بعض الادياء الى أخ له في تأخره فأجابه

إذا صح الضمير فكل هجر \* وأعراض يكون له انقضاء

ان محض الود لا يز \* رى به طول تناء

وانقطاع من كتاب \* وتراخ من لقاء

انما الوامق من يحمل ائقال الجفاء

والذى تخبره الجفوة مدخول الاخاء

اغيب عنك بود لا يغيره \* نأى المحل ولا صرف من الزمن

(الشكوى ممن يقلل الزيارة) في المثل انت كبارح الاروى قلمارى

وحظك لقية في كل عام \* موافقة على ظهر الطريق

سلاما خاليسا عن كل شئ \* يعود به الصديق على الصديق

زأثير يهدى الينا \* نفسه في كل عام

(استقرب الطريق في زيارة المحبيب)

وكنت اذا ماجئت سعدى ازورها \* أرى الدار تطوى لى ويدنو بعيدها

تقرب لى دارا المحبيب وان نأى \* وما دار من ابغضته بقريب

يقرب الشوق دارا وهى نازحة \* من عاج الشوق لم يستبعد الدار

ترى الرجل قد تسعى الى من تحبه \* وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب

(من حنه شوقه نحو محبوبه) قال الموصلى

صب بحث مطاياك تذكر كم \* وليس ينساكم ان حل اوسارا

يعتادنى طربى اليك ويعتلى \* وجدى ويدعوفى هواك فانبع

عزوبن شاس اذا نحن ادمجنا وانت امامنا \* كفى لمطايانا بذكراك حاديا

لا يمتدى قلبى الى غيركم \* كأنما سد عليه الطريق

(متابعة المحبوب) قال اعرابى

وان تدعى نجد الدعة ومن به \* وان تسكنى نجدا فيا حبه زانجد

ان كنت ازمنت الرحيل فان رأيت فى الرحيل

او كنت قاطنة أقت وان منعت دنوسولى

كالنجم يحجب فى المسير ولا يزور لى النزول

(معاتبه من ذكر شوقه)

يا من شكائبنا الينا شوقه \* فعل المشوق وليس بالمشاق

لو كنت مشتاقا الى تريدنى \* ما طبت نفسا ساعة بفراق

وحفظتى حفظا الخليل خليله \* ووفيت لى بالعهد والميثاق

(تفضيل التزاور على التجاور) قال عمر رضى الله عنه زاوروا ولا تجاوروا وقال ادمان اللفظ عيب

الجفاء وفى المثل من يتجمع يتفقق أى تقع الخصومة بين المتجاورين (الحث على تقليل الزيارة)

الذناير والدراهم فقلت يا قوم اوفىكم  
بهرام فقبل ادخل الدار الثانية  
قد خلتها فاذا ليس بينها وبين الدار  
الاولى نسبة بل تفاوت واذا بشيخ  
قاعد على دست ومرتبة على الصفة  
التي وصفها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحوله جماعة من الكتاب  
والحساب وبين ايديهم الذناير  
والدراهم كالبيادر الصغار وهم في  
الحساب فسلكوا امرى النبي صلى الله  
عليه وسلم فرد على السلام وكان قد  
شد حاجبه بعصابة فرفعها عن عينه  
ثم قال من الرجل قلت عبد الله بن  
المبارك فقال مرحبا بك لقد شمت  
بك رائحة زال بها الهم عن قلبي اذن  
منى فجلست الى جانبه فقال هل لك  
من حاجة قلت نعم قال وما هى قلت  
ارى ان اخلو بك ساعة فقال نعم وامر  
من هناك بالخروج فتمبوا ثم خرجوا  
فبقيت انا وهو وثلاثة شبان قلت  
هؤلاء اصرفهم يا بهرام كم نعد من  
السنين قال اعدائة واربعين سنة  
قلت فهل تعرف انك عملت شيئا  
استوجب به من الله الجنة قال  
لا ادرى الا انى رزقت ثلاثة بنين  
وثلاث بنات فزوجت بعضهم من  
بعض واعطيت مهورهن من

وكراهة مداومتها) قال النبي صلى الله عليه وسلم زرع غيا تر دحيا شاعر  
اغيب زيارتك الصديق يراك كالشيء استجده  
ان الصديق بل من \* ان لا يزال يراك عنده  
وقبل قلة الزيارة أمان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد

أبو تمام وطول مقام المرفى المحي مخلق \* لذيها جتيه فاعترب يتجدد  
فاني رأيت الشمس زادت محبة \* الى الناس ان ليست عليهم سرمد  
آخر عليك باغيباب الزيارة انها \* تكون اذا دامت الى الحجر مسلكا  
فاني رأيت الغيث يسأم دائما \* ويسئل بالأيدي اذا هوامسكا  
(شكوى من خفف الزيارة) كشاجم

بأي وأمي زائر متقنع \* لم يخف ضوء الشمس تحت قنائه  
لم استم عاقبه لقدومه \* حتى ابتدأت عناق له وداعه  
فهنى وابقى في قوادي حيرة \* تركته موقوفا على اوجاهه  
آخر وزائر زار وما زارا \* مكأه مقببس نارا  
الم بالسباب اخانجوة \* ماضره لودخل الندارا  
نفسى فدالك من زائر \* ماحل حتى قيل قد سارا

ابن ابي البغل حبيب اذا ما زارنا قل لبنة \* وان هو عنا غاب طال جفاؤه  
وفي عذر تخفيف الزيارة قال أبو العيناء سلام معظم وجاوس مخفف وانصراف من سف (شكاية  
من تأخر عنك)

حاذرت اذا واصلت املنا \* نحف اذا ما غبت ان نساو  
وقال اسحاق كنت ازور العباس بن الحسن فتأخرت عنه مدة مديدة فقال لي اذقتنا نفسك  
فلما استعذبتنا لك لفظتنا وكان بعضهم يحتلف الى الاعشى فتأخر عنه أيا ما فلفيه فأنشده  
ووج بك الهجران حتى كأنما \* ترى الموت في البيت الذي كنت تألف  
العباس بن الاحنف من سائل بدر الدجا \* ما باله ترك الطلوعا  
وقال ابن الرومي يعتل بالشغل عننا مزاورنا \* والشغل للقلب ليس الشغل للبدن  
(شكوى من قل الالتقاء معه) ابن سكرة

ان اغيب لم تغب وان لم تغب غبت كأن افتراقا باتفاق  
اذا حضرننا غبت اولم تغب \* نحضر فحن الورد والرجس  
لم يجمعنا الا في روضة \* قط ولم يجمعهم ما مجلس  
هجرت المسجد الجا مع والمجمر له ربيعة  
فاخبارك تأتينا \* على الاعلام منصوبه  
فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة  
الصنوبري قالت اعرابية  
منصور الفقيه

(زيارة من لا تحبه) فلاتحمدوني في الزيارة اتني \* ازورك ان لم أجد متعللا

عندي وأفردت لكل واحد منهم  
مالا ودارا وعقارا قلت لا تستوجب  
الجنة بل تستوجب النار فهل علمت  
شيئا مما لا تخزن قال قسمت لي لي  
ثلاثة اجزاء اما الجزء الاول فاني أقعد  
للسامرة وتقرأ على سبيل الاول  
فأنفج بذلك والجزء الثاني أعبد فيه  
النار واسجد في سام دون الله الواحد  
العهاد والجزء الثالث أتفكر فيه  
في أمر معاشي ومعاشي وامنع نفسي  
عن النوم في ذلك الجزء فان النوم فيه  
جهل ونجول ودماء الا لضرورة فقلت  
هل لك فعل غير هذا قال لا فلت  
يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فبم  
استحققت يا بهرام الجنة قال ويحك  
يا ابن المبارك أنقطع لي بالجنة وانت  
عالم المسلمين من أخبرك بذلك قلت  
أخبرني الصادق الا م من الذي لا ينطق  
عن الهوى قال فالقصة عديته بالانام  
الذي رأيته وبما قاله النبي صلى الله  
عليه وسلم مرارا فقال يا ابن المبارك  
وهل لذلك علامة ظاهرة قلت نعم ادن  
منى فدنا فمسحت بيدي رأسه ووجهه  
وصدره وبذنه وأولاده ينظرون فصار  
شبابا حسنا طريا سمعا بصيرا واسود  
شعره وابتضت بشرته فلما عاين ذلك  
قال امسك يدك يا شيخ أنا أشهد أن



وبعث عمرو بن مسعدة الى أبي العتاهية فاستأذنه فقال

كسني اليأس منك عنك فا \* ارفع عيني اليك من كسلي  
اني اذا ما الصديق اوحشني \* قطعت منه حبال الامل  
يقولون زرنا واقض واجب حقنا \* وقد اسقطت حالي حقوقهم عني  
اذا ابصروا حالي ولم يأسفوا لها \* ولم يأنفوا منها انفت لهم مني  
اذا ما نفاطعنا ونحن ببلدة \* فما فضل قرب الدار من اهل البعد

آخر

آخر

(القيام للصديق الزائر) كان الاحنف مستندا الى سارية في المسجد وحده فأقبل بعض 'خوانه  
فتخلى له عن مجلسه فقال يا ابا بحر ما عندك من أحد ولا مجلسك ضيق فلم تحت قال كرهت  
ان تظن اني لم اهش لزيارتك ومجيشك فشكرت ذلك بأقرب ما حضري من الاكرام وقال محمد بن  
يزيد حضر بعض الناس مجلس كبير فنهض له فقال له في ذلك فقال

لئن قت ما في ذلك عندي غصاصة \* لدى لاني للشريف مذل  
على انه مني لغيرك هجنة \* ولكنه مثلي مثلك يحمل  
فلما ابصرنا به ما تلا \* حللنا الحبا وابتدنا القياما  
فلا تنكرن قيامي له \* فان الكريم يحمل الكراما

وقال غيره

(كراهة القيام) اقبل معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر جالسا فقام ابن عامر ولم  
يقم ابن الزبير فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان يمثل له  
الرجال قياما فليتبوأ معه من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا هو من ارجل غيره من مجلسه  
ثم يجلسه فيه وقيل الكراهة في ان يقعد الرجل ويقم الناس بين يديه

❦ (الحديث الثالث عشر في الغزل وما يتعلق به) ❦

(ما جاء في أوصاف الهوى وأحوال العشاق) (ماهية العشق) سئل بعض الفلاسفة عن العشق  
فقال جنون الهوى لا محمود ولا مذموم وسئل عنه آخر فقال حركة النفس الفارغة شاعر

هل الحب الافرقة بعد زفرة \* وحر على الاحشاء ليس له برد  
وفيض دموع العين يامى كلما \* بداعلم من أرضكم لم يكن يبدو

وقال بعض الصوفية الهوى محنة امتحن الله بها خلقه يستدل به على طاعة خالقهم ورازقهم  
وقيل لبعضهم ما العشق فقال ارتياح في الخلقة وفرح يجول في الروح وسرور ينساب في اجزاء  
القوى وقال العيني سألت اعرابيا عن الهوى فقال هو اظهر من ان يخفى وأخفى من ان يرى  
كأن يكون النار في الجحرا قد حته أوري وان تركته توارى وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة  
فقال الذي لا يزيد البر ولا ينقصه الجفاء (أحوال هوى وأنواعه) قال العلماء الهوى  
أنواع أوله العلفنة وهو الشيء يحدته النظر والسمع فيخطر بالبال ثم ينم وفيقوى فيصير محبة  
والحب اسم مشترك يجمع ضروبا من ميل النفس كحب الولد والمال ثم الهوى ثم المودة ثم الصباية  
ثم العشق ثم الوله والقيام والتيم وهو ارفع درجات الحب لانه التعمد شاعر

ثلاثة احباب فحب علفة \* وحب تلاق وحب هو القتل

لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم  
قال يا شيخ اخبرك السبب الذي  
أوجب الله لي به هذه المنزلة قلت نعم  
قال كنت من ملة قدا أولت وليمة  
عامة للمسلمين والنصارى واليهود  
والمجوس على خاصة فأكملوا  
وانصرفوا وانفضت الوليمة فلما كان  
في بعض الليل طرقت طارق الباب  
وقد هدا الناس ونام الخدام لما أصابهم  
من التعب بسبب الوليمة وأنا جالس  
منته فقلت من الباب فقالت يا بهرام  
أنا امرأة من جيرانك وقد لي هذا  
السراج قال بهرام والمجوس لا ترى  
اخراج النار من بيوتهم لئلا تفحيرت  
في أمرى وقت ولم انه أحدا فاسرحت  
لها السراج فانصرفت وأعطت  
السراج ومادت وقالت يا بهرام قد  
انطفأ سراجي فلما أسرجته  
انطفأ فأسرجته بالله ما جئتك لأجل  
قالت يا بهرام والله ما جئتك لأجل  
سراج لكن جئتك من أجل  
ثلاث بنات شجمن روائح طعامك  
فهن ملقيات على وجوههن يتضاوون  
كأمرأة التكللي أو كالمحبة في المغلي  
فان كان قد بقي في دارك فضل طعام  
فأعطني فالت ان يناء الله نملك بذلك  
الجنة فقلت حيا وكرامة فأخذت  
منديلا كبيرا فجعلت فيه من كل شيء



وسئل بعض الصوفية عن الحب والهوى فقال الهوى يحل في القلب والمحبة يحل فيها القلب  
وقيل العشق اسم لما يفضل من المحبة كما ان المعناء اسم لما جاوز الجود والنجل اسم لما قصر عن  
الاقتصاد والهوى اسم لما فضل عن الشجاعة وقال بعض الفلاسفة الحب والعشق والهوى من  
جنس لكن العشق اشتها وتضرع والوجد هو الحب الساكن الذي اذا رأى صاحبه شغف به  
واذا غاب لمح به ذكره والهوى ما يتبعه النفس غيا كان ام رشدا حسنا كان أو قبيحا ولذلك ذمه الله  
تعالى بقوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (الاسباب المولدة للعشق) زعم بعض  
المتفلسفين ان الله تعالى خلق الارواح كلها كهيئة كرة ثم قطعها انصافا فجعل في كل جسد نصفاً  
فكل جسد في الجسد الذي فيه نصفه حصل بينهما عشق وتفاوت حالهما في القوة والضعف  
على حسب رقة الطباع وزعم بعضهم ان الصداقة على ثلاثة أنواع اما لاتفاق الارواح فيكون  
لاتفاق الشمس والقمر في المولدين في برج واحد فلا يجدا أحدهما بدار من حب صاحبه واما  
للمنفعة تحصل فتولد ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن  
اليها وبغض من أساء اليها واما اللغة فتجتمع مواد المحرص اليها ولهذا قال المتنبي

وما العشق الا غرة ومطامعة \* يعرض قلب نفسه فتصاب

الصمد المرى وما العشق الا النار توفد في الحشا \* وتذكرى اذا انضمت عليه الحوائج

(شدة معاناة العشق) اعراى ما أشد جولة الرأى عند الهوى وقطام النفس عند الصبا ولقد  
تصدعت كبدي للحميم فلوم العاذلين قرطة في آذانهم ونار مؤججة في أبدانهم لهم دموع  
على المغاني كغروب السواني وقيل كل شهوة تخطر بدارها تسهلها ما خلا العشق (ما يولده  
العشق من الاخلاق الحميدة) شكنا معلم سعيد بن مسلمة ولده اليه فقال انه مشتغل بالعشق فقال  
دعه فانه يلطف ويتظف ويظرف وكان ذوالرياستين يبعث احداث أهله الى شيخ يعلمهم المحكة  
فقال لهم يوم اهل فيكم عاشق قالوا لا قال اعشقوا واياكم والحرام فالعشق يفسح العتي ويذكرى  
البليد ويسخي البخل ويبعث على التنظيف وتحسين اللبس فلما انصرفوا قال لهم ذوالرياستين  
ما استفدتم اليوم قالوا كذا وكذا قال نعم وانما أخذه مماروى ان بهرام جور كان له ابن أهله للملك  
بعده وكان ساقط الممة ردى النفس سيء الخلق فغمه ذلك ووكل به من يعلمه فلم يكن يتعلم  
فقال معلمه كاترجوه على حال فحدث منه ما آيسنا منه وهو انه عشق بنت المزيان فقال الآن  
رجوت فلاحه ثم دعا أبا الجارية فقال اني مستر اليك سر افلا بعدونك اعلم ان ابني عشق ابنتك  
وأريد ان أزوجهامنه فرهايان تطمعه من غير أن يراها فاذا استحك طمعه فيها اعلمته انها  
راغبة عنه لقلة أدبه ثم قال للمعلم خوفي وشجعي على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما أمرت به فقال  
الغلام في نفسه انا أجتهد في تحصيل ما أصل اليها به فأخذ في التأدب وتعلم الشجاعة ثم قال أبوه  
للؤدب شجعه على ان يرفع أمرها الى ويسألني أن أزوجهامنه ففعل فزوجها من ابنه وقال  
لا تدرين بهاني مراسلتها اليك فاني كنت أمرتها بذلك وان من صار سيال العقل فهو أعظم الناس  
بركة عليك العرجي \* تجشم المرء هولا في الهوى كرم \* وقال آخر

لا عار في الحب ان الحب مكرمه \* لكنه ربما أزرى بندي الخطر

وقيل لو لم يكن في العشق الا انه يشجع الجبان ويصفي الازهان ويبيث خرم العاجل كفاء شرفا

كان في البيت من محلو والمحا من  
وأخرجت كدسا فيه ألف دينار وكذا  
فيه ستة آلاف درهم وستة أثواب  
من ديباج وستة أثواب مروية  
وشددت الجميع وقلت اجلي هذا الى  
عمالك واقسمي عليهم فذنت يدها  
فلم تطق حمله لضعفها فقالت يا بهرام  
أعني أعاذك الله على الوقوف بين  
يديه ونخف عليك الحساب في ذلك  
اليوم الشديد فقلت يا هذه كيف افعل  
وأنا شيخ كبير وقد مضى على مائة ونيف  
وثلاثون سنة ثم تفكرت لحظة وطاب  
لذلك قلبي فقلت لها نسلي على رأسي  
فشالته واستقل على رأسي فسأل  
لذلك عني حتى صرت في منزلها  
فقططت الطعام ووضعت الرزمة  
وجعلت القم البنات الى ان شعبن  
ونشطن ثم قسمت عليهن الثياب  
والدراهم والدنانير ففرحن وتبسمن  
فلما أردت القيام قلن بأجمعهن  
يا بهرام اصلح الله لك أمورك وأدام  
سرورك كما أصلحت أمورنا وأدمت  
سرورنا وفرحك يوم القيامة كما  
فرحتنا ونخمت لك بخير وانزلك اقرب  
قصر من قصر نينا فحمد صلى الله  
عليه وسلم في دار الجنان وأنا أقول  
آمين وما زلت ارجو استجابة دعائهن



شاعر المحب شجيع قلب كل فروقة \* والمحب جل عاجا فاطا  
(ذم من لا يعشق وكدر حياته) اعرابي من لا يعشق فهو ردي التركيب جاق الطبع  
المعاطف كان ابن أبي مليكة يؤذن فسمع غناء فطرب وقال

وقال

إذا أنت لم تطرب ولم تدر ما الهوى \* فكن حجرا من يابس الصخر جلدا  
من عاش في الدنيا بغير حبيب \* فحياته فيها حياة غريب  
ما تظر العينان أحسن منتظرا \* من طالب الفا ومن مطلوب  
ما كان في حور الجنان لا دم \* لو لم تكن حواء من مرغوب  
قد كان في الفردوس يشكو وحشة \* فيها ولم يأنس بغير حبيب  
(ذكر من عشق من الكبار) قد علم ما كان من داود عليه السلام وعشقه امرأة أوريا والتحاكم  
اليه وقوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة الآية حتى فطن للقصة فاستغفر ربه الآية  
وخبر يوسف وامرأة العزيز وقوله تعالى قد شفها حبا وخبر النبي صلى الله عليه وسلم مع زينب  
امرأة زيد قال العباس بن الاحنف

أستغفر الله الا من محبتكم \* فانها حسنا في يوم القاء  
فان زعمت بان المحب معصية \* فالمحب أحسن ما يعصى به الله  
(من قهره الهوى عن عزه) كان للرشد ثلاث جوار اشتد شغفه بهن فقال

ملك الثلاث الا نسات عناني \* وحلان من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني  
ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني  
وكم من كريم قد أضربه الهوى \* فعوده ما لم يكن يعود

عروة

ضعائف يقتل الرجال بلام \* فيا عجبا للقاتلات الضعائف  
ورب عبد في الهوى \* يستعبد المحر الماطعا

كبير

الحبزارزي قيل لرجل ان ابنك قد عشق فقال عذب قلبه وأبكى عينه وأطال سقمه بعص الفلاسفة لم أرحقا  
أشبه بباطل من العشق هزل جد وجد هزل أوله لعب وآخره عطب

الحبزارزي

ان الهوان هو الهوى جزم اسمه \* فاذا لقيت هوى لقيت هوانا  
وما كيس في الناس يحمد رأيه \* فيوجد الا وهوى الحب أحق

آخر

(جدد تحمل المذلة في الهوى) شاعر \* ان التذلل في حكم الهوى شرف \* آخر  
لا تأتفن من الخضوع لذى الهوى \* وان خضع لالفك كائن من كانا

وقيل التذلل للحبيب من شيم الارب \* ونقشت طريقة على خاتمها  
قصيرة من طويله \* نفس المحب ذليله

قال الاصمعي غضب الفضل بن يحيى على جارية فبعثت الى تسألني أن استرضيه فسألته فقال  
الذنب ذنبها فقلت وكيف موقعها من قلبك أيها الأمير قال أحسن موقع وانما اريد بهذا الهجر  
تهذيبها قلت فاستعمل فيها وصية العباس بن الاحنف قال وما هي قلت  
تحمل الذنب من تحبته \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

قلت يا بهرام ابشر فان الله حقق لك ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصغر من المعروف شيئا ولو أنك تفرغ من دلوك في اناء اخيك ماء قال عبد الله بن المبارك في صدق بهرام في ذلك بمائة الف درهم ومائة الف دينار ومائة الف ثوب موزيات وبالف ثوب ديباح وفرق سائر ماله على أولاده وبناته واسلوا جميعا وتفرق الاخوة عن الاخوات وزوج أولاده بالمسلمات وبناته بالمسلمين واسلم في ذلك اليوم خلق كثير من الجوس ثم انفرد عن اهله ولزم المحراب بعبد الله فلم يلبث الا قليلا حتى توفي رجة الله عليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (روى عن سعد بن سعيد) انه قال كان في جوار معروف الكرخي رجل مجوسي من أبناء الاغنياء وجد الخليفة عليه فصادره واخذ منه الف الف دينار فاقتصر بعد الغنى وذل بعد العز وكان له اعداء وحساد فقالوا للخليفة انه قد بقي له مال جسيم فلا تظن انه عديم فامر بمصادرته فانبا فلما علم المجوسي ذلك دخل بيت النار وقصد ما كان يعبد من دون المجبار وقال ان لم تخلصني

فانلدا لم تنمرا نبي في وى \* تفارق من تهوى وأنتك راغم

(وصف الهوى بأنه جنون) وصف اعرابي الهوى فقال هو طرف من الجنون ان لم يكن عصاره  
السحر وعليه \* اذا عرابي من حنايك أم سحر \* غيلان بن عتبة

هو السحر الا ان للسحر رقية \* وانى لا ألقى من الحب راقيا  
ابن الرومي أهوى الهوى كل ذى لب فليست ترى \* الا صيحاله افعال مجنون  
(من شغف بقميح ليس فيه موضع للعشق)

تيقن من رالك تحب فينا \* بان الحب ضرب من جنون  
(مغالبة الهوى) قيل مغالب الهوى كمغالب الدنيا شاعر

قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل \* في النقص والابرام حتى علانيا  
آخر فوالله ما أدري أيغلبني الهوى \* اذا جد جد البين أم أنا غالبه  
فان أستطع أغلب وان يغلب الهوى \* فقل ان الذي لا فيت يغلب صاحبه  
(استعظام المحبوب وجلالته في عين المحب) يستحسن في ذلك قول بعضهم

أهابك اجلا لا ومايك قدرة \* على ولكن مل عين حبيبها  
آخر تميتته حتى اذا ما رأيته \* بهت فلم أعمل لسانا ولا طرفا  
وأطرقت اجلا لاله ومهابة \* وحاوات ان يخفي الذي في فلم يخفا  
فلو اننى ملكك من ثغره الذي \* تمكن فيه الدرق لانه ألما  
(وصف حب تمكن في محشا) كثير

أباح حتى لم ترعه الناس قبلها \* وحلت نلاعالم ذكر قبل حات  
العباس بن الاحنف

لا تحبني ما ذقاني الهوى \* انى على حبك طبع

عبيد الله بن طاهر

شقت القلب ثم ذرت فيه \* هواك فليم فالتام الفطور  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور  
قيل لابي العتاهية أى شعرك أعجب اليك قال قولى

قال لي أجد ولم يدرباني \* أتعجب الغداة عتبة حقا  
فتنفست ثم قلت نعم حبا جرى في العروق عرفا فعرفا

قال رجل لمحبوبه حبك متول على فؤادى وذكرك سميرى فقال له محبوبه اما أنا فلا أحب ان  
يفزع طرفي على سوال عمر بن أبي ربيعة

فن كان لا يعد وهو له لسانه \* فقد سار في فلي هواك وخيما  
وليس بتزويق اللسان وصوغه \* ولكنه قد خالط اللحم الدما  
المهلي وصرنا في محبتنا حديثا \* يحن شرحه قيسا ولبنى

(من ذكر ان قلبه ناصر محبوبه عليه) العباس بن الاحنف

قلبي الى ماضى دأى \* يكثر اسقامى وأوجاعى

آمنت برب معروف فلم يحبه احد ولم  
يتنفع بسجوده النار ولا للنور فليسا جن  
عليه اللبس اغتسل وانى مسجد  
معروف الكرخي فلم يحبه فى المسجد  
فرجع رأسه وقال يا اله ابراهيم وعيسى  
ومحمد واله معروف وبان لا اله الا هو  
تحققت ان ما عهده من دونك باطل  
لا يضر ولا ينفع وانى حبك تائبانما  
فعلت متبرنا مما عبت منفصلا عما  
اعتقدت موقنا بك شاهدا بان لا اله  
الا انت اله الاولين والآخرين وانت  
المعبود الحق فعمل ما تشاء ولا يكون  
الا ما تريد انك على كل شئ  
قدير فاغفر لي ما نعلم من ذنبى  
وجاهلى واسراني ولا تنظرالى وعلى  
ومعصيتى واصرف شر الخليفة وادواته  
عنى فقد وجهت وجهى اليك ثم  
قال اشهدان لا اله الا الله واشهدان  
محمد رسول الله يا محمد تشفت بك الى  
الله فاقبلنى ثم سجد واطال سجوده  
وهو يناجى ربه ويبيى فاني معروف  
المحراب فرآه كذاك فبني متعكرافى  
أمره لا يتحقق من هو واذا هو بخلام  
من خواص الخليفة قد دخل المسجد  
يسأل عن الجوسى باسمه ونسبه فقال  
معروف بيته في موضع كذا وكذا  
فقال من هناك جئت وقيل لي انه



كيف احتراسي من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاحي  
أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدوىك نفيسة بين جنيتك شاعر  
بوازره قلبي على وليس لي \* يدان على قلبي عليه توازره  
آخر أقامت على قلبي رقيبا وناطري \* فليس يؤدي عن سواها إلى قلبي  
(قتيل الهوى شهيد) روى في الخبر من عشق فعف ففات مات شهيدا الخبز أرزى  
وحبك ما استحسن خير مجرب \* عليك اذا لم تنهك فيه محرما  
الفتح بن خاقان

زفرة في الهوى احط الذنب \* من غزاة ووجه مبروره  
المهلب انتهى الا ان أصلى على نعش محب قدمات في الحب وجدنا  
قبل ذنوب العشاق ذنوب اضطرارا لا اختيارا وما كان كذلك لم يستحق عقوبة (كون قتيل  
الهوى هدر) قال عبد الله بن جندب خرجت فرأيت فسا قافين امرأة كأنها منخوة من  
فضة فتمثلت بقول قيس بن ذريح  
خذوا بدى ان مت كل خريدة \* مريضة جفن العين والطرف فاتر  
فقلت المرأة يا ابن جندب ان قتيلنا لا يودي وأسيرنا لا يفدى وقال ابن عباس قتيل الهوى هدر  
ولا عقل ولا قود أبو حبة النميري

رمين فأقصدن القلوب وما ترى \* دما مائرا لا جرى في الحيازم  
ولكن لمر الله ما مل مسلما \* كغر الثنايا واضحات الملاغم  
وان دماؤكم لمس بين جنيتيه \* على الحى جاني مثله غير سالم  
مسلم بن الوليد  
أدبر على السكاس لا تشربا قبلي \* ولا تطلبيا من عند فالتى ذحلي  
(من امران يقتص من محبوبه) شاعر  
خليلي ان حانت وفاي فاطلبا \* دمي من سليمى راطلبا بجميل  
الحسين بن الخخاك

غزال ما اجتلاه الطرف الا \* تحير في ملاحه وجنتيه  
خذوا بدى محاسنه وخصوا \* مقبله وبرد ثنيتيه  
(الاشفاق من ان يلحق المحبوب انم في قتله) \* أحمد بن يوسف  
وفي الموت لي من نوعة الحب راحة \* وان كنتي أخشى ندامتها بعدى  
(استطابة الاذى في معاناة الهوى) المنون  
يقولون ليلى عديتك بحما \* الاحبذا ذاك الحبيب المعذب  
تشكى المحبون الصبا به لينتى \* نحات ما الغاه من بينهم وحدي  
فكانت لنفسى لذة الحب كلها \* فلم يلقها قبلي محب ولا بعدى  
آخر دع الحب يصلى بالاذى من حبيبه \* فكل أذى ممن تحب سرور  
تراب قطيع الشاءى عين ذنبا \* اذا ماتلا آثاره من ذرور

في مسجد معروف فوالله لا بأس  
عليه فان الخليفة قد بعثني اليه برسالة  
لطيفة تسرقه وهو منتظره على ان  
يؤمنه ويرد عليه ما أخذ منه وكفى  
بأنه شهيدا فقال معروف لست  
أكرى في المسجد احدا يشبه من تذكره  
الا هذا الساجد لله المناجى لربه  
فاصبر له حتى يرفع رأسه فوقف  
صاحب الخليفة على رأسه ساعة ثم  
قال يا هذا ارفع رأسك ولا تشك أمير  
المؤمنين قد قضى حاجتك وبعثني  
برسالة لطيفة لتصبر اليه حتى يرد  
عليك ما أخذ منك فرفع رأسه واذا  
معروف واقف فقال يا معروف  
ما اكرم هذا الباب وما احلم  
صاحبه وما اكرم به الى من دعاه ثم قال  
يا معروف امد يدك اني اشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
واني رضيت بالله ربا وبالا سلام ديني  
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
ورسولا وان القرآن كلام الله  
وحده محمد بن عبد الله وأنا مؤمن  
بذلك كله ثم تبع الرسول وذهب  
معروف الكرخ معه فلما وصلوا الى  
دار الخليفة واذا به واقف على الباب  
فاستقباهما وسلم عليهما وصافح كلا  
منهما ومشى معهما الى محاسنه

التمنى      \*      شهادة انا امانك في الدين عندنا      \*      رقاد و قلام رعى سر بكم ورد

وقال **مضى في الهوى كالسم في الشهد كما منا \* لذت به جهلا وفي لذتي حتم**

وقال والعشق كالمعشوق يعذب قربه \* للبسلى وينال من حوياته

لوقلت للدنف الحزين قديته \* مما به لا غرت به فدائه

(التبرم بالهوى) محمد بن عبد الله بن طاهر

لَيْتَ الْهَوَىٰ لَمْ يَكُن بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* وَلَيْتَ مَعْرِفَتِي إِيَّاكُمْ لَمْ تَكُنْ

البجترى رحلوا فاية عبرة لم تسكب \* أسفا وأى عزيمة لم تغلب

لو كنت شاهدا وما صنع الهوى \* بقلوبنا الحسنة من لم يحب

(التلذذ بالموى عند المواصلة والتبرم به لدى المعارضة) الخوارزمي

وهذا الهوى عيش الحب اذا صفا \* ولكن اذ لم يصرف كان له حقا

وهم المجداني

ولی بن ہجران الحمد ووصالہ \* مصران موت تارہ و نشور

التعبد للحيوب وتذليل النفوس فيه قد أجمع الأدباء على تفضيل قول أبي السمر.

وقف الهدى بنى حث انت فليس لى \* متأن عنه ولا متقدم

احد الملامة في ههناك لذيذة \* حمالذكرك فللمنح اليوم

أشبهت أعدائي فصحت أحدهم • إذ كان حظه منك حظه منكم

وَأَهْنِمْ فَأَهْنَتْ نَفْسَهُ صَاغِبًا \* مَامِنْ مَوْلَانِ عَالِيكَ مِنْ يَكُومِ

و يستعذب قول المتن: حتم ما من أدب الا وهو و به و لا مغ الا وهو بغيره

يا من يغفلنا ان تقارقه \* وحدتنا كما شه يوردهم

این کلامی که اقبال حسدنا \* فالحی حواذی ارضی کاند

ان كان سرق ما كان حاشية \* كـ بـ جـ دـ هـ ا و ا ر كـ  
(التورمجي عن: عداوة التورم عند فقهاء سام) ا و ا هـ ز ن ا جـ لـ سـ

(المبرم بحبوبة من سداة والمبرم سداة سواه) ابراهيم بن العباس  
وانت هم في التفسير من الضم : وانت المحبوس وانت المطاع

وَأَمَّا الْحَوَىٰ فَالْحِسُّ مِنْ يَتِيمٍ \* وَأَمَّا الْحَبِيبُ وَأَمَّا الْإِنْفِاعُ  
فَرَأَىٰ أَنْ يَتَدَبَّرَ وَحْشَةً \* وَلَا يَدْرِي أَنْ يَتَوَلَّىٰ احْتِفَاءً

ومأى ان يقدروا وحده \* ولم يعلم ان بعدى اجمع  
فالتيمان من الزمان

الفراس      فيا س ما ياي ويديت عامر \* ويبي وبني العالمين حراب

وینک بخور و احیاء مریره \* وینک مرضی و ادنام عصاب

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان  
والموتى في الآخرة ما لا يحصى من النعمان

المأهول الناس اما فاني عندهم عرجي \* والانس فينا فاني عندهم

فكل جباه مع سوان ميه \* وهل هكي في ارض غيرك عيب

اعرابيه فما احسن الادياب وعدى حاله \* وافصحها لما سيجز عاريا

وقال رجل لامرأة قد أخذت بجميع فلي فليست اسحسن سواك فقالت ان لي اختا هي احسن

منى وماهى خلفي فالتفت الرجل وقال

بالحبیب عن کل خیر وطیب) بعضهم



كشاجم ما أرتجى بالرباض فيك غنى \* عنهن لي منظر وحسن غنا  
أدبر طرفي فلا أرى حسنا \* إلا أرى فيك ذلك الحسن  
(اجابة الهوى اذا دعا) بعض بني أسد

اذا أمرتك النفس ان تتبع الهوى \* فقل سامع للامر منك سميع  
وهذا خلاف قول الآخر  
اذا أنت لم تعص الهوى قادم الهوى \* الى بعض ما فيه عليك مقال  
ولهذا باب في أول الكتاب وثوبه

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت \* على ودني جنس دل وصفائح  
سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدى من جانب الغبر صائح  
فيقال لمسامات ثوبه ومضى على ذلك زمان وتزوجت ليلى مرت مع زوجها يوما بقبر ثوبه فقال  
الأنسليين عليه لنظر هل صدق في قوله ولو ان ليلى البيتين فسلمت عليه فندت هامة من ناحية  
قبره وصرخت فنفر جلاها وسقطت فاندق عنقها فانت فدفنت بجانبه (جهل الحب بمقاييس  
محبوبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعني ويصم أي يعنى عن الرشد ويصم عن سماع  
المواعظ على ذلك قال معاوية لولا يزيد لا بصرت رشدي شاعر

يا عتب ما أنا عن فعالك بي \* أعنى ولكن الهوى أعنى  
وعين الرضا عن كل عيب كليله \* كما ان عين السخط تبدي المساويا  
المتنبى ويقع من سواك الفعل عندي \* وتفعله فيمن منك ذا كفا  
على بن عبد الله بن جعفر

ولا ثم لام فيه \* يعني بذلك شينى  
فقلت اذ لام فيه \* هلا نظرت بعينى

وقال الاصحى سألتني الرشيد عن حقيقة العشق فقلت ان يكون البصل منها أطيب من المسك  
من غيرها (عذر من أحب قبيحا) قيل لرجل لم اخترت من جواريك اقبحهن فقال لان الهوى  
ليس نخاسا فيختار انهن وقال رجل للجمار ابتلاك الله بحب فلانة لامرأة قبيحة فقال يا أحمق  
لو ابتلاك الله بحبها لكانت كالحور العين عندي ولكن ابتلاك بان تكون في بيتك وانت تبغضها  
ولا يمكنك التخلص منها وقيل لرجل اخترت فلانة مع قبيحتها فقال لو صح لذى الهوى اختيار  
لاختار ان لا يعشق وقيل العين اذا أبصرت الهوى عميت عن الاختيار (من جعل محبوبه  
كعبوده) مذهب المحوليين معروف فيما يدعونه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا شاعر  
لما رآه النصارى لاشييه له \* وشاهدوه باممعا وبابصار  
نورهم مجودا وقالوا حل ثانية \* في صورة الانس ذاك الواحد البارى  
آخر أفدى بنفسى من بدر على غصن \* تكاد تأكله عيناي بالنظر  
اذا تفكرت فيه عند رؤيته \* صدقت قول المحوليين في الصور  
(هوى نبت في الصغر وبقي على حاله في الكبر) كل هوى نبت في الصغر فهو كالنقش في الحجر  
لا تغيره الاحوال ولا تبدله الاعوام قال ابن الطرية

وأسفاه والنفاه كيف تركت عبادة  
ازجن الرحيم واشتغلت بعبادة  
النيران وضيعت العمر والزمان ثم قال  
يا أمير المؤمنين لا حاجة لي في هذا  
المال خذ فهو حلال لك فقال أمير  
المؤمنين لا أرجع بشئ أمرني ربي  
بإخراجه فقال يا أمير المؤمنين لا حاجة  
لي في المال إن هدك انى قد جعلته  
صدقة في فقراء المسلمين لا حظ لي  
فيه ولا لاحد من أهلى فقال الخليفة  
يا معروف بقى الامر اليك فاحل المال  
وتصدق به على الفقراء والمساكين  
وأبناء السبيل واليتامى والارامل  
فدعاه معروف وانحذبه الرجل  
وحل المال على البغال وصافحهما  
أمير المؤمنين وسأل الرجل ان يحاله  
عما وقع منه ولازم الرجل معروف  
الكرخى الى أن مات تغمده الله برحمته  
(وحكى عن معن بن زائدة الشيباني) ان  
شاعرا قصده فأقام مدة يريد الدخول  
اليه فلم يتهيأ له ذلك فلما اعياه ذلك  
قال لبعض خدمه اذا دخل الأمير  
البستان فعرفنى فلما دخل معن  
البستان عرفه الخادم عنه فكتب  
الشاعر بيتا من الشعر على خشبة  
وألقاه في الماء الداخلى الى البستان  
فاتفق ان معنا كان جالسا في ذلك





آخر قالوا بغاية واصات غاية \* فقلت خرم وورد الماء بالماء  
(مساءفة المحبوب اذا ساءف والاعراض عنه اذا عرض) هذه طريقة يختارها قوم فيطيب  
عيشهم وان كان لا يرضاهم من يتكلم في العشق من حكام اربابه شاعر  
تتبع بها ما ساءفتك ولا يكن \* عليك شجعي في الصدر حين تبين  
(تأسف من يحب من لا يحبه) شاعر

ان كان ذا قدرا نعطيك نافلة \* منا وتحررنا ما انصف القدر  
أبو الطحمان اني الحق اني مغرم بك هائم \* وانك لا خل هوالك ولا خمر  
اشجع وموت العتي خير له من حياته \* اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي  
ويستطرف للثني

أنت المحيب ولكني أعوذ به \* من أن اكون محبا غير محبوب  
قال بعضهم وجدت بكة شابا مصفرا نا حلا فسأله عن حاله فقال يايت بوصيفة فذهب رأس  
مالي في ثمنها ونفقتها وليست تحبني فقلت استمتع بها وعد لها بعض نعم الدنيا والآخرة هل تحبك  
العافية هل تحبك الأصحة هل تحبك المال هل تحبك الجنة فقال لا فقلت اليس تحب كل ذلك  
وتتبع به مع انه لا يحبك فبهما بعض نعم دنياك وآخرتك فقام كالسرور ورجع اليها وسأهلها  
في سوء خلقها حتى رجع الله تعالى بقلبها اليه وطاب عيشه معها (تأسف من يزداد صفاء بجفاء  
محبوبه) ابراهيم بن العباس

بنفسى من اساءته اعتماد \* ومن احسائه من غير عمد  
ومن اصفيته في الود جهدي \* فعارض في الجفاء بمثل جهدي  
أبو العتاهية ولي فؤدا اذا طال العذاب به \* هام اشتياقا الى لقيام معذبه  
يقديك بالنفس صب لو يكون له \* أعز من نفسه شيء فداك به  
(من ذكر مساواة محبوبه في المحبة)

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلعت هواك كما خلعت هوى لها  
ابراهيم بن المهدي

وتخبرني عن فلهاف كانها \* اذا صدقت عنه تحدث عن قلبي  
أبو عنبسة كلا يا سوا في الهوى غير أنها \* تجلد أحيانا وما لي تجلد  
الرفاء شكوت الذي تشكو الى كانا \* تجن ضلوعي ما تجن ضلوعها  
بعض الصوفية

روحه روي وروحي روحه \* ان يشأئت وان شئت يشأ  
(تعارف القلوب مودات الاحباب) قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف  
منها اثلف وما تناكر منها اختلف بحسب كبر النطاح  
وعلى القلوب من القلوب دلائل \* بالود قبل تشاهد الاشباح  
العباس بن الاحنف

فل التي وصفت مودتها \* لست هام بذكرها الصب

الرجل أمير الامير ما ندري أي يوم اشرف  
يوم طفر بك بنا أو يوم عفوك عنا فأمرهم  
بمال وكسوة (وحكى ان المنصور  
أهدى درهم رجل كان يسى في فساد  
دولته مع الخوارج من أهل الكوفة  
وجعل لمن دل عليه وجاء به مائة ألف  
درهم ثم أمره بظهر بغداد فيديها هو  
بشيء محتضيا في بعض نواحيها اذ بصربه  
رجل من أهل الكوفة فعرفه فأخذ  
بججامع ثيابه وقال هذا بغية أمير  
المؤمنين فيديها الرجل على تلك الحالة  
اذ سمع وقع حوافر الخيل فالتفت فاذا  
معن بن زائدة فعال يا ابا الوليد اجري  
أجارك الله فوقك وقال للرجل  
المتعلق به ما شأنك قال بغية أمير  
المؤمنين الذي أهدى درهمه وجعل لمن  
دل عليه واتى به مائة ألف درهم  
فعال دعه يا غلام انزل عن دابتك  
واجل الرجل فلهاف فصاح الرجل  
بالعباس وقال أيجال بني وبين من  
طلبه أمير المؤمنين فقال له معن  
أذهب اليه واخبره انه عندي فانطلق  
الى باب المنصور فاخبره فأمر المنصور  
باحتضار معن فلما أتى ان رسول الى معن  
دعا أهل بيته ومواليه وقال أعزم  
عليكم لا يصل الى هذا الرجل مكروه  
وفيكم من تطرف ثم سار الى المنصور

ما قلت الا الحق اعرفه \* ان الدليل عليه من قلبي  
قلبي وقلبك بدعة خلقت \* يتجاريان بصادق الحب

ثم نقض هذا بقوله

فلو كان حقا كما يزعمون \* لما كان يحق وحبيب حبيبا  
(محبة من لا يعرف الهوى) العباس بن الاحنف

وجاهلة بالحب لم تبل طعمه \* وقد تركني اعلم الناس بالحب  
ابن المعتز قد كان غرابا قتل ليس محسنه \* قال لا نبيدع في قتل على البدع  
(محبة كل مات بالمحبوب)

أحب بنى القوام طرا محبها \* ومن أجلها احببت اخواتها كلبا  
قيس بن ذريح

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى \* فمضت اشد جان الفؤاد وما يدرى  
دعا باسم ليسى غير هاف كائنا \* أهاج بليلى طائرا كان في صدرى  
المتنبى لولا طباء عدى ما شقيت بهم \* ولا بربرهم لولا جاذره  
(من هانت نفسه عليه لاستخفاف محبوه بها) أبو الشيص

\* أشبهت اعدائي فصرت أحبهم \* البيتين  
ان الذين بخير كنت تذكروهم \* قد اهلكوك وعنتهم كنت انهاكا  
لا تطلبن حياة عند غيرهم \* فليس يحبك الا من توفى كا  
(المدعى عشقا من غير عيان) بشار

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين احسانا  
قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم \* الاذن كالعين توثى القلب ما كانا  
ابن الرومي هو يتك ناشا قبل التلاقى \* هوى حدثنا تكهل باكتهالى  
وكل مودة قبل اختصار \* فتلك هوى طبايع لا انتحال

(تأذى المحبوب بمحبته) قيل المرأة اذا احببتك آذرك واذا أبغضتك خانتك وقال رجل ليوسف  
الصديق انى احبك فقال لا حاجة لى بمن يحبني ففدا حبني أبى فطرحته لاجله في الحب واحببني  
امرأة العزيز فحبست لاجلها في السجن نضع سنين (من فقدته العين ولم يفقهه القلب) بعض  
المحدثين والله ما شطت نوى ظاعن \* الا عن العين الى القلب

آخر بنتم عن العين القريحة فيكم \* وسكنتم منى الفؤاد الواله  
ابن قتيير ان كنت لست معي فالدكر منك سوى \* قلبي القريح وان غبت عن بصرى  
العين تبصر من تهوى وتحرمه \* وانما القلب لا يخلو من الفكر

آخر يجد النأى ذكرك في فؤادى \* اذا هلت على النأى القلوب  
البحترى ان جرى بيننا وبينك هجر \* وتناوت منا ومنك الديار

فالغليل الذي عهدت مغيم \* والدموع التي عهدت غزار  
(تذكر المحبوب في جميع الاحوال) شاعر

فدخل عليه وسلم عليه فلم يرد عليه  
السلام وقال يا معن أتتجرا على قال  
نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم أيضا واشتد  
غضبه فقال يا أمير المؤمنين مضت  
أيام كثيرة قد عرفتكم فيها حسن بلائي  
في خدمتكم فما رأيتموني أهلا ان  
يرهب الى رجل واحد استجارني  
بين الناس وتوسم انى عند أمير  
المؤمنين من بعض عبده وكذلك  
أنا فربما شئت ها أنا بين يديك  
فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه  
وقد سكن ماله من الغضب وقال قد  
اجزأ من أجرت يا معن نال فان رأى  
أمير المؤمنين ان يجمع بين الابرار  
فيأمر له بصدقة فيكون قد احياه  
واغناه قال يا أمير المؤمنين ان صلات  
درهم قال يا أمير المؤمنين ان صلات  
المخلفاء على قدر جناسات الرعية  
وان ذنب الرجل عظيم فأخزل له  
الصلاة قال قد أمرنا له بمائة ألف  
درهم قال فجعلها يا أمير المؤمنين فان  
نحبر البر تحمله فانصرف معن بالمال  
للرجل وقال له نخذصلتك والحق  
يا هلك وياك ومخالفة خافاء الله في  
امورهم (حكى البخاري) قال اخبرني  
فتى من أصحاب الحديث قال دخلت  
ديرا في بعض المنازل لما ذكر لي ان به



يذكر نيك الخير والامر والذي \* أخاف وأرجو والذي أتوق

عمر بن أبي ربيعة

إذا طلعت شمس النهار ذكرتها \* وأحدث ذكرها إذا الشمس تغرب

الخنساء يذكر في طلوع الشمس صفرا \* وأذكره لكل غروب شمس

(من لم يوجهه بعد محبوبه لتصوره)

ابن المعتز أن التباعد لا يضرا إذا تقاربت الفلوط

ما أبا لي بظنون \* وعيون انقبها

لي من ذكر الكمرأ \* فأرى وجهك فيها

(تذكر المحبوب في اليقظة والنوم) لعل بن الجهم

أأترش أنت في كل جمعة \* وأول شيء أنت عنده يوبى

ابن ميادة فامس جنبي الأرض إذا ذكرتها \* والا وجدت ربحها في ثيابها

(تذكر المحبوب في الخفض والشدة)

بعضهم استجنا وقيدا واشتياقا وعبرة \* ونأى حبيب ان ذا العظيم

وان امر أدامت موافيق عهده \* على مثل ما قاسيته لآريم

بعض الصوفية

ولعدد كرتك والذي أنا عبده \* والسيف عند ذؤابتي مسلول

(تذكره بضرب من المشابهة من طيب) كتب بعض البلغاء يذكرناك ريح الشمول وريح

النمل بشار

إذا لاح الصوار ذكرت سعدى \* وأذكرها إذا نفع الصوار

الخنز أزرى نصبا عينك لا ترى حسنا \* إلا ذكرت به لها شبا

البحتري كاس تذكر في الحبيب بلونها \* وبشعها وبطعمها وحبها

بعض المحدثين إذا ما ظمئت إلى ريقه \* جعلت المدامة منه بيلا

وأن المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا عيلا

(تعرنسيان المحبوب) قال المهدي يوما لصاحبه أي بيت اغزل فقال بعضهم قول كثير

أريد لا نسي ذكرها فكا نسا \* نمل لي ليلى بكل سيل

فقال ماله يريدان ينسى ففيل قول امرئ ليعيس في اعشار فلب مقتل فقال هذا جاف فقال ابن

بزيح عندي غرضك

إذا قلت اني مشتف بلفائها \* وحم التلاقي بيننا زادني وجدا

فقال اصبت (الاستحياء من المحبوب بظهور الغيب لتصوره) جميل

واني لاستحييك حتى كأنما \* على بظهور الغيب منك رقيب

اشجع ويمنعني من لذة العيش اني \* أخاف إذا قارفت لمواترانيا

(ذكره في الصلاة) المجنون

أصلها أدري إذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

وراهبا حسن المعرفة بأخبار الناس  
وابامهم فصرت له لا سمع كلامه  
فوجدته في حجرة معتزلة بالدير  
وهو على أحسن هيئة في زي المسلمين  
فكلمته فوجدت عنده من المعرفة  
أكثر مما وصفوا فسألت عن سبب  
اسلامه فحدثني ان جارية من بنات  
الروم كانت في هذا الدير نصرانية  
كثيرة المال بارعة الجمال عسيرة  
الشكل والمثال فأحبت غلاما مسلما  
خبيا لما وكانت تبذل له مالها ونفسها  
والغلام يعرض عن ذلك ولا يلتفت  
اليها وامتنع عن المرور بالدير فلما  
أعيتها الحيلة فيه طالبت رجلا ماهرا  
في التصوير وأعطته مائة دينار على ان  
يصورها بصورة الغلام في دائرة على  
شكله وهيئته ففعل المصور فام تخطى  
الصورة شيئا منه غير النطق واتى بها  
الى الجارية فلما أبصرتها أغنى عليها  
فلما أفاقت أعطت المصور مائة دينار  
انوى وأخرج الراهب الى الصورة  
فرايتها فكاد ان يزل عقله فلما خلعت  
الجارية بالصورة رفعتها الى حائط  
هجرتها وما زالت كل يوم تأتي الصورة  
وتقبلها وتلمم ما تحب منها ثم تجلس  
بين يديها وتبكي فاذا أمست قبلتها  
وانصرفت فماتت على ذلك الحال

الخنزاري الفت هو لك حتى صرت اهذي \* بذكرك في الركوع وفي السجود  
(التلذذ بكه)

اشرب على ذكرهم ان حيل بينهم \* عساك منهم على ذكر اذا شربوا

مجد بن امية

أقول لهم كروا الحديث الذي مضى \* وذكرك من بين الانام اريد

انا شدة الاعاد حـديـثه \* كافي بطلي الفهم حين بعيد

قيل لاني المجنون لو خرجت الى مكة لتكون بي سدا عن ليلى وعساها يتسلى ففعل فسمع يوما اناسا  
يقول يا ليلى فغشي عليه فلما افاق قيل له مالك فقال \* وداع دعا بالخيف اذ نخس من منى \* البيتين

وقال واني لتعروني لد كراك هزة \* لما بين جلدي والعظام ديب

(من خط صورة محبوبة وشكا اليها) ابونواس

اذا ما الشوق افلقني اليه \* ولم اطمع بوصل من لديه

خططت مثاله في بطن كفي \* وقلت لقلتي فيضي عليه

خططت مثاها وجلست اشكو \* اليها ما لقيت على انتحاب

كافي عندها اشكو همومي \* اليها والشكا على التراب

بشار

(الاستقاء لماضي الزمن)

سقى الله ايامنا ولياليا \* مضين فلا يرجي لمن طلوع

اذ العيش صاف والاحبة جيرة \* جميع واذ كل الزمان ربيع

واذ انا ما للعواذل في الهوى \* فعاص واما للهوى فطبع

قال الصاحب في هذا الشعر ان شئت حكايا عرايا في شملته وان شئت فعراق في حلقه

وقال البخري والعيش غض والحياة لذيذة \* والحادثات عن الزمان هزل

آخر سقيا لا يام تولت بها \* احسن ما كانت صروف الزمن

ولت فسا الدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منها ثمن

(تمني عود الايام السالمة) بعضهم

ولو اني اعطيت من دهرى اني \* وما كل من يعطي المتى بمسد

لقلت لا يام مضين ادا رجعي \* وفات لا يام اتين الا بعدى

خلا لي ما بالعيش عتب لو انسا \* وجدنا لا يام الحجي من بعيدا

الا ليت عيشا ولا كراجعا \* والا فعيش آخر مثل اول

آخر

بحظة

(التمهيد على احوال سالفة) منصور النخري

ومجالس لك بالحي \* وبها الخليل نزل

ايامهن قصيرة \* وسرورهن طويل

المالكية والشبا \* ب وقينة وشمول

لولا ثلاث هن عيش الدهر \* المال والخنزروا عمرو

آخر

(من هيجاء الحمام بتغريده) اسد ابن ابي طاهر وقال هو احسن ما قيل في بكاء الحمام

شهر افرض الغلام ومات فجلت الجارية  
ماتما وعزا سار ذكره في الا فاق  
وصارت مثلا بين الناس ثم رجعت  
الى الصور وصارت تلتها ولة يلها الى ان  
امست فماتت الى جانبها فلما اصبحنا  
دخلنا عليها الناحية من خاطرها  
فوجدناها ميتة وبدها ممدودة الى  
الحائط والصور وقد كتب عليه  
هذه الايات

ياموت حسبك نفسي بعد سيدها  
نحدها اليك فقد اودت بما فيها

اسلمت وجهي الى ارجن مسلمة  
ومت موت حبيب كان يعصيا

لعلها في جنان الخلد يصمها  
بمن تحب غدا في البعث بارها

مات الحبيب ومات بعده كذا  
محبته لم تنزل تشي محبها

قال الراهب فشاخ الخسبر وجلها  
المسلمون ودفنت الى جانب قبر الغلام

فلما اصبحنا دخلنا حجرها فرائنا تحت  
شعرها مكتوبا

اصبحت في راحة ما جنته يدي  
وصرت جارة رب واحد صمد

مما الاله ذنوبي كلها وغدا  
قلبي خليا من الاخران والكبد

لما قدمت الى الرحمن مسلمة  
وقلت انك لم تولد ولم تلد



وقبل ابكي كل من كان ذاهوي \* هتوف البواكي والديار البلاقع  
ومر على الاطلال من كل جانب \* نوائح ماتخضل منها المدامع  
مز برحمة الاعناق غر بطونها \* مخطمة بالدر خضر ورائع  
تري طر راين الخواقي كائنا \* حواشي برودا حكمتها الوشائع  
ومن قطع الياقوت صيغت عيونها \* خواضب بالحناء منها الاصابع  
جيسدين نور

وما هاج هذا الشوق الاجامة \* دعت ساق حترحة وترنما  
بكت شهو ثكلي قد اصاب جميعها \* مخافة بين يترك الحبل اجنما  
فلم ارملي شاقه صوت مثلها \* ولا عرييا شاقه صوت اعجمما  
يا ويح قصرية غنت لنا هزجا \* مما تغني بنظم جسد مترن  
قد كنت واقعة دهر اعل فتن \* فصرث في جوف منحوت من القنن  
نفسرينا وما ألقاك مخبرة \* اتسجعين للهو منك ام شجن  
وفي الفؤاد هموم لست مظهرها \* خوف الوشاة واشفاقا من الزمن  
(التذكر ببارموقة) نظرا عرابي الى نار بارض محبوبة فقال

انار بدت يا عبد في ساكن الغضى \* مع اليل ام برق تلاءنا ضب  
فاحببتك النار والموقد الذي \* له عند جرداء النيرة حاطب  
يا موقد النار اوقدها فان بها \* سنا يهيج فؤاد العاشق السدم  
(التذكر بالبرق) أبو سعيد بن فوقه

اقول وقد شمت البروق فلم اجد \* كبرق بدامن اصبهان فومضا  
سقى الرايح الغادي بلادا رفضتها \* ولم تترك الا ان نبت في لترفضا  
وهل هي الاموطن لي محبب \* الى اعادته الخطوب مبعضا  
اذا اومض البرق من ارضها \* تمثل لي انها تبسم  
واذ كرها في المحل المجديب \* فيخضب من دمعي المنسجم  
وقال

(التذكر والشوق بهبوب الريح) شاعر  
الا يا صبا فجدمتي هجت من نجد \* لقد زادني ممراك وجد اعل وجد  
عبد الله بن أمية هبت شما لا فقل من بلد \* أنت بها طاب ذلك البلد  
فنبيل الريح من صباهه \* ما قبل الريح قبله احد  
اذا هب علوى الرياح وجدتي \* كافي لعلوى الرياح كتيب  
وقال

(تذكر المحبوب بالاختلاج العارض) العرب تزعم ان من خدرت رجلاه قد كرم محبوبة ذهب  
خدرها عمر بن أبي ربيعة \* اذا خدرت رجلي ابوح بذكره \* وقال  
اذا مذلت رجلي دعوتك اشتقي \* بذكراك من مذل بها فيهن  
ويقولون من اختلجت عينه ابصر محبوبة ابراهيم الصولي  
اختلجت عيني فابصرته \* كان عيني تعلم الغيا

أما بنى رجة منا ومغفرة  
وانها باقيات آخر الابد  
(قيل اجتمع الصوفية) الى أبي القاسم  
ابن جندب وقالوا يا استاذنا فخرج ونسي  
في طلب الرزق قال لهم ان علمتم اني هو  
فاطلبوه قالوا فسال الله ان يرزقنا  
قال ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا  
فنجلس اذا وتوكل قال تركنا ليلة (قيل)  
قالوا في الحيلة قال تركنا ليلة (قيل)  
اجتمع أربعة من الأئمة الشافعي وأحمد  
ابن حنبل وأبو نوري ومحمد بن الحكم  
رضي الله عنهم) عند أحمد بن  
حنبل يتذاكرون فصاروا صلاة  
المغرب وقدموا الشافعي ثم ما زالوا  
يصلون في المسجد الى ان صلوا العتمة  
ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل  
أحمد على امرأته ثم خرج على اصحابه  
وهو يضحك فقال الشافعي ثم تضحك  
يا أبا عبد الله قال خرجت الى الصلاة  
ولم يكن في البيت لقمة من طعام  
والا ان فقد وسع الله علينا قال  
الشافعي فاسببه قال اجعلت لي ام  
عبد الله انكم لما خرجتم الى الصلاة جاء  
رجل عليه ثياب بيض حسن الوجه  
عظيم الهيئة ذكي الرائحة فقال يا أحمد  
ابن حنبل فقلنا ليك فقال هاكم  
خذوا هذا فسلم اليناز فبلا أبيض

ابن المعتز  
العباس

مرحبا باحتلاج اجفان عين \* بشرت نفسها برؤية خير  
ظلت تبشر في عيني اذ اختلجت \* بأن اراك وما زالت على خطر  
فقلت للعين اما كنت صادقة \* اني يبشر الي من اسعد البشر  
فاجزاك عندى لست اعرفه \* بلى جزاك ان تخلين بالنظر  
واجب المقلة الاخرى وامنعها \* وجه الحبيب كما تأت بالخبر  
(ومما جاء في التوديع والفراق) لبعضهم

تمتع من حبيب بالوداع \* فابعد الفراق من اجتماع  
فلم ارفى الذي لاقيت شيئا \* أمر من الفراق بلاوداع  
ان الوداع من الاحباب نافلة \* لاطاعتين اذا ما عمو ابدا  
ولست ادري اذا شط انزار بهم \* هل تجمع الدارام لا تلتقى ابدا  
والبقيع الناس من سارت حبايبه \* ولا عناق ولا ضم ولا قبل

(التوديع بالاشارة) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يخاطب آخر يقول شيعنا الحى وفيهم ادوية  
السقام فاشربنا بالحدق الى السلام وجدت الالسن عن الكلام نخرج رجل في سفر  
وكانت له ابنة عم يحبها فقال

ولما تبدت للرحيل جالنا \* وجد بنا سير وفاضت مدامع  
اشارت بنا طراف البنان وسلمت \* وأومت بعينهم انى أنت راجع  
فقلت لها والغلب فيه حرارة \* فديتك ما علمى بمالله صانع  
(استطابة التوديع طمعا في لقاء الحبيب) شاعر

وسهل التوديع يوم النوى \* ما كان قد وعده الهجر  
ليس عندى خطب النوى بعظيم \* فيه روح وفيه كشف غيوم  
ان فيه اعتناقة لوداع \* وانتظار اعتناقة لقدم  
ولو فهم الناس التلاقى وحسنه \* محب من اجل التلاقى التفرق  
فيا حسنا والدمع بالدمع واشج \* غارجه واتخذ بالخدم ملصق  
وقد ضمنا وشك التلاقى وانما \* عناق على اعناقنا ثم ضيق  
فلم تر الا مخبرا عن صباية \* بشكوى والاعبرة تترقرق  
ومن قبل قبل التلاقى وبعده \* نكاد بها من شدة اللم تشرق

(عذر تارك توديع محبوبه) كتب بعضهم ما عرضت عن تشيعك الا استفظا عالتوديعك  
وما كرهت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك البختري

لا تعزاني في مسيرك يوم سرت ولم الاقك  
اني عرفت موافقا \* للبين تسفع غرب ما فك  
وعلمت ان لقاءنا \* سبب اشتياقي واشتياقك

الصنوبري بأبي من هربت من توديعه \* وبعثت الدموع في تشيعه

(البكاء عند التوديع) لما أراد عبد الملك الخروج الى معصب بن الزبير تعلق به امرأته عاتكة

وعليه مندبل طبيب الرخصة وطبق  
مغطى بمندبل آخر وقال كلوا من  
رزق ربكم واشكروا لله فقال الشافعي  
يا أبا عبد الله فاني الزنيل والطبق  
فقال عشرون رغيفا قد عجنت بالهن  
واللوز المقشود وأبيض من التلج  
واذكي من المسك ما رأى الزاؤون  
مثله وخروف مشوى مزعفر حار  
وملح في سكرجة ونخل في قارورة على  
الطبق وبقل وحلواء متخذة من  
سكر طبرزد ثم أخرج السكر ووضع  
بين أيديهم فتعجبوا من شأنه وأكلوا  
ما شاء الله قال فلم تذهب حلاوة ذلك  
الطعام والحلواء مدة طويلة وكل من  
أكل ذلك الطعام ما احتاج الى طعام  
غيره مدة شهر فلما ان فرغوا من  
الاكل جل اجدا مابق منه وأدخله  
الى أهله فأكلوا وشبعوا وبقي منه  
شيء فأجمع رأيهم على ان الطعام كان  
من غيب الله وان الرسول كان ملكا  
من الملائكة قال صالح بن اجدبن  
حنبل ما أصابتنا جماعة قط ما دام  
ذلك الزنيل في بيتنا وكان يأتينا  
الرزق من حيث لا نحسب رضى الله  
عنهم وأعاد علينا من بركاتهم (قبل ان  
عبد الله بن المعمر القيسي كان أميرا  
من امراء العرب) وكان بطلا شجاعا



فبكت وابكت جوارها فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبي جعة حيث قال  
 اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه \* حصان عليها نظم دريزينها  
 نهته فلما لم ترالهي عاقه \* بكت فبكي عمادها قاطبها  
 ومادها في انها يوم اعرضت \* قوت وماء العين في الجفن حائر  
 فلما عادت من بعيد بنظرة \* الى السفانا اسلمته المحاجر  
 سقى الله ربكا ودعوا يوم ودعوا \* وغيرهم شوق وحاديهم وحدي  
 غداة مضت واستوثقتني عبرة \* اسائل في سمر عن القمر السعدي  
 (اظهار التوجع لوداع الحبيب) شاعر

وداعك مثل وداع الريح \* وفقدك مثل انقضاء الديم  
 عليك السلام فكم من وها \* تفارقه منك او من كرم  
 الناس غيرك ما تغير خيالي \* لفراقهم هل أنجدوا ام غاروا  
 (صعوبة لقاء الابل للفراق) أبو تمام

لو تعلم العيس ما في يوم بينهم \* ابت على الله ثقي الحادي فلم تسر  
 كان ايدي مطاياهم اذا وخذت \* يقعن في حروجهي او على بصري  
 كان العيس كانت فوق جفني \* مناخات فلما ثرن سالا  
 وقد ذم بعضهم الابل لما كانت سيدا للفراق فقال المتنبي

وما غراب البين الا ناقة او جمل

ونفضه جران العود فقال

باخفاها يدنو الفتى من حبيبه \* وثنة زمان اذهله الشدايد  
 (ارتحال القلب بارتحال المحب) قيل ان بان اخوك بان شطرك قطيعة الوصال قطع الاوصال  
 الصنوري ذكروا ان الفراق غدا \* وفراق النفس بعد غدا

أبو تمام قالوا الرحيل فما شككت بانه \* نفسي عن الدنيا تريد رحيل  
 التنوخي كأنما كان عمري في اقترانك بي \* عارية فاستردته يد البعد  
 وكتب بعضهم يوم توديعك ودعت قلبي فهو يتصرف بتصرفك وينصرف بمنصرفك ابن الحجاج

رحلت وما علمت بان قلبي \* على بعض الزوامل في الرجال  
 لئن بعدت عنك اجسادنا \* لقد سافرت معك الانفس  
 ما تشدون وقلبي في رحالك \* هو الصواع وبعض العير سراق  
 أبو تمام تكاد تنزع الارواح لو تركت \* من الجسوم اليها حين تتقل

(من ارتحل خلف قلبه عند حبه) الخبزاري  
 انا غائب والقلب عندك حاضر \* سافرت هنك وما لغوا دمسافر

آخر وان يرتحل جسمي مع الركب مكرها \* يقيم عنده قلبي وامضي بلا قلب  
 المتنبي يجد لي بقلب ان رحلت فانتني \* اخلف قلبي عند من فضله عندي  
 ولو فارقت جسمي اليك حياته \* لقلت اصابت غير مذمومة العهد

جواد اذا مروقة وافرة قال جيب  
 سنة من السنين الى بيت الله المحرام  
 وصحبت مالا كثيرا ومنجرا عزيزا فلما  
 قضيت حجي عدت لزيارة قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبينما انا ذات ليلة  
 بين القبر والمنبر في الروضة اذ سمعت  
 أنينا عاليا وحسابا ديا فانصت اليه  
 فاذا هو يقول

اشجاك نوح حاتم البدر  
 فاهم منك بلابل الصدر  
 أم ذاد نومك ذكر غانية  
 اهدت اليك وسأوس الفكر  
 في ليلة تام الخسلي بها  
 وخلعت بالاحزان والذكر

باليلة طالت على دنف  
 بشكو الغرام وفلة الصبر  
 اسلمت من بهوى محرجوي  
 متوفد كتوفد البحر

والبدر يشهد انني كلف  
 بجمال نثي مشبه البدر  
 قال ثم انقطع الصوت ولم ارم من أين  
 حافيت حائر اواذ به قد اعاذ البكاء

والنصيب وهو يقول  
 اشجاك من ربا خيال زائر  
 والليل مسود الذوائب عاكر  
 واعتاد مهجتي الهوى فابادها  
 واحتاج مقتلتي المنام البائر

(شدة الفارقة) قيل لبعض الصوفية لم تصفر الشمس عند الغروب فقال خوف من الفراق وبه الماستاذ الرئيس

لا تركن الى الودا \* عوان سكنت الى العناق

فالشمس عند غروبها \* تصفر من خوف الفراق

وقيل ما اسد صدع الفراق بين الرفاق وقيل بكف الفارقة تقدر نار المحرقة كبدي بيد الشوق مخطوفة وعيني بقذى الفراق مطروقة انتن من ربح الفراق واذا كي من نسيم التلاق وما الدهر الا هكذا فاصطبر له \* رزية مال او فراق خليل

(المحذر من الفراق) اشجع

ومحاذر للبين قد \* وقع الذي يخشى حساره

كفى حزنا ان زوارنا \* لوقت الروح ارادوا الغروبا

فلو كنت بالشمس ذاطاقة \* لطال على الناس حتى تغيبا

واسفق من وشك الفراق وانتي \* اظن كحمول عليه مراكبه

(شدة سماع الفارقة) ابونواس

طرحتم من الترحال امر افغمنا \* فلو قد علمت صبح الموت بعضنا

(كون الفارقة كالمنية) قيل لكل جليلة دقيقة ودقيقة الموت الفراق النخري

ان المنية والفراق لواحد \* اوتوهمان تراضعا بلبان

في فارقة الاحباب شغل شاغل \* والشكل حق فارقة الاخوان

لوحا مر باد المنية لم يجد \* الا الفراق على النفوس دليلا

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت \* لها المنايا الى ارواحنا سبلا

(بغض الوقت الذي يعرض فيه الفراق) ابوقام

ان يوم الفراق يوم عبوس \* اى سيل تسيل فيه النفوس

لم ازل ابغض الخميس ولم اد \* لما ذا حتى دهاني الخميس

(استقباح الحياة بعد ارمحال الحبيب) التنوخي

اذا بان محبوب وعاش محبه \* فذاك كذوب في الهوى غير صادق

وقال اوليس من احدى الجاثبات اني \* فارقه وحييت بعد فراقه

(اعتراض الفراق) ابن الرومي

ان خرجت من جنتي مفاجاة \* آمن ما كنت في حدائقها

بيننا استماعي هديل هادها \* اذراع قلبي تعيق ناعقها

أنشد المأمون قول العباس بن الاحنف

هم كتموني سرهم ثم ازمعوا \* وقالوا اتعدنا للروح فبكروا

فقال سخر وياي الفضل اعزه الله ابراهيم بن العباس

وزالت زوال الشمس عن مستقرها \* فن مخبري في اى ارض غروبها

(مفارقة المحبوب قبل التمتع به) الخبزاري

ناديت ليلى والنظام كانه  
بم تلاطم فيه موج زاهر

والبدر يسرى في السماء كانه  
ملك تبدي والنجوم عساكر

واذا تعرضت الثريا لخلتها  
كاسابها حث السلافة دائر

وترى بدا المجوزا مرقص في الدجا  
رقص المحبيب علاه سكر ظاهر

باليل طلت على حبيب ماله  
الا الصباح موازر ومسامر

فاجابني مت حثف انك واعلم  
ان الهوى لهو الموان المحاضر

قال عبد الله فنضت عند ابتدائه  
بالايات أم الصوت فما انتهى الى

آخرها الا وانا هذه فرأيت غلاما  
جبيلا كمنزل عذاره امكن قد علا

محاسنه الا صفرار والدموع تجري  
على خده كالامطار فقال نعت ظلاما

من الرجل قلت عبد الله بن ميمر  
القيسي فقال لك حاجة يا فتى قلت

اني كنت جالس في الروضة فاراعني  
في هذه الليلة الاصوتك فبنفسى اقولك

وبروحى اؤفديك وبمالي اواسيك  
ما الذي تعبد قال ان كان ولا بد فاجلس

فجلست فقال انا عتبة بن الحباب بن  
المنذر بن المجرى الانصاري غدوت

الى مسجد الاخراب ولم ازل فيه راسما



استودع الله احبا باجعت بهم \* بانوا فما زودوني غير تعذبي  
 بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا \* وما انقضت حاجة في نفس يعقوب  
 ابن الاخنف سالونا عن حالنا كيف اقم \* فقرنا وداعهم بالسؤال  
 ما انا خواحي ارتحلنا فما تفرق بين النزل والارتحال  
 محمد بن أمية يافراقا اني بعيد للاق \* واتفاقا جرى بغير اتفاق  
 حين حطت ركابنا لتلاق \* زمت العيس منهم لفراق  
 ان نفسي بالشام اذانت فيها \* ليس نفسي نفسي التي بالعراق  
 اشتى ان يرى فؤادي فيدري \* كيف وجدى بهم وكيف احترق  
 (كون من تباعد عن محبوبه في غربة)

فلا تحسني ان الغريب الذي نأى \* ولكن من تناب عنه غريب  
 الخبز ارزى اني لفي غربة مذغبت باسكني \* وان ظلت اري في الامل والوطن  
 المتني اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا \* ان لا تفارقهم فالراجلون هم  
 (التلفت الى المحبوب بعد الارتحال عنه) شاعر

ماسرت ميلا ولا جاوزت مرحلة \* الا وذكرك يلوي دائما عنقي  
 اذى اودعة التي اتبعها \* نظرا فرادى بين زفرات نبي  
 ابن المعتز لست انسى التفاته حين ولي \* والتفاني وقد نظرت اليه  
 وكلا من التأسف ولوجد على الفه بعض يديه  
 (تسلط ايام البين على وصل الاحباب) شاعر

ارق العين ان قرعة عيني \* دخلت بينه واليالي وبينى  
 جرت نوب الايام بينى وبينه \* فلم يبق الا ما عيى من الذكر  
 عبث الفراق بعينه وبقلبه \* عبثا يروح الجحدي ويغدى  
 أبو تمام (وصف الدهر والنوى) محمد بن وهب

اذا ما سموت الى وصاله \* تعرض لي دونه عائق  
 وحاربني فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق  
 ملام النوى في بعدها غاية الظلم \* كان بهامثل الذي بي من اللوم  
 فلوم تعزلم تزوعني لقاءكم \* ولولم تردكم لم تكن فيكم خصي  
 أبي خالق الدنيا حبيباتي \* فما طلي منها حبيباتي ترده  
 المتني (التعير لفرق الاحباب فرقة ن) أبو العتاهية

ايا كبد اعادت عشية غرب \* من الشوق اثر الظاعنين تصدع  
 عشية ما فيمن اقام بغرب \* مقام ولا فيما مضى متشرع  
 تفرق اهلانا مقيما وظاعنا \* فقه درى اي قومي اتبع  
 ينازعني شوق امامي وحاجتي \* ورائي فما درى بها كيف اصنع  
 (الرغبة في حفظ المودة عند الغيبة) خرج عبد الملك بن صالح مشيعا لمجفر بن يحيى فاستعرض

ساجدا ثم اعتزلت غير بعيد فاذا نسوة  
 ينهدين كأنهن القطا في وسطهن  
 جارية بدية الجمال في نشرها بارعة  
 الزككيال في عصرها نورها سامع  
 يتشعشع ولها عا طري يتصوع فوقفت  
 على وقالت يا عتبة ما تقول في وصل  
 من طلب واصلك ثم تركني وذهبت  
 فلم اسمع لها خبرا ولا فقوت لها أنرا  
 فانما حيران انتقل من مكان الى مكان  
 ثم صرخ صرخة عظيمة واكب على  
 الارض مغشيا عليه ثم افاق بعد ساعة  
 وكانما صبغت دياجا حنينا بؤرس  
 وانشد يقول

اراك بقلبي من بلاد بعيدة  
 تراكم تروني بالقلوب على بعد  
 فؤادي وطرفي يا سنان عليكم  
 وعندكم روي وذكركم عندي  
 ولست اذنا العيش حتى اراكم  
 ولو كنت في الفردوس اوجنه الخلد  
 قال فقلت يا نبي تب الى ربك واستقل  
 من ذنبك واتق هول المطاع وسوء  
 المصعب فقال هيات هيات ما انا  
 مبال حتى يكون ما يكون ولم ازل به  
 الى طاموع الصباح فقلت له قم بنا الى  
 مسجد الاخراب فاعل الله ان يكشف  
 عنك ما بك قال ارجو ذلك ببركة  
 طاعتك ان شاء الله فنزلنا الى ا

حاجاته فقال قصارى كل مشيه الر جوع وليكني اريد من الامير ان يكون كما قال ابن الدمينه  
فكوني على الواشين لدا مشقة \* كما انا للواشي الدشغوب

فقال جعفر اقول كما قال جميل معاينة القلب لا شتيهاه اذانا آى وتلونه على الحبيب اذ ادنا بعضهم  
ونخبرتنى يا قلب انك ذوهوى \* بليلى فذق ما كنت قبل تقول  
ومنيته حتى اذا ما تقطعت \* قوى من قوى اعولت كل عويل  
الخوارزمي ولما سرت عنك رأيت نفسي \* وبين الرجل والقلب اختصام  
فذلك يقول منك السيرة \* وتلك تقول منك الاعتزام  
(التحذير من مفارقة الحبيب)

اترحل طوع النفس عن تحبه \* وتبكي كما يبكي المفارق عن قهر  
اقم لا تسروا الحزن عنك بمزل \* ودمعك باق في ما قبلك لا يجرى  
(الندم على مفارقتها الملهي)

من ذا الوم انا جنيت فراق من ابكى عليه

قيس بن ذريح ندمت على ما فات منى فقدتني \* كما ندم المغبون حين يبيع  
فقدتلك من قلب شعاع فانتى \* نهيتك عن هذا وانت جميع  
المجنون فان ترجع الايام يني ويدنها \* بذى الائل صيفامثل صيفي ومربي  
اشد باعناق النوى بعد هذه \* مراثران جاذب لم تقطع  
(من ارتحل عنه فاسرع العود شوقا اليه) قيل لجميل اما سمعت قول ابن عمك زهير بن حباب  
اذ ماشئت ان تسالو خليلا \* فاكثر دونه عدد للباي  
فما سلى حبيبا مثل ناى \* ولا بلى جديدا كابتدال  
قيل فلونايت منها السلوت فخرج عنها ليله ثم رجع وهو يقول

اشوقا ولما تمص لي غير ليله \* رويدا الهوى حتى تغب لياليا  
لحي الله اقواما يقولون اننا \* وجدنا طوار المأى للعب شافيا  
خرج المهدى يريد منزل حسنة فلما بلغ دارها وترفعت أستارها اشتاق الى الخيزران فكرر راجعا  
وقال واسوء تاه من حسنة فاني والله اصابى كما اصاب من يقول

بينما نحن بالبلاكت فالقيا \* ع شرعا والعيس نهوى هويا  
خطرت خطرة على القلب من ذكراك \* وهنا فما استطعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني يد الشو \* ق وللحدادين كرا المطيا  
(الشوق بعيد الارتحال) كان لاعرابي مملوك فاشتراه عراقى فلما ارتحل به بكى وأنشد  
اشوقا ولما تمص لي غير ليله \* فكيف اذا سارا اطنى بنا عسرا  
أخوك ومولاكم وصاحب سركم \* ومن قد نسا فيكم وعاشركم دهرها  
فقال له المشتري الحق باهلك وقال المتنبي

ارى اسفا وما سرتنا قليلا \* فكيف اذا غدا السير ابتراكا  
فهذا الشوق قبل البين سيف \* وهما انا ما ضربت وقد احاكا

وردنا مسجد الا حزاب فسمعت يقول  
يا للرجال ليوم الاربعاء اما  
يتفك يحدث لي بعد التهي طريا  
ما ان يزال غزال فيه يظلمنى  
يهوى الى مسجد الا حزاب منتقيا  
يخمن الناس ان الاجر همته  
وما انا طال باللاجرة كتسبا  
لو كان يبقى ثوبا ما اتى ظهرا  
مضجنا بفتيت المسك محتضبا  
فجلسنا ثم حتى صلينا به الظهر فاذا  
النسوة قلبن وما التجارية بينهن فلما  
بصرن به قلن يا عتبه وما طنك بطالبة  
وصالك وكاسفة بالك قال وما لها قلن  
قد أخذها ابوها وارتحل بها الى  
السماء فسالتهن عن التجارية فقطن  
هي ربالبنة العطر يف السلى فرفع  
الشاب رأسه اليهن وأنشد يقول  
خليلي ربا قد أجد بكورها  
وسار الى ارض السماء وعيرها  
خليلي ما تقضى به ام مالك  
على فما بعد وعلى اميرها  
خليلي انى قد خشيت من البكا  
فهل عند غبرى مقلة استعيرها  
فقلت يا عتبه طب قلبا وقر عينيا  
فقد وردت الفجاءة بال خزيل وطرف  
وتخف وقشاش ومناجع اريد به أهل  
السفر والله لا بدلنسه امامك وبين



أشجع  
أبوقراس  
فها أنت تبكي وهم جيرة \* فكيف نكون إذا ودعوا  
سملت هواك لأجل داولكن \* صبرت على اختيارك لا اختياري  
(المفارقة كرها) الماني

لا تنكرن رجلي عنك في عجل \* فأتى لرجلي غير مختار  
وربما فارق الإنسان محبته \* يوم الوغا غير قال خيفة العار  
(كراهة فراق من محبته كرها)

أقنا كارهين لها فلما \* الفناها نرجنا مكرهينا  
وما شغف الدلا دينا ولكن \* امر العيش فرقة من هويتنا  
نرجت أقرما قد كنت هينا \* ونلفت العواد بهار هينا  
وكم من زائر بالكره مني \* كرهت فراقه بعد المزار  
وقال  
(من عم الغم بفراقه) نغلبه لا أشجعي

فلما أن دنا منا ارتحال \* وقرب ناجيات السير كوم  
تحاسر واضحات اللون فر \* على ديباج أوجهها النعيم  
فقائلة ومثنية علينا \* تدور وما لنا فيها حليم  
رحلت فكم بالك باجفان شادن \* الى وكم ران باجفان ضيغم  
وماربة الغرط الملقج مكانه \* باجزع من رب الحسام المصمم  
المتني  
(من لم يبال بالفراق لكثرة مآدها) المتني

وفارقت حتى ما بالي من النوى \* وان بان جيران على كرام  
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي \* وعيني على فقد اصدق تنام  
روعت بالبين حتى ما راع له \* وبالمصائب في اهلي وجبراني  
وما أنا بالمستنكر البين انني \* بذى لطف الجيران قدما مفيج  
وقال  
وقال  
(الشاكى كثرة ما يعرض له من فرقة الاحباب)

كانا خلقنا للنوى فكاننا \* حوام على الايام ان نجمعها  
على بن عبد العزيز

كان البين محتوم علينا \* فليس سوى التلاقى والوداع

(ومما جاء في المجران) \*

المجران سبب التسلي المجر مفتاح السلو \* وطول العهد يدح في الغلوب \* بشار  
ولا يلبث المجران ان يقطع النوى \* اذا لم تطالع آلفا ويطالع  
العباس  
راجع احبتك الدين هجرتهم \* ان التسمي قلما يتجنب  
ان الصدود اذا تمك منكما \* دب السلولة وعز المطلب  
(تعظيم المجران) ابن المجهم

بما يبتنا من حرمة هل رأيتنا \* ارق من الشكوى واقسى من الهجر  
وموت الفتى خير له من حياته \* اذا كان ذا حالي يصبو ولا يصبي  
آخر

يديك وفيك وعليك حتى اوصاك  
الى المني واعطيك الرضا وفوق  
الرضا فقم بنا الى مجلس الانصار  
فقمنا حتى اشرفنا على ناديتهم فسلمت  
فاحسنوا الرد ثم قلت ايها المسلا  
الكرام ما تقولون في عتبة وأبيه قالوا  
خير ان من سادات العرب قلت فانه  
قد رمى بفؤاده المجوى وما اريد  
منكم الا المعونة فركبنا وركب القوم  
حتى اشرفنا على منازل بني سليم  
من السماوة فقلنا ابن منزل  
الغطريف فخرج بنفسه مبادرا  
فاستقبلنا استقبال الكرم وقال  
حيتم بالاكرام والرحب والانعام  
قلنا وانت حيث ثم حيث اتيناك  
اضياها قال نزلتم افضل معقل ثم  
نادى يا معشر العبيد انزلوا القوم  
وساروا الى الاكرام ففرشت  
في المحال الانطاع والنمارق والزراي  
فنزلتنا وارحنا ثم زجت الذبايح  
ونشرت الثعالب وقدمت الموائد فقلنا  
يا سيد القوم لساننا ذاقين لك طعاما  
او نقضى حاجتنا وتردنا بمسرتنا قال  
وما حاجتكم ايها السادة قلنا نخطب  
عقيلتك الكريمة لعتبة بن الحبيب  
ابن المنذر الطيب العنصر العالي  
المفخر فاطرق وقال يا اخوتاه ان التي  
تخطبونها امرها الى نفسها وهما أنا

\* الا ان هجران الحبيب هو الالتم \*

(اظهار الندم على هجران الحبيب) شاعر

هجرتك اياما على الغمراني \* على هجر ايام بذى الغمر نادى

وانى وذلك الهجر لو تعلينه \* كعازبه عن طفله وهى رائم

(الحاسد من يوصله محبوبه) ابو صخر الهذلي

لقد تركتني احسد الوحنى ان ارى \* اليقين منها لا يروعهما الدهر

فيالت ان الله اذ لم الاقها \* فضى بين كل اثنين ان لا يلاقيا

لا ينفى الماشعين انى \* منفردا بامرهم وحدى

(من لا يلتذ بالوصل خيفة الهجر) العباس

اذا رضيت لم يهتني ذلك الرضا \* لعلنى يوما ان سيته عتب

وقيل لا تغتر بصفاء الالف فانها من كشفة عن كدر الفرقه وقيل اذا ساعدك الدهر بوصل

محبوب فاعلم انه قد غر وضروم سعيد الكاتب

ما كنت ايام كنت راضية \* عني بذاك الرضا بمغبط

علم بان الرضا سببته \* منك التجنى وكثرة الخطا

(نفى الالتماع بقرب الدار مع الهجران) ابراهيم

دنت باناس عن تته زيارة \* وشط بليلى عن دنو مزارها

وان مقيمان بمقضع اللوى \* لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

رايت دنو الدار ليس بنافع \* اذا كان ما بين العلوب بعيد

كفى حزنا ان النباعد بيننا \* وقد جعنا والاحبة دار

البعدهم منهم على رجائهم \* انفع من هجرهم اذا حصر وا

(الاعراض عن الحبيب خشية الرقيب) قال شاعر

وما هجرتك النفس انك عندها \* قليل وان قد قل منك نصيبها

ولكنهم يا امح الناس اولعوا \* بقول اذا ما زرت هذا حبيبها

ولما رايك الحاشعين تدبعا \* هو انا وايدوا دوننا نظر اشرا

جعلت وما بيني من جفاء ولا قلى \* ازورك يوما وهجركم شهرا

يا بنت عاتكة النى اتغرل \* حذر العدى وبه العواد موكل

أمر مجانباع بيت ليلي \* ولم الم به وبه العليل

ازورك بوتا لاصفات بيتها \* ونعسى في الدار التي لا زورها

(اشار الهجر لرضاء الحبيب) مسلم

ان كان هجرنا نيا طيب لكم \* فليس للوصل عندنا ثمن

ان كان سرهم ما قال حاسدا \* فما الجرح اذا رضاءكم ألم

مررت بهجرتك لما علمت \* بان لقلبك فيه سرورا

وانى ارى كل ماسا فنى \* اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

المنذبي

آخر

داخل اليها اخبرها ثم نهض مغضبا  
فدخل على ربا وكانت كاسها فوقها  
ما ايتاء انى ارى الغضب بينا عليك فا  
الخبر قال لها ورد الانصار فخطبوك  
منى قالت سادات كرام وابطل عظام  
استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فلمن الخطبة منهم قال لغنى يعرف  
بعنة بن الحباب قالت يا لله لقد سمعت  
عن عتبة هذا انه يفتى بما وعد ويدرك  
اذا قصدوا كل ما وجد ولا يأسف  
على ما فسد قال الغطريف افسم بالله  
لا ازوجك به ابدا فعدنا الى بعض  
حديثك معه فقالت ما كان ذلك  
واكن اذا سمعت فان الانصار  
لا يردون مردا قبيحا فاحسن لهم الرد  
وادفع بالتى هي احسن قال باريا فأتى  
شئ اقول قال اغاظ لهم المهجر  
ما استطعت فانهم يرجعون ولا يحيبون  
وقد ابررت فسمك وبلغت ما ربك  
وراعيت اضيافك قال ما احسن  
ما قلت ثم خرج مبادر افعال يا اخوياء  
ان قتاة المحى قد اجابت ولكن اريد  
لما مهر مثلها فن الثائم قال عبد الله  
فقلت انا الفائم بما تريد ففعل اريد  
الف متعال من الذهب الاحمر قلت  
لك ذلك قال وخسة آلاف درهم من  
ضرب هجر قلت لك ذلك قال والله



(استطابة قليل الحجر بين المتحابين) الخشبي  
ولم اقبل الصد أحسن منتظرا \* اذا كان من لا يخاف على الوصل  
واحلى الهوى ما سلك في الوصل ربه \* وفي الحجر فهو الدهر يرجو ويتقى  
اذالم يكن في الحب سخط ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
(هجران الحبيب صيانة للنفس) أحمد بن يوسف

تركتك والهجران لآعن ملامة \* وردت بأسا من احدث في صدرى  
وأزمت نفسي من فراقك خلة \* جلت لسانى على مركب وعر  
وانى وان رقت عليك ضمائرى \* فما قدر حبي ان اذل لها قدرى  
الخزاري

اذالم يكن في الوصل روح وراحة \* هجرت وكان الحجر اشقى واسما  
ومن لم يطق صبرا على التأذى يستعن \* بهجر وبهض الشريد فسع بالشر  
كما لا يرى أوفى من الوصل في الهوى \* كذا لا يرى في القدر اسلى من الحجر  
(المعتذر ضاحيه في الباطن وان سخط في الظاهر) مسابن الوليد

وراضى اللمب غضبان الامان \* له خلقان ما يتساها  
يسر مودى ويطيل هجرى \* ويخرج لي ابودة بالهوان  
وده ود صبح \* وهو عنى ذوان قباض  
فعل الظاهر غضبا \* نون الباطن راض

(تجبر من يواصله بغض وبصاره حبيب)

أعاشى في ذا دارم لا أوده \* وفي الرمل مهجورا الى حبيب  
يغض منام نخب لقاءه \* ويجمع منابىن أهل الضغائن  
الجمع بالعلو الضنين واتى \* بحر لا ابالى هللكه لمتع  
اما تغلط الايام في بان أرى \* بغضاتنا آى أوحى با يقرب  
تباعد من واسلت فكائها \* لا نؤمن لا نود صديق  
جباوا على ارام منغصهم \* وعلى التهاون بالذى بهوى

(أسف من هجر محبوبه) شاعر

لو كنت عابسة لسكن عبرتى \* أمل رضاك وزرت غير مجانب  
لسكن مالت فلم تكسر لي حيلة \* صدام المول خلاف صد العاب  
وكنت أرى ان الصدود الذى مضى \* دلال فما ان كان الاتحينا  
فوا أسفى حتى ماسأل ما عا \* وآمن خوانا واعتب مذنبا

(عدم الثقة بالمحبيب) المنون

فأصبحت من ليلى الغداة كقباض \* على المساء خاتته فزوج الاصابع  
فأصبحت من ليلى الغداة كظفر \* مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب

(شكوى الحبيب لهجرانه بعد ذهابه)

ثوب من الابراد والمجر قلت لك ذلك  
قال وعشرين ثوبا من الوشى المطرز  
قلت ولك ذلك قال واريد خمسة  
اكرشة من العنبر قلت لك ذلك قال  
واريد مائة تافجة من المسك الاذفر  
قلت لك ذلك قال فهل اجبت قال  
اجل ثم اجل قال عبد الله فانفذت  
نفرا من الانصار اتوا بجميع ما ضمنته  
وذهبوا بالنعيم والغنم واجتمع الناس  
لاكل الطعام فاقام هناك نحو  
اربعة ايام على هذا الحال ثم قال  
الغطفاء مصاحبين السلامة ثم  
وانصرفوا وجوههم بها لا يبين  
جاءها في هودج وجهه ثم ودعنا  
راحلة عليها التحف والطرف ثم ودعنا  
ورج فبرنا حتى اذا بى بيننا وبين  
المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا  
نحيل تريدنا فارة واحسب انهم من  
سليم ففهم عليها عتبة بن الحبيب  
فقتل منها عدة من رجالها ووردها  
وانصرف راجعا وبه طعنة نهوردها  
حتى سقط الى الارض فلم يلبث قتيلا  
ان قضى نحبها فقلنا يا عتبة فسمعت  
الجمارية قالت نعم ما عليه وجعلت  
تقبله وصيحه جوفه تقول  
وصبرت لا انى صبرت وانما  
اعل نفسي انسابك لاحقه

أبكي الذين إذا قوني مودتهم \* حتى إذا يقطوني للهوى رقدوا  
ابن الجهم أرعن رئيس القلب عن مستقره \* والهن ما بين الجوانح والصدر  
الاقبل ان يبدو المشيب بد أني \* بيأس مبين أو جفن إلى الغدر  
وقال جرير لبعض من صحبه من أشعر العرب قال كثير في قوله

وأذنتي حتى إذا ما ملكتني \* بقول يحمل العصم سهل الأباطح  
تناءيت عني حين لالي حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوانح

قال بل قولا هشام

أشرعت لي موردا أعيت مصادره \* فلست أدري أَمْضِي فيه أم أقف  
(شكوى بخل المحبوب) شاعر

لقد بخلت حتى لو أني سألتها \* قذى العين من ساني التراب لضنت  
كأنني أنا دى صخرة حين أعرضت \* من الصم لو تمشي بها العصم زلت  
وأنى وتهاى بعزة بعدما \* تخليت عما بيننا وتختات  
لكما ليتغى ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للقليل اضمحلت  
البخري ألف الصدود فلو يمر خياله \* بالصب في سنة الكرى ما سلما

(التلون بما سلى الحب) تمثل شريح لأمراه بقول مالك بن أسماء  
نحذى العفومني تستدبني مودتي \* ولا تنطقي في سورتي حين أغضب  
فاني رأيت الحب في الصدر والأذى \* إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب  
وقال يراك ويهوى من يقل خلفه \* وليس بمحبوب حبيب يخالني  
(التواء المحبوب على محبه ومخالفته له في أحواله) شاعر

شكوت ففالت كل هذا تبرما \* بحبي أراح الله قلبك من حي  
فلما كتمت الحب قالت لشدما \* صبرت وما هذا بفعل شجي القلب  
وأدنفه عصيني فأبعد طالبا \* رضاها فتعند التباعد من ذنبي  
فشكواي يؤذيها وصبري يؤودها \* وتخرج من بعدى وتنقر من قربى  
ان التي عديتني في محبتها \* كل العذاب فما أبت وما تركت  
عابتها فبكت واستعبرت جوعا \* عيني فلما رأيتي يا كيا تخمكت  
فعدت انحك مسرورا بنحكها \* مني فلما رأيتي قد ضحككت بكت  
تهوى خلافي كما حشت برا كبا \* يوما فلو ص فلما حنها بركت  
(المتأسف لقلبي حبيبه له) النمرى

رأيت صدودا وانقباض مودة \* ونكرا من هجرانهم حدث بهوى  
أما لو يطيع القلب أو يصفح الموى \* لنسا عنك جازينك بالهجر والصد  
وما سعادى وان كرمت علينا \* وكان لذكرى ردى يستطار  
يا قرب في المودة من سهل \* وفي وجهه لفتحهم ازهرار  
بفر من النجوم لغير مئ \* لعرايك طال به الفرار

آخر

ولو أنصفت نفسي لكأنت إلى الردى  
امامك من دون البرية سابقه

فأواحد بعدى وبعدك منصف  
خليل ولا نفس لنفس مصادقه

ثم شرفت شهقة واحدة قضت فيها  
نحبها ما اخترنا لها مكاكنا وجدنا

ووارينا هسما فيه ورجعت إلى ديار  
قوى وأقت سبع سنين بعدها ثم

عدت إلى الحجاز ووردت إلى زيارة قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والله

لا عودن إلى قبر عتبة فأزوره فأتيت  
إلى القبر فاذا عليه شجرة ثابتة عليها

أوراق جرو صفر وخضرو ويض  
فقلت لأرباب الجبهة ما يقال لهذه

الشجرة فقالوا شجرة العروسين  
فأقت عند القبر يوما وليلة وانصرفت

(حكى) ان شغصا جاء إلى الشيخ عز  
الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الشافعى سلطان العلماء فقال رأيتك  
في المنام نشد

وكنت كذى رحلين رجل صحبة  
ورجل رعى فيها الزمان فثلت

قال فسبك ثم قال أعيش ثلاثا  
وثمانين سنة فان هذا الشعر لكثير

عزة ودا نظرت فلم أجديني وبينه  
نسبة فاني سني وه وشيعي وطول

وهو قصير وشاء رولاب بشاعر



(وصف الحبيب بالتلون) قال بعضهم لان ابتلى بالفجوع جوح أحب الى من ان أبتلى بمتلون  
 دعبل  
 أنى وجدتلك فى الهوى ذواقه \* لاتصبرين على طعام واحد  
 باعتبلم أهرمكم لسللة \* عرضت ولا لئال واش حاسد  
 لكننى جربتكم فوجدتكم \* لانصرون على طعام واحد

\* (ومما جاء فى البكاء والدموع) \*

وصف قطرات الدموع

كالؤلؤ المسحور اغفل فى \* سلك النظام تخافه النظم  
 كما فرق السلك من نظمه \* لآلى من حدرات صغارا  
 وكان الدمع درجامد \* والدم الجارى عقيق قد جد  
 قدمعى ذوب يا قوت على ذهب \* ودمعه ذوب در فوق يا قوت  
 دخل أبو نواس على جارية الناطقى وكان قد ضرب بها مولاها فقال  
 ان عنانا أسبلت دمعها \* كالدراذيل من خيطه  
 فليت من يضربها طالما \* تيبس يمناه على سوطه

خالد الكاتب

مازلت أنكر ما ألقى وأجده \* فاستشهد العاذلون الدمع والنفسا  
 أنشد أبو السائب القاضى قول جرير  
 ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال مينا  
 غيظ من عبراتهم وقل لى \* ماذا القيت من الهوى ولقينا  
 خلف ان لا يرد على أحد سلامه يومه الا باليين ونحوه لبعضهم  
 ولما نلاقينا جرت من عيوننا \* دموع كفقنا غريها بالاصابع  
 رأى الرشيدى كتابة فى جدار قصر دجلة  
 ومالى لا أبكى بعين خريضة \* وقد قربت للطاعنين حول

وتحتة مكتوب ايه ايه ايه فجعل يسأل اصحابه عن المكتوب تحتة فلم يعرفوه فقال الربيع انما  
 أراد حكاية البكاء وقال آخر

فلوان خدنا كان من فيض عبرة \* يرى معشبالا خضر خدى واعشبا  
 فاطمة بنت الاجم

كان عيني لما ان ذكرتهم \* غصن براح من الطرفاء ممطور  
 وقال آخر نيت كان العين افتنان سدره \* عليها سقيط من ندى الطل ينطف  
 (جعل البكاء كمحباب وقطر) كثير \* كان انسانها فى لجة غرق \* ابن الحاجب  
 كان السحاب الغر حشو جفونه \* اذا انهملت من عينه عبراتها  
 علمت انسان عني ان بعوم فقد \* حارت سباحته فى ماء دمعته

الدمشقي

(تشبيه الدمع بماء يتصبب) شاعر

وانا سلمى وهونى زاعى وشامى وهو جازى  
 فلم يبق الا السن فأعيش مثله فكان  
 كذلك انتهى (ومن طرف ما يحكى)  
 ان المجاحظ قال عبرت يوما على معلم  
 كتاب فوجدته فى هيئة حسنة وقاش  
 ما لي فقام الى واجلسنى معه ففأخذه  
 فى القرآن فاذا هو ماهر ففأخذه فى  
 شئ من النحوف فوجدته ماهر اثم اشعار  
 العرب واللغة فاذا به كامل فى جميع  
 ما يراد منه فقلت قد وجب على تقطيع  
 دفتر المعلمين فكنت كل قليل اتفقده  
 وازوره قال فأتيت بعض الايام الى  
 زيارته فوجدت الكتاب معقرا  
 فسألت جيرانه فقالوا مات عنده ميت  
 فقلت أروح اعزيه فخرجت الى بابه  
 فطرقة فخرجت الى جارية وقالت  
 ماتريد قلت مولاك فقالت مولاى  
 حالى وحده فى العزاء ما يعطى لاحد  
 الطريق قلت قولى له صديقك فلان  
 يطلب يعزبك فدخلت وخرجت  
 وقالت بسم الله فعبرت اليه فاذا هو  
 حالى وحده فقلت اعظم الله اجره  
 لقد كان لكم فى رسول الله أسوة  
 حسنة وهذا سبيل لا يد منه فعليك  
 بالصبر ثم قلت اهذه الذى توفى ولدك  
 قال لا قلت فوالدك قال لا قلت فأخوك  
 قال لا قلت فن قال حبيبى فقلت

علقة \* فعيناك غربا جدول في مقاضة \* كمر خليج في صقيع منصب  
للماء والنار في قلبي وفي كبدي \* من قنعة الشوق ساعور وناعور  
(وصف الدمع يانه يستغنى به عن الماء لكثرة)

ابن المعتز \* لا أبتغي سقيا السحاب لها \* في مقلتي خفاف عن السقيا  
مررت على الفرات وليس تجري \* سفائته لنقصان الفرات  
فما ان ذكرتك فاض دمي \* فأجراهن جرى العاصفات  
ابن طباطبا \* فامدوا ديك ولان أديمه \* ولكنني أم ددته بدموعي  
(الدهوع المؤثرة في الخدود) ابراهيم بن المهدي

فلوان خذا كان من فيض عبرة \* يرى معشبالا خضر خدي وأعشبا  
ابن حاجب \* وقد راح خدي من دماء مدامي \* كان عليه هذب ثوب معصفر  
(دموع مؤثرة في العين) بعضهم

استبق دمعك لا يودي البكاء به \* واكف مدامع من عينيك تستبق  
ليس الشون على هذا بياقية \* ولا الجفون على هذا ولا الخدق  
المتنبى \* كأن جفوني على مقلتي \* ثياب شققن على ناكل  
(دمع ممزوج بالدم) شاعر

مزجت دموع العين مني يوم بانوا بالدماء  
وكأنما مزجت بخدي مقلتي خرابم

(استحسان الدمع على خد المحبوب) المتنبي

آخر \* جرت عبرات في الخدود ديامد \* فعاد به الورد الجني شقائقنا  
فكانها والدمع يقطر فوقها \* ذهب بسمطي لؤلؤ قدر صعا  
(استحلاب البكاء بذكر المحبوب) العباس بن الاحنف

واذا عصاني الدمع في \* احدي ملات الخطوب

أجريت به بتذكرى \* ما كان من هجر الحبيب

أبو حية النمرى \* أمل ان أراه لعل جفني \* يعاوده برؤيته كراه  
ويعم ناظري نظري اليه \* فعال موارب لي من هواه  
(الاستعانة في البكاء بالغير)

نزف البكاء دموع عينك فاستعر \* عينا الفيرك دمعها مدرار

من دامع برك عينه تبكي بها \* أرايت عينا للبكاء تهاجر

فهل من معير طرف عين جلية \* فانسان عين العارمى كليم  
أخذه من ملح الهذلي

ولناتمس عينا سوى العين التي \* ذهبت بجاري دمعك المترقرق

ولي كبده مقروحة من يبعني \* بها كبدا ليست بذات قروح

أباها على الناس لا يشترونها \* ومن يشتري ذاعلة بهيم  
آخر

في نفسي هذا أول المتاحس وقلت له  
سبحان الله تجد غيرها وتقع عينك  
على أحسن منها فقال وكان في بك  
وقد ظننت اني رأيتها فقلت في نفسي  
هذه منقصة ثانية ثم قلت وكيف  
عشقت من لا رأيتها فقال اعلم اني  
كنت جالسا واذا رجلا عابري

وهو يقول

يا أم عمرو جزاك الله مكرمة  
ردى على فؤادي اينما كانا  
فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمرو  
ما في الدنيا مثلها ما كان الشعراء  
يتغزلون فيها فلما كان بعد يومين  
عبر على ذلك الرجل وهو يغني

ويقول

اذا ذهب الجار يا أم عمرو  
فلار جعت ولا رجعت عليها  
فعلت انهما ماتت فخرت عليها  
وقعدت في العزاء منذ ثلاثة أيام فقال  
الجاحظ فعادت عزيمتي وقوت على  
كتابة الدفتر مسكاه أم عمرو (ومن  
كتابة ما يحكي) ما حكاها القاضي  
غريب ما يحكي بن علي التنوخي  
أبو علي الحسن بن علي التنوخي  
في كتاب الفرج بعد الشدة ان منارة  
صاحب الخلفاء قال رفع الى هارون  
الرشيد ان رجلا يدعى من بقايا بني  
أمية عظيم المال سيرا بمجاه طاع



آخر خليلي الاتيكالي استعن \* خليل اذا انزفت دمعاً بكى ليا  
(الشكاية من انقطاع الدم) كثير

أقول لدمع العين أمع لانه \* بما لا يرى من غائب الدمع يشهد  
علي بن جيلة ولم أر مثل العين ضنت بماثها \* علي ولا مثلي على الدمع يحسد  
آخر نزفت دمي وأزعت الرحيل غدا \* اذا رحلت ودمع العين مكفوف  
ومما يقرب من هذا الباب في الاعتذار لدمع قول الوزير أحمد بن إبراهيم  
لا تحسبن دموعي البيض غير دمي \* وإنما نفسي المحامي يصعده  
اعتذار من أظهر البكاء بعضهم

أنتني تؤنيسني بالبكاء \* فأهـلابها وبتأنيها  
وقالت وفي قولها حشمة \* أتبكي بعين ترى بها  
فقلت اذا استحسنت غيركم \* أمرت الدموع بتأنيها  
رد الجروح الصعب أسرجلا \* من ردد دمع فداردمسلا  
أطن دمي مثلي به كلفا \* مستأسراف يدي بحبته  
وقال آخر كشاحم  
(ستر البكاء) قال بشار لابي العتاهية أبا والله أستحسن قولك في اعتذارك للدمع  
كم من صديق لي أسا \* رقه البكاء من الحياء  
فاذا غطن لأمسني \* فأقول ما بي من بكاء  
لكن ذهبت لارندي \* فطرفت عيني بالرداء

فقال أبو العتاهية مالذت إلا بعينك حيث تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلا \* وهل يبكي من الطرب المجليد  
ولكن قد أمدب سواد عيني \* يعود قذى له طرف حديد  
فقالوا ما لدمعهما سواء \* أكلتي مقلتيك أصاب عود  
ولما أبت عيناى أن تكفما البكى \* وإن تحبسا فيض الدموع السواكب  
وقال ثناءت كي لا يكر الدمع منك \* ولكن قليلا ما بقاء التناوب  
(افصح الدمع بالسر) البعترى

وحق الذي في القلب منك فانه \* عظيم لقد حصنت سرى في سرى  
واسكنما أفشاء دمي وربما \* ألقى المرء ما يخشاه من حيث لا يدري  
الخزومي فان يك سر قلبك أعجميا \* فان الدمع غمام فصيح  
وقد استحسنت للتنبى قوله \* وتتهم الواشين والدمع منهم \*

وقوله \* وصاحب الدمع لا تخفى سرائره \* وقوله \* ومن سره في جفنه كيف يكتم \*

أبو عيسى بن الرشيد

آخر كتمت هواه حتى فاض دمي \* فصيره حديثا مستفاض  
ولولا الدموع كتمت الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لي دموع  
أبو الفرج الدمشقي

له في البلدان جماعة وأولادهم اليك  
وموال برسون الخيول ويصحبون  
السلاح ويغزون الروم وانه سمع  
جواد كبير البذل والضباقة وانه  
لا يؤمن من فتى يبعد رتبه فغظم  
ذلك على الرشيد قال منارة وكان  
وقوف الرشيد على هذا وهو  
بالسكوفة في بعض حجه في سنة ١٨٦  
وقد عاد من الموسم وبيع للامير  
والمأمون والمؤمن أولاده فمدعاني  
وهو خال وقال ابي دعوتك لا مريم  
وقد منعتي النوم فانظر كيف نعل ثم  
قص على خبر الاموى وقال اخرج  
الساعة فقد احدثت لك الجبارة  
والنفقة والآلة ويضم اليك مائة  
غلام واسلك البرية وهذا كتابي  
الى أمير دمشق وهذه قيود فادخل  
فابدا بالرجل فان سمع والطاع  
فغيدته وجنتي به وان عصى فتوكل به  
انت ومن معك وانفذ هذا  
الكتاب الى نائب الشام ليركب  
في جيشه ويقبضوا عليه وجنتي به  
وقد اجلتك لذهابك ستا ولجيشك  
ستاه وهذا مجمل تجعله في شقه اذا  
قيدته وتقدر انت في الشق الآخر  
ولأن كل حفظه الى غيرك حتى تأتيني  
به في اليوم الثالث عشر من خروجك

اني لاخفي اشتياقي وهو مشتهر \* من أين يخفي ودمعي صاحب الخبر  
(سيلان الدموع عن الوجد)

بعضهم  
ابن الرومي ماء المدامع نار الشوق تحدره \* فهل سمعتم بماء فاض من نار  
(الاستحسان للدمع من دفع الجزع) من أبدع ما فيه قول بشار

وجدت دموع العين تجري غروبها \* أخف على المحزون والصبر أجل  
قال الرقاشي نعم معون الكمد البكا وبكى اعرابي فقبل له في ذلك فقال أما علمتم ان الدموع  
خفراء القلوب الحسين بن وهب

ابك فأكثر نفع البكا \* والمحبة اشفاق وتعليل

فهو اذا أنت تأملت له \* سزن على الخدين محلول

قال ابن عباس كنت اذا خرجت امتنع من البكا حتى سمع قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة \* من الوجد أويشفي نجي البلابل

فصرت اشتفي من الوحده الموسوي \* الدمع عون لمن ضاقت به الحيل \*

آخر وغصة وجد اطهرتها فرفهت \* حرارة حرق في الجوانح والصدر

(قصود الدمع في دفع الجزع) قال ديك الجن

في قلبه نار شوق ليس يخمدها \* بحر أحاط به للدمع مسجور

وقال فوق خدي نحة من دموع \* يغرق الوجد بينها والسلام

كان بين الواثق وبين بعض حواريه عتاب فبكي وضحك فقال قاتل الله العباس بن الاحنف

حبث قال هذل من الله أبكائي واضحككم \* الحمد لله عدل كلما صنعنا

(ازدياد الوجد بالبكا) قال أبو تمام يرد على من زعم ان البكا يخفف الوجد

أجدر بجمرة لوعة اطفأوها \* بالدمع ان تزداد طول وقود

المتنبى وكلما فاض دمي غاض مصطري \* كان ما فاض من جفني من جلدي

وله واذا جلت من السلاح على البكي \* فحشاك رعت به وقلبك تقزع

محمد بن أبي زرعة

فبدت تشب بدمي نار الهوى \* من ذار أي نار انشب بماء

(نفع البكا وجمده) قدم رجل من الخوارج الى عبد الملك ليقتله فدخل على عبد الملك ابن له

صغير وهو يبكي لصرب معلمه فقال الخارجى دعوه يبكي فهو أفتح لحزمه وانفع لبصره فقال له

عبد الملك ما شغلك ما أنت فيه عن هذا فقال ينبغي للسلم ان لا يشغله عن الخير شيء فمعا عنه قيل

لصفوان كثره البكا تورث العي فقال ذلك لهما شهادة ابن نباته

تستعذب العين دمي في مودتها \* كأنما تختر به العين من فيها

(كثرة البكا واجر الدمع بالدم) سمع أبو السائب قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا

غيفن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا الغيت من الهوى ولقينا

فاذا دخلت داره فتفقدها وجميع  
ما فيها وأهله وزوجه وحشمه وغلمان  
وقدر النعمة والمحال والمحل واحفظ  
ما يقوله الرجل خوفا بحرق من الفاظه  
من حين وقوع طرفك عليه الى ان  
تأبى نبي به وأياك ان يسند عنك شيء  
من أمره انطلقى قال منارة فودعته  
ونجرت وركبت الابل وسرت اطوي  
المنازل أسير الليل والنهار ولا انزل  
الا للجمع بين الصلاتين والبول  
وتنقيس الناس قليلا الى ان وصلت  
دمشق في أول الليلة السابعة وابواب  
البلد مغلقة فكرهت الدخول ليل  
فتمت بظاهر البلد الى ان فتح الباب  
فسدخلت على هيتي حتى أنبت دار  
الرجل وعليه صف عظيم وحاشية  
كثيرة فلم أستاذن ودخلت بغير  
إذن فلما رأى القوم ذلك سألو بعض  
علماني فقالوا هذا منارة رسول امير  
المؤمنين الى صاحبكم فلما صرت في  
صحن الدار نزات ودخلت مجلسا رأيت  
فيه قوما جلوسا فظننت ان الرجل فيهم  
فقاموا ورجل بوني فقلت أفيكم فلان  
قالوا لا نحن أولاده وهو في الحمام فقلت  
استعجلوه ففضى بعضهم بسجده  
وأنا اتفقده الدار والاحوال والحاشية  
فوجدتها قد ما جت بأهلها موجا



فقال أندرون ما التغيض قالوا لا فأشار بإصبعه إلى جفنه كأنه يأخذ الدمع لينفخه (الاستدلال بالدمع على فرط الهوى) محمد بن وهب

ديك الجمن \* بدل على اتى عاشق \* من الدمع مستشهدنا طاق  
زعمتم بأنى قد سلوت وصالكم \* فلم ذرفت عيني ولم شاب مفرقي  
وقال \* سمة الصباية زفرة أو عبرة \* متكفل بهما حشا وشون  
أبو تمام \* أليس دمي وفرط شوقي \* وطول سفي شهود حبي  
وفي كتاب التلي في أخبار العشاق قال رجل لامرأة أنا والله أحبك ففالت ما حجتك قال تدفعين  
لي قفيز دقيق فأعجبه بدمع عيني قالت فالحبزل قال في حرام عشق لا يساوى أرغفة فصحكت منه  
وواصلته (ما قيل فيمن يتباكى) المنبى

ديك الجمن \* اذا اشتبكت دموع في حدود \* تبين من بكى ممن تبكى  
وقائلة وقد بصرت بدمع \* على الخدين منحدر سكوب  
أبكذب في البكاء وأنت خلو \* قد بما ماجست على الذنوب  
فيصك والدموع تجول فيه \* وفليك ليس بالقلب السكيب  
شبهه قيص يوسف حين جاؤا \* على لسانه بدم كذوب

(ومما جاء في الشوق والحنين والتحول)

(احترق القلب وحصول النار فيه) أبو الطحمان

هل الوجد الا ان قلبي لودنا \* من الجمر قيد الرمح لا حترق الجمر  
العباس \* يا فابس النار قد أعيت قوادحه \* اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس  
الخنزاري \* بقلبي جرم من هواه فان أكن \* شكوت فهذا الوجد من ذلك الجمر  
وقال \* وحق الهوى اني أحس من الهوى \* على كبدي جرا وفي أعظمي رضا  
المنبى \* جربت من حرا الهوى ما تنطفي \* نار الغضى وتكل عما يحرق  
(شدة التنفس) خالد الكاتب

ذو الرمة \* نفس تدعى مسالكه \* وأنين لست أملكه  
نعتاد في زفرات حين أذكرها \* تسكاد تنفد منهن الحيازيم  
المتوكل \* اذا زفرات الحب صعدن في الحشا \* وردن ولم يوجد لهن طريق  
(الاستدلال بالنفس على الحال) مسلم

واذا بعثت إلى الهوى بعث الهوى \* نفسا يكون على الضمير دليلا  
يعقوب فدكت الهوى فتم على التنفس (خققان القلب) قال بعضهم رأيت في بني عذرة  
شجائهم ادى فقلت هل بني من حبك بقية فقال  
كان قطاة علتت بجناحها \* على كبدي من شدة الخفقة ان  
وانشد اثوبة وقبل للحنون

كان القلب ليله قيل يغدى \* بليلي العامرية أو يراح  
قطاة غرها شرك فباتت \* فحاذبه وقد علق الجناح

شديد فلم أزل كذلك حتى خرج  
الرجل بعد ان طال واستر بت به  
واشد قلقي وخوفي من ان يتواري  
الى ان رأيت شجائري الجمام عشي  
في الحمن وحواليه جماعة كهول  
واحداث وصبيان وهم أولاده  
وعلماه فعلمت انه الرجل فجاءتني  
جلس فسلم على سلاما خفيا وسألني  
عن أمير المؤمنين واستقامة أمر  
حضرتة فأخبرته كما وجب وما قضى  
كلامه حتى جاءه ابا طباق فأهله فقال  
نقدم يا منارة فكل معنا فقلت مالي  
الى ذلك من حاجة فلم يعاودني واقبل  
يا كل هو ومن عنده ثم غسل يديه  
ودعا بالطعام فجاءه وابعاد عظمية  
لم أر مثلها الا للخليفة فقال تقدم  
يا منارة فساعدنا على الاكل  
لا يزيدني على ان يدعوني باسمي كما  
يدعوني الخليفة فامتنعت عليه فما  
عاودني وأكل هو ومن عنده وكانوا  
تسعة من أولاده فتأملت أكله في  
نفسه فوجدته أكل الملوك ووجدت  
جاشه رابضا وذلك الاضطراب الذي  
في داره قد سكن ووجدتهم لا يرفعون  
من بين يديه شيئا قد وضع على المائدة  
الانهدا وقد كان علماه أخذوا لما  
نزلت الدار جالي وجميع علماني

بشار  
آخر  
ديك الجبن  
(ضيق القلب) أبو الشيص  
كان فؤاده كره تترى \* حذار اليين لو نفع الحذار  
كان فؤادي في يد عثت به \* محاذرة ان يقضب الحمل قاضيه  
كان قلبي اذا تذكرها \* فريسة بين ساعدي أسد

العباس  
(أخذ الكبد باليد من خشية التقطع) بعضهم  
عبد المجد بن المعدل  
كان بلاد الله في ضيق خاتم \* على فساتر دأطولا ولا عرضا  
كان جميع الناس عند صدودكم \* تصور في عيني سود العقارب  
واذكر أيام الحمى ثم انثني \* على كبدي من خشية ان تقطعا

(تصدع الكبد) الأعشى  
مكتب ذو كبدي \* تبكي عليه مقلة عبري  
يرفع يميناه الى ربه \* يدعو و فوق الكبد اليسرى

الحضري  
(افتقاد القلب) الخبز رزى  
وبانت وفي الصدر صدع لها \* كصدع الزجاجة لا يلتئم  
وانك لو نظرت فذلك نفسي \* الى كبدي وجدت بها صدوعا

خالد الكاتب  
(البهوت لفرط الوجد) بعضهم  
فلو كان لي قلبان عشت بواحد \* وأفردت قلبي في هواك يعذب  
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه \* ولكن بلا قلب الى أين اذهب  
كان لي قلب اعيش به \* فاصطلي بالحب فاحترقا

المانى  
ذو الرمة  
(كثرة سقم العاشق) كشاجم  
يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتي \* والعقل متسله والقلب مشغول  
ثم انصرفت الى نضوى لا بعثه \* اثر الخدوج الغوادي وهو معقول  
تحمسه مستعما منصتا \* وقلبه في امة أخرى  
عشبة ما لي حيلة غير اني \* بلقط الحصى والجرفى الارض مولع

(المستدل بالجادات والبهائم على الوجد)  
دموعي فيك انواء غزار \* وقلبي ما يقهره قرار  
وكل فتى عليه ثوب سقم \* فذاك الثوب منى مستعار  
قال كثير

جبل  
سلى البائة الغناء بالاجرع الدي \* به البان هل حيث اطلال دارك  
وهل قت في افياسهن عشية \* قيام أنى البأساء واخترت ذلك  
يقولون ما ابلاك والمال غامر \* هليك وضاحي الجلامنك كنين  
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا \* الى النازع المقصور كيف يكون  
ونقل ذلك أبو تمام فقال

ان شئت أن لا ترى صبرا مصطبرا \* فانظر الى أى حال اصبح الطلل

بالتنع من الدخول فأما قوامنا عنهم  
وبقيت وحدي ليس بين يدي  
الانجسة أوستة غلمان وقوف  
على رأسي فقلت في نفسي هذا جبار  
عندوان امتنع على من الشخصوس  
لم أطق اشغاصه بنفسى ولا بمن معي  
ولا أطيع حفظه الى ان يلحقني أمير  
البلد فجزعت جزعا شديدا ورأيت منه  
استخفافه بي في الأكل ولا يسألني عما  
جئت به وياكل مطمئنا وأنا مفكر  
في ذلك فلما فرغ من أكله وغسل  
يديه دعا بيخوذة فجعل يجرها الى الصلاة  
فصلى الظهر وأكثرت من الدعاء  
والا ابتهاج فرأيت صلاته حسنة فلما  
انتهى من المحراب أقبل على وقال  
ما أقدمك يا منارة فقلت أمر لك من  
أمير المؤمنين وأخرجت الكتاب  
ودفعته اليه فقرأه فلما استتم قراءته  
دعا أولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق  
كثير فلم أشك أنه يريد ان يوقع بي  
فلما تكاملوا ابتدأ خلف أيماننا  
غليظة فيها الطلاق والعناق وأج  
وأمرهم ان ينصرفوا ويدخلوا منازلهم  
ولا يجتمع منهم اثنان في مكان واحد  
ولا يظهر والى ان يظهر لهم أمر يعملون  
عليه وقال هذا كتاب أمير المؤمنين  
يا مرنى بالتوجه اليه ولست اقيم بعد



(المحمل من الوجد ما تجزع عنه الجبال) الحارثي

لاقيت من حبها ما لوع على جبل \* يلقي لطارت شقاها منه افلاق  
عمرو بن براق ولوان ما بي بالخصى فلق الخصى \* وبالريح لم يسمع لم يسمع هبوب  
(شعير العاشق) يقال للعاشق هو اسخن عينا من بات بين قبرين واسوأ حالة ممن طوى يومين  
وليلتين ذكر اعرابي عاشقا فقال \* بنى طرف عين قد فرحت ما فيها \* ويحنو على كبد  
قد اعيت مداويها (شكوى أحد المتعابين مقاساة شدة من صاحبه) كان بعض القيس يمر  
فسمع كلاما خفيا من زقاق فاذا جارية تشكو الى صديق لها ما لقيت فيه فقالت او عدوى  
وضربوني ومزقوا ثيابي وفعولوا وصنعوا وهو ساكت لا يتكلم فقال القيس خذوه فأخذ  
وعلى عن المرأة ثم قال للرجل انها تقص عليك ما لاقت فيك فلم كنت ساكنا فغال اهلحك الله  
لم الق فيها شكوى ولم اكنب فأمر به فضرب خمسين درة وقال ارجع فاشك الهما لا قيته فيها  
المجنون اعد الليالي ليله بعد ليلة \* وقد عشت دهرالا أعد الليالي

(المجل من حصل منه اليأس) بعضهم

واني لا يغول النأي ودي \* ولو كنا بمنطق التراب  
المتنبي احن الى أهلي واهوى لقاءهم \* وأين من المشتاق عنقاء مغرب  
(اطهار الشوق في القرب والبعد) كتب عبد الله بن عباس الى أحمد بن يوسف جعلت فداك  
لا أدري كيف أصنع اغيب فاشتاق ثم نلتقي فلاشتاق يجدد لي اللقاء الذي يدفع به الشقاء عروقة  
مثل لوعة الفرقة سأل المهدي عن انسب بيت فقيل له

وما ذرفت عيناك الا لتضربي \* بسهميك في اعشار قلب مقتل  
فقال هذا اعرابي قبح فقيل

أريد لا نسو ذكرا فكاغا \* تمثل لي ليلى بكل سليل  
فقال ما هذا بشي ولم يرد أن ينسب ذكرا فقيل قول الاحوص  
اذا قلت اني مشتف بلقاها \* فخم التلاقي بيننا زادني وجدا  
فقال أحسنت المتنبي

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى \* مجال لدمع العاشق المترقرو  
وهذا اختصار قول الآخر

وما في الدهر اشقى من محب \* ولو وجد الهوى حلو المذاق  
تراه باكيا في كل حين \* مخافة فرقة اولاشتياق  
فبيكي ان نأرا شوقا اليهم \* ويكي ان دنوا خوف الفراق  
فتمسح عينه عند التناي \* وتمسح عينه عند التلاقي

وقال بعض الكتاب نفكري في مرارة البين بمنعني التمتع بحلاوة الوصل وتكره عيني ان تعري قمر بك  
مخافة أن تسحق ببعدي فلي عند الاجتماع كبدر جف وعند التلاقي مقلة تكف (اطوار  
الشوق في حال الوصل) شاعر

فالوا طفرت بمن تهوى فقلت لهم \* الا ان اشرف ما كانت صبا باني

نظري فيه لحظة واحدة فاستوصوا  
عن ورائي من المحرم خيرا وما بي حاجة  
من ان يعجبني غلام هات أقيادك  
بامانة فدعوت بها وكانت في سبط  
واحضرت حدادا فهدسا فيه ففقدته  
وأمرت غلماني بجماله في الجبل  
وركبت في الشق الا نرو سرت من  
وفتي ولم الق أمير البلد ولا غيره فسرت  
بالرجل ليس معه أحد الى ان صرنا  
بظاهر دمشق فابتدأ يحدثني بانيساط  
حتى انتهيت الى بستان حسن  
في العوطة فقال لي ترى هذا دلت  
نعم قال ايه لي وقال ان فيه من غرائب  
الاشجار كيت وكيت ثم انتهى الى مزارع  
فقال لي مثل ذلك ثم انتهى الى هذه  
حسان وفري سنية وقال هذه لي  
فاشته دغيطي منه فقلت له اعلم اني  
شديد التعجب منك قال ولم تعجب قلت  
اليس تعلم ان أمير المؤمنين قد أهمله  
أمرك حتى ارسل اليك من اتزعتك  
من بين اهلك ومالك وولدك وان خرج  
عن جميع مالك فريد او جديا متعبدا  
الى ما يصير اليه أمرك ولم تدرك كيف  
يكون وانت فارغ القلب من هذا  
تصف ضياعك وبسا بينك هذا وقد  
رأيتك وقد جئت وأنت لا تعلم  
فجئت وأنت ساكن القلب

لا عذر للصبا ان تهدي جوارحه \* فقد تطلع فوه بالمواتة  
(متطبيب داؤه الهوى) أنشد لعروة بن حزام

جعلت لعراف الجامعة حكمة \* وعراف نجدان هما شفياني  
فما ترك لي رقية يعرفانها \* ولا سقية الاوقد سقياني  
فقال اشفاك الله والله مالنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان

ديك الجن

جس الطيب يدي جهلا فقلت له \* ان الحبسة في قلبي نخل يدي  
آثر وقالوا به من اعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به نظرة الانس  
آثر قال الطيب لاهلي حين ابصرني \* هذا فتاكم وحق الله مستحور  
فقلت ويحك قد قاربتي في صفتي \* وجه الصواب فهلا قلت مهجور  
فقال مالي بعلم الغيب معرفة \* فقلت ان دليل الحب مشهور  
فيض الدموع وانفاس مصعدة \* وضربه في الحشا والقلب مأسور

(افتقاد الصبر في الهوى) الصنوبري

وما صبري امامة عكالا \* كصبرا لحوت عن ماء الفرات  
أحمد بن أبي فتن لئن ظل من وجدته مثيرا \* لقد ظل من صبره مفلسا  
وقال لم أقبل المحبة بالشكر \* عبت بالحب ولم أدر  
حتى اذا باشرت أهواله \* وصرت مغلوبا على أمري  
عذت بصبر فوجدت الهوى \* قد غلب الحب على صبري

(متصبر كرها) أبو العنابية

صبرت ولا والله مالي جلادة \* على الصبر لكني صبرت على الرغم  
(استباحت الصبر في الهوى) أبو تمام

الصبر أجل غير ان نلذا \* بالحب احري ان يكون جيلا  
اتقنني اجد السيل الى العزا \* وجسد الحما اذا الى سيلا  
عمر بن أبي ربيعة وان كثيرا الحزن مالم أردبه \* حياض المنايا بعده لقليل  
آثر \* الصبر الا في هواك جيل \* (معاناة من لم يضنه الهوى) روى ان رجلا مر ببشار  
وهو مستلق على فناء بدهليزه كأنه فيل فقال يا ابا معاذ انك تقول  
ان في بردى جسم باليا \* لو توكت عليه لانهدم

وانك لو ارسل الله الريح الى اهلك عاد عليك ماز عزعتك ونحوه وان لم يكن من يابه ان اعرابيا  
مر برجل فقال من هذا فقبل عابدا فرأى رقية غليظة وكدنة متناهية فقال ان له رقية ما أرى  
العبادة وقصتها ونحوه رأت اعرابية رجلا بياض البدن فقالت أرى وجهه لم يثر فيه وضوء  
الصلاة (الماحل الجسم في الهوى) بعضهم

سلبت عظامي لمها فتركتها \* مجردة تغني اليك وتحضر  
واخليتها من مخها فكانها \* قوارير في اجوافها الريح تصفر

قليل الفكر لقد كنت عندي شيئا  
فاضلا فقال لي عجيبا ان الله وانا اليه  
راجعون أخطأت فرأيتني فيك  
ظننتك رجلا كامل العقل وانك  
ما حلت من الخلق هذا المحل الا بعد  
ان مر فوك بذلك فانا والله رأيت عقلك  
وكلامك يشبه كلام العوام وعقلهم  
والله المستعان أما قولك في أمير المؤمنين  
وازعاجه واخراج اباي الى يابه على  
صورتي هذه فاني على ثقة من الله  
عز وجل الذي بيده ناصيتي ولا يملك  
أمير المؤمنين لنفسه ولا غيره نفعا  
ولا ضرا الا باذن الله ومشيئته ولا  
ذنب لي عند أمير المؤمنين اخافه  
وبعد فاذا عرف أمري وعلم سلامتي  
وصلاحي وبعدنا حتى وان المحسدة  
والاعداء رموني عنده بمالبس في  
وثق ولوا على الاياميل الكاذبة لم يستحل  
دمي وتحلل من أذاي وازعاجي وردني  
مكرما وأقامني بيابه معظما وان كان  
سبق في علم الله عز وجل انه يبدو لي  
منه بادرة سوء وقد حضراجلي وكان  
سبق دمي على يده فلو اجتمعت الانس  
والجن والملائكة واهل الارض  
وأهل السماء على صرف ذلك عني  
ما استطاعوه فلم تنجل الغم واتسلف  
العكر فيما فدرغ الله منه واني حسن



المتنبى  
فبخطها انكرت قناني راحتي \* ضعفا وانكر خاتماي المختصرا  
آخر  
خذي بيدي ثم انفضي بي تبيني \* بي الضرا لا اتني اتسيرا  
(من تناهي في المنزال حتى صار كخلال او هلال)  
يجمي من برته فلو اصارته \* وشاحي ثقب لؤلؤة بجالا  
ولولا اتني في غير نوم \* لكنت اظنني مني خيالا  
وقال  
دون التعانق ناحلين كشكلي \* نصب اطلالهما ودق السكاتب  
ونحوه لابن المعتز  
كانما جسمي الى جسمها \* فصنان ذا غص وذادابل  
آخر  
فلوان ما اقيت مني معلق \* يعود ثمام مائا وعودها  
الحبزارزي  
وذبت حتى صرت لوزج بي \* في مقالة الناس لم يتنبه  
قد كان لي قبل الهوى خاتم \* والا كن لو شئت قد نطقت به  
(من تسقطه الريح لنحاته) ماني

الجنون  
ها انا ذا يسقطني للبي \* عن فرشي انقاس عوادي  
ديك الجن  
الا غما غدرت يا ام مالك \* صدى اينما ذهب به الريح يذهب  
(من لم يبق الا حركاته وكلامه) العباس  
الست ترى الضني لم يبق مني \* سوى شبح يطير بكل ربح  
لولا الكلام لما اهتدت \* عين المجلس الى مكاني  
آخر  
انظر الى جسم اضر به الهوى \* لولا قلب طرفه دفنوه  
(من لا يستبان لنحاته) بعضهم  
شبح قل فبا يشغل قطراه مكانا

أبو نواس  
تركت جسمي قليلا \* من القلبيل اقلا  
بصكاد لا يتجزا \* اقل في اللفظ من لا  
أبو الفضل بن العبد

ديك الجن  
لو ان ما اقيت من جسدي قذي \* في العين لم يمنع من الاغفاء  
ولو ان احداث الزمان اردني \* بخير وشرا عرفت مكاني  
(الشاكى ذهاب علته لذهاب جسمه) المتنبى

وله  
وشكيتي فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لي اعضاء  
وخيال جسم لم يخل له الهوى \* مجافين حله السقام ولادما  
(استطابة المرض والسهر لكونهما من الحبيب) ديك الجن

الاخطل  
لا اوحشك ما استعملت من سقي \* فان منزله في احسن الناس  
ان من اسهرت ليلته \* لقرار العين بالسهر  
واني لا هوى الشيب من اجل انه \* وان نفرت عيني له من فعالها  
(ومما جاف في السهر وطول الازمنة) \*  
الرسطي

(وجوب السهر لمن كان عاشقا) يستحسن في هذا المعنى قول أبي سعيد بن فوقة

الظن بالله عز وجل الذي خلق ورزق  
واحيا وأمات وأحسن وأجل وان  
الصبر والرضا والتغويض والتسليم  
الى من يملك الدنيا والاخرة اولى وقد  
كنت احسب انك تعرف هذا فاذا قد  
عرفت مبلغ فهمك فاني لا اكلمك  
بكلمة واحدة حتى تفرق حضرة أمير  
المؤمنين بيننا ان شاء الله تعالى قال  
ثم أعرض عني فما سمعت منه لقطة  
غير القرآن والتسبيح او حاجة او  
ما يجري مجراها حتى شارفنا الكوفة  
في اليوم الثالث عشر بعد الظهر  
والنجم قد استقبلتني على فراخ من  
الكوفة يتجسسون خبري فحين  
راوني رجعوا عني بالخبر الى أمير  
المؤمنين فاتهمنا الى الباب في آخر  
النهار فخطت ودخلت على الرشيد  
فقبلت الارض بين يديه ووقفت  
فقال هات ما عندك يا منارة وياك  
فقال ان تغفل منه لحظة واحدة فسقت  
المحدث من اوله الى آخره حتى انتهيت  
الى ذكر الفاكهة والطعام والغسل  
والبخور والصلاة وما حدثت به نفسي  
من امتناعه والغضب يظهر في وجه  
الرشيد ويزايد حتى انتهيت الى فراغ  
الاموي من الصلاة والتفاته ومثله  
عن سبب قدومي ودفعي الكتاب اليه

نسيت المجهود لكراكم \* وما للشوق وذكرا المجهود

خالد الكاتب

\* ومن البكاثر عاشق يغني \*

منصور النخري \* الحزن منقاة لضيف الرقاد \* (القلب على فراشه) اشجع

إذا الليل البسني ثوبه \* قلب فيه فتى موجه

ديك الجن ألت ترى الضنى لم يبق منى \* سوى شبح يطير بكل ريح

أبو العتاهية \* أبيت كائن في الفراش على مقلى \* (من لا ينطبق جفنه من السهر) المتنبي

بعيدة ما بين الجفون كأنما \* عقدتم على كل هذب بحاجب

أخذ ذلك من بشار حيث يقول

جفت عيني عن التغيض حتى \* كان جفونها عنها قصار

كان جفونها خربت بشوك \* فليس لنومة فيها قرار

كان المحب قصير الجفون \* لطول النهار ولم تقصر

كان الجفون على مقلى \* ثياب شققن على ثاكل

ونحوه مجمل

ويستحسن المتنبي

(من فارق النوم حتى نسيه) العباس بن الأحنف

قفان — براني أيها الرجلان \* عن النوم ان المجر عنه نهاني

وكيف يكون النوم أم كيف طعمه \* صفاء النوم لي ان كنتما تصفان

واني لمشتاق الى النوم فاعلمنا \* ولا عهد لي بالنوم منذ زمان

حدثوني عن النهار حديثا \* أو نحوه فقد نسيت النهارا

آخر

(من ذكر ان ليله كأنما وصل بليل لطوله) بشار

وطال على الليل حتى كأنه \* بليلى موصول فلا يترزع

واذا قلت ظلام قد مضى \* عطف الاول منه فرجع

واني اذا ما الصبح آتت ضوءه \* يعاودني قطع على ثقل

في الليل طول تناه العرض والطول \* كأنما ليله بالليل موصول

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به \* وان بدت غرقة منه وتحجبل

لساهر طال في صول تملسه \* كأنه حيلة بالسوط مقتول

سربله بن كاهل

أبو كبير

آخر

(مراقبة النجوم من السهر) قيل لام الهيم بنت الاسود ما حالك فقالت

تحافى مضجعي وثبا سهارى \* وليس لي ما يقر من السهاد

اراقب في السماء بنات نعش \* ولو اسطيع كنت لمن حادى

لقد ألفت دهم النجوم رعايتي \* فان غبت عنها فهي عني تسائل

يتعابل بالتسليم منهم طالع \* ويوحى بالتوديع منهم آفل

(المستشهد بالنجوم لسهر) الناشئ

سل الليل عني كيف ارعى نجومه \* فان الليالي يطلعن على سرى

سل الليل عني ما لقيت وما لقي \* يخبركم اني بحكم اشقي

وقال

(تجبر النجوم وامتناعها من المغيب) النابغة

ومبادرته الى احضار ولده واهله  
وحلفه عليهم ان لا يقبضه أحدهم  
وصرفه اياهم ومدرجيه حتى قيده  
فازال وجه الرشيد يفر حتى انتهت  
الى ما خاطبني به عند توبختي اياه لما ركبنا  
المجل قال صدق والله ما هذا الا رجل  
محسود على النعمة ككذب عليه  
ولعمري قد ازعجناه وأزيناه وروعنا  
اهله فبادر بنزع قيوده عنه وأنتى به  
قال فخرجت فزعت قيوده وأنتى به  
الى الرشيد فها هو الا ان راه حتى رأيت  
ماه المحياه يقول في وجه الرشيد فسأله  
عن حاله ثم قال بلغنا عنك فضل هيمته  
وامور احبينا معها ان نراك ونسمع  
كلامك ونحسن اليك فاذا كراحتك  
فأجاب الاموي جوابا جليلا وشكروا  
ودعا فقال مالي الا حاجة واحدة قال  
مقضية ما هي قال يا أمير المؤمنين  
تردني الى بلدي واهلي وولدي قال  
نحن نفعل ذلك ان شاء الله تعالى  
ولكن سل ما تحتاج اليه في مصالح  
جارك ومعاشك فان مثلك لا يخلو  
ان يحتاج الى شيء من هذا فقال عمال  
أمير المؤمنين منصفون وقد استغنيت  
بعدله عن مسئلة فامورى منتظمة  
واحوالى مستقيمة وكذلك امور  
اهل بلدي بالعدل الشامل في ظلي



\* وليل أفاقيه بطي الكواكب \*

فيالك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت بيذبل  
ما بال هذي النجوم حائرة \* كأنها العي ما لها قائد  
أكابده هذا الليل حتى كانه \* على نجومه ان لا ينور عين

امرؤ القيس

المتني

وقال

وقال قدامة أنشدني عبد الله بن المعتز

عسى شمسه مسخت كوكبا \* فقد طلعت في عداد النجوم

نقلت غبرت في وجه امرئ القيس اذ يقول وليل البيت فقال لا ولا في وجه ابن طباطبا اذ يقول  
كان نجوم الليل سارت نهارها \* وعادت عشاء وهي انضاء أسفار  
نخيم حتى يستريح ركابها \* فلا فلك جار ولا كوكب سار  
(تباطوا الصبح) بحظة البرمكي

وليس في كواكبه حران \* فليس لطوله منه انقضاء

عدمت محاسن الاصباح فيه \* كان الليل جودا ورفاء

(مقاساة الهم بالليل والاستراحة بالنهار) ابن الدمينه

اقضى نهارى بالمحدث وبالمنى \* ويجمعنى والهم بالليل جامع

ان في الصبح راحة لمحب \* ومع الليل ناسبات الهموم

الموصل

وأصله للناطقة

وصدرا تاح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

(قوله المبالاة بطوله لدوام الهم) امرؤ القيس

الا يها الليل الطويل الانجل \* بصبح وما الاصباح منك بامثل

الصولي وطولت ليلي لودريت بطوله \* ولكنه يمضى لمابى ولا أدري

تشابه ليلي واستمر في الهوى \* فن لي بنفس تستريح الى الغدر

(الجهل بحاله في ليله) خالد الكاتب

لست أدري اطلال ليلي أم لا \* كيف يدري بذاك من يتقلى

لوتفرغت لاستطالة ليلي \* ولزعى النجوم كنت محلى

(من ذكر طول ليله وقصر ليل محبوبه) العباس

نام من اهدى لي الارقا \* مستر محاسنى قلما

لويبيت الناس كاهم \* بهمارى بيضوا المحدفا

انا لم أرزق مودةكم \* انما للعبد ما رزقا

كل من نام لعمرى \* بحسب الناس نياما

شكونا الى احبابنا طول ايما \* فغالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

وقال

وقال

(من ذكر ان الهموم طولت ليله) بنسار

كان الدجى طالت وما طالت الدجى \* ولكن اطلال الليل هم مبره

أقول في الليل وفي طوله \* قول امرئ القيس بالليل طيب بصير

وقال

امير المؤمنين قتال الرشيد انصرف  
محموطا الى بلدك واكتب النبا بامران  
عرض لك فوثقه فلما ولي خارجا قال  
الرشيد يا منار واجهه من وقتك  
وسره واجعا الى أهله كما جئت به حتى  
اذا أوصلته الى محله الذي أخذته منه  
يودعه فيه وانصرف ففعلت والله  
اعلم (وحكى في الكتاب المذكور)  
قال حدثني أبو الربيع سليمان بن داود  
قال كان في جوار القاضى قديما  
رجل انتسرت عنه حكاية وظهر  
في يده مال جليل بعد فخر طوبى  
وكنت اسمع ان أبا عمر جاهد من  
السلطان فسأته عن الحكاية فاطرق  
ضو يدهم حدثني قال ورثت مالا  
جز لا وأسرت في اتلافه وأتلقته  
حتى أفضيت الى بيع أبواب دارى  
وسقوفها ولم يبق لي حيلة وبقيت  
مد لا قوت لي الا من بيع والدني لما  
نغزله وتطعمنى وناكل منه فتمت  
الموت فرأيت ليلته في منامى كان فأتلا  
بغول لي غناك بمصر فخرج اليها فبكرت  
الى دارى عمر القاضى وتوسلت اليه  
بالمجوار وبالمخدمة وكان أبى قد خدعه  
أباما وسأله أن يزودنى كتابا الى مصر  
لا تعرف بها ففعل وخرجت فلما  
جئت بمصر أوصلت الكتب وسألت

ابن بسام

يطول الليل مراعاته \* فكل أمر لا يراعى قصير  
لا أظلم الليل ولا أدعى \* ان نجوم الليل ليست تغور

المتنبي

ليلى كما شاءت فان لم تزر \* طال وان زارت فليلى قصير  
ليالى بعد الظاعنين شكول \* طوال وليل العاشقين طويل  
يبين لي البدر الذي لا أريده \* ويخفين بدرانها اليه سبيل  
(استقصار وقت الفرح واستطالة ضده) العباس

بشار

ألا ان أيام البلاء على الفتى \* طوال وأيام السرور وقصار  
والدهر أيام قصار اذا سرت \* بخير ويوم الحزن منه طويل

(استطالة النهار) شاعر

يا طول يومى بالكيب فلم تكذب \* شمس الظهيرة تتقي بحجاب  
بيوم كطول الدهر في عرض مثله \* ووجدى من هذا وذاك أطول  
يكون كالشهر عندي في تطاوله \* اليوم لم أره فيه ولم يرني  
قال الأصمعي لأصحابه أتعرفون شاعرا استطال يوم اللغاة قالوا لا قال هو ثوبة حيث يقول  
لكل لغاة نلقيه بشاشة \* وان كان حولا كل يوم ازورها

أبو تمام

فسكنوا فقال يريد يوم يقوم مقام حول في السرور (المستقصير ليله لكونه في السرور)

الكادوسي

نهار كسبر الذرا وهو دونه \* وليل كإيهام الفطاة وقصير

ابن طباطبا

بالذي بعناق من \* روى في رشفا ولثما  
في ليلة ضمت على جناحها الغريب ضمما  
فلوا استطعت جعلت بين ظلامها والصبح ردما

علي بن عاصم

سقيلا أيام لنا وليال \* قصر الحجاب طولها بوصول  
ما كان طول سرورها لما انقضت \* إلا أكتحال متسيم بخيال  
ابراهيم بن العباس وليلة أحدى الليالى الزهر \* قابلت فيها بدرها يسدر  
\* حتى تولت وهى بكر الدهر \*

وقال

ليلة كاد يلتقي طرفاها \* قصر او هي ليلة الميلاد

(مدح السهر بالليل وترك النوم) قد أثنى الله تعالى على قوم فقال كانوا قليلا من الليل

ما يهجعون وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك كشاجم  
وليك شطر عمرك ناعته \* ولا تذهب بشطر العمر نوما

وقال

تركت النوم لنوما \* م اشغافا على عمرى

ابن نباته

فسي يتجاني قلبه النوم جفنه \* كأن لذيذ النوم في جفنه قذى  
أطرفك ساء أم فؤادك عائق \* يغار على عينيك من سنة الكرى  
ومن سهرت في المكرمات جفونه \* رعى طرفه في جوفها النجم العلى

وابدع من القدماء

بيت مهران بن يحيى الهويثا \* اذا ما النوم عانقه الدثور

التصرف فسد الله على باب الرزق  
حتى لم أظفر بتصرف ولا لاح لي شغل  
ونفذت نفقتي فبقيت متفكرا في ان  
أسأل الناس فلم استنج المسئلة ولم يحملني  
المجوع عليها وأنا متمتع الى ان مضى  
من الليل صدر صالح فلقيني الطائف  
فقبض على ووجدني غريبا فأنكر  
حالي فسألني فقلت رجل ضعيف فلم  
يصدقني وبلغني وضربني متسارع  
فصحت وقلت أنا أصدقك فقال هات  
فقصصت عليه قصتي من أولها  
الى آخرها وحديث انعام فقال ما رأيت  
أحق منك والله لقد رأيت منذ كذا  
وكذا سنة في النوم كان رجلا يقول  
لي ببغداد في الشارع الفلاني في المحلة  
الغلاية قال فذكر شارعي ومحلي  
وامنعيت فتم الشرطي الحديث فقال  
دار يقال لها دار فلان فذكر دارى  
واسمى وفيها بستان وفيه سدره تحتها  
مدفون ثلاثون ألف دينار فامض  
ونخذها فافكرت في هذا الحديث  
ولا التفت اليه وانت يا أحمق فارقت  
وطنك وحشت الى مصر بسبب منام  
قال فقوى قلبي وأطلقني الطائف فبنت  
في مسجد وخرجت من الغد من مصر  
وقدمت بغداد فقلعت السدره وأثرت  
مكانها فوجدت جرابا فيه ثلاثون ألف



ابن المعتز أنا من تعلمون اسهر للجد اذا غطى الفراش لثيم  
وفي تركه أي النوم شاعر

ولذا كطعم الصرحدى طرحته \* عشيبة خمس القوم والعين عاشقه  
وقيل سورة النوم والجوع والعطش ساعة فاذا صبرت تحبوا زتك وضده قلة النعاس تذهب  
العقل والنوم يزيد فيه (الممدوح بقلة النوم) شاعر في ابنه  
اعرف منه قلة النعاس \* وخفة في رأسه من راسي  
وفي الذئب ينام باحدى مقلتيه ويتقي \* بانحرى المنايا فهو يقظان هاجع  
(المستولى عليه النوم) قيل أنوم من فهد

ومعرس نهته من نومه \* فكأنما نهت فهد البيد  
أبونواس كان أروسهم والنوم واضعها \* على المناكب لم تعد باعناق  
وقيل أصل النوم كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل (من دلت عينه على سهره)  
ابراهيم بن العباس

عينك قد حكا ميتك كيف كنت وكيف كانا  
ولرب عين قد أرتك ضمير صاحبها عيانا  
جفونك مقبلة بأفحة \* تخبر عن ليلة صالحة  
ونومك بعد صلاة الغداة \* دليل على سهر البارحة

وقال

(ومما جافى الوشاية والعدل) \*

(التهى عن الاصغاء الى الواشي) بعضهم  
من جعل النمام حيناهلكا \* من بلغ السوء بكافيه لكا

الحارث المخزومي

ان الوشاة قليل ان اطعمهم \* لا يرقبون بنا الا ولا ذمنا  
وهو كقولهم من شمتك فقال الذي بلغك (بغض المتصالحين بالحبيب) الحارثي  
فيا بعل ليسلى كم وكما ذاتها \* عدمتك من بعل تطيل اذاني  
بتغشى حبيب حال بابك دونه \* تقطع نفسي اثره حسراتي  
عبد الحميد لي حبيب اضربني ما قاسي \* من فتوني به وبغض أخيه  
لي موتان من هوى ذاومن بغضى لهذا فليس لي من شبيه  
(قلة المبالاة بالناس في تعاطي الشهوات) بشار

من راقب الناس لم يظفر بمحاجته \* وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
ولما قال سلم الخاسر

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة المحسور

قال بشار ذهب والله بيتي فهو واخف منه واعذب لا اكلت اليوم ولا شربت ولما ولي يزيد بن عبد  
الملك بن مروان الخلافة اراد ان يتشبه بعمر بن عبد العزيز فشق على حسابة فأرسلت الى

دينار فأخذتها وامسكت بيدي ودبرت  
أمرى وأنا أعيش من تلك الدنانير  
ومن فضل ما ابتغته منها من ضيع  
وعقار الى الآن (وحكى القاضي  
أبو علي الحسن بن علي التنوخي في كتابه  
اخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة)  
قال حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن  
فهمته قال حدثني بعض الكتاب قال  
سافرت أنا وجماعة من أصدقائي نريد  
مصر لتصرف فلما حصلنا بدمشق  
وكان معاندة بغال عليها نفل غلمان  
لنا ونحن على دوابنا اقبلنا فخرقا الطريق  
لاندرى ابن نزل فاجترنا برجل  
شاب حسن الوجه جالس على باب دار  
شاهقة وبناه فسيح وغلمان بين يديه  
فقام الينا وقال اظنكم سفرا ورتتم  
الا كن فقلنا نحن كذلك قال فتزلون  
علينا وامج علينا فاستحيينا من محله  
وحسن ظاهره وهيبته فخططنا  
على بابه ودخلنا واقبل أولئك الغلمان  
بهمالون ثقلنا ويدخلونه الدار ولا  
يدخلون أحدا من علمائنا بخدنا  
حتى جالوه بأسره في أسرع وقت وجاؤنا  
بالطسات والا ياريتي فقلنا وجوهنا  
واجلسونا في مجلس حسن مفروش  
بانواع الفرش التي لم نر مثلها واذا الدار  
في نهاية المحسن والفخر والكبر وفيها

الاحوص وقالت انشده \* الا لاقبله اليوم ان يتبدلدا \* فلما بلغ  
هل العيش الاما تلذ وتشتهى \* وان لام فيه ذوال الشار وفندا  
قام يز يدوهو يتول هل العيش البيت حتى دخل على حباية (من تشكك رقيه في غير  
محبوبه) العباس بن الاحنف

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا \* وفرق الكل فينا قولهم فرقا  
فكاذب قدرى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا  
آخر قوم رموا غير من اهوى بظنهم \* وآخرون عابره وما شعروا  
(المسرة بغيبة الرقيب والتمكن من الحبيب)

غاب الامير ادام الله نعمته \* وغاب همهم كفاني الله هيته  
غابا وقد غادر الصاهوى فرحا \* بنيل ما كن يشكومنه خيته  
لما تمكنت من بزل اسرقه \* هربت خوفا وما حركت عينه  
(الندم على الاصراف الى العذال)

تكفنى الوشاة فآزجوها \* فيالله للواشى المطاع  
فاصبحت الغداة لوم نفسي \* على شئ وليس بمستطاع  
كعبون يعرض على يديه \* تبين غيبته بعد الابع  
تاج الكتاب واني غداة سكوتى الى \* مقال الرقيب وهجر السكن  
كن شرب السم جلا به \* ولم يدربا فعمله في البدن  
(من كذب الواشى فيما ادعى عليه من الهوى وصدقه) توبة

رمانى وليلى الا خيلية قومها \* باشياء لم تخلق ولم ادر ما هي  
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا \* سوى ان يقولوا اننى لك عاشق  
نعم صادق الواشون انت كريمة \* علينا وان لم تصف منك الخلائق  
(الدعاء على العاذل) موراق العقيلي

هن لامننى في ان اهم بذكرها \* فكلف من وجدى بهاما كلف  
وسعى الى بيب عزة نسوة \* جعل الاله حدودهن ذمها  
كثير ابن طباطبا هو الحبيب الذى نفى الفداء له \* ونفس كل نصيح لامننى فيه  
(نحلى يلوم شجيا) النخري

اصبحت تلمسنى ولا تدري \* كيف اعترانى الهم فى صدرى  
لو كنت فى صدرى وباسرت ما \* يلقى لسارعت الى عذرى  
ووانذ لو اصبحت من ملة الهوى \* لا قصرت عن عذلى واسرعت فى عذرى  
ولكن بلائى منك انك ناصح \* وانك لا تدري بانك لا تدري \*

(مخالفة العذال) قال اجد بن سليمان بز وهب قال لى ابي يابنى قد عزمت على معاتبة عمك  
الحسن بن وهب فى هواه فلانة فقد اشتربها واقتضخ فاعنى عليه فوافيناه فكان من جملة  
ما قال له ابي الهوى الدوام مع والرأى اصوب وانفع فقال عي متملا



إذا عدلتني العاذلات على الهوى \* أبت كبد عما يقان صريع  
وكيف أطيع العاذلات وحبا \* يثورقني والعاذلات هجوع  
فالتفت إلى أبي يريد المساعدة فقلت

وأي ليحساني على طول حبا \* رجال ترى منهم قلوب محائح  
فقال أبي قم فأنت مثله أو شرمه أجدن أبي فنن

أعاذل أن لومك لي عناء \* ففسبك قد سمعت وقد عصيت  
الدم طماعية العاذل \* ولا رأي في الحب للعاقل  
يراد من القلب نسيانكم \* وتأبى الطباع على الناقل  
وهبت سلوى لمن لافني \* وبنت من الشوق في شاغل  
أنشد عبد الله بن طاهر قول من يقول

أطعت الأمر بك بصرم حبل \* مريم في أحبتهم بذاك  
فإن هم طاعوك فطاعوهم \* وإن طاعوك فاعصى لمن عصاك  
فقال طعنة في كبد هلاقال كما قلت

قولي لنا هيك عن ودي وعن صاتي \* يهجر أعبته والترب في فيه  
فإن عصاك فرديه بمعصية \* وإن أطاعك فاعصيه وأقصيه  
ورب لوم أناني من أخى سفة \* على ارتاضى فلم أرفع له أذني  
وقال (من ذكر سرور عاذله بصرم محبوبه) محمد بن أبي عيينة

لقد شمت الواشون أن حبل بيننا \* وسروا الالاسا متين بنا العقي  
صدم من أهواه عني \* فاشتق العاذل مني

(استطابة اللامة) أبو نواس

إذا غاديتني بصبح عذل \* فمزوج بتسمية الحبيب  
فاني لا أعد اللوم فيه \* على إذا فعلت من الذنوب

وقال كفى الأحاديث عن ليلى إذا ذكرت \* أن الأحاديث عن ليلى تلهيني  
بشار لا أجل اللوم فيها والغرام بها \* لا كلف الله نفسا فوق ما تسع

(ازدياد الوجد بالعذل) فيل النهي عن الشيء داع إلى تعاطيه كآدم وحواء حين نهيا عن  
الشجرة وقال صلى الله عليه وسلم لو نهى الناس عن فت البعرفة وقاتلوا ما نهينا عنه إلا وفيه شيء  
أبو ذؤيب هل رأينا أو سمعنا من نهى \* رجلا عن سوء فعل فأنتهى

بل إذا عوب في سيئة \* لم يدعها وتعاطى أختها  
\* دمع عنك لومي فإن اللوم أغراء \* البيت ابن الحجاج

دع اللوم أن اللوم يغري وربما \* أراد صلاحا من يلوم فأفسدا  
وأصله لقيس

وما زادها الواشون الاكرامة \* على وودا في القلوب موفرا

وقيل من عدل عاشقا كن زمر في است ميت لي طرب (السكون عن مجاورة العاتب) بعضهم

نخرج علينا جوار لم يرقط أحسن ولا  
املح ولا أظرف منهم ما بين صوادة  
ومثبورية زامرة وصناجة ورقاصنة  
ودفافة بغائر الثياب والمخلى فغندنا  
واحتطن بنافي المجلس فاشتدت  
محتنا ولكن ضبطنا أنفسنا فلما كدنا  
أنا نسكرو مضى قطعة من الليل أقبل  
صاحب الدار علينا وقال بإسادة أن  
تمام الضيافة وحققها الوفاء بشرطها  
وأن يقوم المضيف بحق الضيف  
في جميع ما يحتاج إليه من طعام  
وشراب وجماع وقد أنفذت إليكم  
نصف النهار الغلمان فأخبروني  
بعفافكم عنهم فقلت هم أصحاب نساء  
فأخرجت هؤلاء ف رأيت من انقباضكم  
عن مما زحمتن ما لو خلوتهم من كانت  
الصورة واحدة فها هذا فقلنا يا سيدي  
أجلناك عن تبدل ما في دارك وفتينا  
من لم يستحل الحرام فقلنا هؤلاء  
بما ليكي ومن أحرار لوجه الله  
تعالى أن كان بدم أن يأخذ كل  
واحد منكم بيد واحدة يمتنع بها  
ليلا فن شاء تزوجه بها ومن شاء  
غير ذلك فهو وأبصر لا يكون قد  
قضيت حق الضيافة فلما سمعنا بهذا  
وقد انتشينا طربا أخذ كل واحد  
مننا بيد واحدة فأجلسها إلى جانبه

اعذوا خاك فانه رجل \* صمت مسامعه على العذل  
ذرائي من ملامك ذرائي \* فمقداسر فتما اذ لم تاني  
فلست بضامن لكما جوابا \* ولست بسامع ممن يخاني

بخطه

(التبريم بالوشاة) قال مجنون ليلى

ولو أن واش باليمامة داره \* وداري بأعلى حضرموت اهتدي ليا  
وماذا عليهم أحسن الله حالهم \* من الخط في تصرير لم يسلي حباليا  
الخزاري موكل طرفه بطرفي \* كأنه كاتب الذنوب  
وقال أمنا اناسا كنت قد تأمنينهم \* فرادوا علينا في الحديث واوهموا  
وقالوا انسا ما لم نقل ثم كثروا \* علينا ويا حوايا الذي كنت اكرم  
الصاحب نخل يصد وعازل متصم \* ومناصح يؤذي وغنام يسي  
ما حمد بن أبي سلمة

يعذلني فيه جميع الوري \* كاتني جنت بامر عجيب

(التبريم بكثرة اللوم) ابن المعتز

أظن نفسي لو تشقتها \* بليت فيها بلام الرقيب  
واعنائى بمحضر رميب \* وحبيب نائي بعيد قريب  
لم ترد ماء وجهه الامين الا \* شرقت قبل ربه ابريقب  
وقال ان لامي من لاراه فقد \* جار على الغائب في الحكم  
وان مخاني من رآه فقد \* اضله الله على علم

(المرتد عاذله بحسن محبوبه) قال الله تعالى قالت امرأة العزيز وقال نسوة في المدينة الا يتبين  
الى قوله ان هذا الامك كريم محمد بن بكار

عذلا في على هواه فلما \* أبصر احسن وجهه عذرائي  
وقال فلما رآها العاذلات عذرتني \* وصدقني فيما شكوت من الوجد  
(معاتبه من يلوم ولا يعرف العذر) الافوه  
ان الملامة لا تزال بلا \* عذرا امام تفهم العذر

(وما جاء في ابداء الهوى واخفائه) (المتبجح باخفائه محبوبه عن الناس)

شاعر فانس ما الاشياء لانس موقفي \* وموقفها وهنا بقارعة النخل  
فلما توافقنا عرفت الذي بها \* كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
فقلت وأرخت جانب السرايما \* معي فتحدث غير ذي رقة اهلي  
وقلت لها ما بي لهم من ترقب \* ولكن سرى لي عن بحمله مثلي  
العباس لانرجن من الدنيا وحبكم \* بين الجوايح لم يشعربه احد

الخزاري

اذا سألوني عنك موته قصتي \* ولجئت مجلاج الضفادع في البحر

واقبل يقبلها ويقرصها ويمازحها  
فتزوجت أنا بواحدة منهم وغيري  
من رغب في ذلك وبعضنا لم يفعل  
وجلس مع ابع ذلك ساعة ثم نهض  
فاذا بخدم قد جاؤا فادخلوا كل واحد  
وصاحبه الى بيت في نهاية الحسن  
والطيب مفروش بفانر الفرس  
الوطيئة فبغرونا عليها وغنا والجواري  
الى جنوبنا وتركوامعنا شمعاً في  
البيت ومانعتنا اليه من آلة البيت  
وأغلقوا علينا وانصرفوا فبتنا في  
أرغد عيش ليلتنا فلما كان السحر  
بادر الخدم فقالوا ما رأيكم في الحمام  
فقد اطلع فقمنا ودخلنا ودخل  
المردان معنا فنام من اطلق نفسه  
معهم فيما كان امتنع منه بالامس  
ونخرجنا فبخرنا بالنند القتيق وأعطينا  
الماء ورد المسك والكافور وقدمت  
الينا المرأة المحلاة واخبرنا غلماننا ان  
صورتهم في ليلتهم كصورتنا وانهم  
أتوا بجواري الخدمسة الروميات  
فوطئوهن فأقبل بعضنا على بعض  
يجيب من قضيتنا وبعضنا يقول هذا  
في النوم نراه ونحن في الحديث اذا قبل  
صاحب الدار فقمنا اليه وعظمناه  
فأكبر بذلك وأخذ يسألنا عن  
ليالتنا فوصفنا حاله وسألنا عن خدمة



سواد بن عبد الله

(الكاتم هواه عن ظواهر نفسه)

خشيت لسانى ان يكون خثونا \* فأودعته قلبى وكان أمينا  
وقلت ليخفى بين سمعى وناظرى \* ايا حركاتى سكونا  
فما ان رأت عيني لعيني نظيرة \* ولا سمعت اذنى لفى حنينا  
عندى سر اثر الحبيب طويتها \* منى الضمير بانها فى طيه  
فلوان شيئا كاتم الحب قلبه \* لم ولم يعلم بحبك قلبى

بعين المحبين

آخر

أخذه من جيل

لوان امر أخفى الهوى عن ضميره \* لم ولم يعلم بذلك ضميرى  
قلبي رقيب على طرفى من المحذر \* فليس يتركه راية ذباله ظر  
بعضى بكاتم بعضى ما يحاذره \* فلوسلت اذالم أدر ما خبرى

أبونوح

(الستر باظهار الهوى فى غير المحبوب) شاعر

اسميك لبني فى سبي تارة \* وآونة سعدى وآونة ليلي  
حذار من الواشين ان يفتنوا بنا \* والافن لبني فذلك ومن ليلي  
احمد بن ابي فن لسانى ليلي والفؤاد لغيرها \* وفى لحظ عيني مكذب للسانيا  
ابن المعتز القيت غيرك فى ظنونهم \* فسترت وجه الحب بالحب

(ستر الهوى بالوقية فى المحبوب) الخبازى

فل للذى ينكر سبى له \* والله ما خنتك فى الغيب  
وانما احببت ستر الهوى \* فعبت ما ليس بذى عيب  
وسله لى عن مثل قد مضى \* لم روع الزار فى السوب

(اظهار الهوى قصد الى اخفائه) ابو حفص الشطرنجى

ولقد امازحه باظهار الهوى \* عمدا ليكن سره اعلانه  
ولربما كتم الهوى اظهاره \* ولربما فصح الهوى كتمانها

(كتمان الهوى عن المحبوب) الزبير بن بكار

استر هوالك من الذى تهوى \* لا تفضين اليه بالشكوى  
فلعلما تبسدى هوالك له \* الاتلوى وامتنلا زهوا

(استغاط الجوى باظهار الشكوى) ابو العتاهية

ان الحب اذا ترادف همه \* ياقى الحب فيستريح اليه  
واشدت عمرا به من مافى جوانحي \* وجوعته من مرما التجرع

وقال

(الاستراحة باظهار الهوى)

ولا بد من شكوى الى ذى حفيظة \* اذا جعلت اسرار نفس تطاع

وقال بعضهم ما رأيت اظرف واغزل واخجل من صاحبته يوسف عليه السلام حيث قالت أنا  
ارادته عن نفسه ثم قالت ذلك ليعلم انى لم أخنه بالغيب محمد بن ابي عينة

تجنب موات التدمت والعقل \* بعينك فانظر ما تلذ وتستحلى

المجوارى لسانا فاجنبناه بحسنها فقال  
أعيا أحب اليكم الركوب الى بعض  
النساتين للتفرج الى ان يدرك  
الطعام واللعب بالشطرنج والنرد  
او بالنظر فى الدفاتر فقلنا أما الركوب  
فلان نره ولكن الشطرنج والنرد  
والدفاتر فأضرب لنا ذلك وتساغل كل  
من بما اختاره ولم يكن الا ساعتان  
او ثلاثة من النهار حتى أحضر لنا  
مائدة كالمائدة الامسية فأكلنا  
وقفنا الى الفرش وجاء المردان فغمزونا  
وغمزهم منام كان يدخل فى ذلك  
وزالت المراقبة فلما انتهينا جئنا الى  
البحام وخرجنا فبغروا وجلسنا  
فى مجالسنا بالامس وجاء أولئك  
المجوارى ومعهم غيرهم ممن هو  
أحسن منهم وقصدت كل واحدة  
صاحبها بالامس بغير احتشام  
وشربنا الى نصف الليل وجلوا معنا  
الى الفراش وكانت هذه حالنا مدة  
الاسبوع فقلت لا محابى ويحكم أرى  
الامر متصلا ومن المحال ان يقول لنا  
الرجل ارتحلوا عني وقد استطيعتم انتم  
مواضعكم وانقطعتم عن سفركم فى هذا  
وقت الواماترى فقلت أرى ان تستأنس  
الرجل فتطراى شئ هو فان كان ممن  
يتبيل هديه او براعتنا على نكرته

المتنبى

\* والذشكوى عاشق ما علنا \* صاحب

صرحت في حبي عن مشكله \* ولم اصغ فيه الى عذله

وبحت للعالم باسم الهوى \* فليقعد المقتاب في منزله

شاعر

من كان يزعم ان سيكنم حبه \* حتى يشكك فيه فهو كزوب

واذا بدا سر اليب فانه \* لم يبد الا والفتى مغلوب

الحب اغلب للفؤاد يقهره \* من ان يرى للسرفيه نصيب

محمد بن طاهر يا كاتمي خفية الواشي محبته \* اني وحقت اقراه من النظر

سلم الخاسر ولي عند رؤيته روعة \* تحقق ما ظنسه المهرم

اسحاق الموصلي ان المحب يرى التوقر سيرة \* فاذا تحير في الهوى لم يبر

(ظهور الهوى بالدمع) ابو عيسى بن الرشيد

لسانك يوم لا سرارك \* ودمعي غوم لسرى مذياع

ولو لا الهوى كمنيت الهوى \* ولو لا الهوى لم تكن لي دموع

ابو حكمة كان بحال الطرف من كل باطر \* على حركات العاشق ريب

(ظهوره بنحول الجسم) المتنبى

امر الفؤاد لسانه وجفونه \* فكنته وكفى بحسبك مخبرا

الصنوبري

اكف لسان الدمع ان اشكو الهوى \* كان لسان السقم لا يحسن الشكوى

(مائة العاشق معشوقه في هواه)

شاعر فتعلني ان قد كلفت بكم \* ثم افعل ما شئت عر علم

العباس لا تحسبيني مادها في الهوى \* اني على حبك مطبوع

البخترى اعبدني في نظره مستتيب \* توخي الاحراو كره الاما

تري كبدنا محروقة وعينا \* مؤرقة وقلبا مستهاما

وقال رجل لا امرأة راها مرها هلا كحلب فقالت خشيت ان اشغل حروا من اجزاء عيني عن

النظر اليك (المحت على اظهار الجوى المحبوب) قيل لاشي اصيد لامرأة ولا اذهب لعفها من

ان يحيط علمها بأن رجلا يحبها فاذا رأت انه ادمع عينه ولو كانت انساك ما يكون لذهب عفلها

وقال بشار عرض للذي تحب تحب \* ثم دعه بروضه ابليس

وقيل المرأة تكتم الحب اربعين سنة ولا تكتم البعض والكرهه يوما واحدا

\* (ومما طاعني مراسلة الحميد ومكاتبته) \*

(الارسال الى المحبوب) قال كثير لقيني جيل فقال من اين اقبلت فقلت من عند بئينة

فقال لا بد ان ترجع عودك الى بدئك فتأخذني موعدا من بئينة فقلت عهدي بابها الساعة

فقال لا بد فقلت وان عهدتهم قال بالدوم يرحضون ثيابهم فرجعت فقال ابوها ما ردك

وارتحلنا عنه وان كان بخلاف ذلك  
 كما معتقدين له المكافاة في وقت ثان  
 وسألنا ان يحضر لنا من نكرى منه  
 ورحلنا فتقرر رأينا على ذلك فلما  
 جلسنا تلك الليلة على الشرب  
 قلنا له قد طال مقامنا عندك وما  
 اضاف احدا احدا احسن مما اضفتنا  
 ونريد الرحيل الى مصر لسا أردناه من  
 طاب النصر ف وأما فلان بن فلان  
 فعرفته نفسي والجماعة وقد جلتنا من  
 اباديك ومنك مالا يسعنا مع ان  
 نجهلك ونحب ان تعرفنا بنفسك  
 لنأني بشرك ونقضي حقك ونعمل  
 على الرحيل فقال اما فلان بن فلان  
 احدا اهل دمشق فلم يعرفه فقلنا ان  
 رأيت تريدنا في الشرح فقال جعلت  
 فداه كم ان لفيادتي خبر اطرف مما  
 شاهدتموه فقلت ان رأيت ان تخبرنا  
 فقال نعم ان ارجل كان ابي ناجرا عظيم  
 النعمة والاموال وانتهت النعمة  
 اليه وكان ممسكا كثيرا ونشأت له  
 فسكنت متخرا قاصدا راحيا للفساد  
 والنساء والغنيات والشرب فأتلفت  
 مالا عظيما من مال ابي الا انه لم يؤثر في  
 ماله لعظمه ثم اعتل وأيس من نفسه  
 فدعاني فقال يا بني اني قد خلعت  
 لك النعمة وفيتهم مائة ألف دينار بعد



يا ابن أخي قلت آيات خطرت لي أردت أن أنشدكم أنشدته

فقلت لها يا عزارسل صاحبي \* على نأي دار والموكل مرسل  
بأن تجعل علي يني وبينك موعدا \* وإن تأمرني بالذي شئت أفعل  
فأحره مد منك يوم لقيتني \* بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل  
قال فضربت بذيئة جانب خباثتها بعدد وقالت احسأ فقال أبوها ما هو قالت كلب يأتينا من وراء  
الراية فعدت إليه وقلت قد وعدتني ن تحي من وراء الراية شاعر  
يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما \* وحيثما كنتما لقيتما رشدا  
أن تحملا حاجة لي خف محملها \* تستوحجانمة عندي بها ويدا  
أن تقرآ منزل الاحباب ويحكما \* مني السلام وأن لا تخبرا أحدا  
آخر وقد أرسلت في السران فدفعختني \* ونوهت باسمي في النسيب ولم تسكن  
(من عادر سوله بمكرهه) ديك الجن

ابطا الرسول فطلت انتظر \* لا النوم ياخذني ولا السهر  
رد الجواب بكل معضلة \* ان شعروا للهجر واتزروا  
ازجر فؤادك ان يهيم بهم \* ان العصا لك قد أرى قنروا

(ارسل الريح اليه) البهتري

ألا يا نسيم الريح بلغ رسالتني \* سليمي وعرض بي كأنك مازح  
فان سألت عن سليمي فقل لها \* به عبر من دانه وهو صالح  
لي الى الريح حاجة ان قضتها \* كنت للريح مابقيت غلاما  
حبيبوها عن الرياح لاني \* دلت للريح بلغها السلاما

وقال  
فلوان ريحا أباغت رحي مرسل \* خفي لناجيت الجنوب على الجنب  
وقلت لها أذي اليهم تحيتي \* ولا تخلطها طال سعدك بالترب  
فاني اذا هبت شمالا سألتها \* هل ازداد صداح النميرة من قرب

(من حسد رسوله لثمة بالنظر الى محبوبه) عشق المأمون جار به لبعض المنكلمين المتصلين به  
وكان يرأسها ببعض من أفضى اليه سره فقال يوما وقد بعث اليها

الا ليتني كنت الرسول وكاتني \* فكان هو المقصي وكنت انا المدني  
بعثتك مشتافا ففرت بنسطة \* واغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
وامرحت طرفاني محاسن وجهها \* وتمعنت باستمتاع نغمتها الاذنا

محمد بن أمية ان تسق عيني بها فعد سعدت \* عين رسولي وفرت بالحبر  
خدم قلتي يا رسول عارية \* فانظر بها واحتكم على بصري

(نأسف من خلفه رسوله على محبوبه) شاعر

بعثت رسولا فأضحي خليلا \* على الرغم مني فصبرا جليلا  
وكنت التحليل وكان الرسول \* فصارا التحليل وصرت الرسولا  
ككذامن بوجه في حاجة \* الى من يحب رسولا نبيلا

ان انفت على خسين ألف دينار  
وان الانفاق لا آخر له اذا لم يكن  
ماذاته داخل ولو أردت ان اتلف هذا  
المال عليك في حياتي أو الآن حتى  
لا تصل الى شيء منه فافضي حبي  
هوذا أتركه عليك لا ضرر عليك فيها  
م حاجة تقضيها الى لا ضرر عليك فيها  
فقلت افعل فقال أبااء لم ازل  
ستلف المال في مدة سيرة فعرفني  
اذا افتقرت ولم يبق معك شيء أتقبل  
نفسك ولا تعيش في الدنيا فقلت  
لا قال فعرفني من أين تعيش قال  
ففكرت ساعة فلم يقع لي الا أن قلت  
أصبر قوادا قال فبكى ساعة ثم  
مسح عينيه وقال لست بصارف  
عنك هذه الصناعة فانها ما جرت  
على لسانك الا وقد دارت في فكرك  
ولا دارت في فكرك الا وانت لا تصرف  
عنها ابدا بعدى ولكن اخبرني  
كيف يتم لك المعاش منها فقلت  
قد تدبر بكثرة دواني القحيات  
والمنغيات ومعاشرتي لشراب النبيذ  
فاجعهم على الرسم فيقيمون في بيتي  
ويعملون ما يريدون وأخذوا منهم  
الدارهم واعيش ابقا اذا يبلغ  
السلطان خبرك في جهة فيمقلعون  
رأسك ومحبتيك وينادي عليك

المتنبى

مالنا كلنا جوى يارسول \* انا هوى وقلبك المبتول  
كلما عاد من بعثت اليها \* غارمنى وخان فيما يقول  
(التعريض لرسول محبوبه) بعثت عنان جارية الناطق وصيفة لما الى ابي نواس تدعوه فاحتال  
ففضى منها وطرا وكسب اليها

نكار رسول عنان \* والرأى ما قد فعلنا

فكان خبيرا بلح \* قبل الشواء اكلنا

وبعثت أخرى جاريته فعاتت وبوجهها أثر رية فسالها فزعمت انه خشها فعاينته فقال

زعم الرسول باننى خشته \* كذب الرسول وقالق الا صباح

شغلى بحبك عن سواك وليس لى \* فلبان مشغول وآخر صباح

النفلى وقبذ عمت بمن بانى اردتها \* على نفسها تبذل ذلك من فعل

سلوا عن قيصى مثل شاهد يوسف \* فان قيصى لم يكن قد من قبل

(الراغب الى حبيبه ان يكاتبه) شاعر

يا زين من ولدت حواء من رجل \* لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب

أما اللقاء فشى لست آمله \* فما ضرك لو ناجيت بالكذب

فان لم تكونوا مثلنا فى اشتياقنا \* فكونوا انا ساء تحنون التحملا

وماذا عليكم لو سمعتم با حرف \* فأوجبتم فيها علينا التفضلا

اناراض يامنى نفسى بنيل منك نزر

بكتاب بل بسطر \* بل بحرف دون سطر

ابن طباطبا

(المسرة بورود الكتاب) شاعر

أنا فى كتاب فيه ذكر زيارة \* وقد كان قلبى قبل ذلك يخفق

فقبلته مستبشرا بوروده \* واهدبته للقلب لا يفرق

طلع الفجر من كتابك عندى \* ففتى بالغناء بيدو الصباح

ذاك ان تملى فقد عذب العيش ونيل المنى وريش الجناح

علامة من بودك ان تراه \* يطيل اليك ان غبت الكتابا

اذا قصر الكتاب فأى ود \* ترجى من حبيبك حين غابا

المهلبى

محمد بن طاهر

\* (ومما جاء فى مزاورة الحبيب وملاقاه والنظر اليه) \*

المتنبى

كم زورة لك فى الاعراب خافية \* أدهى وقد قدوا من زورة الذيب

أزورهم وسواد الليل يشفع لى \* وأنتنى وبياس الصبح يغرى بى

وكم لظلام الليل عندى من يد \* تخبران الماتوية تكذب

ابن المعتز وجاءنى فى قيص الليل مستترا \* يستجمل الخطوم من خوف ومن حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفحنا \* مثل الغلامه قد قدت عن الظفر

فقت أفرش خدى فى الطريق له \* ذلا وأسحب أذيالى على الاثر

ويفرق جحك ويبطل معاشك  
ويقول اهل بلدك انظروا الى فلان  
كيف ينادى عليه وقد صار بعد موت  
ايه قواد اولكن اذا اردت هذه  
الصناعة فانا اعلمك وان كنت  
لا احسنها فلا تستغنى فيها ولا تفقر  
ولا يتطرق عليك السلطان بشئ  
فقلت افعل قال اذا انامت فاعمل على  
انك قد انفتت جمع مالك واقتفرت  
وتكون قوادا ولك ضياع وعقار  
واناث ودور وجوار وآلة وفاس  
ونخدم وجاه وتجارات واعمل على  
ما كان فى نفسك ان تعمله اذا اقتفرت  
فاعمله وأنت مستطهر على زمانك  
بما معك وهبه عند اخوانك واعمل  
انك قد انفتت واجعل معيشتك  
ما تريد ان تجعله اذا اقتفرت فانك  
تستفيد بذلك امورا منها انك تتبدى  
امرك بهذا فلا يكر عليك فى  
آخره ومنها انك تفعل ذلك بجاه  
وعقار وضياع واحوال قوية فلا  
يطمع فيك سلطان وان طمع فيك  
سلطان بذلت واعطيت من فاك  
فتخلصت فقلت كيف افعل قال  
تجلس اذا انامت ثلاثة ايام للعزاء  
الى ان تنقضى المصيبة فاذا انقضت



وكان ما كان مما لست أذكره \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

زارني خائفا وقد جنم الليل ونام الحراس والرصد

جوه سكره وساوره الخرف فوان سكران يرتعد

سعيد النصراني وعد البدر بالزيارة ليل \* فاداما وفي قضيت نذوري

قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على بهجة النهار المنير

قال لا أستطيع تغيير رسمي \* هكذا الرسم في طلوع البدور

(من صار الطبيب والمحلى واشيا عند زورته) البعري

وزارت على عجل فاكتسى \* لزورتها أ برق الحزن طيبا

فكان العبير لها واشيا \* وخرس المحلى عليها قريبا

أمل لا تأت في قدر \* محدث واثق الذرعا

وتوق الطبيب ليلتنا \* انه واش اذا سطعا

قامت تنني وهي مرعوبة \* توذان الشميل مجوع

بكي وشاحاها فلم يسكنها \* وانما أبكاهما الجوع

فأنتبه المادون من أهلها \* وصار للوعد مرجوع

لا تستلقي أبدا بعدها \* الا ونما لك منزع

ما بال خلخالك ذاخرسة \* لسان خخالك مفضوع

(امتناع المحبوب) شاعر

قلت زورينا فقلت عجبنا \* أتراني يا فتى قاضي مني

اذ يصلي وعليه دينهم \* أنت تهواي وآتيك أنا

لم أر أيت معذبي \* ألفيته كالحقش

فطلبت منه زورة \* تشفى السقيم من السقم

فأبى علي وقال لي \* في بيتيه يؤتى الحكم

(من سأل رفيقه ان يزوره صديقه) شاعر

خلي لي عوجا بارك الله فيكما \* وان لم تكن هند لا رصك فصدنا

وقولا لما ليس الضلال اجازنا \* ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا

وقال زميب

بزيذب الم قبل ان يطعن الركب \* وفل ان تملينا هاما ملك القلب

خلي لي من عوف عفا الله عنكما \* المساهان كان مرخي ظلامها

فان مقيلي عند ظمياء ساعة \* لنا خلف من نومة سننامها

وقال

(النهي عن كثرة النظر وذمه) قال الله تعالى قل للؤمنين بغضوا من أبصارهم وقال النبي صلى

الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخرة وقال زناء العين النظرة

وقال عيسى عليه السلام لا يزني فرجك ما غضضت طرفك وقيل من كثرت محظاته دامت

حسراته فضول المناظرة من فضول الخواطر فيل نظر رجل الى امرأه فقالت لم تنظر الى ما يقيم

جحلة

بشار

العباس

أبودهم

نفنت وصيتي وتجهلت بذلك عند  
الناس وقضيت حتى ثم تظهر انك  
قد تركت اللعب وانك تريد حفظ  
مالك مع ضرب من الالة ثم يتبدى  
فتشتري من المجواري المغنيات  
والمراري كل لون ومن الغلمان  
المردان والمخدم السود والبيض  
ما تحتاج اليه وتشتره ودارك كما تحب  
في السرور وتوف على سرور من  
تريد ان تعاشره ولا تدخل الا الامير  
والعاقل وادعها مرة في شهر أو شهرين  
وهما ايام الاعياد بالالطاف  
الحسنة والقهما في كل اسبوع مرة  
واجتهد ان تعاشرهما على الندي  
في دورهما والقهما بالسلام وقضاء  
الحاجة واتخذ في كل يوم مأددة حسنة  
وادع القوم ومن يتفق معهم وليكن  
ذلك بغسل وترتيب فان ذلك اولا  
لا يظهر مدة فاذا ظهر صدق به  
اعداؤك وكذب به اخوانك وقالوا  
هذه على سبيل المجون والسهوة على  
طريق التغالغ أو مسامحة الاخوان  
والافاى لذته في ذلك وليس هو  
مجنونا ولا محتشا ولا فقيرا ولا محتاجا  
الى هذا فبقى الخلاف فيك مدة  
أخرى وقد اتصلت مع سلطانك ولعل

ابرك ويتبع غيرك وقال أبو الفيص خرجت حاجا فررت بحى فرأيت جارية كأنها فلقمة قر  
فغطت وجهها فقلت برك الله أنا سفر وفينا أجرة عيناي رؤية وجهك فقلت  
وكنيت متى أرسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوما أنعتك المناظر  
رأيت الذي لا كله أنت قادر \* عليه ولا عن بعضه أنت صابر  
ومرت اعرابية بجماعة من بني غير فأداموا لها النظر فقلت يا بني غير ما فعلتم بقول الله قل  
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا يقولوا الشعر  
فغض الطرف أنك من غير \* فلا سعدا بلغت ولا كلابا  
فأطرقوا حياء وقال العباس بن الأحنف

أبو تمام  
ومستفتح باب البلاء بظرة \* تزود منها شغله آثر الدهر  
ان لله في العباد منايا \* سلطتها على القلوب العيون  
(النهي عن تمكين المرأة من النظر إلى الرجل) قال بعضهم لأن يرى الفرج رجل امرأى أسهل  
عندي من أن ترى امرأى رجلا ذوالرمة

لاتأمن على النساء ولو أخطا \* ما في الرجال على النساء أمين  
ان الامين وان تحفظ جهده \* لا بد ان بتظرة سبخون  
(الخصصة في النظر) قال الحسن النظر إلى الوجه الحسن عبادة معناه ان الراى  
يقول سبحان خالقه ومنه قيل النظر إلى على عبادة ورؤى شريح بقارعة الطريق ف قيل له  
ماوقوفك قال عسى ان انظر إلى وجه حسن أتقوى به على العبادة وقال ابن الدمينه  
يقولون لا تنظر وتلك بليسة \* الا كل ذي عينين لا بد ناظر  
وليس اكتمال العين بالعين ربية \* اذا عف فيما بينهن الضمائر  
وقال مصعب بن الزبير وكان جبلا لصوفي رأى بعد النظر اليه لم تحد النظر إلى فقال لا تنكر نظري  
فأبك من زينة الله في بلاده أما سمعت قول أبي دلف

ما لمن تمت محاسنه \* ان يعادى طرف من رمقا

لك ان تبدى لنا حسنا \* ولنا ان نعمل الحردا

ابرزوا وجهه الجيسل ولا موا من افتن

لو أرادوا عفاقة \* نقيموا وجهه الحسن

لا تمنعني ان نظر \* ت فلا اقل من النظر

دع مقلتي تنظر اليك فقد أضربها السهر

(النظر الشديد) نظرا شعب إلى ابنه وهو يحداد امرأه فقال يا بني نظرك هذا يجبل وغنى مخارق  
في مجلس الواثق بقول عمر بن أبي ربيعة

نظرت إليها بالمحب من منى \* ولى نظرو لا التحرج عارم

فقال ما تحفظون في هذا فقال ابن أبي دؤاد حفظ فيه شيئا ظريفا وهو

ولى نظرك لو كان يجبل ناظر \* بنظرة انى فقد جلبت عنى

فان ولدت ما بين تسعة اشهر \* الى نظري شيئا فذاك اذا منى

العشرة بينكم قد وقعت فبستدعى  
مغنياتك ويسمعهن في منزله فيصبرك  
بمناذمتهم زسم وجاهك باق بملاقاةك  
لهم فهم محتاجون اليك وسيحافظ  
عليك الاميرة صبر في مراتب ندما نه  
وفي جلته ونصير قبادك نفعا  
عليك بغير ضرر وتخرج عن حد القواد  
المحض الذين يؤذون وتكبس  
منار لهم قال فاعتقدت في الحال  
ان الصواب ما قاله ومات في عنته  
فجلست ثلاثة ايام ثم انفذت وصيته  
وفرقها كما امرني ثم بيضت الدوروى  
هذه وزدت فيها ما اشبهت واستردت  
في الآلات والفرش والابنية كلما اردت  
وابتعت هذه الجوارى والغلمان  
والخدم من بغداد ودبرت أمرى على  
ما قاله لي من غير مخالفة لشيء منه وانا  
افعل هذا منذ سنين كثيرة ما كنت في  
منه ضرر ولا خسران ولا فيه أكثر من  
اسقاط المروءة وقلة الاكثرات بالغيب  
وانا اعيش اطيب عيش واهاه أمر  
معاشي عليهم ودخل بهم أكثر من  
خرجي ونعمنى الموروثة باقية بأسرها  
ما بعث منها شيئا اجمبة قط فافوقها  
وقد اشتريت من هذه الصناعة عقارا  
بليلا اضفته الى ما خاف على وأمرى  
بمنى كما ترون فقلنا يا هذا فرجت



فقال أشد منه للاخطل

فلا تقرب بيوت بني كليب \* ولا تقرب لهم أبادارحالا  
تري فيها الوامع مبرقات \* يكدن ينكن بالحدق الرجالا  
قيل لعاشق تمكن من لقاء محبوبه هل اشتفت فقال  
وفي نظر الصادي الى الماء حسرة \* اذا كان ممنوعا سبيل الموارد  
برنو ويظهر حسرة \* نظرا لجار الى القضم  
(من تمنى النظر الى محبوبه والاستشفاء بقلبه) الخبز رزى

مفتاح كل لداذة \* نظرا للمحب الى المحبيب  
طوبى لعين ابصرت \* وجه المحبيب بلارقيب  
رمدت في الحب عيني \* فاكلوها بالمحبيب  
ابن قنبر  
العباس اذا ما التقينا كان اكثر حفظنا \* وغاية ما نرضى به النظر الشرير  
(ازدياد الوجد بالنظر) وهب الهمداني

زودت العين من لواظها \* زاد افكان الحمام في النظر  
الاحوص اذا قلت اني مشتف بلعائها \* فحم التلاقي بيننا زادني وحدا  
ابراهيم الموصلي

ولو ان نظرت بكل عين \* لما استقصت محاسنه العيون  
(تورك الذنب على العين والقلب) الصولي

فمن كان يؤتي من عدو وصاحب \* فاني من عيني أثبت ومن قلبي  
هما اعتورا في نظرة ثم فكرة \* فما بقي لي من رقاد ومن لب  
اذالت عيني اللتين اخترنا \* بجسمي يوما قالت لي لم القلب  
فان لمت فلي قال عينك قادتنا \* اليك الابل يا تم تجعل لي الذنبا  
ابوالقاسم المصري

ألوم قلبي وناطري فهما \* تعاونا والنوى على قلبي  
(تورك الذنب على العين دون القلب) ابونعاس

لا عذب جفون عيني انما \* بجفون عيني جل ما تعذب  
عيني اشاطت بدعي في الهوى \* فابكوا قتيلا بعضه قاتله  
ابن المعتز  
العطاوي فلا عجب ولا أمر يدع \* جنبايات العيون على القلوب

(تورك على القلب دون العين) كفي بكون القلب مذنب ودا عيا الى فعل السران النفس لامارة  
بالسوء وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نهيته بين جنبيك شاعر  
\* الا انما العيان للقلب رائد \* الموسوي

النفس اعدى عدوانت حاذره \* والقلب أعظم ما يبلى به الرجل  
(قلة شبع العين من النظر) قيل لا تشبع عين من نظرو ولا اذن من خبر ولا ارض من مطرو ولا انثى

من ذكر ابوالعباس

وانته عنا وارتبنا طربنا ان قضاء  
حقك وانحنانا مآرحه ونقول فضلك  
في هذه الصناعة غير مدقوع لانك  
قواد بن قواد وما كان الشيخ ليدبرك  
هذا الامر الا وهو بالقيادة احذق  
منك ففحك وفحك وكان الفقي ادبيا  
خفيف الروح وبتنا ليلتنا على تلك  
الحالة فلما كان من الغد جعنا له من  
بيننا ثلاثمائة دينار وجعلناها اليه  
ورحننا عنه (وحكي اجد بن يحيى بن  
فضل العمري) في كتابه المسمى مسالك  
الابصار في عمالك الامصار في ترجمة  
صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فامر  
الموسقي قال ذكر الم حسن الاربلي  
في تاريخه قال جلست مع صفي الدين  
عبد المؤمن بالمدرسة المستنصرية  
وجري ذكر واقعة بغداد فاخبرني ان  
هلاكو طالب رؤساء البلد وعرفاه  
وطالب منهم ان يقتلوا دروب بغداد  
ومحاربا وبيوت ذوي يسارها على  
امراء دولته فقتلوا وهاجوا كل محلة  
او محلاتين او سوقين باسم امير كبير  
فوقع الدرب الذي كنت اسكنه  
في حصة امير مقدم على عشرة لاف  
فارس اسمه نانوفين وكان هلاكو قد رسم  
لبعض الامراء ان يقتلوا ويسرونيهم  
مدة ثلاثة ايام ولبعضهم يومين

ليتني اذ اراه كلى عيون \* فبعينين لست اشبع منه  
(اختلاس النظر خشية الرقابة) ابو الشيب

ونظرة عينين تغلظها \* حذارا كما نظرا الاحول

تغمضتا بين وجه الحبيب \* وطرف الرقيب متى يغفل

ونحوه اذا ما التقينا والوشاة يجلس \* فليس لنا رسل سوى الطرف للطرف

فان غفل الواشون فزت بنظرة \* وان نظروا نحوى نظرت الى السقف

وقال جدت الهى اذ بلاني بحبها \* على حول اغنى عن النظر الشرر

نظرت اليها والرقيب يظننى \* نظرت اليه فاسترحت من العذر

(التخاطب بالنظر) معقل بن عيسى

اذ انحن خفنا الكاشحين ولم نطق \* كلاما تكلمنا باعيننا شزرا

على بن هشام

فسلمت ايماء وودعت خفيسة \* فكان جوابي كسر عين وحاجب

ابن ابي طاهر وفي غمز المحواجب مستراح \* لمحات الحب الى الحبيب

وقال ومجلس لذة لم توفيه \* على شكوى ولا عسل الذنوب

فبالم نطق فيه كلاما \* تكلمت العيون عن القلوب

وقالت الهندد للحظ ترجان القلب واللسان ترجان البدن (كون نظرا المحبوب الى محبه

قائلا) ابن الرومي

نظرت فاقصدت انقؤا دبسمها \* ثم انتنت عنه فكاد يهيم

وبلاه ان نظرت وارهي اعرضت \* وقع السهام ونزعهن السيم

(تخير العاشق بالنظر الى معشوقه) اجد بن ابي طاهر

عتابا كاثام الحياء اسده \* لاني به بدر السماء اذا حضر

فان اخذت عيني محاسن وجهه \* دهشت لما القى فيملى كنى المحصر

(السهل اللقاء الصعب المنال) شاعر

فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد

ابونواس مبدولة للعيون وجنته \* ممنوعة من انا مل الجاني

وليس لي فيه ما خلا نظر \* يشركني فيه كل انسان

العباس هي الشمس منزلاني السماء \* فخر الغواد عزاء جميلا

فان تستطيع اليها الصعود \* وان تستطيع اليك النزولا

(من سهل بالكلام وصعب بالمنال) ابراهيم بن المهدي

وقد يلين ببعض القول يذله \* والوصل في وزر صعب مراقبه

فالخبز ان منيع منك مكمره \* وقد يري ليناني كف لاويه

(الموثر للواقعة) شاعر

لم يصف حب له شوقين لم يذقا \* حبا يحل على من ذاقه الغسل

ولبعضهم يوما واحد اعلى حسب  
مطقتهم فلما دخل الامراء الى بغداد  
كان اول درب جاء اليه الامير الدرب  
الذي اباسا كنه وقد اجتمع فيه خلق  
كثير من ذوي اليسار واجتمع عندي  
نحو خمسين جارية من ارباب المغاني  
وذوات المحسن والجمال فوقفنا نؤن  
على باب الدرب وهو متنس  
بالاخشاب والتراب وطوقوا الباب  
وقالوا افتحوا لنا وادخلوا في الطاعة  
ولكم الامان والاخرقنا الباب وقتلناكم  
ومعه التجارون وخلافهم واصحابه  
بالسلاح قال صفي الدين عبدالمؤمن  
فقلت السمع والطاعة انا اخرج اليه  
ففقت الباب وخرجت اليه وحدي  
وعلى اثواب وسفحة وانا انتظر الموت  
فقلت الارض بين يديه فقال للترجان  
قل له انت كبير هذا الدرب فقلت نعم  
فقال ان اردتم السلامة من الموت  
فاجلوا لنا كذا وكذا وطلب شيئا  
كثيرا فقبلت الارض مرة ثانية وقلت  
كل ما طلبه الامير يحضر وصار كل ما في  
هذا الدرب بحكمك ومن تريد من  
خواصك فانزل لاجمع لك كل ما طلبت  
فساور اصحابه ونزل في نحو ثلاثين رجلا  
من خواصه فأتيت به داري وفرشت  
له الفرش الخفيفة الفاخرة والبربر



المخبرارزي اذا ما قنعنا بالتواصل في الهوى \* فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق

فلا وصل إلا أن يكون تبادل \* ولا بذل إلا أن يكون تعانق

اذا لم يتم الوصل والبذل في الهوى \* فأمر الهوى من بعد هذين طالق

وقالوا نكاح الحب يفسد شكله \* وكم نكحوا حبا وليس بفاسد

أبو تمام وقال أبو العباس مربي ادر يس بن أبي حفصة فوقف على وأنشدني

ولما التقينا قالت الحكم فاحكم \* سوى خصلة هيهات منك برامها

فقلت معاذ الله من تلك خصلة \* غوت ويبقى بعد ذلك أاثامها

وكان عندنا شيخ من فرغانة فقال ما تفسير هذا ففسرته له فقال أما نحن فتى عشقنا واحدنا سكا

في استه ليس هذا عسفا ولا يقوم عليه (استحسان التفاء المتحابين) مسلم العنبري

لا شيء أحسن في الدنيا وسأكنها \* من وافي قد تحلوا فردا بموق

العباس لم يخلق الرحمن أحسن منظرا \* من عاشعين على فراش واحد

(المعائقة) إبراهيم الصولي

ساعدنا الدهر فبتنا ما \* نحمل ما نحني على السكر

فكنت كالماء فارقا \* وكأني في الرقة كالحجر

واني وإياها إذا ما لقيتها \* لكلام من صوب الغمامة والحجر

الاخلط قال الجاحظ كم بين قول امرئ النيس \* تقول وقدمال الغيط بنام ماء وبين قول علي بن الجهم

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجمة \* وأدنى فؤاد من وادم عذب

فبتنا جيعا لو تراق زجاجة \* من الراح فيما يبتنا لم تسرب

فبتنا على رغم الحسود كأننا \* خيطان من ماء الغمامة والحجر

وربت ليلة قدبت اسقى \* بعينها وكفيها المسدما

فطعنا الوصل لثما واعتناقا \* وأقنينا ضمنا والسترا

كأنني عانقت ريحانة \* تنفست في ليلى البارد

فلو تراها في قبض الدجا \* حسبنا من جسد واحد

ابن طباطبا وضيق فيه من عناق معانق \* فطر وشاقني انني فاشم وهدى

(من ذكر تمكنه من محبوبه) بخطة

حبيب جادلي بالريق والظلماء معتكفه

وسأعني بما أهوا \* بعد التيه والانفه

ستشكر فعله نفس \* بعجز الشكر معترفه

باليلة فزنا بها حلوة \* جامعة في ظلها الشمل

شرا بنا بالريق وكاساتنا \* شفاها والقبيل النقل

تمني نقيل الحبيب والاقتصار منه عليه) شاعر

والله لو نلتك اذ نلتني \* هينا القبلتك الفير

الصنوبري نويت نقيل نار وجنته \* نختف اذ نومنه فاحترق

المطرزة بالزر كمش وأحضرت له  
في الحال أطعمة فائحة وشوايا وحلوة  
وجعلتها بين يديه فلما فرغ من الأكل  
عملت له مجلسا ملوكيا وأحضرت  
الأواني المذهبة من الزجاج المحلبي  
وأواني فضة فيها شراب مروق فلما  
دارت الأقداح وسكر قلبها أحضرت  
عشر مغنيات كل واحدة تغني  
بملهات غير ملهات الأخرى فغنين  
كلهن فارتج المجلس وطرب وانسطت  
نفسه فضم واحدة من المغنيات  
إلى جنبه فواقعها في المجلس ونحسن  
نشأته وأتم يومه في غاية الطيبة  
فلما كان وقت العصر وحضر  
أصحابه بالنهب والسبايا قدمت له  
ولا أصحابه الذين كانوا معه تحفا جليلة  
من أواني الذهب والفضة ومن النقد  
ومن الأقمشة الفاخرة شيئا كثيرا  
سوى العليق ووهبت له الغواني التي  
كن بين يديه واعتذرت من التقصير  
وقلت جاء الأمير على غفلة لكن فدا  
إن شاء الله تعالى أعمل للأمر دعوة  
أحسن من هذه فركب وقلت ركابه  
ورجعت فجمعت أهل الدرب من  
وي النعمة واليسار وقلت لهم انظروا  
لا أنفسكم هذا الرجل غدا غدا  
وكذا بعد وكل يوم أزيد اضعاف  
اليوم المتقدم فجمعوا إلى من بينهم

محمد بن أبي أمية

فما نلت منها محرما غير اني \* اقبل بساما من الثغرافلجيا  
والثم فاهابارة بعدتارة \* واترك حاجات النفوس محرجا  
(تفيل الحب اعتراضا) ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبل \* مختلسات حذار مرتقب  
نفر العاصف وهو خائفة \* من النواطير يانع الرطب  
وعاشقين التفخداهما \* عند التمام الحجر الاسود  
فاشتقيان غير أن يائما \* كأنما كانا على موعد  
لولا دفاع الناس اباهما \* لما استفقا آخر المسند  
نفعل في المسجد ما لم يكن \* يفعله الابرار في المسجد

أبو نواس

ابن أبي ربيعة

فسرت محتفيا أمر بيديها \* حتى ومجت على خفاء الموج  
قالت وعيش أخي وحرمة والدي \* لا تبهن الحى ان لم تخرج  
فخرجت خيفة قولها فتبسمت \* فعلت ان يمينها لم تخرج  
فلثمت فاهها آخدا بقرونها \* شرب التزيف لبرد الماء الخسرج  
(استطابة تقييله اختلاسا واختفاء) ككشاجم

مالدة ابلغ في طيها \* من لذة في اثرها عضه  
خلصتها بالكره من شادن \* يعشق منه بعضه بعضه  
سألته في محو قبلة \* فرددني وانوت في رده  
حتى اذا السكرتني جيده \* قبلته ألفا بلا حده

ابن سكرة

وقال الحسن بن وهب قبلتها فوجدت بين شفيها ربحا لولام فيها الخمور لاه النبي

شامية طال ما خلوت بها \* تبصر في ناظري عياها  
فليتها لا تزال آوية \* وليته لا يزال مأواها

قال اذا قبلني خذه \* انما القبلة عنوان الصلاه

أقبلت ثم قبلت ظهر كفي \* قبله تنقع الغليل وتشفي

فتلظى في عليا وودت \* شفتي انساها هناك كفي

فعضضت اليد التي قبلتها \* بغم حاسير يد التشفي

أومي لنقييل يدي \* فقلت لا بل شفتي

ومقبل كفي وودت بأبه \* أو ما لي شفتي بالنقييل

الصاحب

الصابي

الصاحب

الموسوي

(موضع النقييل) قيل قبله المؤمن المؤمن الصالحة وقبله الرجل زوجته العم وقبله الوالد  
الولد الرأس وقبله الام الابن الخد قال أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قبله الولد درجة  
وقبله المرأة شهوة وقبله الوالد بن عبادة وقبله الاخ الاخ رقة وزاد فيه الحسن وقبله الامام  
العادل طاعة (من سأل محبوبه الوصل) الواو الدمشقي



أيا من هو الغوري بالني \* ومن هو بالوذة منى حقيق  
تغم بنا غفلات الزمان \* فوجه الحوادث وجه صقيق  
وقال تعال بنا نغص الوشاة ونشتني \* من الوصل قبل الموت ثم نتوب  
كتب ابراهيم الموصلي الى قينة  
دعي الوصل لا اسمع بيومك انما \* سألتك شيئا ليس يعرى لكم ظهرا  
فاجابته لكن يلا \* لنا بطنا شاعر  
يا قضييا مخضرة \* وكثيما مؤزره  
ليت شعري متى تجو \* دجلا لانفسره

(وأي عردة النائل) ابن

امنعة بالعودة النطية التي \* بغيرولي كان نائلها الوهمي  
يارجة آتية لي في منازلنا \* حسبي برائحة الفردوس من فيك  
قد زرتنا مرة الدهر واحدة \* نني ولا تجعلها بيضة الديك  
(المستكثر ذليل الوصل من حبيبه) نال بعضهم

بحرمة ما قد كان بيني وبينكم \* من الوصل الاعدتم بحميل  
واي ليرضيني قليل نزالكم \* وان كنت لارضى لكم بقليل  
قني ودعينا يا لمج بنظرة \* فتدحان منا يا مليح رحيل  
أليس قليلا نظرة ان نظرتها \* اليك وكل لايس منك قليل  
قل لمن حيا فأحي \* ميتا حيت حيا  
ما الذي ضرك لو بقيت لي في الكاس شيا  
هل تراني كنت الا \* مثل من قبل فيا

الرضا بان حبيبه يخطره في قلبه) ابن الدمينه

لئن ساءني ان نلتني بمساءة \* لقد سرفني اني خطرت ببالك  
وقال رضيت بسعي الوهم بيني وبينه \* وان لم يكن لي الرصل منه نصيب  
(الرضا بان يتقرر ارض حبيبه)

يقربيني ان اري من مكانها \* ذرا عقدات الابرق المتقاود  
وان ارد الماء الذي شربته به \* سلمي وقدمل السرى كل واحد  
والحق احشائي ببرد ترابه \* وان كان مخلوطا بسم الاساود  
(الرضا بكونه مع الحبيب في الدنيا) قال أبو فواس ارضي الناس قيس بن ذريح بن قولة  
ليس المليل يحه عني وليلي \* الا يكفي بذلك من تدان  
تري وضع النهار كما أراه \* ويعلوها الظلام كما علاني  
ويقر عيني وهي نازحة \* ما لا يقرب عيني ذى الحلم  
اني اري واطننا سترى \* وضع النهار رعان النجم  
(الرضا بقاء محبوب) الحارثي

فانه رجل يحب اهل الغنم نائل فقلت  
في ضمانك انه ما يصيني مكروه  
قال نعم فقلت لاهل الدرب ما قد درون  
من النفاثين فأتوني بكل ما قد درون  
عليه فاخذت من من الغنم نائل فقلت  
ومن النفاثين الكبر من انه هب والغنم  
وهيات ما كذا كذا كذا كذا كذا  
وسرا يا كذا كذا كذا كذا كذا كذا  
كلها من الغنم نائل فقلت  
وأخذت من نائل بوارده غزبان من  
أجل من كان شديدا في نفسه للضرب  
ولست بدلة من النفاثين الخافين  
وركت بنات بالية ككنت ارك اذا  
رحلت ان انما يمشي في نزلتي بانويين  
بهذه الحالة نائل انت وزيرت لا انا  
معنى الخليفة وندبه لكان لما خيمت  
منك لبست الفماش الوردية واصرت  
من رعتك اظهرت زمتي وأمنت  
وهذا المالك هلاكو ملك عظيم وهو  
أعلم من الخليفة فأتوني فأتوني  
عليه الا بالخيمة والوقار فأعجبه مني  
هنا فخرجت معه الى خيم هلاكو  
فلنخل عليه وأدخلني معه وقال  
هلاكو هذا الرجل الذي ذكرته  
لك وأشارني لما رفعت رجلي على  
رجلي فأتوني من حات التشار فقال

وقال ارانا به الله مالم تزل \* تبشرنا حسنات الظنون  
ما قدر الله ان يدنى على شعث \* من داره الحزن عن داره صول  
الله يطوى بساط الارض بينهما \* حتى يرى الربح منه وهو مأهول  
(من حبيبه مناه) شاعر

ولما نزلنا منزلا طله الندى \* انيقا وبستانا من النور حاليما  
اجد لنا طبيب المكان وعينه \* دني فتدنيا فكنت الامانيا  
(تغنى مجاورته) شاعر

تمت في عمر من الاماني وربما \* تمنى التي امنية ثم نالها  
الايت سعدى جاورتني حياتها \* فتعلم ما حالي واعم حاليما  
الايتنا غنا ثمانين حجة \* تنام معى عريانة وانامها  
ضجيعين مستورين والارض تحتنا \* يكون طعما في شمعها والثرامها  
اقول والركب قد مالت عماهم \* وقد سقى التوم كاس النعسة السهر  
ياليت انى يا ثوابى وراحتى \* عبد لقرمك هذا الشهر وتجر  
(من احب ان يجتمع مع حبيبه وان كان في شقاء) كثير

الايتنا يا عز من غير رية \* بعير ان نرعى في الخلاه ونزب  
كلنا ناه عرفن برنا يقل \* على حسننا جرباء تعدى واجرب  
اذا ما وردنا منها صاح اده \* علينا فلان تغل نرى ونضرب  
نكون بعيرى ذى شتى فيضيعنا \* فلا هو يربانا ولا نحن نطاب  
فلما سمعت عزة ذلك قالت لقد تمنى لي وله الشقاء الطويل ديك الجن

ابن حجاج  
الايتنا كاجيعين في الوى \* تضم علينا جنة اوجهم  
قلت ستى كلمتي \* قبل ان احصل مثله  
اضربني من طين باب استك خرطوى بكمله  
قد طابنا منك مالا \* نكره الحسرة بنائه  
ليتني امسيت في دقصة شعر استك تحله  
(الرضا من حبيبه بالاماني والمواعيد الكاذبة) كثير

جبل  
والى لارضى منك يا عز بالذى \* لرابصره الواشى لغرت بلايه  
بلاويان لا استطع وبائي \* وباء وعدوالة وب قد مل آمله  
وبالظرة البلى وبالحول يتغنى \* وانخره لا تغنى واثله  
فصلى بحبلك يا بنى حباتي \* وعذى مواعد ميمز او ما طل  
وياضرم ادمي وابتقع \* من النيل لو نوا قليلا وسوفوا  
كنساجم  
ضنت بوعدها فقلت لها \* يا هنه نعدى بان تعدى  
(انتظار وعد الكاذب) جنة

يا كاذبا في وعده باسانه \* من لي بمص لسانك الكذاب

نوفين هذا كان مغنى الخليفة وقد  
فعل معى كذا وكذا وقد اناك بهدية  
فقال قد قبلتها فقبلت الارض  
مرة ثانية ودعوت له وقدمت له  
ومخاوصه الهدايا التي كانت معى فكما  
قدمت شيئا منها يفرقه ثم فعل بالمأ كول  
كذلك ثم قال لي انت مغنى الخليفة  
فقلت نعم فقال أى شئ اجد وما تعرف  
قات احسن ان اغنى غناء اذا سمعه  
الانسان ينام فقال غنى لي الساعة  
حتى انام فقدمت وقلت ان غنيت له  
واينم قال هذا كذاب وربما قتلتني  
ولا بد من الخلاص منها بجيلة فغلت  
ياخوند الطرب يا وتار العود  
لا يطيب الا شرب الخمر ولا باس  
بان يشرب الامير قد حين او ثلاثة حتى  
يقع الطرب في موقعه فقال انا مالي  
في الخمر رغبة لانه ينقلني من مصالح  
ملكى دليغا عجبني من نبيكم تحريمه ثم  
شرب ثلاثة اقداح كبار فلما اجر  
وجهه اخذت سورا وغشيت به وكان من  
مغنية اسمها صبياء لم يكن في بغداد احسن  
منها صوت ولا الحبيب صوتا فاصبحت  
انعام العود وضربت ضربا جالبة  
للنوم مع زمر رنيم الصوت وغنيت فلم  
اتم اللوبة حتى رايته قد ناعس فقطعت  
الغناء بغنة ودويت ضرب الاوتار



مازلت منتظرا لوهدهك معردا \* بالبيت مرتقا بالقرع الباب

(قطع الاوقات بالاماني) ابن المعتز

يامانع العين طيب رقتها \* وماض الجسم كثرة العلل  
علمي حبسك المعام على الضيم وقطع الايام بالامسل  
وقال مني ان نكس حقا نكس احسن المنى \* والافقد عشائها زما رغدا  
اماني من سعدي حسان كانا \* سقتك بهامعدي على ظما مردا

(ومما حاف في الطيف)

(من يسمع بخياله ويصن بوصاله) البحرى

أهلا بزائنا المسلم لواه \* عرف الذي يتاد من المامه  
جدلان يسمع في الكرى بعاقه \* ويضن في غير الكرى بسلامه  
وقال بنفسى من نأى ويدنو اذكارها \* ويبذل عنها طيفها وبمائع  
وقال واذا ما ابى الحبيب موانا \* فى تباغت بالخيال المسلم

احمد بن ابي طاهر

فبت به ضيفا مقيما برحله \* وباتت بنا طيفا نفسم ولا تدرى  
وزارت وما زارت وجادت ولم تجد \* وواصل عنها الطيف وهى على البحر  
شعاني الخيال بلا حده \* وابذلنى الوصل من صده

ابن المعتز

وكم نومة لي فوادة \* تقرب حبي على بعده  
قد جاد طيفك لي بوعدك \* واجارني من طول صدك  
ودنا الى معانقنا \* ومصافنا خدى بخدك  
فظفرت منسك بما هويت بحمد طيفك لا بحمدك

كشاجم

(من منع خياله بتسليط السهاد على محبه) شاعر

فكان يزورنا منه خيال \* فلما ان جفا منع الخيال

على بن يحيى المنجم

باني أنت لم جفاني خيال \* لك قد كنت استريح اليه  
ارشدني الى خيالك كيما \* انغاضاه موعدا الى عليه  
ان فقد النوم اعدمني \* رؤيه الاحباب في الحلم  
وقال ابونواس كيف السبيل الى طيف يراوره \* والنوم في جملة الاحباب هاجره  
(بعض طيف ذي هجران) ابودلف

لا نحمدن على نوال في الكرى \* من ليس في غير الكرى بمنول  
اني لا بغض طيف من احبته \* ان كان يهجرنا زمان وصاله

المتنبى

انما الطيف الملم \* فرح يتسلوه هم

فلما يحمد أمر \* ليس فيه ما يذم

المهلبى

عابدة المهلبية خطبت خياله فاذا خيال \* مطول مثل صاحبه بخيل

فانتبه فنبلت الارض وفلت نام الملك  
فقال صدقت غمتن على فقلت اتقي  
على الملك ان يطلق لي على السمكية  
قال واي شئ هي السمكية قلت بستان  
للخليفة فقبض وقال لا يحابه هذا  
مسكين مغن قصير الهمة وقال للترجان  
قل له لم لا تطلب قلعة أو مدينة اي شئ  
هذا البستان فنبلت الارض وفلت  
يا ملك العالم هذا البستان يكفيني وأنا  
ما يجي مني صاحب قلعه ولا صاحب  
مدينة فرسم لي بالبستان وبجميع  
ما كان لي من الراتب في أيام الخليفة  
وزادني علوفة تشتمل على خبز وحكم  
وعاسيق دواب تساوي دينارين  
وكتب بذلك فرماني مكل الاملا ثم  
وخرجت من بين يديه وأخذني  
ما توبون أميراً بجنسين فارساً ومعه  
علم أسود هو كان علم هلاكو الخاص به  
برسم حاية دارى بفلس الأمير على  
باب الدرب ونصب العلم الاسود على  
أعلى باب الدرب فبقي الأمر كذلك الى  
أن رحل هلاكو عن بغداد قال  
الاربلي فقلت له كم نالك من المغارم  
في الثانية قال أكثر من ستين ألف  
دينار وذهب أكثرها من كان انزوي  
الى دربي من ذوى اليسار والباقي من  
نعم موفرة كانت عندي من صدقات

فان توقى طيفا جوادا \* وصاحبه بخيل مستحيل

(من ذكر الخيال بات الفكر ازاره) ابوتمام

ثم فازارك الخيال ولا ككك بالفكر زرت طيف الخيال

المتنبى

لا المحلم جاء به ولا بمناله \* لولا اذ كاروداعه وزياه

ان المعبد لنا المدام خياله \* كنت عبارته خيال خياله

بتماينار لنا المدام بكفه \* من ليس يخطر ان نراه بيهاله

فدونتم ودنوكم من عنده \* وسمحتم وسماحكم من ماله

(من اسهره خيال حبيبته) على بن يحيى

زارنى طيف الخيال فما \* زاد ان اغرى بى الارقا

الفرزدق شبت لعينك سلى عند مقفاها \* فبت منزعا من بعد مرآها

وقلت أهلا وسهلا ما هداك لنا \* ان كنت تئاملا او كنت اياها

ابن الرومى طرد الكرى عنى وراح بحاجتى \* وقضى على باجرة الحمام

(من تمنى المنام لاجل لقاء الخيال) قيس بن ذريح

وانى لاهوى النوم من غير نفسه \* لعل لقاء فى المنام يكون

تخبرنى الاحلام انى اراكم \* فيا ليت احلام المنام يقين

(من ذم الصبح لفارقة الخيال) البحتري

وليلة هو منا على العيس ارسلت \* بطيف خيال يشبه الحق باطله

فسلولا يياض الصبح طال شبتى \* يعطى غزال بت وهنا غازله

وكم من يد ليل عندى جيدة \* وللصبح من خطب تدم غوائله

(الخفاة من تدمر الطيف) شاعر

رجا راحة فى النوم حتى اذا غفا \* اتى طيف من يهوى به سددا لمجر

فقسام ينادى والدموع بواذر \* ايا طيف من أهوى قتلت ولا تدرى

\* (ومما جاء فى السلو)

(من ذكر تسليه عن محبوبه بما لا يسلى به) كبير

ولما ائى الاجاحا فسواده \* ولم يسلى عن ليلي بما لا أهل

تسلى بأخرى غيرها فاذا التى \* تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

البحترى وقالوا تجنبها تفق فاجتنبها \* زمانا فأسلى فؤادى التجنب

وقالوا يقرب يخلق الحب أو تجدد \* علالة قلب فاختلافى التقرب

(من يعى له بعد ما تسلى علالة من الهوى) معاوية

سرحن سفاهتى وارحت حلى \* وفى على تخلى اعتراض

على انى أجيب اذا دعتنى \* الى حاجاتها الحدق المراض

البحترى انى اذا جانبى بعض بطالتى \* وتوهم الواشون انى مقصر

ليسوقنى سحر العيون المجتلى \* ويروقنى ورد الحدود الاجر

الخليفة فسألته عن المرتبة والديستان  
فقال الديستان احسنه منى اولاد  
الخليفة وقالوا هدا ارت من أيننا  
والعلافة قطعها عنى الصاحب شمس  
الدين الجوينى وعوضنى عنها وعن  
الديستان فى السنة مائة ألف درهم  
وقال كان بمدينة السلام معن يعرف  
بالغبور وكان عنده من الجوارى عدد  
كثير ذوات حسن وكان خبره فأنسيا  
بقصد المتصون وغيره فبلغ رجلا  
من الكتاب المشهورين خبره  
فتشوقت نفسه الى قصده ثم تجنبت  
لما شهر به فعمل نفسه على ان جعل  
بينه وبين الرجل حالا بأر دعاه وبره  
ووصله وكان قصدا لئلا يثر  
عندهم من دعا من يدعونه من  
جواريه لما اجتمع لهم فبدأ الكاتب  
فكان يسألنى المصير اليه واقشعر  
لشاعة لقبه الى ان لغيتى بالترب من  
منزله فحلف على ان لا افارقه فكان  
ذلك صادف منى موافقة فضيت  
معها فرأيت احسن منزل وآلة فلما  
استقر بنا الجلوس قال لعل انى اذا كان  
فى غد بكرة واغيبوا بالدواب  
فاستوحشت وقلت بلى يقيم بعضهم  
عندى ويعود الباقون لئلا الانصراف  
الى منزلى فأتى وحلف فاجبت ما اراد



(من قرب سلوة من عشقه) محمد بن بشير

سريع العلوق اذا ما هوى \* سريع النزوع اذا ما علق  
فينا يرى عاشقا ذسلا \* وينابري قاليا ذعشق  
رأيت الوصال وهجرانه \* يكونان منه معاني نسق  
وقيل لاعراية كم تعشقين فقالت

بلائين الفسا كل يوم أحبهم \* وما في فؤادي واحد منهم يبق  
(امتناع النفس من الرجوع الى من ابغضته) العباس

ردا لجمال الرواسي عن أما كتها \* أخف من رد نفس حين تنصرف  
وقال اذا انصرفت نفسي ن الشئ لم تكذب \* الاله بوجه آخر الدهر تقبل  
ان قلبي أعز من ان تراه \* في محل الهوى لقلبك عبدا  
آخر (الراغب عن محبوبه) أبو عبيدة

لغد جعلت تعرض لي سعاد \* تعرض من يربد ولا يراد  
فقل لها كسدت فلا تعني \* بنا فل كل نافقة كساد  
فالك ان ألق على رزق \* ولالك ان طعنت على زاد  
في كتاب ابن راس الما حرج من بغداد

الاقل لاحلائي \* ومن همت بهم وجدنا  
شربنا ماء بغداد فأنسانا كم جـدا  
تخذوا منا فانا قد \* وجدنا منكم بدا  
ولا ترعوا لنا عهدا \* فانرضى لكم عهدا  
كبير فان سأل الواشون فم هجرتها \* فعل نفس حسليت قد سلت  
(التسلي عن رغب في غيرك) الخزاززي

اذهب وهيتك للذين اخترتهم \* هبة الكريم فانه لا يرجع  
ولما بداني منك ميل مع العدا \* سوى ولم يحدث سواك بدليل  
صدت كما صد الرزى تطاولت \* به مسدة الايام وهو قتييل  
القلب لا يجمع اثنين \* والغمد لا يجمع سيفين

ناه فأفضيت الى غيره \* خارا لمي للفريقين  
يا ذا الذي منك التسكر والتغبير والنبو  
ان كان ادركك المسلا \* ل فقد تداركني السلو  
كلانا واجد في الناء \* من من ملة خلفا

وقال ابو الشيص اذا لم تكن طارق الهوى في ذليلة \* تنكبتها وانحزرت لجانبا السهل  
وما لي ارضى منه بالجور في الهوى \* ولي مثله الف وليس له مثلي  
المتبجح بالغرر مع احبابه) بعضهم  
يارب مثلك في النساء عزيزة \* بيضاء قد متعتها بطلاق

فما حضرا حسن طعام والطفه واكلنا  
واني بأنواع الاثربة والعواكه  
والرياحين واخذنا في امرنا وخرجت  
وجوه كالنموس وكنت عند دخولي  
الى الدار قد رأيت على بعض  
الابواب طيلا معلقا فظننته لبعض  
البحاري فلم اسأل عنه فلما صرنا على  
حالتنا واخذنا النديد منا احضر عمودا  
فجعله بين يديه فأوحىني جذو ولب  
رجل غيور كالغيب وجوارا حـا  
ونفذ شديد وليس آمن ان اعيت  
بين فبصرني بالعمود قال احبرك  
بالنخبي لي رجل غيور كما قد بليت  
ويحضر منزلي قوم معهم سر ادب  
واها والآن يغني الجار يستياري  
الواحد منهم وقد لا نظها وصدق  
في وجهها وفي كفتي في وجهه  
فأقول أقوم بهذا العمود فانما هي  
ضربة له وضربة لها فاقبلها واستريح  
الا اني على ما ترى رجل معي تان شديد  
فأقول شرب الرجل فسرو ضحك  
ولعله بعد يعرفها وتعرفه فضحك  
اليه وضحك اليها قال فلما ذكر هذا  
المحدث طابت نفسي وأصغيت الى  
حديثه فقلت ثم ماذا قال ثم ان الامر  
يزيد حتى اراه قد دنا فاسارها وسارته  
فتقوم على القيامه واقول ضحك

لم تدر ما تحت الضلوع وغرها \* مني تحمل شيعتي وخلاقي  
(من ذكركلة توفره على الهوى) يقال رجل عزها اذا لم يكن غزلا وقيل في ضده زير نساء البستي  
وللخود مني ساعة ثم بيتنا \* فلاة الى غير الوفاء بحساب  
وغير فؤادي للغواني رمية \* وغير بناني للزجاج ركاب  
(استدعاء القلب الى التسلي) المتنبي

واعلم ان البين يشكيك بعده \* فليست فؤادي ان رأيتك شاكا  
وقدر ابني قلبي يكلفني الصبا \* وما كل حين يتبع القلب صاحبه  
كل اللذات والتصاني \* قبل الثلاثين تستطاب  
كفي سفها بالشيب ان ياتي الصبا \* وان ياتي الامر الذي هو عائبه

بشار

آخر

آخر

\* (ومما جاء في فنون مختلفة من الغزل)

شاعر  
ابن ميادة  
جميل  
البحتري  
شاعر  
عبد الله بن طاهر  
اذا اجتمع المروج والبرج والهوى \* على الرجل السكين كاد يموت  
فيا اهل ليلى اكثر الله قبكم \* من امثالها حتى تجود والنايها  
اتوني وة الوايا جميل تبدلت \* بينة ابدالا فقلت لعلها  
وعل حبلا كنت احبك عقدها \* اتيج لها واش رقبتي خلفها  
رأيتك ان منيت منيت موعدا \* جهاما دان ابرقت ابرقت خلفا  
طالبنا دواء الحب يوم ما لم نجد \* من الحب الامن يريد مداويا

وكل محب جفام يحب \* جفته السلامة والعافية

ايام لم تلج السوى \* بين العصا والحاشا

المحزاري  
(استفتاء فقيه في الهوى) اعرابي  
ظني تغلبت من حيلي فاقومني \* في حبله ان في عينه لي شركا

الا استغنيا المكي ذا الفقه ما الذي \* يحل من النفيل في رمضان

فقال لي المكي اما زوجة \* فسبع واما نخلة فثمان

ابو العالية  
سل المقي المكي هل في تراور \* وضمة ستان الفؤاد جناح

فقال معاذ الله ان يذهب التني \* بلاص احساء بين جراح  
(من سلكوا في تصرفاتهم مسلك هذا ففهم في صناعاتهم)

قات استطيع هجرك قالت \* صرت بعدى ذول بالاجبار

ما تخيلت من مقالة بشر بن غياث ومسد هب البحار

السعيد بن جيد  
قد قلت بالعدل ولكنني \* عدلت في الحب عن العدل

فقلت بالاجبار مستغفرا \* لله من قولي ومن نفسي

فتمت بالهجران درز الهوى \* اروخني ابرة العهد

جعفر الخياط

بعض الزراعين

زرعت هوا في كراب من الهوى \* واسقيته ماء الدوام على العهد

البها وضحت اليه المعرفة فها  
وضع السر ثم اهدم بالعود والتأني الذي  
في يقول لعله طالها بصوت تغنيه  
فامسك فلا يطول الامر بينهما حتى  
اراه قد ادخل يده في ثوبها ففرصها  
وعبت بتدبيرها فتدخل في الغيرة واقول  
ما بعد هذا شيء واهم بضربهما بالعود  
لكن على ما ترى عندي ثأني فافول  
بعد لم يبلغ الامر بهما الى القتل وهي  
أوائل وسيكون لها وانخر فان اتى بها  
بوجب القتل قتلتهما فاسترحمت  
فامسك فبطول الامر حتى اري الواحدة  
قد قامت وقام الرجل في اثرها  
فمدخلان ذلك البيت وبابه وثيق  
جدا فاسمى خلفهما بهما هذا العود  
لاقتلها بالتيه فيسبعا في غلقان  
الباب وابقى انا خارجا وانا غيور كما قد  
علمت فافول متى علمت حركاتهما  
اوقلت نفسي فلا يكون والله يا أخي  
لي اعتصام الا بذلك الطبل المطلق  
فاتناوله واضعه في عنقي فلا ازال  
اضرب ابداحتي بخرجا قال فما فب  
والله وانا اري اوفي منه قولا او فعلا  
(قال صلاح الدين الصفدي في الجزء  
الخامس والثلاثين من التذكرة)  
ومن خطه نقلت حجت جيلة الموصلية  
بنت ناصر الدولة ابي محمد بن جدران



وسرقته بالوصل لم آل جاها \* ليحرزه السارقين من آفة الصد  
فلما تعالى النبت واخضر يانعا \* جرى برقان البين في سنبل الود  
آخرا حلاج حلت قطن فؤادي بالهوى فغدا \* في الصد تدفه الاحزان بالند  
حجام

حلفت بموسى الغدر ناصية العهد \* واجريت مشط المحر في محبة الوجد  
وقعت بمقراض القلى طره الهوى \* بخيبة راس الوصل مكشوفة الجلد  
الحسن بن ابي قحاش وكان يقال

اصبح قلبي برمجال الهوى \* تسلم فيه فمحة الحجر  
وهذا فصل توجد فيه اشعار كثيرة ولكن لا معنى في افناء الوقت فيما ليس فيه كبير معنى  
(ومما قيل في كثرة العتاب)

وكل عتاب كان صعبا وضيقا \* مسالكه الجا الى الكذب السهل  
وقد نصقل الاسياق وهي صديثة \* وما كل يوم يبذل السيف بالصقل  
لولا كراهية العتاب واتى \* انشئ العظيمة ان ذكرت عتابا  
لذكرت من عثر اكم وذنوبكم \* ما لو يمر على العظيم لشابا  
وقال

\* (الحمد الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها) \*

(ما جاء في الشجاعة وحوالها) (حقيقة الشجاعة) قيل الشجاعة صبر ساعة وكتب زياد الى ابن  
عباس صف لي الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال الشجاع من يقاقل من لا يعرفه والجبان  
يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يلومه حقه والبخل يمنع من نفسه شاعر  
يفرج بان القوم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

وسئل فيلسوف عن الشجاعة فقال جبهة نفس اية وقيل الرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل  
فالفارس الذي يشدا اذا شدوا والشجاع الذي ادعى الى البراز والجيب داعيه والبطل المحامي  
لظهورهم اذا انهزموا (الاسباب المشجعة) قال الجاحظ الاسباب المشجعة قد تكون عن الغضب  
والشراب والهوى والغيرة والحجة وقد تكون من قوة النفع وحسب الاحد وثمة وربما كان طبعها  
كطبع الرحيم والسعي والبخل والجور والصبر وربما كان للدين ولا يكره لا يبلغ الرجل  
للدن ما لم يشيعه بعض ما تقدم لان الدين يجتلب مكتسب ولا يكاد يبلغ الطبيعة وقيل لا يصدق  
القتال الا ثلاثة متدين وعبران ومتمتع من ذل (الوصية بالاقدام وترك العسل) قيل قد جمع  
الله تعالى في قوله يا ايها الذين آمنوا ادعيتهم فثمة فابتواواذكروا الله كثيرا واطيعوا الله ورسوله  
ولا تنازعوا فتعشوا وتدعوا الى الله مع الصابرين جميع ما يحتاج اليه في الحرب  
استشيرا كتم بن صيفي في حرب ارادوها فقال اقلوا الخلاف لا مراثكم واعلموا ان كثرة الصياح من  
الفشل والمريء يهجر لا محالة وادعوا الليل فانه اخفى للويل وكان عظماء الترك يقولون ينبغي  
للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وجملة الخنزير  
وروعان الثعلب وصبر الكلب على الجراحة وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الدب وقال  
حيصة بن مسعود يوم دى فاريج بركن وائل المجرع لا يغنى من الغدر والصبر من ابواب الظفر

اخت ابي نعلب سنة ست وخمسين  
وثلاثمائة فسقت اهل الموسم  
السوق بالطبرزد واللمح واستعجبت  
السفول المزروعة في المراكب  
وعلى الجمال واعدت جسماته  
راحلة للمعطفين ونبرت على الكعبة  
عشرة آلاف دينار ولم تستصحب عندها  
وفيها الاشموخ الغبر واعتقت ثلاثمائة  
عبد ومائتي جارية واغنت الفقراء  
والمجاورين وجع عبد الله بن جعفر  
ومعه ثلاثون راحلة وهو عيسى هلي  
رجليه حتى وقف بعرفات فاعتق  
ثلاثين مملوكا وجاهلهم على ثلاثين  
راحلة وامرهم بثلاثين العسا وقال  
اعتقهم لله لعل الله ان يعفني من  
النار وكان حكيم بن حزام رضى الله عنه  
يقوم عشية عرفة مائة بدنة ومائة رقبة  
فيعتق الرقاب عشية عرفة وينحر  
البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت  
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له نعم الرب ونعم الاله احبه وانحشاه  
(عمر بن زرارة الحمداي) لما قضى مناسكه  
استند ظهره الى الكعبة الشريفة  
ثم قال مودعا للبيت ما زلت اناحل لك  
عروة ونشدنا ارض وترفعنا اخرى  
وادبا ونحفضنا ارض وترفعنا اخرى  
حتى اتيناك غدير محجوبين فليت



والمنية ولا الدنيا واستقبال الموت خير من استدباره والظعن في الثغراء كرم منه في الدبر وهالك  
معذور خير من ناج فرور وقال ابو مسلم لبعض قواده اذا عرض لك امر نازعك فيه منازعان  
احدهما يبعث على الاقدام والآخر على الاجام فاقدم فانه أدرك للثأر وأنفي للعار (المحت  
على استعمال المحدثه والحياء والتحرز في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب حدة  
وقيل ادالم ثاب ناخبا وقال بعضهم كمن يحملك أوثق لك بشدتك ويحذرك أفرح منك  
بفجدة من الحرب - ربه وروى نعمة بالحذر وقيل المكر أبلغ من النجدة ومما كتب معاوية  
الى مروان بن الحكم قبل ما رضى الله تعالى عنه اذا قرأت كتابي فكس كالعهد لا يصطاد الا  
بعاليه ولا يثار ولا يصر فيه له وكاللعاب لا يغلب الا روغانا واخف نفسك عنهم اخفاء القنفذ  
راسه عن اس الكف وامتنع نفسك امتنان من يأس العوم من نصره واجتث على أخبارهم  
ببحث الدجاجة عن حب الدخن عند سها وقيل حازم في الحرب خير من ألف فارس لان  
الفارس يمتل عشرة وشرين والحازم يريقل جندا بجزمه وتدييره (حت من دعي الى المارزة  
على الاحابه) قال أمير المؤمنين رضى الله عنه لبعض بنيه لا تدعون أحدا الى البراز ولا بدعونك  
أحد الا أجبتة فالدعي باع والباغي صرغ وقال طرفة

اذا العرم بالوامس فتى خلت انى \* دعيت فلم اكسل ولم اتبلد  
وقال ان كان في الالع ميا وحده فدعوا \* من فاز خالهم اياه يعنونا  
دعبل من معشرار تدعهم للمة \* وصلوا الحياء الى العلا بجدديد  
(المازل وقت المارلة) الهلهل

لم يطيعوا ان يبرلوا فبرلسا \* وأخو الحرب من يطيق النزولا  
وقال يطعنهم مارء واحى اذا عتته وا \* ضارب حتى اذا ما صاروا اعتنسا  
وقال جعل يدي وشاحه \* وبعض الفوارس لا يعتق  
(المحت على الثبات والنهي عن الاجام والفكر في العواقب) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
اذا القيم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار وقال ان الله يحب الذين يعاتلون في سيده صمعا  
وقيل السلامة في الاقدام والحمام في الاجام فطرى

لا يركن أحد الى الاحمام \* مخوفايوم الوغى مجام  
الكلي اذا المرء لم يغش الكريهة أو شك \* حبال الهوى بالفتى ان يقطعها  
وقال أبو بكر الخالد بن الوليد رضى الله عنهما لما أخرج لقتال اهل الردة حرص على الموت توهب  
لك الحياة وهيل من فكر في العواقب لم يشجع ولما أحست امرأة ربيعة بن مكدم بهربه قال  
مساءة ترك الفتى نساءه \* حتى يل من دم انساءه

(المحت على التفكير قبل التقدم) قيل الا يان بالتقدم لا يغنى بعدم التقدم وقيل من قابل بعير  
نجدة وخاصم بغير حجة وصارع بعير قوة فقد اعظم الخطر واكبر العرر

اذا ما أردت الامر فاذرعه كله \* وقسه قياس الذوب قبل التقدم  
لعلك يحوسلما من ندامة \* فلا تحسرن أمرأتى بالتقدم  
(التبجح بثباته) قيل لا مير المؤمنين رضى الله عنه أنت محارب مطلوب فلو اتخذت طرقات قال

شعري بم يكون منصرفنا اذ نذب  
مغفور فاعظم ما من نعمة أم بهل  
مردود فاعظم ما من مصدرة فيامن  
اليه تخرجنا واليه قصدنا وبحرمة احنا  
ارحم املاق الوفد لغنا لفة دأيداك  
وعيسنا معرة جلودها اذا بله اسمها بهيه  
انخافها وان اعظم الرزية ان نرجع  
وقد اكفينا القية اللهم وان للراشرين  
حقا فاجعل حياء عفران ذنوبنا فانك  
حواد ما جدد لا ينصك بائل ولا ينصك  
سائل (ونقات من خط الشيخ صلاح  
الدين الصفدى) من المجزاة الثامن  
والثلاثين من تد كونه صاحب ربه نعت  
من خط شيخنا الشيخ الامام الحافظ علم  
الدين البرزلى رحمه الله تعالى  
ما صورته قرأت في بعض الكتب  
الواردة من القاهرة المحروسة أنه لما  
كان بتار من يوم الخميس رابع جادى  
الا حرة في سنة اثنين وسبع مائة ظهرت  
دابة عجبية من بحر النيل الى ارض  
المنوفية صفرة لونها لون الجرادوس  
بلا شعروا داءا ككادان الجبال  
وعيناها وفرجها مثل البهيم يعطى  
فرجها ذنب طرله شر ونصف  
طرفه ذنب السمكة وورقها مثل  
عظ التيس الخشونة ما وبع اوشعاهها  
مثل الكرابال ولها اربعة بياض



لا أفر عن كرولا أكر على من فترقا بغيره تكفيني وقيل لعباد بن المحصين ان جالت الخيل فابن  
نطلبك قال حيث تركتموني وقيل لبعض بني المهلب بن نعيم ما نلتكم قال بصبر ساعة وقال هدية  
اخو الحرب من لا يجتويها اذا اجتوت \* ولا يظهر الشكوى وان كان موجعا

وقال  
آ ح قوم اذا نزلوا الوغى لم يسألوا \* حذر المنية عن طريق المارب  
ولا يرتقى من حشيه الموت سلما أبو فراس

صبور ولولم ينق مني بقية \* قول ولوان السيوف جواب

وقور واحدات الليالي تنوشني \* وللموت حولي جثة وذهاب

(المبادر الى الحرب غير مبال بها) وصف اعرابي قوما فقال ما سألو اقطعكم القوم وانما يسألون  
ابنهم سأل رجل يزيد بن المهلب فقال صف لي نفسك فقال ما بارزت أحدا الا ظننت ان روحه  
في يدي ولما بلغ قنيية حد الصبي قيل له قد اوغلت في بلاد الترك والحوادث بين أجنحة الدهر  
تقبل وتدبر فعال بثقتي بنصر الله توعلت واذا انقضت المدة لم تنفع العدة فقال الرجل اسلك حيث  
شئت فهذا عزم لا يهله الا الله السلامي

انا العذر الداح فلا اضطبار \* مرد شباه عنك ولا فرار  
وليس تقدمي خرا ولكن \* لعبر الحرب تدخر الوقار  
ادافاجاته الخيل لم يظربها \* لحاق الرجال واجتماع المفاتيح  
وقيل لعبد الملك من أشجع العرب في شعره فقال عباس بن مرداس حيث يقول  
أشد على الكتيبة لا ابالي \* أحتفي كان فبها ام سواها

وقيس بن الحظيم حيث يقول

واي في الحر - العوان موكل \* باقدام نفس لا يريد بقاءها  
والمزني حيث يقول

دعوت بني قحافة فاستجابوا \* فقلت ردوا فقد طاب الورود  
أم الميتم التميمية

عشى الى اسل الرماح وقد ترى \* سبب المنية مشية المختال  
أخذه بعض المحدثين فقال

شبه مشيتي بمشية ظافر \* مختال بين أسنة وسيوف  
كلف تناهب نفسه عن نفسه \* لما اثني بسنانه المعروف  
البحري تسرع حتى قال من شهد الوغى \* لقاء عاد ام لقاء حباب

(الموصل الى الشدة بالراح) قيل نيل المعالي هول العوالي ودرك الاحوال في ركوب  
الاهوال بالصبر على أيس الحديد تنعم في الثوب الجديد في الصبر على النواثب ادراك  
الغائب رب قعدة تمنع قعدات واكله تمنع كللات الطائي

ولم تعطني الايام يوما مبهدا \* الذبه الابنوم مشرد

وقال يزيد بن المهلب يوما مجلسا له أراكم تعنفوني في الاقدام فقالوا اي والله انك لترمي نفسك  
فقال اليك عنى فوالله لم أت الموت من حبه ولكني آنيه من بغضه ثم تمثل

انسان من فوق واثان من اسفل  
طوله من دون الشبر وعرض اصبعين  
وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنا  
مثل يبادق الشطرنج وطول يدها  
مثل يبادق الارض شبران ونصف  
من باطنها الى حافرها مثل بطن  
ومن ركبها الى حافرها من حافرها  
اللعسان أصفر مجعد ودور حافرها  
مثل السكرجة باربعة اطراف - يرمثل  
انظافير الجمل وعرض ظاهرها معدار  
ذراعين ونصف وطولها من عجز الى  
ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاث  
كروش ومجها أحر وزفرته مثل  
السمك وطعمه كطعم الجمل فيسه  
جلدها اربعة اصابع ما يعمل فيه  
السيوف وجل جلدها على حدة  
جبال في مقدار ساعة من عمله على  
جمل بعد جل واحضروه الى القاعة  
المعجزة بحضرة السلطان وحشوة تلبنا  
وأقاموه بين يديه (ونقلت منه ايضا)  
كتب الى زين الدين الرحي انه وجد  
بالقاهرة بالقرب من المشهد مكتبة ممتنة  
ولها جروان برضعان مقدار عشرين  
يوما بعد موتها ولبان حولها والابن  
يخرج من ابرارها من الجانب الاعلى  
وأما الجانب الاسفل فانه ليس وكان  
الناس يمرون بها ويتعجبون قسبحان  
من لا يجزه شيء وهو على كل شيء قدير

تأخرت استبقى الحياة فلم أجده \* لنفسي حياة قبل ان أتقما  
 (الخوف منه) قيل كانت قريش اذا رأت أمير المؤمنين في كسبية تواصت خوفاً منه ونظراً اليه  
 رجل وقد شق العسكر فقال قد علمت ان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي (تأثير الجيش)  
 بعث أمير في طلب قوم رجلا فالبث ان جاءه برجل اطول ما يكون فقال كيف تمكنت منه  
 فقال وقع في قلبي ان آخذه ووقع في قلبي انه مأخوذ فنصرني عليه خوفاً وجراً في وقيل لا أمير  
 المؤمنين بم غلبت الاقران قال يتمكن هيتي في قلوبهم (المؤثر له الوغي والردى) كلثوم  
 \* قداح المنايا في يديه يميلها \* الفرزدق  
 أظله منك خفف ظل يرقبه \* حتى يؤامر فيه رأيك الغدر  
 هم المتخبرون على المنايا \* نفوس ذوي الرياسة باقتراح  
 سلم الخاسر \* كأن المنايا جاريات بامرهم \* المتنبي \* ويستعظمون الموت والموت خادمه \*  
 (الموفى على جماعة والغالب لهم) قيل لاسكندر ان في عسكر دارا ألف مقاتل فقال ان الفصا  
 المحاذق وان كان واحدا لا يهوله كثرة الغنم  
 فواحد هم كاللآلئ بأسا ونجدة \* والفهم للجهم والعرب قاهر  
 وقيل لمجنية بنت رباح عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة عشرة فقالت ثلاثة عشرة فولدت  
 بنى جعفر الموسوي  
 فلو اعل كثر العدو لهم \* كم عدد لا يعد في العدد  
 دوس قول أبي تمام  
 قلو اول كنهم طابوا فأنجدهم \* جيش من الصبر لا يحصى لهم عدد  
 قال الحسن ما طننت ان رجلا يفضل الفاحي رأيت عباد بن الحصين فاه طاصر مدينة بكابل  
 فثلمها ثلثة وكان يقاتل عليها ألف ففان لهم وحده ليله حتى اصبحوا ومنعهم من حفظها وسدها  
 وبعث بنو حنيقة بالغندحين طلب بنو ثعلبة نصرته وقالوا قد بعثنا اليكم ألف فارس وكان يقال له  
 عديد الألف فلما وردوا لواله أرب الألف قال انا فلما كان الغد وبرز واجل على ألف فارس  
 مردف فانتظمهم (المشبه بالأسد) هو أشد صولة من أسد وابلغ منعة من الحصن الحصين  
 كاللث لا يتنبه عن اقدامه \* خوف الاذى وقعا في الاعداء  
 وقال ابن الاعرابي احسن بيت في الحرب قول الشاعر  
 كأن الجؤم محفوف بنار \* وتحت النار آساد تزور  
 رهبر  
 لث يعثر بصطاد الرجال اذا \* ما لث كذب عن اقرانه صدفا  
 وصف اعرابي آخوفاً هو أشد ادمان اسد وتوثبان فهدوا خبطا فام حداة ومن عقاب  
 ملاح (جلد ابلى بمثله) في المثل \* ان كنت ربحا فقد لاقت اعصارا \* وقيل  
 ان الحديد بالحديد يفلح (المتشبه في الشدائد) قال علقمة  
 فلا يغرنك مني التوب اسعجه \* ان امرؤ في عند الجدد شمير  
 وقال  
 طيات طاوي الكسح لا \* برنخي لمظلة ازاره  
 (المحمل للشدائد الصابر لها) وصف رجل آخوفاً قال كان ركوباً للاله والغير ألوف للظلال

(وذكر الشيخ في حوادث سنة ٧٣٦)  
 قال قال شيخنا عالم الدين رحمه الله تعالى  
 نقلت من خط الصدور بدر الدين  
 الفراري قال في السابع من ذي الحجة  
 سنة (٧٣١) أخبرني شخص ان كنية  
 ولدت بالقاهرة ثلاثة تلاتين جروا وانها  
 احضرت بين يدي السلطان فلما رآها  
 اعجب من أمرها وسأل المنجبين  
 عن ذلك فاعترفوا انهم ليس لهم علم  
 بذلك (يحكي) ان المهدي خرج  
 بتصيد فلقيه الحسين بن مطير  
 الاسدي فأنشده  
 أفضت عينك من جود مصورة  
 لا بل عينك منها صورة الجود  
 من حسن وجهك نضحي الارض مشرقة  
 ومن بئانك يجري الماء في العود  
 وقال المهدي كذب يا فاسق وهمل  
 ترك في شعرك موضة لا حدمع  
 قولك في معن بن زائدة  
 المايمن ثم قولاً لغيره  
 سقتك لغواذي مربعاتهم مربعا  
 فيا قبر من كنت اول حفرة  
 من الارض حطت لك كارم مضجعا  
 وبافر من كيف واريث جوده  
 وقد كان منه البر والبحر مترعا  
 وليكن حويف الجود والجود ميت  
 ولو كان حياضت حتى تصدعا



قال اعرابي لوال اجعلني زماما من ازمك التي تجربها العدو فاني ممن يتخذ الليل حلا في انرا العدو  
 اندرع ظلامه لانكول ولا اقول وقيل فلان شديد المجزة أي الصبر على الشدة الا قرع  
 ونكبة لورمي الرامي بها حجرا \* أصم من حجر الصوان لا يصدا  
 مرت على فلم اطرح لها سلمي \* ولا استكنت لها وهنا ولا جحا  
 الموسوي \* وكعجموني فانسالت مهذبا \* وأثر عودي في نيوب الا عاجم  
 (الموصوف بالقوة) أتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجل يستحم له فقال له خذك بعيرا  
 فأخذ بذنب بعير من ابل الصدقة فغذبه فاقتلعه فتعجب من قوته وقال هل رأيت أقوى من ذلك  
 قال نعم خرجت بامرأة من أهلي اريد بها زوجها ففرلنا منزلا اهله خلوف فأقبل رجل ومعه ذود  
 فضرب الى محوض فساورها فادتنى فاستنبت اليها حتى خالطها فحشت لادفعه عنها فأخذ  
 برأسى بين جنبه وعضده فاستضعت حرا كاحتى فضى حاجته ثم اسلمني فقالت المرأة أي فعل  
 هذا لو كان لنا منه سحاة فأمهله حتى امتهلا ثم ما فعمت اليه بالسيف فضرب ساوفه فأبنتها  
 فانتبه فتناول رجله فرمى بها فأسوانى وأصاب رأس بعيرى فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة  
 فقال هذا حديث الرجل فكرر السؤال عليه فلم يزد عليه هذا فظن انه تم لها وكان الوليد شديد  
 القوة وكان يؤتى بسلسلة من حديد وفيها حبل فيشده في رحله ويؤتى بالدابة فيثب عليها  
 وثبة واحدة ولا يمسها يده فيقطع السلسلة فقال لاصحابه يوما هل تعلمون من هو أصرع مني  
 قالوا نعم رجل بخراسان فأخضره وقال أريد ان نصارحنى وان طابتني قتلتك فصارعته فحمله  
 ووضعته فوق دسسته وقال أنت ههنا أحسن دع رعيتك يتصارعون بين يديك ولا تدخل معهم  
 فيمالك عنه مندوحة شاعر

وما ولدت أمي من القوم عاجزا \* ولا كان ريشي من ذبابي ولا لغب  
 (المدوح بقوة نفسه دون جمعه) قيل الكرام اصبر نفوسا والثناء اصبر ابدانا ومنه أخذ  
 ابو تمام قوله

والصبر بالارواح يعرف فضله \* صبر المملوك وليس بالاجسام  
 وقال واني لا لقوى على المعالي \* وما أنا بالقوى على الصراع  
 وقال لا قوتي فوه الراعى فلا نصه \* يا وى فيأوى اليه الكلب والربع  
 وقال معاوية رضي الله عنه ما كان في الشبان شيء الا وكان في منه مستمتع الا اني لم اكس نكهة  
 ولا صرعه (من لا يتألم من شدة) قال

\* لا يتألم الشرح حتى يألم الحجر \* (المعبر للحرب) شاعر

يا نبوس للحرب السي \* وضعت اراها طافا ستراحوا

وقال ماذا هما كالشجاع ولا خلا \* بجمرة كالعاجز المنوان

سيف الدولة كأنما الغزو مفروض على سرى \* من يملك الارض اوساطا وأطرافا

(فرسان العرب) قال أبو عبيد فرسان العرب المجمع عليهم دريد بن الصمة وعنترة العبسي  
 وعمر بن معدى كرب وقد عد من كبارهم عامر بن الطفيل وعنتية وعنيسة بن الحارث وزيد  
 الفوارس والحارث بن طالم وعباس بن مرداس وعروة بن الورد ومن فتاك الجاهلية الحارث

ما كان الا المجود صوره وجهه  
 فهاش ريعانهم ولي فودعا  
 فلما مضى معن مضى المجود والندى  
 وأصبح عرين الكارم اجدها  
 فأطرق الحسين وقال يا أمير المؤمنين  
 وهل من الا حسنة من حسناك  
 فرضى عنه وأمره بالفي دينار قال  
 سعيد بن مسلم لما ولي المنصور من بن  
 زائدة أذري بيان قصده قوم من أهل  
 الكوفة فلما صاروا بابه اسأذوا  
 عليه فدخل الآذن فقال أصح الله  
 الأمير وقد من أهل العراق قال من  
 أي أهل العراق قال من الكوفة  
 قال آذن لهم فدخلوا عليه فنظروا اليهم  
 معن في هيئة زرية ووثب على اربكته  
 وأنشد يقول

اذا ثوبه ثابت صدقت فاعتنم  
 ترقم اقا الدهر بالناس قلب

فاحسن ثوبك الذي هو لا يس  
 وافره مهريك الذي هو لا يس

وبادري معروف اذا كنت نادرا  
 زوال اقتدار فهو عنك يعيب

قال قوتب اليه رجل من العوم فقال  
 اصح الله الأمير الا أنشدك أحسن

من هذا قال لمن قال لابن عت هزيمة  
 قال هات فأنشد يقول

والنفس تارات تحل بها العري  
 ونسحق عن المال النفوس الشهايح

ابن ظالم والبراض بن قيس وثابت شر او حنظلة بن فاتك الاسدي ومن رجالاتهم او في بن مطر المازني وسليك بن السلكة والمنتشر بن وهب الباهلي وكل واحد منهم كان أشد عدوا من الظبي وربما جاع احدهم فيعدو الى الظبي فيأخذ بقرنه ولا يحملون زادا وكان احدهم يأخذ بيض النعام في الربيع فيجعل فيه ماء ويدفنه في الغلاة حيث يغزو حتى يكون له في الصيف اذا سلك ذلك الطريق ومنهم الشنغري (المتفادي من التعرض له) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلان مضغني فلما حضرته لفظني

وقال طول قني تطاعنها قصار \* وقطرك في وغي وندي بحار  
ان الرماح وان طالت ذواتها \* من العدا تتواصى عنه بالقصر  
(من لا يخضع في شدة) قيل لا عرابي اشتد به المرض لو ثبت قال لست اعطى على الذل ان عافاني  
الله ثبت والا اموت هكذا

لا يخرج القسر مني غير معصية \* ولا الين لمن لا يتغنى ليني  
وقال شداخ اينما فلان عطى مليكا ظلامه \* ولا سوقه الا الوشيع المقوما  
وسأل عمر بن عبد العزيز ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير فقال ما رايت نفسا ثبتت من نفسه  
مرجرج من المتجنيق وهو قائم يصلي بين جنبه وصدره فما خشع له بصره ولا قطع قراءته ولا ركع  
دون الركوع وعن امه انها دخلت عليه في بيته وهو قائم يصلي فسقطت حبة فتطوقت بابنه  
هاشم فتصايح اهل البيت بها حتى قتلوها وعبد الله قائم يصلي فالتفت ولا يحجل فلما فرغ قال  
ما بالكُم (المتأني) قال خارجة

قوم اذا شومسوا بالشماس بهم \* ذات العناد وان ياسرتهم يسروا  
(الموت في العز على الحياة في الذل)

هم الى الموت اذا خيروا \* ما بين تبعات وتقتال  
ولما وقعت الهزيمة على مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية اهاب بالناس ليرجعوا فلم يلووا  
فانتضى سيفه وقاتل قتال مستقتل فقتل له لانهك نفسك ولك الامان فقتل بايات قائلها  
الحسين رضي الله عنه يوم قتل وهي

اذل الحياة وذل الممات \* وكلا اراه طعاما ويلا  
فان كان لا بد احدهما \* فسيري الى الموت سيرا جيلا  
أبو تمام يرى العلفم المأدوم بالعزارية \* يمانية والاري بالادل علقما  
المتنبى فاطلب العز في لظى وذرا لل دل ولو كان في جنان الخلود  
الموسوي فعاف المنايا وامطى الموت شامخا \* بمارن انف لا يذل لخاصم  
منصور بن باذان

فحش ما تعيش عزيز البقاء \* فعزك خير وان قيسل بل  
فطول الحياة على ذلة \* لعمرك عندي حياة السفلى  
وكل مساع له همة \* من الناس الا قصير الاجل  
(النهى عن مخافة القتل والحث على تصور الموت والتمسح بذلك) قيل لعلي رضي الله عنه

اذا المرء لم يتفعل حيا فنفقه  
اقل اذا ضمت عليك الصفايح

لا ية حال يمنع المرء ماله  
غدا فعدا والموت غاد ورائع

فقال معن أحسنف والله وان كان  
الشعر لغيرك يا غلام أعطهم اربعة

آلاف يستعينون بها على امورهم الى  
ان يتهيا لنافعهم ما تريد فقال الغلام

اجعلها دنانير ام دراهم فقال معن  
والله لا تكون همتك ارفع من همتي

مدح مطيع بن ابياس معن بن زائدة  
فقال له معن ان شئت مدحتك وان

شئت اثبتك فاستحي من اختيار  
الثواب وكره اختيار المدح فقال

ثنا من أمير خير كسب  
لصاحب مغنم وأنخي نراه

ولكن الزمان يرى هطامى  
وما مثل الدراهم من دواء

فأمر له بالف دينار ولما قدم معن بن  
زائدة اتاه الناس فأناها بن أبي جففة

فادا المجلس غاص باهله فذق بعصاه  
الباب ثم قال

وما اجمع الاعداء عنك تقية  
عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا

له راحتان الجود والحنف فيهما  
أني الله الا أن يضروني فمعا

فقال معن احكم يا أبا السمط فقال



أنتقل أهل الشام بالعادة وتظهر في العشي في ثوب ورداء فقال أبا الموت اخوف والله ما أبالي  
اسقطت على الموت أم سقط الموت علي وقد أحسن المتنبي في قوله

إذا غمرت في أمر مروم \* فلا تنفع بمادون النجوم  
قطع الموت في أمر حقير \* كقطع الموت في أمر عظيم  
وفي قوله ترى الجبناء أن الجحز عقل \* وتلك خديعة الطبع اللثيم  
وقوله فلوان الحياة تبقى لمحي \* لعدونا اضلنا الشجعانا  
وإذا لم يكن من الموت بد \* فن الجحز ان تموت جباناً

أبو فراس تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب العلياء لم يغله المهر  
(قوم تسلط عليهم القتل فلم يفهم) قال المهلب ليس شيء أغنى من سيف فوجد الناس تصديق  
ذلك ما نال السيف أغنى عددوا وكرم ولدانهم قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أي  
الالباب وقال الحجاج لا مرأه من الخوارج والله لا حصد نكم حصدا فقالت أنت تحصد والله  
يزرع فانظر أين قدره الخلق مع قدرة الخالق ولم يظهر من عدد القتلى ما ظهر في آل أبي طالب  
وآل المهلب وفيهم من الكثرة ما ترى شاعر

إذا فرج القتل من غيظهم \* أي ذلك الغيظ إلا التهافا  
وقيل أربعة يسرع الخلف إليها الحرق والقتل والتزويج والنج (من لم يسل بأن يقتل) قال  
عبد الله بن مسعود عثرت بأبي جهل في الجرحى وقد قطعت يده ورجله فقلت يا عدو الله وعدو  
رسوله فقال سيفك كهام فهلك سيفي فخر رأسي من عرشي فانه أهون عندي من براه وأسرت  
أم علفمة الخارحية وأتى بها إلى الحجاج ففيل لها واقفيه في المذهب فقد يظهر الشرك بالمر  
فقال قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين فقال لها قد خبطت الناس بسيفك يا عدو الله خبط  
العشواء ففعلت لعدو خفت الله خوفا صيرك في عيني أصغر من ذباب وكانت منكسة فقال  
ارفعي رأسك وانظري إلى فقالت أكره أن انظر إلى من لا يظن الله إليه فقال يا أهل الشام  
ما تقولون في دم هذه فالوا حلل فقالت لقد كان جلساء أخيك فرعوا أرحم من جلسائك حيث  
استشارهم في أمر موسى فقالوا أرحم وأخاه ففعلها وكان حكيم بن حبل قطعت رجلاه يوم الجمل  
فأخذها وزحف بها على فاطمها فقتله وقال

يانفس لا تراعي \* أن قطعت كراعي

\* أن معي ذراعي \*

وقال اعرابي لابنه وقد قدم للقتل يا بني اصفف قدميك واصبر رأذك ودع ذكر الله تعالى  
في هذا الموضع فانه قتل (الجواد بنفسه في الحرب المستعد للو) بعض بني نهشل  
أما الترخص يوم الروح انفسا \* ولونسام ما في الأمن اغلينا  
الحنساء نهين النفوس وهو النفوس \* س يوم الكريهة أو في لها  
ونحوه للوسوى

ولا تنذل النفس حتى اموتها \* وغيرى في قيد من البذل يرسف

آخر رخص عند المصالح العوالي \* كان الموت في فكبه شهد

عشرة آلاف فقال معن ونز بذلك  
ألفا (أني اعرابي إلى معن بن زائدة  
ومعه نطع فيه صبي حين ولد فاستأذن  
عليه فلما دخل جعل الصبي بين يديه  
وقال

سعت معناب من ثم قلت له  
هذا سمى قتي في الناس محمود  
أنت الجواد ومنك الجواد تعرفه  
ومثل جودك فينا غير معهود  
أمت عينك من جود مصورة

لا بل عييك منها صورة الجود  
قال كم الآيات قال ثلاثة قال أعطوه  
ثلاثمائة دينار لو كنت زدتنا لزدناك  
قال حسبك ما سمعت وحسي ما أخذت

أخبرنا الشيخ الجليل العدل الأصيل  
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن  
إبراهيم بن غانم بن وافد المهدي قال  
أخبرنا المشايخ الثلاثة الإمام فخر الدين

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد  
النجاري وأبو العباس أحمد بن شيبان  
ابن زعلب الشيباني وأم جند زيب  
من مكي بن علي بن كامل الحرابي قالوا  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن

أي نصر المجدي قال أنشدني أبو  
غالب محمد بن سهل الجعفي الواسطي  
المعروف بابن شبران بواسط قال

أبو تمام يستعذبون منا يا هم كأنهم \* لا يخرجون من الدنيا إذا قتلوا  
عبد الله بن أبي عيينة

وأتى من قوم كان نفوسهم \* بها أنفان تسكن اللحم والدم  
(تصبر النفس في الحرب) شريح العيسى

أقول لنفسي لا يجاد بمثلها \* أقل نراعاتني غير مدبر  
الفرزدق وقد لقيه اسد

لما سمعت له هما هم احهشت \* نفسي الى تقول ابن فسراري  
فربطت نفوسها وقلت لما صبري \* وشددت في ضنك المعام ازاري

أبو تمام وحل للموت حتى ظن مبصره \* بأنه حن مشتاقا الى وطن  
لولا يموت تحت اسياف العدا كرها \* لما نال من شدة الحزن

البحري تسرع حتى ظن من شهد الوغى \* لقاء اعدام لقاء حباب  
(المستأنف من موته حثف انفه) بكر بن عبد العزيز

ان موت الفرساش ذل وعار \* وهو تحت السيوف فضل شريف  
عبد الملك الحارثي وأجاد

ومامات مناسيد حثف انفه \* ولا طل منا حيث كان قتيل  
تسيل على حد السيوف نفوسنا \* وليس على غير السيوف تسيل

أبو فراس متى ما يدن من اجل كافي \* امت بين الاسنة والاعنه  
الموسوي ويستحسنون الموت والموت راحة \* وانعب ميت من يموت بدهاء

(مخاوض الحرب مقتول لا محالة) تابط شرا  
ومن يغرب بالاعداء لابدانه \* سيلقي بهم من مصرع الموت مصرعا

آخر ومن يكثر التطواف في جند خالد \* لدى الروم مصوبا عليه دروعها  
فلا بد يوما ان تحدث عرسه \* اذا حدثت يوما حديثا بروعهها

ابن الرومي ومن لا يزل ستين يوما فريسة \* يرى قمارا لا يرى منه سالما  
آخر \* ان الشجاعة مقرون بها العطب \* (قصد العدا بجاهزة) أشار على الاسكندر

اصحابه أن يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف ان اجعل غلبتي سرفة المتني  
اذا انغموا اعلنوا أمرهم \* وان انعموا انعموا باكتنام

المري ويجعل بشره نذرا لاعدى \* فيبعثها يمينا أو شمالا  
ولم ينذرهم مقة ولكن \* ترفع أن ينالهم اعتيالا

(الفتك) وما انفلك ما شاورت فيه ولا الذي \* تخبر من لا قبث انك فاعله  
الحارث بن طالم

علوت بندي الحيات مفرق رأسه \* وهل يركب المكره الا الاكارم  
فتكتك به لما فتكت بخالد \* وكان سلاحي يحتويه الجاجم

(المعود ملازمة الحرب والامكنة) أبو تمام

أنشدني الامير ابو الهيثم محمد بن عمران  
ابن شاهين قال أنشدني علي بن  
زريق الكاتب البغدادي لنفسه  
هذه القصيدة الى آخرها وقد  
أنشدنيها جماعة بالمغرب وقال لي أبو  
محمد علي بن أحمد بن سعيد وغيره  
يقال من تختم بالعقيق وقرأ الابی  
عمر ووحفظ قصيدة ابن زريق فقد  
استكمل الظرف وهي  
لا تعذله فان العذل يوجهه  
قد قلت حقا ولكن ليس به  
جاوزت في لومه حدا ضربه  
من حيث قدرت ان اللوم ينفعه  
فاستعمل الرقيق في ثأنيته بدلا  
من عنفه فهو مضني القلب موجه  
فدكان مضطعا بالبين بحمله  
فضلعت بخطوب البين اضاعه  
يكفيه من لوعة الهفنيدي ان له  
من النوى كل يوم ما يروعه  
ما آب من سفر الا وازعجه  
رأى الى سفر بالرغم يتبعه  
كانما هو في حل ومر نحل  
موكل بمضاء الارض بذرعه  
اذا الزماع أراه بالرحيل غنى  
ولو الى السدا ضحى وهو يزعمه  
نأبي المطامع الا ان تحشمه  
للرزق كذا وكم من يودعه



نحياضها متورد ونحبطها \* متعود وبدرها ملبون  
ريبعة بن مقروم وتغر مخوف أفساه \* يخاف به غيرنا ان يقيما  
(الضاحك في الحرب والعباس فيها) توصف الحرب تارة ببشاشة الوجه وطلاقة نحو قول  
النخري يفتر عند لقاء الحرب مبتهما \* اذا تغير وجه الفارس البطل  
وقول صاحب البصرة

كان دنايرا على قسما تهم \* اذا الموت للإبطال كان نحاسا  
الموسوي اذا عصفا الخوف ماء الوجوه \* تراها من الخوف حمر الوسام  
وتوصف تارة بالعبوس قال أبو تمام

قد فلتت شفتاه من حفيظته \* نخيل من شدة التعيس مبتهما  
(المقاتل عن حريمه) ليم الاسكندر في مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من الاوصاف ان  
يقتل فومي عنى واترك المقاتلة عنهم وعن أهلى ونفسى عنتره

ومر قصة رددت الخيل عنها \* وقد همت بالقاء الزمام  
وقيل للحسن ما تقول فيمن سبي امرأة ولما زوج وكان عنده العرز دق فقال هل قلت في هذا شيئا  
قال نعم وذات حليل أنسكنها رماحنا \* جهارا بأيدينا ولما تطلق  
فقال الحسن اصبحت كنت أرى انك أشعر منى فاذا أنت أفقه شاعر

يارب من يبغيض أذوادنا \* رحن على بغضائه واعتدبن  
لونبت المرعى على أنفه \* رحن منه أصلا فدرعين  
يرمى الفجاج به أغر محجلا \* جعل السيوف منا كحا وطلاقا

سلم الخاسر  
أخذ من مسلم

اذا ما نسكننا الحرب بالبيض والفنا \* جعلنا المنايا والرماح طلاقا  
صفان محتلفان حين تلاقيا \* آيا بوجه مطلق أو ناكح  
دعبل

زياد الأعجم  
(سد الثغور)

هو الجماعل البيض القواطع والقنا \* كعسا ما لا فواه الثغور القواغر  
(قصدا للغارات بالابل والأفراس) كالعرب اذا قصدوا غارة ركبوا الابل وجنبوا الخيل  
فاذا انتهوا الى المعركة ركبوا الخيل شاعر

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما \* خصفن بآثار المطى الخوافر  
وذكر اعرابي قوما تبعوا ناسا أعاروا عليهم فقال احتشوا كل جمالية غيرانة فإز الوانخصفون  
اخفاف المطى بحوافر الخيل حتى أدرى كهم بعد ثلاثة فجعلوا المران أرشية الموت فاستغوا به  
أرواحهم الشريف الموسوي

اذا مشق الحتف فوق البطا \* ح وقسع فيهن بالمخافر  
(المعاود للغارات الجاني للمعروب) الحارث بن أبي شهر

ما ان تحف لبودها من غارة \* حتى تعاود للمعروب غواثرا  
وقيل فلان يلقي الحرب الكشاف ويمتري من درهما السم الرطاف

وما مجاهدة الانسان واصلة  
رزقا ولا دعة الانسان نقطة  
والله قسم بين الناس رزقهم  
ليخلق الله مخلوقا بضيقه  
لكلهم ملأوا حوصا فليست ترى  
مستزقا وسوى الغابات نقتعه  
والمحرم في المرء والارزاق قد قسمت  
بني الا ان بني المرء يصرعه  
والله يعطى الفتى ما ليس يطلبه  
حقا ويطمعه من حيث يمتعه  
استودع الله في بغداد لي قرا  
بالكرخ من فلك الارزاق مطلعه  
ودعته وبودي لو يودعني  
طبيب الحياة وأنى لا اودعه  
كم قد تشفع بي ان لا اطارقه  
وللضرورات حال لا تشفعه  
وكم تشبعت بي يوم الرحيل ضحى  
وأدمى مستهلات وأدمى  
لا اكذب الله فوب العذر منخرف  
عنى برفقه لكن ارقعه  
انى اوسع عذرى في جنباته  
بالبن عنه وقلبي لا يوسع  
أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته  
كذلك من لا يسوس الملك بخبايه  
ومن غدا لا يساوي النعيم بلا  
شكر عليه فان الله ينزعه  
اعترضت من وجهه خلى بعد فرقه  
كاسا تخرج منهما ما أجره

بشار اذا الحرب فامت بهم شمروا \* وكانوا أسنة نوصانها  
(المستنكف من السلب) اعشى همدان

واري مغنم لو أشاء حويتها \* فيصدي عنها حيا وتعفف  
وقتل أمير المؤمنين رجلا فأراد قنبر ان يأخذ سلبه فقال يا غلام لا تعرف رائسي عترة  
\* أغشى الوغى وأعف عند المغنم \* آخر \* يغشى العوالي ولا يلوى على سلب \* أبو تمام  
ان الاسود أسود الغاب همها \* يوم الكريهة في المساوب لا السلب  
(العاجز أعاديه عن اصلاح ما أفسده وعكسه) علي بن جبلة

ياسو الذي يجرح اعداؤه \* وما لهم من جرحه آس  
الكيت لا يهدم الناس ما تبني اكفهم \* من الفعال ولا يبنون ما هدموا  
المتنبى لا يجير الناس عظما أنت كاسره \* ولا يهيضون عظما أنت جابره  
اشجع ولا يرفع الناس من خطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
(وصف الشبان والكهول في الحرب) قال رجل لرجل لا غزوناك بمرد على جرد فقال لا لفيناك  
بكهول على فحول (تفضيل الشبان في الحرب) طاهر بن الحسين

هيب اذا لم يكن حرب بمكتهل \* مجرب قوله يكفي من العمل  
واعش الالفاء اذا كان اللقاه \* سفك الدم ما حديث السن مقتبل  
فان ذا السن يلقي حقه أبدا \* من لا يبين عيبه من الوجل  
وذو الشبابة له شأو عياطله \* فلا يزال بعيد الهمة والامل  
(الخبول السريعة في الحرب) بعضهم \* جن الرجال على ظهور سعالى \* كثير  
صقور على انباج جرد قوايس \* وأسدا اذا ما كان يوم نزولها  
المنذبي اياهم حنوا الحاجة والفيا \* سبابكها تحشو بطون الجمالق  
(تعويد الفرس في حبسه في المعركة) النابغة

وحن أناس لا تعود خيلنا \* اذا ما التقيتنا ان تحسد وتنفرا  
وتشكر يوم الروح الوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون مشقرا  
فلا تخر معروف انسان نردها \* صحاحا ولا مستنكران تعقرا  
أبو تمام تقاسمنا بها الجرد المذاكى \* سجال السكره والدأب العتيد  
اذا خرجت من الغمرات قلنا \* نخرجت جباثا ان لم تعودى  
(كثرة الجيش) \* لجح الليل اردف بالغيوم \* آخر  
بجمه وريجار الطرف فيه \* يظل معضلافه العضاء

صاحب البصرة يجمع مثل سدل الليل منظوم من الربد  
المتنبى بجيش لهما يشغل الارض جمعه \* عن الطير حتى ما يحدن منارا  
السرى ومثومة الاقطار حشوا فجاءها \* عناق المذاكى والوشج المقوم  
المتنبى قشروا بلجلان فيها خفية \* كرامين في الغاظ الثغ ناطق

وقيل زحف كركر العارض المنهل وكدفاع الاقي المرسل فهو يتطالع من غور وانجادو ينظر من

كم قاتل لي ذنب البين قلت له  
الذنب والله ذنبى لست ادفعه  
الاقت مكان الرشدا أجمعه  
لوانى يوم بان الرشدا تبعه  
ان لا اقطع ايامى وانعدها  
بجيرة منه في فابي تقطعه  
عن اذا هجم النوام بت به  
بلوعة منه ليلى لست أهجمه  
لا يطمن بجنى مضجع وكذا  
لا يطمن له مذنب مضجعه  
ما كنت أحسب ريب الدهر يفجنى  
به ولا اظن بي الايام تنجمه  
حتى جرى البين فيما بيننا بيد  
عسراء تمنعنى خطى وتمعه  
وكتب من ريب دهرى جازا فرقا  
فلم أوق الذى قد كنت اجزعه  
بالله يا منزل الانس الذى درسن  
آثاره وعفت مذنب اربعة  
هل الزمان معبد فبك لذتنا  
ام اللالى التى امضيت ترجعه  
في ذمة الله من أصبحت منزله  
وجاد غيب على مغناك يبرعه  
من عنده لى عهد لا يضيع كما  
عندى له عهد ولا اضيعه  
ومن يصدع فلي ذكروه واذا  
جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
لا صبرن الدهر لا تمنعنى  
به ولا بي في حال يصدعه



اقتراب وابتعاد \* وكالليل أو كالليل أو عدد المحصى \* سالت بطاحهم بالجرد اللهم  
(كثرة الجيش والاسلحة) \* بذى لجب ازب من العوالي \* النجاشي  
وعراصة براقة ضوء هادم \* يكشف عن برق لها الافقان

قيس بن الخطيم

لوانك تلقى حنظلا فوق بيضنا \* تدرج عن ذى ساحة المتقارب  
يمنعها ان يصيبها مطر \* شدة ما قد تضايق الاسل

التمني

\* (ومما جاء في التهديد) \*

(من هذده السلطان فاستعان بالله) لقي الحجاج محبداً الخفية فقال له نفسك فلاريقن دمك  
فقال محمدان لله في كل يوم كذا ألف نظرة يقضي في كل نظرة كذا ألف امر فحسى ان  
يشغلك بامر (من هذده سلطان فاعتذروا ظهرا لمخافة) كتب ذوالرياستين الى طاهرين  
الحسين يا نصف اسان والله لئن امرت لانغدن ولئن انغذت لا برمن ولئن ابرمت لا بلغن فأجابيه  
طاهرانا عزك الله كالامة السوداء ان جل عليها تدمدمت وان رفه عنها اشترت وان عوقبت  
فما ستهقاق وان عفى عنها فباحسان (تهديد سلطان شديد الوطأة) خطب الحجاج فقال ايها  
الناس من اعياء داؤه ومن استجمل اجله فعلى أن اعجله ان الحزم والجهد البساني سوء ظني وجعل  
سيفي سوطي فنجاده في عنقي وقائه في يدي وقطع بنو عمرو بن حنظلة الطريق فكذب اليهم أما  
بعد فانكم استنكمتم السمن فسلمتم الفتن واني اقسم بالله لئن عاودتم الظلم وسعيتم في الاثم لا بعثن  
اليكم خيلا تدع نساءكم ايامي واولادكم يتامى فابما رفة وردت ماء قوم لكم فأهل الماض منون لها  
ان تجاوزتمهم الى ماء غيرهم تقدمه مني اليكم وانذاركم فالا تقيم بعقب العفو والانداز لا بقية  
معه والسلام وأحضر عبد الملك بن صالح للرشيده من حبسه فلما مثل بين يديه انشد الرشيده

أريد حيانا ويريد قتلى \* عذيرك من خليلك من مراد

والله لكافي أنظر الى شوبها وقد همع والى عارضها وقد لمع وكافي بالوعيد وقد اوردى نارا  
فأولع عن براجم بلامعاصم ورؤس بلا غلامم مهلا بنى هاشم في سهل الوعر وصف الكدر  
وألفت اليكم الامورا نفا أزمنها خذار من حلول داهية خبط باليد لبط بالرجل فقال عبد  
الملك اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل الكفر موضع الشكر والعقاب  
موضع الثواب ولا تقطع رجلك بعد صلته وقد جمعت القلوب على محبتك وأذلت همم الرجال  
لطاقتك وكنت كما قال

ومقام صيق فرجته \* بلسان وبيان وجدل

لو يقوم الفيل او نباله \* زل عن مثل مقامى وزحل

(حت من تعرض لك ان يحتربك) قال جرير يخاض عياش بن الزرقاني

أعياش قد ذاق المنون مرارتي \* وأوقدت ناري فادن ويك فاصطل

ابن أبي عينة سيعلم اسماعيل ان عداوني \* له ريق أفعى لا يصاب دواؤها

سنان بن أبي حارثة

عليما بان اصطباري معقب فرجا  
فاضيق الامران فكنت أوسع  
عسى الليالي التي أصنت بفرقتنا  
جسمي ستجمنني يوما وتجمعه  
وان تنل أهدامنا منته  
فما الذي يقضاه الله يصنعه  
يحكي انه وقع في ليلة الجمعة خامس  
عشر المحرم سنة (١٢١) ان حضرت  
صلاة العشاء بالجامع النوري بحماة  
فتقدم امامه للصلاة بعد الاقامة  
وكبرت تكبيرة الافتتاح وقرأ دعاء  
الافتتاح والفتحة ثم قرأ الم السجدة  
ولما أتى على آية السجدة سجد ثم اتعها  
الى آخرها وركع وسجد السجدين ثم  
قام الى الركعة الثانية وقرأ العاتية  
ثم قرأ سورة النحل وبنى اسرائيل  
والكهف ومريم وجانبها من طه فارتج  
عليه فركع ثم اعتدل واقفا ثم سجد  
السجدين وتشهد وسلم على رأس  
الركعتين حكى الدينوري في المجالسة  
الركعة التي عبد الله سعيد بن يزيد  
في ترجمة أبي عبد الله يقول قال خالي  
البناجي قال سمعت ابي يقول سمعت محمد  
احمد بن محمد بن يوسف سمعت الله  
ابن يوسف يقول كان أبو عبد الله  
البناجي مجاب الدعوة وله آيات  
وكرامات بينها هو في بعض أسفاره  
اما حجابا واما غارا يا على ناقصة وكان

قل للقوم وابن هند بعده \* ان كنت راى عزنا فاستقدم  
 تلق الذي لاقى العدو وتصلح \* كاسا صابتها كسم العلقم  
 (من أوعد و قدّم الانذار) كتب ابراهيم بن العباس الصوفى الى اهل حص اما بعد فان امير  
 المؤمنين يرى من حق الله تعالى استعمال ثلاث تقدم بعضهم على بعض الاولى تقديم تنبيه  
 وتوقيف ثم ما يستظهر به من تحذير وتخويف ثم التى لا يتوقع لحسم الداء غيرها  
 انا فان لم تغن عقب بعدها \* وعيد فان لم يعيد أغنت عزائه  
 لئن عدت والله الذى أنا عبده \* مخنك مصقول الغرارين ابرقا  
 فان دواء الجهل ان تضرب الطلى \* وان يغمس العريض حتى يغرقا  
 الموسوى فهذا دواء سطوتى من ورايه \* وعنوان نارى ان بين دخانى  
 (من أوعد صاحبه على ان يحمله على حالة صعبة) سنان بن ابي طارئة  
 وائى لشر الناس ان لم أبهم \* على آله حدياء نائفة الظهر  
 ابن ابي عيينة دعنى وايا خالد \* فلا قطعن عرى نياطه  
 عبد المدان ولست محرة ان لم ترونى \* امر لكم قوى امر جسيم  
 آخر ذرونى ذرونى ما كففت فانتى \* متى ما تهيجونى تئيد بكم ارضى  
 وأنفض فى سرد الحديد عليكم \* كائب سودا طالم ان تظرت نهضى  
 (من يناوبه من لا يبالى به) ابرق رجل لا تروا رعد فلما زاد أنشد  
 قد هبت الريح طول الدهر واختلفت \* على الجبال قنالت وواسها  
 الفرزدق ماض تغلب وائل اهجوتها \* أم بليت حيث تناطح البهران  
 وقال وكان ككلب حين ينج كوكبا \*  
 وكنت كرامى كوكب ببصافه \* فرد عليه وبله ومواطره  
 (تهدد من لا يبالى به) قال مقاتل بن ميمع لعباد بن الحصين لولا شئ لا أخذت رأسك فقال  
 اجل ذلك الشئ سيفى وقال  
 تواعدنى لتقتلنى غير \* متى قتلت غير من هجاها  
 ابن ابي عيينة  
 فدع الوعيد فاعيدك ضائرى \* اطمئن اجنحة الذباب يضير  
 زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا \* ابشر بطول سلامة يامربع  
 آخر تعرض لى ذبيان من لولقته \* بيوم برازم يسد لها نى  
 لو ان هبوب الريح يجعلكم قذى \* لا حينئذ ما كنتم بقناة  
 واجتمع قوم على قدرى بنعالم فقال والله لا ملائها عليكم خيلا فقال له ابوهر جالك انا و خيلك  
 جمارك فموصول وكتب بعض الكتاب اتهدربى ومالك من المقدار ما كوطاة ذرة على صلد  
 صخرة ومن فصل لابن ابي البغل وما الذباب وما رقبه ومتى سامت الجماء ناطحت القرناء  
 والفراس لعبت بالنار والساخ قابلت الدبور والمهيج تعرض لرب المنون والاعناق مالت الى  
 السيوف والاكبال اغترت بالمخوف ومتى ساء أبو الفضل تعرض لابن ابي البغل (من يهدد

فى الطريق رجل عائن فلما ينظر  
 الى شئ الا أنلقه واسقطه وكانت ناقة  
 ابي عبد الله ناقة فارهة فقبيل له  
 احفظها من العائن فقال ابو عبد الله  
 ليس له الى ناقي سبيل فأنخبر العائن  
 بقوله فتخبر غيبة ابي عبد الله فجاء  
 الى رحله وعان ناقة فاضطربت  
 وسفطت تضطرب فأنى ابو عبد الله  
 فقبيل قد عان ناقتك وهى كما تراها  
 تضطرب قال دلونى على العائن فدل  
 عليه فقال بسم الله حبس حابس  
 وجبر يابس وشهاب قابس رددت  
 عين العائن عليه وعلى أحب الناس  
 اليه فى كليته وشبقى وفى ماله يلقى  
 فارجع البصر هل ترى من فطور ثم  
 ارجع البصر كرتين يتقلب اليك  
 البصر خاسئا وهو حسير فخرجت  
 حدقة العائن وقامت الناقة لا بأس  
 بها وله فى أسماء الاولاد  
 وليمة اعراس وخرس ولادة  
 عقيقة مولود نقيعة فادم  
 وضمة خن والبناء وكيرة  
 عذرة خن ما ديات المكارم  
 (وله أيضا فى أسماء أيام العجوز على  
 الترتيب)  
 بصن وصبر ووبرمى  
 مطفى جمر امر ثم مؤنبر



نظهر الغيب ولا يغني غناء) عنترة

وموعدين يظهر الغيب من شمس \* اذا التقينا نبت غنى مكايها

كالصدي يسمع منه صوته \* فاذا طالبت لم يستبين

وما لك اصره الا وعيد \* وهممة كمارعد الخريف

ولقد خشيت بان أموت ولم تدر \* للعرب دائرة على ابني ضمضم

الشامي عرضي ولم أشتها \* والناذر ين اذ القيتهم ادمي

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء قال انصرف من الجامع في المهاجرة فلقيني عيار قد جردت سيفه

فوضعها تجاه قلبي وقال كيف تروى بيتي عنترة فانشدتها كما تقدم فقال والله لولا أخشى

ان أفع فيك أهل الارض لقتلتك ما كان عنترة يستجدي هذا الاستجداء انما قال الطائي

الشامي عرضي بما هو فها \* والناذر ين اذ القيتهم ادمي

تبادروني كلني في أ كفه \* حتى اذا مارا وني خاليا فرعوا

تتماني اذا لم تروني \* فاذا جئت قطعت القنطرة

يا بني عباس من ينصركم \* أصبى أم خصي أم مره

(قوله غناء الوعيد) فيل الصدق بني عنك لا الوعيد شاعر

مهلا وعيدي مهلا لا أبالك \* ان الوعيد سلاح العاجز الحق

أبلغ شعبا عا أباحولان مالكة \* ان الكاتب لا يهزم من بالكتب

وقيل من علامات العاقل ترك التهديد قبل امكان الفرص وعندما مكانها الوثوب مع الثقة بالظفر

(ومما جاء في فضل الاسلحة والمتسلحة) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقيل السيف حرا اذا جرد

وهيبة اذا أغمد وقيل الشرف مع السيف وقال جعفر بن محمد السيف مفتاح الجنة والنار ووصفه

بعضهم فقال رئيس لموه قطف الرأس ضحك عبوس وهزله خطف النفوس أبو تمام

وليس يجلي الكرب رأي مسدد \* اذا لم تؤانسه بسيف مهند

ومن طلب الفتح الجليل فانما \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

والمشرفة لازالت مشرفة \* دواء كل كريم دأؤه الوجع

(تفضيل السيف على القلم) المتنبي

حتى رجعت واسيا في قوائلي \* المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا ابد بعد الكتاب به \* فانما نحن للاسياف كالخدم

أبو تمام السيف أصدق انباء من الكتب \* في حده المحذون المجد واللعب

وفي ضده قيل للكاتب الام تدل بهذه القصة فقال هو قصب ولكنه يقطع العصب ان القلم

يرد قضاء السيف ويفسخ حكم الحيف ويؤمن مسالك الخوف (من في سيفه ورعحه الموت)

صاحب البصرة

حسام غداة الروح ماض كانه \* من الموت في قبض النفوس رسول

ابن حاجب لو قيل للموت انتسب لم ينتسب \* يوم الوغى الا الى صمصامه

تواتر مجوزتم أعقب بعدما  
شباب ربيع زهره يانع نضر  
(ولغيره في أسما من قبل المجلية)

سبق المجلي والمسلم والمسلم  
د نال به تروى المراتما

وبعاطف وبفسكل وخطبه  
طلب اللطيم على الحكيم صباحا  
(لا يبي العلاء المعري)

سألن فقلت مقصدنا سعيد  
فكان اسم الأمير لمن فالأ

اذا ما النعيم لم يطر بلادا  
فان له على يدك اتسكا لا

ولوان الرياح تهب غربا  
وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على نير  
لازمع عن محنته ارتحالا

(نبذة لغوية يقتصر كل متأذب اليها)  
البلج هو ان يتقطع الحاجبان فلا يكون  
بينهما نظام للشعر وكانت العرب

تمدح البلج ويقال رجل أبلج وامرأة  
بلجاء ثم العين فجعله العين المقلدة

وهي الشحمة التي تجمع البياض  
والمحذقة والناظر وهو موضع البصر

وفيه الانسان والانسان ليس بخلق  
له حجم والمجهم ما وجدت مسه والعين  
كالمرآة اذا استقبلت شي رأيت شخصه  
فيها وفيها الناظر ان وهما عرفان

في وصف رجل سيفه تؤمن ثنانيا الموت اليه ويعول في قبض الارواح عليه

ريبعة بن مقرم

سيوفهم يوم الوغى \* يلعبن بالارواح

واني من قوم تكون رماحهم \* لاحداثهم في الحرب سماء قشبا

ابن المعتز لنا صارم فيه المنايا كوامن \* فما ينتضى الاسفلك دماء

(السيوف الماضية) قيل كيف وجدت سيفه فقال هو على الارواح كالاجل المتاح امحاق

ابن خلف التي بجانب اخضر \* امضى من الاجل المتاح

وكا ثمنا ذرا لهما \* عليه أنفاس الرياح

يعقوب الاخطل

بكل حسام كالعقيقة صارم \* اذا قد لم يعلق به فمخته دم

المتنبى قواض مواض نسج داود عندها \* اذا وقعت فيه كنسج الحزرق

البحرني غشي الوغى والترس ليس بجنة \* من حده والدرع ليس بمعقل

مصغ الى حكم الردي فاذا مضى \* لم يلتفت واذا قضى لم يعدل

واذا اصاب فكل شيء مقتل \* واذا اصاب فباله من مقتل

(السيوف المصقولة) بعضهم \* اذا ما انتصته الكف كاديسيل \*

أبو الهول المحيري

واذا ما سالت بهر الشمس شعاعا فلم تك دتستبين

وكان الفرند والروثق البيا \* دي على صفحته ماء معين

(الغير المصقولة) كان في منته لمحا وقد نثرا \* آخر \* كان على مواقعه غبارا

(السيوف اللامعة المهتزة) قيس

بسيف كان الماء في جنباته \* محادير غيم أوقرون جناب

المتنبى فكان برق في متون غمامة \* هندية في كفه مسلولا

ابن هرمة \* شهاب زهته لريح في كف قابس \* سلم الحاسر

وكان السيوف والنقع عال \* شرب نار في ساطع ودخان

ابن المعتز في كفه غضب ادا هزه \* حصنه من خوفه يرتعد

(السيوف المتفلة من الضرب) الباذغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من فراع الكنايب

دعبل اذا لناس حلوا بالبحر سيوفهم \* رددت السيوف بالدماء حواليا

وبضده هجاء عمار بن عقيل

ولا عيب فيه غير ارجباده \* مسلمة ليست بهن كلوم

واسيافه لم تدر ما طعم ضربه \* فهن صحاح ما بهن ثلوم

(السيوف المنضرجة بالدم) علي بن عاصم

هم وبيض ان عرين تسربت \* بدل المحمون جاجم الابطال

أوردتهم نواضع الحجج الردي \* فصدرون في فخص من الجربال

على حرفي الالف بسلان من الموقين  
الى الوجه وفيها الاجفان وهي غطاء  
المقلة من اعلى واسفل وفيها الاشعار  
وهي حروف الاجفان التي يلتقي عندها  
الغض الواحد شعر والشعر الذي  
ينبت فيه الهدب الواحد هدبة  
فاذا طالت الهدب قبل رجل اهدب  
وامرأة هدباء ورجل أوطف وامرأة  
وطفاء وكذلك اذن هدباء اذا كانت  
كبيرة الشعر ووطفاء والكل دليل  
على الطول والهدب ما خرج من النقاب  
من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل  
وفي العين الجمالتي وفيها اللهاط وهي  
والجمالتي النواحي وفيها الصدغ والوق  
مؤخرها الذي يلي الانف وهو يخرج  
طرفها الذي يلي العين المحوص وهو ضيق  
الدمع وفي العين المحوص وهو ضيق  
في مؤخرها يقال ارجل احوص  
وامرأة حوصاء وفيها النجل وهو سعة  
العين وعظم المقلة وكثرة البياض  
وفيها الخمس وهو ضعف في النظر  
وفيها الكحل وهو سواد العين بين  
والسواد والدعج السواد في العين  
الحمرة والسواد والنهل ان يشوب  
بين الحمرة والسواد يقال رجل انسهل  
سواده زرقه يقال نظر الى شئ را  
وامرأة شهلاء ونقال نظرا الى شئ را  
وذلك اذا نظر عن عينه أو عن شئ را



(السيوف المتضرحة بدم المحارب المترشحة مسكان يد المحارب) بشار

ويبيض بهامسك للسن اكفهم \* على انهاريح الدماء توضع

ابن المعتز \* مقابضها مسك وسائر هادم \* آخر \* بسيفه مسك وتامور

ازفاء \* يكسوهم من دمه ثوباً ويسلبه \* ثيابه فهو كاسيه وسالبه

(مشاهير السيوف) قال عبد الملك بن عمير اهدت بلقيس الى سليمان عليه السلام سبعة أسياق

دالفقار وذاالون وضرس الحمار والكشوح والصمصامة ومخندماورسوبا فاما ذالفقار فصار

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنبه بن حجاج فقتل يوم بدر فاصطفاه النبي صلى الله عليه

وسلم واصمصامة وذوالنون لعمرو بن معدى كرب ومخندم ورسرب للحارث بن جبلة الغساني

ولم يذكركشوح (طول الرماح) قال طرفة

كان رماحهم اشطان بثر \* بعيد بين حالها صرور

امرؤ القيس ومطر دكر شاء الجزو \* رمن خلب النخلة الاجرد

عدى \* رشاهدم على انايبه دم (صلاية الرماح ولدوتها) ابن احر

فهزرد نينا كان كهوبه \* نوى القسب نفي القمر عند العواجم

المزرد ومطر دلدن الكعوب كانما \* تغشاء منباغ من الزيت سائل

عابدة المهالبة ويروى للخوارزمي

كان السمر والرانات فيه \* نخيل قد فحل من الفسيل

(الرمح الماطر) يستجاد للثني قوه

ولربما اطرقنا بفارس \* وثني فقومها باخر منهم

أخذهم من قول ابن الرومي

همام اذا عوجت صدور قناته \* غدت بين احناء الضلوع تقوم

ابن ابان يكره ارمح مقدس اقتره \* راعف الانف واهى الانبوب

(الرمح المتكسر) عمرو بن معدى كرب

ومنزلة فيها العوالي كانها \* هشيم شجار كسرتها الحواطب

الرفاء ينثر بالطنع انايب القنا \* كما وهى سلك العريد المنتظم

المتنبى \* ورمح تركت مبادامبيدا \* هو من قول الطائي

ور - يوم كايام تركت به \* من القناة ومن القرن منتصفا

(الرمح المتكسر في المطعون) الموسوي

وز عقت بين الكلى فصدا القنا \* فكان كل حشار بابة ميسر

ابن نباتة يجر العوالي والسهم بجمعه \* كعتطب للحمل ليس يطيق

(الرمح اللامعة الاسنة) امرؤ القيس

دفعت ردبند كان سنانه \* سنا لم يستعربدخان

النخري \* تحكى اسننه الجوم والديالا \* مسكين \* كاهلا للاح فوق قنانه \*

وودا حسن المتنبي ماشاه في قوه

ولم يستقبله بتظيره وفي النظر الاغضاء  
وهو ان يطبق جفنه على حدقه  
فقال رأيت مغضيا (ثم القم) وفي القم  
التنايا والرباعيات والضواحك  
والارحاء والتواجد والضواحك  
أربعة اضراس على الاباب الى جنب  
كل ناب من أسفل القم وأعلى ضاحك  
وأما الارحاء فهي ثمانية اضراس  
من أسفل القم وأعلى وفي الاسنان  
الظلم ساكن وهو يرد وعذوبه  
وفي الاسنان الشدب وهو يرد وعذوبه  
في المذاقة والفالج تباعدا بين  
الاسنان (ثم اللثة) وهو اللحم يبت فيه  
الاسنان وفي اللثة اللحم وهو سمرة  
تضرب الى سواد وكذلك الحوة  
واللهة اللحمية المجراء اعلقة على  
المخنك (نقلت من الجزء الثالث)  
والعشرين من التذكرة للصغرى  
ان شهاب الدين أحمد المجوى النقاش  
ورد الى القاهرة سنة ٧٣٢ وكتب  
المخنة الشريفة على نحو من  
أولها الى آخرها معصاة الاجراء  
والسور أخبرني بذلك المولى السادة  
الموقعون بالباب الشريف وسماعته  
لمولانا السلطان الملك الصالح وسألته  
عن مولاه فقال في سنة ٦٩٩ وله  
نظم رائق (من على بن ابي طالب)

تهدى نواظرها والحرب قائمة \* من الاسنة نار والقناشع  
(الكابة بالطن والضر) قال بعض الكتاب حينه طرس بالصفاح منق مجندر وبالرمح  
مجمع بحر آخر \* خط ينفقه الحسام على جبينه \* أبو تمام  
كتب أوجههم مشقا ونجمة \* طعنوا ضرا فقات الهام والصلفا  
فان الظوايا انكار فقد تركت \* وحوههم بالذي أوليتهم صفحا  
وكنيت اذا كاتبته قبل هذه \* كتبت اليه في قذال الدمستق  
الكاتبون الى الاعداء في قلل الاعداء كبتاترى الامى والفهما  
امسى الردى أصلها والدهر مملها \* والسيف كاتبها والكاغد الفهما  
عابدة الهلية وبرى للخوارزمى

المتنبى  
غيره

كتب على وجوههم سطورا \* غرائب خبرهن دم هتول  
يترجها الاعادى للاعدى \* ويقراها على الحى القليل  
ومالك غير جمعة رسول \* ومالك غير صاحبها رسيل  
(تناول ازوس بالرمح) الهنرى

فوم اذا شهدوا الكريمة صيروا \* ضم الفماح جاجم الفرمان  
أخذه من مسلم

يكسو السيوف رؤس الناسك به \* ويحمل الهام تيجا الغنا الذبل  
كان رؤس القوم فوق رماحنا \* غداة الوغى تيجان كسرى وقصر  
(طعن الاحداق والفؤاد) أبو تمام

\* سنان بحبات القلوب تمتع \* واجاد المتنبى  
كان الهام فى الهجبا عيون \* وقد طبعت سيوفك من رقاد  
وقد صغت الاسنة من هموم \* فباي خطر ان الاقى فؤاد  
ابن معدى الضاربين بكل أبيض مرف \* والطاعنين مجامع الاضغان  
آخروم ترى ارماعهم تحت الوعى \* مشغوفة بمواطن الكمان  
لشريف أبو الحسين على بن الحسين الحسنى

فاصبح أعناد السيوف عيونهم \* واكبدهم حلى الرماح الذوابل  
(ضرب وطعن تبين منهما الرأس ويحلب عنهما الممات) منترة

فشككت بالرمح الطوبل ثيابه \* ليس الكريم على الغنا مجرم  
وضربت به ضربا أضنا \* عله المقادم والعري راشد بن شهاب  
علوت بذي الحيات مفرق رأسه \* وكان حسامى تحتويه الجحاجم  
بدات بهذى ثم اتنى بثلها \* وثالثة تبيض منها المقادم

وكان أيدى ياتفر عنهم \* طيرا على الأوكار كن وقوعا  
ابن المعتز  
الراء  
البخارى  
اذا ركع القبا الخطى صلاوا \* صلاة جل واجبها السجود  
وصاعقة من نصلاه يسكنى بها \* على ارؤس الاقران خمس محائب

رضى الله عنه من تورت النسيان  
كثرة الهام والنجامة فى النقرة والبول  
فى الماء الراكد واكل التفاح الحامض  
واكل الكسفرة واكل سور الفارة  
وقراءة الواح القبور والتطير الى المصا  
والمشى بين القطارين والقام انجالة حنا  
والله أعلم هذا آخر التمديل



وله نثرت على الخليج الماسم حتى \* كان حصي الخليج طلي وهام  
أخذه الموسوي وزاده فقال

خطبنا بالظبا مهج الاعادي \* فزفت والرؤس لها نثار  
الحارثي اذا ما هصينا باسياقنا \* جعلنا الجاجم انجادها

عابدة المهلية ويروي الخوارزمي

فصادرهم على الارواح خرق \* اذا ابتاعوا الحياة فلا يقبل  
(شدة الطعن والضرب وسعتهما) شاعر

هم الادعوهم جاء الرماح \* ولدوهم بالظبا البيض لدا  
بعضهم \* وطعن كافوا المزداد الخرق \* أبو كثير الهذلي

عجلت يدالك تخيرهم عرشة \* كالعطو سطرادة المستخاف  
امرؤ القيس كحبيب الدفنس الورها \* ربيعت وهي تستغلي

آخر \* وطعن كاذبال القباء المفرج \* ضرار في وصف ضربة

دفع لا طرف الرماح كأنها \* اذا سيروها فرخ خرقا دعبل

المتنبى كأنما تتلقاهم لتسلكنهم \* فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع

وسمع بعضهم قول الشاعر \* لها تذلولا الشعاع اضاهها \* فقال هذا درب لا طعن  
ويروي الخلف الاجر

وامعن المحساحة المسلسله \* على عشاش دهش وعجله

واضرب الحديابه ذات الرعله \* ترد في نحر اليب قتله

(الحاذق بالطعان والضرب)

عبد يغوث \* ليق بتصرف القناه بنايا \* المتنبى

يضع السنان بحيث شاء محاولا \* حتى من الاذان في أحرانها

الموسوي واسمر يهتر في راحتي \* كما هزت القلم الاصبع

آخر \* نهلت قناني من مطاه وعلت \* وشاعر \* وطامل الرمح أرويه من العلق \*

يحيى بن علي المنجم

بروي السيوف دما اذا شكت الصدى \* يوم الوغي بأسا وصدق ضراب

فتمج ان خففت على اعقابنا \* وتمج ان رفعت على الاعقاب

دعبل فأصحت تستحي الفنان تردها \* وقد وردت حوض المسايا صواديا

السري اذا الحسام غدا سكران منتشيا \* من الدماء سقوه انفسا فحيا

(الجماعل قواضيه بدل المعاتبه) عمرو بن ابراهيم

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

آخر دلفت له بابيض مشرفي \* كما يدنو المصافح للسلام

بعض البغليين

نزلا ومنزل الضياقة منا \* فقرى القوم غلة الاعراب

\* (وهذا تذييل آخر)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
أما بعد جدا لله علي نعمائه والصلاة  
والسلام على خير أنبيائه فيقول العبد  
الفقير إلى عفو مولاه الكريم ابراهيم  
ابن الحاج علي الاحدب قد رأيت  
أن أذبل الثمرات بما جنبته من الثمار  
الادانية والفوائد العالیه وباللله  
التوفيق (فن ذلك ما يحكى) ان  
الصاحب بدر الدين وكان شديد  
كان له أخ يدعى ابيهم الجبال وكان شديد  
المحرص عليه فأتى له شيخ زودين  
وهفة وهيبة وعقل ليعلمه فأسكنه في  
منزل قريب منه فأقام على ذلك مدة  
ثم ان الشيخ امتحن فيه فشكا يوما له حاله  
وقوى غرامه فيه فشكا يوما له حاله  
فقال له ما حيلتي وانما لا استطيع مفارقة  
أنحى لا ليلا ولا نهارا اما الليل فان  
سريري يجانب سريره واما النهار  
فكما ترى تلازما فقال الشيخ ان  
منزلي ملاصق لداركم فكيف يمكن اذا غمضت  
عين أخيك ان تقوم لتستعمل ماء  
فتأتى إلى الحمام وأنا أنا وأنتا وأنتا من وراء  
المجدار فتجلس عندي لحظة لطيفة  
من غير ان يشعر أخوك بشئ فقال  
السمع والطاعة وتواعدا على ليلة فها

(وصل السيوف بالخطا) يروي ان فتى من الازد دفع الى المهلب بن ابي صفرة سيفه وقال كيف ترى سيفي يا عم فقال المهلب سيفك جيد الا انه قصير فقال اصله بخطوة فقال يا ابن عم المشي الى الصين على انياب الازدي اسهل من تلك الخطوة ولم يقل المهلب ههنا جينا وانما اراد توجيه الصورة شاعر

نصل السيوف اذ قصرن بخطونا \* قدما ونلقها اذ لم تلحق  
وقال اذ اقصرنا اسياقنا كان وصلها \* خطانا الى اعدائنا فنضارب  
(وصف شجاع ذي رماح) سئل اعراي عن قوم فقال اسود الارض في غابها  
اذا بدوا في حركات القنا \* ترى اسود الارض في غابها  
الرفاء اسد لها من بيضها وسمرها \* جداول مطردات باجم  
(من جعل معاقله الاسلحة والخيول) شاعر \* ان السيوف معاقل الاشراف \* ابو الغر  
اذا لازمته بالحصون عدوه \* فليس له الا السيوف حصون  
آخر \* ان الخيول معاقل الاشراف \* آخر \* وليس لنا الا الاسنة معقل \*  
(من لا ذبا لقوا ضب واستعان بها)

الى قومنا ان ينصفونا فأنصفت \* قواض في ايماننا نعط الدما  
آخر \* ترى السيف ادنى من افاربه رجي \* الشنقري  
واني كفاني فقدم ليس جازيا \* بحسنى ولا في قسره متعل  
ثلاثة اصحاب فقلب مشيع \* وايض اصليت وصفراء عيطل  
الموسوي الف الحسام فلو دعه لغارة \* عجلان لباه بغير نجاد  
وقال رب ليل جعلته طيلساني \* مؤنسي صارمى وقلبي مجنى  
طاهر بن الحسين

سيفي رفيقي ومساعدى فرسى \* والسكاس انسى وقينتي خدنى  
(من استطاب تناول الاسلحة) البحتري

ملوك يعدون الرماح خواصرا \* اذ اعز عوهه والدرع مخاصرا  
المتنبى متعود البس الدروع يخالها \* في البرد خزا والهواجر لاذا  
ابو الغر واعتاد جل القنا لراح راحته \* وضاجع البيض لا البيض الرطابيا  
(الابقع الوجه من صد الحديد) الفرزدق  
يمشون في حلق الحديد كما مشت \* جرب الجبال بها الكيل المشتعل  
(طيب صد المغفر) \* وطيبهم صد المغفر \* سلم بن قحطان  
فطيب الصد السودا طيب عندنا \* من المسك ذاقته اكف ذوائف  
(النابي سيفه عن الضريبة) ورقاء بن زهير وقد ضرب فنباسيفه  
رايت زهيرا تحت كل كل خالد \* فاقبلت اسعى كالبحرول ابادر  
فشلت يميني يوم اضرب خالدا \* ويحصنه مني الحديد المظاهر

وكان الفرزدق قد دفع له سيف بحضرة سليمان بن عبد الملك ليقتل به روميا فضربه فلم يعمل فيه

له الشيخ من النصف والنظر ما يليق  
بمقامه فلما نام الصاحب واستغرق  
في النوم وأمن انتباهه قام الشاب  
وتمشى خطوات وفتح بابا يتوصل منه  
الى الحائط فوجد شيخة واقفا تنتظره  
فتناولته وصار عنده في المنزل وكانت  
ليلة البدر وتنادى ما ودارت بينهما  
كؤوس الشراب مزوجة ببرد الرضاب  
وانتشي الشيخ وأخذ في الغناء وقد رمى  
القمر جرمه عليهما وانتبه الصاحب  
فلم يجد أخاه فقام فزع امر عوبا  
ووجد الباب الذي استغرق منه  
أخوه مقتوحا فقال من ههنا جاء الشر  
فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورا  
ساطعا من البيت ونظر فوراً فما على  
هذه الحالة والسكاس بيد الشيخ وهو  
يشد بأحسن صوت  
سعا في خجرة من ريق فيه  
وحيا بالعدا ومما يليه  
وبات معاتق خذاً اتخذ  
غزال في الانام الاشبيه  
وبات البدر مطلقا علينا  
سأوه لا نيم على أنحبه  
فكان من لطافة الصاحب ان قال  
والله لا أنم عليك وتركهما وانصرف  
اه (ومن بديع ذلك ما حكاه ابن  
نحل كان في نارجه) في ترجمة شرف



فقال جرير

سيف أبي رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالم

فهمل ضربه الرومي جاعله لكم \* ابا كليب أو اخا مثل دارم

فأجابه سيف بن عيسى وقد ضربوا به \* نبايدي ورقاع عن رأس خالد

كذلك سيف الهند تبوطبائها \* وتقطع أحيانا مناط القسلا ند

(عذر من كثر لبس الدرع في الحرب) روى الجراح بن عبد الله وقد لبس درعين في بعض

الحروب فأكثرنا طره النظر اليه فقال له والله يا هذا ما في يدي وإنما في صبري فأخبر بذلك

سعيد بن عمرو وكان من فرسان الشام فقال صدق لأن لامة الانسان خطيرة نفسه عوتب

يزيد بن يزيد في أحكامه الدرع فقال ار الله تعالى مع قضائه الامور الخفة أمر بالمحذرو ذكر

ما في صنعة اللبوس وكان صلى الله عليه وسلم والى يوم احدين درعين انشد كثير عبد الملك

علي ابن أبي العاصي دلاص حصينة \* اجاد المسدي سردها فاذالها

فقال له هلا قلب كما قال الاعشى

واذا تكون كديبة ملومة \* خرساء تعشي من يريد نساها

كنت المتقدم غير لايس حجة \* بالسيف تضرب معما انطالها

فقال كثير ذلك وصفه بالجهل والتهور وانا وصفتك بالحزم المحترى

تراه في الامن في درع مضاعفة \* لا يأمن الدهران يدعى على عجل

(قوله غناء الدرع عند حضور الاجل) سئل ابن الحسين في أي الجن يحب ان تلبى عدوك قال

في اجل مستأخرو قيل لبعضهم أي الجن اوقى قال العافية وقيل لا تخروا حترست فقال كفى

بالاجل حارسا (وصف الدروع) شاعر \* كسبل الاقي على الحديد \*

آخر \* ومفاضة كالنهي ينسجه الصبا \* آخر \* كان قتيها حدق الجراد \* المنهي

يخط فيها العوالي ليس ينقذها \* كان كل سنان فوقها قلم

ومنسوجة فضفاضة تبعة \* وآها القتيير تحتويها المعابل

مرزد

ويستحسن لابن المعتز

كأنها ما عليه حرى \* حتى اذا ما عاب فيه جد

كلثوم كان سنا المسادي فوق متونهم \* موافقا لم تشب بدخان

(المستغنى بجلادته عن التدرع والتقنع) أبو نغم

اذا راوالمسايا عارضا لبسوا \* من اليقين دروعا ما لها زرد

مسلة على درع تلبس المرفقات له \* من الشجاعة لا من نسج داود

ان الذي صور الاشياء صورني \* نارا من البأس في بحر من الجود

(وصف المغتفر والمغفر) بشر

كان سنا فوانهم ضرام \* مرته الريح في اعلى يفاع

أبو نغم \* كان نمام الدوابض عليهم \* وله

مثل النجوم نصي الانهم \* قد قلنسوا من يبيضهم بنجوم

الابن المعروف بابن المستوفي قال قد  
وصل الى اربل بعض الشعراء وهو  
الشريف عبد الرحمن بن أبي الحسين  
ابن عيسى بن علي بن يعرب وسمي  
ثمان وعشرين وسمي ثمانية وشرف  
الدين يومئذ وزر في سبيله ثلثون اعل  
يد فخص كان في خدمته به يقال له  
الكامل بن الشعار الموصلي صاحب  
النساريج والمثلوم عبارة عن دينار  
يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت  
عادت في العراق وتلك البلاد ان  
يعملوا مثل هذا لا هم يتعاملون  
بالوضع الصغار ويسمونهم القراضة  
ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهذا كثير  
الوجود يا يديهم فجاء الكامل الى ذلك  
الشاعر وقال له الصاحب يقول  
لك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك  
شئافقوهم الشاعر ان الكامل يكون  
قد قرض القطعة من الدينار وان  
شرف الدين ماسيره الاكاملا وقصد  
استعلام الحال من جهة شرف الدين

فكتب اليه  
يا أيها المولى الوز برون به  
في الجود خفا تضرب الامثال  
أرسلت بذر التم عند كماله  
حسافوا في العبد وهو هلال  
ما غاله النعمسان الا انه  
بلغ الكامل كذلك الاحال

ابوقيس قد حست البيضة رأسي فما \* اطعم نوما غير تجميع  
(القسي) دخل أمير المؤمنين على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا قوسا عربية  
فقال هكذا جاني جبريل - ليته السلام اللهم من استطعتك بها فأطعمه ومن استنصر لك بها  
فانصره ومن استرزقك بها فارزقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مد الناس أيديهم الى شيء  
من السلاح الا وللقوس فضل عليه وقيل في وصفه طروح مروح تجعل الظبي ان يروح اعرابي  
في وصف قوس رمي عنها ذئبا

وفي شمالي سمحة من النشم \* يفتح في الكف اذا الرامي اهتزم  
وتهزم الفارس في اخرى النعم وقال آخر  
صفرا تتبع خطموها بوتر \* لام عمر مثل حلقوم النفر  
حذب ظباها اسهم مثل الشرر آخر

ومقابل اضلع الظباء كانها \* جرم يهلكه تشب لمصطلي  
تغفأ بذلت لها حوافي فاهض \* حشر القوائم كالقضاع الاكل  
واذا نسل تختبئ ارباشها \* خش الجنوب يباس من امحل  
النفخ النصال العراض والاكل الذي يضرب لونه الى الغبرة (المجيد من الرماة) قيل خرج  
بهرام الى الصيد وبعه جارية فعرض له ظي فسألته الجارية ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة  
واحدة فري أضل اذن الظبي ببندقة فأهوى الظبي بيده الى اذنه ليحكك فرماه بنشابه فوصل  
ظلفه باذنه وهذا ان كان صحيحا فحبيب امر والقيس

فهو لا تنمي رميته \* ماله لا عدى من نقره  
اسماعيل بن علي اذا تظي قائما ثم انثى \* ومدها أحسن مدواتني  
أرسل منها نازدا مسننا \* سبان منه ما آوى ومادنا  
\* يسوق اسباب الحوس والغنى \*

وقد اوغل المنبي في قوله

اذا نسكت كانه استبنا \* بانصلها لانصلها ندوبا  
يصيب ببعضها افواق بعض \* فلول الكسر لا تصات قضيا

(الردى الرمي) نظري فيلسوف الى رام سهام تذهب عينا وشعلا ففعدني موضع الهدف وقال  
لم ارموضعا سلم من هذا ورمي المتوكل عصفورا فأخطأه فقال له ابن جردون أحسنت فقال تهزأ بي  
فقال أحسنت الى العصفور كشاجم

مستهزأ بالرمي واه عصفده \* أحسن شيء حين يرمى طرده  
كانه فؤاده او كبده

(المجن) شاعر \* يريك شعاع الشمس في جنة الدجى \* أبوفراس  
اواقدا لا آلوك الا مهندا \* وجلد أبي عجل وثيق القبائل

(وصف جماعة الاسلحة) سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب فقال ما تقول في الرمح قال  
أحوك وربما خالط قال فالنبل قال منايأ تحطى وتصيب قال فالدرع قال مشغلة للفارس متعبة  
للمراحل وانها الحصن حصين قال فالترس قال مجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عنده

فأعجب شرف الدين به هذا المعنى  
وأحسن اليه اه (ومعه ما حكى) ان  
ابراهيم بن سهل الاشيلي كان يهوديا  
فأسلم وحسن اسلامه حتى انه مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم  
وكان يقرأ مع المسلمين ويخاطبهم  
وكان يحب يهوديا اسمه موسى واكثر  
شعره فيه فلما أسلم أحب شابا اسمه محمد  
وترك هوى اليهودى فعيل له في ذلك  
فأنشد

تركت هوى موسى بحب محمد  
هديت ولولا الله ما كنت اهتدى  
وما من قلى تركى هواه وانما  
شريعة موسى طلت بمحمد

وكان ابراهيم هذا شاعرا مجيدا اتفق  
له في صباه ان الهمم نظم قصيدة مدح  
بها التوكل على الله اس يوسف بن هود  
ملك الاندلس وقد كانت اعلامه  
سودا لانه كان يبيع الخليفة ببغداد  
فأرسل اليه بالتولية والاولوية  
والنيابة ولا يعلم أحد من ملوك  
الاندلس قبله ولا بعده بايع بني  
العباس قط فوقف ابراهيم بن سهل  
والهيم بن شدق قصيدته لبعض اصحابه  
فقال ابراهيم للهيم زدي بيت البيت  
الفلانى والبيت الفلاى



نكلك أملك قال جبريل انت (الاستكاف من المحاربة بالجهر والرخصة فيه) قال أبو النجم  
اني وجدك لا يكون سلاحنا \* حجر لا كام ولا عصا الطرفاء

أوصى بعض الأعراب ابنه وقد أرسله إلى محاربة بعض أقرانه فقال يا بني كن بذلا صهابك على  
مافانك وإياك والسيف فانه ظله الموت وألق الرمح فانه رسول المنية ولا تقرب السهام فانها رسل  
لا توارر مسلها قال فم أقاتل قال بما قال الشاعر

جلا مبداء الملاء لا كف كانها \* رؤس رجال حلقت في المواسم

المحنى فوادخ هذا الحضر الأصم رؤسهم \* إذا القلع الهندى عنها ثلما

(أصوات الأسلحة) يقال للطنن الشفشفة وللضرب هبعقة وللقيس أزملة وغمجمة الحارث بن

حزاة وحسبت وقع سيوفنا برؤسهم \* وقع السحاب على الطرف المشرح

هلال تصبغ الردينيات فينا وفيهم \* صياح بنات الماء أصبح جوعا

آخر \* تنق عواليهم نقيق الضفادع \* (أجباب المحاربة على التسليح وتبكيته لتقصيره فيها)

ابن مرداس فعلام ان لم أشف نعساحة \* يا صاحبي أجيد حمل سلاحى

جرير تصف السيوف وغيركم بعضي بها \* يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

ابن الرومي رأيتكم تبدون في الحرب عدة \* ولا تمنع الأسلاب منكم مقاتل

فأنتم كمثل النخل يسرع شوكة \* ولا يمنع الجرام ما هو حامل

المتنبى إذا كنت ترضى ان تعيش بذلة \* فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة \* ولا تستجيدن العتاق المداكيا

(الاستطلال بالأسلحة) امرؤ القيس

فغينا إلى بيت بعلياء مردح \* مماوية منها النجى معصب

فأوباده ماذية وعماده \* ردينية فيها أسنة تصعب

أعرابي من بني اسد

وفتيان نيت لهم ردائي \* على أسيافنا وعلى القسي

وقال وما اتخذوا إلا الرماح سرادقا \* وما استروا إلا بضوء اللهازم

(ذم العذل في الحرب) في المثل عند النطاح يغلب الكباش الاجم

فمن يك معزال اليدين فانه \* إذا كثرت عن بابها الحرب حامل

ابن الحطيم

نبت زيدا ولم أفرع إلى وكل \* رث السلاح ولا في الحرب مكثور

(من صاحبه الطيور والسباع) أول من وصف ذلك النابغة الدياتي فقال

أداما غزوا بأجيش حلق فوقهم \* عصائب طير تهتدى بعصائب

وقد ظلمت عقبان الألامه ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كانها \* من الجيوش إلا انها لم تقايل

أداما غزوا بشرت طيره \* بفتح وبشرنا بالعم

وأنت فيهم ربيع السباع \* فأنبت أحسامك الشامل

بشار

المتنبى

أعلامه السوداء علام بسودده  
كانهن بجند الملك خيلان  
فقال الهيثم أهذا البيت شئ ترويه  
أم نظمته فقال بل نظمته الساعة فقال  
الهيثم إن عاش هذا الغلام فسيكون  
أشعر أهل الأندلس (ومنه ما اتفق)  
سنة ثمان وستة إن الملك المعظم  
عيسى سار إلى أخيه الملك الأشرف  
فاستعطفه على أخيه الكامل محمد وكان  
في نفسه موجدة عاياه فأزالها وسارا  
جميعا نحو الديار المصرية معاونة  
الكامل على الإفراج الذين قد أخذوا  
دمياط واستحكم أمرهم هناك من سنة  
أربعة عشر بعد حروب كبيرة بطول  
شرحها حتى عرض عليهم بيت المقدس وجميع  
ان يرد عليهم بيت المقدس وجميع  
ما كان صلاح الدين فجمع في الساحل  
و بنر كوكا ودمياط فامتنعوا من  
ذلك ففسد رايه سبحانه وتعالى  
ان ضاعت عليهم مراكب في هامة  
لهم فأخذتها مراكب المسلمين  
وأرسلت من أرضي دمياط الميلاء  
من كل ناحية فسلم بمكن الإفراج  
منصرفوا بانفسهم وحصرهم المسلمون  
من الجهة الأخرى حتى اضطروهم  
لي اضيق لا ماكر فقتلوا دنايا  
لي المصالحة من غير مفاوضة فجاء

عمر بن مامة اذا التفت قيس لحرب تباشرت \* ضباع الفياقي والنسور الكواسر  
جنوب اخت عمرو

تمشى النسور اليها وهي لاهية \* مشى العذارى عليهن الجلايب  
(المتزين بالجراحات) يعقوب بن يوسف

وخيل تبحر الارسال عنها \* مزينة بنوع الجراح  
سلم الخاسر ولا خير في العازي اذا آب سالما \* الى الحى لم يجرح ولم يتحدد  
(المتضرع بالدم) البحتري

سلبوا واشرفت الدماء عليهم \* محجرة فكانهم لم يسلبوا  
تضرع منهم كل خدع عفر \* وعفر منهم كل خدع مضرج  
آخر (المتلطف بالدم المتسربل بالغبار) السري

مفقودة شبة الجواد عليهم \* وجول اربعة مخوض دماثة  
المتني وعجاجة ترك الحديد سوادها \* زنجابنسم او قد الاشابا  
(الغبار) الحجاج اتقوا الغبار فانه سريع الدخول بطي الخروج وقال  
\* غبار كفارت دواخن غرقده اوس

فانقض كالدرى يتبعه \* تقع بثور تخاله طنبا  
يخفي وآونة يلوح كما \* رفع المنير بكفه لبا

(الحروب المشهورة) الحروب ثلاثة لم يكن للعرب اعظم منها حرب بعثت بين الاوس والخزرج  
وكانت متصلة الى ان بعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلموا اصطلموا وحرب بني وائل  
بكر وتغلب في مقتل كليب اتصفت اربعين سنة وحرب ابني بغيض عبس وذبيان في مجرى  
داحس والغبراء بقيت اربعين سنة لم تحمل فيها الحملات فبعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم  
وبقي من دماثهم شيء على الحارث بن عوف فاهتدى للاسلام وايام العرب ثلاثة في الجاهلية  
لم يكن اعظم منها يوم جيلة ويوم كلاب الاخير ويوم ذي قار وقال سفيان بن عيينة السبيوف  
اربعة سيف لشركي العرب وهو قوله تعالى وقتلوا المشركين كافة وسيف لاهل الردة على يد  
ابي بكر رضي الله عنه وهو تقتلواهم اويسلمون وسيف لاهل الكتاب على يد عمر رضي الله عنه  
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وسيف لاهل القبلة والصلاة على يد علي رضي الله  
عنه وهو وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولولا ما عرقتا قتال اهل القبلة (العصا) تسمى  
المنساة قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته  
وعصا موسى حالها طاهرة وقيل التي فلان عصاء اذا نزل وشق العصا اذا خرج عن الطاعة وعيد  
العصا أي يتقادون بالعصا وسمى الصغير الرأس رأس العصا وهو صلب العصا أي قوى وقوله  
انك خير من تقاريق العصا فالعصا تقطع ساجورا ثم يجعل الساجورا وادا والا وناذ شظا طاء  
والشظا طاء مهار البخاي أو تشق العصا فتجعل قوسا للبندق وتجعل القوس سهام والسهم خطاء  
والخطاء مغازل والمغازل قد ادا (الكرة والصوبجان) أبو قريش بن اسوط وكان من بطارقة  
ارمنية يصف كرة

مقدمهم الى الملك الكامل وعنده  
انخواه الذكوران وكانا قائمين بين  
يديه وكان يوم مشهود او امر محمود  
فوقع الصلح على ما اراد الكامل محمد  
وملوك الافرنج والعساكر كلها واقعة  
بحضرته ومذمهما طاعا عظميا اجتمع  
عليه المؤمن والكافر والبر والفساجر  
فقام المحلى الشاعر وانشد  
هنيئا فان السعد راح مخلدا  
وقد انجز الرحمن بالاسر موعدا  
حبانا لله الخلق فتحياه الى  
مينا وانعاما وعزا مؤيدا  
تهال وجه الارض بعد قطوبه  
واصبح وجه الشوك بالظلم اسودا  
ولما طعنا البحر الخضم باهله  
الطغاة واضمحى بالمراسكب مزيدا  
اقام بهذا الدين من سل عزمه  
صقيلا كاسل الحسام مجردا  
فلم ينج الا كل شلو مجدل  
نوى منهم او من تراه مقيدا  
ونادى لسان السكون في الارض رافعا  
مقبرة في الخافقين مشيدا  
اعباد عيسى ان عيسى وقومه  
وموسى جميعا يخدمون محمدا  
قال الشيخ شهاب الدين ابوشامة بلغني  
انه وقت الانشاد اشار عند قوله  
عيسى الى المعظم وعند قوله موسى



يحب دفوها حتى اذا ما \* دنت منه بكداى كد  
قلاها ثم اتبعها بضرب \* واعقب قريها منه يبعد  
كان فؤاده كره تترى \* حذار البين لو نفع الحذار  
وكانها كره بكف خزور \* عبل الذراع دحاها في مذهب

بشار  
السيد الجبري  
(البوق) البيغا

ومسمع ليس بنى لسان \* محكم في مهم الا فان  
سريؤديه الى اعلان

\* (ومما جاء في طلب الثار والدية والرخصة في الاقتصاص) \*

قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعادوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والجروح قصاص فقد جعلنا لولييه سلطانا فلا يسرف في القتل وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوه عهد في مهده وسوى بين الصريح والمهجين وكانت العرب تهذرم السنيذ وهو المصق الدعي واذا قتل الرجل ملكا اورد جلا من اهل بيت القاتل لم يرضوا حتى يقتلوا رهط القاتل ويحرقوهم بالنار واذا كان القاتل هو الملك او احد من اهل بيته اهدروا الدم فقالوا لا عقل ولا قود قال الجاحظ كانت الدية والصدقة مما عند الرجل ان تقرأ فقر وان شاء فشاء وكانوا يعيرون من ديته التمر قال الاباغ بنى وهب رسولا \* بان التمر حلوفى الشتاء

فغير في هذا بشيشين بأخذ الدية وبان ديتهم التمر وكانت دية العربي المغم المخول من التمر مائة وسق ومن الابل مائة بعير ودية المهجين على النصف ودية المولى على الربع والملك ومن هو من بيته ألف وسق والاسلام سوى بين الكل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم (التعبير بترك الثار والنحو على أخذه) قيل لا عرابي اسرك انك من اهل الجنة وانك لا تدرك نارا قط قال بل يسرفني ان أدرك الثار وانني العار وادخل مع فرعون النار قدم هدية بن الخشرم العذري ايمتاديا بن عمه فأخذ ابن المشوربه السيف فضوعفت له الدية حتى بلغت مائة ألف فأبت أم الغلام ان يقبل الدية وقالت اعطى الله عهدا لئن لم تقتله لا تزوجه فيكون قد قتل أباك وذاك أمك عبد الرحمن بن شافع

فان انتم لم تتأروا باخبيكم \* فكونوا نساء للخسوف والسكل  
ويبعوا الردييات بالمحلى واقعدوا \* على الذل وابتاغوا المغازل بالنبل  
ونحوه قول عمر بن بنت وقدان

فان انتم لم تطلبوا باخبيكم \* فذروا السلاح ووحشوا بالابرق  
وتخذوا المكاحل والجاسد والبسوا \* نقب النساء فبئس رهط المرقق  
(التعبير بأخذ الدية وعدمه) شاعر

وان الذي اصبحتم تحلبونه \* دم غسيران اللون ليس باحمرا  
اذا سكبوا في القعب من ذى اناتهم \* رأوا لونه في القعب وردا واشقرا  
آخر وكان اخذ من ابن عمه دية آبيه

الى الاشرف وتغنى قوله مجدا في  
الكامل وهذا من أحسن الاتفاقيات  
انتهى (ومنه ما حكى عن جبال الدين)  
كاتب سر الملك المعظم عيسى انه كان  
بينه وبين السلطان مداعبة ومزاحمة  
فاتفق انه حضر في بعض الليالي عنده  
فلما رجع الى منزله قالت له زوجته  
ابن انعام السلطان فقال ما أنعم على  
الليلة بنى فقالت انا اعوض عنه  
وقامت اليه هي وجوارها في الحال  
وتناولته بالخفاف اتفق الى ان  
الانف اعطافه وادارت في حانة  
الصفع سلافه فكاتب المعظم ردة  
في ذلك منها

وتخالفت بيض الا كف كانها ال  
تصفيق عند محاسن الاعراس  
وتتبع سودا الخفاف كانها  
وقع المطارق من يدي نحاس  
وقال أجب عنها فأجابته في آخره  
فأصبر على انخفافهن ولا تكن  
متخذة الا بخافى الناس

واعلم ان اختلف عليك بابه  
ماني وقوفك ساعة من ياس  
وضعه ابو جعفر الاندلسي فقال  
وموردا وجنات دب عذاره  
فكانه خط على قرطاس

اذا صب ما في القعب فاعلم بانه \* دم الشج فاشرب من دم الشج اودعا  
آثر خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم \* وكونوا كمن سيم الهوان فلم يبل  
كان لعتبة الاعرابية غلام شديد العرامة كثير التلفت الى البأس فوائب فتى من الاعراب  
فقطع الفتى انفه فاخذت امه ديتة فحسن حالها ثم واثب آثر فقطع اذنه فاخذت ديتها ثم آثر فقطع  
شفته فاخذت ديتة فلما رأت ما صار اليها من قبل ابنها انشدت

اقسم بالمرودة حقوا والصفا \* انك خير من تغاريق العصا

و روى ان اعرابين اصابهما قحط فانحدرا الى العراق جاععين فوطئت رجل أحدهما فرس  
لفارس فادمتها وكان يسمى حيدان فتعلق به واخذ الدية وكانا جاععين فقصد السوق وابتاعا  
طعاما فاكلوا فقال الآخر

فلا عرس مادام في الناس سوقهم \* وما بقيت في رجل حيدان اصبع

(تحريم الملاهي على المحارب ومطالب النار) روى ان بعض عمال عبد الملك بعث اليه بجارية  
اشتراها بعشرة آلاف دينار فلما استخضرها وانس بهادخل اليه رسول الحجاج بان عبد الرحمن بن  
الاشعث خلعه فأجاب عن كتابه وجعل يقلب كفيه وقال لها ان مادونك منية المتنى فقالت  
وما يمنعك قال بيت الانعطل

قوم اذا حاربوا شدوا ما زروهم \* دون النساء ولو بات باطهار

فكث ثلاث سنين وخمسة أشهر لا يقرب امرأة حتى أناه خبر قتل ابن الاشعث فكانت أول امرأة  
تمتع بها وكانت العجم اذا خرجهم أمرا مروا ان ترفع الموائد ويقتصرون على الخبز والملح والبقل حتى  
يفرغوا وقال معاوية ماذاقت ايام صفين مجاولا حلوا بل اقتصرت على الخبز حتى فرغت واثت  
امرأة المهلب بمجبرة فقالت له ضع هذه تحتك فكان ذلك تعريضا لما ابطاع من مناهضة الازد  
وقال است المرأة احق بالمجرة قيس بن الحطيم

\* حوام علينا النجران لم تضارب \* المجراح الغطفاني

لله درك ما ظننت بشائر \* حران ليس على التراث براقد

احدته ثم اضطجعت ولم ينم \* أسفا عليك وكيف نوم الحواقد

(من حل له الطيبات لا درا كذا النار) شاعر

اليوم حل لي الشراب وما \* كان الشراب يحل لي قبل

وحل لي التدهين والنجر بعدما \* شفيت غليلي من سويد المراند

(التبجح بادرا لثاره) المهلهل في ادراك ناركليب

فلونيش المقابر عن كليب \* فتخبر بالذنائب أي زير

باني قدر تركت بواردات \* بحسيرا في دم مثل العير

هتكت به بيوت بني عبيد \* وبعض القتل اشفي للصدور

صفية بنت المزدج

وقد قتلنا شفاء النفس لوقعت \* وما قتلنا به الا امرأ دونه

زبان وكان قد هجاء بعض اعاديه ففته وقطع لسانه ودسه في اسنه وقال

لما رأيت عذاره مستعجلا  
قد رام يخفي الورد منه بأس

ماديتة قفكي اودع ورده  
ما في وقوفك ساعة من باس

(ومن البديع ما يحكي) ان الشج  
ابن كبير صاحب التارنج كان له

صفة على باب داره مجلس ويطالع فيها  
استنساها بالارة لسانة الوحدة والى

حواره جارية رث الثياب وكان اذا  
رأى الشج حاسا على الصفة يجي

ويركب اكافه فتفوح له رائحة  
فتبأذي منها ويستحي ان يصرفه

فاشدد غظه يوما فقال له يا شج  
اما تستحي كلما تراني جالسا تحي وتركب

اكافي وانت لست تعرف ما اطالعه  
ولا لك شعور به فلما انجلاه بهذا

التعنيف قال له يا سيدي الشج  
ما هذا الذي تطالع فيه من العلوم

فقال شئ في الاقناس فقال له  
انشدني منه شيئا فافكر ابن كبير

ساعة واقتبس في مطالعة الحال  
وقال كبد سودى وهنا

ولي سرور وهنا  
المحمد لله الذي \* اذهب عنا الخزنا

فلما فرغ من انشاده قال له هذا الذي  
افكرت فيه وتسكت به اسع ما قول



وان قتيلا بالمائة في اسسته \* صقيفته ان عاد للظلم ظالم  
مضى تقرؤها تهكم من ضلالكم \* وتعرف اذا ما فاض عنها الخواتم  
(من نزع ثوب العار وانطلق لسانه) اخواساف بن عباد البشكري  
الم يأتها في محوت وانتي \* شفاني من داني الخمار شاف  
فاصبحت ظيما مطلقا من ادعيه \* صحح الاديم بعدد اساف  
وكنيت مغطى في قناعي خيفة \* كشفت قناعي واعتطفت عطافي

قاتل غالب

وقد كنت محرورا للسان ومفحما \* فاصبحت ادري اليوم كيف أقول  
(من لا يفوته النار) عبدالله بن العتاني

وقد ضمنت اسيا فهم ورماحهم \* لمن جاوروا ان لا يضيع لهم وتر  
تدم الفتاة الرود شيمة بعلمها \* اذا بات دون النار وهو خبيعتها  
جيسة شعب جاهلي وغيره \* كلبية اعيال الرجال خضوعها  
اذا طلب النبل لم يشأه \* وان كان دينا على ما طل  
(من يفيت النار ولا يفوته) الحرعي

البحري

المتني

واذا طلبت الوتر لم تسبق به \* وتفتت مطلوبابه فتبرج  
تحف اغسرا لا قود عليه \* ولادية تساق ولا اعتذار  
(من قتل بعض ذويه اقتصاصا) قيس بن زياد

آخر

شفيت النفس من قيس بن بدر \* وسيفي من حذيفة قد شفاني  
فان اك قد بردت بهم غليلي \* فلم اقطع بهم الابناني  
ونحوه للحارث بن ولاة

قومي هم قتلوا امي اخي \* فلئن رميت بصيني سهمي  
فلئن عفوت لاعفون جلالا \* ولئن سطوت لاهن عظمي  
البحري تقتل من وترا عز نفوسها \* عليها بايد مائة كاد تطيعها  
اذا حتربت يوما ففاضت دماؤها \* تذكرت القربي ففاضت دموعها  
اقول للنفس تعزاه ونسليه \* احدي يدي اصابتي ولم ترد  
اعرابي كلاهما خلف عن فقد صاحبه \* هذا اخي حين ادعوه وذاولدي

\* (وما جاء في التحذير من الحرب وطلب الصلح) \*

(التحذير من تهيج الحرب والبحث على الصلح) قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا  
فاصلحا وبينهما وان جنحوا للسلم فاجنح لها كان سويدين متحرق خطب خطبة طويلة لصلح أمة  
فقال له رجل انت هذا اليوم ترعى في غير مرطاك افلا أدلك على المقال فقال نعم فقال أما بعد فان  
الصلح بقضاء الأجل وحفظ الأموال والسلام فلما سمع القوم ذلك تعانقوا وتواهبوا الديارات وقيل  
الحرب صعبة مرة والصلح امن ومسرة كتب سلم بن قتيبة الى سعيد الملهبي لما تحارب بالبصرة

خذوا

فأشده ارتجالا من غير وقفة  
قلبي الى الرشيد بسير  
وعنده التنظيم بسير  
فضلنا على كبير  
الحمد لله الذي \*  
فقام الشيخ له اجلا لا واجلسه واعتذر  
له فقال له اياك ان تزدري بأحد فان  
مواهب الله تعالى في الصدور لا في  
التياب اه (ومن اللطائف ما حكى)  
ان بعض الملوك حاصر ملكا واطال  
في حصاره فلما اشتدت به المحاصرة  
استدعى بوزرائه فقال ماترون وقد  
تأخرت بنا هذه الحال هل نسله ام نخرج  
عليه لئلا يفعل الله بنا ما يشاء فقال  
بعض وزرائه قد بدا لي رأي اري ان  
ينصرفون به عننا من غير قتال فقال  
ما هو قال يجتمع مولاي ما في خزائنه  
من الذهب ويحضر فلما حضره  
استدعى بالصباغ وامرهم ان يصبغوه  
جميعه سباما زينة كل منهم قدر معلوم  
فعملت على الامر المذكور فكتب  
الوزير على كل نصل سطرين ثم امر  
ان تترك السهام فلما ركب امر حاشية  
الملك بان ياخذ كل واحد سهمها  
وامرهم ان يرموها عن قوس واحد  
على العسكر المختاط بهم فتلا لا لعان  
نصا لما حتى ادعش العيون فامر

خذوا حظكم من سلنا ان حربنا \* اذاز ينته الحرب نار تسعر  
فاني واياكم على مايسوؤكم \* مثلان اوانتم الى الصلح افقر  
وقال عبد الله بن الحسين اياك والمعاداة فانك لن تعدم مكر حكيم او مفا جاء لثيم وقال زيد بن  
حازنة لا تستشير والسباع من مراضها فتندموا واداروا الناس في جميع الاحوال تسلموا وقيل  
الفتنة نائمة فمن انقظها فهو طعامها زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم \* وما هو عنها بالحديث المترجم  
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة \* وتضرم ان اضرمتمودا فتضرم  
ومن بعض اطراف الزجاج فانه \* يطبع العوا الى ركبت كل لهدم  
رمت باطراف الزجاج فلم يفق \* من الجهل حتى كلمته نصالها  
(التحذير من صغير يفضى الى ككبير) من اقوالهم رب خطوة بسيرة عادت هممة كبيرة شاعر  
ذروا الامر الصغير وزملوه \* فتلقيج الجليل من الدقيق  
وكتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد في امرابي مسلم صاحب الدولة آيات ابي مهيب  
أرى خلل الرماد وميض جر \* ويوشك أن يكون له ضرام  
فان النار بالزندان توري \* وان الحرب أوغما كلام  
أقول من التجب لبت شعري \* أيقاظ أمية أم نيام  
فان يك قومنا امنوا رقادا \* فقل هبوا فقسد آت القيام  
ورأى ابو مسلم بن بحر في منشا دولة الديلم هذه الايات مكتوبة على ظهر كتاب فكتب تحتها  
أرى ناراً تشب بكل واد \* لها في كل منزلة شعاع  
وقدر قدت بنو العباس عنها \* فأضحت وهي آمنة ترعاع  
كما رقدت أمية ثم هبت \* لتدفع حين ليس بها دفاع  
ان الامور دقيقتها \* مما يهيج به العظيم

آخر \* وقد عملا القطر الاناء فيغم \* آخر \* وأول الغيث قطر ثم ينسكب \*  
آخر كم يذى الاثل دوحه من قضيب \* من الحبة تنبت الشجرة العيمة ومن الحجرة تكون  
النار العظيمة النمرة الى النمرة تمر والذود الى الذود ابل قال صالح  
قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه \* حتى يكون الى توريطه ميلا  
وحرب البسوس كانت في ضرب ناب وحرب غطفان بسبب دابة (وصف الحرب بالشدة) قال عمر  
ابن الخطاب رضوان الله عليه لهرو بن معدي كرب أخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق  
اذا شممت عن الساق من صبر فيها عرف ومن ضعف عنها تلف كما قال

الحرب أول ما تكون فتية \* تسعى بيزتها لكل جهول  
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
شمطاء جزت رأسها وتكرت \* مكروهه لاشم والقبيل  
وقيل موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمساوقة ووصف رجل الحرب فقال أولها  
شكوى وآخرها بلوى وأوسطها تمجوى الفرزدق

الملك ان تجميع فلما جعت بين يديه  
أمر ان يقرأ ما عليها فاذا هو مكتوب  
ومن جوده يرمى العقاة بأسهم  
من الذهب الابريز صنعت نصولها  
لينفقها مجروحها في دوائه  
ويشتري الاسكان منها قسبها  
فلما سمع ذلك أمر بالرحيل من ساعته  
وقال مثل هذا لا يحاصر ولا يقاوم  
(ومن ذلك ما يحكى) ان الشيخ شمس  
الدين المعروف بالديجوى رحمه الله  
تعالى كان يتعشق مليحة فراه بعد  
مدة وهو يتوجع من دمل طلعت في  
دبره فسأله فقال دمل في ذلك المحل  
فحكك الشيخ فحكك شديدا وقال  
ما رأيت أعجب من هذا الدمل فقال  
له الشاب ولم قال الدمل تطلع  
في اضيق المواضع وهذا على غير القياس  
جاء في أوسع المواضع فتبسم الشاب  
نحلا ومضى اه (لطيفة) يحكى ان  
تقيب الاشراف ببغداد كان يهوى  
غلاما اسمه صدقة فأخذه ابن المنبر  
الطرابلسي يوما وأضافه وجلس  
في طبقة له فذهب اليهم على خفية وقال  
يا من هم في الطبقة هل عندكم من سقفة  
يطلب منكم صدقة  
لسائل متيم \* فاحبه ابن المنبر ارنجبالا في السال



وجامعة أعناقها بعد ما اتوت \* جوامعها ما كان سيق لها مهر  
 إذا ما ابتها لاقى أخاها تعاوروا \* عيوننا من الأعداء أبصارها خزر  
 ومشهد بين حكم الدل منقطع \* حباله بجبال الموت تتصل  
 ضلك اذا خست ابطاله نطقت \* فيه الصوارم والخطية الذبل  
 ومبتممات هيجوات عصر \* عن الاسياف ليس عن الثغور  
 تضائق حتى لوجرى الماء فوقهم \* جوامد دحام البيض أن يتسريا  
 (اصابة الحرب جانبها وغير جانبها) العرب نقول الحرب غشوم لانها قد تتال غير جانبها شاعر  
 لم أكن من جناتها علم الله واني لمحرها اليوم صال  
 آخر \* وليس يصلي بحرب جانبها \* آخر \* وأصبح من لم يحن فيها كذي الذنب \*  
 اوجبة أصابوا رجلا آمين وربما \* أصاب بريثا من يكن غير ذائب  
 ابن الرومي رأيت جنة الحرب غير كفاتها \* اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر  
 كذلك زناد الحرب عنها بنجوة \* ولكنما يصلي صلاحها المشاعر  
 (التفادي من محاربة الاندال) قصد الاسكندر موضعا فخار به النساء فكف عنهن ففيل  
 له في ذلك فعال هذا جيش اذا غلبناه فالتابه من فخر وان غلبنا فلك فضيحة الدهر شاعر  
 قيل لثام ان ظفروا عليهم \* وان يغلبونا يوجدوا شر غالب  
 (المتنع من الصلح) عبدالرحمن بن سليمان  
 فلا صلح حتى تخط الخيل في القبا \* وقوة ناراء رب في الخطب الجزل  
 آخر فلا صلح مادامت هضاب ابان \* حرمله بن المذر  
 طلبوا صلحنا ولات اوان \* فأجبنا ان ليس حين بقاء  
 فلمي الله طالب الصلح منا \* ما طاف الميس بالدهماء  
 عمرو بن الاهيم ايس بيني وبين قيس عتاب \* عير طعن الكلى وضرب الرقاب  
 الزبرقان فلن اصالحهم مادام ذافرس \* واشتد قبضا على الاسياف ابهامي  
 (تبكيكيت من عرض عليه صلح فلم يقبله واستوخم عاقبه) ابن قيس  
 ومولى دعاه النقي والنقي كاسمه \* وللحين اسباب تصدع الحزم  
 اتاني بشب الحرب بيني وبينه \* فقلت له لابل هلم الى السلم  
 ولما ابى أرسلت فضلة ثوبه \* اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم  
 فكان صريع الجهل أول مرة \* فيالك من مختار جهل على علم  
 (ضارع يطلب الصلح) قال المتنبي  
 من اطاق ائماس شي طلابا \* واغتصا بالم يلتمسه سوالا  
 \* (ومما جاء في الهزيمة والخوف وان الفرار لا يفي من الموت) \*

قال الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم أينما تكونوا يدرككم الموت وقال أمير المؤمنين يوم  
 الجمل ان الموت طالب حيث لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب وان لم تقتلوا تموتوا وان أشرف الموت  
 القتل والعرب نقول اجر آمن خاصي خصاف وكان جبارا فشهد حرا فوقف حجرة فساء سهم

بقوله ما من أنا صرقة \* بوجهة صرقة  
 جنة ما ذا لم يعجز \* انحك منك مناصدة  
 تفعل الشريف وذهب اه (ومن  
 المستعذب ما يحكي) عن الفضل قال  
 دخلت على الرشيد وبين يديه طبق  
 ورد وعنده جار به مارية وكانت  
 تحسن الشعر والادب مع الحسن  
 والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورق  
 فأنشدته بديها  
 كأنه فم محبوب بقبله  
 فم المحب وقد أبدى به نجلا  
 فنال الرشيد ما تقولين يا مارية  
 فأنشدته  
 كأنه لون نخدي حين تدفعني  
 كف الرشيد لا مروجب الغسلا  
 فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيبتني  
 هذه المساجنة فقممت وقد أرحيت  
 الستور اه (ومن الغبايات التي  
 لا تدرك) ما حكاه الشريف المقرئ  
 في شرح بدعيته ان صائغا نصرانيا  
 اسمه نجم صاغ خاتما لبعض اولاد وراه  
 بيت المقدس وكان اسمه يحيى فتمش  
 عليه نجم عشق يحيى ودعاه له فلما  
 فرأه طاش عقله وامتلأ غيظا وذهب  
 الى أبيه وقال له ارا ما على هذا  
 الحاتم فلما قرأه حصل في نفسه تأخير

فغرز في الارض وحمل يهتز فبحث فراه قد اصاب برؤوس فقال \* لا المر في شيء ولا اليربوع \*  
ولا اقبل الا باجلي ثم جل فخرق الصف فانكى في القوم شاعر \* ان الفرار لا يزيد في الاجل \*  
(تفضيل القتل على الهرب) قال سقراط لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة  
فقال الرجل شر من الفضيحة الموت فقال سقراط الحياة اذا كانت صالحة فسلم واذا كانت رديئة  
فالموت افضل منها ولما قتل الاسكندر ملك الهند قال لمحكمائه لم منعتم الملك من الطاعة  
قالوا الموت كريما ولا يعيش تحت الذل (المتنع من الفرار) امرأة من عبد القيس  
ابوا ان يفروا والقتضاي نخورهم \* ولم يرتقوا من خشية الموت سلما  
ولو انهم فروا لكانوا اعزة \* ولكن رأوا صبرا على الموت اخوما  
(تعبير من اثار الحرب فهرب) عمارة بن عقيل  
ما في السوية ان تجرب عليهم \* وتكون في الهجاء اول صادر

هدية بن الحشرم

وليس اخو الحرب الغليظة بالذي \* اذ ازيته الحرب لتسلم انخضا  
المحصف جنيتم علينا الحرب ثم ضجتم \* الى السلم لما أصبح الامر بهما  
(المعير بانهم زامه) الحاج في كلامه وليتم كالأبل الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطائها  
الايلوي الشيخ على بنيه ولا يسأل المرء عن أخيه شاعر  
شرده الخوف فازرى به \* كذلك من يكره جود العلا

خراش بن الحارث

ما أنت الا كعير خاف ميسمه \* قد يضطر العير والمكواة في النار  
آخر فوليت عنه يرتعي بك سابع \* وقد قابلت أذنيه منه الا خادع  
وقال المنصور لبعض الخوارج عرفني من اشد ما يحابي اقداما فقال لا أعرفهم بوجوههم فاني لم ار  
الا أقفاءهم ابن الرومي

لا يعرف القرن وجهه ويرى \* قفاه من فرسخ فيعرفه  
آخر \* وولي كما ولي الطليم من الذعر \* المتنبى \* أشد سلاحهم فيه الفرار \*  
آخر \* قد عاد بالاقبحين الذل والفشلا \* ابوتمام  
موكل بيفاع الارض يشرفه \* من خفة الروح لامن خفة الطرب  
البحترى تخطأ عرض الارض راكب وجهه \* ليجن عنه البعد ما يبذل القرب  
(من وصف قوما هزمهم) قيس بن عطية

وبكر اولاهم على انراهم \* كراخلي عن حياض المصدر  
وقال منحناهم الهزيمة ونفضنا عليهم العزيمة بكر بن النطاح

ولقيتهم لقي الاعا \* جم كالجراد المرتدف

فقطعت أصلهم وقطع الاصل اقطع للطرف

الموسوي اذا ما لقيت الجيش أفنيت جله \* ردى ورددت الفاصلين فواعيا

ويقال تركت لهم شق الشمال اذا هزمهم وقيل ذلك لاجل ان المنهزم يأخذ طريق الشمال شاعر

فأرسل خلفه وعقد مجلسا لذي  
القاضي وأراد قتله فلما حضر اعلم  
بذلك فقال ما ذنبى وانتم تروون عن  
نبيكم من قتل ذميا كنت خصمه يوم  
الغيامة وقيل له أوتسكاهم وخطك  
يشهد عليك كيف تكذب نعيم  
عشق يحيى فقال والله ما كتبت  
ما تبركون به في كتابكم فكتبت  
بهم عشق يحيى فطرب المجلس لذلك  
واستحسنوا ذكاه وأشاروا عليه  
بالا سلام فهذا من الاتفاق العجيب  
اه (ومثل ذلك قول أبي نواس بهجو  
خالصة جارية الرشيد  
لقد ضاع شعري على بابكم  
كما ضاع دري على خالصة  
فلما بلغ الرشيد انكر عليه وهذره  
فقال لم أقل الا ضاع فاستحسن مواريث  
وقال بعض من حضر هذا البيت  
قلعت عينه فأبصر اه (حكى عن أبي  
العتناء انه قال) رأيت جارية مع  
الخناس وهي تحلف ان لا ترجع  
لولاها فساقتها عن ذلك فقالت  
يا سيدي انه يواقعني من قيام ويصلي  
من قعود وبشمتي يا عراب ويلحن في  
القرآن ويصوم الخميس والاثني  
ويفطر رمضان ويصلي الفجر  
ويترك الفرض فقلت لا أكثر الله



إذا حاربوا لم ينظروا عن شمالهم \* ولم يسكوا فوق القلوب المخوفات  
(ترك اتباع المنهزم) أوصى الاسكندر صاحب جيش له فقال حبيب إلى أعدائك الهرب قال  
كيف أصنع قال إذا ابتواجد في قتالهم وإذا انهزموا لا تتبعهم وقيل لأمير المؤمنين أنت رجل  
عرب وتركب بغلة فلواتخذت الخيل فقال أنا لا أفر من كروا أكر على من فرو عاتب المهلب  
الحجاج في تركه اتباع الخوارج لما انهزموا فكتب إليه أما علمت أن الكلاب إذا أبحر عقر  
(التأسف على من تجا ولم يؤمر) عوف بن عطية

ولولا علالة افراسنا \* زادكم القوم خرا وعارا  
امرؤ القيس وأفلتن علماء جريضا \* ولوأدر كنه صفر الوطاب  
ابو تمام لولا الظلام وعلّة علقوا بها \* باتت رقابهم بغير قلال  
فليسكروا جنح الظلام ودرودا \* فهم لدرود والظلام موال  
عنتره الكلابي فلولا الله والمهر المعدي \* لايت وأنت غربال الالهاب  
(الفار في وقت الفرار والثابت في وقت الثبات) قال يوما معاوية رضي الله عنه لقد علم الناس  
أن الخيل لا تجري بمثل فكيف قال النجاشي

وتجى ابن حرب ساج ذوا علالة \* اجش هزيم والرماح دواني  
فقال عمرو أعياني أشجاع أنت أم جبان فقال شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة  
جبان وقيل الهرب في وقت خير من الصبر في غير وقته وقيل من هرب من معركة فعرف مصيره  
إلى مستقره فهو شجاع (تفضيل الاجام حيث يكون أوفق على الاقدام) قال المهلب  
الاقدام على الهلكة تضيع كما أن الاجام عن الفرصة يحجز وقال المتوكل لابي العيناء في لافرق  
من لسالك فقال بأمر المؤمنين الكريم ذو فرق واجام والثلثم ذو وفاحة واقدام  
مالك الانصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقانلا \* وانجوادا غم الجبان من الكرب  
(من هرب لما علم قلة غنائه) هيرة القرشي

لعمرك ما وليت ظهرا محمدا \* وأصحابه جينا ولا خشية القتل  
ولكنني فليت أمرى فلم أجده \* لسيفي غناه أن ضربت ولا تبلى  
وقف فلما لم أجده لي مقدما \* صدوت كضراغام هزبر إلى السبل  
فني عطفه عن قرنه حيث لم يجد \* مساعاله عند النصر والمحتل  
أعاذل ما وليت حتى تبددت \* رجال وحتى لم أجده لي مقدما  
وحني رأيت الورد يدمي لبانه \* وقد هزم الأبطال وانتل الدما  
(اعتذار هارب زعم أن هربه نبوة أو قدر) شاعر

أذهب يوم واحد أن أسأته \* بصاح أياي وحسن بلاثيا  
ولم تبد مني نبوة قبل هذه \* فرارى وتركى صاحبي وراثيا

عبد الله بن خلفاء

وليس الفرار اليوم عار على الفتى \* إذا عرفت منه الشجاعة بالامس

مثله في المسلمين امرؤ قبيص (وقيل) زنى رجل  
بجارية فأحبها فقبيل له ما عدا والله  
هلا إذا بليت بفا حنة عزات قال قد  
بلغني أن الغزل مكر وهه قالوا فما بلغك  
أن الزنا حرام (وقيل لا عرابي) كان  
يتعشق قينة ما يضره لو اشتريتها  
ببعض ما تنفق عليها قال فمن لي إذا ذاك  
بلدة الخمسة ولقاء المسارقة وانتظار  
الموعود (وحكي) أن علي بن بنت المهدي  
كانت تهوى غلاما خادما اسمه طل  
فخلف الرشيد أن لا تنكحه ولا تذكره  
في نهرها فاطلع الرشيد يوما عليها وهي  
تقرأ في سورة البقرة فان لم يصبر وأبل  
فألذي نهى عنه أمير المؤمنين (قيل)  
دخلت امرأة على هارون الرشيد  
وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت  
يا أمير المؤمنين أقر الله عينك  
بفرحك بما آتاك وأتم سعدك لقد  
حكمت فقسطن فقال لها من تكونين  
أيتها المرأة فقال من آل برمك من  
قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت  
قوالهم فقال أما الرجال فقد مضى فيهم  
أمر الله ونفذ فيهم قدره وأما المال  
فردود اليك ثم اتعت إلى الحاضرين  
من أصحابه فقال اندرون ما قالت  
المرأة فقالوا ما تراها قالت لا أخبر قال  
ما أظنكم فهمتم ذلك ما قولها أقر الله



وسمع بعض الفرس قول الشاعر

ألم تر أن الورد عرصد صدره \* وحاد عن الدعوى وضوء البوارق  
فقال عذره أشد من ذنبه فن قصر عن أمساك مركوبه كيف يرجي منه أن يهزم جماعة عذوه نعيم  
التمهي

فأنيك طار يوم فلج أتيته \* فرادى فذاك الجيش قد فراجع  
ثعلبة الباهلي

فلا تسذلاني في الفرار فاني \* فرارى لما قد فر قبلي عامر  
فأن لم أعود نفسي الكر بعدها \* فلا وألت نغمي عليها أحاذر

وقال الوليد لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مالك جفوت عثمان رضي الله عنه فقال ابغضه  
أني لم أفر يوم أحد ولا تخلفت يوم بدر فأخبرته بذلك فقال أما فرارى يوم أحد فكيف يعبرني به  
وقد عفا الله عني حيث يقول أن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض  
ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وأما تخلفي يوم بدر فاني كنت امريض بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى ماتت أخبره فني بذلك (المتفادي من حضور الحرب) فيل لبعضهم لم لا تغز و فقال اني  
أكره الموت على فراشي فكيف أسعى اليه برجلي ورأى المعتصم في بعض منزهاته أسدا  
فقطر الى رجل اعجبه زيه وقوامه وسلاحه فقال له أفيك خير فعلم الرجل مراده فقال لا فقال  
لا قبح الله سواك وضحك واجتاز كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة والقي سلاحه  
وربط دابته فقال له يا نذل نحن في الحرب وأنت بهذه الحالة فقال أيها الملك انما بلغت هذا  
السنن بالتوقي فقال زه واعطاه مالا (وصف المحتج لان هزاه بخوفه من القتل) قيل لرجل انك  
ان هزمت فقال غضب الأمير على وأناحي خير من أن يرضى وأنا ميت زفر بن الحارث

ألا تلوماني على الجبن انني \* أخاف على فخارتي أن تحطما

ولو انني ابتاع في السوق مثلها \* اذا شئت ما باليت أن أقتلما

يقول لي الأمير بغير نصيح \* تقدم حين جذبنا المراس

ومالي أن أطمعك من حياة \* ومالي بعد هذا الرأس راس

وهرب الوليد من الطاعون فغلب له قل لن ينفعكم الفرار أن فررت من الموت أو القتل وإذا  
لا تمعنون الا قليلا فقال ذلك القليل اطلب وقيل لرجل يوم صفين قد انهزم ما أخبر الناس  
فقال من صبر أخراه الله ومن انهزم نجاه الله محمد بن موسى القاساني وله اشعار كثيرة  
في الدلالة على جوده

أنا المحصون من كتب المغازي \* اذا قرئت سرى فيها قراني

أرى في النوم سيفاً وسنانا \* فاسلخ في القراش على المغاني

باتت شجعتي عروى وقد علمت \* أن الشجاعة مقررون بها العطب

للعرب قوم اضل الله سعيهم \* اذا دعيتهم الى مكروها وشبوا

ولست منهم ولا هوى فعالم \* لا يجد يجني منهم ولا لعب

فتنة يسى لما جهلها \* اكلب النار فدعها تقتل

بنت الطرماح

عنك اى اسكنها عن الحركة وإذا  
اسكنت العين عن الحركة عمت وأما  
قولها وفرحت بما آتاك فأخذته  
من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما آتوا  
أخذناهم ببغته وأما قولها وانتم الله  
سعدك فأخذته من قول الشاعر  
اذا تم امر يد انقصه  
ترقبوا الا اذا قيل تم

وأما قولها القدر سكنت فقصت فأخذته  
من قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا  
لجهنم حطباً فتجيبوا من ذلك (وحكى  
أن الامامون ولي عاملا على بلاد وكان  
يعرف منه الجور في حكمه فأرسل اليه  
رجلا من ارباب دولته ليمنعه فلما  
قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة  
في نفسه ولم يعلم ان امير  
المؤمنين عنده علم منه فأكرم نزله  
واحسن اليه وسأله ان يكتب كتابا  
الى امير المؤمنين الامامون يشكر سيرته  
عنده لينزاد فيه امير المؤمنين رغبة  
فكتب كتابا فيه بعد الشناء على امير  
المؤمنين اما بعد فقد قد مناعلى فلان  
فوجدناه أخذنا بالعزم وأما بالهزم  
قد عدل بين رعيته وساوى في افضيته  
اغنى القاصد وارضى الوارد وانزلهم  
منه منازل الاولاد واذهب ما بينهم  
من الضغائن والا حقاد وعمر منهم



(الوزير الدعة على الحرب) ابو العنابية دخلت انا وابان على عنان وهي في خيش فقلت ان

العيش خيش فقالت لا قتال وجيش زيد الخيل

تذكر حصنه لما رأني \* اقلب آله مثل الهلال

الهاذلي عقوبتهم فلم يشعر به أحد \* ثم استفاؤا وقالوا جندا الوضوح

(الهارب عن قومه) قيل الشجاع يقاتل من لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد

يعطي من لا يسأله والخيل يمنع من نفسه شاعر

يفرج بان العموم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فنجوت مني المحارب بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمسة وجمام

اجدى قرايسه صرف الردي ونجا \* بحيث انجي مطاياهم من الهرب

ونجا بن خاية البعولة لو نجا \* بهفهف الكشحين والا طال

ترك الاحبة ساليا لانسبا \* عذر النسي خلاف عذر السالي

(من نجا وقد استولى عليه الخوف) شاعر

فان ينج منها الباهلي فانه \* قطع نياط القلب دامي المقاتل

من مشرق دمه في وجهه بطل \* أو ذاهل دمه في الرعب قد نرنا

فذاك قد سبقت منه القناجر عا \* وذاك قد سبقت منه القناطرها

وما نجا من سفار البيض منعت \* نجا ومنهن في احشائه فسزع

وقيل لمنهزم كيف فلان قال قتل قتل فلان قال قتل قتل هل لك في سويق تشربه فقال

السويق قتل وقيل لرجل تعرض لها الاسد فالت منه كيف حالك قال سلت غير ان الاسد خرى

في سراويل عابدة المهلبية

فان نبتوا فخرهم قصير \* وان هربوا فويلهم طويل

(المتجح باثارة الحرب والانهمزام) شاعر

وكنية لبستها بكنية \* حتى اذا التبت نفخت لها يدي

فتركهم نفخ الرماح ظهورهم \* من بين منجدل وآخوم سند

فقال ابو القاسم الدميري هذا كقول الله سبحانه وتعالى كمل الشيطان اذ قال للانسان اكفر

فلما كفر قال اني بري منك الآية (المتجح بأهه عدا لما رأى العدى) عيم بن اسد الخزاعي

لما رأيت بني تغانة اقبلوا \* يغشون كل وتسيرة وجاب

ونشيت ريح الموت من ثلغائهم \* وخشيت وقع مهند قرصاب

رفعت رجلا لا خاف عثاها \* ونبتت بالمتن العراء ثيابي

(تسليية المنهزم) لما انهزم امية بن عبد الله لم يدر الناس كيف يشوبه أو يعزونه فدخل

عبد الله بن الاهتم فقال الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد تقدمت للشهادة

بجهدك وان كن علم الله حاجة الاسلام اليك فأبقاك له المتنبى يعتذر عن سيف الدولة

المساجد الدائرة واقربهم من عمل  
الذنب وشغلهم بعمل الآخرة يعني ان  
الكل صاروا فقراء لا يملكون  
شيئا من الدنيا يريدون النظر  
الى وجه امير المؤمنين اى ليسكوا  
حاله وما نزل بهم فلما جاء الكتاب  
الى الامامون عزله عنهم لوقته وولى  
عليهم غيره (وحكى) ان بعض الملوك  
طلع يوما الى اعلى قصره بتفريج فلاح  
منه العناية فرأى امرأة على سطح دار  
الى جانب قصره لم ير الا وثنا احسن  
منها فالتفت الى بعض جواريه فقال  
لها من هذه فقالت يا مولاي هذه  
زوجة غلامك فيروز قال فتنزل الملك  
وقد خامر حبا وشغف بها فاستدعى  
بغير وز وقال له خذ هذا الكتاب  
وامض به الى البلد العلانية واتنى  
بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه  
الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه  
فلما اصبح ودع أهله وسار طالبا  
لحاجة الملك ولم يعلم بما فدبره الملك  
فانه لما توجه فيروز قام مسرعا  
وتوجه محتفيا الى دار فيروز ففرع  
الباب قرعا خفيا فقالت امرأة  
فيروز من الباب قال انا الملك  
سيد زوجك ففتحت له فدخل  
وجلس فعالت له ارى مولاي اليوم

في هزيمة وقعت له

قل للمستق ان المسلمين لكم \* خافوا الامير فجازاهم بما صنعوا  
لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق \* فليس تأكل الا الميت الضيع  
وانما عرض الله المجنود لكم \* لكي يكونوا بلا فشل اذ رجعوا  
فكل غز واليكم بعد ذاقله \* وكل غاز لسيف اللدولة التبع  
(المظهر الشجاعة خارج الحرب والمجنين فيها) قيل فلان يتعلب في الهجاء ويتنمر في الرخاء شاعر  
يفر بحيث تختلف العوالي \* وان يأمن فسندوكبروتيه  
اسود اذا ما كان يوم كريمة \* ولكنهم يوم اللقاء تعال  
دعبل  
غير رأى أسد العرين فراعته \* حتى اذا ولي تولى ينهق  
وله  
(الخائف من أعدائه الجسور على أوليائه) قيل لبعضهم ما الندالة قال الجراءة على الصديق  
والذمكول عن العدو ولهذا باب في غير هذا الموضع (المجنين) في المثل هو اجبن من صفرد  
ومن صافر قيل هو طائر يتعلق برجله في شجرة خشية ان ينام فيؤخذ واحذر من عققى واشرد  
من ظليم عبد قيس بن خفاف

وهم تركوك اسلخ من حبارى \* رأت صقرا واشرد من ظليم  
واجبن من المتروك ضراطا هو رجل كان اذا نهته امرأته للصبح يقول لونه تني لغارة فجاءته  
يوما تنبه وقالت الخيل فجعل يقول الخيل ويضطر حتى مات قال الله تعالى يحسبون كل صيحة  
عليهم هم العدو وهذا مبالغة في وصف الفرع وسأل عبد الملك محمد بن عميرة عن بعض الامراء  
فقال تركه مشفقا على حياته محتاجا الى طولها آخر \* قطيع نياط القلب دامي المقاتل \*  
أبو تمام حيران بحسب سجع النقع من دهش \* طودا يحاذران ينقض اسرفا  
(من ذكر خور نفسه) انى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له اسألك ان تقتلني  
وتخلصني فقال له الحجاج له فقال انى ارى كل ليلة في المنام انك تقتلني وقتله واحدة خير ففعلت  
وخلى سيده شاعر

لقد خفت حتى لو ترجمامة \* لقلت عدوا وطلعة معشر  
آخر عوى الدثب فاستأنست بالدثب اذ عوى \* وصوت انسان فكادت اطير  
ولما قال عرابة بن سلامة

وددت مخافة الحجاج انى \* من الحيتان في لجاعوم  
قيل له اقوت ففعل الاقواء بين عقلى ونفسي اكبر من ذلك (من ضاقت عليه الدنيا من  
الخافة) ليبيد

كان بلاد الله وهى عريضة \* على الخائف المطلوب كفة حابل  
دعبل  
كان نفسه من طول حيرتها \* منها على نفسه يوم الوغى رصد

(المغلوب) كتب مروان الى بعض الخوارج انى واياك لكارجاجة والحجران وقع عليها رضاءها  
وان وقعت عليه قضها اقال واستضعف ابن شرمة رجلا فقال انت حجة خصمك وسلاح عدوك  
وفريسة قرنك (المتكلم من الخافة) الخائف اذا فرط به خوفه تعلقت شفته الاعشى

عندنا فقال جئت زائرا فقلت اعود  
بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا  
فقال لها ويحك انتى أيا الملك سيد  
زوجك وما اظنك عرفتى فقالت  
يا مولاي لقد علمت انك الملك ولكن  
سبتك الا واثلى في قولهم  
سأترك ما هم من غير ورد  
وذلك لكثرة الورد فيسه  
اذا سقط الذباب على طعام  
رفعت يدي ونفسي تشبهه  
وتجنب الاسود وورد ما  
اذا كان الكلاب ولعن فيه  
ويرجع الكريم خبيص بطن  
ولا يرضى مساهمة السفينة  
وما أحسن يا مولاي قول الشاعر  
قل للذى شفه الغرام بنا  
وصاحب الغدر غير محبوب  
والله لا قال قائل ابدا  
قد اكل اللب فضلة الذيب  
ثم قالت ايها الملك نأنى الى موضع  
شرب كلبك تشرب منه فاستغنى الملك  
من كلامها وخرج وتركها فنفى نعله  
في الدار هذا ما كان من الملك واما فيروز  
فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده  
معه في رأسه فتذكر انه نسبه تحت  
فراشه فرجع الى داره فوافق وصوله  
عقب خروج الملك من داره فوجد نعل



واذا العوالي اخرجت اقصى الم \* كلح الفسقى جزا ولم يتبسم  
(شروع الخفاقة في الناس) قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت الآية  
وقال حسان

تشيب الناهدا العذرا منها \* ويسقط من مخافتها الجنين

\* (ومما جاء في التلخيص وما يجري مجراه) \*

(السرقه) قيل فلان اسرق من ذباية ومن عقق ومن شظاظ وهو رجل موصوف بالسرقه وقيل  
فلان لو خلايا لكعبه لسرقها وقيل لص شخص على الاتباع ومن الموصوف بالسرقه شيان بن  
شهاب كان يجمع القراد في دبة فيأتي بها عطن الابل اذا استقرت فيه فيفتحها ثم يرسلها فتبتدئ  
الابل فيسرقها ومنه قال الشاعر

واوصى جحدر قد ما بينه \* بارسال القراد على البعير

(اصناف اللصوص) قال عثمان الخياط السارق في الحضر والسفر خمسة المحتال وصاحب  
ليل وصاحب طريق والنباش والخناق فالحتيال اسم لمن لا يعمل الا بحيلة ولا يقتل فهو لا يعرف  
بالصبر والتجدة واللصوص يهرجونهم ولا يستحبونهم وأما صاحب الليل فالحقاب والمتسلق  
والمكابر واشباه ذلك والنباش معروف وأما الخناق فها منهم واحد الا وهو صاحب بعج ورضخ  
وارضخ انما يكون في الاسفار ويهيب الرجل المنفرد من الرفقة ومعه حبران ام لسان ملمومان  
قد رمل الكف فان قدر عليه ساجدا أو نائما والافقا ثما فيجد الى صمائه ولا  
يخطئ واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة وتعين ناس منهم شيخا معه مال وكان لا ينزل  
الا بي القوم فلما اعيابهم أمره وكادوا يبلغون المنزل وخافوا القوت وجدوا تشاغلا من القوم فالتى  
أحدهم الوتر في عنقه وغطاء بثوبه واذن في اذنه فأخذ الخنوق بخور فاجتمع القوم فقالوا مالكم  
والرجل خلوا عنه ففألوا سلواركم العافية وتباعدوا عنه فانه اذا أفاق ورآكم استخيا فلم يراوه  
قد برد قالوا دعوه قد نام وفي النوم راحته ولم تفرق القوم أخذوا المال وتركوه ومن الخناقين  
من يحمل الرجل الى داره بحيلته فاذا ألقى الوتر في عنقه ضرب أصحابه الطبل والصنج وتصابحوا  
كما يفعل النساء في البيوت ليخفي صوته (عونة اللصوص) العين والمؤقي والشاغل والطارار  
فالعين الذي يلزم الصارف ينأمل كل مال محمول يأتي السفن فيتعرف موضع المحرزو يأتي دار  
قوم يتطلب انه يتوضأ فيتعرف خزانهم والموضع الذي يقصدون منه والمؤقي الذي يتولى البيع  
والاتباع لهم ويجعل عند ذلك كانه امير قرية او زعيم محلة والشاغل هو الذي يشغل القوم عن  
الصل والطارار اذا طعروا به يحيى الص فيضربه مالا يضربه السلطان ويقول هذا والله  
صاحبي هو الذي ذهب بمالي ويضربه ويحتال بذلك حتى يتشاغل عنه القوم فاذا تشاغلوا عنه  
افلتته وتأسف مع القوم (المتجسس بالمصعلك المتشوق اليه) قال عروة بن الورد

اقموا بني لبني صدور مطيكم \* فان منابا القوم شر من الهزل

لعل انطلاقي في البلاد ويغني \* وشدي حياريم المطية بالرحل

سيدفعني يوما الى رب هجمة \* يدافع عنها بالعقوق وبالخل

واي لا استحي من الله ان أرى \* اطوف بجبل ليس فيه بعير

آخر

الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان  
الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر  
بفعله فسكت ولم يد كلاما وأخذ  
الكتاب وسار الى حجرة الملك  
فقتضاها ثم عاد اليه فانعم عليه بمائة  
دينار فضى فبروز الى زوجته وسلم  
عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت  
أبيك قالت وما ذاك قال ان الملك  
انعم علينا واريد ان تظهرى لاهلك  
ذلك قالت حيا وكرامة ثم قامت  
من ساعتها الى بيت أبيها ففرحوا بها  
وبجاءت به معها فقامت عندها ملها  
مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا الم بها  
فأتى اليه أخوها وقال له يا فيروز  
اما ان تخبرنا بسبب غضبك واما ان  
تجاءنا الى الملك فقال ان شئتم المحكم  
فانفعلوا فتركت لها على حقا فطلبوه  
الى المحكم فأتى معهم وكان القاضي  
انذاك عند الملك جالسا الى جانبه  
فقال أخو الصبية ابد الله مولانا  
قاضي القضاة الى اجرت هذا  
الغلام بستانا سالم المحيطان بيثراء  
معين عامرة وانجار مثمرة فأكل ثمره  
وهدم حيطاه وانخر بثره فالتفت  
القاضي الى فيروز وقال له ما تقول  
يا غلام فقال فيروز ايه القاضي قد  
سلبت هذا البستان وسلمته اليه احسن



واسأل ذاك البخل بعيره \* وبعران ربي في السلا كبير  
بعض اللصوص \* وكيت دخلت بغير إذن \* وكم مال أكلت بغير حمل  
آخر \* وعيابة للجدول تدرا تني \* بانهاب مال الباخلين موكل  
غدوت على ما اختاره فويته \* وغادرته ذا حسيرة يتحمل  
وقيل لأعرابي انسرق بالنهار فقال

معاذ الله من سرق بليل \* ولكني اجاهر بالنهار  
وقال بعض الخراب والمخارب سارق الابل خاصة

ايذهب بارح الجوز اعني \* ولم اذعر هو امل بالستار  
وانما قال ذلك لان البارح يعني الاثر فيأمن ان يقتص اثره فيؤخذوا به من لصوص القمر  
ألا يا حارنا يا باض انا \* وجسدنا الرمح خير امك جارا  
تخبرنا اذا هبت علينا \* ونملا وجهه ناظر كم غبارا

(تحسين التلصص والتجسس به) قال عثمان الخياط لم تزل الامم يسي بعضهم بعضا ويسمون ذلك  
غزوا وما ياخذونه غنيمة وذلك من اطيب الكسب وانتم في اخذ المال الغدر والفجيرة اغدر  
فسموا انفسكم غزاة كما سمي الخوارج انفسهم سراة واقشد

سابغى الفتى اما جليس خليفة \* يقوم سواء او مخيف سليل  
واسرق مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للطيبات اكل

وقالوا اللص احسن حالا من المحاكم المرتشى والقاضي الذي يأكل اموال اليتامى (التجسس  
على التلصص) عثمان الخياط جسر واصيبناكم على المخارجات وعلوهم الثقافة واحضروهم  
ضرب الامراء اصحاب الجرائم لثلاث هزعا اذا ابتلوا بذلك وخذوهم برواية الاشعار من الفرسان  
وخذوهم بمناقب القتيان وحال اهل السجون واياكم والنيذ فانها تورث الكظة وتحدث  
الثقل ودعوا الى البول والنوم ولا سيما بالليل ولا بد لصاحب هذه الصناعة من جرأة وحركة  
وفطنة وطمع وينبغي ان يخاطب اهل الصلاح ولا يترى بغير زيه (استعمال الظرف في التلصص)  
حكى عن عثمان الخياط انه انما سمي خياط لانه نقب على احدث الناس وابعدهم في صناعة  
التلصص واحدا ما في بيته وخروج وسد النقب كانه خامه فسمي بذلك وحكى انه قال ما سرقت  
جارا وان كان عدوا ولا كريما ولا كافا غادرا بغدره وقال لاصحابه اذمنوا لي ثلاثا ضمن  
لكم السلامة لا تسرقوا الجيران واتقوا المحرم ولا تكونوا اكثر من شريك مناصف وان كنتم  
اولى بما في ايديهم لكذبهم وغشهم وتركم اخراج الزكاة وجودهم الودائع وخروج سليمان وكان  
من اجل هذه العصابة ليلة باصحابه الى دار بعض الصيارفة فاختفوا فلما ارادوا الانصراف  
قال بعض اصحابه دعنا نقسم على مفارق الطرق لناخذ من بعض المارة نفقة يومنا فقال على  
ان لا تبطشوا بهم فقالوا وهل يفعل ذلك الا الجبان فيمنعناهم كذلك اذمر شاب ذو هيئة فلما  
قرب سلم عليهم فرد عليه بعضهم السلام فقال اليه بعضهم فقال رئيسهم دعه فانه سلم ليسلم  
واجابه بعضهم فصار له ذمة بذلك قالوا فنحلى سبله قال اخاف عليه غيركم ليذهب معه ثلاثة  
يوصلونه الى منزله ففعلوا فلما بلغ دفع لهم مالا وقال لا حوطنكم بمالي وجاهي لماعا ملتوفي به

ما كان فقال القاضي هل سلم اليك  
البستان كما كان قال نعم ولكن اريد  
منه السبب لرده قال القاضي ما قولك  
قال والله يا مولاي ما رددت البستان  
كراهية فيه واعما جئت يوما من  
الايام فوجدت فيه اثر الاسد ففتحت  
ان يتقاني فحزمت دخول البستان  
اكراما للاسد قال وكان الملك متسكنا  
فاستوى جالسا وقال يا قيروز ارجع  
الى بستانك آمنة مطمئنا فوالله ان  
الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه  
اثر ولا التمس منه ورثا ولا ثمرا ولا شيئا  
ولم يلبث فيه غير لحظة يسيرة وخرج  
من غير بأس والله ما رأيت مثل  
بستانك ولا شدا احترازا من حيطانه  
على شجرة قال فرجع قيروز الى  
داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي  
ولا غيره بشي من ذلك اه (وحكى)  
ان الحجاج سأل يوما الغضبان بن  
القبصري عن مسائل يتخنها فيها من  
جلتها ان قال له من اكرم الناس قال  
افقهم في الدين واصدقهم للدين  
وابذلهم للمسلمين واكرمهم للمهاتين  
واطعمهم للساكين قال فمن الام  
الناس قال المعطي على الهوان المقتر  
على الاخوان الكبير الالوان قال  
فمن شر الناس قال املهم جفوة



فلما عادوا بالدرهم قال رئيسهم هذا اقبح من الاول تأخذون ما اعلى قضاء الذمام والوفاء  
بالعهد لا ابرح او تردوا اليه المال فقالوا قد افضحنا بالصبح فقال لئن نفتضح بالصبح خير  
من تضيق الذمام وقال ما خنت ولا كذبت منذ تقيت (المتجسس منهم بالصبر على الضرب)  
ابو معن الزنجي وكان النظام يقول لو ادعى النبوة وان معجزته الصبر على الضرب بالسياسة لا دخل  
عليهم به شبهة عظيمة وقال عثمان الخياط ضربته يوما بشراخ رطب فالتوى النواه الحية وكاد  
يواتني فقلت اهذا صبرك فقال انك لم تتعد احسبت ان صبري على السياسة طيبة انما هو  
الكظم والصبر على قدر الظارة لا ترى انه قيل اصبر الناس من ضرب في السجن خمسين سوطا  
لا به اذ لم يكن من يمدحه تالم واذا كان بين الناس بحيث يرونه فهو العزم والمروءة والقيام بالفتوة  
وقال بعضهم ضربت بالمدينة ثلاثين حذا على ثلاثين سكرافا قلب حس وان احسبكم ليتالم من  
دون حذا قيل لبعضهم من اصبر من رأيت قال عرفت صبرا الهند على البران وصبرا الارباب على  
مذا الاغناق لسيوف السلطان وصبرا السند على قطع اذان وجذع الانوف ولم ارا صبرا من  
العتيان تحت الضرب والثاني ربحا يرهق في الف درهم وعند عشرة آلاف فيضرب سوطا  
اوسوطا فيخرج عن اهله وعشيرته (فعل الطرارين) اتى بعضهم بزاز في غدوة وهو فارس  
مع علام فقال اثنتي بجربا بلخي وجربا مروى وبجل ونحدا لثمن فخرج ذلك وساموه واطمع  
التاجر وقال اثنتي باسر فلما دخل الخانات قال ما اضيع متاعكم وانتم تسفرون بالناس لو ان  
انسانا اخذ متاعك هذا وقفل الباب هكذا ما كنت تفعل فترك التاجر الباب يظن انه  
يلعب فاذا هو قد مر الى الساعة ودخل آخر على قوم فقال احدهم ما في الدنيا اعجب من فلان  
ترمي بخاتمك في الهواء فان شئت اناك به وان شئت بغيره فقال انا اريكم ما هو اعجب من هذا ها تو  
خواتمكم فاعخذها كلها فجعلها في اصابعه وجعل يمشي القهقري ويصفرو بظرا الى عين الشمس  
حتى غاب عن اعينهم فطلبوه فلم يجدوه فقالوا هذا والله اعجب وصلى بعضهم مع قوم فلما سجدوا  
تناول نعلان كانه يريد ان يقتل عقر باضرب بها ثم الاخر يبساره كانه يريد ان يتناولها فيرمي  
بها و يعود الى الصلاة فرب بالعل واكثر امرأة اذ اثم اطهرت انها تريد تخصيصها لانها تريد  
ان تروج فيها ابنا فاكتر آجرا واخذت من الجيران آلات وجعت متاع الاجراء والالات  
في بيت ثم ذهبت وقال بعضهم دخلت مسجدا مع صاحب لي فنام صاحبي ووضع عنده عمامته  
فاذا انا برجل قد دخل فأخذ العمامة وحمل يضحك في وجهي وهو واضع سبابته على فكه كانه  
يقول اسك وجعل يتراجع القهقري واري انه بلا عبا فرأته صاحبي فقلت كان كذا  
فطلبناه فلم نجده (المفتخر بصعود المراقب) ربيعة بن مقروم

ومر بأه او فبت جنح اصيله \* عليها كما وى القطامي مرقبا  
ربيعة حيش أور ينية مقنب \* اذ لم تقدو غدر القوم مقنبا  
ابونواس رب فتیان رباتهم \* مسقط العميق من سحره  
فاتقوا بني ما يريهم \* ان تقوى الشر من حذره

(نوادير من سرق له شيء) سرق لرجل درهم فقيل له انه في ميزانك فقال قد سرق مع الميزان  
وسرق لا يخرج فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال انه كان فيه مصحف تام

وادومهم صبوة واكثرهم خاوة  
واشدهم صبوة قال فن اشجع الناس  
قال اضربهم بالسيف واقراهم للضيف  
واتركهم للضيف قال فن اجبن الناس  
قال المتأخر عن الصفوف المنقبض  
عن الزخوف المرتعش عند الوقوف  
المحب ظلال السقوف الكاره لضرب  
السيوف قال فن اقل الناس قال  
المتفنن في الملام الصنن بالسلام المهادر  
في الكلام المقبض على الطعام قال  
فن خير الناس قال اكثرهم احسانا  
واقومهم ميزانا وادومهم غفرا  
واوسعهم مبدانا قال الله أبوك فكيف  
يعرف الرجل الغريب احسب هو  
ام غير احسب قال اصلح الله الاميران  
ازجل الحسب يدلك اديه وعمله  
وشماله وعزة نفسه وكثرة احتماله  
وبشاشته وحسن مداراته على أصله  
فالعاقل البصير بالاحساب يعرف  
شماله والنذل الجاهل بجهله قتله  
سبل الدرة اذا وقعت عديم لا يعرفها  
ازدراها واذا نظر اليها العلاء  
عرفوها واكثرهم موافقي عديم  
لمعرفتهم بها حسنة عظيمة فقال  
الحجاج لله أبوك فالعاقل والجاهل  
قال اصلح الله الامير العاقل الذي  
لا يتكلم هادرا ولا ينظر شررا



وسرق بعضهم بخل فقال احدا صحابه الذنب لك في اهلها وقال بعضهم الذنب لاسيس فقال هو يا قوم واللص ماله ذنب وسئل بعضهم الى أين فقال الى الكفاة لا شري حمارا فقال له رجل قل ان شاء الله فقال وما وجه الاستثناء الدراهم في كفي والحجرفي الكفاة فلما ذهب سرقت منه الدراهم فعاد فقيل له ما الذي فعلت قال سرقت الدراهم ان شاء الله ومارق لص يحوزا فلما دخل خبأها واحسبته قالت رافعة صوتها بانفس لو تزوجت زوجا فأولدك ثلاث بنين فسميت احدهم عمرا والاخر بركرا والاخر صقرا بانفس ما اصنع بهم واخشي ان يموتوا فأنذيتهم فأقول واعمرهم وابكرهم واصفرهم ورفعت صوتها وكان لها جيران يسمون بهذه الاسماء فجاءوها فقال دونكم اللص وسرق بعضهم حمارا وذهب ليبيعه فسرق منه فقيل بكم بعته فقال برأس المال ودفع بعضهم وكان قفا فادراهم الى بعض الصيارف فقف منه الصيرفي شيئا فقال

عجبت عجيبه من دثب سوء \* اصاب فريسة من لث غاب  
وان اخدع فقد يخدع ويؤخذ \* عناق الطير من جوال السحاب  
فقف بكنهه سبعين منها \* من البيض المنقشة الصلاب

(حد المبرقة) قال الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقطع السارق في ربع دينار وروى لا قطع الا في عشرة وقال ايضا لا قطع في ثمر ولا كثر وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المحتلس والمنتهب والحائن واني صفوان حضره النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق رداءه فامر بقطعه فقال صفوان اتقطعه في ردائي قال نعم قال قد تصدقت به عليه قال هلا قبل ان تأتي به واني معاوية رضي الله عنه بسارق فامر بقطعه فجاءته امه وسأله ان يعفو عنه وقالت هو واحد وكاسي فقال انه حذ من حدود الله تعالى لا تقدر على ابطاله فقالت اجعله بعض ذنوبك التي تستغفر الله منها فامر بتخليته (ردا عن جميلة) اقبل واصل في رفقة فاحسوا بخوارج فقال لاصحابه دعوهم لي نخرج اليهم فقالوا له ما انتم قال مشركون مستعبرون بكم يا قوم قالوا قد اجرونا كم فقالوا علمونا فعملوهم الاحكام فقال ان الله تعالى يقول وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه فابلغونا ما منا فقالوا هذا كم فساووا معهم حتى ابلغوهم وكان الخوارج حين دخلوا الكوفة فاتهموا الى ابي حنيفة رضي الله عنه فانتضوا سيوفهم فقالوا يا اعدوا لله ما احدمنا الا وقتلك عنده احب اليه من عبادة سبعين سنة قد جئتكم بمسئلين فان اجبت عنهم ما والا ارقنا دمك فقال انصفوني انخدوا السيوف فان يريها يهولني فأبوا فقال بكلموا فقالوا اجنازبان على باب المسجد احدهما جنازة شارب خمر شربها مات فيها غرقا والاخرى جنازة زانية جلبت وشربت دوا فقتلت جنيها وماتت فقال امن النصارى كما امان من اليهود قالوا لا قال فن أي الملل كانوا قلوبا ممن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فما شهدان به امن الكفرام من الايمان قالوا امن الايمان قال أقول كما قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهم وما علي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي أو ما قال ابراهيم في تعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم أو ما قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وأقول ما قال نينا صلى الله عليه وسلم ولا اعلم الغيب ولا أقول اني ملك ولا أقول

ولا يضرهم غدر ولا يطلب عدرا  
والجاهل هو المهذار في كلامه المنان  
بطعامه الضنين بسلامه المتناول على  
امامه العا حش على غلامه قال الله  
أبوك فمن المحازم الكيس قال المقبل  
على شأنه التارك لما لا عنه قال فن  
العاقر قال المحجب يا راته المتفت الى  
وراته قال هل عندك من النساء خبر  
قال اصلى الله الاميراني بشأنه خبير  
ان شاء الله ان النساء من امهات  
الاولاد بمنزلة الاضلاع ان عدلتها  
انكسرت ولهن جوهر لا يصلح الا على  
المدارة فن داراهن انفع بهن وقرت  
عنه ومن شاورهن كدرنا عيشه  
وتكدرت عليه حياته وتنقصت  
لذاته فاكرهن اعفهن وافخر احسبهن  
العفة فاذا زن عندهن اتن من  
الحبيفة فقال له المحاج باغضبان اني  
موجهك الى ابن الاشعث وافدا  
فماذا انت فائل له قال اصلى الله  
الاميراقول ما يريد ويؤذيه ويضنيه  
فقال اني اظنك لا تتحمل له ما قلت  
وكافي بصوت جلا جلك تجلجل في  
قصرى هذا قال ككلا اصلى الله  
الامير سا حسد له لسانى واجريه  
في ميداني فعند ذلك امر بالمسير الى  
كرمان فلما توجه الى ابن الاشعث



للذين تردى اهنكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين فالتقى القوم  
اسلحتهم وقالوا تبرأنا عما كاعليه ولقي خارجي شيطان الطاق فقال له ما تقول في علي وعثمان  
فقال انا من علي ومن عثمان بري يعني ان عليا بري ممن عثمان وكان شيعيا (من مخلص بسخف  
اورقاعة) خرج داود المصاب وكان معه دراهم فتبعه قوم فصاحوا به الق مامعك يا مجنون  
فقال نعم فجلس ونرى وقال مامعي وحياتكم غير هذا واخذلصوص قوما في طريق فقالوا انتم  
بلعم الدنانير فاجلسوا وانزوا فاعجزا احدثهم الخراء فرأى سرقينا يابسا فجلس عليه فقالوا له  
انت تخر أسرقينا فقال الغريب مسكين ايش يمكنه ان يخر الا مثل هذا فضعه كوا واخلوا سيده  
ومما يدخل في العمل قول جرير بن عبد الحميد سرق من شيخ اوزة فشكا ذلك الى سليمان بن  
داود عليها السلام فخطب الناس فقال ما بال احدكم يسرق اوزة جاره ويريشها على رأسه فذ  
رجل يده الى رأسه كأنه يمسحه فدعا وقال له اذا وزه صاعبك

\*(ومما جاء في الحبس والقيود والضرب وغيرها)\*

(السجن وضيقه والتشديد فيه) كتب بعضهم على باب السجن هذه قورا لحياء وتجربة  
الاصدقاء وشهادة الاعداء وكتب تحتها ما يدخل احدثهم السجن الا اذا قيل لهم فيم حبستم  
لقالوا مظلومين وأمر بحبس ابن ابي علقمة في دعوى فقال دعني آتي البيت لحاجة فلم يترك  
فتمثل بقول الله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون فدخل السجن فقال  
ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين فالتفت فرأى المهاب فقال من فعل هذا يا لهتنا  
ودخل اعرابي الى السجن فوجد على بابه تنزوتين فقال

ولما دخلت السجن كبراهله \* وقالوا ابوليلي الغداة خزين  
وفي الباب مكتوب على صفحاته \* بانك تنزوتين وسوف تلين  
وبت بأحسنهنما تنزلا \* ثقلا على عنق السالك  
ولست بصيف ولا في كرى \* ولا مستعير ولا مالك

شاعر

وقال في السجن

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها \* ولستنا من الاحياء فيها ولا الموتي  
اذا طلع السجن وقتنا لحاجة \* عجبتنا وقتنا حاجة هذا من الدنيا  
وسمع الجمار محبوسا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيعني فان حفظه لك ان يبقيك فيه  
(من شد عليه من الحبسين) خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة عظيمة فقال ما هذا قالوا  
اهل السجن ينهبون من الخرف فقال قولوا لهم انفسوا فيها ولا تسكلمون واحصى من قتلهم الحجاج  
سوى من قتل في بعوته وعسا كره فوحده مائة وعشرين الفا ووجد في حبسه مائة الف  
واربعة عشر الف رجل وعشرون الف امرأة منهم عشرة آلاف امرأة مخدرة وكان حبس  
الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل وربما كان الرجل يستتر  
بيده من الشمس فيرميه الحرس بالجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل وكانوا يستقون الزعاف  
ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد ولبي رجل في الحبس في زمن المأمون فرقع اليه خبره فوقع اطن  
هذا صد حلاف تيته وأظهر ضدة عزيمته وقد اخطأت استه المحفرة واذا حرم الحج بسوء تديره

وهو على كرمان بعث الحجاج عناعليه  
أي جاسوسا وكان يفعل ذلك  
مع جميع رسله فلما قدم الغضبان  
على ابن الأشعث قال له ان الحجاج  
قد هم بخلعك وعزلك فخذ حذرك  
وتعديه قبل ان يتعمى بك فانخذ  
حذره عند ذلك ثم أمر الغضبان بجائزة  
سنية وخلع فاحزة فأخذها وانصرف  
راجعا فاقى الى رملة كرمان في شدة  
الحرق والقيظ وهي رملة شديدة الرمضاء  
فضرب قتله فيها وحط عن رواحله  
فبينما هو كذلك اذا بأعرابي من بني  
بكر بن وائل قد أقبل على بعير  
قاصدا نحوهم ووداشتدا الحرق وجبت  
الغزالة وقت الظهيرة وقد طمى طما  
شددا فقال السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقال الغضبان هذه سنة  
وردها فريضة فازقائلها وخسر  
تاركها ما حاجتك يا اعرابي قال اصابني  
الرمضاء وشدة الحرق والنظما فجميت  
قتك ارجو بركتها قال الغضبان  
فهلا جميت قبة كبر من هذه واعظم  
قال ايتن تعني قال قبة الامير ابن  
الأشعث قال تلك لا يوصل اليها قال ان  
هذه امنع منها فقال الأعرابي ما اسمك  
يا عبد الله قال أخذ فقال وما تعطى  
قال انكره ان يكون لي اسمان قال بالله



قال يقدم فتوى صادقة من فرضة محكمة وهو محصور عليه لهدى فليؤخذ بتجنيده ولا يبرخص  
له في تأخيرها قال يعقوب بن داود حبسني المهدي في مكان لا أعرف فيه الليل من النهار في بئر  
واسعة وفيها بئر أخرى اتغوط فيها واعطى في كل يوم ماء وخبر احتي عفا شعري وصار أطول من  
شعر البهائم حتى مضت إحدى عشرة سنة فأباني أن في منامي فقال حنا على يوسف رب وانخرجه  
من فخر جب فحمدت الله فأتني على ذلك سنة ثم أباني ذلك الآتي فعال

عسى فرج يأتي به الله اه \* له كل يوم في خلقته أمر

ثم مكنت حولاً آخر فأباني ذلك الآتي فأشدي

عسى الكرب الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان \* ويأتي أهله الثاني العريب

فلما أصبحت دلي لي مرس فشددت به وسطلي فخرحت ما أبصر أحد افقلت السلام على أمير  
المؤمنين قبل ومن أمير المؤمنين قلت المهدي فالوارحم الله المهدي قلت الهادي فالوارحم الله  
الهادي قلت من قالوا الرشيد قلت السلام على أمير المؤمنين الرشيد فعال وعليك السلام  
وأمر لي بخمس مائة ألف ورد على ضياعي فعوبجت حتى عارضوني عيني فأسأذنته في الخج فأذن لي  
بعضي إلى الخج ومكث حتى توفى (نصير المحبوس وانتظاره الفرج) لما حبس يحيى وبيد قال  
وأتني من العوم الدين يزيد هم \* علوا وخرأشده المحدثان

فقبل في هذا الوقت تقول هذا فقال من مان قبل أحله حتى أكونه كتب رجل من السجس إلى  
الرشيد ما مر يوم من نعيمك الأمر يوم من بؤس والامر قرب والسلام \* وان خلا حيل الرجال  
قيودها \* قال العوام بن حوشب صبحنا إبراهيم السبي إلى سجن الخج فقلنا ما حاجتك فقال  
حاجتي ان تذكروني إلى الرب الذي فوق الرب الذي أمر يوسف ان يذكر عبده ولما حبس المأمون  
إبراهيم بن المهدي في يد أحمد بن أبي خالد أخذ في الصلاة والعبادة فدخل عليه أحد فقال  
أجمنون تريد ان تقول المأمون هو يتصنع للناس فيه لك فعال فالرأي قال ان تشرب وتطرب  
وتحضر القيان فأخذ في ذلك ثم دخل أحمد على المأمون فقال له ما خبرنا نادر قال أصون سمع  
أمير المؤمنين ان أخبره بما هو فيه فعال ما هو قال مكب على الشرب والمجوارى وتعاطى  
المجسرة فقال والله لقد شوقني إليه فكان ذلك سيد الرضا عنه وقال علي بن الجهم

قالوا حبس فقلت ليس بضائري \* حبسني وأى مهند لا يبعد

او ما رأيت الليث بألف غياله \* كبرا واوباش السباع تردد

والبدريد ركه السرار فيجلى \* أيامه وكأه متجدد

والكل حال معقب وبرجما \* أحلى لك المكر وهما محمد

والحبس مالم غشسه لديشه \* شنعاء نعم المسرل التودد

بيت يمدد لك كرم كرامة \* ويرار فيه ولا يرو ويحمد

ولله عندي في الأسار وغيره \* مواهب لم يخصص بها أحد قبلي

فقل لبني عمي وأبلغ بني أبي \* باني في نعاء شكرها مثلي

وما شاء ربي غير نشر محاسني \* وان يعرفوا ما قد عرفت من الفضل

أبو فراس

من ابن أنت قال من الأرض قال فأين  
تريد قال أمشي في مناسكها فقال  
الأعرابي وهو يرفع رجلا ويضع  
أخرى من شدة الحر انعرض الشعر  
قال انما يعرض الشعر العار فعال  
افسجج قال انما تسجج الجملة فقال  
ما هذا الذي لي ان ادخل قبلك قال  
نخلتك اوسع لك فقال قد احرقني  
الشمس قال مالي عليها من سلطان  
فعال الرضا احرق قدومي قال بل  
عليها تبرء لاني لا أريد ما عاك  
ولا تراك قال لا تعرض لسلطان  
اليه ولو طلعت روحك فعال الا اراي  
سبحار الله قال نعم من قبل ان تطالع  
اضراسك فقال الأعرابي ما رأيك  
رجلا فسي منك أتيك مستعينا  
محببتي وطردتني فلادخلني قبلك  
وطارحتني الة - رضى قال مالي  
عما دنتك من حاجة فعال الأعرابي  
بالله ما اسمك ومن أنت فعال اما  
العضبان بن الصبغري فقال اسمان  
منكران خلعا من غصب قال قف متوثا  
على باب فتني برجلك هذه العوجاء  
فعال قطعها الله ان لم تكن خيرا من  
رجلك هذه الشفاء فعال العضبان لو  
كسبها كما تجرت في حكومتك لان  
رجلي في اطل قاعة ورجلك في



اعرابي حبس

ولا تحبس احبس اليامة دائما \* كالم يدم عيش يحزن ابان  
 المكبل المزلي \* ويمر في العرفات من لم يقتل \*  
 ابوتام \* وللعيد سجناب في مقلده \* وفي مخلص ساقه خلاجيل  
 وقيل فلان راكب ادهم يرسف فيه اذا قيد (الشماة بمقيد) المعدل  
 وقد سرفني ان بات في الكبيل راسقا \* تغنيه في داجي الظلام صلاصلا  
 فان يظفر الاسلام منه بناره \* فقدم الى الاسلام ديت غواثه  
 (معرفة اهل السجون بالانخبار) حكى ان يوسف عليه السلام دبر لاهل السجون فقال اللهم  
 عطف عليهم قلوب الانبياء ولا تخف عليهم الانبياء فبركته عليه السلام هم اعلم الناس بكل خبر  
 في كل بلد (المسار من المحجن) كان الكميته في محجن بني امية فلما هرب قال  
 نوحث نخرج اقدح قدح بن مقبل \* على لرغم من تلك النوايح والمسل  
 على ثياب الغائبات وتحننا \* عزمة راى اشبهت سكة النصل  
 العزدي في ابن هبيرة حين تقب سجن خال بن عبد الله  
 ولما رايت الارض قد سطهرها \* ولم تبال بطنها لك مخرج  
 دعوت اندي ناداه يونس بعدما \* نوى في ثلاث مظلمات ففرجا  
 خرجت ولم تمن عليك شفاعة \* سوى ربد التقريب من آل اعوجا  
 (استفلاق اسير او محبوس والرغبة في الحبس) الخطيئة لما حبسه عمر رضى الله عنه في سبب  
 الزبرقان وهجائه اياه

ماذا تقول لافراخ ذوى طمح \* زغب المحاصل لاما ولا شجر  
 حبست كاسهم في قعر مظلمة \* فاغفر عليك سلام الله يا عمر

المحارفي

افسك اسيرك والنمس بفكاكه \* حسن الجزاء بصالح الاعمال

الصابي في المطهر لما قيد وحبس

لساني في نشر اندام مطلق \* وساقى في قبر المحابس موثق  
 وحملك بأبي الجمع ما بين ذاودا \* مفتى متى بين العريقين افرق  
 واتى المنصور برجل جان فامر به نله فقال ان الله اعظم سلطانا منك وطاف بالخيل لود لا بالقنا  
 فامر بحبسه فكتب ابو ثوابه الى قوقارة يقول ما رايتك ابقاك الله في المصير الى الحبس موفق  
 ان شاء الله فكتب قوقارة تحت لاراي في ذلك (تهمة مطلق من الحبس) البحتري  
 وما هذه الايام الامراحل \* فمن منزل رجب الى منزل ضنك  
 وقد هذبتك النائبات وانما \* صفا الذهب الا برز قبلك بالسبك  
 اماك في الصديق يوسف اسوة \* لمثلك محبوس على الظلم والافك  
 اقام جيل الصبر في المحجن برهة \* فآل به الصبر الجليل الى الملك

(المصلوب) مرت امرأة بجعد فربن يحيى وقد صلب فقالت لئن صرت اليوم راية لقد كنت

الرمضاء فائمة فقال لاعرابي اني  
 لا طك حروريا قال اللهم اجعلني ممن  
 يتجرى الخبر ويريد ففقال اني لا طن  
 عنصرك فاسدا قال ما قدرني على  
 اصلاحه ففقال الاعرابي لا ارضاك  
 الله ولا حياك ثمولى وهو يقول  
 لا بارك الله في قوم تسودهم  
 الى اهلك والرحم شيطانا

ابيت فبته ارحون بياقته  
 فاطهر الشيخ ذو الفرزين حرمانا  
 فلما قدم الغضبان على المجاح وقد  
 بلغه المجاسوس ما جرى بينه وبين  
 الاشعث وبين الاعرابي قال له المجاح  
 ما غضبان كيف وجدت ارض كرمات  
 قال اصلى الله الامير ارضا يا بسنة  
 المجيش بها ضعاف وزلاء ان كثروا  
 جاءوا وان قلوبا ضاعوا فقال له المجاح  
 انت صاحب الكلمة التي بلغتني  
 انك قلتها لابن الاشعث تغديا بالمجاه  
 قبل ان يتعشى بك فوالله لا حبسك  
 من الوساد ولا تنزلك عن الجياد  
 ولا شهرتك في البلاد قال الامان ايها  
 الامير فوالله ما ضرت من قيلت فيه  
 ولا نفعت من قيلت له فقال له الم اقل  
 لك كاي بصوت نخل حلك تجليل  
 في قصرى هذا اذهبوا به الى السجن  
 فذهبوا به فتميدوسه فحدث ما شاء

بالامس غاية وقيل لاهراي ان الخليفة صلب فلانا فقال من طلق الدنيا قال لا خيرة صاحبه  
ومن فارق الخنزير الجذع راحلته ابوقمام

بكر او اسروا في متون ضوام \* قيدت لهم من مربط النجار  
سود الشيايب كاتما سمجت لهم \* ايدى السوم مدار طامن قار  
لا يبرحون ومن رآهم خالهم \* ابداع على سفر من الاسفار  
كانه شلو شاة وابوا له \* تنور شاوية والجذع سفود  
يظل في منزل انا فيه \* مستفحكا لا يطيق ضم فيه  
تنابه الطير والنسور وما \* يخل عنها بلحمه ودمه  
عوفي من ضمة الضريح ومن \* ثقل الثرى والثواء في رجه

ابن سلوة  
آخر

وقال اعرابي وقد صلب صاحب له

من مبالغ الحسنا ان خليلها \* بارض الاغادي فوق احدى الرواحل  
على ناقة لم يضرب الفعل امها \* مشدبة اطرافها بالمناجل  
كانه عاشق قد مد بسطته \* يوم الفراق الى توديع مرتحل  
أوفاتم من نعاس فيه لونه \* مداوم لتطيه من الكسل  
سام كان العزيز يذب ضبعه \* وسوءه من ذلة وسفال  
جعلته حيث تراب الظنون به \* وتحسد الطير فيه اضبع اليد  
تعد والسباع فترمه باعينها \* يستنشق الجوانفاسا بتصعيد  
جارية محمود اوراق وقد اكرت في وصف ذلك في بابك

الاخيل

ابوقمام

مسلم

على مركب خشن ظهره \* طويل الوقوف بطي المسير  
تظل الدثاب وعرج الضباب \* بعقوته حسد الاطيور  
فأسفله ماتم للسباع \* وذروته عرس للنسور

(المضروب بالسياط) الفرزدق

لعمري لقد صبت على ظهر خالد \* شايب ما استهلل من سبل القطر

كأنا جلدته والسوط يأخذه \* قطن تطاير عن قضبان نداف  
البغافى لص جعل على رأسه برنس فطوق به

وبدل من تاج العمامة برنسا \* يبالغ في تقويمه وهو مائل  
أمال به طولاً سوى الجسم وهو من \* زيادته في طوله متضائل

(الحمد الخامس عشر في التزويج والازواج والطلاق والعفة والنديت) \* (فيما جاء  
في النكاح والطلاق وأحوال الازواج وسياستهن حث الرجل على التزويج) قال الله تعالى  
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع كان الحسن بن علي رضي الله عنهما مطلقا  
مذوا قافيل له في ذلك فقال ان الله تعالى علق بهما الغنى فقال وانكحوا الايامي منكم  
والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال وان يتفرقا يغن الله  
كلاما من سعته فانا تزوج الغنى وأطلق الغنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ألا تزوج

الله ثم ان الحجاج ابني الخضر بواسط  
فاجب بها فقال لمن حوله كيف ترون  
قبي هذه وبنائها فقالوا أياها الأمير  
انها حصينة مباركة منيعة نضرة جميلة  
قليل عيبها كغير خيرا قال لم  
لم تخبروني بنصح قالوا لا بصفها لك  
الا الغضبان فبعث الى الغضبان  
فاحضره وقال له كيف ترى قبي هذه  
وبناءها قال اصلى الله الأمير بنيتها في  
غير بلدك لا لك ولا لولدك لا تدوم لك  
ولا يسكنها وارثك ولا تبقى لك وما انت  
لها بياق فقال الحجاج قد صدق  
الغضبان ردوه الى السجن فلما جلاوه  
قال سجين الذي سخر لنا هذا  
وما كاله مقرنين فقال أنزلوه فلما أنزلوه  
قال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير  
المنزلين فقال اضربوا به الارض فلما  
ضربوا به الارض قال منها خلقناكم  
وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى  
فقال جروه فاقبلوا بغيره وهو يقول  
بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور  
رحيم فقال الحجاج ويلكم انركوه فقد  
غلبني دهاؤه وخباثته عما عه وانعم عليه  
ونخلي سبيله (وقيل بينا) كغير عزة  
مار بالطريق يوما اذا هو بجوز عجا  
على قارعة الطريق تمشي فقال لها  
تعي عن الطريق فقالت له ويحك  
ومن تكون قال انا كبر عزه قالت



قال لا قال وأنت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من اخوان الشياطين ان شراركم عزابكم وان  
أراذل موتاكم عزابكم ان المتزوجين هم المبرؤون من الخنا والذي نفسي بيده ما للشيطان سلاح  
في الصالحين من الرجال والنساء أبلغ من ترك النكاح شاعر وأجاد

اذا لم يكن في منزل المرأة \* تدبره ضاعت مصالح داره  
وفي رواية \* رأى ضيعة فبما تولى الولائد \* (الحث على التزوج أيام الشباب) ممالك من  
ملوك العجم بشيخ يعمل في أرض فقال له أيها الشيخ هلا أدبجت فيكون من ذلك ما يكفيك  
فقال أدبجت ولكن القضاء لم يدج فقال اكتبتم كلامنا هذا حتى تراني ثم انصرف بالملك  
فأحضر وزيره وقال ما معنى كلام الشيخ قيل له كذا فأجاب بكذا وقد أنظرنيك حولا فجعل  
الوزير يسأل الناس ولا يجيبه أحد حتى وقع بالشيخ فساءه فقال له ان الملك استسكنني الامر  
حتى أراه فبذل له عشرة آلاف درهم فقال انه قال لي لم لا تزوجت أيام الشباب فقلت له قد  
تزوجت ولكن لم يأتني اولاد فجاء الوزير فأخبر الملك فقال له على بالشيخ فدعاه فلما حضر  
قال له ألم أقل لك اكتبتم أمرنا حتى تراني قال قد رأيتك عشرة آلاف مرة فعلم ان الوزير يدفع اليه  
عشرة آلاف درهم وأنه رأى اسمه مكتوبا على كل درهم منها وصورته فقال زه ودفع اليه أربعة  
آلاف درهم أخرى وقال

ان بني صيدية صيفيون \* افلح من كان له ربعيون

(الالفه بين الزوجين) قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يتزوج الرجل المرأة المغربية فتقع بينهما الفة فتلا قوله تعالى  
وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فبدأ بهن لقربهن  
من القلوب (الرغبة عن التزوج) استشار رجل الشعي في التزوج فقال ان صبرت عن الباه  
فاتق الله ولا تتزوج فان لم تصبر فاتق الله وتزوج وقيل لما لك بن دينار لو تزوجت فقال اني  
طلقت الدنيا ثلاثا فلا رجعة لي فيها وقيل ما فكر فيلسوف الا ورأى العزبة اجتمع له فيه وأجود  
مخاطره وسئل حكيم عن التزوج فقال بقل شهر وشوك دهر وقال آخر مكابدة العزبة أسير  
من الاحتيال لمصالح العيال وقال اعرابي وقد عرضت عليه دالة امرأة

أقول لها ما أتتني تدلني \* على امرأة موصوفة بحمال

اصبت لها والله زواجا كما شئت \* ان اغتفرت منه ثلاث خصال

فمن شخص لا ينأى وليدة \* ورفقة اسلام وقلة مال

فان رضيت هذي الخصال فشاؤها \* وان تكن الاخرى فليست أبا لي

وقال رجل لا تخركاني املاك فلان فقال لا تقل في املاكه ولكن في اهلاكه ثم انشد

يقولون تزويج واعلم انه \* هو الرق الا ان من شاء يكذب

(التزوج بأكثر من واحدة) قال المغيرة بن شعبه صاحب المرأة الواحدة ان مرضت مرض  
وان حاضت حاض وصاحب الثنتين بين جرتين أيتها ما أدركته احرقته وصاحب الثلاث  
في رستاق يبيت كل ليلة في قرية وصاحب الأربع عروس في كل ليلة وروى انه قال أحصنت مائة  
امراة وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج خسا وتسعين امرأة وقال اعرابي لا تنو

فحبك الله وهل مثلك يتنهي له عن  
الطريق قال ولم قالت العت القائل  
وما روضة بالمحسن طيبة الثرى  
بميج الذي جنبانها وعرارها  
باطيب من أردان عزوة موهنا  
اذا اوقدت بالمجر اللادن نارها  
وبحك يا هذا الوبخر بالمجر اللادن  
مثلي ومثل أهلك لطاب ربحها لم لا قلت  
مثل سيدك امرئ القيس  
وكنيت اذا ما جئت بالليل طارفا  
وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
فقطعت له ولم يرد جوابا (حكى عبد الله  
ابن المبارك رحمه الله تعالى) قال خرجت  
طاجا الى بيت الله المحرام وزيارة نبيه  
عليه الصلاة والسلام فبينما اناني  
الطريق اذا أنا بسواد على الطريق  
فتميزت ذاك فاذا هي عجوز عليها  
درع من صوف ونجار من صوف  
فقلت السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقالت سلام قولا من رب  
رحيم قال فقلت لها رجمك الله ما تصنعين  
في هذا المكان قالت ومن يضل الله  
فلا هادي له فعلمت انها ضالة عن  
الطريق فقلت لها ان تريدني قالت  
سبحان الذي أسرى بعبد لهيلا من  
المسجد المحرام الى المسجد الأقصى فعلمت  
انها قد قفت جها وهي تريد بيت المقدس



لا تزوج بأربعة فكل تأخذك بحمتها وأنت كال ولا بثلاث فانهن كالأثافي تصير بينهما كالقدر فيكوينك ولا باثنتين فانهما يكونان كحمرتين ولا واحدة فانك تمرض اذا مرضت وتحيض اذا حاضت وتلد اذا ولدت فقال له قد سميت عن كل ما أمر الله به في الذي أصنع قال كوزان وطهران وعبادة الزجن وخرجت جارية من دار الرشيد معها مروحة مكتوب عليها الحرالي أبرين أحوج من الأبرالي حرين (الحث على اختيار ذوات الاحساب والانساب والترغيب عن لشام ذوات المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم احتفظوا بالنطفة فيكم فان العرق نزاع وقال اياكم وخضراء الدمن المرأة المحسنة في المنبت السوء وقال اكنتم لا يفلتنكم جمال النساء عن مراحة النسب فان المناكح الكريمة مدرجة الشرف وقال عثمان بن أبي العاص لا ولاده المناكح مغترس فليتنظر المرمح حيث يضع غرسه فان عرق السوء يعمى ولو كان بمدحني شاعر لا تنكحن لثيمة لمعيشة \* تبقى اللثيمة والمعيشة تذهب

(اختيار ذوات الدين والعفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لدينها ولما لها وحسبها وحسنها فعليك بذات الدين تربت يداك وقال خير النساء التي اذا اعطيت شكرت واذا حرمت صبرت تسرك اذا نظرت وتطيعك اذا أمرت وقال محمد بن علي اللهم ارزقني امرأة تسرني اذا نظرت وتطيعني اذا أمرت وتحفظني اذا غبت وقال خالد بن صفوان انما الدنيا مئاع وليس من مئاعها افضل من زوجة صالحة وقال علي رضي الله عنه خير النساء العفيفة في فرجها المغتلمة لزوجها وقيل لعائشة رضي الله عنها أي النساء افضل فقالت التي لا تعرف عيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال فارغة القلب الامن الزينة لبعلاها والابقاء في الصيانة على أهلها وقيل اياك والجماع فنكاحها قدر وولدها ضائع (اختيار الاحسان والنهي عن القباح) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء لعب فمن اتخذ لبعبة فليست حسنها وقال أعظم النساء مكرمة أحسن وجوها وارخصهن مهورا وجاءت امرأة الى الحسن وقالت يا أبا الحسن أتقتي الرجال ان يتزوجن على النساء قال نعم فقالت أعلى مثلي وكشفت قناعها عن وجهه كالقمر فقال الحسن لما ولت ما على رجل مثل هذه في زاوية بيته ما أقبل عليه من الدنيا وما أدبر وقيل لرجل أي النساء أشهى قال التي تخرج من عندها كارهها وترجع اليها ولها وقال اياك وكل ذكره مذكرة شوها فوها تبطل الحق بالبكاء لا تأكل من قلة ولا تعذر من علة (التحذير من الحسان) شاور رجل حكيم في التزوج فقال له اياك والجمال

فلن تصادف مرعى ممرعا أبدا \* الا وجدت به آثار ما كول وقال الجمال للرجال مطمع وأنشد

لا تطلب الحسن ان الحسن آفته \* ان لا يزال طوال الدهر مطلوبا

وما تصادف يوما لؤلؤا حسنا \* بين اللآثي الا كان مثقوبا

وقيل لحكيم تزوج ببيعة هلا تزوجت بحسنة فقال اخترت من الشراقة (الاستدلال عليها بذوئها) قال علي بن عبيد الله اذا أردت ان تتزوج بامرأة فانظر الى أيبها وأخيا فانها رابطة بطنب أحدهما وأنشد للجحير

اذا كنت تبغى للجهالة أيما \* من الناس فانظر من أبوها وخالها

فقلت لها أنت منذ كم في هذا الموضع قالت ثلاث ليال سويا فقلت ما أرى معك طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقيني فقلت فبأي شيء تتوضئين قالت فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا فقلت لها ان معي طعاما فهو لك في الاكل قالت نعم أتأكل الصيام الى الليل فقلت قد ابغ لنا الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فقلت لم لا تكلميني مثل ما اكلمك قالت ما يلفظ من قول ما اكلمك رقيب عتيد فقلت فن أي الالديه رقيب قالت ولا تقف ما ليس الناس انت قالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مشغولا فقلت قد انخطأت فاجعليني في حل قالت لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فقلت فهل لك ان أجلك على ناقي فقلت في القافلة قالت وما تفعلوا من قد ركب القافلة قالت فأنخت الناقة قالت خير يعلم الله قال فأنخت الناقة قالت فغضضت بصري عنها وقلت لها اركبي فلما ارادت ان تركب غضضت الناقة ففرقت ثيابها فقالت وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقلت لها اصبري قالت سبحان الذي يخرق لنا وما كان له مقرنين وانما الى ربنا المنتقلون







فكتب اليه الاحنف يقول

ان كان مشتغلا فانه يصلحه \* فقد هونا بامر منه موصول  
وان تصادف مرعى مونغا أبدا \* الا وجدت به آثارا كقول  
وقيل للاحنف فلان تزوج بالمرأة التي كانت تحتك فقال أما أنا فقد كفيته الصيحة وسهلت عليه  
العورة (اختيار اجناس النساء) عبد الملك من أراد النجاسة فعليه بقينات فارس ومن أراد  
النباهة فقينات بربرو من أراد الخدمة فقينات الروم المتني في تفضيل البدويات  
ابن المعسر من الأكرام ناظره \* او غير ناظره في الحسن والطيب

سعيد الرستى

فدت غازلات الشعر ابكار فارس \* وان وكلت بي هجرها وبعادها  
اذا نصت النيجان فوق رؤسها \* وارسلن من تلك الرؤس جماعها  
من اللاتي لم تزجو ببدا هجمة \* ولم تلتفع بالعشي بجادها  
ولم اتبع سمر العراب وادمها \* ولم اتشوف بجلها وسعادها

(مدح الولود وذم العقيم) قال النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقيل  
مثل الحسناء العاقرة كشجرة يكثر زهرها ويقل ثمرها وذم اعرابي امرأة فقال ما بطنها بوالد ولا  
نديها بناهد ولا فوها ببارد ولا شعرها بوارد وقيل لاعرابي أى النساء اكرم فقال التي في بطنها  
غلام وفي حجرها غلام ولها مع الغلمان غلام (من خطب امرأة فخذها على الجماع) خطب  
معلم امرأة وابنها في مكتبة فامتنعت عليه ف ضرب الابن وقال له لم لا قلت لامك ابر المعلم كبير فعاد  
الصبي اليها شاكيا فوقع في قلبها وبغته اليه احضر شهودا وتزوج بي على بركة الله وقال رجل  
لامرأة خطبها والله لا ملان يبتك خبرا وحرك ابراق تزوجته كما ظنت فلم تحده كذلك فقالت  
قد رأيتك فما عجبتنا \* وبلوناك فلم ترض الخبر

وقال رجل لامرأة هل لك في ابن عمك كاس من الحسب عار من النسب يتصلصل معك في دارك  
ويقلبك بينك اشمالك يواصل ثلاثة في واحد يدخل الحمام طرفي النهار فقالت لا سمعن هذا  
الخبر منك أحد وخطب رجل امرأة فقالت لي شروط من المهر ألف دينار ومن النفقة كل يوم  
كذا ومن الثياب كذا فقال نعم ولكن لي عيوب ان احتملتها فقالت وما هي قال انا شره بالجماع  
استكثر منه واطعنى الفراغ واسرع الافاقة فقالت المرأة يا جارية احضري اهل الحلة تشهد على  
بركة الله فالرجل سارح لا يعرف الخبر من الشر (من توصل الى خطبة امرأة بما لا يتفق) قال  
ابو العيناء خطبت امرأة فلما رأتني استعجبتني فكتب اليها

ونبتها لما رأتني تسكرت \* وقالت دميم لا رواء ولا جسم  
فان تنقري من قبح وجهي فانتى \* اديب اريب لا عي ولا قدم

فغالت يا ماص نظرامه الديوان الرسائل اريدك وقال نحوى يا خريدة قد كنت احسبك عربا  
فغالت يا ابن الخنيسة انجسني بالهمز والغريب ونظرت امرأة زوجها وهو يجيد الطعن في الحرب  
فغالت رب افن تحت اللواء فقالوا لها اليس يجيد الطعن فغالت أما الطعن الذي ينفعني فلا  
(الحث على تزويج الایم) قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وقال

الا ان طعناكم على حرام حتى تخبروني  
بامرها فقالوا هذه امرنا لها منذ اربعين  
سنة لم تتكلم الا بالقرآن مخافة ان  
تنزل فيسخط عليها الرحمن فسبحان  
القادر على ما يشاء فقلت ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم (قيل ان معن بن زائدة) دخل  
على النصور فقال له هيسه يا معن  
تعطى مروان بن ابي حفصة مائة الف  
درهم على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به  
شرفا على شرف بنوشيان  
فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيه

على قوله  
ما زلت يوم الهاشمية معلنا  
بالسيف دون خليفة الرحمن  
فجعت حوزته وكنت وقاه

من وقع كل مهندوسان  
فقال احسنت والله يا معن وامر له  
بالجواز والخلع (ووفد ابي محجن  
على معاوية) فقام خطيبا فاحسن  
فسدده معاوية فقال له انت الذي

اوصاك ابوك بقوله  
اذا مت فادفني الى جنب كرمه  
تروى عظامي بعد موتي عروقها  
ولا تدفني في الفلاة فانتى  
اخاف اذا ماتت ان لا ادوقها



حكيم عليك بتزويج حرمك اذا جاء كفؤها فليس بعد منعها من الاكفاء الا تعريضها للادنياء  
ومن خطك تنفيق امك وقال الا حنف لا فني يحترس في جوانب بيتي احب الى من ايم او دعيتها  
كفأها ورؤي في سوق بغداد طرفيه صبي وعند رأسه كيس فيه مائة دينار مكتوب هذا الشقي  
ابن الشقية ابن القديح والرطلية رحم الله من اشترى له جارية بهذه الدنانير فهذا جزاء من عضل  
أخته (اظهار المرأة الرغبة في النكاح) كان لهمام بن مرة بنسات لا يزوجهن من شدة الغيرة  
فاجتمعن يوما ونشأ كين فقالت الصغرى انا لكن فقالت لايها

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ماتحت اثواب الرجال

فقال تريدن سراويا فقالت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى سحراء مشرقة القفال

فقال تريدن ناقة فقالت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ابراسد به مياي

فقال قانلكن الله وزوجهن (عجوز رغبة في النكاح) مرضت عجوز فأتاها ابنها بطبيب  
فراها الطبيب متزينة باثواب مصبوغة فعرف ما بها فقال الطبيب ما أحوجها الى زوج فقال  
الابن ما أحوج الجوائر للازواج فقالت ويحك الطبيب اعم منك على كل حال ورغبت عجوزا الى  
اولادها ان يزوجهما وكان لها سبع بنين فقالوا الا الان نصبري على البرد متعريه لكل واحد  
مناليله ففعلت فلما كانت السابعة ماتت فسميت ايام العجوز وقالت امرأة لبنها

ايا بني انتي لنا كـ \* وان ايستم انتي بمجامعه

هان عليكم ما لقيت البارحه \* من الحكك والعروق الطامحه

وقال حكيم لامرأة تعرضت له

وضاحكة الى من النقاب \* تلا حظني بطرف مستراب

فما زالت تحشمني طويلا \* وتأخذني احاديث التصابي

فعلت لما حللت بشرواد \* كره المجتني قسط الجناب

متى تشفى العجوز اذا استناكت \* يا ير لا يقوم على الشباب

(احتيال المرأة في التزويج من رجل) كان لرجل ابنة ولها ابن عم مشغوف بها وهو يزوجها  
يتزوج بها فجاء رجل فأرغبه في الصداق فقالت الجارية لامها ما أحسب أبي يربي ابن اخيه  
صغيرا ويفضعه كغيرا فقالت كان ذلك قد رآه فذورا فقالت الجارية أنا حبل من ابن عمي  
فقالت أمها ما تغولين ويحك فقالت أتكذب المحرة على نفسها فأخبرت أباها فزوجهما من  
ابن عمها فلما وقع العقد قالت الجارية برئت من الاسلام ان رأي وجهي الى سنة ليعلم اني  
متفولة فيما ادعيت (اختيارها الكهول من الرجال وذوي الشعور) قالت امرأة لا يحبني  
الشباب يجمع مع المهر طلقا وطفلين ثم يربض بناحية الميدان ولكن أين انت من شيخ يضع  
قب استه بالارض ثم محبا وجرا ولم يتزوج عثمان رضي الله عنه بنت الغرافصة قال لا تكرهين  
ما ترين من الشيب فان وراءه ما تحبين فعالت اني من نسوة خير ازواجهن الكهول فقال  
اني قد جاوزت حد الكهول الى الشيخوخة فقالت افيت عمرك في حير ما يقني فيه العمر وقيل

قال بل انا الذي يقول أي  
لا تسأل الناس مالمالي وكرته  
وسأئل الناس ما جودي وما خلقي  
أعطى الحسام غداة الروح حصته  
وعامل الرمح ارويه من العاق  
واطمن الطعنة النجلاء عن عرض  
واسكن السرفيه ضربه العنق  
ويعلم الناس اني من سراتهم  
اذا سما بصرا لعدديا لفرق  
فقال له معاوية أحسنت والله يا ابن  
أبي محجن وأمر له بصلة وجائزة وقيل  
دخل مجنون الطاق يوما الى الحمام  
وكان يغبر من زفر آه أبو خنيقة رضى  
الله عنه وكان في الحمام فغمض عينيه  
فقال له المجنون متى اعماك الله قال  
منذ هتك سنك (ومن ذلك ما يصكي)  
ان الحجاج خرج يوما متزها فلما فرغ  
من تزته انصرف عنه اصحابه وانفرد  
بفسه فاذا هو شيخ من بني عجل فقال  
له من اين ابراهيم الشيخ قال من هذه  
القرية قال شريف ترون عمالك كم قال  
شريفهم قال فكيف قولك في الحجاج  
اموالهم قال فكيف قولك في الحجاج  
قال ذلك ما ولي العراق شرمه فبحسه  
الله وقيح من استعابه قال أنعرف من  
أنا قال لا قال أنا الحجاج قال أنا  
فداءك او تعرف من أنا قال لا قال أنا



لامرأة أما تكرهين شيب زوجك فقالت انه نشأ فينا وانما تكره المرأة الرجل الشاب اذا كان غريبا وراثة بديهة (اختيارهن الشبان والمرد) قالت تجارية لاخرى التحفت على غلام معفوج فقالت بذلك العفج كغيره وكثر خبره ولكن من شؤمك انك عشقت من يغطي بكلمته ويفرزك بشعرته أبو تمام

أحلى الرجال من النساء موقعا \* من كان أشبههم بهن خسدوا  
الاعشى وأراى الغواني لا يواصلن امرأ \* فقد الشبا وقديصلن الامردا  
اعرابي \* يروق الغواني مجذب الخدخالع \* (ميدبا الى ذى المال)

امرؤ القيس \* أراهن لا يحببن من قل ماله \* قيل لابن سيابة قد كرهت امرأتك شيبك  
فالت عنك فقال انما مالت الى الانذال لقلة المال والله لو كنت فى سن فوح وشيبة ابليس  
ونخلقة منكرونيكبر ومعى مال لكنت أحب اليها من مقتري جبال يوسف وخلق داود وسن  
عيسى وجود حاتم وحلم أحنف بن قيس (اختيار الانخيار) قال صلى الله عليه وسلم من زوج  
كريمة من فاسق فقد قطع رجها وقال الحسن لرجل استشاره فى تزويج بنته زوجها من تقي  
فانه ان أحبها اكرمها وان كرهها لم يظلمها وقيل لعبد الله بن جعفر أتبع ابنتك الحجاج فقال  
انكتموه دينكم والدين أجل من بضع المرأة (الكفاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تخبروا  
لنطفكم وانكثوا الا كفاه وقال عمر رضى الله عنه لا منع فزوج ذوى الاحساب الا من الاكفاء  
وقال أبو يوسف الكف على الحقيقة المساوى فى النسب والمال والدين وقال بعضهم الناس  
اكفاء الا حاكوا وحجما وقال المنصور أعداؤنا اكفاءوا يعنى بنى امية وقيل لما جن فلان المؤذن  
تزوج بابنة فلان المقرى فقال انها سبلدان مصحفا (من خطب امرأة فلم يتزوجها) خطب  
زياد الى سعيد بن العاص ابنته فكتب اليه سعيد كلا ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى ولما  
انتهى المغيرة الى دار هذبت النعمان بن المنذر قال قد جئتك خاطبا قالت والله ما جئتني لمالى  
وجمالى وانما أردت ان يقال فى محافل العرب نكح بنت النعمان والافأى خير فى اعور وعمياء فقال  
لها كيف كان أمركم فقالت أصبحت اوما فى العرب الا من يرهنا وأمسينا وما فيهم الا من ترهبه  
وكانت فى دار ابن عباس يتيمة فخطبها رجل فقال له لا ارضاها لك قال قد رضيت بها فقال  
الا ن لا ارضاها وامتنت امرأة من رجل خطبها فقبل لها فى ذلك فقالت لانهم يقولون  
الصداق ويجعلون الطلاق وكتب عباد بن الصامت الى معاوية لما خطب اليه

فلوان نفسى طاوعتني لا صحبت \* لها قدم ما تعد كثير

ولكنها نفس على كريمة \* عيوف لا صهارا لرجال قدور

دعبل فلا تنسك كريمة نهشليا \* فتخلط صفو ما لك بالقناء

وخطب قرشى ابنة الكميث فجعل يتبع عليه فردة الكميث وقال له اقلل فاننا ان زوجناك  
لم نبلغ السماء وان رددناك لم تبلغ الماء (أسف من خطب امرأة فلم يتفق تزوجها) خطب  
رجل امرأة فوعدها ثم تزوج بها غيره فقال

لئن كان أدلى خاطبا فتعذرت \* عليه وفات رائدا فتخطت

فما تركته رغبة من جماله \* ولكنها كانت لا تخر خطت

فلان بن فلان مجنون بنى هجبل  
أصرع فى كل يوم مرتين قال ففعلك  
الحجاج منه وأمر له بصلاة (وسكن أبو  
محمد الحسين بن محمد الصالحى) قال  
كما حول سرير المعتضد بالله ذات يوم  
نصف النهار فنام بعد ان أكل فانتهبه  
منزعجا وقال يا خدام فاسرعنا الجواب  
فقال ويلكم أعينوني والمحفوظ بالسط  
فأول ملاح ترويه منه دراني سفينة  
فارغة فاقبضوا عليه وأتوني به ووكلوا  
بالسفينة من يحفظها فأسرعنا  
فوجدنا ملاحا فى سفينة المعتضد فلما  
رآه الملاح كاد يناف فصاح عليه  
صيحة عظيمة كادت روحه تذهب منها  
وقال اصدقنى يا ملعون عن قضيتك  
مع المرأة التى قتلها اليوم والاضربت  
عنقك فتعاسم وقال نعم كنت سميرا  
فى الشرعة الفلانية فنزلت امرأة لم أر  
مثلا عليها ثياب فاخرة وحلى كبير  
وجواهر فطمعت فيها واحتلت عليها  
حتى سددت فها وغرقها وأخذت  
جميع ما كان عليها ثم طرحتها فى الماء  
ولم أجبر على جل سلبها الى دارى  
لئلا يفسوا الخبر على فعولت على  
المهروب والانحدار الى واسط فصبرت  
الى ان خلا السط فى هذه الساعة من  
الملاحين فأنشدت فى الانحدار



وفي المعنى ليهودي

سلاية الخدر ما شأنها \* ومن أي ما فاتنا نجيب  
 فلسنا أول من فاته \* على رغبة بعض ما يطلب  
 وكائن ترى الناس من خاطب \* تزوج غير الذي يخطب  
 وزوجها غيره دونه \* وكانت له قبله تخطب  
 وقال المغيرة ما خدعتني أحد ما خدعتني غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امرأة أريدان أتزوج  
 بها فقال لا تفعل فاني رأيت رجلا يقبلها ثم ذهب فتزوج بها فقلت له في ذلك فقارأت أباها  
 يقبلها (تني طلاق امرأة مرغوب فيها) شاعر  
 فما كثر الاخبار ان قد تزوجت \* فهل يأتيني بالطلاق بشير  
 وشكار رجل الى قراض الازدي تزويج امرأة كان يريدان يتزوجها فقال  
 تربص بهاريب المنون لعلها \* تطلق يوما وبعوت حليلها  
 (توجع من صاهر غير كفته) دخلت هاشمية على معاوية فقال لها من زوجك فذكرت مجهولا  
 فقال أمثلك ينكح من لا يعرف فأنشدت  
 ان القيون تنكح الايامي \* النسوة الارامل اليتامى  
 \* المرة لا ينفى له سلامي \* مهمل  
 أنكها فقد هال اراقم في \* جنب وكان الخباء من آدم  
 لوباء بانسب طاء يخطبها \* خرج ما نفى خاطب بدم  
 ولما ظفر قتيبة بابنة يزدجرد وتزوج بها قال ندمائه أترون ابنها يكون هجيناً فقالت هي نعم  
 من قبل الاب هند بنت العيمان في زوجها ابن زنباع  
 وهل هند الامهرة عريضة \* سليمة افراس تحملها بغسل  
 فان نتجت مهرا كريما فالحري \* وان يك افراق فجاء به العمل  
 وقال بكى النسب الصافي بعين مخينة \* من النسب الموصوم ان يجمعهما  
 وجاء رجل الى سعيد بن المسيب فقال رأيت حداة على شرف مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان صدقت رؤياك فسيترزوج الحجاج من أهل البيت فتزوج بأبى كلثوم بنت عبد الله بن  
 جعفر (التروجة من ذي زى قبيح) شاعر  
 ازوج زوجان ذو مال يعاش به \* وذو شباب شديد المتن كالمرس  
 فلا شبابا ولا مالا طفرت به \* لكس ما شئت من لثوم ومن دنس  
 علي بن النخيم لم يرض الا بالكريمة مريكا \* ولربما امتنعت عليه انان  
 ولما مات عمر بن عبد العزيز تزوج بأمرأة فاطمة بنت عبد الملك سليمان بن داود بن مران وكان  
 اعور فاجرا فقال الناس هذا النذل الاعور يعنون قول جميل \* نذل لعمره من يزيد اعور \*  
 البيت وقال آخر فيمن طلقها سرى وتزوجها دنى  
 وكنت كذى النبل الذي راش نبه \* بريش الخوافي ثم يد لها لغيا  
 (ثم مشرف بتزويج كريمة)

فتعاقب هؤلاء القوم فملاوني اليك  
 فقال وأين المحلى والسلب قال في  
 صدر السفينة تحت البواري قال  
 المعتضد على به الساعة فحضر وابه  
 فأمر بتخريق الملاح ثم امر ان ينادى  
 ببغداد من خرجت له امرأة الى  
 المشرقة الغلانية فحضر واهلها بساب  
 فأنزله وحلى فليحضر فحضر في اليوم  
 الثاني اهلها واعطوا صفتها وصفتها  
 ما كان عليها فسلم ذلك اليهم قال فقلت  
 يا مولاي من علمك أأوحى اليك  
 بهذه الحالة وأمر هذه الصبية فقال  
 بل رأيت في منامي رجلا شيخا ابيض  
 الرأس واللحية والياب وهو ينادي  
 ما أجدا أول ملاح ينجد الساعة  
 فاقبض عليه وقرره على المرأة التي  
 قتلها اليوم فلما وصلها نياها واقم  
 عليه الحدود بقتك فكان ما شاهدتم  
 (وحكى ان بهرام الملك) خرج يوما  
 لا صيد فأنقذ عن اصحابه فرأى صيدا  
 فتبعه طامعا في لحاقه حتى بعد عن  
 عسكره فنظر الى راع تحت شجرة فنزل  
 عن فرسه يبول وقال للراعي احفظ  
 على فرسي حتى أبول فيجد الراعي الى  
 العنان وكان ملبسا ذهبيا كثيرا  
 فاستغفل بهرام وانخرج سدنيا فقطع  
 اماراف اللجام وأخذ الذهب الذي



وأورفعة الأبناء أي مرامها \* عليهم قرام وأورفعة بالحقائل  
إذا ما على الأمر لم تعطك المنى \* فلا بأس باستباحها بالأسافل

\* (ومما جاء في قوله الصادق كثرته) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم النساء مكرمة أحسنهن وجوهاً وأرخصهن مهوراً وقيل  
لا تغالوا بمهور النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولى بكثرته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما صدق امرأة من نساؤه ولا من بناته أكثر من اثني عشر أوقية وذلك  
أربع مائة وثمانون درهماً وقال عمر رضي الله عنه لا يبلغني أن أحداً تجاوز بصدقه صدق الذي  
صلى الله عليه وسلم إلا استرجعت منها فقامت امرأة فقالت ما جعل الله ذلك إليك يا ابن الخطاب  
فانه يقول وآتيتم أحداً من قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فقال عمر لا تجيبون من إمام أخطأ وامرأة  
أصابته ناضلت إمامكم فنضلت (وصية المحسن بها وأكرامها) قال عثمان بن عيسى بن أبي سعيان  
أرسلني أبي إلى عمي عتبة لا يخطب إليه ابنته فاقعدني جنبه وقال مرحبا يا ابن عمي فاقرب قريب  
خطب إلي أحب حبيب لا أستطيع له ردّاً ولا أجده من تشيعه بدّاً فذكر وجتكمها وإن أعز علي  
منها وهي الوط بقلبي فأكرمها يعذب علي أساني ذكره ولا تنهها يصغر عندي قدرك وقد  
قربتك من فربك فلا تباعد قلبي من فليكن وكتب الصائغ عن عز الدولة إلى أبي تغلب وقد نقل  
ابنته إليه قد وجهت الوديعة وأنما نقلت من وطن إلى سكن ومن مغرس إلى مغرس ومن مأوى  
عز وانعطاف إلى مأوى بر والطاق ومن منبت درت لها نعاماً إلى منشأ تعود عليها سماء وهي  
بضعة مني انفصلت إليك وتمرة من جني قلبي حصلت لديك ولا ضياع علي من تضمه إمامتك  
ويشتمل عليه حفظك ورعايتك وكان الحسن إذا دخل ختته يقول مرحبا بمن كفي المؤنة وسر  
العورة ثم يتنحى له عن مكانه (حث الرجل على كفاية المرأة) قال الله تعالى فامساك بمعروف  
أو تسريح بإحسان وخطب رجل إلى قوم فقال أحدهم إن عرفت حق المرأة زوجها فحالف فقال  
حقها أن لا ينسى ذكرها ولا يهتك سترها ولا يجوحها إلى أهلها وقالت المرأة زوجها فحالف فقال  
أبو بن البنت بحسن معاشرته الزوج) زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنيت لو تركت الوصية لأحد  
بحسن أدب أو لكرم حسب لتركته لك ولكنك تذكرك للغافل ومعوذ للعاقل يا بنيت إنك قد  
خلفت العيش الذي منه درجت والموضع الذي منه خرجت إلى وكر لم تعرفه وقرين لم تألفه كوني  
له أمة يكن لك عبداً واحفظي عني خصالاً عشرات كن لك دركا وذكراً أما الأولى والثانية فحسن  
المعاشره بالقناعة وجبل المعاشرة بالسمع والطاعة ففي حسن المصاحبة راحة القلب وفي جبل  
المعاشره رضا الرب والثالثة والرابعة التفقد لموضع عينه والسعا هدم لموضع أنفه فلا تقع عينه منك  
على قبيح ولا يشم أنفه منك خبيث ريح واعلمي أن السكل أحسن الحسن المودود وأن الماء أطيب  
الطيب الموجود والخامسة والسادسة فالحفظ لاله والرعاية لشعبه وعياله واعلمي أن الاحتفاظ  
بالمال حسن التقدير والارعا على الحشم حسن التدبير والسابعة والثامنة التعاهد لوقت طعامه  
والهدء عند منامه فحرارة الجوع لهبة وتنغص النوم مغصبة والتاسعة والعاشره لا تقشين له  
سراً ولا تعصين له أمراً فأنك إن أفشيت سره لم تأمن غدره وإن عصيت أمره أغرت صدره وقال

عليه فرفع بهرام نظره إليه فرآه  
فغض بصره وأطرق برأسه إلى  
الأرض وأطال المجلس حتى أخذ  
الرجل حاجته ثم قام بهرام فوضع  
يده على عنقه وقال للراعي قدم إلى  
فرسي فإنه قد دخل في عيني من ساق  
الرجل فلا قدر علي ففهم ما فقدته  
إليه فركب وسار إلى أن وصل إلى  
عسكره فقال لصاحب مراكبه إن  
أطراف اللجام قد وهنت فلا تهتم  
بها أحداً قبل مرض أحد من أي داود  
فهاده المعتصم وقال نذرت أن عافاك  
الله تعالى إن أتصدق بعشرة آلاف  
دينار فقال له أحد بني أمير المؤمنين  
فاجعلها في أهل الحرمين فقد أقروا  
من غلاء الأسعار ففعل فقال نويت أن  
أتصدق بها على من ههنا وأطلق  
لأهل الحرمين مثلها فقال أحد متبع  
الله الإسلام وأهله بك يا أمير المؤمنين  
فأنك كما قال النهرى لا يليك الرشيد  
رحمة الله تعالى عليه  
إن المكارم والمعروف أودية  
أحلك الله منها حيث يجتمع  
من لم يكن بأمر الله معتصماً  
فليس بالصلوات الخمس ينتفع  
(ومن محاسن الأخلاق) ما حكى  
عن القاضي يحيى بن اكرم قال كنت



أبو الاسود لا بنته ابالك والغيرة قاتلهما فتاح الطلاق وامسكى عليك الفضلين فضل النكاح  
وفضل الكلام وكوفي كما قيل

خذى العفومنى تستدعى مودتى \* ولا تنطقى فى سورتى حين اغضب  
(وصية الابوين بفتح معاشره الزوج) زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنى اقلنى زجرح زوجه  
اولا فان اقرقا قلنى سنانه فان اقرقا كسرى العظام بسيفه فان اقرقا قطعى اللحم وضعيه على  
ترسه فان اقرضى الا كاف على ظهره فانه جار شاعر

عليك يا سيدة البنات \* معصية الزوج الى الممات  
وداوى غيرة وشتمه \* وقاتلى فى كل يوم امه  
وباعدى ما بيننا وبينه \* وعينها فاسختى وعينه  
(التهنئة بالزفاف والدعاء للزوجين) قال خالد بن صفوان لرجل من باهلة باليمن والبركة وشدة  
الحركة والظفر عند المعركة (استعلام حال الزوج فى اقتضاى امراته) قيل لسليمان كيف  
وجدت امرأتك قال ولم ارجعنا السترا اذا شاعر

أباحسن قلبى وانت المصدق \* هل انجاب ذاك العارض المتفالىق  
وهل غاب ذاك الحوت فى قعر بحيرة \* رأيتك منها تستعن وتغرق  
فقد قيل ان الباب دونك مغلق \* وان عليك الرحب منه مضيق  
وكتب الصاحب الى ابي العلاء الحسين بن محمد بن سهلوية لما تزوج بابنة ابي الحسن بن اسحاق  
قلبي على الحجرة يا ابا العلاء \* فهل فتحت الموضع المغفلا  
وهل فضضت الكيس عن ختمه \* وهل كحلت الناظر الاحولا  
ان كان قد قلت نعم صادقا \* فابعث نثارا عيلا المنزلا  
وان تحببني من حياء بلا \* انفذ اليك القطن والمغزلا

(الرخصة فى تزويج الام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى سلة بن هشام امه ضباعة  
بنت عامر وزوج علي بن الحسين امه سلافه الكابلية مولى له ليحيى سنة فى الاسلام وممن زوج  
امه عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد (المستكف من تزويج امه) تزوج مروان ام خالد بن يزيد  
فلاحاه يوما فقال له يا ابن الرطبة فقال مخبر مختبر ثم دخل على امه فقال انت جلبت على هذا  
وانشداهما فيه

اما رأيت خالدا يمه \* ان سلب الملك ونسكت امه  
فقال دعه لى فلما علمت ان مروان قد امتلا ثوبا عمدت الى مخدة فوضعتها على انقه فسات وكان  
رجل قاعدا على باب داره وعنده صديق له ورجل يدخل الدار ويخرج فقال له من هذا فقال  
زوج اخت خالتى (المعيب بتزويج امه) قيل لاعرابى ان فلانا تزوج امه واخذ مهرها فاسر به  
فقال اعود بالله من بعض الرزق وقال الجاحظ معنى قول القائل يا ماص بنظر امه يعنى يا آكل  
مهراته من غير ابيه شاعر

رب حلال كله \* اقبح من نجس الدبر \* من ظن مهراته \* جبراله فلا جبر  
وطاب صاحب رجلا قد زوج امه فقال له ما فى الحلال بأس فقال كذا أحب ان تكون لغة

نائما ذات ليلة عند المأمون فعطش  
فامتنع ان يصح بسلام يسقيه وانا نائم  
فبتغص على نومي فرائسته فلدغ  
فبتغص على اطراف اصابه حتى اتي  
بمنى على اطراف اصابه وبين الممات  
موضع المأمونية وبين الممات  
الذى فيه الكبريتان فحوم ثلثمائة  
خطوة فأتعنه منها كوزا فشرب ثم  
رجع على اطراف اصابه حتى قرب  
من القراش الذى انا عليه فخطى  
خطوات خائفا لئلا يهينى حتى صار  
الى فراشه ثم رأته آخر الليل قام  
يسول وكان يقوم فى اول الليل واخره  
فقد طوى بلا يحاول ان يتحرك فبصر  
بالغلام فلما تحركت وثبت قائما وصاح  
يا غلام ويا هب للصلاة ثم جاءنى فقال  
يا كيف أصبحت يا ابا محمد وكيف  
كان ميتك قلت خير ميت جعلنى  
الله فداك يا أمير المؤمنين قد نخصك  
الله تعالى بأخلاق الانبياء واحب  
لك سببهم فهناك الله تعالى بهينه  
النعمة واتمها عليك فأمر لى بالف  
دينار فأخذتها وانصرفت قال وبنت  
عنده ذات ليلة فأتته وقد عرض له  
السعال حتى غلبه فسعل واكب على  
الارض لئلا يعاوضونه فأتته وكنت  
معه يوما فى بستان ندور فيه فجعلنا نمر  
بالريحان فبدأت منه الطاقة والطاقتين



كل من أحب ان تنالك امه ثم قال فيه

زوجة امك يا انى الى الرجال على طبق

عزلت بتزويجه امه \* فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت حلالا كما قد زعمت \* ولكن سميت بصدع الجوز

قل للزوج امه \* يا اكبر الناس هممه

اجل مجد تعامى \* عليه تسكين غلمه

كفيت امك امرا \* من الامور المهمه

وقال

ابن طباطبا

جواز المتعة) غير عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس بتحليله المتعة فقال له سل امك كيف  
سمعت الجمار بينهما وبين ابيك فسالها فقالت ما ولدتك الا في المتعة وشئ عن المتعة فقال  
الذئب يكتي ابا حيدة اى ذلك حسن الاسم قبيح العمل وقال يحيى بن اكرم لشيخ بالبصرة بن  
اقتديت في جواز المتعة قال بعمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كيف وعمر كان اشد الناس فيها  
قال لان الخبر الصحيح انه صعد الى المنبر فقال ان الله ورسوله قد احل لكم المتعة وانى محرمهما  
عليكم او عاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه وقال رجل لا خور وحنى امك متعة فقال  
يا احمى اذ ازوجتكمها فسامعنى المتعة انما المتعة ان تزوج نفسها وقالت امرة

اقول للشيخ اذ طالت عزوبته \* يا شيخ هل لك في فتيا ابن عباس

(معاداة الزوجة للاصهار) فخر اعرابي بزورا فقال لامرأته اطعمي احمى فقالت ايتها اطعميها  
قال الورك فقالت التى ظهرت بلحمة وبطنت بشحمة لا عمرى قال الفخذ قالت الكبرة اللحم  
الطيبة المنح لا عمرى قال الكتف قالت الحاملة اللحم من كل مكان قال فاطعمينيها قالت الحمى  
التى ظهرت بالمجد وبطنت بالعظم فقال تزودى الى اهلك فانت طالق (موافقة زوجين قبيح  
وحسن) نظرت امرأة عمر بن سطا في المرأة وكانت جميلة وزوجها قبيح فقالت له انا وانت  
في الجنة قال ولم قالت لانك رزقتنى فشكرت وانا ابتليت بك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة  
وقال رجل لامرأته ما خلق احب الى منك فقالت ولا ابغض الى منك فقال الحمد لله الذى  
اولانى ما احب وابنتك بماتك رهن (موافقة قبيحين) خطب اسدى قبيح الوجه امرأة  
قبيحة فقيل لها انه قبيح وقد نعم لا فقالت ان كان قد نعم لنا فانا قد تبرقنا له واستقبح رجل  
امرأة فقال ويل لى هذه خبيثته فلما رأى زوجها وكان في القبح مثلها قال

وافق شئ طبعه \* وافقه واعتقه

نزلت سلمى بسلى \* منزلا ذاع دواء

وانشد

(وصف الفوارك) تروج رجل امرأة فاجتمع معها في بيت ففركتها فرمت ببصرها للسكوة فرأت  
الصبح فقالت

واتقذنى بياض الصبح منه \* لقد انقذت من شرطويل

وقال الجواز لامرأته في يوم غيم ما يضيئ في هذا اليوم قالت الطلاق شاعر

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشرا \* ولورضيت ربح استه لاستقرت

وفي ضد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءكم التى اذا خلعت ثوبها خلعت معه

ويقول لقبيم البستان اصلح هذا  
المحوض ولا تغرس في هذا المحوض  
شيئا من البقول قال يحيى ومشيئا في  
البستان من اوله الى آخره وكنت انا  
بما لي الشمس والمأمون بما لي الظل  
فما كان يجذبني ان اتحول انا في الظل  
ويكون هو في الشمس فامتنع من ذلك  
حتى بلغنا آخر البستان فلما رجعنا  
قال يا يحيى والله لتكونن في مكانى  
ولا تكونن في مكانك حتى آخذ نصيبى  
من الشمس كما اخذت نصيبك واناخذ  
نصيبك من الظل كما اخذت نصيبى  
فقلت والله يا امير المؤمنين لو قدرت  
ان اقبك يوم المول بنفسي لفعلت فلم  
يزل بي حتى تحولت الى الظل وتحول  
هو الى الشمس ووضع يده على  
عاتقى وقال بجباى اياك الا وضعت  
يدك على عاتقى مثل ما فعلت انا  
فانه لا خير في صحبة من لا يصفاه  
(وحكى) ان احمقين اصطبحا في طريق  
فقال احدهما تعال نتمن على الله  
فان الطريق تقطع بالحديث فقال  
احدهما انا اتنى قطائع غنم انتفع  
بلبنها ومجها ووصفوها وقال الا نرانا  
اتمنى قطائع ذئب ارسلسها على غنمك  
حتى لا تترك منها شيئا قال ويحك اهذا  
من حق الصحبة وحرمة العشرة فندبنا



الحياة واذا البسته لبست معه الحياة يعني مع زوجها (الحث على حفظهن من الخمر والسكرانة)  
 قيل لا تسمعهن الغناء فانه داعية الزنا وذاقت اعراية الخمر فقالت نساؤكم يشربن هذا قالوا نعم  
 قالت زنين اذا ورب الكعبة ورأى فيلسوف جارية تتعلم الكتابة فقال لبست شعري لمن يصقل  
 هذا السيف وقال لا تسق السهم سبل الترميك به يوما وقال عمر خنبوهن الكتابة ولا تسكنوهن  
 الغرف وقيل علمهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وقال رجل اياك ان تترك حرمك  
 تصغي الى قول أبي ربيعة

امن آل نعم انت غاد فسكر \* غداة غدام رانح فمهجر

فانه يحل السراويلات ويحرب الغانيات (الحث على شقائهن بالمغزل والمهنة) قيل الزموا النساء  
 المهرة شاعر \* ونعم لهو المرأة المغزل \* وقيل لهند بنت المهلب زوجة الحجاج اتغزلين وزوجك  
 أمير فقالت سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا  
 والمغزل يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس (الحث على سترهن ومنعهن من الخروج)  
 دخل ابن ام مكنوم على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بعض نساءه فأقامها فقالت انه اعشى  
 فقال اعشى انتن وقال سلمان النسياعى وعورة فداووا العى بالسكوت والعورة بالبيوت وقال  
 سعيد بن سلمان لان يرى حرمي مائة رجل مكشوفات خير من أن ترى حرمي رجلا غير منكشف  
 وقيل للحطيئة ما تركت على بناتك قال العري فلا يبرحن والجوع فلا يمرحن وقيل لا تخرق فقال  
 المحافظين العري والجوع (ميل الزوج الى زوجته والى ابويه) روى نافع ان ابن عمر جاء الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي أمرني ان اطلق امرأتى فقال طلقها يا عبد الله وروى ان  
 رجلا اتى ابا الدرداء فقال امي امرتني ان اطلق امرأتى فقال سأحدثك بشئ سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والدة وسط باب الجنة فاحفظ ذلك الباب ان شئت اوضيعه قال بل احفظه  
 فطلقها تزوج ابن العرزدق فقال الى امرأته وتحامل على أبيه فقال فيه

ولما رأني قد كبرت وانه \* اخوانا واستغنى عن المسح شارب

اصاخ لعريان النجي فانه \* لازور عن بعض المقالة جانب

وكان مخروطين فمكت زمانا عليا فسمع امرأته تقول لاخرى وقد سألتها عنه كيف أصبح فقالت  
 لا حي فيرجى ولا ميت فينسى ورأى يخرق امه عليه فقال

أرى ام مخسر ما تمسك عبادتي \* وملت سليمي مضجعي ومكاني

وما كنت اخشى ان اكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالمحدثان

اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

فأى امرئ ساوى بام حيلة \* فلاحاش الا فى اذى وهوان

لعري لغد نبت من كان نائما \* وأيقظت من كانت له اذن

ولاموت خير من حياة كأنها \* معرس يسوب برأس سنان

ثم برأ من علته فطلقها محررين النعمان

اذا سوت صاحبتي بامى \* فقام على قبل الصبح ناعى

فأم المرء باكية عليه \* وخلته تصدى بالقناع

واستدت المحصومة بينهما حتى تماسكا  
 بالاطواق ثم تراضيا على ان اول من  
 يطالع عليهما يكون سكا بينهما فطالع  
 عليهما شيخ بجمار عليه زقان من عسل  
 فسدناه بجسدتيهما فزل بالزقين  
 وقتحهما حتى سال العسل على التراب  
 ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل  
 اني لم تكونا احقن وقال الاصمعي بينهما  
 انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رأيت  
 شابا متعلما باسار الكعبة وهو يقول  
 يا من يحسب دعا المضطر في الظلم  
 يا كاشف الضر والبلى مع السقم  
 قد نام وفك حول البيت وانتبهوا  
 وانت يا حي يا قيوم لم تنم  
 ادعوك ربي خيرا هاتما قلنا  
 فارحم بكائي بحق البيت والمحررم  
 ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه  
 فمن يجود على العاصين بالكرم  
 ثم بكى بكاء شديدا واشد يقول  
 الا ابرأ المقصود في كل حاجة  
 شكوت اليك الضر فارحم تكايتي  
 الا يا رجاى انت تكشف كربتي  
 فوب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي  
 آتيت باعمال فباح رديته  
 وماني اوى عرجي كجنايتي  
 انصرفني بالنار اعياه المني  
 فان رجائي ثم ان خافني



(المؤثر لا مرأته والممتنع من ذلك) كان الاخنف مطيعا لجارية زبراء فقبل له في ذلك فقال كيف لا اطيع من لي اليه في كل يوم حاجة شاعر

أقامت زوجها مرة \* وقامت موضع الرجل

مرأته تغذت أمرها \* حتى ظنت انه امراتها

أبو تمام الشنفرى اذا ما جدت ما نهالك عنه \* ولم انكر عليك فطليقي

فأنت البعل يومئذ فقومي \* بسوطك لا ابالك فاضريني

(فتنتهن) قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء وقال اوثق سلاح ابليس النساء وقال النساء حبائل الشيطان ونظر بقراط الى رجل يكلم امرأة فقال له تنع عن هذا الفخ لا تقع فيه وقال لقمان كن من خيار النساء على حذر فأنت من شرارهن على يقين وقال رجل ما دخل دارى شرق قط فقال له حكيم ومن اين دخلت امرأتك (وصفهن بغلبة الرجال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ناقصة العقل والدين اغلب للرجال ذوى الامر من النساء وقال معاوية في وصفهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام شاعر

ويجمعن ضعفنا واقتدارا على الفتى \* اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

الرشد مالى تطاوعنى البرية كلها \* واطيعهن وهن فى عصياني

ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه عليهن ائزمن سلطاني

الموسوى معاداة الرجال على الليالى \* اطيعي ولا معاداة النساء

(التحذير من الاعتماد عليهن وذمهن) قال أمير المؤمنين لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن العيال فانهن ان تركن وما يردن او ردن الممالك وازلن الممالك لادين لهن عند لذاتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن فى البرهان ويتسادين فى الطغيان ويتصددين للشيطان وقيل من اطاع عرسه لم ينفع نفسه وعارضت امرأة عمر فى أمر يدبره فقال مالك بن نويرة انما انتن لعبة ان كانت لنا بكن حاجة دعونا كتن المتنبي وللخود منى حاجة ثم بيننا \* فلاة الى غير اللقاء تنجاب

(الحث على مخالفتهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم شاؤروهن وخالفوهن وقيل اياك ومشاورة النساء فان رأيتن الى افن وعزمهن الى وهن وقيل اكثر والهن من لافن نعم تغريهن بالمسئلة اجدع الحمداني

تغيرنى بالغزو عرسى ومادرت \* بانى لماس فى كل ما أمرت ضد

(ذمهن بالجهل والاعوجاج) قيل اذا وصفت المرأة بالعقل فهي غير بعيدة من الجهل وقيل لا تدع المرأة تضرب صبيافاه اعقل منها وفى الحديث خلقت المرأة من ضلع معوج فصار دت تقومه انصدع وقال صلى الله عليه وسلم النساء شركهتن وشر ما فيهتن قلة الاستغناء عنهن وقيل تعوذ من شرار النساء وكن من خباياهن على حذر ورأى سقراط امرأة تحمل نارا فقال تار تحمل نارا والحامل شر من المحول وقيل له اى السباع شر قال المرأة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم النساء حبائل الشيطان وقيل شر اخلاق الرجال المحبن والبخل وهما خيرا اخلاق النساء وقيل المرأة اذا بغضتك آذتك واذا أحببتك خانتك فخبها اذى وبغضها داء شاعر

ثم سقط على الارض مغشيا عليه  
فدفنوا منه فاذا هوزين العابدين بن  
على بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم أجمعين فرفعت رأسه  
في حجرى وبكيت فقطرت دموعه من  
دموعى على خده ففتح عينيه وقال  
من هذا الذى يحجم علينا قلت  
عبدك الاصمعى سيدى ما هذا البكاء  
والجزع وانت من اهل بيت النبوة  
ومعدن الرسالة اليس الله تعالى  
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرحس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
قال هيئات هيئات يا أصمعى ان الله  
خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا  
حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان  
حرا قرشيا اليس الله تعالى يقول فاذا  
نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ  
ولا يتساءلون فمن تغلبت موازينه  
فأولئك هم المفلحون ومن خفت  
موازينه فأولئك الذين خسروا  
انفسهم فى جهنم خالدون انتهى  
وكان ابو العباس السفاح يعجب السمر  
ومنازعة الرجال بعضهم بعضا فحضر  
عنده ذات ليلة ابراهيم بن ابراهيم  
الكندى وخالد بن صفوان بن الهميم  
فخاضوا فى الحديث وتذاكروا مضر  
والهميم فقال ابراهيم بن خزيمة يا أمير



ان النساء وان حسن صواحبا \* فيما يحل من الامور ويحرم  
 محرم تطيف به كلاب جوع \* ان لم يذدن فانه متقسم  
 (النهى عن حمد النساء) قال لقمان شيثان لا يحمدان الا عند عاقبتهم الطعام والمرأة قال الطعام  
 لا يحمد حتى يسترا والمرأة لا تحمد حتى تموت وفي المثل لا تحمد امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها  
 (وصفهن بكونهن ناقصات) قال النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات دين وعقل فقيس  
 وما نقصان دينهن وعقلهن قال ان احداهن تقعد نصف شهر لا تصلي واما نقصان عقولهن  
 فشهادة المرأة اتي بنوم مقام شهادة الرجل الواحد وقال وهب بن منبه قد عاقب الله النساء بعشر  
 خصال بشدة النفاس والحيض وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل وشهادتهما بشهادة رجل  
 واحد ووجهها ناقصة الدين والعمل لا تصلي ايام حيضها ولا يسلم عليها وليس عليها جمعة ولا  
 جماعة ولا يكون منهن نبي ولا يسافرن الا بولي (وصف الموافية للزوج بالحسنة الخلق) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم خير النساء المينة العفيفة المسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش  
 على اهلها وقال معاوية رضي الله عنه لصعصعة اى النساء اشهى قال الموازية لما تهوى  
 المجانية لما لا ترضى وتزوج رجل سىء الخلق امرأة فقال اما انى سىء الخلق فان كان عندك شىء  
 من الصبر على المكروه والا فلست اغرك من نفسى فقالت اسوأ خلقا منك من احوجك الى  
 سوء الخلق فتزوجها ما جرى بينهما وحشة للموت وقال شريح تزوجت امرأة صغيرة فلما بنيت بها  
 قالت عرفنى خلقك لا عمل على مداراتك فعرفتها فبقيت معها سنة لا ازداد فيها الا شغفا  
 فدخلت يوما فرأيت عندها عجوزا فقلت من هذه قالت اى فسلمت عليها فذهبت الى وقالت  
 كيف رضاك عن صاحبك فشكرته فقالت اسوأ ما تكون المرأة خلقا اذا حظيت عند  
 الزوج واذا ولدت فان رايت منها شىء فعليك بالسوط فقلت اشهد انها بنتك فغند كفتى  
 الرياضة (وصف الخالفة السيئة الخلق) قال الاصمعي رأيت رجلا يطوف بالبيت يحمل  
 شيئا كبيرا يقول له اعيتتى صغيرا وكبيرا فقلت له احسن اليه فطالما احسن اليك فقال  
 من تراه لى فقلت هو ابوك او جدك فقال بل هو ابني فقلت ما صيره الى ما اراه قال سوء خلق  
 امراته وقال رجل لا يسه تزوجت امرأة سيئة الخلق فقال يحل طلاقها فانها تهرمك قبل الهرم  
 وتذهب عنك بجماع الكرم وروى ان حكيمًا تزوج ثلاث بنين فلما كان رأس الحول سأل الاول  
 عن امراته فقال هى امرأه من خير النساء الا انها خراف لا تعمل شيئا فقال أنزلها فى بنى فلان فان  
 نساءهم صناع لتعلم وسأل الثانى فقال انها لا تدفع يد لا مس فقال أنزلها فى بنى فلان فان  
 نساءهم عبيعات وسأل الثالث فقال سيئة الخلق فقال طلقها فهذا شىء لا حيلة له (شكر أحد  
 الزوجين الآخر) قيل لامرأة كيف زوجك قالت اذا دخل فهدوا اذا خرج أسد وقيل للآخرى  
 فقالت جل طعينة وليت عرينة وقيل للآخرى فقالت هو سكوت خارجك والجاسوس رجل  
 عن امرأة فقال افنان أثلة وجنى نخلة ومس رمله وكانى قادم فى كل ساعة من غيبة وطلق رجل  
 امرأة فلما ارادت الارتحال قال لها اسمعى وليسمع من حضرائى والله اعتمدتك رغبة وعاشت بك  
 محبة ولم يوجدمك كفى منك زلة ولم يدخلنى منك مله ولكن القضاء كان غالبا فقالت المرأة  
 جريت من محبوب خيرا فما استربت خبرك ولا شكوت خبرك ولا تمنيت غيرك وليس لقضاء

المؤمنين ان اهل الجن هم العرب  
 الذين دانت لهم الدنيا ولم يزالوا ملوكا  
 وروثوا الملك كابر عن كابر و آخر عن  
 اول منهم النعمان والمنذر ومنهم عياض  
 صاحب البحرين ومنهم من كان يأخذ  
 كل سنة غنصبا وليس من شىء له  
 نخطر الا اليهم يذسب ان شلوا أعطوا  
 وان نزل بهم ضيف افروه فهم العرب  
 العاربة وغيرهم المتعربة فقال أبو  
 العباس ما طاب التسمي رضى بقولك ثم  
 قال ما تقول أنت يا خالد قال ان أذن لى  
 أمير المؤمنين فى الكلام تكلمت  
 قال تكلم ولا تهب احدا قال انحطأ  
 لتفهم غير علم ونطق بغير صواب  
 وكيف يكون ذلك لقوم ليس لهم  
 السن فصيحة ولا لغة صحيحة نزل بها  
 كتاب ولا جاءت به سنة يفتخرون علينا  
 بالنعمان والمنذر ويفتخرون بغير  
 الأنام واكرم الكرام محمد عليه افضل  
 الصلاة والسلام فله المنة به علينا  
 وعليهم فمنا النبي المصطفى والخليفة  
 المرتضى ولنا البيت المعز وزعم  
 والمحطيم والمقام والحجاية والبطحاء  
 وما لا يحصى من المآثر ومننا الصديق  
 والفاروق وزوالنورين والوصى والولى  
 وأسدا لله وسيد الشهداء وبناعرفوا  
 الدين واتاهم اليقين فمن راجنا راجناه



الله مدفع ولا من حكمة منع ثم تفارقا (ذم أحد الزوجين الآخر) شكت امرأة زوجها فقالت هو قليل الغيرة سريع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب استرخى ذكره واقبل زفره وبخره ولم يمتع هيناه واضطربت رجلاه بأكل همساو يعني خلسا ويصبح رجسا ان جاع جذع وان شبع خشع وقالت امرأة زوجها قصير الشبر ضيق الصدر لثيم النجر عظيم الكبر كبير الفخر وقالت امرأة لرجل انك لضيق الفناء صغير الاناء قبيح الثناء فقال وانت واهية العقد قليلة الرغد مجانبية للرشد وقال امرؤ القيس لامرأته وقد فكرت ما تكرهين مني قالت انك سريع الارقاة بطي الالافاة ثقيل الصدر خفيف الجفون فقال وانت حديد الرصبة واسعة النقرة سريعة الوثبة قيحة النقرة (شؤم أحد الزوجين على الآخر) تزوج امرأة رجل قدمت عنها خمسة أزواج عرض السادس فقالت الى من تكفي قال الى السابع الشقي وتزوج اعرابي أربعة نسوة من عنده ثم تزوج امرأة مات عنها خمسة أزواج فقال

بوازل اعوام اذا عت بخمسة \* وتعتدني ان لم يبق الله شائبا  
ومن قبلها اهلك بالشؤم اربعا \* وواحدة اعتدها في حسايا  
كلانا مظلم مشرف لغنمة \* ويقضي الله الخلق ما كان قاضيا

وقيل رأت عائشة بنت الفرات ثلاثة الوية كسرت على صدرها فسالت أمها بن سير بن فقال يتزوجها ثلاثة من الاشراف يقتلون عنها فتزوجها يزيد بن المهلب ثم عمرو بن يزيد الاسدي فقتلوا وتزوجها الحسن بن عثمان الزهري فخرى بينهما يوما كلام فقالت والله لنتقتل وأخبرته فطلقها فتزوجها العباس بن عبد العزيز فقتل وروى ان أم حبيب بنت قيس العدوية قالت لا أنسخ الا العدويين فمحدث محمد بن عمرو بن العاص فمحدث محمد بن خليفة فقتل ثم محمد بن أبي بكر فقتل ثم محمد بن جعفر بن أبي طالب فسالت ثم محمد بن اياس فتوفيت معه وكان ابن عمر يقول من اراد الشهادة المحاضرة فليتزوج بها (امتناع أحد الزوجين من التزويج بعد موت صاحبه) يقال ما وفيت امرأة زوجها الا قضاء ميتان نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان فانها قتلته ثنيتهما بعد عثمان مخافة ان يخطبها رجل وامرأة هدية العذرى فانها المارأت زوجها ايقاد للقتل انشدها فلا تسلمني ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بانزعا فمحدث الى سكني فقطعت أنفها وقالت كن آمنا من ذلك فقال الا نطاب وورود الموت وتزوج رجل بابنة عم له يقال لها رباب وتعاهدا على ان لا يتزوج أحدهما بعد موت الآخر فمحدث الرجل واكرهت المرأة على التزويج فلما كان ليلة الزفاف رأت في منامها أن ابن عمها آخذ بعضاد في الباب فأنشد

حيث سكان هذا البيت كلهم \* الا رباب فاني لأحبهما  
أمت عروسا وأمسي منزلي خربا \* ولم تراع حقوقا كنت أرفعها

فانتهت مذعورة وحلفت ان لا تجمع رأسها ورأس الرجل وسادة وكان شبرو يهاول اناء كسرى اراد ان يتزوج بشير بن امرأة أبيه فقالت له على ثلاث شرائط أن تحضر الحكة فاحطهم في معاونتهم اياك على قتل أيسك حتى لا يجرؤا على مثله فيك وأن تستحضر لي نساء الكبار لا شقي بالبكا عليه وان تأذن لي في حضور المسكان الذي مات فيه مرة فقال كل ذلك لك

ومن عادانا اصطلمناه ثم اقبل خاله  
على ابراهيم فقال الله علم بلغه قومك  
قال نعم قال فما اسم العين عندكم قال  
الجمجمة قال فما اسم السن قال المدين  
قال فما اسم الاذن قال الصنارة قال فما  
اسم الاصابع قال الشناير قال فما  
اسم الذئب قال الكنع قال أفعالم أرت  
بكتاب الله عز وجل قال نعم قال فان  
الله تعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا  
وقال بلسان عربي مبين وقال تعالى  
وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه  
فنهج العرب والقرآن بلساننا انزل  
الم تر ان الله تعالى قال والعين بالعين  
ولم يقل والجمجمة بالجمجمة وقال تعالى  
والسن بالسن ولم يقل والمدين بالمدين  
وقال تعالى والاذن بالاذن ولم يقل  
والصنارة بالصنارة وقال تعالى  
يحملون اصابعهم في آذانهم ولم يقل  
شنايرهم في صناراتهم وقال تعالى  
فاكله الذئب ولم يقل فاكله الكنع ثم  
قال لا ابراهيم اني اسألك عن اربع ان  
اقررت بين قهرت وان جددت من كهرت  
قال وما هن قال الرسول انزل علينا وعلينا  
منكم قال والقرآن انزل علينا وفيكم قال  
قال عليكم قال المنبر فبينا اوفيكم قال  
ذبيكم قال فالبيت لنا اولسكم قال لكم



فلما خطأتهم وبكت عليه وحضرت المكان الذي مات فيه أخرجت فصامه موما فسته فانت  
مكاتها وكانت قد عمدت الى سم فوضعت في بعض الخزائن وكنت عليه ان من تناول منه وزن  
دائق اعانه على الجماع فلما ظفربه تناول منه فانت في مكانه (المتزوج منهما بعد موت الآخر)  
ماتت امرأة رجل وكان عاهداها ان لا يتزوج بعدها فخطب امرأة في جنازتها فعوتب في ذلك  
فقال

خطبت كما لو كنت قدمت قبلها \* لكنت بلا شك لا أول خاطب

اذا غاب بعل جاء بعل مكانه \* ولا بد من آت وآخر ذاهب

ومات زوج امرأة فراسلها في ذلك اليوم رجل يخطبها فقالت هلا سمعت فاني قد قاولت غيرك  
فقال اذا مات الثاني فلا تقوتيني (ذم التطليق وشدته) قال صلى الله عليه وسلم ما من حلال  
أبغض الى الله من الطلاق وقال صلى الله عليه وسلم ما خلق الله شيئا أحب اليه من العتاق  
وما خلق الله شيئا أبغض اليه من الطلاق وروى عنه أيضا لا تطلقوا النساء الا من رية فان الله  
لا يحب الذواقين والذواقات وقال عمر لرجل طلق امرأته لم تطلقها قال لا أحبها فقال اكل السيوت  
بذيت على الحب أين الرعاية والذم وقال الشاعر

وما لذعت انثى من الدهر لذعة \* اشد عليها من طلاق تزود

(مدح التطليق) كان الحسن رضى الله عنه مطلقا وقال ان الله علق بهما الغنى وتقدم وقال  
عامر بن الظرب اجل القبيح الطلاق واملى ابو الجعل خطبة للنكاح فقال الحمد لله الذي جعل  
في الطلاق اجتناب الارزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلاما من سعته اوصيكم عباد الله بالسلاوة  
والملاة والتجنى والمجهالة واحفظوا قول الشاعر

اذهي قد قضيت منك قضائي \* واذا شئت ان تبني فيني

تعاهدوا نساءكم بالسب وعادوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واحجروهن في المضاجع  
ثم ان فلانا في خول نسبه ونقص اديه خطب اليكم فازهدوا فيه فرق الله ذات بينهما وقربهما  
من حينهما (الحث على تطليق غير الموافقة) قال مرتد لرجل شكك اليه سوء خلق امرأته بمخرها  
بمثلة شاعر \* ودواما لا تشتهيه النفس تجيب الفراق \* أنشد دعبيل يزيد بن مرثد  
قوله \* عكيلة جهم يحياها \* فقال طلقها قال ليس لي مال فدفع اليه مالا فقال طلقها  
ألف مرة (المنبرم بالمرأة المتمنى طلاقها) أبو سراعة

أى طير جرى بقربك حتى \* يسر الله للرماة جناحه

أحرزت كفاي منها \* حرة غير سريه

سها سن عجوز \* وهي في العقل صبيه

حبذا التطليق لولا \* خلة فيه رديه

لقد كنت محناجا الى موت زوجتي \* ولكن علق السوء باق معمر

فيا ليت ان اللحد قد صار بيتها \* وعذبها فيه تكبر ومنكر

ومرضت امرأة لبعض الاعراب فسمعها تقول أموت فقال

اذا مات فاجزعا منك قريه \* وفي بيتنا الغائبات معاد

قال فاذهب فما كان بعدهم ولا ذهابكم  
بل ما أنت الا سائس قردا ودايخ جلد  
او ناسج برد قال ففحك أبو العباس  
واقترح الخالد وجباها جميعا (وحكى ان  
الحجاج) أنشد يزيد بن المهلب بن أبي  
صفرة وعذبه واستأصل موجوده  
وسجنه فتوصل يزيد بسن تطفه  
وارغب السجبان واستماله وهرب هو  
والسجبان وقصد الشام الى سليمان بن  
عبد الملك فلما وصل يزيد بن المهلب  
الى سليمان بن عبد الملك اكسره  
واحسن اليه وأقامه عنده فكسب  
الحجاج الى الوليد بعلمه ان يزيد هرب  
من السجن وأنه عند سليمان بن عبد  
الملك أنجى أمير المؤمنين وولى عهد  
المسلمين وان أمير المؤمنين بذلك  
فكسب سليمان الى اخيه يقول يا أمير  
فكسب سليمان الى اخيه يقول يا أمير  
المؤمنين اني ما جرت يزيد بن المهلب  
الا لانه هو وابوه واخوته من صناعها  
قديما وحديثا ولم أجزع دوا الامير  
المؤمنين وقد كان الحجاج قصده وعذبه  
وغرمه أربعة آلاف الف درهم وقد  
تم طالبه بثلاثة آلاف الف درهم وقد  
صار الى واستجارني ذاجره وانا انعم  
عنه هذه الثلاثة آلاف الف درهم  
فان رأى أمير المؤمنين ان لا يجزني

وقال جبران العود يخاطب امرأة

يقولون في البيت لي نجمة \* وفي البيت لو يعلمون النمر  
أحبي لي الخبير أو انغضي \* كلا نال صاحبه ينتظر  
(من طلق امرأته فمر بذلك) شاعر

رحلت أمة بالطلاق \* وعثقت من رق الوثاق

بانت فلم يأل لها \* قلبى ولم تسبك المايق

لوم أرح بفسراقها \* لأرحت نفسي بالاباق

ونخصيت نفسي لأريد حليسة حتى التلاق

وكان قتادة بن معروف تزوج امرأة ففركها من ليلة فطلقها ولما أصبح قال

تجهزي للطلاق واصطبرى \* هـذا دواء الجوامع الشمس

لليلة البين اذهمت به \* اطيب عندي من ليلة العرس

وتزوج رجل امرأة فلما دخل بها وجدها قبيحة سيئة الخلق فقال

امضى الى سقر فانك بائن \* ومطلق وخليسة وحرام

والقول قول أبى حنيفة عندنا \* اذ ليس فيها رجعة ولمام

وكان رجل طلق زوجته ثلاثا وترافعا الى القاضي فأخذ القاضي يتطهر لفقوله وجه فقال له

لا تعب هي طالقة حشرين الف مرة فقال القاضي قد خففت الامر علينا (من امر بمصاهرة

امرأته) قالت ام التحف وكان ابنها تزوج امرأة على غير رضاها ورجل نفسه مالا طاقه له به ثم هم

بتطليقها تبرأ بها

لهرى لقد اخلقت ظنا وسؤتي \* فحزت بعصيانى الندامة قاصبر

ولا بك مطلا قاملولا وسامح القرينة وافعل فعل حرم سهر

فقد حزت بالورها اخبت خشية \* فدع عنك ما قد قلت يا سعد واصبر

تربص بها الايام على صروفها \* سترى بها فى جاحم متسعر

(من طلق امرأته فندم) جاء اعرابي الى ابن ابي ذؤيب في مسألة طلاق زوجته فاقناه بطلاقها

فقال اتيت ابن ذئب ابنتي الفقه عنده \* فطلق حبي ليت يبت انا مله

اطلق في فتوى ابن ذئب حلياتي \* وعند ابن ذئب اهله وحلائه

وقال راوية الفرزدق قال لي الفرزدق امض بي الى حلقة الحسن فاني اريد اطلق نوار فقلت له

اخشى ان تتبعها نفسك فقال امض ولا تخف فضيت منه فعال السلام عليكم اعلم اني قد طلقت

نوار ثلاثا فقال الحسن قد علمت فلما رجع قال اني لاجد في نفسي شيئا من نوار ثم انشأ يقول

ندمت ندامة الكسعي لما \* غدت مني مطلقه نوار

وكانت جنتي تفرجت منها \* كآدم حين اخرجه الضرار

ولو اني ملكت يدي ونفسي \* لكان على للفدر الخبار

(قرب تطليق امرأة من تزوجها) زوج بعضهم ابنته عمرو بن عثمان فلما مضت اليه طلقها

على المنصة فجاء ابوها الى عبد الله بن الزبير فقال ان عمرو بن عثمان طلق ابنتي في المنصة راخشي

في ضيفي فليفعل فانه اهل الفضل  
والكرم فكسب اليه الوليد انه لا بد  
ان ترسل الى يزيد مغاولا مقيدا فلما  
ورد ذلك على سليمان احضر ولده ايوب  
فقيدته وودعا يزيد بن المهلب فقيدته  
ثم شد قيد هذا القيد هذا بسلسلة  
وغلها جميعا بغلين وارسلهما الى  
اخيه الوليد وكسب اليه اما بعد يا امير  
المؤمنين فقد وجهت اليك يزيد وابن  
انحك ايوب بن سليمان ولقد هممت  
ان اشكون نالتهم فان هممت يا امير  
المؤمنين بقتل يزيد فبالحق عليك ابدأ  
ايوب من قبله ثم اجعل يزيد ثانيا  
واجعلني اذا شئت ثالثا والسلام فلما  
دخل يزيد بن المهلب وايوب بن سليمان  
في سلسلة واحدة اطرق الوليد  
استحياء وقال لقد اسأنا الى اي ايوب  
اذ بلغنا به هذا المبلغ فانخذ يزيد  
ليت كلم ويحج لنفسه فقال له الوليد  
ما يحتاج الى الكلام فقد قبلنا عندك  
وعلمنا ظلم الحجاج ثم انه احضر حدادا  
وازال عنهما الحديد واحسن اليهما  
ووصل ايوب ابن اخيه بثلاثين ألف  
درهم ووصل يزيد بن المهلب بعشرين  
ألف درهم وردهما الى سليمان وكسب  
كتابا الى الحجاج يقول له لا سبيل لك  
على يزيد بن المهلب فإياك ان تعاودني



ان يظن الناس ان ذلك لعاهة وانت معه فعاتبه فقال او خير من ذلك اثبتوني بالمصعب فزوجها  
منه واقسم ليدخلن بها من ليلته فبارؤيت امرأة نصت على رجلين في ليلة سواها وتزوج  
الوليد في خلافته نيفا وسبعين امرأة فلما دخل بالآخره واراد ان يقوم اخذت بثوبه وقالت  
ما ترى اقم لك كفيلا ان لا تأمر بتمريحي ففحك واستلمحها وامسكها اربعة اشهر ثم طلقها بعد  
ذلك (مراجعة المرأة بعد طلاقها) قال الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازاواجهن وسبب  
ذلك ان احدهم كان اذا اراد اذية امرأة طلقها فاذا قاربت انقضاء العدة راجعها ثم طلقها ثم  
راجعها طلبا لاذيتها وقيل ان الحسن بن علي طلق امرأتين قرشية وجعفية فارسل الى كل واحدة  
عشرين ألفا وقال للرسول احفظ ما تقول كل واحدة فقالت القرشية جزاء الله خيرا وقالت  
الجعفية \* متاع قليل من حبيب مفارق \* فراجع الجعفية وتزوج عبد الله بن ابي بكر عاتكة  
بنت زيد بن عمرو وقد انفها حتى اشتعل بها عن كل شيء فقال له ابو طلقها فطلقها وقال  
فلم ارملي طلق اليوم مثلها \* ولا مثلها في غير شيء يطلق

فقال ابو طلقها يا بني فاني اراك محبها (تقويض الطلاق اليها) روى عن عائشة رضي الله عنها  
لما انزل الله تعالى يا ايها النبي قل لا زواج لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين الاية  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اذا كررك امر افلا عليك ان لا تبجلي بشيء حتى تستشيرني  
ابوبك قالت وخشي النبي صلى الله عليه وسلم حدائتي سني فقلت يا رسول الله وما ذاك قال اني  
امرت ان اخبركن ثم تلا الآية علينا فقلت فيم استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة  
فسمى الله عليه وسلم بذلك نساء فتواترن عليه كانت امرأة عند الحسن بن الحسين بن علي  
فجهرت عليه يوما فقال امرك في يدك فقالت اما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته  
وما ضيعته اذ اصبعه في ساعة واحدة صار في يدي قد رددت عليك حفك فأعجبه قولها (طلاق  
السنة) قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقيل طلاق السنة ان يطلقها وهي طاهر ثم يدعيها  
حتى تنقضي عدتها او يراجعها اذا شاء وروى ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلقها قبل ان  
يراجعها وان شاء امسكها فانها العدة التي امر الله بها (الطلاق الثلاث) قال ابن عباس كان  
الطلاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث  
واحدة فقال عمران الناس قد استجعلوا في امر كانت لهم فيه أناة فلو امضينا عليهم  
فامضاه عليهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد  
فخزن عليها حرا شديدا فساءه النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقها فقال طلقها ثلاثا  
فقال في مجلس واحد فقال نعم قال فامسكها ثلاثا واحدة فان شئت فراجعها وقال ابن عباس انما  
الطلاق عند كل طهر فقلت السنة التي عليها الناس والتي امر الله بها (احوال الطلاق) قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس فيهن لعب من تكلم بشيء منهن لا عبا فقد وجب عليه  
الطلاق والعنق والنكاح وأما طلاق المكره فغير واقع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي  
الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق وقال لا طلاق  
لا مري في مالا يملك ولا عاق في مالا يملك وروى من طلق مالا يملك فلا طلاق له (منع الزوج منها

فيه بعد اليوم فسار يزيد الى سليمان بن  
عبد الملك واقام عنده في أعلى المراتب  
وارفع المنازل اه (وحكى ابو علي  
قال كان لي جار شيخ  
المصري) فقلت له يوما حدثني  
بغسل الموتى من الموتى فقال  
يا عجب ما رأيت من الموتى فغسل  
جاءني شاب في بعض الايام مليح الوجه  
حسن السياب فقال لي اتغسل لنا هذا  
الميت فلتا نعم فتبعته حتى اوقفني  
على باب فدخل هنيئة فاذا بجارية  
هي اشيء الناس بالشاب قد خرجت  
وهي تسمع عندها فقالت انت  
الغاسل فلتا نعم قالت بسم الله ادخل  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فدخلت الدار واذا بالشاب الذي جاءني  
يعامج سكرات الموت وروحه في ليله  
وقد شغف بصره وقد وضع كفته  
وحنوطه عند رأسه فلم اجلس اليه  
حتى قبض فقلت سبحان الله عرف وقت  
من اولياء الله تعالى حيث عرف فلما  
وفاته فاحذت في غسله وانا ارتعد فلما  
ادرجته أنت الجارية وهي أخته  
فقبلته وقالت اما اني سأخبرك عن  
قريب فلما أردت الانصراف شكرت  
لي وقالت ارسل الى زوجتك ان  
كانت تحسن ما تحسنه انت فارعدت  
من كلامها وعلمت انها لا حقة به فلما



بعد الثلاث) حتى تنكح زوجها غيره قال الله تعالى فلا تحل له الاية وروى ان رفاعة الغرضي طلق امرأته فبنت طلاقها فزوجها بعد رفاعة عبد الرحمن بن الزبير فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني كنت عند رفاعة فطلقني وانه ليس معه الا مثل هدية الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعلي ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك واوبى بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس على باب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد يتأذى ويقول الا تزجر هذه عما تحب اهر به الرسول صلى الله عليه وسلم وروى انها جاءت بعد فأكبرته انه قدمها فقال اللهم ان كان ما بها الا ان تحلها لرفاعة فلا تم لها نكاحه مرة أخرى فلم يتفق تزوجه بها وسئل صلى الله عليه وسلم عن المحلل فقال لا الانكاح رغبة ولا مسهزا بكتاب الله لعن الله المحلل والمحلل له وفي حديث آخر المسحل والمسحل له (مراجعة المرأة) روى عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرجعت الى أهلها فأنزل الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقيل له راجعها فانها صوامه قوامه وانها احدى نسائك وازواجك في الجنة (ذم المريدة لطلاق زوجها والمختلعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس حرم الله عليها رائحة الجنة روى ان حميدة كانت تحت ثابت بن قيس ففكرهته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا أنا ولا ثابت ولولا مخافة الله لبصقت في وجهه فقال اتردين عليه المحديقة التي اصدقك قالت نعم فجمع بينهما فردت عليه المحديقة وفرق بينهما فكان اول خلع وقع في الاسلام (العدة) كانت المرأة اذا مات زوجها تعمد الى اخشن ثيابها فقلبسه ونقعد في البيت سنة فاذا كان رأس الحول خرجت ورمت ببعة على جوار وقالت قد حلت الا ان ثم أنزل الله تعالى والذين يسوفون منكم ويذرون أزواجا الاية وروى ان امرأة توفي عنها زوجها فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اشتكت عنها فهل لها ان تنكح فقال كانت احدا كن تمكث في بيتها في شرا حلا سها حولا فاذا مر كلب رمت ببعة ثم خرجت افلا اربعة اشهر وأما عدة المطلقة فثلاثة قرو وعند الشافعي رضي الله عنه القراء الطهر وعند أبي حنيفة رضي الله عنه الحيض وأهل اللغة يعدون هذه اللفظة من الاضداد وقوله تعالى وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة والمتوفى عنها جميعا (الظهار والابلاء) كان الرجل اذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت وكان ابنة عم له تحتها يقال لها خولة فظاهر منها فسقط في يده وقال ما أراك الا قد حرمت علي فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسليه فأتته صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ما أمرنا في أمرك بشي فانزل الله تعالى فسمع الله قول التي تجادل في زوجها فقال لها ادعي زوجك فدعته فقال هل تجد رقبة تعتقها فقال لا أملاك رقبة غير هذه وضرب بيده على عنقه فقال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين فقال اذا لم آكل في اليوم ثلاث مرات غشي علي فقال اطعم ستمين مسكينا فقال والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا وحشاما لنا طعام فدفع اليه خمسة عشر صاعا فقال ما بين لا يتيسر احوج اليه مني فقال كله انت وعيالك والابلاء هو ان يحلف ان لا يجامع امرأته اربعة اشهر وما كان دون ذلك فليس بايلاء ومتى حلف كذلك

فرغت من دفعه جئت اهل فقصة  
عليها القصة واتيت بها الى تلك  
المجارية فوقفت بالباب واستأذنت  
فقلت بسم الله ندخل زوجتك  
فسدحت زوجتي فاذا بالمجارية  
مستقبلة القبلة وقدمت فغسلتها  
زوجتي وانزلتها على اخبأ رجة الله  
عليهما  
الاحباب يا بنيتم عن الدار فاشتكت  
لبعدكم أصالها وضحاها  
وفارقت الدار الانيسة فاستوت  
رسوم مبابها وفاح كلاها  
كانكم يوم الفراق رحلتكم  
بنومي فعبني لا نصيب كراها  
وكنتم شحيجا من دموعي بقطرة  
فقد صرت سمحا بعدكم يدماها  
براني بسا ما خيلي نظري  
سرورا واحشائي السقام ملاها  
وكم ضحكة في القلب منها حرارة  
نسب لظاه الو كسفت غطاها  
وعى الله أيا ما بطيب حديثكم  
تقضت وحياتها الحيا وسقاها  
فما قلت ايتها بعد المسامر  
من الناس الا قال قلبي اها  
قيل لقيس بن سعيد هل رأيت قط  
امشي منك قال نعم نزلنا بالبادية على  
امرأة فجاء زوجها فقالت له انه نزل  
بناض يمان فجاء بباقة ففهرها وقال



فقد قال الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية

\*(ومما حافى العفة)\*

قال صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين محبه ورجليه دخل الجنة وقال من وقى شر لقلقه وبقية  
وذنبه فقد وقى شر الشياطين وسئل عن أكثر ما يدخل الرجل النار فقال الاجوفان الفم والفرج  
وقيل لبطلان ما أحسن ان يصبر الانسان عما يشتهي فقال احسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي  
وقيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قيل هو الرجل يخلو بالمعصية فيترها خوفا من  
الله رجاء ثوابه وخوف عقابه وقال ابن عباس الشيطان من الرجال والنساء في ثلاثة منازل  
في النظر والقلب والفرج وقال صلى الله عليه وسلم لعينان ترتبان والرجلان ترتبان ويحقق كل  
ذلك الفرج وكان ماوس ثملت اليه امرأة تراوده فواعدها يوما الى رحبة المسجد فلما حضرت  
اليه قال انخفضي قالت ههنا قال نعم ان الذي يرانا ههنا يرانا في الخلافا فشمعت المرأة وانزجت  
ونابت (من تعفف عند مشاركة بلوغ الشهوة) قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام  
ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه واجتمع بعض الاعراب بامرأة فلما قدمها معه  
الرجل من المرأة ذكر معاده فاستعصم وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض  
بمقدار فتر بين رجلين لقليل البصر بالمساحة وكان سليمان بن يسار مفتي المدينة من أحسن  
الناس وجهها فدخلت اليه امرأة فسأته نفسه وقالت ان لم تطاوع لاخبرن الناس انك فعلت  
ولا فضحك قال نعم وتركها في البيت وخرج وفرتم رأى في منامه يوسف عليه السلام فقال له  
يا يوسف أنت الذي هممت فقل له وأنت الذي لم تهتم وقال رجل لسقراط اني تفرست فيك  
انك تميل الى الزنى فقال له صدق فراستك اني أشتهي ولكني لأفعله وقلت لبعض المتصوفة  
انك لو طي فقال ما تقول في لص لا يسرق هل يلزمه القطع ومراقب سلامة المدينة وهي تغني  
فأعجبه ومارب وقال والله اني أحبك فقالت نفسي بين يديك فما يمنعك فقال بمنعني قول الله  
تعالى الانعلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين وأخاف أن تكون خلقتنا اليوم عداوة يوم  
القيامة (امرأة تعرض لها رجل فدعته الى العفاف) قال اعرابي خرجت في ليلة بهيمة فاذا أنا  
بجارية كأنها علم فراودتها فقالت امالك زاجر من عقلك لم يكن لك ناه من دين فقلت انه لا يرانا  
الا الكواكب فنالت وأين مكوكها ونزل أسدي بطائية في يوم صائف فأتته بقري ففتته  
بعينها من وراء البرقع فردها فقالت اماردك الكرم والاسلام كل وأقل وان اردت غير  
ذلك فارتحل وروى ان ابرويز راود امرأته على العجور فقالت أيها الملك ان المرأة طبع على  
ثلاثة اجزاء من الانسانية فاذا مضت ذهب جزء واذا حبلى ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء  
وقد أبيت عن ذلك فأنا أعيد الملك ان يخرجني من حد الانسانية وقيل انقطع بعض اولاد الملوك  
عن أصحابه ودخل الى منزل امرأة فراودها فقالت حتى نتغدى فوضعت له خوانا عليه عشرون  
سكجة كلها كالحق فذاقها فرأها لونا واحدا وطعما واحدا فظن الى انها تشير الى ان النساء لون  
واحد وان الذي معهما مع زوجته فانكف عنها (المدوح بذلك) شاعر  
خلوت بها ليلا ولم أقض حاجة \* ولست على ذاك العفاف بنادم

شأنكم فلما كان من الغد جاءه باخري  
فتمهرها وقال شأنكم فقلنا ما كنا  
من التي نجت الباردة الا القليل  
فقال اني لا اطعم ضيفاني الفسات  
فبقينا عنده اياما والسما تظرو وهو  
يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا  
مائة دينار في يده وقلنا للراة اعتري  
لنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذا  
برجل يصيح خلفا فوقفوا فمضوا فلما  
دنا منا قال خذوا دنانيركم فاي لا آخذ  
على اكرامى ثماوان لم تأخذوها  
طعتمكم برمحي هذا فخذناها وانصرفنا  
وكان يزيد بن المهلب من الاجواد  
الاسخياء وله احبار في الجود عجيبة  
من ذلك ما حكاه عقيل بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال اسأرا يزيد بن  
المهلب المخرج الى واسط انتة فقلت  
أيها الامير ان رأيت ان تأذن لي  
فأصحبك قال اذا قدمت واسط فأتنا  
ان شاء الله تعالى فصاروا وقت فمال  
في بعض اخواني اذهب اليه فقلت  
كان جوابه فيه ضعف قال أتريد من  
يزيد جوابا أكثر مما قال فمريت حتى  
قدمت عليه فلما كان في الليل ذهب  
الى السمر فتحدثت الغوم حتى ذكروا  
الجواري فالتفت الى يزيد وقال ايه  
يا عقيل فقلت



المتنى عفيف تروق الشمس صورة وجهه \* فلوزلت يوما لمحاذا الى النمل  
وقال كم حبيب لا عذر في الاوم فيه \* لك فيسبه من التقى لوام  
وسمعت امرأة رجلا ينشد

ولم يسله قدبته غير آثم \* بهضومة الكشمحين ريانة القلب  
فقلت له خزاك الله الا تأمت (من تعفف عن امرأة حراما واصله الله اليها حلالا) كان لامير  
المؤمنين عليه السلام جاريه وعلى بابها مؤذن اذا اجتازت به يقول لها انا احبك فحككت الجارية  
لامير المؤمنين فقال لها قولي له وانا احبك فهاذا فقالت له فقال نصبر الى يوم يوفى الصابرون  
اجرهم بغير حساب فاخبرت امير المؤمنين بذلك فدعاه وقال خذ هذه الجارية فهي لك (صعوبة  
الامر على من اجتمع فيه العفة والغزل) نظر محمد بن عبد الله بن الحسين الى امرأة جميلة فأعجبته  
فقال اهوى اهوى الدين واللذات تعبيني \* فكيف لي بهوى اللذات والدين  
فالت يا هذا دع اسد هما مثل الآخر انتني

اذا كنت تحشى العار في كل خسلوة \* فلم تتصباك الحسان الخراشد  
متى يشتفى من لاعمج الشوق في الحنى \* محب له في قربه متباعدا  
(التمتعف عن التجارة) مرسفيان بن عيينة يدار فجمع قينة تغنى

ماضرقوما كنت جارهم \* ان لا يكون لبيتهم ستر  
نارى ونارا الجار واحدة \* واليه قبلى ينزل القدر

فدق الباب وقال مثل هذا علموا فنتكم حاتم الطائي

وما تشكيني جارتى غير اتى \* اذا غاب عنها زوجها لا زورها  
سيلغها خبري فيرجع بعلمها \* اليها ولم ترسل عليها ستورها  
رب بيضا فرعها يتدنى \* قد دعنتي لوصلها فأتيت  
لم يكن بي تحسرج غيراني \* كنت خذنا زوجهما فاستحييت  
أبو تمام بيضا كان لها من غيرها حرم \* ولم يكن يستحل الصيد في الحرم

(التغافل بالنظر والقول دون الفعل) قيل لاعرابي ما الزى عندكم فقال الشمة والضممة والقبلة  
فقيل لكس أهل القرى يعدون ذلك المباشعة فقال ليس ذلك زنى انما هو طلب ولد وقالت  
جارية لرجل ان كانت الغيلة هاجت بكم \* فعالج الغلصة بالصوم  
ليس بك الحب ولكنما \* تدور من هذا على الكوم

وقيل ان عمر بن أبي ربيعة لما اشتد به المرض بكى اخوه فرفع مرفقه وقال لعلك تشفق مما قمت  
في شعري قال نعم قال عتيق ما املك ان وطئت امرأة حراما قط فقال الحمد لله هونت على وقال  
أبو زيد كان الرجل اذا عشق جارية فراسلها سنة رضى بان تتضع على كافتيه اليه والآن  
لا يرضى الا ان يشيل رجلها كانه قد أشهد على نكاحها بأهريرة وخزبه وقال اعرابي خلوت  
الليلة بغلانة فكان القمر يرنيها فلما غاب خلفته قيل فاجرى قال الاشارة بغير بأس  
والتقرب بلامساس ابن طباطبا

فطربت طربة فاسق متهتك \* وعقدت حبوة تاسك متعرج

افاض القوم في ذكر المجاوى  
فاما الاغزبون فلن يقولوا  
قال انك لم تنق عزيا فلما رجعت الى  
منزلي اذا انا بخادم قد أتاني ومعه  
جارية وفرس بيت وبدره عشرة  
الآف درهم وفي الليلة الثانية كذلك  
فحككت عشر ليال وانا على هذه  
الحالة فلما رأيت ذلك دخلت عليه  
في اليوم العاشر فقالت أمير الامير قد  
والله اغنيت واقنيت فان رأيت ان  
تأذن لي في الرجوع فأكبت عدوى  
واسر صديقي فقال انما اخبرك بين  
نخلتين اما ان تقيم فتوايك او ترحل  
فنتغنيك فقلت اولم تغني ايها الامير  
قال انما هذا اثنان المنزل ومصلحة  
القدوم فتألتني من فضله مالا اقدر على  
وصفه وحدث ابو القحطان عن ابيه  
قال حج يزيد بن المهلب فطلب حلاقا  
مخلق رأسه فجاؤه بحلاق فحلق  
رأسه فأمر له بخمسة آلاف درهم  
فتعبر الحلاق ودهش وقال آخذ هذه  
خمسة آلاف وامضى الى ام فسلان  
اخبرها اني قد استغنيت فقال اعطوه  
خمسة آلاف اخرى فقال امرأته طالق  
ان خلقت رأس احد بعدك وقيل ان  
الحجاج حبسه على خراج وجب عليه  
مقداره مائة ألف درهم فجمعته له



والله يعلم كيف كانت عفتي \* ما بين خضال هناك ودمج

العباس بن الاحنف

اتأذون لصب في زيارتكم \* فعندكم شهوات السمع والبصر

لا يضر السوء ان طال الجلوس به \* عفت الضمير ولكن فاسق النظر

ان تروني فاسق العينين فالفرج عفيف

ليس الا النظر الفاسق والشعر الظريف

ابوعيينة

الحسين بن سهم

وما في اكمال العين بالعين رية \* اذا عفت فيما بينهن السرائر

(امرأة شارفت شهوة فارتدعت لكرم اوديانة) حكى ان امرأة عشقت فتى فدعاها يوما

فاجابته فغنى مغن عندهما

من الحفريات لم تفضح اخاها \* ولم ترفع لوالدها ستارا

فلما سمعت ذلك اُبت الا الخروج ثم بعثت للرجل بالعددين وقالت هذا مهرى فان اردتني

فاخطبني من ابي واشترى عبد الملك جارية فلما خلا بها قالت يا امير المؤمنين ما منزلة ارفع منزلة

من منزلي هذه ولكن الفياضة لما حطرت ان ابنتك فلانا كان قد اشتراني وخلص لي ليلة فلا يحمل لك

مسي فاستحسن قولها وولاه امر داره (عفيفة القت بريئة عن نفسها) لما اكثر الاحوص

التشيب بام جعفر الخطمية جاتته يوما متقبلة وهو في نادى قومه فقالت ادفع لي ثمن الاغنام

التي ابنتها مني فقال والله ما ابنت منك شيئا فقالت لقومه قولوا له لا يجحد الحق فقالوا ان

كان حق فلا تجحدنه فقال والله ما عرفتها قط فكشفت عن وجهها وقالت لعلك لا تستثبتني

فقولوا له يستثبتني فقالوا له فقال والله ما عرفتها قط ولا رأيتها ولا شاهدتها فقالت مالك

تشيب بي وتفضني فجعل وانزجروا ولم يعدوا كذبه عشيرته (امرأة لطيفة القول بعيدة التناول)

شاعر يحسن من لين الحديث زوانيا \* ويصده عن الخنى الاسلام

ومر عبد الله بن جعفر بامرأة مزينة مطيبة جالسة على باب دارها وفي يدها سحجة فقال ما التسبيح

بمشابه لك فأنشدت

ولله عندي جانب لا اضيعه \* ولله مني جانب ونصيب

وقال ولست ابا لي من زمانى بريئة \* اذا كنت عند الله غير مريب

على بن الجهم وقلن لنا نحن الالهة انما \* نضى لمن يسرى بليل ولا نقرى

فلا بذل الاما تزود ناظر \* ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى

وزاد ابو سعيد الرستمي

وحسنا لم تأخذ من الشمس شمة \* سوى قرب مسراها وبعدها

المتني كانها الشمس تعي كف قابضها \* لبعدها ويراها الطرف مقتربا

(مدح المرأة العفيفة) الشنفرى

لغدأ عجبتي لا سغوط قنأها \* اذا ما مشيت ولا بذات تلفت

كان لها في الارض نسيان قصه \* على أمها وان نكلمك تنكت

وهو في السجن فجاءه الفرزدق يزوره فقال للحاجب استأذن لي عليه فقال انه في مكان لا يمكن الدخول عليه

فبه فقال الفرزدق انما اذنت متوجها لما هو فيه ولم آت تمتدحا فأذن له فلما ابصره قال

ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم

وقال ذوو الحاجات ابن يزيد فما قطرت بالشرق بعدك قطرة

ولا اخضر بالمروين بعدك عود وما السرور بعد عزك بهجة

فقال يزيد للحاجب ادفع اليه المائة الف درهم التي جمعت لنا ودع الحاج

ومحى يفعل فيه ما يشاء فقال الحاجب للفرزدق هذا الذي خفت منه لما

منعتك من دخولك عليه فأخذها وانصرف ومريم بن عبد العزيز

نحوسه من سجن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بجوزا عراية فذبحت

له عسرا فقال لابنه ما معك من النفقة قال مائة دينار قال ادفعها

اليها فقال هذه برضها اليسر وهي لا تعرفك قال ان كان برضها اليسر

فانا لا ارضى الا بالكبير وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي وقال ابو العيينة اذا كروا السجدة فانهقوا على

جميل  
حسان  
خود من الحفريات البيض لم يرها \* بسدة البيت لا يعسل ولا جار  
\* حصان رزان ماترن بريية \* الموسوي

دون القباب عفاف مع خلأثقها \* والصون تحفظ ما لا تحفظ الخيم  
وكانت قرشية رأى شعرها رجل فخلقه وقالت لا اريد شعرا اكتمل به نظر غيرة ذي عزم  
(من تجنب العفة فاستوخم عقي امره) من ذلك خبر يسار الكواكب وودع عبد تعرض لابنة  
سيده فقالت له يا يسار انرب من هذا السمار وقل في ظل الاشجار واباك وبنات الاحرار فلما  
ابى دعتة الى نفسها وكانت فداعت موسى فحببت به هذا كبره فصار مثالا وكان ابرو براختبر  
رجلا فراه زانيا خائنا فوسمه بسمة الزناة ونعماء من المداين فأخذ موسى وجب نفسه وقال من  
اطاع عضوا صغيرا فقد سائر اعضائه فبات من ساعته

### \* (ومحاطة في الغيرة والتدبث) \*

(مدح الغيرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يغار و قيل كل حب بلا غيرة فهو حب  
كذاب وفيل لا كرم في من لا يغار وقال قيس بن زهير لما تزوج في غير قومه لامرأته انا غيور  
نفور أنف ولكني لا أنف حتى اضاررو ولا انخر حتى افانرو ولا اغار حتى اري وانما عني رؤيد الامارة  
لا رؤية الموافقة ودخول الميل في المسككة (الحث على حفظ النساء)

ان الكريمة ربما ازرى بها \* لين الحجاب وضعف من لا يحزم  
وكذلك حوضك ان اضعفت فانه \* يوطأ ويشرب ماؤه ويهدم  
(مدح ترك الافراط في الغيرة) قيل كثرة الغيرة اخجار وقلتها اغترار وقال معاوية رضي الله عنه  
من السواد الضلع واندهاق البطن وترك الافراط في الغيرة مسكين الدارمي  
الا يها الغابر المستسيط \* على من تغار اذا لم تغر  
فما خير مرس اذا خفتها \* وما خير بيت اذا لم يزر  
يغار على الناس ان يتظروا \* وهل يفتن الصالحات النظر  
فاني سأخلى لها بينها \* فتحفظ لي نفسها او تذر

قال الخالدي ما اراه الا وكان يقول بالاباحة والافلم يجوز ما يأنف منه الا حرار وقيل اتهم الرجل  
المراة في غير موضع الهمة يدعوها الى ارتكابها (ترك الغيرة على الغيبان والتدبث بذلك) أتى  
معاوية رضي الله عنه بالعيل فصعد سطح البري العيل فلما اسرف راى في خزانة رجلا مع جارية  
له فقال لها يا فلانة هذا اخوك الذي كنت تذكرينه قالت نعم فقال اصعد أيها الرجل فصعد فقال  
اعجزنيك الا ما كن كلها الاداري اترالك عاتدا قال لا فقال معاوية ويلي من يخرج هذا الحديث  
لعنة الله شاعر لا تغارن على جارية \* انما الغيرة من سوء الخلق  
اقض اوطارك منها ثم قل \* انما انت لمرار الطسرق  
وقيل لبعض عشاق قينة الانغار عليها فقال امنع الناس عن ورود العرات وأنشد  
واذا ما أردت ان تمنع النسا \* س ورود العرات كنت تبغضا  
آخر  
أمنع من وادي زباله شربة \* وقد نهلت منه اكلاب وعلت

آل المهلب في الدولة مروانية وعلى  
البرامكة في الدولة العباسية ثم اتفقوا  
على ان احمد بن داود اسقى منهم  
جميعا وفضل وشمل اسحاق الموصلي  
من سفهاء اولاد يحيى بن خالد فقال  
اما الفضل فبرضيك فعلاه واما جعفر  
فبرضيك قوله واما يحيى فقول القائل  
بحسب ما يجد وفي يحيى يقول لا  
سألت الندي هل انت خرف قال لا  
ولكني عبد ليحيى بن خالد  
فقلت شرا قال لا بل ورائه  
توارني عن والد بعد والد  
وفي الفضل يقول القائل  
اذ انزل الفضل بن يحيى ببلدة  
رايت به عيب السهامة ينبت  
فايس بسعال اذا سبل حاجة  
ولا يملك في ثرى الارض ينكب  
وفي محمد يقول القائل  
سألت الندي والجود ما لي اراك  
تبدل لهما عزابذل مؤيد  
وما بال ركن المجد امسى مهلهما  
فقالا اصينا يا بني يحيى محمد  
فقلت فهلا متهما بعد مؤنه  
وقد كنتما عبدي في كل مشهد  
فقالا قنا كي نغزى بفقد  
مسافة يوم ثم تناوه في غد  
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه



وكتب باج الى غلام بعشقه وكان قد تهذبه بمواصلة غيره فقال

لا تمنعني حتى ازارك سيدي \* خلفا من البيضان والسودان  
فليبلغنك من جميل تغافلي \* ما لم تبلغ قط من كتمان  
مالي اروع بالقرون كاشتي \* في الناس اول عاشق قرنان  
قالوا تحب فلا تعارف قل لهم \* لا يمنع الماعون عندي من عقل  
ان مسه دنس الاجارة مرة \* فالما يغسل عذر ذلك اذا اغتسل

وكرم الله وجهه من كانت له حاجة  
فأبرفعها الى في كتاب لاصون وجهه  
عن المسئلة وجاءه رضى الله عنه  
اعرابي فقال له يا امير المؤمنين ان لي  
الك حاجة الحياء تمنعني ان اذكرها  
فقال خطها في الارض فكتب اني  
فقير فقال يا قنبر اكسه حتى فقال

الاعرابي  
كسوتني حلة تبلي محاسنها  
فسوف اكسوك من حسن التناحل  
ايه ايا حسن قد نلت مكرمة  
وايس تبغي بما قدمته بدلا

ان التناهي ليجي ذكر صاحبه  
كالغيب يجي فداه السهل والجيد  
لا ترهد الدهر في عرف بدأت به

كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا  
فقال يا قنبر زده مائة دينار فقال يا امير

المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصبحت  
بها من شأنهم فقال رضى الله عنه صه

يا قنبر فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اشكروا لمن اتى

عليكم واذا انا تم كريم قوم فكرموا  
(وسئل اسحاق الموصلي) عن

الخنوع فقال كان امره كله عجبا كان  
لا يالي ابن يقعد مع جلسائه وكان

عطاؤه عطا من لا يخاف الفقر كان  
عنده سامان بن ابي جعفر يوما فاراد

(منع المرأة الا كتحال برؤية الرجل) قال عمرو لا يرى امرأتي الف رجل احب الي من  
ان ترى امرأتي رجلا واحدا وجاء شجعي بامرته فنظر الى الناس يوم التروية فيها كثرتهم  
فقال ان رجلا يدخل امراته وسط هؤلأ لمجو وضرب وجهه راحلته وعاد ولم يحج وقال  
وليس يحتر من يوسط زوجة \* له بين اهل الموسم المتقصد  
وفهم رجال كالبدور وجوهم \* فن بين ذي ظرف كثير وامر

(وفي غيرة النساء) روى في الخبر ان امرأة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل غيرة النساء اشد  
من غيرة الرجال وقيل هذا خطأ فليس ما يبال المرأة اذا رأت امرأة على فراش زوجها من جنس  
ما يبال الرجل اذا رأى رجلا على فراش امراته تزوج رجل من همدان بنت عمه وكان محبا لها  
فلم يلبث ان ضرب عليه البعث الى اذ ربيحان فاصاب بها خبرا واسه اذ حارية تسمى حباية وفرسا  
يقال له الورد فافل القوم امتنع من القفول وقال اخشى ان امرأتي تمنع علي جاريته واني  
لمشغوف بها ثم قال

الا لا ابالي اليوم ما صنعت هند \* اذ ابقيت عندي حباية والورد  
شديد مناظ المنكسين اذا جرى \* ويبضاه مثل ازيم زينها العقد  
فسمعت بذلك المرأة فكتبت اليه

الافاقره مني السلام وقل له \* غنينا بفتيان غطارفة مرد  
اذا شاء منهم باشي مدكفه \* الى كفل ريان او كعب نهـد  
فارسل لنا منك السراح فانه \* منانا ولا ندعسوك الله بالرد  
اذا رجع الجند الذي انت فيهم \* فزادك رب الناس بعدا الى بعد

فلما وصل اليه الكتاب باع الحارية وبادر اليها فراهام متكفة في مصلاها فقال ما فعلت فقالت  
معاذ الله ان اركب محرما ولكن اردت اذ يغث طعم الغيرة كما اذقتني وكان رجل بالكوفة متزوجا  
بابنة عمه وله ضيعة بالبصرة يخرج اليها في كل سنة فتزوج امرأة بالبصرة فسقط خبرها الى ابنة  
عمه فكتبت يوما كتابا عن ام البصرية تعزبه في ابنتها وتستجدها لقمعة ميراثها ودفعته الى رجل  
غريب وامرته بان يوصله اليه خفية فلما راه تجهز وقال ان امر ضيعتي بالبصرة قد تشعت ولا بد  
من ان ألم بها فقالت المرأة كم تقول البصرة احسبك ذا امرأة بالبصرة تشتاقي اليها احلف لي  
بطلاق كل زوجة لك بالبصرة فقال لرجل في نفسه وما يضرني ذلك وقد مات امرأتي بها فحلف  
لما فقالت استقر الامر فلا بأس بالضيعة واخبرته بالخبر (جواز نهى الرجل عن التزويج بغير  
وزوجته وخطر ذلك عليه) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما فقال ان بني

هشام بن المغيرة استاذنوني ان يشكروا فتاتهم عليا فلا آذن ثم لا آذن ثلثا الا ان يحب علي ان يطلق ابنتي وينكح فاتهم ان فاطمة بضعة مني يربيها ويؤذي ما آذاها وقال صلى الله عليه وسلم جدد المحلل انف الغيرة (الميل الى كل ممنوع والرغبة عن كل مبدول) ابن الطرية اعاف الذي لا هول دون لقائه \* واهوى من الشرب الحرير المنعما أبو تمام اني امرؤ اسم الصباية وسجها \* وتغزلي ابدان سير المغزل غالى الهوى مما يرقص هامتي \* ورويتي الشغف اتى لم تنهل الرغبة عن شركك فيه غرك شاعر  
تبعتك لما كنت عندى عنما \* وامسكت لما صرت نهبا مقبما ولا يلبث الخوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الواردان يتههدما دعبل قصر الغواية عن هوى قمر \* وجد السيل اليه مشتركا وقال كيف اصطفى الودع \* آمن الشرعة فيه وقال فان تحملى ردفين لا آل فيهما \* فسرى رويد الست من برادف (من غار على محبوبه ومن غيره) شاعر  
اغار عليك من الناظرين \* فلو استطيع طمست العيون ابن المعتز اغار عليك من قبلى \* وان اعطيتني امل واشفق ان رأى خديك نصب مواقع المقل وقال جميل بن ميمر ما رأيت مصعب بن الزبير يمشى بالبلاط الا تحتني الغيرة على بئنة وهي بالجناب وكان مالك بن طوق شديد الغيرة تزوج بامرأة فلم يأذن لاختها عليها الا بعد سنة عبد الرحمن بن احمد بن يوسف \* اغار على فيصك حين تلبسه واتهمه \* شاعر  
اغار على نفسي لها وتغارلى \* على نفسها ان الهوى لهيب على انما نندن يوم الريبة \* ولا مثلنا فيمن يريب مريب الخنزارزى انى لاحسدنا ظرى عليك \* حتى اغض اذا نظرت اليكا (الصاثن محبوبه عن ذكره عند الرجال) الحكميم بن نسير  
ولست بواصف ابدان خيلا \* اعرضه لاهواء الرجال وما بالى اشوق عين غيري \* اليه ودونه سجع الجبال كافي اشتهى الشراكه فيه \* وآمن فيه تغير الليالى (من رضى بميل محبوبه الى غيره) قال علي بن عبد الله بن جعفر  
ولما بدالى انها لا تحبني \* وان هواها ليس عني بمحبلى تمنيت ان تهوى هواي لعلمها \* تذوق صبايات الهوى فترقى فغير بهذا حتى انه كان يسمى المتديث في شعره قال وكنت محبوسا في بعض الاحياء في ارجل الى باب السجن فقال ابن المتديث في شعره فقلت لئن كان مني ذلك القول فاني اقول  
ربما سرى صدودك عني \* واذا ما خلوت كنت التني وانشد بحضرة عبد الملك بن مروان قول نصيب

الرجوع الى اهله فقال له يسفر  
البراحب اليك ام يسفر البصر قال البصر  
البن على فقال او قروا له زورفه ذهبها  
وامر له بالف الف درهم وشكا سعيد  
ابن عمرو بن عثمان بن عفان موسى  
ابن شهوان الى سليمان بن عبد الملك  
وقال قد هجاني يا امير المؤمنين  
فاستحضر سليمان وقال لا أم لك  
اتهمك وسعيد قال يا امير المؤمنين  
اخبرك الخبر عشقت جارية مدنية  
واتيت سعيدا فقلت انى احب هذه  
المجارية وان مولاتها اعطيت فيها  
ما تتي دينار وقد اتيتك فقال لى بورك  
فيك قال فأتيت يا امير المؤمنين سعيد  
ابن خالد فذكرت له حالى فقال  
يا جارية هاتنى مطرفا فاته بمطرف  
خزفصر لى فى زاوية يتسه ما تتي دينار  
نفرجت وانا أقول  
ابا خالد اعنى سعيد بن خالد  
اخا العرف لا اعنى ابن بنت سعيد  
ولكننى اعنى ابن فائسة الذى  
ابو ابويه خالد بن اسيد  
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى  
فان مات لم يرض الندى بعقيد  
ذروه ذروه انكم قدر قد تموا  
وما هو عن احسانكم برقود  
وقال سليمان قل هاشم بن



اهيم بدعماحيث فان امت \* فيا حريما من يهيم بها بعدى  
فقال بعض من حضر لقد اساء القول بل كان ينبغي ان يقول \* او كل بدع من يهيم بها بعدى \*  
فقال هذا اشهر من الاول بل يقال \* فلا صلت بدع لذي خلة بعدى \* (حكم لقاء الرجل بحرمته  
منكرا) قال عبدالله كافي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فقال ارايت  
ان وجد الرجل مع امرأته رجلا فتكلم به جلد ظهره وان قتل قتل وان سكت سكت على  
غيطه فقال اللهم افنج فعل يدعوفانزل الله تعالى آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن  
لهم شهداء الا انفسهم الآية فجاء هو وامرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فلما التفت قال  
انظروا فان جاءت به أمهم ادعج العيتين عظيم الاليتين خدج الساقين فلا أحسب عويرة  
الا وقد صدق عليهما وان جاءت به احير كانه وحرة فلا أحسب عويرة الا وقد كذب وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لرجل سأل عن رأي رجلا مع امرأته كفي بالسيف شا اراد شاهد افسكت تغاديا  
من ان تسبق الغيرة الى الغيرة فيرتكبوا من ذلك محظورا (الرضا بالتدبث) روى ان رجلا  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امرأتي لا ترد لادامس قال طلقها قال اني احبها قال فامسكها  
اذا وقال الجاحظ ان جماعة من الرافضة يقولون بالوفاية اذا اعتلت امرأه أحدهم استعار امرأه  
غيره بشرطه ان لا يعرض للفرج بل لما دونه ولما ملك قباده فخرج مزدك فدعا الفرس الى الزندقة  
فقال تسادلو النساء والاموال فأجابوه ودخل يوما مزدك فرأى ام أنوشروان فسأل قباده ان  
يدفعها اليه فقبل قباده رجله ان يتجافى عنها فعلم فلما مات قباده وتولى أنوشروان دخل مزدك  
فأمر ان يقتل وقال ما ذهبت ربح حورك من أنفي بعد فقته وقته قتل مائة ألف من الزنادقة  
في غداة واحدة وقال رجل لا تترك امرأتك قد كثرتا نكوها فقال لوبا كه اهل مني ما زادت  
الا خطوة عندي وقالت امرأة لزوجها ياديوث يا مفلس فقال واحدة من الله وواحدة منك  
فما ذنبى انا (في التزوج برقيقه الحمار أو متذوقة) قال أبو الشعمق لمن أراد التزوج تزوج  
بقحية فقال ما هذا فقال اسمع القحية تكون املح واحرى بان تكون عالمة بما يحبها الرجال  
وتأخذ نفسها بالتنظيف ومتى قلت لها يا زانية لم تأثم ثم انها تجتهد ان لا تأتيك بولد ثم انها تعرف  
انك تعرفها فلا تتكبر وفي اخبار ابرويزانه انقطع يوما عن عسكره فدخل قرية وكان بها كارله  
ابنة يقال لها شيرين في نهاية الجمال فتزوج بها ثم لحقه عسكره فتكلم فيه فصنع طعاما فأكلوا  
ثم أحضر لهم شرابا فثجينا يطوف به غلمان سود فعا فوه قطاف بضاف مع حسان فشربووا وعلموا  
انه شيران شيرين انما اصطفاها بعد الطهارة (المعبر بفساد المحرمة) ابن طباطبا في أبي  
على الرستمى

غلق الرستمى باب حديد \* حلقة الباب من قبح اللقاء  
ان دار الرجال وجهك يكفها فعلقه باب دار النساء  
وكان بعض القضاة اتهم بانه برجل فأخذه وصر به وحضر مجلس الوزير ابن الزيات فقال  
فيا أهل ليلى كيف يجمع شملها \* وشملى وفيما بينا شئت الحرب  
لهامثل ذنبى اليوم ان كنت مذنباً \* ولا ذنب لي ان كان ليس له اذنب  
فنكس القاضى رأسه وعلم انه المعنى بعضهم

كان يوم بن عمر الى بعض الكرماء رفقة  
فيها اذا تكلمت ان تعطى القليل ولم  
تقدر على سعة لم يظهر الجود  
بث النوال ولا تمنع قلته  
فكل ما سد ففرا فهو محمود  
فما طرده ماله حتى بعث اليه بصف  
خاتمته وفردته له ودخل طلحة بن  
عبد الله بن عوف السوق يوما فوافق  
فيه الفرزدق فقال يا أبا فراس اختر  
عشرا من الابل ففعل فقال ضم الابل  
مثلها اقل من بزل يقول مثل ذلك حتى بلغت  
مائة فقال هي لك فقال  
يا طلع أنت اخو الندى وعقده  
ان الندى مامات طلحة ما  
ان الندى التي اليك رحاله  
فبعثت بت من المنازل باثا  
(ووفد أبو الشعمق) الى مدينة  
ساوور يريد محمد بن عبد السلام فلما  
دخلها توجه الى منزله ووجده في دار  
الخارج بطالب فدخل عليه فوجع  
فلما رآه محمد قال  
ولقد قدمت على رجال ما لم  
قدم الرجال عليهم فتمولوا  
اخى الزمان عليهم فكانما  
كانوا يارض اقفر فتمولوا  
فقال أبو الشعمق

يا اخوتي ان القيامه دانيه \* زان يحد ولا تحذ الزانيه  
ان كان هذا في الحكومه جائرا \* مستعلا زنت النساء هلانيه

الخوارزمي

زفت اليك صديقه \* لفتي فصرت له شريكا  
فعليك كل مؤنة \* وعلى شريكك ان ينيكا

أبو علي البصري وهو من الغايات في هذا الباب

أمت كشانه الدنيا باجمعها \* بيادقا وغدوت الرخ والشاهها

وقال آخر دهتك بعلة الحمام خود \* ومالت في الطريق الى سعيد

أرى اخبار يديك عنك تطوي \* فكيف وليت ديوان البريد

عمر بن سعدان

سألت زوجها الخروج الى الحق وبارب باطل في المحقوق

وأقامت بما تم الله ولا ما \* تم شق الشنوف والتزريق

أبدا وترزجت العفيفه \* سخي فقتل جمع مع مخيفه

فتاة لو يسادي ناكروها \* لكنت جيشها جيش الخليفه

اذا ما غاب يوما عن ذراها \* بيت لها ابن عم في القطيفه

(المعروفة بان اولادها من غير زوجها) أبو عمر السراج في أبي العيانه

جاد أبو العيانه فيما انتهى \* من لذة العيش بسلام زيه

بنك من يختار من أهله \* ويحصل الاعى على التريه

وترزج رجل بامرأة فأت بولد من ستة اشهر فقال ما هذا فقالت بنيت جدارك على أس غيرك

وقال بعضهم رأيت رجلا ومعه ابن لا يشبهه فقلت له ان ابنك هذا لا يشبهك فقال وهل تدع

جيراننا اولادنا تشبهنا كشاحم

ولدت لبنة الزفا \* ف الى بعلها ذكر

قلت من أين ذا الغلا \* م وما مسها بشر

قال لي بعلها ألم \* يأت في مسند الخبر

ولد المرأة للفرا \* ش وللعاهر الحجر

قلت هنيئه على \* رغم من خالف الاثر

والمنتون اليه من اولاده \* الله يعلم انهم اولادي

لك اني تزيف في كل عش \* وتربي المراح في أعشاشك

عبدان

مثقال

أبو تمام وقد قلب المعنى

لو كان حصنا بابيه وجراداره \* قلت بنوها عنده وبناتها

ان البلاد اذا السيول تعاورت \* ساحاتها عم الفضاء نباتها

(من رأى حرمته على مكروه فلم ينكره) دخل رجل على امرأته فرأى عندها رجلا كانت تعرف

به فقال له الزوج اقلل الاجتماع معها فان الناس يذكرونك بها فقال له لا يجوز لهم ذلك

حتى يروا الميل في المسكلة وكان رجل يأتي امرأته فقال له يوما وهو يواقعها ان الناس يتهمونني بك

المجودا فلسهم وذهب ما لهم  
قال يوم ان راما السماحة يبخاوا  
قال فلاح محمد نوبه وخاتمه ودفعه سما  
اليه فكتب بذلك مستوفي الخراج الى  
الخليفة فوقع الى عامله باسقاط الخراج  
عن محمد بن عبد السلام ثلاث السنين  
واسقاط ما عليه من الدينا وأمر له  
بمائة ألف درهم معونة على مرقته  
(وحكى عن أبي العيانه له قال)  
حصلت لي ضيقة شديدة فكتبتها  
عن اصد رفاي فدخلت يوما على يحيى  
ابن اكرم القاضي فقال ان أمير  
المؤمنين المأمون جالس للنظام وأخذ  
القصص فهل لك في المحضور قلت نعم  
فرضيت معه الى دار أمير المؤمنين فلما  
دخلنا عليه اجلسه وأجلسني ثم قال  
يا أبا العيانه ما الالفة والمهمة ما الذي  
جاءك في هذه الساعة فأنشدته  
لقد رجوتك دون الناس كلهم  
والرجاء حقوق كلها تحب  
ان لم يكن لي اسباب اعيش بها  
ففي العلل ان اخلاق هي السبب  
فقال يا سلامة انظر أي شيء في بيت  
مالتادون مال المسلمين فغال بتمية من  
مال قال فادفع له مائة ألف درهم وابتع  
له بملها في كل شهر فلما كان بعد أحد  
عشر شهر مات المأمون فبكى عليه أبو



فقال لها ما عليك ان تؤجرى ويأثموا ودخل رجل على امرأته فراها تحت رجل فلما فرغ منها  
العشيق أخذ الزوج ينيكها ويقول له انظر الى عشيقك تحتى (من حمل على امرأته وصديقته)  
الرقاشى فى دعبل

لدعبل حرمه تمت بها \* ولست حتى الممات انساها

ادخلنا داره فأكرمنا \* ودسلى امرأته فنكأها

قال فلما سمع دعبل قال لوقال المتخلف فعفناها كان أبلغ فى المحساة واعف وقوله فعفناها اقرب

من قول الراعى فلما قضينا من رباب لبانة \* ارادت الينا حاجة لانريدها

دعبل فى الرقاشى ان الرقاشى من تكرمه \* بلغه منه منتهى همه

يلبغ من بره ورافته \* جلان اخوانه على حرمه

يدخل فى زوجته \* ابرسواه بيده

لى حريف أفديه فى كل حال \* فهو والله من سراة الرجال

بت مع عرسه وكان هو الثا \* لث فى ليلة تسود الليالى

فتكرهت قريها أى باني \* رجل لا أريد غير المحلال

ورأى حشمتى فقال حبيبي \* ليس هذا طريق نيك عيالى

تشتهى ان تكون فى صورة العبد والافى صورة الاندال

فابق فى رأيت مثلك لا يجر \* زقى صحفه طيور الرجال

(من تعرض لصاحبه فجاوبه بما فيه قذف حرمه) قال الفرزدق لكبر وأراد يعث به

أكانت أمك بالصره وأنا بها قال لا ولكن أى كان فيها مع أمك وكان يكثر النساء عليها ويقول

رحمها الله تعالى فقال الفرزدق هذه عاقبة من تكلم فيما لا يعنيه وقال الفرزدق لزيد

الاعجم اتكلمت يا ألقف فقال ما أسرع ما أخبرتك أمك رحمها الله تعالى وقال ابن سمية

لربيع ابن قعب

لقد رأيتك عريانا وموترا \* فاعلمت أنى انت أم ذكر

فقال لكن سمية قد علمت وقال انسان مجرب رأت تقذف المحصنات قال لكن أمك لا يصيبها

من ذلك شئ وقال عمر بن عبد منى عهدك بالزنى فقال مذمات عرسك رحمها الله وقال معاوية

لعقيل بن أبى طالب رضى الله عنهما ان فيكم لشقايا بنى هاشم فقال هو منافى الرجال ومنكم

فى النساء وقال مدنى لمحت مربي ولا عني كيف كنت يا أخى البارحة فقال مالى است اختك

البارحة حتى تركت السوق وتميت الموت ومر رجل باكار فقال لوان هذه المزرعة تبنت ابورا

أين كنت تقعد قال كنت اعمد الى خزمة فأجعلها فى حرامك وأقعد مكانها (النعير بالاكل من

كسب امرأته) شاعر

جواريك أطعمتك السكر \* وأنزلتك المنزل الاكبرا

ولولا جواريك ما أطعمو \* لك على قبح وجهك الانرا

وكان رجل له امرأة تكسب وتطعمه فطلعتها وتزوج عفيفة فلم يجد ما كان يجده فذكر لما ذك

فجاء يوما فوجد طعاما وشرا با فقال من أين هذا فقالت زارنا فلان فأكل وشرب وجامع وحمل

العيناء حتى تقرحت اجفانه فدخل  
عليه بعض أولاده فقال يا أبا عبد

ذهاب العين ماذا ينفع البكاء فانشأ

أبو الهيثم يقول  
شيثان لو بكت الدماء عليها

عيناى حتى يؤذنا بدهاب

لم يبلغا العشار من حقيهما

فقد الشباب وفرقه الاحباب

(وقال الاعشى) كانت عدى شاة

فرضت وفقدت الصبيان لبنها

فكان خبيثة بن عبد الرحمن يعودها

بالعداة والعشى ويسألنى هل استوفت

علفها وكيف صبر الصبيان منذ

فقدوا لبنها وكان تحتى لبدا جاس

عليه فكان اذا خرج يقول خذ ما تحت

اللب حتى وصل الى من علة الشاة اكثر

من ثلاثمائة دينار من بره حتى تميت

ان الشاة لم تبرا (وحكى أبو القدامة

العشيري) قال كناعع يزيد بن يزيد

يوما فسمع صاحبا يقول يا يزيد بن يزيد

قطيبي فأتى به اليه فقل ما جالك على

هذا الصباح قال فقدت دابتي ونفدت

نفقتى وسمعت قول الشاعر اذا قيل

من الجود والجود والندى

فناد بصوت يا يزيد بن يزيد

فامر له بفارس ابلى كان مجباه وبجائه

دينار وخلعة سنبة فأخذها وانصرف



الينا طعنا وشرايا وحلوا وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت مثل هذا فاياك واخباري وتفاصيل ما يجري فاني غيور (من ذكر خطوته عند حومة صاحبه) منصور بن اذان  
لئن كنت عندك لا قدر لي \* فعند عيالك في الخنقة  
وان كنت عندك ذاتهمه \* فاني بعرضك عين الثقة

(من قذف امرأته برجل فرأى حقيقة ذلك) وقع بين مزبد وبين رجل خصومة فقال الرجل  
أنا صمى وقد نكت امرأتك كذا كذامة فرجع الى امرأته فقال أتعرفين فلانا فقالت أبو  
فلان فقال ناكك والله وقال أبو عمرو بن العلاء قبلت من مكة ومعى جمال فجعل يقول  
\* يا ليت شعري هل بلغت عليه \* فسمع رجلا يقول \* نعم بلغت وناكها جيه \* فرجع  
الى امرأته وقال لها أتعرفين فلانا فقالت ما زال لنا متعهدا وفي حاجتنا سر يعافا حس بالشر  
فتنظر فاذا في قفاه كي فقال اذهبي فانت طالق (وصف المرأة الفاسدة) تقول هي رقيقة الخافر  
وهي واسعة الحبل شاعر

الماعلى دارلوا سعة الحبل \* ألوف تسوى صالح القوم بالردل  
ولو شهدت حجاج مكة كلهم \* لا مساو وكل القوم متاعلى وصل  
وقال وماهى الانطرة وتبسم \* فتبدل رجلاها وتسقط للجنب  
وقال فلا تكثري قولا منحتك ودنا \* فقولاك هذا للفؤاد مريب  
تعدنين ما أوليتنى منك نائلا \* وللقابس العجلان منك نصيب  
وقال تصاحب في اليوم القصير ثلاثة \* فان زاد شيئا كملت اربع  
وكننت اسميها النوار فأصبحت \* لدى وقد كنيتهام جامع  
(نوع من ذلك) تشاجر رجلان من حص في امرأتهما أيتما أحسن فرأهما القاضي فأقبل على  
احدهما فقال نيك امرأتك في استرا أحب الى من نيك امرأة هذا في حرها فأقبل المحكوم له على  
رفيقه وقال الم اقل لك وقال برير لا حوص أنت القائل \* يقرب عيني ما يقرب بعينها \*  
قال نعم قال انه يقرب بعينها ان يدخل فيها مل ذراع البكر ايقرب بعينك ذلك فأخذه قيل لا يمنع  
مرعى عرسه من أباح حتى نفسه وفيل لا عرابي هل بامرأتك حبل فقال لا أدري والله ما لها  
ذنب فتشول به واني لا آتيها الا ضيعة ثم الحمد لله الحمد

\* (الحمد السادس عشر في المجون والسخف) \*

(فما جاء في اللواطة والاجارة والابنة والتخت والدلك والديب والقيادة والزنا) (النهى عن  
اللواطة) قال الله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام أتأتون الذكر ان من العالمين وتذرون  
ما خلق لكم من ازواجكم ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول به وقد أجرى  
كثير من الفقهاء فاعل ذلك مجرى الزاني وأمر امير المؤمنين رضى الله عنه فيمن رؤى كذلك ان  
يرمى من سطح شاعر قد أمر الله فلا تعصه \* ان لا يزار البيت من خلفه  
(المعير بها) كان أبو نواس مولعا بأبي عبيدة النخوى فكتب يوما على اصطوانة كان يستند اليها  
صلى الاله على لوط وشيعته \* أبا عبيدة هل بالله امينا  
لانت عندي بلا شك زعيمهم \* منذ اخلت ومنذ جاوزت ستينا

(ومن الغرائب ما حكى) ان قوما من  
العرب جاؤا الى قبر بعض اصحابهم  
يزورونه فباتوا عند قبره فرأى رجل  
منهم صاحب القبر في المنام وهو يقول  
له هل لك ان تبغى بعيرك فبغى  
وكان الميت قد خلف نجيبا وكان  
للراى بعير سمى فقال نعم وباعه في  
النوم بعيره فبغى فلما وقع بينهما عقد  
البيع عمد صاحب القبر الى البعير  
فمعه في النوم فاتتبه الراى من نومه  
فوجد الدم يسج من نحر بعيره فقام  
واتم نحره وقطع لحمه وطبخوه واكلوه  
ثم رحلوا وساروا فلما كان اليوم الثانى  
وهم في الطريق سائرون استقبلهم  
ركب فتقدم منهم شاب فنادى هل  
فيكم فلان بن فلان فقال صاحب  
البعير نعم ها انا فلان بن فلان فقال  
هل بعث من فلان الميت شيئا قال نعم  
بعته بعيرى فبغى في النوم فقال هذا  
نجيبه فخذوه وانا ولده وقد رأيته في  
النوم وهو يقول ان كنت ولدى فادفع  
نجيبى الى فلان فانظر الى هذا الرجل  
الكريم كيف اكرم اضيافه بعد موته  
(قيل ان شاعرا) قصدا لدين يزيد  
فانشد شعرا يقول فيه  
سألت الندى والمجد حران انما  
فقالا يقينا اننا العبيد



فلما رآه أبو عبيدة قال لأحد أصحابه ويالك اصعد فوقي وحكك فتطأ طأله فلما ثقل فوقه قال  
أرجو قال قد حككتها إلا لوطا فقا وبحك تركت المقصود وكتب لقوة رقعة دفعها إلى علي بن

عيسى

وزعمت أنك لا تلوط فقل لنا \* هذا المهفوف واقف ما يصنع

شهدت عليك به شواهد ريبة \* وعلى المريب شواهد لا تدفع

فوقع فيها \* إن الفؤاد بمن تراه مشفق \* والقلب ذو حرج فاذا أصنع

ورأى يحيى بن أكرم في دار المأمون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا أنتم لكنا مؤمنين فرفع

ذلك إلى المأمون فعاتبه فقال إن درسي كان انتهى إلى ههنا (الراغب عن النساء المائل إلى

المرد) قيل لابي نواس زوجك الله المحور العين فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخلدون

شاعر

أنا الماسح الموطى ديني واحد \* وإني في كسب المعاصي لراغب

أدين بدين الشيخ يحيى بن أكرم \* وإني لمن يهوى الزنى لجانب

وقال الأصمعي رأيت شيخا يناف به وينادي عليه هـ ذابوا من بلوط والشيخ يقول بمنح لا زنا

ولا سرفه إلا لوطا محضا أبو نواس

ولي قلم يكبروا إذا ما جلته \* على بطن قرطاس وفي الظهر يعنق

واجتمع الجرحى وسباه اللوطيان فقبل أحدهما ما بلغ من لواطك فقال أباك كل ذكر وقيل لا آخر

فقال ادلك على كل ذكر وقيل لشيخ تعاطى اللواط الاتسحي فقال استحي واشتهى شاعر

انما الدنيا طعام \* ومدمام وغلام

فاذا فاك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(تفضيل المرد على النسوان) قيل لابي مسلم صاحب الدولة ما أذا العيش قال طعام أهر

ومدمام أصغر وغلام أحور وقيل له لم قدمت الغلام على التجارية فقال لأنه في الطريق رفيق

وفي الإخوان نديم وفي الخلوة أهل وقيل لعافية القاضي لم اخترت الغلام على التجارية فقال

لأنه لا يبيض ولا يبيض شاعر في معناه

ومأمون بحمد الله منه الطمث والحبل

وقال بعضهم الغلام استطاعة المعتزلة لأنه يصلح للضدين يفعل ويفعل به والمرأة استطاعة المجبرة

لا تصلح إلا لأحد الضدين (الرغبة عن الغلمان إلى النسوان) قيل لاعرابي ما تقول في نيك

الغلمان فقال أعزب فبحك الله أني والله لا عاف الخراء أن امر به فكيف أبع عليه في وكره

وسئل أبو عبد الله المنتوف ما مال النائم في الاست اسرع فراغا من النائك في الحرف فقال أنك

لو ألقمت خراة كنت اسرع قيئامك إذا شربت بولا محمد بن جعفر العلوي

وكم نادمت من ذكروا نثي \* ففضلت الأنثى على الذكور

إلا أن الأنثى الذفسر با \* والوط بالقلوب وبالصدور

(غلام تشبه بالرجال والنساء محسنه) قال اعرابي فلان تنافس فيه عيون الرجال ونفنن به

ربات المجال الخوارزمي

مؤت الدل إلا أنه ذكر \* لمسلم وابن هاني فيه شرطان

بونواس \* لما حبان لوطي وزناء \* ويصح أن يحمل على هذا قول الآخر

وعلمت ومن مولا كما فطنا ولا  
إلى وقال خالد بن يزيد  
فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم  
وقل له إن زدتنا زدناك فأنشد يقول  
كريم كريم الأمهات مهذب  
تدفع كفاء الندي وشماثله  
هو البجر من أي الجهات أتتبه  
فلمحة المعروف والجود أحله  
جواد بسيط الكف حتى لو أنه  
دعاها القبط لم تحبه أنامله  
فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم  
وقل له إن زدتنا زدناك فأنشد يقول  
نبرعت لي بالجود حتى نعشتني  
واعطيتني حتى حسبتك تلعب  
وانبت ريشا في الجناحين بعدما  
تساوط مني الريش أو كاد يذهب  
فانت الندي وابن الندي وأخو الندي  
حليف الندي ما للندي عنك مذهب  
فقال يا غلام أعطه مائة ألف درهم  
وقل له إن زدتنا زدناك فأنشد يقول  
الأمير ما سمع وحسي ما أحسنت  
وانصرف (وجاء إلى خالد بن عبد الله)  
بعض الشعراء ورجله في الركاب يريد  
الغزو فقال له أني قلت فيك بيتين  
من الشعر فقال في مثل هذا الحال  
قال نعم فقال هاتهما فأنشد يقول



تنافس في عيون الرجال \* وتعثر في المحجول العواني

(تفضيل ذوي الخصى في التعاطي معهم على الخصيان) قيل لابي قواس لم تدفع الى الغلام اكثر مما تدفع الى الخصى فقال لان مع الغلام يدين يدفع بهما الشاة في وسط الرقعة وقيل لا آخر لم لا ترغب في الخصيان فقال لاني لا اركب الزورق بل ادقل وطلب رجل من بعض القوادين امر دجاءه بجارية فقال لا اريد لها قال افتريدا حسن منها قال انما اريد من تحته ذكر وخصيتان قال قدس في حواجزه وعلق عليها بصلتين واحسب انها ذكر وانتهى في دبرها ان لم يكن لك غرض آخر (المتعاطي مع كل أحد) ابن النجاشي

السك بالتميز لا وجه له \* فلا تكن تيسا شديدا بل به

اباك تستقدر شيئا تره \* ونك ولو كلبا على مزبله

الخوارزمي اذا فاته تحصيل ظي مقنع \* فهمته تحصيل ظي مهم

يصيد كلا الظبيين هذا وهذه \* حنيف ولكن فعله فعل مجرم

ابن بسام واهوى المردو الشبان طرا \* ولا آبي مواصلة الكعب

وسأل بعض المتفاهين رجلا الى اى الجنس ينتمى فقال الى كليهما فقال انت اذا الغراب تاكل الخبز وتلقط الحب (من رؤى من اللامعة متعاطيا حاجت باية) وجد مؤذن على ظهر صبي نصراني بالمعبد فقيل ما تصنع فقال اليس الله يقول ولا يطون موطئا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فأي موطئا اغيب للكفار من هذا وقيل لرجل حصل مع صبي على منارة ما تصنع قال ابدل نكته بتكنى ورؤى معلم ينيك صديقا قائما فقيل له لم لم تنم فقال وقع عليه الفعل فانتصب ورؤى آخر على ظهر غلام فقيل له ما تصنع قال اردت ان اريه باب الفاعل والمفعول فقالوا وما هذا الذي بينكما قال حرف جاء لمعنى وذكر رجل رجلا فقال هو ابدا مضاف او مضاف اليه ورؤى شيخ ينيك امرد قبيحا فقيل له فقال انا اليوم شيخ انيك مهما تيسر ورؤى شيخ في مسجد وتحت صبي فهجم عليها فعدا الصبي فنظر الشيخ الى متاعه منتصبا فقال وتركوك قائما (من فعل به من المردان وشئ فاحتم انه كان هو الفاعل) ادخل الجزار غلاما ففعل به فلما خرج الغلام قال ادخلني الجزار لا فعل به فقيل ذلك للذي جاز فقال قدسوم اللوام الابولي وشاهدين وحكى عن بعضهم انه ادخل صيدا فدفع اليه دريهمات وقال له انبطح فقال الغلام بلغني ان الغلمان يفعلون بك فقال اما الفعل فلي واما الدعوى فليهم فانبطح وفل ما بدا لك (المتكسب بالاجارة والمحتاج لها) فرغلام من حص الى بغداد فرأى كثرة الاجارة بها فاستردته امه لعمارة طاحونة له بحمص فكتب اليها يا اماه ان استأجر اباي خيرا من طاحونة بحمص ابن سكرة فحين اكتسب مالا بالاجارة فقطع عليه الطريق

وضامن الاقوات والارزاق \* لا افلحت دراهم البراق

وقال رجل لغلامه يا مؤاجر فقال انت صيرتني هكذا ونحوه قال بعضهم لا مرأته يا واسعة فقالت انت وسعتني بدهاوك التي تحتك وقيل لغلام ما صناعتك قال اتهدف للزناة فيل خاصرك قال اصبر من ارض على وتد وقيل مؤاجر في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال بقي اليهود والنصارى ومثلهم ما حبل على مؤاجر بدرهم في شهر رمضان فقال للمخال اصبر الى زمن

يا واحد العرب الذي  
ما في الانام له نظير

لو كان مثلك آخر  
ما كان في الدنيا فقير

فقال يا غلام اعطيه عشرين ألف  
دينار فأتها وانصرف (وحيث

ذكرنا نبذة من اخبار الكرماء فلندكر  
نبذة من اخبار الجلاء) فمن ذلك ان

رجلا من الجلاء اشترى دارا وانتقل  
اليها فوقف بيابه سائل فقال له فتح

الله عليك ثم وقف ثان فقال له مثل  
ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك

ثم التفت الى ابنته فقال لها ما اكثر  
السؤال في هذا المكان فقالت يا ايت

مادمت متمسكا بهم بهذه الكلمة فما  
تدلى كثروا ام قلوا (والا ثم التام

وبخلهم) جيدا لا قط الذي يقال له  
هجا الا ضياف وهو القائل في ضيف

له نصف اكله من قصيدة  
ما بين لقمته الاولى اذا اضحت

وبين أخرى تليها قيد اظفود  
وقال فيه أيضا

تجهز كفاه ويحك حلقه  
الى الزور ما ضمت عليه الانامل

(واكل اعرابي مع أبي الاسود) رطبيا  
فاكثر ومدا ابوالاسود يده الى رطبة

ليأخذها فسبقه الاعرابي اليها



الافتتاح يعني الافطار الصباح

صاحبنا حذق في الاجارة \* من جعفر اليزدي في التجارة

له براح في سراويله \* يزرع فيه قصب السكر

آخر (المرخص السعري قبل طوع الحجية) كان امر درخص سعره حين بقل عذاره فقيل له في ذلك فقال وتجارة تخشون كسادها شاعر

تغير حسن صورته اليه \* وكان خروج تحيته بليه

وقال ابن طباطبا لامر قد شارف الالتحاء

فبادر باحسان ينوب فقد نرى \* بدائع شعري عذاريك تطلع

وقال آخر قد انقضت سوقه فارخصها \* وآخر السوق ترخص السلع

(طلب المرد والنساء الدراهم) أنشد بشار امرأة

هل تعلين وراء الحب منزلة \* تدني اليك فان الحب اقصاني

فأجابته نعم علمت وخبر العول اصدفه \* بذل الدراهم يدني كل انسان

من زادنا لقد زدنا في مودته \* ما يطلب الناس الا كل رجحان

وقال رجل لصبي كان يصعبه فتركه وصحب غيره يا غدار كيف تركتني وصحبت غيره فقال الدنيا

قبان والناس مع الرجال وكتب غلام على تكته

قفت يا نوم على تكتي \* لكنها مفتاحها الدرهم

وكتب آخر من رام ان يدخل حايته \* فليزن الشرط قبل بغيته

وقالت مغنية لمن رام وصلها

على حرى غلة موظفة \* تمنعني كي الابتصيل

ودخل أبو نواس خربة فرأى شيخا مع غلام فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فقال الشيخ

نريد ان ناكل منها فقال أبو نواس فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لن تناولوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون وراودهم قري غلاما فقال له ما تعطيني فقال استغفر لك ما دمت حيا وقرأ

لك كل يوم آيات فقال له اقرأ على نفسك ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا ودفع رجل

الى امرد دراهم فلما كشف ابره استعظمه فامتنع فقال له الرجل اما ان تستدخله واما ان تشتم

معاوية فقال الصبر على الاستدخال اهن من شتم خالي وخال أمير المؤمنين فلما دخله فيه قال

يا رب هذا في هوى وليك قليل اللهم اني قد بذلت نفسي دوز شتم معاوية فصبرني (من رد

من الممرد مرارته باطاف) عشق رجل غلاما فكتب اليه يدوه فكتب الجواب له شكواك

تدعونا الى اسعافك وصيانتنا انفسنا ندعونا الى منعك ونكره المنع خير من اسعافك يطلق

لسان الحاسد بما يشيننا ويدينك فار وجدت فرصة اثق معها بالستر وآمن سوء الذكراصل

اليك مشرطا عليك ان تجعل العفة نصب عينيك والسلام (من قصرت ايام مروديته)

كشاجم قدر أينا بالعشى غلاما \* وغدونا نعدده في الكهول

ابن طباطبا فالمرء طول ملكهم في عمرنا \* ما بين مدة غدوة وعشاء

(من تمنى التهام محبوبه) شاعر

فسقطت منه في التراب فأخذها أبو  
الاسود وقال لا ادعها للشيطان يا كاهن

فقال الاعرابي والله ولا يجسريل  
وميكائيل لو نزل من السماء متركها

(وقال اعرابي) لنزيل نزل به نزلت  
بوادع غير مظهر ورجل بك غير

مسروز فأقيم به سدم وارحل بندم  
(والحمد لله)

رأيت ابار رارة قال يوما  
بما جبه وفي يده المحسام

لئن وضع الخوان ولا ح شخص  
لا نخطفن رأسك والسلام

فقال سوى ابيك فذاك شيخ  
بغيص ليس برده الكلام

فقسام وقال من حنى عليه  
بيد لم يرد فيه القيام

ابي وابي والكلب غندي  
بمنزلة اذا حضر الطعام

وقال له ابن لي يا ابن كلب  
على خبزي اصادر واضام

اذا حضر الطعام فلا حقوق  
على لو الذي ولا ذمام

فما في الارض اقبح من خوان  
عليه الخبز يحضر الزحام

(ويجني قول بعضهم)  
زفقت الى نهبان صفو فكري

عروسا غدا بطن السكاك فاصدرا

يارب ان لم يكن في وصله طمع \* وليس لي فرج من طول جفونه  
فأشف السقام الذي في لحظ مقلته \* واستر ملاحه خديه بلحيته  
(ذم من اتى وكسد سوقه واستقيج وجهه) كان يقال سيج الله أرضه من غير رضا اذا اتى  
ويقال كساء أبو الحالك كساء اسود من نسج ام سويد ابن اعتر

اني تيه وقد علا \* لك الشعر في الخد الفحل  
وخرجت من حد الطبا \* وصرت في حد الابل  
آخر اوتاهسون من سوا \* د العارضين ان عرف

وقال هلال كان حين يرى يفدى \* فصار الا ان حين يرى يرفى  
قد هرب التقيل من خدمي \* يجرى على عارضه المشط  
آخر قفانك في رسم الخدود المذاهب \* منازل محب بالحي والشوارب  
اجدين أبي فنن يخاطب صاحباه التي

الا ان اذ لعب البلاك زرتنا \* هيات ما يقرأ عليك سلام  
على بن حمزة الاصفهاني

ابا عارض اعطاه مخلاة بغلة \* حكى شعرها ليغا على جوزة الهند  
كعثنون بكرانسل البقل زفه \* وشدة اتى من عريضة وفهد  
(المتعالي مع ذوى اللها) قيل لبعض الغلمان ما حالك قل لا تسأل مولاي يبيكنى منذ ستين سنة  
بالحجة قال كيف ذلك قال انه يبيكنى كل يوم فاذا قلت له اما تستحي قد كبرت وشبت يقول لي  
يا يار دكبرت من البارحة الى اليوم حجة

يقول لي يوما وقد سته \* تلوط بي بعد الثلاثينا  
فقلت ان دمت كذا طيبا \* نكالك من بعد اثمانينا  
ابو فواس فدونك معشر اعظمت لحاهم \* واشرع فيهم سمرا عوالى  
ولا تعدل بهم مادمت حيا \* فان العيش في الصهب السبال  
(من ازدادت صبوته بالها محبوبه) ابراهيم بن العباس

وكنت ارجى انه حين يلتي \* يفرج اخوتي ويعقبني صبيرا  
فلما اتى واسود عارض خه \* ترايدت الهوى لواحدة عسرا  
أبو تمام قال الوشاة بدت في الخد لحيته \* فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه  
الحسن منه على ما كنت اعهد \* والشعر حرزله عن يطالبه  
فصار من كان يلحى في محبته \* ان سيل عني وعنه قال صاحبه  
(ذم المائل الى الملتحي) شاعر

من يعشق المسردله حجة \* وعذره في الناس مبسوط  
ولست أدري ما يقول الورى \* في حب ذى اللحية تحليط  
أبو نعام واذا الفتى حامى على ذى الحية \* وخلاه فورا تخليط  
ابن أبي البغل تعشمك الرجال يدل عندي \* على ان ارجى قلبت تقالا

فقبلها عشر اوامام مجبها  
فلما ذكرت المهر طلقها عشرا  
(ومن اخبار الجلاء) ما حكاها بعضهم  
قال كنت في سفر فضالت الطريق  
فرأيت بيتاني الغلاة فأتيت به فاذا به  
اعرابية فلما رأته قالت من تكون  
قلت ضيف قالت اهلا ومرحبا  
بالضيف انزل على الرحب والسعة  
قال فتزلت فقدمت لي طعاما فاكلت  
وما فسررت فيديها انا على ذلك اذا قبل  
صاحب البيت فقال من هذا فقال  
ضيف فقال لا اهلا ولا مرحبا مالنا  
والضيف فلما سمعت كلامه ركب  
من ساعى وسرت فلما كان من الغد  
رأيت بيتاني الغلاة فقصته فاذا فيه  
اعرابية فلما رأته قالت من تكون  
قلت ضيف قالت لا اهلا ولا مرحبا  
بالضيف مال والضيف فيديها هي  
تسكمني اذا قبل صاحب البيت فلما  
رأني قال من هذا قالت ضيف قال  
مرحبا اهلا بالضيف ثم اتى بطعام  
حسن فاكلت وما فسررت فذكرت  
ما مر بي بالامس فتبسمت فقلت لي مع  
تسكمت فقصت عليه ما نفق لي مع  
ذلك الاعرابية وبعلاها وما سمعت منه  
ومن زوجته التي لا تعجب ان تلك  
الاعرابية التي رأيتها هي اختي وان  
بعلاها اخوامي فآتى هذه فغلب على كل



والا فالصغار الذ طعما \* واحلى ان اردت بهم فعلا

فوالله ما ادري اذا ما خلوتما \* وارخيت الاستار ايكما يعلو

(المتمكن من غلام مطلوب والنعريض به) بحظة

سأله حويجة تمرضا \* وكان ما كان فكابدنا القضا

احتيال عبد الصمد على غلام حتى ادخله الدار وترفق له حتى قضى منه وطره فقال

قد علونا على الكفل \* واسترحنا من المخل

لم يزل في تمنع \* واباه ولم أزل

فبلغت الذي بلغت به غاية الامل

باطيب الثغور والمجاهة \* اقض لنا حاجة بمجاهة

نخدمنا دنايرنا وبعنا \* نيكاً ودعنا من اللجاجة

فانما حاجتي اليكم \* حاجة ديك الى دجاجة

(الميل الى سود الغلمان في التعامل) رؤى سياه ينيك غلاما اسود فقبل له في ذلك فقال الاسود

طيب النكهة ليس الا فحاذم لمتب الجوف رخيص المجذر سريع الاجابة لانك تدعوه لتفدك

فبطن انك تدعوه لتنيكك وقيل لبعضهم لم تختار السودان فقال لانهم اسخن قبل نعم للعين

(استعارتك غلام صاحبك) كتب البحتري الى صديق له كان تعرض لغلامه فعاتبه

نك غلامي ان اتخذت غلاما \* واعف ان المعروف كان قروضا

واذا ما اردت ان تمنع النسا \* سرور ود الفرات كنت بغيضا

وبعث أبو سعد الشاعر غلامه الى ابن مندوية فاحتبسه وكتب اليه

امسى رسولك رهنا لا فكاك له \* والرهن في المحكم محلوب ومركوب

فالدر منه حرام مانطيف به \* والظهر منه على الاحوال مرغوب

ونحوه افيضوا على عزابكم بنسائكم \* فاني كتاب الله ان يحرم الفضل

(تحاكم لوطي ومؤاجر) قال جراب الدولة وافق غلام رجلا ان ادخله بدرهمين وان فاخذ بدرهم

فدفع له درهما وادخله فيه فقحا كما الى القاضي فقال الغلام ايها القاضي اكرهت هذا جارا على

انه ان ذهب به الى باب المدينة فعليه درهم وان ادخله المدينة فدرهمان فدخل المدينة ولم

يوفني الدرهمين فقال الرجل اني اتيت بالجارات الى باب المدينة ولكنه دخل بغيراذني فقال

القاضي زن الدرهمين فخير الامور واسطها ويقارب ذلك ان الجمار دخل مع غلام فلما قارب

الفراخ فتح الغلام بين رجله خوفا على ثوبه فقال الجمار انه كان شعرا حسنا ولكن قوافيه

مطلفة (الغلام الصبيح المنتظر القبيح الخبر) مرأبونواس بغلام خفيف العجز حسن الوجه فقال

دنياه ما شئت ولكنه \* منافق ليست له آخرة

ونحوه لسعيد بن حميد

ظبيك هذا حسن وجهه \* وما سوى ذلك فنه يعاب

فاقهم كلامي يا ابا عامر \* لا يشبه العنوان ما في الكتاب

(المفاخذة) قد تأول بعض المفسرين قول الله تعالى الا الله على المفاخذة انشد محمد بن المكندر

طبع اهله (وقال عمر بن ميمون)  
مرت ببعض طرق الكوفة فاذا أنا  
برجل يخاصم جارا له فقات ما بالسك  
فقال احدهما ان صديقا لي زارني  
فاشتهى رأسا فاشتريته وتغدينا  
واخذت عظامه فوضعتها على باب  
داري اتجمل بها فجاء هذا فاحذها  
ووضعها على باب داره يوهم الناس  
انه هو الذي اشترى الرأس (وقال  
رجل من البخلاء) لا ولاده اشترى  
مجا فاشتروه فامر بطبخه فلما استوى  
اكله جميعه حتى لم يبق في يده الا  
عظمة وعيون اولاده ترمعه فقال  
ما اعطى اسدا منكم هذه العظمة  
حتى يحسن وصفها كلها فقال ولده  
الا كبرا مشتمها يا ابي وامصها  
حتى لا ادع للذئب فيها مقلالا قال لست  
بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابي  
وانحسها حتى لا يدري احد العام هي  
ام لعامين قال لست بصاحبها فقال  
الا صغرا يا ابي امصها ثم ادقها  
واسفها فقال انك صاحبها وهي لك  
زادك الله معرفة وخزما (وقيل خرج  
اعرابي) قد ولاد الحجاج بعض اعرابي  
فاقام بهامدة طويلة فلما كان في بعض  
الايام ورد عليه اعرابي من حبه  
فقدم اليه الطعام وكان اذذاك جائعا

قول وضاح

فلما ابت ما زلت اضرع جاهدا \* وانخبرها ما رخص الله في الدم

فقال ان وضاحا فقيه مفت في نفسه واعطى رجلا مؤاجرا درهمين فقال لا تدخل وضعه بين  
 الفخذين فقال ان ابري بين الفخذين منذ خسين سنة فامعني اعطاء الدرهمين وقال بعض  
 شيوخ بغداد اني حملت بالبصرة غلاما الى دهليزي فأردت ان ادخله فيه فقال لا تفعل فاني  
 مسحت على خفي واخاف ان ينتقض وضوئي فعملت بهذا ان الاتيان بين الفخذين لا يوجب  
 الغسل عليهم ولا بي نواس

كان نخذه اذا ضمتا \* والا يرفيه عقد عشرينا

وقال

وغلام تشره النفس الى حبل ازاره

بسطة سورة الكا \* س لنا بعد ازوراره

فا طقنا بنواحيه ولم نعرض لداره

(المأبون المثلوط) دخل يحيى بن ابي بكر على المأمون فرأى عنده غلاما مبسج الوجه فقال  
 له المأمون استنطقه وامتنع فقال له القاضي ما الخبر فقال له الخبر خبر ان خبر في الارض انك  
 لوطي وخبر في السماء انك مأبون فقال له المأمون وايهما اصح قال خبر السماء فحجل يحيى  
 وانه قطع شاعر

لي صاحب زعم الخبير بانه \* سبق المؤخر ساكن القدام

بيدي من الجملان اكل رؤسها \* وهو افي اكل الكراع النامي

الصاحب

ولوطي كجازعوا \* ولكن ههنا سبب

وقال

يظهر الانعاط والعا \* دة منه ان يطاطي

والذي يشهد يدرى \* من يلي وجه البساط

وقال

جمع المال صغيرا باسته \* ثم اعطاه عليها في الكبر

(الاحتجاج للحلاق) دخل مطيع على صديق له فرأى تحت غلاما فوقه آخرف فقال ما هذا  
 قال هذه اللذة المضاعفة وقال بعض الخشيش زعم الاطباء ان الطبائع اربع الصفراء والسوداء  
 والبلغم والدم وانما هي عندى الاكل والشرب وان تنبك وان تنالك وشئ بعضهم عن قول  
 القائل اذا عزاخوك فهن فقال المعنى اذا لم يتم لك فتم له العقبون

ولقد اونا اذا الشباب بمائه \* طوع الصبا وشفاء كل سقام

ايام امشي للهوى عريضة \* واناك من خالف ومن قدام

واعبر من يدنو الى صباية \* وايت بين غسامة وغلام

فانيكها وانيسكه ونيكني \* لانزعوى لسلامة اللوام

وقيل لما جن ما تقول في خنتي له ما للنساء وما للرجال فقال يزوج من حلق ينيكها وتنيكها  
 (التبجيع بالابنة والمختج لها) عوتب ابن مكرم على حب غلام كان يعرف به فأهوى بيده الى خلفه

وقال

افسولوا عليهم لا ابالي بكم \* من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا

وقيل لرجل تنبط مع شرفك ولا تأنف فقال ذوقوا ثم لوموا وقيل لبعضهم ايسرك ان تكون

فسأله عن اهلها وقال ما حال ابني عمير  
 قال على ما نصب قد ملا الارض  
 وامحى رجلا ونساء قال فما فعلت ام  
 عمير قال صالحة ايضا قال فما حال الدار  
 قال عامرة باهلها قال وكلبنا ابقاع  
 قال قد ملا الارض نباها قال فما حال  
 جلي زريق قال على ما يسرك قال  
 فالتفت الى خادمه وقال ارفع الطعام  
 فرفعه ولم يشبع الا عرابي ثم اقبل  
 عليه يسأله وقال يا مارك الناصية  
 اعد على ما ذكرت قال سل عما بدا لك  
 قال فما حال كلبى ابقاع قال مات قال  
 وما الذي اماته قال اختنق بغضمة  
 من عظام جلك زريق فمات قال  
 او مات جلي زريق قال نعم قال وما الذي  
 اماته قال كثرة نفل اللبن الى قيرام  
 عمير قال او مات ام عمير قال نعم قال وما  
 الذي اماته قال كثرة بكائها على  
 عمير قال او مات عمير قال نعم قال وما  
 الذي اماته قال سقطت عليه الدار  
 قال او سقطت الدار قال نعم قال فقام له  
 بالعصا صار بافسوله من بين يديه  
 هاربا (وقال دعبل) كما عند سهل  
 ابن هارون فلم يبرح حتى كاد يموت  
 من الجوع فقال ويلك يا غلام آتنا  
 غداءنا فاني بقصة فبهاديك مطبوخ  
 تحت نريد قليل فتامل الديك فراه



شاة في الجنة فقال بشرطة ان اجل كل يوم الى التماس وعوتب مأبون فقال لولا علة الغرض  
وسبب الغذاء لما باليت ان لا ينزل عني ابن المعتز في مأبون اشترى غلاما  
كان يستدخل الا بوجرا \* فاستغفرت القتي يا برحلال

وانتهى رجل الى دهليزه فرأى رجلا قد امتطى مأبونا فقال له اتناك في دهليزي وجعل يكررها  
وقال له الى كم تكر ذلك تعال الى دهليزي، ونك فيه عشرين مرة وقيل لمأبون ان ابنتك به ابنة  
فقال المفتاح لا يخرج من بني شيبه (المائل الى ما فيه مشابهة المتاع) قيل لمأبون لم لزمت هذا  
الغلام قال ان في ابره خمسة اسماء من العرو عن الطويل والمديد والبسط والوافر ولكامل  
فيل لمخت أي الامماء احب اليك قال الزبير لا اجتماع زب وافر فيه وقيل أي الانبياء احب اليك  
قال لوط قيل فأى الفقه احب اليك قال باب النكاح قيل فأى النحو قال باب الفاعل  
والمفعول شاعر

لا يعرف ازفض واشياعه \* ودبره يدعوا الى الفاسم

(من رأى مفعولا فاحتج بأبده) قال ابو العيناء المعتصم دخلت على ابى العلاء وغلما به على ظهره  
فسألته فقال انه يزعم انه احتمل فأردت ان امتحنه فقال المعتصم قاتلك الله فما قرأ بعدها  
سورة الممتحنة الا ذكرته وذكري بعضهم انه سعد قصر اجد بن سياه فرأى شيخا قد علاه رجل  
فأرسل عليه ما ابنة فاصابت طهر الرجل فقام وذهب وقام الشيخ يشد تكته ويقول اليس من  
الصواب اى كنت من تحت فلم تصبني اللبنة (المستدعى الفعل الى نفسه تعريضا) كان سكران  
بيكى ويقول لو عرفت قتلة عثمان فقال له محنت ما كنت تفعل بهم قال كنت انيكهم فقال  
المخت انا قتله فامتصاه وجعل يقول يا تارات عثمان والمخت يقول من تحتك ان كنت ولى الدم  
وهذه عقوبتك فاني اقتل كل يوم عثماننا وغضب رجل على مخت فقال لاجلن عليك عشرة  
فشفعوا اليه حتى سكن فتنفس المخت وقال لو قضى امر كان ومر الطائف فرأى مختين فأراد  
ان يقول خذوهما فقال نيكوه.. اثم قال اضربوهما فقال له أحدهما سبقت الرجة العذاب  
فلا ترجع (قبض المتاع باليد) دخل عرابه المخت على رجل فرأى ابراهيم فقبض عليه  
فقال له الرجل ما هذا فقال \* اذا ماراية رفعت لمجد \* آخر

الاير لا يخرج من قبضته \* الا اذا صار في فمخته

وقيل لبعض الفضلاء ما تقول في القبض قال اصحابنا فيه على مذهبين والقبض احب الى  
(المبتلى بالابنة من الاكابر) قيل قل من طهرت به الابنة العزيز صاحب يوسف وكان ابو جهل  
مأبونا وكان اذا خربه الداء القم دبره حجرا ويقول واللات والعزى لا علاك ذكر وكان يجالينوس  
ابنة فتناكه غلام خاف حائط قطارت دجاجة فمزع الغلام وعدا فقال جالينوس دعنى والدجاج  
فلا فتنه فما زال يصغه للرضى حتى قطع اصله وصار طعاما للرضى الى يوم التناد (قبض مبتلى  
بالابنة) قيل لمأبون انت مع قبحك من يرغب فيك فقال الجمار اذا جاع اكل المكنسة وقال  
عند الخنازير تنفق العذرة وقال مأبون قبيح لرجل كبير الا برنكنى واحدا واعدده زكاة ابرك  
وقيل نيك البغاء الكبير زكاة الا بر (صبيح عليه قبيح) رأى مخت رجلا سودينيك غلاما  
روميا فقال كان ابره في استه كراع عنز في حنفة ارب بعض شعراء اصهبان فيم اثمهم بغلام اسود

بغير رأس فقال لغلامه وأين الرأس  
فقال رميته فقال والله انى لا كره من  
يرمى برجله فكيف برأسه وبجك  
أما علمت ان الرأس رئيس الاعضاء  
ومنه يصبح الديك ولا صوتيه ما اريد  
وفيه فرقته الذي يترك به وعينه  
التي يضرب بها النمل فيقال شراب  
كعين الديك ودماغه عجيب لو جمع  
الكلية ولم تر عظما أمش تحت الاسنان  
من عظام رأسه وهبك ظننت اى  
لا آكله ما قلت عنده من يأكله انظر  
في اى مكان رميته فانتى به فقال  
لا اعرف ابن رميته فقال لكى اما  
اعرف ابن رميته فابرميته في بطونك  
الله حسبك (واشكى رجل مروزي)  
صدره من سعال فوصفوا له سويق  
الوز فاستعمل النفقة ورأى الصبر على  
الوجع اخف عليه من الدواء فينمى  
هو عا طل الايام ويدفع الايام اناه  
بعض اصداقانه فوصف له ماء النخالة  
وقال له انه يجلو المبر فامر بالنخالة  
فطبخت له وشرب من مائه في صدره  
ووجده يصم فلما حضر غداؤه امر  
به فرفع الى العشاء وقال لا مرأته  
اطبخى لاهل بيتنا النخالة فاني وجدت  
ماءها يصم ويجلو الصدر فقالت  
لقد جمع الله لك بهذه النخالة بين دواء  
وعذاء فالحمد لله على هذه النعمة



وكانه وكان بشري فوجه \* قصر تفرعه غراب يقع  
(المعرب بالابنة) قال ابو العينا في ابن مكرم هو اذا غزا فطية جنده واذا قفل فطعينة عبده  
شاعر عجب من امر فطيع قد حدث \* ابوتيم وهوشنج لا حدث  
قد حبس الاصلع في بيت الحدث

وقال وعاء مل يعرف بالقمي \* وجهه مساحا الى كرمي  
حتى اذا ما خفت من شره \* اريت به الاصلع من كمي  
فقط عن كل حساب له \* كل خراج ثابت باسمي  
فبت ممنوعا على رغبه \* وبات منكوحا على رغبى  
وقال اراه فسنى خاخان ماتحت ثوبه \* فاعجبه مقدار فمددا  
اذا وضع الراعى على الارض صدره \* فيوشك للعزى بان تبدا

ومر راكب فقال ابن دور آل الربيع فقال له محنت مر مستقيما فاذا رأيت بغيك قد ادلى فم  
دورهم شاعر

وبعث غرمولى ليخدم بابه \* وجعلته لدواته محراكا  
ثم اعتذرت وقت لولا شيتي \* لخدمت في دار النساء اولا كا

(المعروف بالابنة تعريضا) قال ابن المكرم لابي العينا ما ترى غلامى هذا كم اعطيه وماله شئ  
قال نعم كسب الكاس لبركة فيه وقيل فلان يخبأ العصا كاية عن الابنة وفلان ينام بلانيام  
ولا يصمى ظهره وكان حفص النهوى معروف بالابنة فقال يوما وعنده جاد عجرب بلغنى ان لهم  
ارماحا منكوسة فقال جادا صم الحديث ما اخذ عن اهله وعرض غلام على رجل فجعل يبائع  
في ثقليله والغلام يخجل فقال له النحاس لا تخف انك انت الاهلى وقال سليمان لرجل بلغنى انك  
ما بون فقال مكذوب على وعلى ابونعام

ان في الكتاب شيئا \* يشهى في الجوف داخل

ياسيمان بن وهب \* في حرام المتغافل

انا اعرف للقاضي الذى يقضى بسامرا

غلاما اسمه حسن \* يجسر قسائه جوا

وانشد ابونعامه عمرا الحارثي

يخجل الناس بنى معقل \* وما بهم بخجل ولا لوم

لكنهم قوم اذا ما انتشوا \* قالوا الغلمانهم قوموا

فقال هذا يتصرف على معان ولكن اقواها انه رماهم بالابنة (ما بون عنين) شاعر

استابى الحارث لوطية \* وايره في جفر عنين

وانقطع رجل عن امرأة طول ليلته فقال للمرأة ما احوجنى الى رجل ينيكنى خمسا وينيكك

عشرا فيكون للرجل مثل حظ الانثيين فقال الرجل هو من الله برى ان انقطع الاشهوة لما تقولين

(التجاني عن المفعول به) انى بما بون فعل به الى بعض الولاة فقال ما اصنع اوكل به رجلا لا يحفظون

استه اذا والله اكون في عناء ورفع بعضهم الى بعض الولاة فقال ما ولانى امير المؤمنين حفظ

(وعن خاقان بن صبح) قال دخلت  
على رجل من اهل نراسان للافانانا  
مسرحة فيها قتيبة في غاية الرقة وقد  
علق فيها عودا بوطا قال قد شرب الدهن  
هذا العود ولم يحفظه احقنا الى غيره  
واذا ضاع ولم يحفظه احقنا الى غيره  
فلا نجد الا عودا عطشان ونخشى ان  
نحرب الدهن قال بينهما انا انجب  
واسأل الله العافية اذ دخل علينا  
شيخ من اهل مرو فنظر الى العود  
فقال للرجل يا فلان لقد فررت من  
شئ ووقعت فيما هو شر منه اما علمت  
ان الريح والشمس ياخذان من سائر  
الاشياء وينشخان هذا العود ابره من  
لم لا اتخذت مكان هذا العود ابره من  
حديد فان الحديد املس وهو مع ذلك  
حديدي فان العود ايضا رجا يتعلق  
غير نشاف والعود ابيضار رجا يتعلق  
به شعرة من قطن القتيبة فينقصها  
فقال له الرجل الحارث اسافى ارشدك الله  
ونفع بك فلقد كنت في ذلك من  
المسرفين (وقال الهيثم بن عدي نزل  
على ابي حفصة الشاعر رجل من  
البيامة فاحسلى له المنزل ثم هرب  
مخافة ان يلزمه قراه في هذه الليلة  
نخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه  
ثم رجع وكتب له  
بابا بالخارج من بيته



الاستاء (افتخار المخنثين بصناعتهم واعتذارهم) قال مخنث نحن خير قوم ان حدثنا فحكمتم وان غنينا طربتم وان غننا ركبتم تلاقى مخنث ولوطى فقال انا خير منك لاني فوق فانا قريب الى السماء فقال انا اشد تواضعا منك بلصوقى الى الارض (ذم ذى التخنث) كان مخنث يدخل الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملك النبي صلى الله عليه وسلم الطائف آخذ ابنة نفيذه تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او تعرف ذلك فطرده شاعر

اذا كان الفتى حسنا جيلا \* وكان مخنثا فسد الجمال

وقال تحلوا بآداب النساء وصفقوا \* شعورهم واستسمنوا وتخذروا

الصاحب قل لابي الفتح ايا قبيصة \* تزني فلا تطلب قواده

شبهت بي نفسك من ذا الذي \* قاس ابن عباد بعباده

(النهى عن ذلك والرخصة فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا يتظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ويدخلهم النار مع الداخلين الناحك يده والفاعل والمفعول به والناكح حليلة جاره والمدمن الخمر والضارب والديه وقدر خص بعض العلماء من اضطر الى ذلك في سفر فلس متاعه حتى سال منه ما كان يؤذيه فقال لا بأس به وحكى عن أحد صاحبي أبي حنيفة أبي يوسف او محمد لا بأس ان يأخذ المضطر حريرة فيمسح بها حتى ينزل شاعر

اذا حلت بأرض لا أنيس بها \* فاجلد عميرة لا طار ولا حرج

وقال اذا امخنث بعدم وابتليت به \* فاجلد عميرة حتى تنقضي المحن

(نوادى ذلك) نظرت امرأة أشعب اليه وهو يجلد عميرة فعاتبته فقال كانت عميرة خير ام منك فما أصنع ودعاهما الى الطعام فقالت أنا لا آكل مع ضرتي ودخلت امرأة مرتد عليه يوما وهو يصب الماء على رأسه فقالت ما هذا فقال جلدت عميرة ودخل عليها يوما فوجدتها تغتسل فسألتها فقالت جلدتني عميرة وكان رجل هجمه الحرفا استدلى جدار دار فانهط فجلد عميرة فأشرفت جارية فرأته فكتبت اليه رقعة

يعز على البيض الا وانس كالدماء \* وقوفك بين الباب والدار تصلح

تقلب ابرا ليس للعير مثله \* وهن اليه من نسائك أحوج

وقيل لرجل يد لك ما تصنع قال أرفق المعيشة وقال بعضهم رأيت اعشى يجلد ويقول فديتك يا سكينه فأخذت خشبة ولوثتها بعذرة ومسحت بها شاربها فقال فسوت يا سكينه (المبادلة) قال الجاز لم يبق من العدل الا المبادلة \* راشد

اذا ضاقت الايدي واعوز نقدها \* رأينا ابتباع النيك بالنيك أجلا

فك المسرد غامر لذة \* حصلت مالم تنكهم وتنك

الجاز (المتوسط بين متبازلين) الخبر أرزى

أنشط للوصل باسدي \* فان الحبيب له قد نشط

احب اجتماعكم في الموى \* عسى الله يصنع لي في الوسط

وله مخاطب صبيين

وتعلم ان الحذايق من \* اخفى وزير في البذل وحاكما

وهاربا من شهة الخوف  
ضيفت قدما من ادله  
فارجع وكن ضيفا على الضيف  
(وكان أبو العتاهية ومروان بن  
ابى حفصة) بخيلين يضرب بيحليهما  
الثل قال مروان ما فرحت بشئ أشد  
مما فرحت بمائة الف درهم وهبها  
لى المهدي فوزتها فرحت درهما  
واشترى بها بدرهم فلما وضعه  
في القدر دعاه صديقه فرد اللحم على  
القصاب بنقصان دانتين فجعل  
القصاب ينادى على اللحم ويقول  
القصاب ينادى على اللحم ينادى  
هذا لحم مروان واجتاز يوما باعراية  
فاضاقة فقال ان وهب الى امير  
المؤمنين مائة الف درهم وهبت لك  
درهما فوهبه سبعين الف درهم  
فوهبها اربعة دنانق (ومن  
الموصوفين بالجل آل مرو) يقال  
ان من عادتهم اذا تراقفوا في سفر ان  
يشترى كل واحد منهم قطعة لحم  
ويشبهها في خيط ويجمعون اللحم كله  
في قدر ويمسك كل واحد منهم خيطه  
في خيطه فاذا استوى جرت كل منهم خيطه  
واكل لحمه وتقاسموا اللحم (وكان  
عمر بن يزيد الاسدي بخيلا جدا)  
اصابه القولنج في بطنه ففقنه الطبيب  
بدهن كزبر فأنجل ما في بطنه في الطست

(الديب) قيل لمجد بن زياد انفتحت على جارية فلان خمسة آلاف دينار وكان يمكنك ان تحصلها  
شراء بالدينار فقال يا أحق وأين شهوة الديب ولذة المسارقة والانتظار الخفي وأين برد الحلال  
وفتوره من حراره الحرام ألم تسمع الى قول أبي نواس

ألدنيك ما كان اختلاسا \* يمنع الحب او يمنع الرقيب

وأضاف الفضل بن عتبة رجلا فذب على جارية فلما سمع لدغته عقرب فصاح فقال الفضل  
وداري اذا نام سكانها \* أقام الحدود وبها العقرب  
اذا غفل الناس عن دينهم \* فان عقاربهم تغضب

ودب انسان على انسان فاتبه وفي استهارة فقال ما هذا فقال والله الذي لا اله الا هو ما علمت  
ولكن من هنا تم النعمة واجعلها عندي يدا ودب رجل الى الجار يظنه أرمدا فاتبه فنه وله  
بزاقا وقال مرفى سفره فستحتاج الى هذا اذا انقضى بك السفر يهني أنك ستبسط (بيك البهائم)  
في الخبر انه لعن من يتعاطى مع بهيمة وقال ابن عباس اقتلوا ما وقع البهيمة مع البهيمة قال عباد  
فقلت لعكرمة ما بال البهيمة قال لثلاثا لثلاثا هذه البهيمة التي واقعها فلان ناك رجل كلبه فعمدت  
عليه وجعلت تعدو والرجل يتبعها فقال له رجل عض جنبها واضربها ففعل فأفرجت له  
فقال له الله درك أي نيك كلاب أنت ورؤى شيخ ينيك اتانا في يوم الجمعة وهي تضط وهو  
يصلى فقبل له فقال ألا شكر الله على ابر يضط الا مان وسئل ابن الاعرابي عن قول الشاعر  
اذا ما ولدوا شاة تنادوا \* أجدي تحت شالك أم غلام

قال انه يعبرهم ببيك البهائم اخذ فتيان بنى كلب الفرزدق فأتوه بأتان فقة لوانكها كما كنت  
تعب ابن الخطمي فقال ان كان ولا بد فاستوفى بالصخرة التي كان يقوم عليها ففحكوا وخلوا عنه  
(النهي عن لقيادة والرخصة فيها) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يتاب عن الزاني ولا ياب  
عن القواد وروى في الخبر انه أخذ رجل كان يجمع بين الرجال والنساء فقال مالككم ولم يجمع  
بين الصديقين فبرخي عليهما ستره وفي بيته استراحة الأحرار وذوى الأقدار والعرب كانت  
تسمى القوادة أم الحكيم لأنها تأتي الصعب فتسهله والقريب فتبعده (الحاذق في القيادة)  
سمع رجل قزل عمر بن أبي ربيعة في قوادة

فبعثنا طبة عالمة \* تخط الجسد مرارا بالعب

ترفع الصوت اذا لانت لها \* وتدارى عند ثوران الغضب

فقال لو ادعت النبوة بهذا الخلق تسلم لها ومع ذلك ابن أبي عتيق فقال ما أحوج الناس الى  
خليفة مثلها شاعر \* فيهما من رقى ابليس مفصاح \* وقال

لا يغرنك في مجلسه طول السكوت

وتسابع ادبرت \* في يديه بخفوت

ان يشأ الفضا \* حسن تأليف بحوت

ويقود الجمل الصعب بخيط العنكبوت

اذا هويت يا أخى عتاده \* من الغواني صعبة المقاده

فابت لها بحوزة قواده \* كالحسن البصري او قتاده

وقال

فقال لعلامة اجمع الدهن الذي نزل  
من المحفنة واسرج به (وكان المنصور  
شديد البخل جدا) مر به مسلم الحمادي  
في طريقه الى الحج فغدا له يوما يقول  
الشاعر

اغرب بين المحاجبين نوره  
يزينه حياؤه ونخيره

ومسكه يشوبه كافور  
اذا تعدى رفعت ستوره

فطرب حتى ضرب برجله الجمل وقال  
باربيع اعطه نصف درهم فقال

نصف درهم بأمر المؤمنين والله لقد  
حدوت لحسام فأمر لي بثلاثين ألف

درهم فمال تأخذ من بيت مال المسلمين  
بلايين ألف درهم باربيع وكل به من

يستخلص منه هذا المال قال الربيع  
فازرات امشي بينهما واروضه حتى شرط

مسلم على نفسه ان يحدوله في ذهابه  
وايا به بغير مؤنة واخبار البخلاء كثيرة

وفيما اوردناه كفاية (نادرة) قيل لابي  
الحارث ما تقول في القالو ذجسة قال

وددت لو انها وملك الموت اختلجاني  
صدري والله لو ان موسى اتى فرعون

بالقود ذجسة لآمن به ولا كنه لقمه بهما  
(ودخل ابن قزعة يوما) على عز الدولة

وبين يديه طبق فيه موزقنا خرن  
استدعاه فقال ما بال مولانا ليس



\* تلوح في جبهتها سجاده

\* وقيل هي اقود من ظلمة وكانت امرأة قوادة اوصت اذا هي ماتت ان تحرق وتعمل في صرة فيذر منها على ختان الصبي فيلتحم وعلى اخره الصبيان فانهم يلهمجن بالزب ما عشن وقيل اقود من ليل بهم ومنه \* الشمس غمامة والليل قواد \* وقيل لرجل مابق عندك للنساء قال القيادة عليهن وقيل لا تخرب مابق عندك من آله الزني قال البصاق (نوادير في القيادة) سمع أبو الهذيل رجلا ينشد

يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فقال أوشك ان تكون هذه دار قواد وخجار واخذوا مختلجا جمع بين شريف وشريفة فخلوهاما وجعلوا القواد الى السلطان فسئل فقال هؤلاء وجدوا ما ثرين في قفص فخلوا الطائر وحبسوا القفص (المعبر بالقيادة) قيل لرجل يا قواد فقال قدمت على امك ليس هذا عذرا لك ابو نواس

كل عن سمله السلاح الى الحر \* ب فاوصي المقيم ان لا يقيم

وقيل لابي عون قبي بن المذوكل بناء من سماهما الشاه والعروس فقال فرغ من حمل ذكرا من الناس على الاناث حتى صار بنيك بين الابنية (حظرا الزني واستباحته) اما الزني فيجمع على تحريمه وجاء ابو كثير الهذلي الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله ان يجعل له الزني فقال اتحب ان يوثق اليك في حرمك مثل ذلك قال لا ثم قال فادع الله لي ان يذهب مني الشبق فدعاه فقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بما قالت ولم تصب سالوا نبيهم ما كان مخزيبهم \* حتى السمات وكانوا غرة العرب

\* (ومما جاء في السوءتين والجماع)

(جواز ذكر السوءتين والجماع واستحباب الكفاية عنهما) قال صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن امه ولا تسكنوا وراي ابن عباس رجلا يتظلف عن ذكر السوءتين فقال ان تصدق الطير نكك ليسا \* ودخل في الصلاة بربه ان ذكر ذلك مما لا يخرج وقال محمد بن سيرين في قوله تعالى وادامروا بالانوم وكراما اي ادا ذكروا الفروج كنوا عنها وكثرا استعمالهم الكتابات في ذكره نحوهم وذكروا سوءة ويقول البغداديون في الكفاية ابو ايوب وسمت العرب فرج المرأة ابا ادراش وذلك من الدرس وهو الخيفض (قوة الابر على العمل) سمعت اعرابية رجلا ينشد

وانعنا احيانا فينقذ جلد \* فاعذله جهدي وما ينفع العذل  
فادخله في جوف جاري وحارني \* مكابرة مني وان رغب الفحل  
فقلت بش والله جار المغيبة انت فعال والتي معها زوجها وابوها واخوها وانشد بشار  
يجل الركوب اذا اعتراه نافض \* واذا افاق فليس بالركاب  
فتراه بعد ثلاث عشرة قائما \* مثل المؤذن شك يوم سحاب

وقيل انسح من خوات وهو صاحب ذات النخيين وانسح من ابن الغزو هو الذي انعط في شاه بعير

يدهوني الى الفوز بأكل الوز فقال  
صفه حتى اطعمك منه فقال ما الذي  
اصف من حسن لونه فيه سبائك  
ذهبية كأنها حشيت زبداء وعسلا  
اطيب التمر كأنه مخ الشحم سهل المقشر  
ابن المكسر عذب المضم بين الطعوم  
سلس في الحلقوم ثم مديده واكل  
وسمع رجلا يذم الزبد فقال له ما الذي  
ذممت منه سواد لونه ام بشاعة طعمه  
ام صعوبة مدخله ام خشونة ملمسه  
وقيل له ما تقول في ابا ذئبان قال  
اذناب الحجاج وبطن العقارب  
وبزوراز قوم قيل له انه يحشى باللحم  
فيكون طيبا فقال لو حشى بالتقوى  
والمعفرة ما افلح (وصنع الحجاج وليمة)  
واحتفل فيها ثم قال زاذان هل عمل  
كسرى مثلها فاستعفاه فادسم عليه فقال  
اولم عندك كسرى فاقام على رؤس  
الناس الف وصيفة في يد كل واحدة  
ابريق من ذهب فقال الحجاج اف والله  
ما تركت فارس لم يعد لها من الملوك  
شرفا (وقال معاوية بن قتيبة فقال  
ما ندته) خذ الشعرة من اقمته فقال  
وانك تراعي مراعاة من يرى الشعرة  
في لقمته لا اكلت لك طعاما أبدا  
(وحضر امرابي على مائدة بعض  
المخافاء) فقدم جدي مشري فجعل



فاحتك بايره يظنه جذلا وقيل ابركعصا البقار ومنه \* يحمل ابرامثل ابرالبغل \* وقال

يحمل ابرامثل جردان الجمل \* لودس في متن صفاء لدخل

وقيل ان جعفر بن يحيى الصيرفي خرج من الدنيا وما نكح امرأة بكل ايره وقيل اعظم الايورابر  
الفيل واصغرها ابرالظبي وكان لابر عمر اربع نسوة وثلاثون جارية وربما طاف عليهن في ليلة  
(النعظ) قيل انعظ من بليلة الابريق حسنوية

انعظ حتى كان فقته \* مجموعة في زيار بيطار

كانه والا كف تلمسه \* عنق ظليم بغير منقار

وقال سهل بن هارون ثلاثة يعودون الى حال المجانين السكران والغضببان والغيران فقال بعض  
اصحابه وما تقول في المنعظ ففحك وقال \* وما شر الثلاثة ام عمرو \* البيت (تمنى عظم المناع) قال  
ابوسعيد راوية بشار رأيت بشار ابوما وهو يضحك فسأله فقال تفكرت في شيء ليس على وجه  
الارض رجل الا يود ان ابره اكبر مما عليه ولا امرأة الا تود ان حرها اضيق مما هو عليه ولوا عطي  
كل واحد طلبته لبطل التناكح ففزع سؤلهم مالطف من الله تعالى وحكي المعروف بابنة المجن  
المخت ليس في الارض رجل الا وهو يتجنى لامرأته ابرالحمار قيل وكيف ذلك قال لانه يتجنى  
ان يصير ايره كابر للحمار ينكح به امرأته وقال مديني اللهم ارزقني ابراسداه عصب ونجمته قصب  
ولا يصيبه تعب ولا نصب وينكح من رجب الى رجب وكان بعض الكبار يقول اللهم قوا يري  
فان به قوام اهلى وتعاخر قوم بكبر الايور فقال اعرابي لو كان كبرا لا يرفخر بالكان البغل من  
قريش وقيل لبعضهم اتعب ان يكون لك ابر كبير قال لا لان منفعته تكون لغيري وثقله على  
(استهظام قدر الاير) رأى مخت خادما من بعيد فظنه امر د فلما دنا منه قال يانا قص هذا صلف  
من له اربعة ايور وانت فارغ السر اويل ورأى مخت رجلا يتختر فقال له اعلوى انت ام قرشى  
قال انا فوق ذلك انى ابر فقال يتختر ثم يتختر وسمع مخت رجلا يذم ابنه ويقول ومع ذلك له ابر  
في طول المنارة فقال ابنك كاه فضيلة وانت لا تشعر ونظر آخر الى قبيح كبير الاير فقال يا شين  
ما علق عليك هذا الزين ونظر آخر الى كبير الاير كبر الشعر فاخذ يسكي ويقول انظروا الى الخليفة  
في القطيفة شاعر في ابر

نه على الناس جميعا \* وتقدمهم بابر

نال موسى بعصاه \* فوق ما نلت بابر

(مفاخرة الرجل والمرأة بسوانتهما) قال المتوكل يوما لعبادة وزكوية تسابقا فابكاسبق فله كذا  
فسبقت زكوية فقال المتوكل لعبادة مخنت عينك تسبقك امرأة فقال هي تعدو ويدادين وانا  
اعدو وبخر جدين وعلاوة وقالت جارية لمخت ما اعظم بليتي بك قال بليتيك بحرك اعظم سود  
وجهه وشق وسطه وقطع لسانه وحضر الى جانبه كنيف رأت صبية صديا كشف لها عن ايره  
فقال من طوقه قال ابى قالت من عرقه قال ابى قالت من عرقه قال ابى فكشفت عن حرها  
وقالت لعن الله ابى ما زاد علي ان شقه وتركه (المستقفي في سوءته عاليا مصفا) سئل الاحنف  
ما بال استاء الرجال عليهم اشعر واستاء النساء لا شعر عليهن قال لان استاء الرجال حتى واستاء النساء  
مرعى وسئل مخت ما بال هن المرأة ينبت اسرع من الرجل فقال لقربه من العمامة وسقى من فوقه

الا عرابي يسترع في اكله منه فقال  
له الخليفة اراك نأكله بمجرد كان امه  
نطحتك فقال اراك تشفقى عليه كان  
امه ارضعتك (ودعت ابا الحمار  
صبيته) فحادثته ساعة فجاج فطلبه  
الاكل فقالت له امانى وجهى ما شغلك  
عن الاكل قال جعلت فداءك لو ان  
جبل او شينة فعد ساعة لا يا كلان  
لبصق كل منهما في وجه صاحبه  
وافترقا (وقال الشمردل) وكيل عمرو بن  
العاص قدم سليمان بن عبد الملك  
الطائف فدخل هو وعمرو بن عبد  
العزير الى وقال يا شمردل ما عندك  
ما اطعمنى قلت عندى جدى كاعظم  
ما يكون سمنا قال عجلى به فأتته به  
سكاه عكة من فجعل يأكل منه ولا  
يدعو عمر حتى اذالم يبق منه الا فذا  
قال هلم يا ابا جعفر فوال انى صائم فأكاه  
ثم قال يا شمردل ويلك اما عندك شيء  
قلت ست دجاجات كانهن افخاذ نعام  
فأتته بهن فأتى عابهن ثم قال يا شمردل  
أما عندك شيء قلت سويقى سكاه  
قراضه الذهب فأتته به فعبه حتى  
انى عليه ثم قال يا غلام افرغت من  
غدا اثنا قال نعم قال ما هو قال نيف  
وثلاثون قدرا قال اثنى بغدر قدر  
فأتاه بها ومعه الرقاق فأكل من سكي



قيل لقطرب أيهما أسرع على المباشرة الأبرام المحرق قال  
فوالله ما أدري وأني لصادق \* أألا يرادني للفجور ورام المحر  
فقد جاء هذا من غير عناية \* وأقبل هذا فاشمأه يهدر  
(اختيار المرأة أيرادون أير) قالت ابنة الكيت لاقها أي الأبو احب اليك قالت أير فرس  
في حرارة قدس في ابن فنك في استدارة فلك في حقور رجل صمك وقالت جارية ماشي احب الي  
من رجل ينكي أيره في حري وخصيته تدق على باب استي فتبيح شهوتي (وصف المتساع على  
سبيل اللغز) سأل خلف الأصمعي عن قول الشاعر

ولقد غدوت بمشرق يا فوخه \* عسر المكرة ماؤه يتدقق

مرح يسيل من النشاط لعبه \* ويكاد جلداهابه يتمزق

فقال يصف فرسا فقال أرايك الله على مثله ووقف أعرابي ينشد بكرا على جماعة فقال من  
عرف بكرا أحر في عنقه علاط وفي أنفه خزام يتلوه بكرا تان سمرات و تان وان اقرب عهد العاهديه  
الليلة فقالت جارية ما عنيت بذلك الا ماضيه سرا ويلك وقال مخنث لا عرابي هل لك في شيء  
أسفله زرع واعلاه ضرع وليس بياذنجبار ولا قرع فقال على هذا عنة الله (وصف المحر  
بالضيق والحرارة) سئلت بنت الحسراي الاحراح اطيب فقالت الذي اذا دخلت فيه غص  
واذا اخرجت منه مص ووصف رجل امرأة فقال احمن الحجام وامص من الحجام امرأة  
ان حري اضيق من تسعين \* يمص مص الحجام المكين

وقال ابن الرومي يصف سوداء

لها حوت سعي و قدسده \* من قلب صب و صدر محتق

يزداد ضيقا على المراس كما \* تزداد ضيقا النشوة الوهق

اخذه من قول النابغة

واذا لمست لمست اخشم حائما \* متخبرا بمكانه مل اليد

واذا طعنت طعنت في مستهدف \* راني الجسة بالعير مقرمد

واذا نزع نزع عن مستحصف \* نزع الحزور بارشاء المصد

(الواسعة الباردة) وصف امرأته فقال معازرة مكة في سعتها ثقب خفصة وبلغ همدان  
عند بردها حرمكة وشمل عمرس عثمان عن جارية اشتراها فقال فيها خصلتان من الجنة البرد  
والسعة ولا صاحب وفلانة وصفت بانها في الضيق كوز فقاها فكشفتها في الحلوة عن ذيل  
دراعه الناجم يشبه عندي برنجنا \* مركبا في مخرج \* وقال رجل لجارية ما اوسع حرك فقالت  
فديت من كان يعلاه ثم قالت

وقال لما خلونا انت واسعة \* وذاك من نجمل متى تغشا

فقلت لما اعاد القول ثانية \* انت الغداة لمن قد كان يعلاه

وقال ما جن مجارية لا ينكنك يا بر مثل صومعة حصين قالت اذا والله امكنك من حومل ممرها  
نجد ثم قالت تعفخر ممرها

تدل بطول الأبرم منك وعرضه \* ولي كعب اخفيك في شطر بعضه

قد رثته ثم مسح يده واستلقى على  
فراشه وأذن للناس فدخلوا ووصف  
الخوان واكل مع الناس (وتزل رجل  
بصومعة راهب) فقدم اليه الراهب  
اربعة أرغفة وذهب ليخضر اليه  
العدس فحمله وجاء فوجده قد اكل  
المخبز فذهب وني بخبز فوجده قد  
اكل العدس ففعل معه ذلك عشر  
مرات فسأه الراهب أين مقصدك  
قال الى الاردن قال لماذا قال بلغني  
ان بهاطيبا حاذقا سأله عما يصلح  
معدني فاني قليل الشهوة للطعام فقال  
له الراهب ان لي اليك حاجة قال  
وما هي قال اذا ذهبت واصلحت  
معدتك فلا تجعل رجوعك من ههنا  
(يحيى) ان زبادا امر يضرب عنق  
رجل فقال أيها الأمير ان لي بك  
حزمة قال وما هي قال ان أبي جارك  
بالبصرة قال ومن أبوك قال يا مولاي  
اني نسيت اسم نفسي فكيف لا أنسى  
اسم أبي فرد زياد كره على فيه وضحك  
وعفاه عنه (وحكى) عن جعفر الصادق  
رضي الله عنه ان غلاما له وقف يصب  
الماء على يديه فوقع الابريق من يده  
الغلام في الطست فطار الرشاش في  
وجهه فتنظر جعفر اليه نظره غريب  
فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال  
قد كطمت غيظي قال والعافين عن

ولو ان عوجا فوق فيل فاقبلا \* اليه امر الفيل فيه برصه  
وقال ابو زيد الكوفي بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عندي فظفرت بواحدة فجعلت  
ادخله شيئا فشيئا حتى اوعبته ثم قلت اخرج فقلت سقطت بعوضه على نحلة فلما ان ارادت  
الطيران قالت استمسكي لا ماير فقلت النحلة ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك  
ذهبت والله نفسي \* فيك يا احق فكرا  
انما طولك فتر \* كيف تستوعب شهرا  
وقالت امرأة لرجل جامعها وابطأ الفراغ افرغ فقد ضاق قلبي فقال لوضاق حرك لكنت  
افرغت منذ زمان وراى رجل رجلا يقول يا برحمار فقال له كيف تحمل هذا الا بر فقال ا كبير  
هو قال نعم قال ان امرأتي تستصغره (اغتيال المرأة بغيبة الرجل) خرج عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه اليه يطوف بالمدينة فمر بامرأة من نساء نجد تقول  
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه \* وارقتى ان لا خيل الا عبه  
فوالله لولا الله والعار بعده \* لمحرك من هذا السرير جوانبه  
ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطاب وحشتى في بيتي وغيبه زوجي عني لما اصبح بعث اليها  
نفقة وكتب الى عامله برز زوجها وسأل ابنته - حفصة ما قدرت ما تصبر المرأة قالت اربعة اشهر  
(التمريض للنكاح تعريضها ونهريها) كانت رقاش بنت عمرو بن الصلت عند كعب بن مالك  
فقال لها يوما اخلني درعك فقلت خلع الدرع عبيد الزوج فقال لها تجردى فقلت التجرد لغير  
النكاح مثله وقال رجل لجاريته نا كل ثم نيك ففالت بل نيك ثم نا كل فاستمخ ذلك منها  
وكتبت امرأة الى صديقها  
عجل فقدمك الزمان \* وبادر الوصل يا حبان  
بادر فـ الزمان غـر \* من قبل ان يعطى الزمان  
ونفقت امرأة وكتبت الى صديقها  
فديتك سهلت السبل الذي اشتكى \* جوادك فيه للحفام من خشونته  
فان كنت تموى ان تزور جنا بنا \* فلا تبغ عنا والملال ابن ليلته  
وقالت جارية ابن سيرين له يوما كن وقدم النون فقال الساعة وبعث هشام الى عبدة بنت عبد  
الله بن معاوية وكان غضبي فلم يجبه فجاءت جاريته له فكشفت جانب ستره وقالت اما من  
استغنى فانت له تصدى وما عليك ان لا يزكى واما من جاءك يسعي وهو يخشى فانت عنه تاسى  
فاستحسن ذلك ودعاها وكان رجل يعشق جارية فاجتمع به ليلة فجعل يعاتبها فقالت يا جاهل  
دع العتاب للكتاب واجعل قصي مخفى وقال رجل لجارية ما اسمك قالت اناك قال من خلف  
ام من قدام حلال ام حرام قالت كيف شئت كما شئت وقال ابو العينا اشتريت جارية فقعدت  
يوما يجني فجعلت اقبلها وترشفها لا ازيد على ذلك فقالت ان حفظ لاني نواس  
حدثنا الاشياح فيمار ووا \* ابو زياد شيخنا عن شريك  
لا يشفى العاشق مما به \* بالضم والتفيل حتى ينك  
وكان للرشيدها ثمارا به تبلغ النوبة الى كل جارية في مثنى ليله فصعد ليله فاذا جارية تغنى

الناس قال قد عفوت عنك قال والله  
يحب المحسنين قال اذهب فانت حر  
لوجه الله الكريم (وقيل) لما قدم نصر  
ابن منيع بب يدي الخليفة وكان قد  
امر بضرب عنقه قال يا امير المؤمنين  
اسمع مني كلمات اقودن قال قل  
فاننا يقول  
زعموا بان الصقر صادف مرة  
عصفور بر ساقه التقدير  
فتكلم العصفور تحت جناحه  
والصقر منقض عليه بطير  
اننى لذلك لا اغم لقمة  
ولئن شويت فانتى لحفير  
فهاون الصقر المذل بصيده  
كرما وافلت ذلك العصفور  
قال فعفا عنه ونحلى سديله وكتب  
عبد الملك بن مروان الى الحجاج بامر  
ان يبعث اليه برأس عباد بن اسلم  
البكرى فقال له عباد ايها الامير انشدك  
الله لا تقتلنى فوالله انى لا عول اربعا  
وعشرين امرأة لمن كاسب غيري  
فرق لمن واستخضرهن فاذا واحدة  
منهن كما يدرف قال لها الحجاج ما انت  
منه قالت انا ابنته فاسمع يا حجاج منى  
ما اقول ثم قالت  
احجاج اما ان تتركه  
عليها واما ان تقتلنا معا



الاباد اركم تحوين من كس ومن غله  
أبر واحد يشفي \* تراه مائتي حرمه  
منى يصلح طيان \* ضعيف مائتي ثله  
فاستدعاه واستعاد آياتها وقال نزيدي في زيارتك فقالت لا اريد ان كانت كما قال أبو حكمة  
أنت يجراها تنكتال فيه \* فقامت وهي فارغة الجراب

فقال لا بل لا ترد الجراب فارغا وقام فواقعها وقال لها يا خنا جعلني طيانا ضعيفا فقالت لولم  
أجعلك هكذا لم آكل هذا الرغيف على هذا الجوع الصادق واستعرض رجل جارية فقال لها  
اتحسني ان نضربى بالعود فقالت بل احب ان يضربني العود وقالت امرأة لزوجها اشتر لي خفا  
فقال بل انيكك فردا ففعلت هذا الخف يكفي هذه السنة (اختيار المرأة الرجل القوي على  
اله كح) استعرض غلام وضي جارية تفاسه ففعلت الجارية به يدل بحسنه فقالت له ان كنت  
يوسف المحسن وليس معك ابر ذو عروق صلبة وهامه راحة يدخل غضبان ويخرج سكران  
لم أعدك الا شيطانا يريد ان يردك عيدا و قيل لبصرية أي الرجال تشبهين فقالت لا أدري غير اني  
اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن ربح ففهمى له الهداء (شكر المرأة لمن بالغ  
في مباحضتها) قالت امرأها كي فلا نيك كما كانه يطلب في حوى كنز من كنوز الجاهلية  
كانت امرأة تبكي على قبر فيل لما كان لك فال زوجي وكان والله يجمع بين الجناح والساق  
ويهنز الصارم للاعناق وقد كذبك امرأة نبكي لغير ما أخبرتك وقيل تزوج رجل بامرأة  
فجعل قبلها ويشمها ويلعقها تالت

ليس به ذا أمرتني أمي \* والله لا تمسكني بضمي  
ولا تبعبسل ولا بشم \* الانزعاع يسلي همي  
\* مثل هذا ولدتي أمي \*

(اختيار المرأة نوعا من الجماع دون نوع) اجتمع بنات حي المدينة عندها فقالت للكبرى كيف  
صحبتين أن يا حذك زوجك فعدت ان يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون عليه  
فاذا فرغ اعلق الباب وارخي الستر فيخفي في ما رومه فقالت لها اسكني فاصنعت شيئا فقالت  
الوسطى ان يقدم من سفر فيأتيه زواره فاذا جاء الليل تطيب له وتهيأ ثم اخذني على ذلك  
فقالت ما صنعت شيئا فقالت الصغرى ان يقدم من سفر وكان قد دخل الحمام وانطلى ثم قدم  
وقد شول فيدخل على يخلق الباب ويرى الستر فيدخل ابره في حوى ولا سانه في هي واصبعه  
في اسنني فينيكني في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فأملك الساعة تبول (الراغب عن منعرضة  
للسكاح) أبو حكمة

وساحكة الى من النقاب \* تلاحظني بطرف مستراب  
كشفت قباءها فاذا عجوز \* مسوده المفارق بالخضاب  
فازالت تحمشتي طويلا \* وتاخذي أحاديث التصابي  
تحاول ان تقيم أبارياد \* ودون قيامه شيب انغراب  
فعلت لها حلت بشرواد \* كرية المجتني فخط الجناح

اجاج لا تفتح به ان قتله  
ثمان وعشرا واثنين وأربعا  
اجاج لا تترك عليه بنانه  
وخالاته يندبته الدهر أجمعها  
فبكي الجاج ورق له واستوهبه من  
امير المؤمنين عبد الملك وامر له بصلة  
(وحكي ان رجلا) زور ورقة عن  
خط الفضل بن ابي ربيع تضرع اليه  
اطلق له العبد دينار ثم جاء به الى وكيل  
العبد فلما وقف الوكيل في ان  
يشك انها خط الفضل فشرع في ان  
يبرئ له الالف دينار واذا بالفضل  
فندحضر ليتحدث مع وكيله في تلك  
الساعة في امرهم فلما جلس احببه  
الوكيل بامر الرجل وأوقفه على  
الورقة فنظر الفضل فيها ثم نظرفي  
وجه الرجل فرآه كاد يموت من الوجع  
والجمل فأطرق الفضل في هذا الوقت  
للوكيل اتدري لم اتيتك في هذا الوقت  
قال لا قال جئت اعطاه المبالغ الذي  
تجعل لهذا الرجل فأسرع عند ذلك  
في هذه الورقة فأسرع عند ذلك  
الوكيل في وزن المال وباو به الرجل  
فقبضه وصار متحيرا في امره فالتفت  
اليه الفضل وقال له طيب نفسك فقال  
له شترتني شترك الله في الدنيا والآخرة  
ثم أخذ المال ومضى (ومن اللطائف

وله

مئ تشفى العجز اذا استناكت \* باير لا يقوم على الشسباب  
دعاني الى ما يستحيل ابن اكرم \* وقد يستحل المرء غير حلال  
ولو قام لم اسعفه فيما اراده \* احق بايرى منه ام عيال  
غطت النظراء لما \* فدرات معتاح ديري  
ورحت مني خيرا \* فلت لا ترجي خيري  
ابعدى عني وهذا \* فافعل به مع غيري  
انت في دعوة اذني \* لست في دعوة ايري

ابن حجاج

(ارضاء المرأة بالخلوة معها) وقع بين رجل وامرأته خدعة وممة فغضبت فكابدتها حتى رضيت  
وفالت خالك الله فقد جئتني بشيئ فسمع لا يستطيع رده ومراحمج متكررا فقرأته امرأه فقالت الامير  
ورب الكعبة قال فن اعلمك اني الامير قالت شمائلك حال هل عندك من قري قالت نعم  
المخز الشعير والماء النير فاكل وشرب ثم قال هل لك ان تعطيني فتصلي بيني وبين امرأتي قالت  
هل عندك من جماع قال نعم قالت فهو يصلح بينكما اذا (جدا فحاش الجماع ونحوه) قال ابن  
سير بن الذاجع افحشه وقال الاحنف ان اردتم الخنوة عند النساء فافحشوا النكاح واحسنوا  
المخلق وقال رجل للشعي ما تقول في امرأة تقول لزوجها اذا وطئها قنيتني او جعتني فقال يقلها  
بذلك وديتها في عني وقد دمرت لي امرأته الى امير المؤمنين رضي الله عنه وقال انها مجنونة فاذا  
جامعتها غشي عليها فاعمال احسن اليها فانت لها باهل وقيل موطنان يذهب فيهما العقل  
المباشرة والمسابقة (الاسباب المفوية للجماع من ملاعبة المحبوب) قال الحسن اكثر وامن  
مداعبة النساء ولا تكونوا كاهيمة التي يطررها الفعل بغية والمداعبة المشهورة كالزعد والبرق  
للطر القبلية يريد النيك شاعر \* انما القبلية عنوان الصلة \* وطلب رجل من امرأته وتالب  
الابساس قبل الايناس (كراهتها الاعتزال) كره الفقهاء الاعتزال عن المرأة الا برضاها وقال  
رجل رانية ما تقولين في الاعتزال قالت بلغني انه مكروه قال اولم يبلغك ان الزنى حرام وكانت  
ليوسف بن عمر جارية تعبه في السفر والحضر وكانت يوما فائمة على رأسه فورد عليه كتاب فتغير  
وجهه فقالت الجارية كتاب عزل قال كيف علمت ذلك قالت لان وجهك قد تغير من  
غير خدر ولا سهر ولا بك استجرت عزلك عني كل يوم وهذا طعمه عندك مرة واحدة (ميلها الى  
الاعتزال) قال بعضهم دخل قوم من الاعراب البصرة فحجب اصابعهم فرأت حارسا تسكف  
فخدها وادخلتها دهليزي فلما وطئها قالت فخرج عني نزلت لثلاث ليال حتى حنينا قال بعضهم  
اشريت جارية فوطئتها فعملت تروم التهي فاكراهها فقالت اردت ان لا بايك اربع اكارع  
تضيع مالك فاما وهدايت فشأنك وما تريد (العذوب) وهو الذي اذا جامع وبلغ افراغ  
وجرت النطفة في احليلها استرخت فقيته فسلح وكذلك المرأة وأما الزبوح فالمرأة غشي عليها عند  
الجماع قبل الفراغ وقال دعبل كان جعيفران لا تقيم عليه امرأه فتزوج امرأة فقامت عليه  
فسأله فقال انها مثلي وقد قلب فيها

لما ضربت بغرمولي مضارطها \* بالث فقلت اسلمني ان شئت او بولي  
اني سأحرى اذا انعطت من شيق \* فان خربت فعسا اعطيتني سولي

والغرائب الدالة على الوفاء بالذم  
ما حكا به بعض خدام امير المؤمنين  
الامامون قال (طلبني امير المؤمنين  
ليلة وفد مصي من الليل ثلثة فقالي  
لي خذ معك فلانا وفلانا وسماهما  
لي خذهما علي بن محمد والا نخربنا  
احدهما علي بن محمد والا نخربنا  
الخادم واذ به سرعالمنا أقول لك  
فانه قد بلغني ان شيئا يحضر ليلا الى دور  
الرامكة وينشد شعرا ويذكرهم  
ذكر كبريا وينديهم ويكي عليهم ثم  
ينصرف فامرنا الان انت وعلى ودينار  
حتى ترواه - ده الخرابات فاستتروا  
في بعض الجدران فاذا رأيتم الشيخ  
قد جاء وبكى وندب وانشد شيئا  
فانثوني به قال فاحضنتهما ومضينا  
حتى اتينا الخرابات واذا نحن بسلام  
قد ادى ومعه بساط وكري جديد  
واذا بشيخ وسيم له جال وعليه مهابة  
ووقار قد اقبل فجلس على الكرسي  
وجعل يبكي ويشتحب ويقول  
ولما رايت السيف جندل جعفرا  
ونادي مناد للخليفة في يحيي  
بكيت على الذنب وزاد في  
عليهم وقل لا نلنفع الدنيا  
مع ابيات اطالها ورددها فبضنا  
عليه رقلناه احب امير المؤمنين  
فرزع فزعا شديدا وقال دعوني حتى



سلخ اتي بين عذوبتين شككتني \* منها اتي اواقي من تحت غرمولي  
وساكتني فلم اشعر بما فعلت \* حتى وجدت حراها في سراويلي  
وقال بعض النخاسين كانت عندنا جارية عذوبة كلما بعنا هارت فبعنا هامة فأبطأت فلقبتها  
فسألها قالت مولاي مثلي فاذا لقي سنبرقنبراد دخل الغلط (ارخصة في اتيان المرأة في دبرها)  
استدل مالك في ذلك بقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاستواحرثوا في ارضكم وقالت عائشة رضي الله  
عنها اذا حاضت المرأة حرم الحمران فدل على انها كانتا حلالا قبل الحيض وقال بعض اهل اللغة  
الحمران بالضم القرج (تحريم اتيانها في دبرها) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيانها  
في محاشيها وسئل في أي الجزرتين فقال امام دبرها ذ قبله فنعم واماني دبرها فلا ان الله  
لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن (النواذر في اتيانها في ذلك الموضع) قال مزيد  
لامرأته دعيني آتيتك في اسنك فقالت لا احمل استي صرة تحري مع قرب ما بينهما وسئل ابو حفص  
عن اتيان المرأة دبرها فقال ان الله يقول نساؤكم حرث لكم والاسن لها مزرعة من حلت له القرية  
حلت له المزرعة همام القاضي

ومذعورة حلت على غير موعد \* تقصتها والنجم قد كاد يطلع  
فعلت لها ما استمر حديثها \* ونفسي الى أشياء منها تطلع  
ايدي لنا بهل تؤمنين بمالك \* فاني بحب المال كية مولع  
فقلت نعم اني ادين دينه \* ومذهبه عدل لدى ومقع  
فبتنا الى الاصبح ندعو لمالك \* ونؤثر فتياه احتسابا وتبسع  
وحاضت امرأة اعرابي فتعرض لاستها وقال قد يؤخذ الجار بذب الجار ان الحجاج  
حاضت وقد كانت لها مدة \* طويلة عند استها طائله  
وثبت في الحال على سرهما \* ودية اليك على العافله

رفعت امرأة قصة الى القاضي تدعي ان زوجها ياتيها في دبرها فسأله فقال نعم انيكها في دبرها  
وهو مذهبي ومذهب مالك فجعل القاضي ورفعه رجل الى ابن سيمجور قصة وكان يتولى النظر  
بنفسه بين الرعية وكان في القصة ابنتي تحت فلان اتركه وهو يسومها اليك في دبرها وكان  
الزوج غلاما له فقال له ما هذا فقال اني سمعت من تركستان الى الطران فنا كوني في استي  
ثم اني بخاري ثم الى هراه وفي كل مكان كاو انيكوني في استي ثم حلت اليك فكنت تنيكني  
في استي فما علمت ان ذلك محظور فجعل ابن سيمجور (شكاية المرأة كثرة جماع زوجها)  
ترجع مزيد مولاة لابي المثنى الخزاعي فجاءت الى ابي المثنى فشكت اليه كثرة جماعه فلقبه ابو المثنى  
فعماته فقال له مزيد كن بيني وبينها كف عني ضررها كف ابري اتراني اعلف ولا اركب  
ورفعت امرأة زوجها الى القاضي تشكو كثرة جماعه فقاراه الى ضي على عشرة كل ليلة فقال  
ايها القاضي سلها تسلفني متى شئت فأجابته الى ذلك فعادت المرأة بعد ثلاث فقالت ايها القاضي  
لا صبر لي عليه فقد استلف في ثلاث نجس (شكاية المرأة عن كثرة زوجها) رفعت امرأة  
زوجها الى القاضي وقال بعلي هذا ليس بغاصي فقه ل الرجل صدقت ولكني مؤخذ  
عنها فقال القاضي الحكم فيه ان تؤرسنه فمال الحكم احق ان يتبع فلما خرجت اذا هي بمخض

او صي وصية فاني لا اوقن بعدها  
بحياة ثم تقدمت الى بعض الدكاكين  
فاستفتح وانذورة وكتب فيها  
وصية وودعها الى غلامه ثم سرنا به  
فلما مثل بين يدي امير المؤمنين زجره  
وقال له ومن انت وبماذا استوجبت  
البرامكة منك ما تفعله في خراب دورهم  
وما تفعله فيها فقال يا امير المؤمنين ان  
البرامكة عندي ابادي خطيرة افتادن  
في ان احذ لك حديثي معهم قال قل  
قال يا امير المؤمنين انا المنذر بن المغيرة  
من اولاد الملوك وقد زالت عني نعتي  
كما تزول من الرجال فلما ركبني  
الدين واخيت الى بيع مسقط راسي  
ورؤس اهل اشار واعلى بالخروج  
الى البرامكة فخرجت من دمنقي  
ومسي نيف وثلاثون امرأة وصيها  
وصية وليس معنا ما يباع ولا  
ما يهب حتى دخلت بغداد وزلنا  
في بعض المساجد فدعوت بنويبات  
لي كنت قد اعددتها لاستمنح بها  
الناس فلبستهم وخرجت وتركتهم  
جبا عالا نبي عندهم ودخلت شوارع  
بغداد اسائل عن دور البرامكة فاذا انا  
بمسجد من عرف وفيه مائة شيخ باحسن  
زي وزيينة وعلى الباب حادمان



فقال لها ما تستحيين أن تقولي للقاضي ليس بيديك فقلت ان شيئاً تغلك من طبع الرجال  
الى طبع النساء حتى عفرت تحتك في التراب حقيق أن لا يستحي منه وقدمت امرأة زوجها  
الى القاضي وقالت ان زوجي ليس بضاجعي فقال الزوج اني عنين فقلت المرأة هو يكذب  
فقال القاضي ناو لي ابرك حتى امتهنك فتناول ابره عرسه وكان القاضي قبيحاً فلم يقم ابره  
فقلت للقاضي لوراك ملك الموت منعظاً لاسترخي ادفعه الى غلامك هذا وكان للقاضي  
غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا فقلت اعط القوس باريها فقال القاضي مر  
يا كشمسان ونك امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة وقال المهدي لجارية له انت اودق من  
اتان عاقر قالت اذا رزم العجل ودقت الحجر تعرض بانه مقصر في الباه فجعل وعشق رجل امرأة  
فزارته فلما صارت عنده ضعف عنها فأخذ يربيه ما ولا وعرضها على حرها وقال لها لك زوج  
فقلت يا ابن اللخنا لو كان لي زوج لم ادعك تتخذ عري طنبورا تضرب عليه بمضارب منكسر  
(المتعذر من عجزه عن المطاعنة) دخل ابن شياطة الى امرأة وخرج سريعا فقال له صاحبه  
فاوما ييده الى ابره وقال

شمس العداوة حتى يستقادلهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وقال ابري على مع الزما \* ن فمن اذم ومن الوم

وقال هارون لعنان جارية الناطفي وقد قبلها ولم ينتشر عليه

اقول وقد حاولت تقبيل خذها \* وفي رعدة من جباليس تسكن

فديتك اني اشجع الناس كلهم \* لدى الحرب الا انتي عنك اجسبن

واستهدفت امرأة لرجل شيخ فأبطأ عليه الانتشار فعاتبته فقال انت تقحين بيتا وانا انشر ميتا  
وقعدا عرابي بين نخدي امرأة فلم ينتشر فقالت له قم يا خائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكتل  
ومن هذا أخذ الشاعر قوله

انت بجرايها تكتال فيه \* فقامت وهي فارغة الجراب

(تعبير العاجز عن الافتضاض) كتب ابو العيناء الى ابن مكرم العجب لكم انكم تناكون  
ولا تتيكون كيف غررتم الحرائر واستهديتن المهاثر وعلام قدتم المهور وانتم تحتاجون الى  
الذكور ولم اظهرتم حب النساء وبكم عرق النساء وكيف ادعيتن يوم الروع الطعان وانتم تخرون  
للاذقان فانتم كما قال الشاعر

فلسنا على الاقدام تدمي كلومنا \* ولكن على اعقابنا تقطر الدما

نساؤكم عند جيرانكم ورجالكم تحت غلمانكم فيابؤوا للعروس وازارهم المجلل وشعورهم الم  
تبلى ابو علي البصير

ردانة القوم او فاطلب لها ذكرا \* يكفيك من شأنها بعض الذي عسرا

فقدنا بولك حتى لا اناة بهم \* وجمعوا الامر حتى شاع واشتهرا

قالت يقسدم قبل الا براصبه \* متى تعاطى بكفيه حرا عقرا

وعجز رجل عن امرأته ليله العرس فقالت

تيت المنايا حائرات عن المهدي \* اذا ما المطايا لم تجدم يقيها

فطمعت في القوم وولجت المسجيد  
وجلست بين ايديهم وانا اقدم وأوخر  
والعرق يسيل مني لانهم لم يكن  
صناعتي واذا بخادم قد اقبل فدعا  
القوم فقاموا وانا معهم فدخلوا دار  
يحيى بن خالد ودخلت معهم واذا يحيى  
جالس على دكة له في وسط بستان  
فسلمنا وهو بعد ثمان مائة وواحد اوبين  
يديه عشرة من ولده واذا غلام امرد  
قد عذر خداه اقبل من بعض المقاصير  
بين يديه مائة خادم منطوقون في وسط  
كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها  
من الف مثقال ومع كل حجرة قطعة من عود  
من ذهب في كل حجرة قطعة من عود  
كهنة الفهر قد قرن بها من لها من  
العنبر السلطاني فوضعه بين يدي  
الغلام الى جنب يحيى ثم قال يحيى  
للقاضي تكلم وزوج بنتي عائشة من  
ابن عمي هذا فخطب القاضي وزوجه  
وشهد أولئك الجماعة واقبلوا علينا  
بالنثار ينادق المسك والعنبر  
فالتقطت والله يا امير المؤمنين ملء كفي  
ونظرت فاذا نحن في المكان ما بيني  
والمشايع وولده والغلام مائة واثنان  
عشر رجلا فخرج اليانما مائة واثنان عشر  
خادما مع كل خادم صينية من فضة  
عليها الف دينار فوضعهوا بين يدي



(اعتباط من تقوى على الجماع) كان سعيد بن المسيب يقول اللهم قواي فففيه قوام اهلي وقوسني فففيه قوام بدني وقال ابو مهيدي لابي عمرو لا يزال المرء يخبر ما اشتد آيره وضرسه وقال رجل لابن شبيب اني اذا دخلت في الصلاة اتأثر على فقال طوي لك فاني اتأثر في انتشاره في الفراش (الشاكى ضعفه عن الجماع) قيل لابي مهيدي ما عندك من الجماع قال ما يهيج شهوتي ويقتص عفتها ويستدعي بغضتها وقيل لا شرف قال ان منعت غضبت وان تركت عجزت وقال يمتد ولا يشتد واذا كرهته يرتد وقيل ادنى كيف حالك فقال ابري اذا فقد قام واذا وجد نام المفجع

لي ابرار احني الله منه \* صار همي به عريضا طويلا

نام اذا جاءه الحبيب كيدا \* ولعهدي به ينك الرسولا

(المستحسن لعجزه) سئل شيخ عن حله فقال ذهب مني الاطيمان السن والا يروني الارطبان الضراط والسعال وقيل لابي عبد الله المتوفى ما بقي عندك من آلة الباه قال البراق وقال ابن ابي البغل لابي اصبهان هل في البيت صلاة قال لا قال انا في البيت اصلي منذ سنين وأشار الى متاعه وقال ابو حكيمة من مرتبة لا يرسم لم يسبق اليه

ايحسدي ابلدس داهن اصبحا \* براسي وجسمي دملوا وزكاما

فليت ما كانا به وازيده \* زمانة اير لا يطيق قيسا

اذا انتهت للنيلك ازباب معشر \* توسد احدي خصيتيه وناما

ومن قرأه ودهوا حسن ما قيل في ذلك

ينام على كف الفتاة وتارة \* له حركات ما يحس بها الكف

كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه \* الى والديه ثم يدركه الضعف

قلما تهوى الغواني \* حلم ابر ووقاره

وله \* كأنه قوس نداف بلاوتر \* وله \* سربيلف على دوامة الربق \*

وله \* رساء على رأس اركية ملتف \* وفي وصفه قيل فناء معقفة وعروة على الابريق

مركبة (زم كثره الجماع) قال جالينوس صاحب الجماع يفتبس من نار الحياة فليكثر منه او بفلل وقال رجل لارسطاطليس أي وقت اجامع قال اذا شئت ان تضعف قال معاوية

ما رأيت منه وما بالجماع الا تبينت ذلك في مشيته وقيل الضرب انكح من البصير والخصيان اصح

بصر من الفحول وقال طيب لرجل قد ذهب الجماع ببصرك فقال قد وهبت بصري لذكري

(نوادير امرأة غاز ارجل فأنجملته) قال رجل لامرأة اريدان اذوقك فانظر أنت اطيب ام امرأتى

فقلت سل زوجي فانه ذاتي وذاهها ونظر رجل الى امرأة فقالت له يا سيدي تريد ان ليك قال نعم

نالت اعدحتي يحيى مولاي لعله ينكك وقال رجل لامرأة ابري في استك فقالت هلا جعلته

في يدي اضعه حيث شئت قال قد جعلته في يدك قالت قد وضعته في حرامك وراودا لظام جارية

وتبعها فقالت ان لي صاحبا ينيكني ولي زوج لا يتركني عن عشرة وولي صديق انا اعشقه

ولي حبة لا تغتر عن النساء فان وجدت في حوى فضلة فافعل وانعظ رجل ابر فعرض ابره على بني

فدالب يارقيع اعرض هذا على من لم يرا ابرافط وأما انا فعندي من الاورا أكثر من التمكنير

كل رجل مناصبته فرأيت القاضي  
والمنابح يصبون الدنانير في اكمامهم  
ويجعلون الصواني تحت آباطهم  
ويقوم الاول فالاول حتى يقيت  
وحدى بين يدي يحيى لا اجسر على  
اختنا الصنية فغمرني الخادم فغمرت  
واندزمت وجعلت الذهب في كفي  
وانعذت الصنية في يدي وقت  
وجعلت التمت الى ورائي مخافة  
ان امنع من الذهب بها فينماتا  
بذلك في محن الدار ويحيى ليظني  
اذ نال الخادم اتى بذلك الرجل فردت  
ازيه فأمر بصب الدنانير والصنية  
وما كان في كفي ثم امرني بالمجلوس  
فجلست فمال لي من ارجل فنصصت  
عليه قصتي فمال الخادم اثني بولدي  
موسى فاني به فقال يا بني هذا رجل  
غريب فخذ اليك واحفظه بنفسك  
وبنعتك فقبض موسى على يدي  
وأدعني الى دار من دور فمكرمني  
عائلا كرام وأقامت عنده يرمي وليتي  
في المذهبين واتم سرور فمال اصبح دعا  
سيد العباس وقال ان الوزير قد امرني  
بالعطف على هذا الرجل وقد علمت  
سعيي في دار امير المؤمنين فاقبضه  
اليك واكرمه ففعل ذلك واكرمني  
يا كرام فمالا كان من النور



يوم الاضحى وكان لرجل دية فقال لامرأة تحذى هذه الدية واسمعي لي بواحد فقالت  
 اخشى ان ارزق منك ولدا فيكون ابن قحبة بريت ومن النوادر ان امرأة مرت بأبي العيناء  
 فقالت أين درب المحلوة فقال بين سراويلك (من حامش امرأة باستدعاء نفع منها) كتب  
 ورجل الى صديقه ابغى لي بعلك بين دينارين فكسبت اليه قدسارعت الى امره ففضل  
 برد الطبق والمكبة استجملت قول النبي صلى الله عليه وسلم استدروا الهدايا ببرد الظروف  
 وقال رجل لامرأته اعطيني خاتمك الذهب اذكرك به فقالت هذا ذهب واخاف ان تذهب  
 ولكن خذ عودا فلعلك تعود (نواديرهن في كبر العجيرة وصغرها) الجاحظ مرت بامرأة  
 قائمة كبيرة العجيرة فغلت لبعض من معي ما اعظم عجيزتها اذا لم تكن عليها معظمة فكشفت  
 عن عجيزتها وقالت انظر الى الحق ولا تكن من المنزيرين ولبست امرأة ثيابها واتخذت معظمة  
 لترى عجيزها فرآها رجل فأعجبته فراودها فلما خلاها وجدها كالعود فسألتها فقالت  
 ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا (الكبر بيج) جاءت امرأة الى ربيعة الراثي  
 فقالت ما تقول في الكبر بيج فقال اعزبي فبحك الله فقالت بل انت فبحك الله جئت  
 استشهد بك واسترشدك فتردني بضلاتي فقال عافاك الله كل شيء استرلت به شهوة غير بعلك  
 فحرام ومرت امرأة بمخت ومعهما كبر بيج فقالت تأخذ درهمين والنية عليك قال نعم فأخذ  
 درهمين ودخل خربة وقام على اربع وشدت المرأة ذلك على حقوها وجعلت تدخل فيه وتخرج  
 فتطلع رجل من وراءهما وصاح واعجبه من امرأة تنيك رجلا فقال المخت وأى عجب الرجال  
 بئس يكون لنساء منذ خلقت الدنيا ان نأكت امرأة رجلا يوما لا عجب (انواع مختلفة في وصف  
 الجماع) لدغت مقرب جارية في فرجها فقالت امها واويلاه في أي وقت وأي موضع وكان  
 عراقي يروي امرأة فجاء على جار مع غلام وجاءت المرأة على اثنان مع جاريتها فحلبها والغلام  
 بالجارية والجار بالانثى فقال هذا يوم غابت عنه له سال جعفر بن سليمان عن قول جرير

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال فتى من الاعراب في آخر الجماس انا اعرف ما كان يفعل كان ينيكها ففخكوا وقال اصب  
 وقيل من حسن تربية الرجل لولده ان ينيك دايته وكان لرجل غلام اسودسندى فسافر وخلف  
 الغلام في اهله فأحب امرأته فلما جاء الرجل خرج للقاءه وجعل احدا الغلامين على عاتقه والاخر  
 خلفه فقال له ما هذا يا مبارك قال ابني قال ان تزوجت قال لا ولكن ولدته من الست فقال  
 هذا عجب فقال السندى وهذا الذي خلفي فوق العجب وقال اسحاق انت امرأة حي المدنية  
 تسألها المهراس وزوجها يواقها فقالت اطلبي المهراس من ابني فمهراسنا مشغول في اساون  
 وحكى ان ابن نوح بن كان له جارية وغلام فكان اذا خرج اخرج احدهما معه خشية ان يحتما  
 فلما اعياء الامر زوج احدهما بالآخر فكان يعاطي معهما فقبل له في ذلك فقال لئن  
 ا كسحتهما احب الي من ان يكسحتاني

\* (ومما جاء في السحق والمساحقات) \*

(نفضيل السحق على الجماع) قالت امرأة لمخافة ما في الدنيا اطيب من الموز قالت صدق  
 ولكنه ينفخ الجنبين تعي الحبيل وقال الاصمعي كنت في دار الرشيد فخرج على غفلة فقال

تسلمني اخوه ثم ازل في ايدي القوم  
 يتداولوني عشرة ايام لا اعرف خبر  
 عيالي وصياني افي الاموات هم ام  
 في الاحياء فلما كان اليوم الحادي  
 عشر جاني خادم ومعه جماعة من  
 الخدم فقالوا لي قم فانرج الى  
 عيالك بسلام فقلت واويلاه سلبت  
 الدنيا والصينية وانرج الى عيالي  
 على هذه الحالة انا لله وانا اليه  
 راجعون فرفع السترا الاول ثم الثاني  
 ثم الثالث ثم الرابع فلما رفع الخادم  
 السترا الاخير قال لي مهما كان لك من  
 الخواص فارفعها الي فاني ما مورقضاء  
 جميع ما تأمرني به فلما رفع الستر  
 رايت حجرة كالشمس حسنا ونورا  
 واستقبلني منهارا راحة الندى والعود  
 ونفحات المسك واذا بصياني وعيالي  
 يتقبلونني الحبر والدجاج وجل الى  
 الف الف درهم وعشرة آلاف دينار  
 ومنشورين بضيقين وتلك الصينية  
 التي كنت اخذتها بما فيها من  
 الدنانير والبنادق واقف يا امين  
 المؤمنين مع البرامكة في دورهم  
 ثلاثة عشر سنة لا يعلم الناس امن  
 البرامكة انا ام رجل غريب اصطفوني  
 فلما جاءتهم البلية ونزل بهم من امير  
 المؤمنين الرشيد ما نزل ايجفني عمرو بن



ابن الاصمعي فثابت بين يديه فقال من الذي يقول ولا تستعمل المردى وما اوله فقلت هذا شعر لبعض الصحابة بالبصرة واوله

صفي المزعل المن \* ولا تستعمل المردى

فذا احلى وذا اشهى \* من القاتم كالوتد

فضحك وامرني بالفدينار (تفضيل الجماع على السحق) قيل لامرأة ما تقولين في السحق قالت ايه التيم لا يجوز الا عند عدم الماء ونظر رجل الى جارية على سطح تساقق فرمى نفسه فوثقا فقالت جاء الحق وزهق الباطل شاعر

الا باذوات السحق في الغرب والشرق \* افقن فان اليك احلى من السحق

افقن فان الخبز بالادم يشتهى \* وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق

ارا كن ترقعن الخروق بمثلها \* واى لبيب يرفع الخرق بالخرق

وهل يصلح المتخاز الابعوده \* اذا احتاج فيه ذات يوم الى الدق

وقال أما والله لو ناك ابرى \* قبيل الصبح في ظلماء بيت

اذ العلت ان السحق زور \* وان العيش في ركض السكيت

وذكر السحق لامرأة فقالت ابراج خير من حرميخر (نوادق السحق) قيل لابي فرعون

امراك تساقق فقال انها والله تحسن قيل ولم قال لانه اتقم لشعرتها وانق لحن فرجها

واحرى اذا ورد عليها الا بران تعرف فضله ودخل رجل على جاريته وهي تساقق وحرها رطب

فقال ما هذا قالت ذكرك حرى قبيل ما دخلت فبكى (المعروفات بالسحق) اول من سنت

السحق ابنة الحسن هويت امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فانزلتها عندها وشغفت

بها فلم تزل تزين لها ذلك وقالت في اجتماعنا من الغضبة وادراك الشهوة فاجتمعتا وبلغ

من شغف كل واحدة بالآخرى اهلما ماتت ابنة الحسن اغتصفت هندا امرأة النعمان على

قبرها واتخذت الدبر المعروف بهندي طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق

وفيت بعهد كان منك تكريما \* كما لابنة الحسن الجمانى وفيت هند

(سنن الصحافات) عادت من ان لا يتناولن ما فيه مشابهة من هز الرجال فلا ياكلن القشاة والجزر

والبادنجان لاجل ذنبه ولا العالودج لانه يتخذ للوالدات منهن ولا يشربن في الكاس لطوله

ولا يشربن من القناني لعنقها ولا من الاباريق ولا يتناولن المراوح لذنبها ولا يقعدن في مجلس

فيه ناي ولا طنبور لعنقه ولا ياكلن العصب ولا البعر المشى والسكر منهن لا يصلين لاجل

الركوع ولا يتخذن الديوك ولا الحمام لسفاده ولا يكتحلن لدخول الميل

(ومما جاء في الضراط والعسو) \*

(الحث على ارساله) زعمت الهندان حبس الضراط داء دوى وان ارساله منج وانه العلاج الا كبر

وكانوا في يوم اجتماعاتهم ومحافلهم لا يجلسون ضرطة ولا يسرون فسوة ولا يرون ذلك عيبا

ولا ضحكة شاعر

الريح في الجوف ليس عندي \* له دواء سوى الضراط

(وصفه بالشوم) روى عن بعض الكبار ان الضراط شوم وكل قوم وقع بينهم الضراط تفرقوا شاعر

مسعدة والزمنى في هاتين الضيقتين  
من المخرج ما لا يفي دخلهما به فلما  
تجامل على الدهر كنت في وانزال الليل  
اقصد نرايات القوم فاندبهم واذكر  
حسن صنعهم الى واشكرهم على  
احسانهم فقال الامون على بعرو  
ابن مسعدة فلما اتى به قال له يا عمرو  
اتعرف هذا الرجل قال نعم يا امير  
المؤمنين هو بعض صنائع البرامكة  
قال لكم الزمت في ضيقتيه قال  
كذا وكذا قال رده كل ما استأدنته  
منه في مدته ووقع له بهما ليكون له  
ولعقبه من بعده قال فعلا نجيب  
الرجل وبكاؤه فلما راي الامون  
كثرة بكائه قال له يا هذا قد احسنا  
الك فلم تبكي قال يا امير المؤمنين  
وهذا ايضا من صنائع البرامكة  
اذ لو لم آت نراياتهم واندبهم حتى انصل  
شعري يا امير المؤمنين ففعل بي ما فعل  
قن ابن كنت اصل الى امير المؤمنين  
قال ابراهيم بن ميمون فلقد رايت  
الامون وقد دعت عينا وظهر  
عليه خزه وقال لعمرى هذا من  
صنائع البرامكة فعلمهم فابكوا بهم  
فاشكروهم فاوفوا ولا احسانهم فاذا  
(ومن ذلك انه) خرج سليمان بن  
عبد الملك ومعه يزيد بن المهلب



ليس التظافر بالتضا \* رطيا سعيد من القنوة  
واذا تضارط معشر \* هدموا بضربهم المروءة

وقيل لضراط الضراط شؤم قال هو جدير ان اخرج من بطني وقيل لا تخونه بوقع التفريق فقال  
لو كان حق لما آثر اهل السجين شيئا عليه وقيل لما جن الضراط اثم فقال ان كان الضراط اثمًا  
فالخراء كفرة (الحاذق بالضراط المتكسب به) جاء رجل الى المعتصم فقال ما بلغ من ضراطك  
قال اضرب ضربة فافتق نيفق السراويل فقال ان فعلت فلك مائة دينار وان عجزت فمائة  
سوط ففعل واخذ المال وكان رجل يصفق الباب بضربة وكان سعيد بن جبير يضرب على ايقاع  
العيدان

من يضارطني يضارط موسرا \* يخرج الضربة كالرعد القصف

وقيل فلان اضرب من عز ومن غير من غول (حبس الضراط وقرقرة البطن) ضرب يزيد  
ابن المهلب غير يا فقال والله لا ضربه حتى يضرب فقبل له فقال والله لا يرى ذلك ابدا وانه كما  
قال الاعشى

كنوم الرعاء اذا هجرت \* وكانت بقية قوم كتم

وعكسه قال رجل لمخنت لا ضرب بك حتى تخراهن اول سوط لطخ البساط وقال الست تطلب  
الخراء تحنه وخلصني وقال رجل لطيب في بطني معمة وقرقرة فقال اما المعمة فلا عرفها واما  
القرقرة فضرط لم ينضج ابن منادر

بطنك يا عبدي قد قرقا \* ان صدق الوعد مطرنا خرا

(عذر من خرج منه ريح من الكبار وقلة مبالاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء  
السه فاذا قامت العين استطلق الوكاء وكان ابو عبيد يحدث بهذا الحديث وروي ان عمر رضي  
الله تعالى عنه كان يخطب فقال ايها الناس اني ميزت بين ان اخاف الله واخافكم فرأيت  
خوف الله اولي الاواني قد خرجت مني ضربة وهما انا اتوضأ واعود وضربا للججاج على المنبر  
فقال الان كل جوف ضرط واستدعي بالماء فتوضأ وكان بالاهواز عامل به صمم فاجتمع اليه  
اهل عمله وهو يضرب فكتب اليه كاتبه انك تضرب ولا تشعرو فوقع له اننا استكفيناك امر  
كاتبك ولم نجعلك محصيا علينا فتغافل كما تغافل القوم والسلام غنث مغنية فضرطت فاشتدت

ضرطت فما ابدعت في الناس بدعة \* ولم آت امرام نكرا فأتوب

اذا كانت الاستاء تضرب كلها \* وليس على في الضرب رقيب

السكيت ايا عجب الناس يستشرفوني \* كان لم يروا قبلي ضرطا ولا بعدى

وضرب ابو الاسود عند معاوية فقال اكتبها على يا امير المؤمنين قال لك ذلك فلما اجتمع عنده  
ناس قال اعلمتم ان ابانا الاسود ضرط آنفا فقال ابو الاسود ان من لم يؤمن على ضربة لحرى  
ان لا يؤمن على امر الامة (نوادير من خرجت منه ضربة في محفل) صلى الدلال المخنت في جماعة  
فضرط في الصلاة فرفع رأسه وقال سبح لك اعلاى واسفلى فضحك كل من في المسجد وقال العتابي  
كنت امر في طريق فتقدمتني امرأة فاستجملتها فضرطت فقلت سبحان الله فقالت سبعت  
في غل وقيد بن يا بغض يا مغيت يا باردا اذا تسبح قطعت عليك الطريق شمت لك عرضا

في بعض جبانات الشام فاذا امرأة  
حالة على قبر نبي قال سليمان  
فرفعت البرقع عن وجهها فحككت  
شمس عن متون غمامة فوقنا مقبرين  
ننظر اليها فقال لمسايز يدين المهلب  
يا امه الله هل لك في امير المؤمنين  
فتطرت البياض انشأت تقول  
فان تسألني عن هواي فانه  
يجول بهذا القبر يا قتيبان  
واني لا شغية والترب بيننا  
كما كنت استغيبه وهو يراني  
(وهن ذلك ما ذكره عبد الله بن  
هبة الكرمي) قال ان احمد  
ابن طولون وجد عند سقاية طفلا  
مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد  
وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان  
اكثر الناس ذكاه وفطنة واحسنهم  
زبا وصورة فصارت احضرت احمد بن  
تهذب وتمرن فلما احضرت احمد بن  
طولون الوفاة اوصى ولده ابا المجيش  
بخاروبه به فاخذه اليه فلما مات احمد  
ابن طولون احضره الامير ابو المجيش  
اليه وقال له انت عندي بمكانة ارحاك  
بها ولكن طادني اني آخذ العهد على  
كل احد اعرفه ان لا يخونني في شيء



أمرض لا محسوبا ولا محفوظا فإزالت تقول حتى نجيأت ككأنى ضرطت وقال ابو نواس مرت  
امرأة في طريق فضرطت فقلت اتبعين هذا الحمام الراعي قالت لا ولكن اذا فرخ اطعمناك  
من فراخه وحصر التنوخى ناديا فقام وجبق حبة فضحك الفوم فأنشأ

اذانامت العينان من متيقظ \* تراخت بلاشك مشاريح فقحته

فن كان ذاعقل تنامي ضراطه \* ومن كان ذاجهل ففي وسط لحية

وكان رجل يقدر بنساء فقال يني ههنا كذا ويبي ههنا كذا ثم وقف في مكان فضرط فقال  
مهما شككت فلا شك ان هذا موضع كيف ثم صور صورته وورد بعض اهل اصبهان  
على خليفة يشكو اليه آفة سنة وانقطاع غلة فضرط في أثناء الكلام فقال وهذا ايضا  
من آفات السنة فوالله يا امير المؤمنين ما نعودته الا في موضعه وكان اعرابي يكلم رئيسا فضرط  
فالتفت اليها فقال خلف نطق خلفا لم اقل لك اذا رأيت انسانا يتكلم فاسكتي وضرط شيخ  
في مجلس فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما وقع مسيلة على  
سبحاح ضرطت فقال ما هذا قال هذا من ثغل الوحي (من عذر ضارطا وسكن منه) كملت  
امرأه هشام بن عبد الملك في حاجة فضرطت فسكتت وخجلت فقال تكلمي ولا تستحي فها  
سمعت هذا من احدا اكثر مما سمعته مني وكان لمطيع بن اياس جليس فضرط فغاب ايا ما خجلا  
فكتب اليه

امن قلوب عدت اظهرت مغلية \* وغبت عنا زمانا لست تغشانا

نحضر عليك فافي الناس ذوابل \* الا وابتقة يشردن احيانا

وحضر بعض الفقهاء مجلسا لصاحب فضرط فاشتد خجوله فقال صاحب

قل لابن دوشاب لا تخرج على خجل \* من ضرطه اشبهت نارا على عود

فانها الريح لا تستطيع تجنبها \* اذ انت لست سليمان بن داود

ابا الحسن الخصري اغفريا \* ضراطك ما على استك من جناح

فد تذهب على خجل وعاود \* فبعض القول يذهب في الرياح

وكان اذا مر عندا نحاج يشكو اليه فساد غلته فبدرت منه ريح فخجل وأرادا نحاج ان  
يدس طه فقال فد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة اخرى قال نعم والتفت فرأى اعرابيا  
يقدمه انحاج للعسل فقال تهني هذا الاعرابي قال قد وهبته لك خذه فخرج الاعرابي وجعل  
يقبل اسسه ويقول بأبي اسك التي تحط الخراج ونخلص الاسرى من القتل وضرط جدون بن  
اسماعيل بين يدي اسوكل فاستحي وقال ضرطت فقال المتوكل ما سمعت (اعتذار ضاحك  
من ضارطا) كان ابن الرومي في مجلس فضرط بعض المحاصرين فضحك فغضب الضارط وشتمه  
فأنشد

بليت بقلته فضحكك قلته \* فلا تغضب كلا الامر من بقلته

بري فضل عليك لان فعلی \* بغراذي عليك فلم كرهته

اتسمي الاذي وتسمينه \* وتخشمني رضى ما قد فعلته

ونغضب ان ضحكك بغير عمد \* ولم تسمع اذاي ولا سمعته

فعاهده ثم حكه في امواله وقدمه في  
اشغاله فصار أجد النعيم مستحوذا على  
المقام طامحا على جميع الحاشية  
الخاص والعام والامير ابو الجهم  
ابن طولون يحسن اليه فلما رأى احواله  
متصفة بالنصح ومساعدة منسجمة بالتبجح  
ركن اليه واعتمد في امور بيوتيه عليه  
فقال له يوما أجد امض حيث اجلس  
الغلاية ففي المجلس حيث اجلس  
سبعة جوهر فأتني بها فوضي أجد  
فلما دخل الحجرة وجد مارية من  
مغنيات الامير وخطاها مع شاب من  
الفراسين ممن هم من الامير بمجمل  
فلمارأيا خرج القتي وجاءت  
فريب الى اجد وعرضت نفسها  
الجارية الى قضاء وطره فقال  
عليه ودعنه الى قضاء الامير وقد  
لما معاذ الله ان اخون الامير وقد  
احسن الى وانخذ العهد على ثم تركها  
وانخذ السبعة وانصرف الى الامير  
وسلمها اليه وبقيت الجارية شديدة  
الخوف من اجد بعدما أخذ السبعة  
وخرج من الحجرة لتلايد كرها  
للامير فقامت اياما لم تجد من الامير  
ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير ان يرى  
مارية وقدمها على خطاها وغمرها

(المعير بضربة بدرت منه) تعير عبد القيس بذلك وذلك ان رجلا من ابا خرجت منه ريح  
فمعير بذلك فقام بسوق عكاظ وقال من يشتري عار القسوي يردى حبرة فقام عبيسي فقال انا  
فقال له قومه جئتنا بعار الدهر وحضر جنيد بن عبد الله عند مسلة فزحف الى المسلة فضرط  
فقال كل خوف اضرط فقال مسلة انك عودته في الخلاء ففضحك في الملا وروى ذلك عن امير  
المؤمنين رضي الله عنه وتزوج قطني امرأة فضرط عندها يوما وهو يشرب فتمثل بقول الشاعر  
ان كنت ساقية يوما على ظمأ \* صفوا المدامة فاسفها بني قطن  
فقاتل وهذه اسفها بني قطن فنجح وطلقها ودخل اعرابي على المساور الضبي وهو في عمله  
بالري فسأله واخ عليه فسعل المساور فضرط فجذب سيفه وقال لكاتبه غلطنا في الحساب  
فقال الاعرابي

اتيت المساور في حاجة \* فزال يسعل حتى ضرط

وحك قفاه بكرسوعه \* ومسح عثونه وامتحط

وقال غلطنا حساب الخراج \* فقلت من الضرط جاء الغلط

وامسكت عن حاجتي رهبة \* لاني تقطع شرح السقط

وما في الضرط للاستاء ذنب \* اذا كانت توسع بالايور

دخلت وهيا في حشاء فدكن \* وهب وهو صاحب البريد

وقال في مجلس الوزير عبيد الله بن خاقان فضرط فأكثر الشعراء القول فيها وكان راكب  
يسير بين يديه جل عليه كثرى فقال رجل استقبله ان الكثرى تهيج الريح ومذيده لياخذ  
واحدة فضرط فقال ما رأيت شجرة اثرت قبل ان تغرس غيرها ودفع الفخ بن العبد الى ابن  
هجاج قول الشاعر

ولما التقينا لمجنت في حديثها \* ومن آية الحب الحديث المجلج

ولما التقينا لمجنت في ضراطها \* ومن آية السرم الضراط المجلج

ألا ايها الاستاذ دعوة شاعر \* طريقته في السخف لا تنهرج

(التمريض بمن خرجت منه ضربة فقد رانها لم تسمع) اضطلع رجل في مجلس فيه مزيد  
فضرط فضحكوا وتني فقال مزيد انهوه قبل ان ياتي بطامة فنبه فقال كنت في اطيبة نومة  
رأيت كافي صدت ديكين العب بهما فقال مزيد صدقت قدز قيا وسمعنا ودخل بعض الكتاب  
حما بأصهبان وقد ران ليس فيها احد فضرط ضربة صياحة وقال ما اطيبي الضراط في الحمام  
وكان ثم المعروف بابن الهدرة فسعل بعد ضراطه بساعة فقال اذا خرجت فالقني قبل كل احد  
فدخل عليه فكتب له رقعة بخمسة اقفزة حنطة وقال خذها من الوكيل ودع افشاء ما سمعت  
فقال فديتك ليس ذلك ضراط خمسة اقفزة حنطة زدني فقال اخراك الله ففقد صار ذلك نادرة  
(لغز فيها)

ومولودة لم تدر ما الطمث امها \* وليس لها زوج ولا تخرك

بقهقهة منها المقوم من غير رؤية \* ووالدها من عارها ليس يضحك

ما هنة عمت بني آدم \* فعير الناس بها الناسا

ابن الرومي

بطايا به واستغل بها عن سواها  
واعرض لشغفه بها عن كل من عنده  
حتى كاد لا يدرك جارية غيرها ولا يراها  
وكان أولا مشغولا بتلك الجارية  
المخانة العاهرة فلما عرض عنها  
استغالا بالجارية الجديدة  
وصرف لبهجة محاسنها وكثرة  
آدابها وجهه عن ملاعبة اترابها  
وشغفته بعدوية رضاها عن ارتشاف  
ضرب اضرابها وكانت تلك الجارية  
الاولى بحسنها مارة على تأمير لا تخاف  
من وليه ولا نصيره كبر عليها اعراضه  
عنها ونسبت ذلك الى احمد البتيم  
لا ملاحه على ما كان منها قد دخلت  
على الامير وقد ارتدت من الكآبة  
بجلباب نكرها واعلنت بالبكاء بين  
يديه لانتقام كيدها ومكرها وقالت  
ان احمد البتيم راودني عن نفسي فلما  
سمع الامير ذلك استشاط غضبا وهم  
في الحال بقتله ثم راوده ما كرم عقابه  
فتأني في فعله واستحضر خادما يعتمد  
عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا  
ومعه طين من ذهب وقلت لك على  
لسانه املا هذا الطين مسكافا قتل  
ذلك الانسان واجعل رأسه في الطين



يعتمد العامدا تباها \* فلا يرى الناس لها بأسا  
حتى اذا جاء بها قلعة \* نكس من صوتها الرأسا

(الضراط على الغير على سبيل التهمك) صاحب

قل لابن جزية سمع \* بكفه عارضيه

فقد قرأت يجدر \* والمرسلات عليه

وضرطة مرعدة مبرقه \* يحملها سرم الى عنقه

مصحفها الشيخ ابا جعفر \* وبعد هاهن سلحتي ملعته

ولحمة طويلة عريضة \* الضراط في امثالها فريضة

وقال (الفساء) دخل اعرابي الحمام بالبصرة وكان يفسو فانكر القيم عليه فقال الحلقمة لي والريح لله  
يرسلها قدع عنك ان للاستغمة وللانف شمة وليس كل ما تلقاه حبيبا ولا كل ما تشمه طيبا وقيل  
هو افسى من الظربان وذلك انه يفرق بين الابل بفسوة ويأتي جحر الضب فيفسو عليه فيأكله  
ويقولون هو افسى من الخنفساء ول بعضهم

ولي صاحب افسى البرية كلها \* يشككني فوه اذا ما تنقسا

تحولت الانفاس منه الى استه \* فما احدى يرى تنفس ام فسا

لله در عصاة فادمتهم \* من كل خرق في بيوت بلال

يا توامو ترة على قسيهم \* يرمونني رشقا بغير نبال

يرمون نبلا من رباح بطونهم \* هطلت مقاتله لغير قتال

سئل ابو حفص الوراق في بعض مداعباته ما بال الفسول يبق والطيب يعلق ويبقى فقال ان  
للباطل جولة ثم يضمحل والحق دولة لا ينخفض ولا يذل وقال بعض القصاص اشكروا الله  
فقبل شكر الله على ماذا فقال تفسون فتذهب عنكم رائحته وتبخرون فتعلق بكم فاشتهه اليس  
هذه نعمة من الله صافية (الثخري على سبيل التلاعب) تقايا رجل على ابي الصلت فقال  
ويحك ما هذا قال جاشت نفسي فقام وقرأ عليه فقال ما هذا قال جاشت استي عبد الصمد  
ابن بابك

ولحمة للحنسلي \* خباتها في اسفلى

حتى اذا ما اختضبت \* قلت لها تنظلي

ان كنت تأذي نداني \* فريشرباب كوني

وكننت داني بتاجي \* فهاتها في البطون

لو تميت ان ابلغ حالا \* لتميت سلحة في سبالك

وقال وروى في مداعبات لابي الفضل بن العبيد وكان عنده بعض من يخلع العذار في مداعبته فتناول  
طاقة شعر من محبته وقال خذها يا فلان ودسها في استك حتى اذا قلت لحبتك في استي كنت  
صادقا وبقر من مناز يتور بن أبي حماد

كبت على حرام ابي نواس \* ابا جاد وهو اوز وحطى

وصيرت الحتام عليه ابرى \* فان هم غيره وعرفت خطي

تم الحمد

واحضره مغطى ثم ان الامير ابا المجهش  
جلس لشربه واحضر عنده ندماء  
المخووص وانما هم لجلس قربه واحد  
اليتيم واقف بين يديه آمن في شربه  
لم يخطر بظاهه شي فلما مثل بين يدي  
الامير وانخدمه الشراب شرع  
في التذكير فقال يا اجد خذ هذا  
الطبق وامض به الى فلان الخادم  
وقل له يقول لك امير المؤمنين املا  
هذا الطبق مسكافا فخذنه اجد اليتيم  
ومضى فاجتاز في طريقه بالغنين  
وبقية الندماء والمخووص فقاموا اليه  
وسألوه المجاوس معهم فقال انا ماض  
في حاجة الامير امرني باحضارها  
في هذا الطبق فقالوا له ارسل من ينوب  
عنتك في احضارها وخذها انت  
وادخل بها على الامير فادار عينيه  
فرأى الفتى الفراش الذي كان مع  
الجارية فاعطاه الطبق وقال له امض  
الى فلان الخادم وقل له يقول لك  
الامير املا هذا الطبق مسكافى  
ذلك الفراش الى الخادم فذكر له ذلك  
فقتله وقطع رأسه وغطاه وجعله  
في الطبق واقبل به فاوله لاجد اليتيم  
فأخذنه وليس عنده علم من باطن الامر

ابن الحاج

وقال

(الحذ السابع عشر في خلق الانسان) \*

(الخلقة المستحسنة عند العرب) قيل لاعرابي ما الجمال قال ضخم الهامة وطول القامة ورحب الشدق وبعد الصوت وممدل على جمد عظم الرأس ما قال جالينوس ان الصغير الرأس لا عقل له وسئل آخر فقال غور العين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال وصلح الرأس عظام البطون \* رحاب الشداق طوال القصر وقالت امرأة خالده انك لجميل فقال كيف تقولين ذلك وما في عمود الجمال ولا رداؤه ولا برنسه ان عموده الطول ورداءه البياض وبرنسه سواد الشعر وانا قصير أسود اشعث ولكن قولي انك ملج (الخلقة الدالة على النجاة او غيرها) دخل اعرابي على محمد بن سليمان فقال اكان لك ولد قال نعم الخش قال وما الخش قال خرطمانيا الشدق اذا تكلم سال لعابه ينظر بمثل فلسين كان صدره ككرة بعير وكان ترقوته خالقة فقا الله عيني ان رأيت قبله او بعده مثله وقال رجل لسان بن سلمة ما انت بارسخ فتسكون فارسا ولا بعظيم الراس فتسكون سيدا شاعر تقلب رأسا لم يكن رأس سيد \* وكفا ككف الغضب او هي احقر وقال از برقان ابغض صديانا الا قيس الذي كانما يطلع في حجر واذ اسأله القوم ابن ابوك هر في وجوههم واحب صديانا الطويل الغرلة أي جلدة الذكر السبط الغرة العربي بن الورك الالبه الغفول الذي يطيع عمه ويعصى امه ان سأله القوم ابن ابوك قال معكم (الموصوف بحسن الوجه واشراقه) فلان كانه شهاب في ظلمة الليل سامع وكوكب في افق السماء لامع ابن عبد الاسدي

وكانما نظروا الى خر \* او حيث علق قوسه زحل

ابن العنقاء كان الثريا علق فوق نحره \* وفي انفه الشعرى وفي وجهه القمر

أوس بن حجر يجر في السربال ابيض ناصع \* مبين لعين الناظر المتوسم

آخر \* تراه كالبدري ليله الظلم \* ابن الرومي

كانه الشمس اذا وافي المنيف بها \* على البرية لا نار على علم

(الموصوف بالقيم) يقال اقبح من القبيحة في عين ضريرها كما يقال احسن من الحسناء في عين امها

واقبح من زوال النعمى وفوت المنى وطلمعة الردى واسمى من واو عمرو وشاعر

ووجهك من وجه يوم الفرا \* في في مقتل عاشق اقبح

لماسمع بشار قول حماد عجرد فيه

شبهه الوجه بالقرد \* اذا ما عى القرد

بكي وقال الميكفه تشبهي بالقرد حتى جعله اعمى هو يراني فيصفني ولست اراه فاصفه وقال

المتنبى واذا اشار محمد ثافكاه \* قرد يهقه او عجوز نلطم

وقيل اقبح من العزلى ومن زوال النعمة ومن الحدثن ومن سنة بلانيل ووقع بين الاعمش

وبين امراته وحشة فسأل بعض اصحابه ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل عليها وقال ان ابا محمد

شيخنا وفقهنا فلا يزه ذلك فيه عمش عينيه وجوشة ساقيه وضعف ركبتيه وقزل رجله

ونتن ابطنه وبخر شدقيه فقال الاعمش قم عنا فبجلك الله فقد اربتها من عيوبى ما لم تكن

فلما دخل به على الامير كشفه ونأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وعوده مع المغنين وبقية الندماء وسؤلهم له الجالوس معهم وما كان من اذنه اذ الطبق وارسله مع الفراش ونه لا علم عنده غير ما ذكر قال اتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ اجد يحدته بما شاهدته وما جرى له من حديث تجارية من اوله الى آخره لا انقذه لاحضار السبعة ايجوه هرفدا الامير ابراهيم بن تلك التجارية واستقر ما فاقرت بهجة ما ذكره اجد فاعطاه اباها وأمره بقتلها ففعل وازدادت مكانة اجد عنده ففعل منزله لديه وضاعف احسانه وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل أرمته جميع ما يتعلق به بيديه (قلت ويقر من ذلك ما حكى) ان ملكا من ملوك الفرس يقال له اردشير وكان ذا مملكة متسعة وجند كثير وكان ذا بأس شديد قد وصف له بنت ملك بجور الاردن بالجمال البارح وان هذه البنت بكر ذات خدر



تعرفه وتبصره ابن الرومي

يفزع الصبية الصغارية \* اذ ابكى بعضهم فلم ينم

يقال هو قراعة في قراح ونخاة في مستراح وجي بهيار الى بعض الكبار فقال لعلامه الطم حو  
وجهه فقال يا سيدي ليس لوجهه حلاله كان قبيحا آخر

وجه قبيح حامض \* لوعضه الكلب ضرر

(المعرض بفتح غيره) رأى خالد بن صفوان الفرزدق فقال يا أبا فراس ما أنت بالذي لم أراينه  
أكبره وقطعن ايديهن فقال له ولا أنت بالذي قالت الفتاة لا بها يا أبت استأجره ان خير من  
استأجرت القوى الامين أخذ رجل من لمحبة آحوشيا فلم يدعه له فغضب فقال لا تغضب فامنعني  
ان أقول صرف الله عنك سوء الاخوفان بصرف عنك وجهك فان السوء كله فيه وقيل  
رجل كيف رأيت فلانا فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرار او مللت منهم رعبا وقال رجل  
للفرزدق ما قبح وجهك كما خلق من احراج فقال انظر هل ترى حرامك فيها ونظر رجل قبيح  
وجهه في المرأة فقال الحمد لله الذي احسن خلقي فقال محتث ام من يبهت ربه زانية وقال  
ابن مكرم لابي العيناء يا قرد فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (القبيح المتغازل) اسماعيل  
القرطبي

حارية اعجبها حسنها \* ومثلها في الناس لم يحلق

قلت لها اني محب لها \* فأقبلت تخنك من منطقي

فالتقت نحو فتاة لها \* كانها الررب في القرطقي

قال لها قولي لهذا الفتى \* انظر الى وجهك ثم اعشقي

اقبح بوجهه ابي حفص وعفنه \* هذان امرار لا والله ما جمعه

نيس تنفق بالذل ليشتهى \* فازداد مفتا بالذل وما نفق

فكاه من يديسه وسواده \* محراك نور تلوي فاحرق

وفيل للخطوة أين تذهبى قالت ابارن العباح (المستقبح وجهه نفسه) نظرا بوشراعة في المرأة  
وكان فيهما فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكره سواء ونظر بعضهم في المرأة وكان جدر فبدل  
خلعه فقال الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي ثم بدله فشوهني فأخذته سعيد بن نوقه فقال  
قد كان ربي سوى خلقه فطغى \* فأحسن الله في تشويه خلقه

الحطيفة اري لي وجهها قبح الله خلقه \* فقبح من وجهه وقبح حامله

(المعتذر بقبحه) قيل لمحكيم ما قبح صورتك فقال ليس حسنك اليك فتحمد عليه ولا قبحي

الى فأعاب عليه انما ذلك صنع الباري تعالى من ذمه كفر (ذم المجدور) شاعر

\* ووجهه بخرا الذبان مة قوش \* وتال كأنما يتظر من كرش قال ابو جعفر كنت ادور

مع صاحب فتظر الى باب قلعت مساميره فقال

وجهه ابي جعفر تصاويره \* كالاباب اذ فلعت مساميره

ابن طباطبا لنا صديق نفسه \* في مقته منهم مكه

ذو جدرى وصفه \* يحكيه جلد المكه

فسير ازديشير من خطبها من أبيها فامنع  
من اجابته ولم ير ض بذلك فغظم ذلك  
على ازديشير واقسم بالآيمان المغلظة  
لغزرون الملك ابا البنت وليقتلنه هو  
وابنته شرقلة وليمثلن بهما اخيت مثله  
فسار اليه ازديشير في جيشه فقتله  
فقتله ازديشير وقتل سائر خواصه  
ثم سأل عن ابنته المخطوبة فبرزت اليه  
حارية من القصر من أجل النساء  
واكل البنات حسنا وجالا وقدا  
واعتد الا فبت ازديشير من رؤيته  
اباها فعالت له أبيها الملك اني ابنة الملك  
الفلاني ملك المدينة الفلانية وان  
الفلاني الذي قتلته أنت قد غزا بلدنا  
وقتل أبي وقتل سائر اصحابه قبل ان  
تقتله أنت وانه اسرني في جلة الاسارى  
واتى بي في هذا القصر فلما رأني ابنته  
التي ارسلت تخطبها احتنى وسألت  
اباها ان يتركني عندها الناس بي  
فتركني لما فكت أنا وهي كأننا  
روحان في جسد واحد فلما ارسلت  
تخطبها خاف أبوها عليها منك فأرسلها الي  
بعض الخزائن في البحر الملح عند بعض  
أقاربه من الملوكة فقال ازديشير وددت  
لواني ظفرت بها فكت أقتلها ثم قتله

وهي ايات كثيرة ذات اوصاف (الموصوف بحسن الانف) وصف رجل قوما بالشمم فقال  
ترد انوفهم الماء قبل شعاهم شاعر \* شم الانوف من الطراز الاول \* (الانف القبيح  
حطب رجل قبيح الانف امرأة فقال عندي احتمال للمكروه ووفاء عظيم فقالت ما شئت في  
احتمالك للمكروه لانك تحمل هذا الانف اربعين سنة كان انفه كنيف مملوء شسوعا بعض المحدثين  
سود الوجوه لثيمة احسابهم \* خشم الانوف من الطراز الاخر  
هذا معارض لقوله

بيض الوجوه كريمة احسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول  
(الممدوح بطول القامة) شاعر

كان زروور القبطية علفت \* علائقها منه يجزع مقوم  
ابونواس اسم طويل الساعدين كانما \* ينما نجا داسيغه بلواء  
اندر كايه من الطول ماتح \* عمر والباهلي

يطول على الرمح المديني قامة \* ويقصر عنه باع كل تجاد

وفد على معاوية رضى الله عنه وفد الروم وفيهم رجل لم يراهم خلقا منه وكتب ملك الروم مما فضل  
به الروم على العرب هذه الجسم فاحضره قيس بن عباد فرمى اليه سراويله فكانت الى  
خلف الرومي فلم على نزع سراويله فقال

اردت لك يا علم القوم انها \* سراويل قيس والوفود شهود  
وان لا يقولوا غاب قيس فهذه \* سراويل عاد قد غنته ثمود

(المذموم بالطول) هو ظل الرمح وظل النعامة وظل الشيطان للمكر الخشم واطول من السكالك  
اي الهوى ابن الرومي من رايتهم بعد طالو \* ت له علم وجسم

وقدمدح الله تعالى طالوت بقوله وزاده بسطة في العلم والجسم (نوادق القصر) وقف رجل  
طويل على بائع رمان فقال له رمانك صغير فقال له افعدوا نظركم فلو نظرت من ههنا الى بطيخة  
لم ترها الا غصنة كان قصاري جعل كل يوم على نهر ويرى كركيا يأخذ الدود فيا كره فرأى الكركي  
صقرا قد انحط على حامة فأخذها بمخالبه فقال الكركي انا اعظم جسمانا منه فالى رضى  
ياكل الفاذورات فرأى حاما فانقض عليه فوقع في الماء ونشب في الوحل فأخذ القصار في مكان  
يقول لمن يسأله عنه هذا كركي تصفر فتصغر (المذموم بالقصر) افصر من ابهام القطة ومن  
فقر الضب ومن ابهامه ومن ابهام الحباري شاعر

رايت خايلى من تقارب شخصه \* بعض القرا دباسته وهو قائم

الناجم الا يا بيدق الشطرنج في القيمة والقامة

لقد صغر منك الكل غير الدبر والماسه

وقال اقصر من يا جوج في قدم \* وقرفه اطول من عوج

عباس المصيصي

يقطع دواجاله سابغا \* وريقة من ورق التوت

وقال كانه البرغوث لم يخطه \* في صغرا الجثمان والقرص

وقال

ثم انه تأمل الجارية فقرأها فاثقة في  
الجمال فقالت لنفسه البها فاحذها  
للتسرى وقال هذه اجنية من الملك  
ولا اخذت في عيني باخذها ثم انه  
واقفها وازال بكارتها فاحذت  
فما ظهر عليها الحمل اتفق انها اخذت  
معه يوما وقد رآته منشرج الصدر  
فقالت له انت غلبت ابي وانا غلبتك  
فقالت لها ومن ابوك فقالت له هو ملك  
بحر الاردن وانا ابنته التي خطبها منه  
وانى سمعت انك اقممت لانتقلينى  
فتعيلت عليك بما سمعت والا ن هذا  
ولدك في بطنى ولا تهبك قتل فاعظم  
ذلك على اردشيرة فهرته امرأة وتحييت  
عليه حتى تخلصت من يديه فاتتهرها  
وخرج من عندها مغضبا وهول  
على قتلها ثم كروا برمه اتفق له  
معه فلما رأى الوزير عزمه قويا على  
قتلها خشي ان يتحدث الملوك منه  
بمثل هذا وانه لا يقبل فيها شفاعة  
شافع فقال ايها الملك ان رأى  
هو الذى خطبك والمصلحة هي التى  
رايتها انت وقتل هذه الجارية فى هذا  
الوقت اولى وهو عين الصواب لانه  
احق من ان يقال ان امرأته قهرت



ويوصف القصير بالمكر والخبث قيل ان كسرى جلس للنظام فتقدم اليه رجل قصير فاخذ يصيح  
انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه فقال الموبدان انصفه فقال ان القصير لا يظلمه أحد فقال الرجل  
ان الذي ظلمني هو أقصر مني فخك واشكاه وقيل ان سقراط قال لا تجوز شهادة الاحد ب  
والقصير وان تركا الخبثهما فليل ولم يخشا فقال لقرب دماغيهما من فؤاديهما كان يوسف بن عمر  
عامل هشام على العراق قصيرا وكان اذا خاطب الخياط له ثوبا فقال له محتاج الى خرقه لان تفصيل  
الامير طويل يعطيه ما يريد واذا قال بكفك او يفضل يضربه ويشتقه (المعتذر للعصر) قال  
المهلب لرجل ما اصغرك واقلك فقال ان كثر عقلي فاستغنى قلتي وان طال زهدي فما يعينني  
قصرى ولما استخضر النعمان فمعه بن ضمرة قال ان تسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال كلا  
الرجال ليسو يجزرا نعمائهم باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان  
وما عظم للرجال لهم بفخر \* واسكن فخرهم كرم وخير

(المدوح بالخفة والمعتذر للخافة) الجبل السلوى

فني قد قد السيف لامتناهات \* ولا رهيل لباته وبآذله  
واني على ما تزدري من مخافتى \* تزيد موازيني على الرجل الضخم

\* بدن ناحل وعزم جسيم \* حاتم  
تراني كاشلاء اللحم ولا ترى \* أذا الحرب الاساهم الوجه أغبرا  
ان كان يؤتى فؤاد من مخافته \* فان قلبي لا يؤتى من الخسور  
لا تجزعن من الهزال فطالما \* ذبح السمين وعوفي المهزول

وقيل لاعرابي ما أنحفك فقال سوء الغذاء وجذب المرعى وتناجى الهموم في صدرى (ذم السمين)  
قيل السمينة عقلة ونظر عمر رضى الله عنه الى رجل يادن فقال ما هذا قال بركة الله فقال بل  
سخطه ثم قال اياكم والبطنه فانها تنقل في الحياة وتنت في الممات ورأى حكيم رجلا سمينا فقال  
ما أكثر عنايتك برفع سور جسمك وقال السافعي ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن

ليس بالراجح من رجائه لحم وشحم

من رأيت بعد طالو \* ت له جسم وعلم

أمير كله شحم وشحم \* وليس وراءه علم وفهم

وقال بعضهم محال ان يكون روح خفيف في جسم كيف كشاحم

كأنما فذامه بطنه \* راوية قد نقصت دلوها

(السبب السمين) قيل لسمين أي شئ سميتك فقال اكلي المحار وشربي القار وانكاثي على اليسار  
واكلي من مال كل ذي يسار ولا تسر الا تكاه على شمالي والا كل من غير مالي وسئل آخر فقال قلة  
العكرة وطول الدعة والنوم على الكفة وقيل لمحبوس فقال القيد والرتعة \* ومن يكن جار  
الامير يسمي \* (أعسر أيسر) حضرا أبو العينا معلوية المغني وكان يضرب بالعسر فقال اسأل الله  
الذي جعل السرور يسارك ان يعطيك كتابك يمينك (ذم القلم) قال صلى الله عليه وسلم  
ما لكم تدخلون على قلمي استاكوا وقال نطفوا أفواهكم فانها ممر القرآن جبر

كان مقالع أضراسهم \* اذا خحكوا جيف الخنفس

رأى الملك وحنقه في عينه لا جيل  
شهوة النفس ثم قال ايها الملك ان  
صورتها مرحومة وجل الملك معها  
وهي اولى في السر ولا ارى في قتلها  
اهون ولا استر عليها من الغرق فقال  
له الملك نعم ما رأيت نذرها غرقها  
فاخذها الوزير ثم خرج بها الى بحر  
الاردن ومعه ضوء ورجال واعوان  
فتصبل الى ان طرح شيئا في البحر ادهم  
من كان معه انها تجارية ثم انه اخفاها  
عنده فلما اصبح جاء الى الملك فأنخبره  
انه غرقها فشكره على فعله ثم ان الوزير  
ناول الملك حقا محتوما وقال ايها الملك  
اني نظرت مولدي فرائت اجلي قد  
دعا على ما يقتضيه حساب حكماء  
الفرس في النجوم وان لي اولادا  
وعندي مال قد ادخرته من نعمتك  
نخذه اذا مت ان رأيت وهذا الحق  
فيه جوهر اسأل الملك ان يقره بين  
اولادي بالسوية فانه ارفى الذي  
قد ورثه من أبي وليس عندي شئ  
اكتسبته منه الا هذا الجوهر فقال  
له الملك يطول الرب في عمرك ومالك  
لك ولا ولدك سواء كنت حيا او ميتا  
فأبى عليه الوزير ان يجعل الحق عنده

عبد الصمد اذا افترا برز قلع الاصول \* كما كثر العسير للنهقة  
عبدان ومن رأى من شيخهم \* أبدانه ومقشوره  
تحيش منه نفسه \* حتى يقي العسذره

(ذم البخر) شكاً بخر ضرره ففتح فاه للطبيب فشم منه رائحة كريهة فقال له مر كاسا يكتسه فهذا  
كنيف وقيل اشترى رجل ابخر جارية فسأله صالح الخياط عن خبرها فقال ما زالت تمص  
البارحة لساني فقال ان صدقت فانه بنت ودران وكان عبد الملك يسمى أبا الذباب لان الذباب  
كان يسقط اذا قرب من فيه وسار سعيد بن جيدر رجل به بخر فقال مثلك لا يسار وانما يكاتب  
ابن المعتز وان امرأته قوي على لم تغره \* على الضغط والتعذيب في قبره بقوى  
وقال كلمتي فقلت نراً وخبراً \* جعل الله بين فكيك دبرا  
وقال انما نحن في كنيف اذا ما \* جمع الريق والخرا في مكان  
وقالت امرأة فاحيفة المخزير عند ابن مقرب \* قتادة الاربع مسك وغاليه  
(علة طيب الفم والبخر) قيل من كثرت ريقه وسال لعابه لا يعرض له الخلوفا ولذلك كانت  
الكلاب أطيب افواهها ويعرض بانطباق الفم الخلوفا وأطيب الناس افواهها الزنج والاسد  
والصقر موصوفان بالبخر (طيب الزئفرة) شاعر \* الطيبون ثيابا كلما رقوا \* وقيل  
اطيب ريحاً من المسك ومن نقة التسم

(نتن الابط والمجسد) شاعر

وابطك قابض الارواح يرمي \* بسهم الموت من تحت الثياب  
المخزأرزي وكان ريح صنائه من نتنه \* في انف باكية سعوط ينشق  
وقيل لنتن لم كان الابط أنتن الاضواء قال لانه كان فمعة فنورت  
ريحه ريح كلاب \* هارشت في يوم مل  
وكان الريق منه \* طعم صحناء بجمل

الخياط الشامري

يارحمتي لبخوره من نتنه \* كم في الكنيف بضيع ريح العنبر  
وقيل أنتن من ريح المجورب (الشاكى ضعف بصره) شاعر

أشكو الى الله أهوالاً أكابدها \* اذا سري الغوم لم أبصر طريقهم

(تسلي من كف بصره) قيل لرجل قلذهب بصره قد سلب حسن وجهك قال لكنني منعت  
النظر الى ما يلهي وعوضت الفكر فيما يجدي فبكي ذلك لبعض البلغاء فقال العفاء على  
التعزي الابل هذا الكلام وقال الجنيد حضرت ابا علي الاشعري وكان ضريباً فقرا فأرئ  
يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور فقال سقط عني نصف العمل أبو يعقوب الجرجاني

فان تلك عيني خبا نورها \* فكملها نور عيني خبا  
ولم يسم قلبي ولكنما \* أرى نور عيني اليه سري

محسن بن كان

يقولون ما طيب خان عينه \* وما ماء عين خان عينا بطيب

ودبعة فأخذها الملك وودعه عنده  
في صندوق ثم مضت اشهر الجارية  
فوضعت ولدا ذكر اجميلا حسن الخلقة  
مثل القمر فلاحظ الوزير جانب  
الادب في تسميته فرأى انه ان اخبر له  
اسما وسماه به وظهر لوالده بعد ذلك  
فيكون قد اساء الادب وان هو تركه  
بلا اسم لم يتبأله ذلك فسماه شاه بور  
ومعناه بالفارسية ابن ملك فان شاه  
ملك وبور ابن واقتسم منية على تأخير  
المتقدم وتقديم المتأخر وهذه تسمية  
ليس فيها مؤاخذة ولم يزل الوزير  
يلطف الجارية والولد الى ان بلغ الولد  
حد التعليم فعلمه كل ما يصلح لولاد  
الملك من الخط والحكمة والفروسية  
وهو يومهم انه مملوك له اسمه شاه بور  
الى ان راهق البلوغ هذا كله وازد شبر  
ليس له ولد وقد طعن في السن واقعد  
الوزم فرض واشرف على الموت فقال  
للوزير ايها الوزير قد هرم جسمي  
وضعت قوتي واى ارى اني ميت  
لا محالة وهذا الملك يأخذني بعدى من  
قضى له به فقال الوزير لو شاء الله ان  
يكون للملك ولد كان قدولى بعده الملك  
ثم ذكره بامر بنت ملك بجر الاردن



وامكنه ازمان انظر طبيب \* بعيني قطامي على ظهر مرقب  
 كان ابن جمل مد فضل جناحه \* على بانسانيهما المتعب  
 (نوادر العيار في جماعهم) كان اعني يقول ارجوا اذا الزمانين فقبل ما هما قال اعني وقبح الصوت  
 اما سمعتم  
 في عيبان ان عدا \* فخير منهما الموت  
 فقير ماله قدر \* واعني ماله صوت

وقال المتوكل يوما لجلسائه لولا ذهاب بصراي العينا لجعلته ندعي فقال ابو العينا لما بلغه ذلك  
 ان كان يريد في لعراة نقش الخواتم وقراءة الالهة لم اصح فضحك واحذنه نديما وقال معاوية لابن  
 عباس رضي الله عنهما انكم يا بني هاشم نصابون في ابصاركم فقال وانتم يا بني امية تصابون  
 في بصائركم وقيل ابشار ما ذهب الله عني امرئ الا عوضه عنهما فما الذي عوضك قال  
 ان لا اري منك وسأل رجل بشار عن دار فهداه اليها فلم يكن يهتدي فقال

اعني نقود بصير الا بالكم \* قد ضل من كاب العيان تهديه  
 وترق اعني امرأه قال لورأت يا ضي وحسني ليجبت فقال اسكني فلو كنت كما تقولين لما تركك  
 البصرا لي وقيل الاعني مكابروا لا عور طلوم والاحول قباه وقيل في اعني يدعي العور

\* اعني يدلس نفسه في العور \* وقال اعني لا خير فلان اقل حيلة من البصير فعندهم البصراء  
 قليلون الحيلة (العور) اصاب اعور ارمدا فقال يارب ليس محله وكتب الصاحب في اعور يريد  
 ان يثبت اسمه في العيان هذا العتي قد جبر عور عينه بعني فلبه فالحج به بالعيان والسلام وقيل  
 لا عور ما أشد اعني قال عندي نصف المحبر وقيل لا عور اعني الله عينك قال قد اجيب نصف  
 دعويك واص اب حجر عبي اعور المحبجة فوضع يده عليها وقال امسي يا امسي الملك الله وتجارى  
 قوم في مجلس فقال احدهم من كان اعور فهو نصف رجل ومن لا يحس السباحة فهو نصف  
 رجل ومن لا يتزوج فهو نصف رجل وكان معهم رجل اجتمع فيه هذه كلها فقال اني احاج الى  
 نصف رجل حتى اكون لاشي وقال اعور في نفسه وصاح له اعور

الم ترني وعمر احين نغدو \* الى الحاحات ليس لنا طير

اسابره على عني يديه \* وفجأ بينا رجل ضير

هي عوراء باليمين وهذا \* اعور بالشمال وافق شنا

بين شخصيهما ضير اذا ما \* فعدت عن شماله تنغي

ومثله

(ما قيل في الحول) خرج هشام فلتقاه اعور فقال اني تشاءم بعورك فقال له ارحل شؤم  
 الاعور على نفسه وشؤم الاحول على اله اس وكان هشام احول فحجل وعرض على امير اثواب  
 خرو في المجلس اعور واحول فقال الاعور للاحول بهذا الثوب عيب فقال يا صفة ان ان بصرك  
 بعين واحدة احدهم بصري بعينين فقال الاعور دريهم جيد خيبر من درهمين مز نعين  
 وفي وصف احول

ونجمين في برجين هاد وحائر \* مني طالع احل الكسوف بواحد

لهذا على التقدير قوه زهرة \* وفي ذا على التشبيه ظرف عطار

اذا فل الهادي وواياه بره \* تراءى لنا المكسوف في زى فاصد

وجعله انفصال الملك لقد ندمت على  
 تغريقها ولو كنت ابغيتها حتى تصع  
 ففعل جملها يكون ذكرها شاهد  
 الوزير من الملك الرضا قال ايها الملك  
 انما عندي حبة وقد ولدت ذكرا من  
 احسن العيان خلقتا وخلصا فقال  
 الملك احق ما تقول فاقسم الوزير ان  
 نعم ثم قال ايها الملك ان في الولد  
 روحانية تشهد بنبوة الابن لا يكاد دله  
 معمر ابدا وانى آتى بهذا الغلام بين  
 عشرين عاما في سنة وهبته ولياسه  
 وكلهم ذوا آباء معروفين خلاياه وانى  
 اعطى كل واحد منهم صوباً وكره  
 وآمرهم ان ياجروا بين يديك في مجلسك  
 هذا ويتأمل الملك صورهم وخلصهم  
 وشما لهم فكل من مالت اليه نفسك  
 وروحانيك فهو هو فقال الملك نعم  
 التدبير الذي قلت فاحضرهم الوزير  
 على هذه الصورة وله بوابين يدي  
 الملك فكان الصبي فيهم ادا صرب  
 الكرة وفربت من مجلس الملك تمنعه  
 الهبة ان يقدم ليأخذها الا شاه بور  
 فانه كان اذ ضربها وجأت عند

من الانجم اللاتي جرت في بروجها \* ولم تدر ما معنى نجوم الفرافد  
(الصمم) قال المأمون لليزيدي لم يرك مذايام فقال حصل في سمعي ثقل فأنا اتعبك الآن افهاما  
واسفهما ما فقال الآن طبت ان تكون معنما شئتنا اسمعنا كدوما احتشمتنا فيه اسررنا عنك  
فانت غائب شاهد وانصرف اطروش من الحلية فلقية رجل فقال هذا الرجل يسألني الآن من  
ابن فاذا قلت له من الحلية فيقول من سبق فأقول الحليفة بالادهم فلما دنا الرجل سلم على الاصم  
فقال من الحلية فقال نكت امة قال بالادهم وصلى اطروش بحبه انخر فلما سلم قال له الاجر  
اسما الامام قال لا بل فدا الم تسم (عظم الاذن وصعورها) فيل طول الاذن دلى على طول  
العمر وقدم رجل للقتل وكان طويلا الاذن فقيل له ألبس زعموا ان طول الاذن دليل طول العمر  
فقال لو تركوني لطال ولكن حالوا بيني وبينه واحضر رجل طويل الاذن للفعل فجعل يلبس  
اذنيه ويقول واضباع امه وانقطاع رجاء (الحذب) قال الجاحظ من اعتراه الحذب طال ايره  
واشتد شقه وكثر خبثه وظرفه واتى بعض الولاة باحدب جنى جنابة فقال لا ضربتك ضربا يقيم  
طهرتك فقال انك اذا العظم البركة وقال شاعر

تعدوا الجياد بخالد \* فكانما تعدو بقربه  
تيس انب من التبوس كان لحينه مسدبه

(العرج) بشر

اذا غدوا وعصى الطلح ارجلهم \* كما ينصب وسط البيعة الملب  
وقال قد كنت امشي على رجلين معتدلا \* فصرت امشي على رجل من الثجير  
وقال وما بي من عيب الفتى غير اني \* جعلت العما رجلا فيم بهار جلي  
الغساني اذا ما تعدت بي وسارت محفة \* لما ارجل يسعي بهار جلان  
وما كنت من فرسانها غير انها \* وفيت لي لما خانت القدمان  
(الاعتذار من سواد اللون ومدحه) عبد بن الحسحاس

ان كنت عبدا فنعسى حرة كرما \* او اسود اللون اى ابيض الخلق  
وقال وما ضراؤا بي سوادى وتحتيه \* لباس من العليا يبيض نباته  
المتنبى فدى لاني المسك الكرام فانها \* سوانق خيل يهتدين بادهم  
وقيل لنصيب ايهما العبد الاسود فقال اما العبودية فاني ولدت حرا واما السواد فاما كما قال  
فان يك حاثلا لوني فاني \* لععل غير ذى سقط وعاء  
(هجاء السودان) كشاجم

يا مشبهها في لونه فعسله \* لم تعدما اوجبنا اقسامه  
ظلمك من خلعك مستخرج \* والظلم مشتق من الظلمه

وهو مأخوذ من قول حكيم وقيل له ما تقول في الاسود قال خيره كلونه وسأل المتوكل رجلا لم ملت  
الى السودان فقال لانهم اسخن فعال عبادته وكان حاضرا مع العين وقال جوير في اسود عليه  
نوب ابيض

كانه لما بد الناس \* ابرجار لف في قرطاس

مرتبة ابيه تقدم فأخذها ولا تأخذ  
الهبة منه فلا حظ اردشير ذلك منه  
مرار فقال ايهما الغلام ما اسمك قال  
شاه بور فقال له صدقت انت اني  
حقا ثم ضم اليه وقبله بين عينيه فقال  
له الوزير هذا ابك ايهما الملك ثم احضر  
بقية الصبيان ومعهم عدول فأناب  
اكل صبي منهم والباقي حضرة الملك  
فحقق الصدق في ذلك ثم جاءت  
الجمارية وقد تضاعف حسنها وجمالها  
فعلت يد الملك فرضى عنها فقال  
الوزير ايهما الملك قد دعت الضرورة  
في الوقت الى احضار الحق المختوم  
فامر الملك باحضاره ثم اخذته الوزير  
وفك ختمه وفتحها فادفنه ذكر الوزير  
وانثياه مقطوعة مصابه فيهم  
قبل ان يتسلم الجمارية من الملك  
واحضر عدولا من الحكماء وهم الذين  
كانوا فعلوا به ذلك فشهدوا عند الملك  
بان هذا الفعل فعلناه به من قبل ان  
يتسلم الجمارية بلسلة واحدة قال  
فدهش الملك اردشير وبهت لما ابداه  
هذا الوزير من قوة النفس في الخدمة  
وشدة زحمته فزاد سروره وتضاعف  
فرحه لصيانة الجمارية وثبات نسب



(فؤاد في السودان) رأى تحت زنجيا فجبر برومية فقال يوح الليل في النهار ورأى زنجيا يسكي فقال كانه مطبخ يكف ورأى سوداء متخمرة باصفر فقال كانه غمة في رأسه انار (البرص) كان جذبة ابرص فكنى عنه بالابرص ودخل عامر بن مالك وكان عم لييد وكان شيخا على النعمان فعبت به الربيع بن زياد واهلك منه الحاضرين ففعل الشيخ وانصرف وشكاه الى لييد فقال دعه لي فدخل على النعمان وهو يوثا كل الربيع فقال \* مهلا ليت اللعن لا تأكل معه \* فقال النعمان له فقال

ان اسسته من برص مملعه \* وانه يدخل فيها اصبعه

يدخله حتى يوارى اشبعه \* كانه يطاب شيئا ضيعه

فأمسك النعمان ولم يأن له بعد ذلك فأرسل اليه يقول انه كاذب فأرسل من يعتشني فقال النعمان

قد قيل ما قيل ان حقوا وكذبا \* فاعتذارك من قول اذا قبلا

وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه ان كنت كاذبا فرما لك الله بيضاء لا نوار بها الجماء فصار به برص وجلس عمرو بن هذاب للشعراء فأنشده طريف بن سوادة رجزه فيه حتى انتهى الى قوله

ابرص في باض اليدين اكلف \* والبرص اندي بالها واعرف

وكان عمرو وابرص قناربه بعض حاضريه اسكت قطع الله لسانك فقال عمرو انه ان البرص من مفخر العرب اما سمعت ابن حينا يقول

لا تحسبن بيا صافيه منقصة \* ان الالهاسيم في اقربها يلق

وقال جرير كان بني طهية رهط سلى \* حجارة خاري برى كلابا

لهابرص باسفل اسكتها \* كعنفقة الفرزدق حين شابا

ويقال لما أنشد صدر البيت وضع الفرزدق يده على عنقه علم بما يؤل اليه صدر البيت (القمل) كان اعرابي يفل كساء فمأخذ البراغث ثم يدع القمل فقبل له فقال ابدأ بالفرسان

واكر على الرجال ورأى فيلسوف قلة تدب في رأس اقرع فقال هذا الص في خربة وقال ابو نواس لله درك من اني \* قنص اظافره ككلايه

رعى اعرابي يا كل ويخرأ ويتقل فقبل له في ذلك فقال اخرج داء وادخل دواء وافتل عدوا وقال صاحب

اماترى وجهه ابى زيد \* افج من حبس ومن قيد

وحوشه ترتع في جيبه \* وظفره يركب للصيد

وقال للقمل حول ابى العلاء مزارع \* ما بين مغول وبين عقير

وكانهن لدى دروع قيصه \* فسذوقهم سمسم مقشور

كشاجم لو بدل الله قيسله غنما \* ما طمع الجار منه في صوفه

(انواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل) دخل اكرم البطحا ورأى بني عبد مناف فقال كانهم

ابرحة الفضة وكان عمامهم فوق الرجال يلحفون بالخبرات الارض وقال يابني تميم اذا اراد الله

ان ينشئ دولة ثبت لها مثل هؤلاء هذا غرس الله لا غرس الرجال وقيل من قصرت قامته

الولد ونحوه به ثم ان الملك عوفى من مرضه الذي كان به وصح جسمه ولم يزل يتقلب في نعه وهو سرور بابنه الى ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى ابنه شاه بور بعد موت أبيه وصار ذلك الوزير يخدم ابن الملك اشد شير وشاه بور يحفظ مقامه ويرى منزله حتى توفاه الله تعالى (قلت ومن يديع ما جاء في المكافاة على الصنيع) ما حكى عن الحسن بن سهل قال كنت عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لاحكام امر من امور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه جماعة من اصحاب الخوارج ففضاه لهم ثم توجهوا لسانهم فكان آثمهم قياما اجدب ابى خالد الاحول فتطرحي اليه والتفت الى الفضل ابنه وقال يا بني ان لا يك مع ابى هذا الفتى حديثا فادافرت من شغلي هذا فاذا ذكرني احذرك به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابى امرتي ان اذكرك حديث ابى خالد الاحول قال نعم يا بني لما قدم أبوك من العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتدني الامر

وصغرت هامته وطالت لمحبتة كان حقيقا على المسلمين ان يقرروه على قلة عقله وقال  
يلحن في المشي حين يفقدني \* وان رأني مشي باعراب

\* (ومما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس اليه) \*

رأت رابعة المحسن بتقبل غلاما صغيرا مليحا فقالت اما شغاك حب الله عن حب غيره فقال من  
حب الله حب من حسن خلقه (الكامل المحسن) شاعر

ليس فيها ما يقال له \* كملت لوان ذا كلاً

آخر خلفن احسن مما قال من رصة \* المحكم بن أبي فنن

لوقسم الله جزءا من محاسنه \* في الناس طرا لم المحسن في الناس

(الموصوف بازالة الظلام) \* وانه قائم مقام اقدار \* آخر \* رأيت عليه مسحة الشمس

والبدو \* آخر \* رأيت به من سنة البدر مطالعا \* آخر \* كانما البدر من ازراه طالع \*

بكر بن النطاح يصف نسوة \* توزعن فيما بينهن سنا البدر \* البحتري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر ما غيبا

ياشبه البدر في الحسن وفي بعد المنال

ابن الرومي

ورأى بعضهم مليحا مشى في الشمس فقال اتق ضرتك لا تسكفك (من هو كالشمس الطالعة

او الجاثقة) قيس بن الخطيم

فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* في الحسن او كدونها الغروب

البحتري يصف مرتحلها

دنت عند الوداع لوشك بين \* دنو الشمس تجنح للاصيل

(الموفى على النيرين) علي بن مجهم

يا بدر كيف صنعت بالبدر \* وفخنته من حيث لا يدري

ألهر أنت بأسره قمر \* ولذلك ليلته من الشهر

علي بن الاصفهاني

وقد نجلت شمس الغنى منك غدوة \* فكادت كما جاءت الى الشرق ترجع

كثير لوان عزة خاصمت شمس الغنى \* في الحسن عند موفق لقفي لها

فكمل المعنى بقوله عند موفق (من يزداد حسنا يتراد النظر اليه) شاعر

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة \* وان كرت الابصار كان لها لغني

أبونواس يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدتة نظرا

(من يهواه محسنه من يراه) علي بن جبلة

اغرت والدا الشهوات منه \* فساتعدوه اهواء القلوب

وما كملت به عين فتبقى \* مسيلة الضمير من الذنوب

آخر \* كان قلوب الناس في قلبه قلب \* الصاحب

وسألته من أنت يا \* شغل القلوب فقال افه

الى ان قال لي من في منزلي انا قد كنتنا  
حالتنا وزاد ضررنا ولنا ثلاثة أيام  
ما عندنا شيء نقتاته قال فبكيت  
يا بني لذلك بكاء شديدا وبقيت ولما ن  
حسيران مطرقا مفكرا ثم تذكرت  
منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال  
المنديل فقالوا هو باق عندنا فقلت  
ادفعوه الي فأخذته ودفعته الى بعض  
اصحابي وقلت له به بما تبسر فباعه  
بسبعة عشر درهما فدفعتم الي اهل  
وفلت انه عوها الى ان برزق الله  
غيرها ثم بكرت من الغدا الى باب أبي  
خالدهو يوبئذ وزير المهدي فاذا  
الناس ووقوف على داره ينتظرون  
خروجه فخرج عليهم راكبا فلما رأى  
سلم على وقال كيف حالك فقلت يا أبا  
خالد ما حال رجل يبيع من منزله  
بالامس مديلا بسبعة عشر درهما  
فدناظر الى نظرا شديدا وما اجابني  
جوابا فرجعت الى أهلي كسيرا القلب  
واندبرت بهم بما اتفق لي مع أبي خالد  
فقالوا بئس والله ما فعلت توجهت  
الى رجل كان يرتضيك لامر جليل  
فكشفت له سرنا واطلعت عليه على  
مكثون امرنا فازريت عنده بنعمتك



(من هو قيد النواظر بحاله) قيل هو قيد النواظر ابو فراس  
فاذا بدت اقتادت محاسنه \* قمر اليه اعنة المحدث  
ابن المعتز منظره قيد عيون الوري \* فليس خلق يتعسدها  
ابونواس الحسن في وجنته بدع \* ما ان عمل اندرس قاريها  
(من هو في الحسن كالنار او كالثلج) قال اعرابي رايت جارية كأنها نار موفدة وقال  
\* بجمر غضى هبت له الريح ذاك \* ديك الجن  
ان بيتا انت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

(من اعطى من الحسن مشتهاه) ابونواس  
خلعت والحسن تأخذه \* تنقبى منه وتنتخب  
فاكدت منه طرائفه \* واسترادت فضل ما تهب  
المتنبى حبيب كان الحسن كان يحبه \* فأكتره اوجار في الحسن فاسمه  
مجد بن وهب قد خلع الحسن على وجهه \* سربال محمود ومحمود  
(حسن السافرة) بعضهم \* وجوه زهاها الحسن ان تنقبا \*  
الشماخ اطارت من الحسن الرداء المحبرا \* يزيد بن التبرية  
فألفت قناعا دونه الشمس وانقت \* باحسن موصولي كف ومعههم  
بعضهم لما حاجبان الحسن والقبح منهما \* كأنهما نونان من كف عاشق  
(العين المكسرة) يستحسن في صفته اقول بشار  
حوراء ان نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا  
وكان تحت لسانها \* هاروت ينقت فيه سحرا  
وسمع ذو الرمة انسا يندد قوله

وعينان قال الله كونا فكاكتا \* فعولان بالالباب ما تفعل الحجر  
فقال ذو الرمة فعولان كانه تورع ان يقول فعولين فيكون ذلك بامر الله تعالى (العين الفاترة)  
ونسنا اقصده النعاس فرنقت \* في عينه سنة وليس بناسم  
البحتري وكان في جسمي الذي \* في ناظر يك من السقم  
وله ما بعيني هذا الغزال الغرير \* من فتون مستجلب من فتور  
قال ابو عبيدة يعجني من شعر أبي نواس قوله  
بعيدة كرا الطرف تحسب انها \* قريبة عهد بالافاق من سقم  
(العين الجارحة) اشجع

وتنال منك بحد مقلتها \* ما لا ينال بحد النصل  
ابوقاسم ان لله في العباد مناسبا \* سلطتها على القلوب العيون  
المتنبى من طاعني نغز الرجال جاذر \* ومن الرماح دماج ونسلاخل  
ولذا اسم اعطية العيون جفونها \* من انها عمل السيوف عوامل

جعفر المصري

وصفرت عنده منزلتك بعد ان كنت  
عنده جليلا فابراك بعد اليوم الا  
بهذه العين فقلت قد قضى الامر  
الا ان بما لا يمكن استدراكه فلما كان  
من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما  
بلغت الباب استقباني صاحب  
البيت فقال لي ابن تيمون قد  
أمرني أبو خالد بالجلوس الي ان يخرج  
من عند أمير المؤمنين فجلست حتى  
خرج فلما رأي دعاني وأمرني بمركوب  
فركبت ومرت معه الى منزله فلما نزل  
قال علي بفلان وفلان المحبطين  
فاحضرا فقال لهما ألم تشتريا مني غلات  
السواد بثمانية عشر ألف درهم  
قالا نعم قال ألم اشتريا عليكم شركته  
رجل معكم قالوا بلى قال هو هذا  
الرجل الذي اشتريته شركته لكما  
ثم قال لي فمعهما فلما خرجنا قال لي  
ادخل معنا بعض المساجد حتى  
نكلمك في أمر يكون لك فيه الربح  
المنفي فدخلنا مسجدا فقالا لي انك  
تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء  
وكالين وأعوان ومثون لم تقدر منها  
على شيء فهل لك ان تدعينا شركتك

نظرت اليها نظرة فكاكنا \* نظرت بتلك العين سكين شاطر  
(العين الساحرة) كشاجم

بالله يا منفردا في حسنه \* ومقلبا هاروت بين محابره  
الصاحب ولوان هاروت اراى فترعينه \* تعلم كيف الهضم من حد جفنه  
(العين الكلاء) صالح بن عبد القدوس

كحل الجبال جفون اعينها \* فغنين عن كحل بلا كحل  
وقال ككأنهم صامكولتان بائمه \* وما بهما غير الملاحه من كحل  
المتنبى \* ليس التكحل في العينين كالتكحل \* (العين الحولاء) الصاحب من بديع  
ما قيل في الحول

نظرت اليها والرقيب يخالني \* نظرت اليه فاسترحمت من العذل  
(العين الضبقة) الخوارزمي

باني من عينه ابدا \* في عدات وهي لا تعد  
وقال يقارب ما بين الجفون ككأننا \* يلاحظ من شق على حرف درهم  
(حسن الانف) طريح بن اسماعيل

ولبن المنخرين معتدل المارن لاسايل ولا جعد  
(حسن الشجر) قبل الثغر الحسن يحلى الوجه القبيح البحتري

كأنما يفتقر من لؤلؤ \* منضدا وبردا واقاح  
وله لك من ثغره ومن خدهما \* شئت من افحوا وان اوجلنار  
ومن جيده لبعض القدماء

اذا ما اجتلى الراني اليها بطرفه \* غروب ثناياها اضاء واطلما  
(الاسنان) المتنبى

ويبسم عن در تقلدن مثله \* كان التراقي وشحت بالمباسم  
طرفة \* بردا يفيض مصقول الاشر \* البحتري \* لها مبسم كالبدري يخلك عن در \*  
الزاهر \* نونات در على دالات مرجان \* ذوالرمة

جرى الاسهل الاحوى بطفل مطرف \* على الغرم انسابها فمهي نصع  
(طيب الفم) كشاجم

تبسم عن واضح برود \* تضيق عن طيبه الكؤوس  
المنبي واشنب معسول برد الثنايا \* لذيذ المقبل والمبتسم

ويقال فيها أعذب من برد الشراب وجسمها أعجب من برد الشباب (من ذكر طيب فم زعم انه  
لم يذقه) اول من قاله النابغة فقال

زعم المصمام ولم اذقه انه \* يشفي بريقته من العطش الصدى  
بشار يا أطيب الناس ريقا غير محتر \* الاشهاد اطراف المساويك  
(طيب الفم وحسن المبتسم معا) ابن الرومي

بمال نجهلك فتنفع به ويسقط عنك  
التعب والكد فقل الامانة ألف درهم  
تمد لان لي فقل الامانة ألف درهم  
فقلت لا افعل فازالا يزيد انني وانا  
لا ارضى الى ان قال لي ثلاثمائة ألف  
درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت  
حتى اشاور ابا خالد قال لا ذلك لك فرجعت  
اليه وأخبرته فمد يدها وقال لها هل  
واقعتاه على ما ذكر قال لا نعم قال اذهب  
فأقبضاه المال الساعة ثم قال لي اصلي  
امرك وتبها قد قلديك العمل فاصلحت  
شأنى وقلدي ما وعدني به فازلت في  
زيادة حتى صار امرى الى ما صار ثم  
قال لولاه الفضل يا بني فأتقول في ابن  
من فعل بآبيك هذا الفعل وما جأوه  
قال حق لعمري وجب عليك له فقال  
واته باولدي ما اجد له مكافاة فخير ان  
اعزل نفسي وأوليه ففعل ذلك وهكذا  
تكون المكافاة (ومن ذلك ما حكى  
عن العباس صاحب شرطة المأمون)  
قال دخلت يوما الى مجلس أمير المؤمنين  
ببغداد وبين يديه رجل مكبل  
بالحديد فلما رأيته قال لي يا عباس  
قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال خذ  
هذا اليك فاستوفى منه واحتفظ



وقبلت افواهها عذابا كانوا \* بنابيع خرجهت لؤلؤا البحر

ومدسم عذب الاثر \* ألف من خر ودر

احاذر في الظلمات ان يستشفى \* عيون الغباري في وميض المضاحك

تبسم فاستفحك طامسة الدجى \* عن الافق في الظلاء اوجهمها طحل

كان ابتسام البرق بيني وبينها \* اذا لاح في بعض البيوت ابتسامها

آخر \* تبسم اعماض الغمام المسكل \* ولمسلم وهو نادر

تبسم عن مثل الاقاحى تبسمت \* له مرنة صبيغية فتبسمما

كان درا اذا هي اتبسمت \* من ثغرها في الحديث ينشر

(الحسن الحديث والكلام) ابوحية

اذا من سافطن الحديث كانه \* سفاط حصي المرجان من سلك ناظم

رمين فاقصدين العلوب ولم تجد \* دما مائرا الاجرى في الحيازيم

واسا اتقينا والنقاموع عدلنا \* تهب رائي الدر حسنا ولا قطه

فن لؤلؤ تبسره عند ابتسامها \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

آخر \* كان حديثها سكر الشباب \* وقال

هي الدر منظوما اذا ما سكمت \* وكالدر مجحوظا اذا لم تكلم

ان طال لم يعلل وان هي اوزت \* ودالحديث انها لم توبخ

كانما غسل رجعا من منطفها \* ان كان رجوع كلام يشبه العسلا

(الفرع الوارد والكيف) قيل لا عرابي اى النساء احسن فقال الغراء الفرعاء اى المحسنه

المقترة عن الثغراء الوافرة الشعر فها بارود شعرها وارد بعضهم في وصف من حلقه عمر رضى الله

نعالى عنه وقيل هو احسن ما قيل في الشعر

لقد حلقوا منها غداقا كانوا \* عنا قيد كرم اينعت فاسكرت

\* عنا قيد غريب تدلين عن كرم \* المجل السعدى

وتضل مدراها المواشطى \* بعد اعسم كانه كرم

دعت خلخلها ذوائبها \* فجئن من رأسها الى قدم

(وصف الشعر والوجه معا) بكر بن النطاح

بيضاء تمحب من قيام فرعها \* وتغيب فيه وهو ليل اسحم

وكأنها فيه نهار ساطع \* وكأنه ليل عليها مظلم

نشرت غداثر فرعها لتظلى \* حذر الوشاة من الغيور المطرق

فكأننى وكانه وكانها \* صبحان باتا تحت ليل مطبق

منصور النخري

ودنت عنا قيد الكرو \* م على الالهة والبدور

(السوالف) امرؤ القيس

وجيد كيد الريم ليس بفاحش \* اذا هي نهسته ولا يعطل

وبكره الى في غسدوا خنز عليه كل  
الاخترا قال العباس فدهوت جامعة  
فعملوه ولم يقدر ان يعرك فقات في  
نفسى مع هذه الوصية التي اوصى بها  
امير المؤمنين من الاختلاف به ما يجب  
الا ان يكون معي في بيتي فامرهم  
فتركوه في مجلس لي في دارى ثم  
انذرت أسأله عن قضيتيه وعن حاله  
ومن اين هو فقال من دمشق فقلت  
جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت  
من اهلها قال وعمن تسأل قلت  
انعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك  
الرجل فقلت وقع لي معه قضية  
فقال ما كنت بالذي اعرفك خبره  
حتى تعرفنى قضيتك معه فقال  
وبك كنت مع بعض الولاة بدمشق  
فبغى اهلها ونجوا علينا حتى ان  
الوالي تدلى في زنبيل من قصر الحاج  
وهرب هو واصحابه وهربت في جلة  
القوم فبينما اتاهارب في بعض  
الدروب واذا بجماعة بعدون خلفي  
مازلت اعدو امامهم حتى فتم فررت  
بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو  
حارس على باب داره فقلت اعشنى  
اغاثك الله قال لا بأس عليك ادخل

بكر بن النطاح

ترى القرط منها في قنائه كأنها \* بمهلكة لولا العري والمعاقل  
وقيل هي بعيدة مهوى القرط وقال ابن الرومي

اسأني اعراضه \* عني ولا تكن سرفي  
سالفته عوض \* من كل شيء حسن  
الصنوبري  
(الصدغ) ابونواس

كان محط الصدغ في حروجهها \* بقية انقاس باصبع لائق  
الم ترني بليت بذي دلال \* نحلى ما يرق وما يسالي

غلالة خده وردجتي \* ونون الصدغ معجمة بخال  
ديك المجن

كان قافا أدبرت فوق وجهته \* واختط كاتبها من بعدها الفا  
الصنوبري  
عقرب الصدغ لماذا \* سالمته وهو وحده  
تلدغ الناس جميعا \* ثم لا تلدغ نفسه

(العدار والطاردة) ابوالفضل بن العميد

من عذيري من عذاري قرر \* عرض القلب لاسباب التلف  
علم الشعر الذي عاجله \* انه جار عليه فوق ف

رايت وقد لاح العذار بخده \* على وجهه غلا يدب على عاج  
له شعر من زغبه في يياضه \* كمثل قطار النمل دب على تلج

مددت طرته كيماء الاعمى \* فأقبلت واستدارت كالخواتيم  
الشارب) السلامي

له من عيون الوحش عين مريضة \* ومن خضرة الريحان خضرة شارب  
كأن غلاما ماهر أخطه له \* فجاء كنصف الصادم خط كاتب

(حسن الكف والانامل) النابغة

بمخضب رخص كان بنائه \* عنم يكاد من اللطافة يعقد  
اثمرت اغصان راحته \* بجناه المحسن عنابا

أخر \* اطرافه تعقد من لينه \* آخر \* عضت العناب بالبرد \* المتنبي  
\* ويمسح الطل فوق الورد بالغنم \* (البنان الخضبة) بعضهم انا ييب درقعت بعقيق \*

الناسي  
كان تطايرف الخضاب بكفها \* فصوص عقيق فوق قضب زبرجد  
ابن الرومي  
وكف كان الشمس أبدت بناها \* الى الليل مخضوبا فقمعها الليل

دعبل يهجو  
كانما كفها اذا اختضبت \* مخلب باز قد صرحت بدم  
(طول القامة) تميم

يهزرن للشي اعطافا منعمة \* هز الجنوب ضحى اغصان يبرينا  
أوكاهتر ازردني تداوله \* أيدي التجار فزاد وامتنه لينا

الدار قد دخلت فقال بزوجته ادخل  
ذلك المقصورة قد دخلتها ووقف الرجل  
على باب الدار فما شعرت الا وقد  
دخل الرجال معه يقولون هو والله  
عندك فقال دونكم الدار فتشوها  
فقتشوها حتى لم يبق فيها فقالوا هو  
المقصورة وامرانه فيها المرأة وهرتهم  
ها هنا فصاحت بهم المرأة وجلست على  
فانصرفوا وخرج الرجل وجلس على  
باب داره ساعة وانا قائم ارجف  
ما تخماني رجلاي من شدة الخوف  
فقلت المرأة اجلس لا بأس عليك  
فقلت فلم البت حتى دخل الرجل فقال  
لا تخف قد صرف الله عنك شرهم  
وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله  
فعالي فقلت له جزاك الله خيرا فزال  
بعاشري احسن معاشره واجملها وافرد  
في مكانا في داره ولم يوجعني الى شيء  
ولم يقترعن فقد احوالى فأقت عنده  
اربعة اشهر في ارغد عيش واهنه  
الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال  
اثرها فقلت له انا ذن لي في الخروج  
حتى اتفق على طال غلاني فلعلي اقف  
منهم على خبر فأخذ على الموائيق  
بالرجوع فخرجت وطلبت غلاني فلم



آخر \* ويخجل الغص من تنبيهه \* أبو نواس  
طويلة خوط المن عند قيامها \* ولي بالطويلات المتون ولوع  
أنشد بشار قول الجنون

الانما لي عصا خيزرانة \* اذا غزتها الكف فهي تلين  
فقال والله لو جعلها عصا مخ او ثريد لكانت \* هيمن فكيف يذكر العصاه لقال كما قلت  
وحوراء المدامع من معد \* كان حديثها قطع الجمان  
اذا قامت لم حاجتها تمت \* كان عظامها من خيزران  
كأنه في اعتداله ألف \* ليس له في الكتاب تعريف  
شبهها حين قام \* ساري من سوارى  
انامل ارجعتها \* شبهها بالمداري

(الرابعة) عبدالله بن عجلان

ومجلاة باللحم من دون ثوبها \* تطول الفصار والطوال تطولنا  
بعضهم اعلاها قضيب واسفلها كتيب لم تذهب طولا في افراط ولا صرا في انقطاع  
(طول القامة مع عظم البحيرة) قيل لبعضهم كيف رايت فلانة قال غصنا حاملا لك كتيب عدى  
ابن الرقاع تساهم ثوبها في الدرع غادة \* وفي المرط لغاوان ردفعها عجل  
الخيزراني تراكسرفت قدك من قضيب \* ام استوهبت ردفعك من كتيب  
وقال فنصف اقناة ونصفانما (عظم البحيرة) نصف بعضهم نسوة فقال هن والله غير  
قيمان الطول اذا مشين اتعلن الذبول واذا ركن اثقل الحمول \* تجاهد بالمشى اكفها  
أبو النجم \* تازرن تحت الازرار مال عاج \* ابن أبي زرعة  
اذا ما نهض الخصر \* به اقعده الردف

وقالت امرأة لاخرى اتحتك وسادة فقالت وسادة وسدينها الله (دقة الخصر)

مخصر الخصر هضم الخصى \* صغير اثناء الوشاحين  
آخر \* هضم السكتع حاملة الوشاح امرؤ الفيس وكشع لطيف كالجديل مخصر  
ابن الرومي ظي كان مخصره \* من ضميره طما وجوعا  
السري الرفاء ضعفت معاقد مخصره وعهوده \* فكان عقدا مخصره هودفائه  
المتنبي وخصر تبت الابصار فيه \* كان عليه من حدق نطاقا  
الرفاء احاطت عيون الناطرين بمخصره \* فهن له دون النطاق نطاق  
(عظم الخجل ودقة الخصر) قال اعرابي اقبلن وخصورهن تفتق وجوههن تفاق فكباين  
أسير ومطلق عباس

بكي وشاحها فلم يسكا \* وانما ايكاهما المجموع  
ما بال خلخالك ذاخرسة \* لسان خلخالك مقطوع  
خلخالها مشبع \* وشاحها مجموع

وفيه

عبدالله بن طاهر

ارلهم انرا فرجت اليه واعلمته الخبز  
وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يسألني  
ولا يعرف اسمي ولا يخطا لمبني  
الا بالكنية فقال لي علام تهنم  
فقلت قد عزمت على التوجه الى  
بغداد فقال ان القافلة بعد ثلاثة ايام  
تخرج وها أنا قد اعيتك فقلت له انك  
قد تفضلت على هذه المدة ولك على  
عبدالله اني لا انسى لك هذا الفضل  
ولا وفيتك مهسا استطعت قال  
فدعا غلاما له اسود وقال له اسرج  
الفارس الفلاني ثم جهز آلة السفر  
فقلت في نفسي اظن انه يريد ان يخرج  
الى ضيعة له او ناحية من النواحي  
فأما ما يومهم ذلك في كدوتع فلما  
كان يوم خروج القافلة جاءني في السحر  
وقال لي يا فلان قم فان القافلة تخرج  
الساعة واكره ان تنفرد عنها فقلت  
في نفسي كيف اصنع وليس معي  
ما تزود به ولا ما اكرى به مركوبا ثم  
قلت فاذا هو امرأته يحملان بعبئة  
من اخر الملابس وخفين جديدين  
والله السفر ثم جاءني بسيف ومنطقة  
فشدهما في وسطى ثم قدم بغلا فحمل  
عليه صندوقين وفوقهما فرش ورفع

وشاحها يحسد خلخالها \* كجائع يحسد شعبنا

وعكس ذلك دعبيل فقال

خلخالها يسحب في ساقها \* وقرطها في الجيد ما ينطق  
ابن ابي زرة فاستكتمت خلخالها ومشت \* تحت الظلام به فأنطقا  
حتى اذا ربح الصبا نسمت \* ملا العير بسرنا الطرقا  
(عظم الكفل مع دقة المحصر) ابن الطبرية

عقيلية اماملا ازارها \* فدنص واما خصرها فنيل  
المنبي كأنما قدما اذا انفتحت \* سكران من خر طرفها مثل  
يجذبها تحت خصرها عجز \* كأنه من فراقها وجل

علي بن عاصم بيض سرقن من الصريم عيونها \* ومن الصريم ما كم الا كفال  
(مدح عظم الندی وتناهد) قيل لا تحسن المرأة حتى يعظم ثدياها وقيل خير الندی ما يد في  
الجميع ويروي الرضيع وقيل للنظام أي مقادير الندی أجده فقال وجدت الناس  
مختلفين في الشهوات ولكن سمعت الله تعالى يقول في وصف المحور وكواعب أترابا ولم يقل  
فوالك ولا نواهد وقال مسلم

فأسمت أنسى الداعيات الى الصبا \* وقد فاجأتها العين والنشرواق  
فغطت بأيديها ثمار نخورها \* كأيدي الأسارى انقلبتا الجوامع  
محمد بن الحسن الأزدي

وقابلتنى بفتور الجفون \* ومستوقرين على منبر  
بحقين من لب كافورة \* براسيها قطنا عنبر  
وذا رماتين في طبق \* من فضة فصصا بغصين  
ديك الجن (تناهد الندی مع عظم الجعيرة) عروة بن الورد

ابت الروادف والندی لقمصها \* مس البطلون وان تمس ظهورا  
واذا الرياح مع العشي تناوحت \* نهن حاسدة وهجن غيورا  
وصفا عرابي امرأه فقال بيضا جعدة لا يمس الثوب الامشاشة منكيبها وحيلة نديها  
ورصاف ركبتيها ورائحة أليتها (مايب الرائحة) وصف رجل امرأة فقال ملذ كف ومشم انف  
كنور يتبسم في الاسحار ونور يتسم في الاشجار ولما أشد كبير عبد الملك بن مروان قوله  
وماروضة بالحزن طيبة الثرى \* يمج الندی جفاتها وعراها  
باطيب من اردان عزة موهنا \* اذا وقدت بالعنبر اللدن نارها  
قيل له امرؤ القيس اشعر منك حيث يقول

الم تريا في كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
صالح الخمي قسم الا ترج قهمن بنصفين سواء  
فلي اللون صفاء \* ولك الريح ذكاء  
وللبعث اذا هي زارت بعد شحط من النوى \* وشي نشرها الامسكها وعيبرها

الى نسخة ما في الصندوقين وفيهما  
خمس آلاف درهم وقدم الى الغرس  
الذي كان جهزه وقال اركب وهذا  
الغلام الاسود يخسدك ويسوس  
مركوبك واقبل هو وامرأتك بعذران  
الى من التقصير في أمري وركب معي  
يشيعني وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع  
خسره لاني بعهدتي له في مجازاته  
ومكافاته واشتغلت مع امير المؤمنين  
فلم اتفرغ ان ارسل اليه من يكشف  
خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما سمع  
الرجل الحديث قال لقد امكنت الله  
تعالى من الوفاء ومكافاته على فعلاه  
ومجازاته على صنعه بلا كلغة عليك  
ولا مؤنة تلتزمك فقلت وكيف ذلك  
قال انا ذلك الرجل وانما الضر الذي  
انا فيه غير عليك حالي وما كنت  
تعرفه مني ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل  
الاسباب حتى اثبت معرفته فاثمنا لكت  
ان قلت وقيلت راسه ثم قلت له في  
الذي آل بك الى ما أرى فقال هاجت  
بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت  
في ايامك فنسبت الى وبعث امير  
المؤمنين بجيوش فاصلحوا البلد  
واخذت انا وضربت الى ان اشرفته



العباس فكيف اصنع بالواشين لاسموا \* والعنبر الورد يأتهم يا خبري  
النوفحي اذا كتمت زيارتها \* اذا عاف الطيب ما كتمت  
فانطق السن الواشين لا كانت ولا نطق

(من يطيب به ما عساه) عبد بن الحساس

وبتنا وسادنا الى عجمانة \* وحقق نهداها الى ارياح تهاديا  
فازال بردي طيبا من ثيابها \* الى المحول حتى انهمج البرد باليا

(من تطيب به الامكنة) عبدالله بن محمد بن نمير

تضوع مسكاطن نمان اذ مشيت \* به زينب في نسوة عطران  
وانشد ثعلب واستودعت نشرها الديارها \* تزداد طيبا الا على القدم  
أوعينة تطيب ديانا اذا ما تنفست \* كان فتيب المسك في دورنا نهبها

(الثنى في المني) أبو النجم

اذا مشيت سالت ولم تدحرج \* كما جرى المجدول بين الافلاج  
امرؤ القيس واذهي تمشي كشي الزيف \* بصرعه بالسكيب الهز  
الشماع نخامص عن برد الوشاح اذا مشي \* نخامص حافي الخيل الامغر النوحى  
لوقاله في المرأة كان ابلغ ابن مقبل

يهرزن للشي اعطافا منعمة \* هزال رباح ضحى ميدان يبرينا  
عشيق هبل النقامات جوانبه \* ينهال حيناً وينهال الثرى حيناً  
ويستحسن السعدى

مريضات أبواب التهادى صكاً نماً \* تخاف على احشائها ان تقطعا  
نسيب انسياب اليم احصره اليدى \* فرفع من اعطافه ما ترفعها  
البحترى لما مشيت بذى الارال تشابهت \* اعطاف قضبان به وقود  
آخر \* بطان ولوا عنقن في جدد وحلا \* فهذا زاد بقوله اعنقن في جدد وحلا الموسوى  
وكانن اذا اردن خطا \* يقلعن أرجلهن من وحل

(وفي الربيعة النعمة) عمر بن ابي ربيعة

واحبها من عيشها ظل غرفة \* وملثف ريان الحدائق احضر  
ووال كفها كل شيء يهملها \* فليس لشيء آخر الليل شهر  
قليلة لحم الناظرين يزينا \* شباب ومخفوض من العيش بارد  
نواعم لا يرين لبؤس عيش \* أو انس لا تراعى ولا نداد

(تفضيل السوداء) العباس

ان سعدى والله بكلا سعدى \* ملكت بالسواد رق سوادى  
اشبهت مقلتي وجبة قلبي \* وبها فنهى ناظرى وفؤادى

ابن الرومى في سوداء

كانها والمزاج يضحكها \* ليل تعرى دجاء عن فلق

على الموت وقيدت وبعثني الى امير  
المؤمنين وامري عنده عظيم ونحوي  
لديه جسيم وهو قاتلي لا محالة وقد  
انجرت من عند اهلي بلا وصية وقد  
تبعني من علماني من ينصرف الى اهلي  
بخبري وهو نازل عند فلان فان رأيت  
ان تجعل من مكافائك لي ان ترسل  
من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد  
فاذا أنت فعلت ذلك فقلجا وزت حد  
المكافاة وقت لي بوفاء عهدك قال  
العباس قلت يصنع الله خيرا ثم احضر  
حداد في الليل فك قبوده وازال  
ما كان فيه من الانكال وأدخله جام  
داره والبسه من الثياب ما احتاج  
اليه ثم ارسل من احضر اليه غلامه  
فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى  
ناثبه وقال لي بالفرس الفسلافي  
والبخيلة الغلاية حتى عد عشرة ثم  
عشرة ومن الصناديق ومن الكسوة  
كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال  
ذلك الرجل واحضر لي بدرة عشرة  
آلاف درهم وكسافيه خمسة آلاف  
دينار وقال لناثبه في الشرط خذ هذا  
الرجل وشيعة الى حد الانبار فقلت له

وذكرت قصيدة ابن الرومي في وصف السوداء وأبو الحسن الموسوي حاضراً فاسرق بعضهم في مدحها فقال أبو الحسن بديها

احبك يا لون السواد لاني \* رأيتكما في العين والقلب تواما  
سكنت سواد العين اذ كنت شبهه \* فلم أدر من عز من القلب منكما

(اوصاف مجموعة من الجمال) قيل لاعرابي أي امرأه احسن فقال التي لطفك كفها وخذلت ساقاها والتفت فحذاها وعرضت وركاها ونهدت دياها وعظمت اليهاها وسال خداهها ويقال كان وجهه البدر ليلة سعدة وقدمه قدر كب في غصن بان وقصيب ريمان اهيف القد ادعج العين مقرون الحاجبين اسيل الحدين مسبل الدراعين ارق من الهواء والماء واحسن من الدمي واضوا من النهار اذا استنار وأبهى من سراييل الانوار لا يجري بوصفه الوهم ولا يبلغ نعته الفهم كان انفه قصبة دروحد حسام وكان فيه حلقة خاتم وكان جبهه جديظي قد اتلع لرؤية قانص سبط الانامل لين القصب دقيق الحصر سلوا الشماثل كما نخلق من كل قلب فكل طرف له فيه حظا ولكل قلب اليه ميل وفي وصف جارية وجهها كضوء البدر وخذها بجني الورد ولسانها سحر وطرفها سافرهمها يهيج الالوع ونطقها ينقع الغلة تنهض بقدر كالقضب وتدير بكفل كالكتيب نديها يرزالي ذقتها ولا يطرف عكنا شعرها الاحق بذيلها في مثل سواد ليها تغرها كالاولوالنظيم يحلودجي الليل البهيم ريمها كالراح المعق ختامه كالمسك المقتق يستجمع صنوف النعيم مضاجعها ولا بأسى على ما فاته مالسها صحبة المحدة مريضة الجفون كان ساعدها طلعة ومعصمها جبار واصابعها مدارى فضة وكان نحرها من ساج وبشرتها من زجاج وسرتها من عاج ولينها من خزود نارتها من قز وقال اعرابي في وصف امرأة عذب ثناياها وسهل خداهها ونهدت دياها ولطف كفها ونعم ساعداها وعرضت وركاها والتفت خداهها وخذلت ساقاها فقلك هي النفس ومناها المرقش الاكبر

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف غم

علي بن عامر السيف مضحكه والقوس حاجبه \* والنبل عيناه والاشفار ارماع المتنبى  
سهاد لاجفان وشمس لناظر \* وسقم لابدان ومسك لناشق

(ما يجب ان تكون عليه الحسن من حسن الجوارح) يجب ان يكون في المرأة اربعة اشياء سود شعر الرأس والحاجبان واشعار العين والمخدة واربعة بيض اللون وبيضا العين والاسنان والساق واربعة جمر اللسان والشفتان والوجنتان واللثة واربعة مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب واربعة طول الظاهر والاصابع والدرعا والساقان واربعة واسعة الجبهة والعين والصدر والوركين واربعة دقيقة الحاجبان والانتف والشفتان والاصابع واربعة غليظة الجفون والفخذان والعضلتان والركبتان واربعة صغيرة الاذنان والثديان واليدان والرجلان واربعة طيبة الريح والعرق والفم والانتف والرج واربعة عفيفة الطرف والبطن واللسان واليد

\* (وما جاء في مقابح خلق النسوة) \*

ان ذنبي عند أمير المؤمنين عظيم  
وتخطي جسمي وان أنت اختصت باني  
هربت بعث أمير المؤمنين في طلي  
كل من علي باند فاردوا قولي فقال لي اني  
بنفسك ودعني أدبر أمري ففعلت والله  
لا أبرح من بغداد حتى أعلم ما يكون  
من خبرك فان اختصت الى حضوري  
حضرت فقال لصاحب الشرطة  
ان كان الامر على ما يقول فليكن  
في موضع كذا فان انا سلت في غداة  
غدا علمته وان انا قتلت فقد وقفته  
بنفسي كما وقاني بنفسه واشدك الله  
ان لا يذهب من ماله درهم وتحتهد  
في اخراجه من بغداد قال الرجل فانك  
صاحب الشرطة وصيرني في مكان اتق  
به وتفرغ العباس لنفسه ونحفظ وجهه  
له كفنا قال العباس فلم أفرغ من صلاة  
الصبح الا ورسل المأمون في ما ي يقولون  
يقول لك أمير المؤمنين هات الرجل  
معك وقم قال فتوجهت الى دار أمير  
المؤمنين فاذا هو جالس عليه ثيابه  
وهو ينتظرن فقال ابن الرجل فسكنت  
فقال ويحك أين الرجل فقلت يا أمير  
المؤمنين اسمع مني فقال الله على عهد  
لئن ذكرت انه هرب لاضررب عنقك



(قبح الوجه) دعبل

ووجه كوجه الغول فيه سماجة \* مفوهة شوهاء ذات مشافر

وقال \* تحاكي نعيم زال في قبح وجهها \*

وقال \* في صورة الكلب الا انها بشر \*

وقال لها عينان من اقط وتمر \* وسائر حلالها بهما التريد

(الغش) ابن الرومي

كان النائم ليل في وجهها \* اذا سمعت بدرا الكشمش

رشت بخيلاتها جلدها \* ممدوشه مثل جداره البحر

وقال \* ووجه كيد من القضا الا برش \*

(العم) بعضهم

رفقاء كيداء يدي الكيد منصكها \* سوء بالعرض والعيان بالذلل

لما قم ملتي شديقه نقرتها \* كان مشفرها قد بارش ذيل

وقال كان ثناياها وما ذقت طعمها \* لبا انجسة سوطه بديق

وقال كائنات نكهاها كأمخ \* او خرمسة من خرم الثرم

وقال وقرع نلج عدمت حديثها \* وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

(اليد والرجل)

كان ذراعاً على كفها \* اذا حسرت ذبح الماعه

وقال \* حصراها كديق القصار \*

وقال وساق مخملية جشة \* كساق الجراداة وأحش

وقال تمشي على فوائم عجاف \* كأنما جعن من خلاف

وقال وتحفر الارض اذا ما مشب \* كأنما تحفر رجلاها

(القامة القصيرة) قيل لرجل كيف رأيت فلانة فقال

دقامة صغيرة \* في رقة المغيرة

ابن الرومي دحداحة الحلقة حدياؤها \* فامها قامة قساعة

لوانها ملكي ولي ضبيعة \* جعلتها للطير فراع

وقال حدياء وقصاع صيغت صبغة عجبا \* وفي ترائها عن صدرها زود

(الوطباء الندى) ابن معلى الخنفي

وندى يحول على نحرها \* كقربة ذي الدلة المعطش

دعبل ونديان ندى كبلوطة \* وآحر كقربة المدهمة

(المهرولة) بعض القدماء

لقد استمعناها فواقعت \* مما است يدي الاعلى وتد

وقال وذات جسم مشبه الساجور \* وجؤجؤ كجؤجؤ الطنبور

وقال وصدر فسج كبير العظام \* تقعع من يابه الخنفة

فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب  
ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شأنك  
وما تر يدان تفعله في امرى فقال قل  
فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي  
معك كيت وكيت وفصحت عليه  
القصة جميعها وعرفته اني اريدان  
أوفي له وأكافئه على ما فعله معي  
وقلت انا وسيدى ومولاى أمير  
المؤمنين بين امرين اما ان يصنع عني  
فأكون قد وفيت وكافأت واما ان  
يقطنى فأقيه بنفسى وقد تخنطت  
وها كفى يا امير المؤمنين فلما سمع  
الأممون المحذبت قال وذاك لا خراك  
الله عن نفسك خبر انه فعل بك ما فعل  
من غير معرفة فكافئه بعد المعرفة  
والعهد بهذا الا غير هلا عرفت خبره  
فكان كافئه عنك ولا تقصر في وفائك  
له فعمل يا امير المؤمنين انه ههنا  
قد حلف أن لا يبرح حتى يعرف سلامتى  
فان احتجب الى حضوره حضر فقال  
الأممون وهذه منة أعظم من الاولى  
اذ هب الآن اليه فطيب نفسه وسكن  
روعه واتنى به حتى أتولى مكافاته  
قال العباس فاتيت اليه وقلت له انزل  
نحوك ان أمير المؤمنين قال كيت

الشعر البدين

شاعر

نحسبها لا نبت في قفاها \* ولم تزل في استنساخ غيره

دعبل

بضرا مسودا لها شعرة \* كأنها نمل على مسطح

(أوصاف مجموعة من المقامح) ابن الرومي

صغرت عنها ووسع فوها \* ومشق أسها وثقب المبال

الاسود بن يعفر

لها وركاعز وسافا تعامة \* واسنان خنزير ومكشرا رنب

ناصر العلوي

يا قدرة ابصرت في ماتم \* تندب شجوا بتخالط

تلكي فتلقى البعر من عينها \* وتلطم الشوك بيلوط

\* (ومما جاء في وصف اللحية والشيب والخضاب وذكر المعمرين) \*

(مدح اللحية وذم المرادة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله ما كرموه

وكان من يمين عائشة رضي الله عنها ألا والذي زين الرجال بالحاء الموسوي

رأت شعرات في عذارى تبسمت \* كما افترط قل الروض عن خلع الوسمي

فقلت لها ما الشعر سال بعارضي \* ولا كنه نبت السيادة والمحمل

يزيد به وجهي ضياء وبهجة \* وماتت قص الظلماء من بهجة النجم

فيل لا تصافين من لا شعر على عارضيه وأن كاتب الدنيا حرا بالآمنة (ذم اللحية) فيل فلان

سمع الله ارضه من غير رضاه وقيل كساه أبو الحالك من نسج أم سويد ابن طباطبا

الموت اهون من سواد العارضين لمن عرف

أبو العنتر

أني تنيه وقد علا \* لك الشعر في الخد المحل

وخرجت من حد الظبا \* وصرت في حد الابل

(وصف لمحبة طويلة لم يصرح لها بمدح ولا هجو) شاعر

بالمحبة سرحتها \* ففعدت منها في جوالق

ابن نوقة

بالمحبة أربعة في أربعة \* تنسج منها كل يوم مدرعه

قد ذهبت في الطول منها والسعة \* وتحتشي من حافتها برده

(مدح اللحية والاعذار لها) دخل رجل على فتية بن ملم وكان عظيم اللحية وفتية كان خفيف

اللحية فقال لقد كبرت محبتك فعال والبار الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي نحت لا يخرج

الا نكد فقال فتية قل لا يستوي الخيبت والطيب ونواحبك كثرة الخيبت وقد أمر النبي صلى

الله عليه وسلم بتوفير اللحية فقال احفوا الذوارب واءموا اللحي (ذم طول اللحية ومدح خفها)

قال الجاحظ ما طالت لمحبة رجل الا تكوسج عقله شاعر

ألم تر أن الله اعطاك لمحبة \* كارك منها بين تيسين قاعد

وفال مديني لرجل قدملا ت محبته وجهه خندق على وجهك قبل أن يجرى الماء في العود

فيصير وجهك كله رأسا وقيل ما زادت لمحبة عن قبضة الانقص بمقدار زيادتها من العفل شاعر

اذ لمحبة خفت وفي عقل ربهها \* وان ضخمت لم يحظ الابهال الصدر

وكنت فقال الحمد لله الذي لا يحمده  
 على السراء والضراء سواء ثم قام فصلى  
 ركعتين ثم ركع وجثا فليسا مثل  
 بين يدي أمير المؤمنين اقبل عليه  
 وأدناه من وحده حتى حنر الغداة  
 وكل معه ونال عابه وعرض عابه  
 أعمال دمشق فاستغنى فأمر له المأمون  
 بعشرة أفراس بسروجهما وبمجهما وعشرة  
 بغال بالآتيا وعشر بدرو عشرين  
 آلاف دينار وعشرة بمالك بدوا بهم  
 وكتب إلى عامله بدمشق بالوصية به  
 والملاقى خواجه وأمره بكتابته بأحوال  
 دمشق فصارت كتبه تصل إلى المأمون  
 وكلما وصلت خريطة البريد وفيها  
 كتابه يقول لي يا عباس ههنا كتاب  
 صد بعتك والله تعالى أعلم (ومن عجائب  
 هذا الأسلوب وغرابة ما أورده  
 محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله تعالى  
 أن سوارا صاحب رجة سوار وهو من  
 المشهورين قال أنه صفت يوما من دار  
 الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي  
 دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فأمرت  
 به فرفع ثم دعوت جارية كنت أحبا  
 وأحب حديثها واشتغل بها فلم تطب  
 نفسي فدخل وقت الغداة فلم يأخذني



ابن الرومي اذا عرضت للفتي محبة \* وطالت وصارت الى سرته  
فنعسان عقل الفتى عندنا \* بمندار ما يزيد في محبتته

وعرض الرشيد خيل مصر فخر به افراس كثيرة وسميها الجنيدى فسأل عنه فقيل هو صاحب  
هذه الافراس فاستحضره فاذا هو محباني احمق فقال الرشيد ما احسن هذه الافراس فقال هي  
للخليفة يقبلها ويل الحبة الطويلة عش البراغيث ومزيلة التراب والغبار (عذر من نتف من  
السخفاء) قيل لمحت لم تنتف لمحتك وهي من هبة الله فقال ان الله تعالى امرني بذلك فقال  
واذا حييت بتحية فيوايا حسن منها او ردوها ولم اجدا حسن منها فردتها وقيل لا تخولم تنتف  
لمحتك وندرين الله بها وجهك فقال اتحب ان يزني بها فمحتك قال لا قال ما لا تحب ان يطلع  
في استك كيف استصلحه لو جهي وكان رجل ابن محنت وكان يمنع من نتف محبة فنام ابوه  
يوما فلقها وهونائم فانتبه ابوه فقال ابن ذنك فقال فطاف عليها طائف من ربك وهم  
بأنون فأصبحت كالصريم وقيل لابي عبد الله استوف لم تنتف لمحتك فقال وأنت لم لا تنتفها  
(وصف النساء) كان بلال لا يميز شهادة من ينتف الحبة او يأكل الطين قال ابن طباطبا  
في بعض من كان ينتفها

يا من يزبل نخلة الرحمن عما خلقت

هل لك عذر عنده \* اذا الوحوش حشرت

في محبة ان سئلت \* بأى ذنب نتقت

وفي حاذق بالنتف انما له في عارضيه كائنا \* تسج بالمنقاش في خفة النتف

وقال ان كان بالمنقاش يصعد نبتا \* فيداليالى من وراه تزرع

(قص الشعرات البيض) قال أبو حنيفة رضى الله عنه للحمام التقط هذه الشعرات البيض

فقال الحمام لانه غطها فانها تكثر فقال فاذا التقط السود فلهامها تكثر كان حمام يلتقط البيض

من محبة رجل فلما كثر قال ما ترى في الحصاد فقد ذهب وقت الالتقاط ابن طباطبا

تأو بنى هم ليضامنائه \* لها بغضة في مضمرة القلب ثابتة

ومن عجب اني اذا رمت قصها \* قصصت سواها وهي تفعل شامته

اشتعل الشيب فأخفته \* وكل مقراضى فأعفته

وكليما عاجت قصاله \* وقلت في نفسي أخفته

طالعني من طرفي طالع \* كائن بالامس ربيته

اروم ما ليست له حيلة \* اعياني الشيب فخلته

وقال باشرة طلعت في الرأس طالعة \* مكانما طلعت في ناظر البصر

لئن قصصتك بالمقراض عن بصرى \* فما قصصتك عن همى وعن فكرى

فما تلبث ان قهقهت ضاحكة \* تحت الحضاب ففعل الشامات الاشر

(ظهور الشيب واختلاط البياض بالسواد) الفرزدق

والشيب ينهض في السواد كانه \* ليل يصح بجانيه نهار

مروان \* كالصبح احدث للظلام اقولا \* وقال \* ليل تلفع مدبرا بنهار \* البهترى

النوم فنهضت وأمرت ببغلة الى  
فأمرجت فركبتها فلما خرجت من  
المزبل استقبلني وكيل لي ومعه مال  
فقلت ما هذا فقال العاد بهم حبيبا  
من مستغلك الجسد يد قلت امسكها  
معك واتبعني وأطلقت رأس البغلة  
حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع  
دار الرقيق حتى انتهيت الى باب  
رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب  
دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب  
خادم فعطشت فقلت للخادم أعطني  
ماء تسقيني قال نعم ثم دخل واحضر  
قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل  
فناولني فشربت وحضر وقت العصر  
فدخلت مسجد اعلی الباب فصليت  
فيه فلما قضيت صلاي اذا أبا يعنى  
يلتمس فقلت ما تريد يا هذا قال اياك  
أريد قلت ما حاجتك فجاء حتى جلس  
الى جانبي وقال سمعت منك رائحة  
طيبة فظننت أنك من اهل النعيم  
فأردت ان احدثك بشئ فقلت قل  
قال الا ترى الى باب هذا الفصر قلت  
نعم قال هذا فصر كان لابي فباعه وخرج  
الى نراسان وخرجت معه فرألت عنا  
النعم التي كان فيها وعين فقدمت هذه

مشيب كبت السرى بحمله \* محدته اوصاف صدر مذيعة  
لا تجعي يا همد من رجل \* فحك المشيب برأسه فبكي

دعبل  
تميم بن مقبل

يا حرامسى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال اختلاط الصفو بالسدر  
زمان على غراب غداف \* فطيره القدر السابق  
وصار على وكره عقق \* من البلق ذوشية ناعق  
شعرات في الرأس بيض ودعج \* حل رأسى خيلان روم وزنج  
طار عن هامتى غراب شباب \* وعلاء كانه شاء مرج  
حل في محن هامتى منسه لونا \* ن كما حل رفعة شطر نج

وقال

ابن الرومي

(مبدأ ظهور الشيب) قال بعض الحكماء ظهور الشيب في النامية كرم وفي القفالوم وفي الهامة  
وفاء وفي الفودين شرف والصدغين شع وفي الشارب فحش (نزول المشيب في وقته) قيل  
لرجل أين ذهب شبابك قال ذهب به خصال طال امده وكثر ولده وقل عدده وذهب جلده  
افنى الشباب الذى حاولت جدته \* مراجر يد من آت ومنطلق  
لم يبقالى من طول اختلافهما \* شيئا أخاف عليه لذعة الحديق  
ان كان قد عمت المشيب بلتى \* فلقد أخذت من الشباب نصيبى  
ومن يطلع شرف الأربعين \* يحى من الشيب زورا غريبا

البحترى

وقال

ابن الرومي

ادري غراب الشيب فوق مفارقى \* ركض السنن الرا كضات امامى  
وافتنى الليالى ام عمرو \* وحلى في التنايف وارتحالى  
وتريتى الصغبر الى مداه \* وتأملى هلالا عن هلال  
ومن يك رهنا لىالى ومرها \* تدعه كليل القلب والسمع والبصر  
(من شاب قبل أوانه) ابونواس

وقال

وقال

(من شاب قبل أوانه) ابونواس

واذا عدت سنى كم هى لم أحد \* للشيب عذرا في النزول براسى  
اذا فكرت في شيبى وسنى \* عتبت عليه فيما نال منى  
كان الشيب غار على الغوانى \* فعرضهن للاعراس عنى  
لو كان يمكننى سفرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الاوان يلثم  
واقدر ايت الحادثات فلا أرى \* شيئا يبيت ولا سودا يعصم  
وهل أنا الابن الثلاثين لم تشب \* لدائق ولكن الخطوب تضم  
قد رأيتاه بالعشى غلاما \* فغدونا نعهده في الكهول  
محلت يا شيب على مفارقى \* وأى عذر لك ان تجسلا  
وكيف قدمت على طارض \* ما استغرق الشعر ولا استكلا  
يا زائرا ما جاء حتى مضى \* وعارضنا ما غام حتى انجسلا  
وما رأى الراون من قبلها \* زرعا ذوى من قبل ان يبقلا

كشاجم

وقال

وقال

وقال

الموسوى



وقال وعارضني في عارضيه منه أنجم \* ظلمن شبابي وهي في القلب أسهم  
ابن المعتز ياهند ما شاخ الفتى \* وانما شاخ الشعر  
(من شباب من الوقائع والشذائد) الحسن بن رجا

ابن المعتز \* ان يشب رأسي فخر كرم \* لا يشيب المرء من كبره  
وله \* وخطوب قد تصل به \* وشيب المحرق صغره  
قال كبرت وشبت قلت لما \* هذا غبار وقائع الدهر

ابن المعتز \* ان شيب الرأس نوار المهدوم \* الموسوي  
وما شبت من طول السنين وانما \* غبار حروب الدهر غطى سواديا  
(من شباب من استمال الطيب وهجر الحميب) بهر الاقدمين

وقال جلا الاذفر الا حوى من الطيب فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أنزع  
انما شيبني الطيب وانما س الغواني  
واهتمي بستزيل \* أو بنيف أو بعان

كشاجم قصرت عن جانب الحق له مني اليسدان  
لا تنكرين الشيب انت حليته \* بجنابة وقطعة وعتاب  
لوم تروعي بالغرور وبالنوى \* طور الصال تمتعي بشبابي

(الشباب مقتض لا زكاب التصابي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يفتن ابن السنين  
في طرة ابن العشرين وقال ابو عمر السلي وقد رأى قوما يهذلون شابا لا تهذلوه فخذ رأيي  
رأنا شارب اعرض على الملام عر المجوح على اللجام حتى اخذ العيب من شان شبابي وان لم يكن  
الشيب شعبة من الجنون فانه عصارته أبو نواس

ابن المعتز \* ان الشباب مطية الجهل \* ومزين الفحكات وانزل  
ومنه للناغمة \* فان مطية الجهل الشباب \* وقيل اليد الفارغة والنفس المستريحة  
ولشباب المقبل تكتسب الاثم وتستحل المحرام ومنه  
ان الشباب والفراغ والجده \* مفسدة للرأي مفسده  
اللهو بحسن بالفتى \* ما لم يكن شيب يشينه

المجربى شيب بن شبة  
رعى الله دهر اخرس العذل عذره \* بشرخ شباب لم يشب صفوه كدر  
كل اللذات والتصابي \* قبل الثلاثين تستطاب

وقال (المتذم لتعاطي ما تعاطاه في أيام الهباء) قال الواسطي حان حصادي ولم يصلح فسادى  
البحترى

ابن المعتز واضلت حلى والتفت الى الصبا \* سفاها وقد جرت الشباب مراحلا  
أنت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح  
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه \* ولوان ما في الوجه منه خراب  
يغير مني الدهر ما شاء غيبرها \* وابلى اقصى العمر وهي كعاب

البارحة في أمرك فقلت يقضى دينه  
ثم يحتاج الى القرض أيضا وقد امرت  
لك خمس من الف الف أخرى قال فقبضتها  
وانصرفت فباني الا عني فذمت  
اليه الا في دينار وقلت له قدر زك  
الله تعالى بكرمه وكافاك على احسان  
أبيك وكافاني على اسداء المعروف  
الك ثم أعطيت به شيئا آخر من مالي  
فأعنته وانصرف والله سبحانه وتعالى  
أعلم (ومن ذلك ما حكاه القاضي يحيى  
ابن اكتم) رحمة الله تعالى عليه قال  
دخلت يوما على الخليفة هارون  
الرشد وولد المهدى وهو مطرق معكر  
فقال لي أتعرف قائل هذا البيت  
انحبر أبق وان طال الزمان به  
والشر انحبت ما اوعيت من زاد  
فقلت يا أمير المؤمنين ان لهذا البيت  
شأن ما عبيد بن الابرص فقال علي  
بعبس فلما حضر بين يديه قال له  
أخبرني عن قضية هذا البيت فما  
نا أمير المؤمنين كنت في بعض السنين حاجا  
فلما توسطت البادية في يوم شديد الحر  
سمعت خبطة عظيمة في القافلة الحمت  
اولها يا آخرها فاسألت عن الفصة  
فقال لي رجل من القوم تقدم ترما

أبو سعيد الرستقي

فبيح بذي الشيب ان يطربا \* وما للشيب وما للصبا  
امن بعد خمسين ضاعت سدى \* وأودى بها الله وأيدى سبا  
تسليم بروق الدمى دائما \* وقد شامت العارض الاشبا  
وأفبح بذي عارض أشيب \* اذا قابل العارض الاشبا  
وأهلك واليسل بادربه \* فقد كادت الشمس ان تغربا

علي بن عبد العزيز \* التصابي بلا شباب محال \* (من أطلع لظه ورشيه) نظر  
اياس بن معاوية في المرأة فرأى شيبه في محبته فقال لا أراني سيرا لما جات بني عيم فلزم بيته  
ولم يدخل بعد ذلك على السلطان وقال مسلمة بن عبد الملك ما وعظني شعر ما وعظني ما قال عمرو  
ابن حطان

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه \* فلما علاه قال للباطل ابعده

وقال اعرابي فلان وضع رداءه مجونه لما بدا الفجر من لبالي فرونه وقبل لرجل ألا تشرب فقال  
في شيب الراس مطردة عن الكار وكان الرجل اذا بلغ اربعين طوى فرشاه وجد في عمله وقيل  
ثلاثة كل منها يقتضي تجنب الصبا ظهور الشيب والتحصن بالتزويج والرجوع الى بيت الله الحرام  
وقالت امرأة لرجل كان يخادنها ما فعل غزلك فقال أماته شيب العارضين أبو الفرج البيهقي  
لا عذر بعد هذا شراب أكثره \* فالشيب وعطا عذار وانذار

وقال كثير أبيت جيلا استنحه هل أظهر الشعر فأنشده

وكان الصبا عند الشباب فأصبغا \* وقد تركاني في مغائهما وحدي  
فقال حسبك أنت أشعر الناس أجمدين أبي طاهر

ركبت الصبا حتى اذا ما وفي الصبا \* نزلت من التقوى بأكرم منزل  
ودين الفتى بين التنسك والهوى \* ودنيا الفتى بين الصبا والتغزل

(فمن زعم انه ترك التصابي لغير ملالة) اسحاق الموصلي

سلام على سيرة لاص مع الركب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب  
سلام امرئ لم يتبق منه بقية \* سوى نظر العينين او شهوة القلب

البحري

اني وان جانبت بعض بطالتي \* وتوههم الواشون الى مقصر  
ليشوقني سحر العيون المحتلى \* وبروفني ورد الخدود الاحمر

وقال

قد رأيت الشيب الا أنني \* لم يرعني الشيب عن وجه حسن  
ان المشيب وما ترى بمفارقى \* صرف الغواية فانسرفت كريما

بشار

وصحوت الامن لقاء محدث \* حسن الحديث يزبدني تعلما

(تارك الصبا قبل هجوم شيبه)

ما كنت أول آخذ بعزيمة \* هجر الغواني والماء ارق سود

وقال لا أجمع الحلم والصبا قد سكنت \* نفسي الى الماء عن ماء العناقيد

لم ينهني كبر عنه ولا فند \* لكن صحوت وغصني غير محصود

بالناس فتقدمت الى اول القافلة فاذا  
انا شجاع اسود فاعرفاه كالمجدع وهو  
مخور كما بنور الدور ويرغوا كراه البعير  
فها لي امر وقيت لا أهتدي الى  
ما اصع في امره فعدلتنا عن طريقه  
الى ناحية اخرى فعارضنا نانيا فعملت  
انه لسبب ولم يجسر احد من القوم ان  
يقربه فقلت افدي هذا العالم بنفسى  
وانتقرب الى الله تعالى بخلاص هذه  
القافلة من هذا فاختدت قرية من  
الماء تغلظتها وسميت سبني وتقدمت  
فلما رأني قربت منه سكن وبقيت  
متوقعا منه وثبة يتلغنى فيها فلما رأى  
القرية فتح فاه فعملت فدم القرية في  
فيه وصبت الماء كما يصب في الاناء  
فلما فرغت القرية تديب في الرمل  
ومضى فتعجبت من تعرضه لنا وانصرفه  
عنا من غير سوء فحقنا منه ومضينا نحوها  
ثم عدنا في طريقنا ذاك وحططنا في  
منزلتنا تلك في ليلة مظلمة مسددة  
فأخذت شيئا من الماء وعدلت الى  
ناحية عن الطريق فقصبت ما جئني  
ثم توضأت وصليت وحسنت فذكر الله  
تعالى فأخذتني عني فبنت مكاني  
فلما استيقظت من النوم لم أجد القافلة



(الحث على مبادرة المشيب بتعاطي صلاح ونصاب) هارون بن علي  
أعطى الشباب نصيبه \* مادمت تعذر في الشباب  
ابن أبي السمط وبأدب أيام الشباب فانها \* تقوت وتمضى والغواية تنجلي  
أنشد أبو العاصية قوله

ان الشباب حجة التصابي \* روايح الجنة في الشباب  
وقال كيف ترونه فقالوا حسن فقال ان له جناحين يطير بهما في الجنة (من تعاطى التصابي  
في مبداء ظهوره وشبهه) دليل الجن  
وقالوا قد توشع عارضاه \* فعلت الآن او ننع في الاثام

ابن طباطبا

أقول وقد اوقفت من سنة الهوى \* بعدل يحاكي لذعه لذعة المعجر  
دعوى ويسل الله في ليسل متى \* ولا توقظوني باللام الى الفجر  
(من استهان بالشيب فتعاطى بعده التصابي) قيل لخاسر ما أكبر ما صنع بك الشيب فقال  
ما صنعت به اكبر والله ما هيته ولا رعيته ولا امتنعت له عن تعاطي محرم وارسل كتاب ما ثم  
ونظمه من قال لعمرى لئن حل المشيب بلى \* لقد كان ما أحلت بالشيب اعظما  
سل الشيب عني هل عرفت وفاره \* وهل عفت حوبا وتجنبت مأثما  
أبنو ناس يقولون في الشيب الوقار بأهله \* وشيبي بحمد الله غير وقار  
ابن المعتز لما تولى الشباب عني \* صفعت وجهي على المشيب  
بعض العلويين ان يكتهل منه العذال فبه \* في الغايات وجهن غسلام  
(هم متعاطى التصابي ومشتاق اليه) حمل شاب غلاما الى خربة فلما خلاه اطلع عليه ماشي فقال  
فعل الله بكم فمن متر فعلمكم يغفلوا السعور وينزل البلاء فعدا الشاب خوفا فخلا شيخا بالغلام  
فاطلع الشاب فقال باعم الحمد لله قدر خص السعور وارتفع البلاء ودخل شيخا مسجدا فراود صبيها  
فعلم الامام فعاتبه وعنفه فلما اطال له قال له كم ذات عنفتي كان لم تر سفلة غسيري وراى سفيان  
و مجلسه شيخا هما يتحرق صغوف النساء ويكي فظن ان بكاملها سلف من ذنوبه فاستقبلهن  
ثم قال

ملككن السلام فليس عدى \* لكن فدعنتي غير السلام  
وكن اذا نظرن الى أمشي \* نغبن على من خلل الخيام

وقيل ان ابليس اذا رأى شيخا ذائرا قال فديت من لا يعلج (الحث على تعظيم المشايخ  
ومخالطتهم) روى ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصابتني خصاصة فقال لك  
مشيت امام شيخ وقام وكيع لسفيان فأنكره وقال ألسنت حدثتني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من اجل الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن وقال صلى الله عليه  
وسلم ثلاثة لا يستخف بهم الامنافق امام مقسط وذو شبهة في الاسلام وذو علم وقال اردشير لابنه  
وقر المشايخ فهم مواطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار وحفظة الاسرار وأروك  
في قبيح منوك اوجيل أيدوك واباك وانما الشباب فهم اهل الصبوة الى الشهوات وأوصى  
يزيد بن المهدي ابنه فقال ليكن جلسائك ذوو الاسنان فالشباب شعبة من الجنون ومراحم

حسا وقد ارضوا او بقيت منفردا  
أجدا ولم اهدأ الى ما فعله وانعدتني  
سيرة وجعلت اضارب فاذا بصوت  
هاتف اسمع صوته ولا أرى شخصه

يقول

يا أيها الشخص المفضل مركبه  
ما عنده من ذي رشاد يصعبه  
دونك هذا البكر من أركبه  
وبكره الميمون حقا تجنبه  
حتى اذا ما الليل غاب غيبه  
عند الصباح في الغلاتسيه  
فنتظرت فاذا انا بكم كرام عدى  
وبكرى الى جاني فانتخبه وركبه  
وجنبت بكرى فلما سرت فدر عشرة  
امبال لاحت لي القافله وانعبر  
الفجر ووقف البكر فعلمت انه قد حان  
نزولي فتعولت الى بكرى وقت  
يا أيها البكر قد انجيت من كرب  
ومن هموم تفضل المديح المأدى

الاتخبرني بالله خالقنا  
من ذا الذي جاء بالمعروف في الوادي  
واوجع حديد افقد ابلغتنا مننا  
بوركب من ذي سنام راح غادي  
فالتفت البكر الى وهو يقول



بفتيان فقال شو بوا مجلسكم بشيخ وقيل من عرف حق من فوقه عرف حقه من دونه (تفضيل الشيب في الراي على الشيب) في المثل جرى المذ كيات غلام جرى المذاكي حسرت عنه الحمر وقيل الشيخ في رايه كالجندل المحكم لا يهده خطب ولا يزعزعه صرف والشاب كالغصن الناعم الذي يستحيل بأيسر ريح وأيسر آفة وقيل الشيخ كالبنارل المستقل بما يعمل والشاب كالبون لا ينهض بما يعمل وقال

وابن البون اذا ما لزي قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس

(تفضيل الشبان فيه) قال صلى الله عليه وسلم وسعوا للشبان في المجالس وأفهموهم الحديث وكان عمر رضي الله عنه اذا نزل به معضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم أحد قلوبا وقيل الشيخ كالزند الذي قد اشم ورأي الشبان كالزند الصبح الذي يوري بأيسر اقتداح (مدح الشيب بالوقار والعفة) تأمل حكيم شبيه فقال مرحبا بزهرة الحنكة وثمرة الهدى ومقدمة العفة ولباس التقوى وروي ان ابراهيم عليه السلام لما بدا الشيب بعارضيه قال يا رب ما هذا قال وقار قال يا رب زدني وقارا وعير حكيم بالشيب فقال الشيب نور يورثه تعاقب الليالي والايام وحلم يعيده من الشهور والاعوام ووقار تلبسه مدة العمر ومضي الدهر دعبل

أهلا وسهلا بالمشيب فانه \* سمة العفيف وحلية المتخرج

ضيف ألم بغير في فقريته \* رفض الغواية واقتصاد المنهج

أبو تمام ولا يرو عك ايماض القبريه \* فان ذلك ابتسام الراي والادب

(مناقضة من مدح الشيب بالوقار) أبو تمام

حلتني زعمتم وأراني \* قبل هذا التحليم كنت حلما

دقة في الحياة تدعي جلالا \* مثل ما سمي اللديخ سلما

المتنبي ليت المحوادث باعني التي أخذت \* مني بحلي الذي اعطت وتجريبي

فما الحداثة من حلم بمناعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

عبدان ان شيتاني الى حياتي \* لبغض وان افاد الرشد

الموسوي غاطوني عن المشيب وقالوا \* لا ترع انه جلاء الحسام

قلت بل مربى على الرأس منه \* صارم المحدي بدا الايام

(في حسن الشباب وطيبه وقيج الشيب وعيبه) قال عكرمة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الى الهرم وللأخطل

لا تحسب من شعرا تغشاه البياض فايس محمد

قد كنت أبيض في القلو \* ب زمان كنت تراه اسود

أبو تمام غيرة مرة الا انما كنت اغرا ايام كنت بهما

وقال ان قيح البياض في شعرا را \* س كقيح البياض في الاحداق

المتنبي متى لمحت بياض الشيب عيني \* فقد وجدته منفا في السواد

أبو تمام لو رأي الله ان في الشيب فضلا \* جاو رته الابرار في الخلد شيئا

البحري وودت بياض السيف يوم لقيتها \* كان بياض الشيب كان بغيري

انا النصباع الذي الفتني رمضا  
والله بكشف خرايا الصادي

فجئت بالماضن حمله  
فكر ما منك لم تمن بانك كاد

فالمخبر ابق وان طال الزمان به  
والثرا نحب ما وعت من زاد

هذا جزاؤك مني لا امن به  
فازهب جدار طاك الخالق الهادي

فحجب الرشيد من قوله وأمر بالقصة  
والايات فكنت عنه وقال لا يضيع

المعروف ابن وضع (موقعة) حكي  
انه كان بمدينة بغداد رجل يعرف

بأبي عبد الله الامدلسي وكان شينا  
لكل من بالعراق وكان يحفظ ثلاثين

الف حديث من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان يقرأ القرآن بجميع

الروايات فخرج في بعض السنين الى  
السباحة ومعه جماعة من أصحابه

مثل المنجد والتبلي وغيرهما من  
مشايخ العراق قال التبلي فلم ينزل في

نحده فممن مكره من بغاية الله  
تعالى الى ان وصلنا قرية من قرى

الكفار فطابنا ماء توضأ به فلم نجد  
فجعلنا ندور بين تلك القرية واذا نحن

بكناس وبها شمامسة وفسا قسة



المتنبى ضيف المبراسى غير محتشم \* والسيف أحسن فعلامنه بالملم  
الموسوى ما كان أضواء ذلك الليل فى \* سواد عطفه ولم يقم  
(التسمية بما يدل على الكبرياء) لوقيل لجوز منحنية يا مجوز ويا جدة لغضبت واستوحشت  
ولوقيل يا جارية لقالت ليلى وسعديك وعلى ذلك يا شيخ ويا فتى قال يزيد بن عتاب  
يا حرة القلب يا شيخ ويا \* برد الفؤاد حين يدعى يا فتى  
وقال وإذا دعوتك ههنا فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا  
وقد ظرف البحرى فى قوله

يتظرفن الذليل المسمى \* من تصاب دون العزيز المكنى  
أبو حازم إذا ما دعوت الشيخ شيخا هجوته \* وحسبك مدحا للفتى قول يا فتى  
(أزور النساء عن الشيب) قال بعض المشايخ رأيت امرأة راقتنى فقلت هل لك فى فتاة  
أنى عياشيب رأسى فثبتت عنانى فصاحت اثبت وكشفت عن شعر كالحجم وقالت لى اكره  
من الشيب ما كرهته المتنبى

أرى شيب الرجال من الغواني \* بموقع شيبهن من الرجال  
ابن الرومى اعرفك المرأة وانظر فان نبا \* بعينك منه الشيب فالبيض اعذر  
إذا شأت عين الفتى شيب نفسه \* فعين سواء بالشناة أجدر  
ابن المعتز لقد ابغضت نفسى فى مشيى \* فكيف يحبني البيض الكعاب  
الحكم المحضرى

قد كان يجب بعضهن نزاعى \* حتى سمعن تهنئى وسعالى  
وقال صاحب قد سبق ابن المعتز كل من قال فى رغبة النساء عن الشيب بقوله  
فطلت أطلب وصلها بتدليل \* والشيب يغزها بان لا تفعل  
وقال الشيب أعظم ذنبا عند قاتله \* من ابن ملجم عند الفاطميين  
(رغبة الشيب عن النساء) قال بعض الشيوخ كنت أخاف انى إذا شئت ترهق فى النساء  
فلما شئت كنت أزهد منهن فى شاعر

رمتنى وسر الله بينى وبينها \* ونحن با كاف الخطيم ذميم  
فلواتنى لما رمتنى رمتها \* ولكن عهدى بالنضال قديم  
(معرفة فضل الشباب عند تقدم) قال بعضهم شيئا لا يعرف فضلها الا من فقد ههنا الهمة  
والشباب ابن الرومى

لا تلح من يبكى شيبته \* الا اذا لم يبكها بدم  
لسنا نراها حق رؤيتها \* الا زمان الشيب والهرم  
كالشمس لا تبدو فضيلتها \* حتى تغشى الارض بالظلم  
ورب قى لا يدينه \* وجدانه الامع العدم  
وقال ابن الاعرابى لا أعرف فى مدح الشباب وذم الشيب أحسن من قول محمد بن حازم  
لا تكذب فى الدنيا باجمعها \* من الشباب يوم واحد بدل

ورهبان وهم يعبدون الاصنام  
والصلبان فتجبننا منهم ومن قلة  
عقلهم ثم انصرفنا الى بئر فى آخر  
القرية وإذا نحن بجوار يستقي الماء  
على البئر وبينهم جارية حسنة الوجه  
ما بين أحسن ولا أجل منها فى عنقها  
قلادة الذهب فلما رآها الشيخ تغير  
وجهه وقال هذه ابنة من فقيل له  
هذه ابنة ملك هذه القرية فقال  
الشيخ فلم لا يدللها أبوها ويكرمها  
ولا يدعها تستقى الماء فقيل له أبوها  
يفعل ذلك بها حتى إذا تزوجها رجل  
أكرمه وخدمته ولا تذهبها نفسها  
فجلس الشيخ ونكس رأسه ثم أقام  
ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب ولا يكلم  
أحدًا غير أنه يؤذى القرية  
والمشايخ واقفون بين يديه ولا يدرون  
ما يصنعون قال السبلى فتقدمت اليه  
وقالت له يا سيدى ان أمهاتك ومريدك  
يتعجبون من سكوتك ثلاثة أيام  
وأنت ساكت لم تكلم أحدا قال  
فأقبل عينا وقال يا قوم اعلوا ان  
الجارية التى رأيتموها بالأمس قد شغفت  
بها حبا واشتغل قلبى بها وما بقيت  
أقدرا فأرق هذه الارض قال السبلى

محمود الوراق سقيا لا يام تولت به \* أحسن ما كانت صرف الزمن  
ولي فدا الدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منه ثمن  
(ثم من ذهب شبابه قبل تمتعه به) منصور النخري

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته \* حتى مضى فاذا الدنيا له تبس  
وسمع ذلك الرشيد فقال وما غير دنيا لا يخطر فيها برداء الشباب عمر بن أبي ربيعة  
ان الشباب الذي كان نزهته \* مضى ولم ينقص من لذاته أملا  
(البكاء على فقد الشباب والتأسف له) نظر رجل الى شيدة في رأسه فجمع نساءه وقال انديتني  
فقد مات بعضي المخزومي

اذا ماتت بعضك فابك بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب  
وقال محمود الوراق أليس عجيبا بان الفتى \* يصاب ببعض الذي في يديه  
فمن يسين بك له موجع \* وبين معني معزاله  
ويسلبه الدهر شرخ الشباب \* وليس يعززيه خلق عليه  
شيثان لو بكت الدماء عليهما \* عيناك حتى يوذنا بذهاب  
لم يبلغا العشار من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب  
(ذم الشباب بقلة الوفاء واللبث والتسلي عنه) شاعر

ما في يدي من الصبا \* الا الندامة والاسف  
كان الشباب كزائر \* مل الزيارة وانصرف  
لم اقل للشباب في دمة الله وفي حفظه غداة تولى  
زائر زارني أقام قليلا \* سودا لصف بالذنوب وولي  
بعضهم منصور الفقيه

ما كان أقصر أيام الشباب وما \* أبقي حلاوة ذكراه التي يدع  
المتنبى مشب الذي يبكي الشباب مشيه \* فكيف توقيه وبانيه هادمه  
(تمنى عوده والدعاء له) أبو العتاهية

ألا ليت الشباب يعود يوما \* فأنخبره بما فعل المشيب  
والله لو أعطى النبي \* لوددت أيام الصبا  
ومعاتبات كن لي \* ومداعبات للذي

جيد فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صبونا صبوة ستوب  
ليالي سمع الغانيات وطرفها \* الى واذر بجي لمن جنوب  
ديك الجن لله دري في الشيبه من أخى لهو أريب  
أيام يحملي الشبا \* ب على التهاون بالذنوب

(تولى العيش بتولى الشباب) كثير  
وكان الصبا خدن الشباب فأصبها \* وقد تراكاني في مغانيهما وحدي  
وقال ولي الشباب وولي العيش والهر \* وا قبل المدبران الشيب والكبر

فقلت له يا سيدي أنت شيخ أهل  
العراق ومعروف بالزهد في سائر  
الأفاق وعدد مريدك اثنا عشر الفا  
فلا تخفنا واياهم مجرمة الكتاب  
العزير فقال يا قوم جرى القلم بما حكم  
ووقعت في جوار العدم وقد انحلت  
منى عري الولاية وطويت اعلام الهداية  
ثم انه بكى بكاء شديدا وقال يا قوم  
انصرفوا فقد نفذ القضاء والقدر  
فتجهينا من أمره وسألنا الله تعالى  
ان يغيرنا من مكره ثم بكينا وبكى حتى  
أدوى التراب ثم انصرفنا عنه راجعين  
الى بغداد فخرج الناس الى لقائه  
ومريدوه في جملة الناس فلم يروه فسألونا  
عنه فعرفناهم بما جرى فمات من  
مريديه جماعة كثيرة خزا عليه وجعل  
الناس يذكرون ويتضرعون الى الله  
تعالى ان يرده عليهم وانما غفلت الرباطات  
والزوايا والخوانق ولحق الناس خزن  
عظيم فاقننا سنة كاملة وخرجت مع  
بعض أصحابي نكشف خبره فأنينا  
القرية فسألنا عن الشيخ فقيل لنا انه  
في البرية يربي الخنازير قلنا وما السبب  
في ذلك قالوا انه خطب التجارية من  
أبيها فاني ان يزوجها الا من هو على



رسبة بن الابيض

بان الشباب بكل ما \* تهوى النفوس وتستطيب  
طفئ السراج وكنت الاضراس وانكسر الكعس

علي بن جبلة

ولما انقضى عصر الشباب وعهده \* ذوى ورق الدنيا واغصانها الهدل  
(كراهة ذهاب الشيب وكراهة نزوله) مسلم

الشيب كره وكره ان يفارقني \* فاجب لشي على البغضاء مودود  
يمضي الشباب ويأتي بعده خلف \* والشيب يذهب مفقود

نعيب الغايات على شبي \* ومن لي ان امتع بالمعيب

البحري

أنشد ابن دريد في وصفه

ولي صاحب ما كنت أهوى لقاءه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب

عزيز علينا ان يفارق بعد ما \* تمنيت دهر ان يكون مجاني

(الشيب داهمني) قيل لابي العلاء كيف أنت قال في الداء الذي يتناه الناس يعني الهرم وقيل

لا عرابي وقد ضعف من الكبر لقد أذنب اليك الدهر فقال كثر الله من ذنوبه عدي (طول العمر

يقضي الى الهرم والمصائب) قيل من أخطأ سهم المنيه قيده الهرم ومن وطن نفسه على طول

العمر فليوطنها على كثرة المصائب وقال ابن الحارث في وصية لبني من متع بكبريلى بعير ومن

تأخر يومه له قومه وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من نصب \* تمته ومن فطخ بهر فهرم

وقيل كفى بالسلامة داء وقال \* فكيف ترى طول السلامة يهمل \*

(من أضعفه كبره وهرمه) سأل الحجاج شيخا فقال كيف طعمك قال اذا أكلت ثقلت واذا تركت

ضعفت قال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرحت قال كيف نومك قال انام

في الجمع وأسهر في المضحيق قال فكيف قيامك وتعودك قال اذا قعدت تساعدت عنى الارض

واذا قمت لزمتنى قال كيف مشيك قال تعقاني الشجرة وتعثرني البعرة وقيل لشيخ ما صنع بك

الدهر قال فقدت المظم وكان المنعم واجت النساء وكن الشفاء فمومي سنات وسعي خففات

وعقلى تارات وقيل لا تعرف قال أدرج من العشاش وانرا في الفراش وانبوع القماش

وانفرم لاش وقيل لا تعرف قال صضع قناتي وأوهى شواني وجرا على عداقي وسئل ابن

الغريبة عن وصف الكبر فقال اقبال البحر وادبار الرفر وانباض الذكرو قيل الشيخوخة غمامة

تمرض الامراض قال أبو الطحمان

حننتي حاسيات الدهر حتى \* كافي خابل أدول صيد

قربت الخطو بحسب من رآني \* ولست مقيدا اني بقيد

وهذا من قول شيخ مر به غلام فقال يا عماء قد قصر قيدك فقال تركت الذي قيدني يقتل قيدك

وقال ديك الجن

نهنت الخسوف من شديتي \* وضيق نطوي بعد اتساع

واتعنى

دينها ويلبس العباة ويشد الزناد  
ويخدم السكائن ويرعى المختارين  
ففعل ذلك كله وما هو في البرية يرى  
المختارين قال الشبلي فانصدقت  
قلوبنا وانهمسلت بالكاء عيوننا  
وسرنا اليه واذا به قائم قدام المختارين  
فلمار آنا نكس رأسه واذا عليه قلنسوة  
النصارى وفي وسطه زمار وهو يتوكى  
على العصا التي كان يتوكأ عليها اذا  
قام في الخطبة فسلنا عليه فرد علينا  
السلام فقلنا يا شيخ ماذا وماذا  
وما هذه الكروب والمهموم بعد ذلك  
الاحاديث والعلوم فقال يا اخواني  
ليس لي من الامر شيء سبدي تصرف  
في كيف شاء وحيث أراد ابعديني  
عن بابي بعد ان كنت من جملة احيائه  
فالمحذر المحذر يا اهل وداده من صده  
وابعاده والمحذر المحذر يا اهل المودة  
والصفا من القطيعة والمجفأ ثم رفع  
طرفه الى السماء وقال يا مولاي  
ما كان ظني فيك هذا ثم جعل  
يستغيث ويبيكي ونادى يا شبلي  
اتعظ بفكره فبارى الشبلي بأعلى  
صوته بك المستعان وانت المستعان  
وعليك التكالل انكشف عنا هذه

واحتفتني خورا ظاهرا \* وكنت قبل الشيب عين الشجاع  
تعترف النفس ببعض القوى \* فامسك النفس ببعض الخداع  
اذكر انسان التي فوقها \* والموت قديودي بمن في الرضاع  
وكان ابو محلم لما كبر ينشد

اذما امرؤ احدى ثمانين حجة \* وعاش تشكى كل عضو ومفصل  
وقد احس الغافل

قالوا اينك طول الليل يسهرنا \* فما الذي تشكى قلت الثمانينا

(المشيب موزن بالموت) قيل المشيب نهيدا حمام وتاريخه وعنوانه ورائده ونذيره وقيل الشيب  
مقوض الحيام ومقيض الحمام وقيل هو اول مواعيد الفناء وقيل هو واعظ نصيح ومنذر فصيح  
وقيل هو لوحة من لوحات المنون ونوبه من نوب الدهر الخؤون وقيل في قوله ته الى اولم نمركم ما تذكر  
فيه من تذكرة وجاء كم النذيران النذير الشيب وقيل اذا ضحك الشيب في القفال بكنت الحياة  
لازوال ونظر حكيم الى شيبة فقال ارى شيبة قد ائسع ثمرها وهاهنا قطافها واظرف ما قيل  
في ذلك قول منصور

من شاب قد مات وهو حي \* يمشي على الارض وهو هالك

لو كان عمر الفتي حاسبا \* لكان في شيبه فداك

وقال \* الشيب والموت مقروبان في قرن \* ونظر فضيل الى رجل قد وخطه الشيب  
فقال اتق الله فان الموت قد غرز اعلامه في محبتك ولابي الفضل بن العبيد من فصل قدما رزت  
الايام عارضيك بتاريخ يفسح عما كتبه وينشر للناس من امرك ما طويته وكانك تقول هو  
مقدمة الهرم والموزن بالمخرف والعائد الى ولا اريد تطير امر ذكره (من مات اقارنه فقد آن  
اوانه) ابو عينة

واستحصد القرن الذي انامهم \* وكفى بذلك علامة لمحصادي

وقال معاوية مجلسائه ما تعدون الغريب فيكم فقالوا الذي لا احده فقال بل الغريب الذي  
مات نظراؤه الدين كان يأنس بهم

ابو محمد التيمي اذا ذهب القرن الذي انت منهم \* وخلفت في قرن فانت غريب  
ابن المعتز لاى غايات رجائي بعدما \* رايت اترابي وقد صاروا ترابا

ابو سعيد الرستمي جاوزت سني الاشد ومارست بنفسي من الخطوب الاشد  
وتفاني الاقران دوني جميعا \* وتبقيت في الكفانة فردا

العلوي الكوفي اجالس معشر الاشكال فيهم \* واشكالي قد اعتنقوا اللوحدا  
(المدة التي يخاف عندها الموت) قيل في قوله تعالى اولم نمركم ما ينذركم فيه من تذكرة

الاربعون شاعر

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن \* له دون ما يابى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى \* وان مدا سباب الحياة له العمر

وقال رجل لعبد الملك كم لك من السنين فقال انا في معترك المنايا ابن ثلاث وستين وكتب الحاج



الى قتية بن مسلم انى نظرت فى سنى فاذا انا قد بلغت خمسين سنة وانت نعومتى فى السن وان امرا  
قد سار خمسين حجة الى منهل لقمتين ان برده فاعخذ ذلك ابو محمد التميمي فقال  
فان امر اقدسار خمسين حجة \* الى منهل من ورده لقريب  
فان كانت الستون سنك لم يكن \* لداثك الا ان تموت طيب  
ابن المعتز احدى وخسون لومرت على حجر \* لكان من حكمها ان يقلق الحجر  
(جماعة سنى العمر) نقول العرب الغلام اذا بلغ اشرا قدرى وفي عشرين قد لوى اى لوى يد غيره  
وفي ثلاثين قد غوى واربعين قد استوى وفي خمسين قد جرى اى صار حريابا يظهر مضله وقيل  
ابن عشر طفل وابن عشرين فحل وابن ثلاثين كهل وابن اربعين معذل وابن خمسين مترحل  
وحكى عن بزرجه ربه قال فى عقد لعشرة دليل على ان الصبي اذا بلغ عشرين فقد انعقد فاذا  
صار الى عشرين فقد توسط الحبر والشرب توسط الابهام للسبابة والوطى فاذا صار الى الثلاثين فقد  
كمل واستوى واذ بلغ الاربعين فقد بلغ الاشد وشدا الازر واذ بلغ الخمسين فقد انكسر وقعد  
واذا بلغ الستين فقد انضم فاذا بلغ السبعين فقد عادى اخلاق الصبيان واسبه ابن الثلاثين  
الكامل الشهوة وابن العشرة صبي فاذا بلغ الثمانين فقد تقوس عقدها فاذا بلغ التسعين فقد  
صار فى صيق عيش كصيق عدها واذ بلغ المائة انتقل عن الدنيا انتعال عقدها الى اليد  
الاخرى وقيل لرجل ابن كم انت قال ابن فيضة يعنى ثلاثا وتسعين (فى التبرم بحياة لضعفه)  
زهير شمت تكاليف الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولا لا ابالك يسام  
زهير بن حباب

الموت خير للفتى \* فليهلكن وبه بقيه  
من ان يرى الشيخ الجيا \* لوقته ادى بالعيشه  
والمرء ما عاش فى تكذب \* طول الحياة له تعذب

عبيد  
وقيل اهون هالك شيخ يقاد به البعير وكان من عادتهم اذا تبرموا بشيخ رجلا منهم تركوه اذا ارتحلوا  
ليموت او باكله الدثب او يحملوه على بعير نفور سقعه فيموت فيستريحوا منه وقيل اهون هالك  
بحوز فى سنة جدد (المعمرون) عاش نوح ألف سنة واربع مائة وخمسين سنة بعث بعد مائتي  
سنة ولبث فى قوم ألف سنة الا خمسين عاما وبقي بعد الطوفان مائتي سنة وخمسين سنة فلما اتاه  
ملك الموت قال له كيف رأيت الدنيا قال كدار لها بايان دخلت من هذا وخرجت من هذا وعاش  
لقمان خمسمائة وستين سنة وعمر سبعة اسر كل ستمائة سنة ومنه قيل طال لامد على ليد  
وعاش المستور غريبن زيدا ثلاثمائة وثلاثين سنة ولما بلغ ثلاثمائة قال

ولقد شمت من الحياة وطولها \* وعمرت من بعد السنين مئينا  
مائة جزتها بعد ما شنان لي \* ازددت من عدد الشهور سنينا  
هل ما بقى الا كما قد فاتنا \* يوم يمر وليس له تحسونا

وعاش معدى كرب المجيرى مائتين وخمسين سنة وعاش عامر بن الظرب ثلاثمائة سنة وكذلك  
اكرم بن صبي وكانا من حكماء العرب وادركا اكرم الاسلام واختلف فى اسلامه وعاش قس بن  
ساعة الا يادى ستمائة سنة وكان من عملاء العرب وحكامهم وهو اول من اقر منهم بالبعث واول

أمام واذابه امامنا قد تطهر من نهر  
وطلع وهو شهيد شهادة الحق ويحيده  
اسلامه فلما رآياه لم يملك انفسنا من  
الفرح والسرور ففطر النساء وقال  
ما قوم اعطوني ثوبا طاهرا فاعطيناه  
ثوبا فلبسه ثم صلى وجلس فقلنا له الحمد  
لله الذى ردك علينا وجمع نعمنا بك  
فصفت لنا ما جرى لك وكيف كان  
أمرك فقال يا قوم لما ولتم من عندي  
سألتكم بالوداد القديم ففعلتكم  
يا مولاي انا المذنب الجاني فغفاني  
بعبوده وبستره فخطاني فقلنا له بالله  
نسألك هل كان لمحتك من سبب  
قال نعم لما وردنا القرية وجعلتم تدورون  
حول الكنائس قلت فى نفسى ما قدر  
هو لاه عندي وأما مؤمن موحد  
فقد دبت فى سرى ليس هذا منك ولو  
شئت عرفناك ثم احسنت بطائر قد  
خرج من قلبي فكان ذلك الطائر هو  
الايمان قال النبلى ففرحنا به فرحا  
شديدا وكان يوم دخولنا يوما عظيما  
مشهودا وفتحت الزوايا والرباطات  
والخزائن ونزل الخليفة للقاء لشيوخ  
وأرسل اليه الهدايا وصار يجتمع عنده  
لسماع عليه أربعون ألفا وأقام على

من قال في الخطبة اما بعد وعاش دريد بن الصمة دهر اطول ولا حتى سقط حاجباه على عينيه ولم يسلم  
 وشهد حينئذ وعاش عبيد الجرحمي مائتي سنة وعشرين سنة وكان معاوية رضي الله عنه حج من  
 الشام فقال هل تعرفون احدا في له علم بايام العرب فتسأله فقالوا عبيد وهو على طريقك  
 فدعاه فقال من أنت فاندب الى قبيلة فقال وهل بقي منهم احد قال نعم انا قال ولم لك من السنين  
 فقال مائتان وعشرون سنة فقال من اين تعلم فقال اما قال الله تعالى وجعلنا آية ال يار مبصرة  
 لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا فقال احبرني  
 عما رأيت فقال أنت لي سنين بلا وسنين راء ويوم واثريوم ليلة في ثليلة ومنهم لبيدين  
 ربيعة ونخبره مشهور ومعاذ بن مسلم عاش مائة وخمسين سنة صحب بنى مروان وفيه يقول الشاعر  
 قيل لمعاذ اذا مرت به \* قد ضج من مول عمره الابد  
 فدأصحت دار آدم خربت \* وأنت فيها ككالك الوتد  
 تسأل خسرانها اذا زمت \* كيف يكون الصداع والرمد

(فصل من ذلك) قيل فلان اعمر من الفراد وذلك انه يعيش سبع مائة سنة واعمر من الضب قال  
 الاصمعي ان المحسل يبلغ مائة سنة ثم يسقط قال

فقلت لو عمرت عمر المحسل \* او عمر نوح زمن المعطل  
 والعمر مبتل كطين الوحل \* صرت رهين هرم او قتل

وقيل اعمر من حية لا لها موت حتف انهما فجا يقال واعمر من نسر ولا عرس زيود هشتاد كور  
 يرست رهنه مروا ماري به مر يد خركش يوزينه مرد معناه يعيش العير ثمانين سنة وثلاثمائة  
 والحية لا تموت الا قولا (الترغيب في الاختصاب والرغبة فيه) قال عمر رضي الله عنه اختضبوا  
 بالسواد فانه اسكن للزوجة واهيب للعدو وقيل لرجل الام اخضب فقال ما قام ايرك شاعر  
 \* الشيب ضيفك فاقره بخضاب \* وقال ان الخضاب هو الشباب الثاني \* وقال  
 ان الخضاب جميلة \* في ردايام الشباب

رستم بن محمود

ولما رأيت الشيب قد شان اهله \* تقنعت وابتنعت الشباب بدرهم

ابن المعتز وقد ناقض بذلك محمود الوراق حيث قال

يا خضاب الشيب الذي \* في كل ثلاثة يعود

ان البصول اذا بدا \* فكاهه شيب جديد

وقال البصول مشيب جديد \* فقلت الخضاب شاب جديد

اساة هذا باحسان ذا \* فان عاد هذا فبهذا يعود

(الاعتذار لذلك) قال علي بن عيسى لابي راهيم بن اسماعيل يوما الخضاب باطنه داه وظاهره  
 غرور ثم لقيه وقد اخضب فقال اين كلامك قال فكرت فاذا امورا الدنيا كلها مرمة وهذا من  
 مرمتها ابن الرومي

فان تسألني ما الخضاب فأتني \* لبست على فقد الشباب حدادي

امن اختضب لحي الشيب في غير وقته) محمود الوراق

ذلك زمانا طويلا وورد الله عليه ما كان  
 نسيه من القرآن والحديث وزاده على  
 ذلك فبينما نحن جلوس عنده في  
 بعض الايام بعد صلاة الصبح اذا  
 بطارق بطرق باب الزاوية فنظرت  
 من الباب فادنا شخص ملتف بكساء  
 اسود فقلت له ما الذي تريد فقال فل  
 لشيخكم اب الجارية الرومية التي تركتها  
 بالقرية العلانية قد طاعت مخدومتك  
 قال فدخلت فعرفت الشيخ فاصغر  
 لونه وارنعد ثم امر بدخولها فلما دخلت  
 عليه بكيت بكاء شديدا فقال لها الشيخ  
 كيف بحبيبتك ومن اوصالك الى ههنا  
 قالت يا سيدي لما وليت من قرينتنا  
 جاءني من اخبرني بك فبت ولم ياخذني  
 قرار فقرأت في منامي شخصا وهو  
 يقول ان احببت أن تكوني من  
 المؤمنين فاتركي ما أنت عليه من  
 اداة الاستقام واتبعي ذلك الشيخ  
 وادخلي في دينه فقلت وما دينه قال  
 دين الاسلام قلت وما هو قال شهادة  
 أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 فقلت كيف لي بالوصول اليه قال  
 اغضي عينيك واعطني يدك ففعلت



إذا ما الشيب جار على الشباب \* فعالجسه وغالط في الحساب  
فقتل لأمر حبابك من نزل \* وعسديه بأقواع العذاب  
بنتف أو بمص كل يوم \* وأحياناً بمكر وه الخضاب  
وان هو لم يصبر واني لوقت \* فقل في رجب دار واقتراب  
(الترغيب عن الخضاب والرغبة فيه) قيل لا فلاتون لم اختضب فلان فقال كره ان يؤخذ  
بمحنة المشايخ ابن الرومي

يا أيها الرجل المسود وجهه \* كيماء عسديه من الشبان  
أقصر فلو سودت كل حمامة \* بيضاء ما عدت من الغربان  
وقيل لأعرابي لم لا تخضب لتصبوا إليك النساء فتال أماناً وأفسار بدن بنابذ لا وأما غيرهن  
فلانريد صبوتهن كشاحم

يا حاصب الشيب والايام نظره \* هذا شباب أهراته مصبوغ  
وقيل لأعرابية فلان يحضب فقالت لا ينال لشباب بالمحضب كما لا ينال الغني بالمتى ولما وقد  
عبد المطلب على سيف بن ذي يزن ورأى تحيته بيضاء بعث إليه بجارية ومعهما خطر ليخضب  
تحيته فأنشأ عبد المطلب

وفائسة تخضب فالغواني \* نوافر عن مصادقة القفير  
فقلت لها الشيب نذير عمري \* ولست مسوداً ووجه النذير  
وإذا ذهب الشباب فليس إلا \* غبار الشيب أو ذل الخضاب  
(مدح الصلح) قال الحليل كان الشرف إذا لم صلح تنقوا شعره تشبه بذلك وأنشد العتي  
قد حص رأسي فقيت المسك اخلطه \* بالعنبر الورد حتى ما به شعر  
وعال لستان ما بينه وبين أبي فيمن بن الاسل في قوله

قد حصت البيضة رأسي فما \* اطعم نوما غير تجماع  
(ذم الصلح) دخل الأبرش السكلي على هشام بن عبد الملك وحجماً يحجمه فمس رأسه فقال  
يا أبرش ما صلح لثيم قط فكشف رأس الحجام فإذا هو صلح وعال آمن كرم صلح هذا وقالت امرأة  
لزوجها وكان اصلح لست اغبط الأشعر ك حيث فارقك فاستراح منك شاعر  
خفا فان مثل العذتين وهامة \* يزل الدياب القف عنها فيصرع  
وقال إذا بصرتهم صلعا ونظا \* فقيج ذاك من صلح وهام  
(التأسف لذلك) قال بعضهم

جزعت للشيب لما حل أوله \* خفاء في حادث أنساني الجزعا  
هب المشيب يداوي الخطر ثائعه \* فكيف لي بدواء يذهب الصلعا  
أبو النجم قد ترك الدهر صفاتي صفصفا \* فصار رأسي جهة إلى القفا  
كانما لي به ضغنى عفا

(الاعتذار عنه) بشر

رأتني كخفوص القطاة ذؤابتى \* وما مسها من منى سقسيتها

فمنى قبل انتم قال اقمي عنك ففتحتهما  
فاذا أنا بشاملي دجلة فقال امضي  
إلى تلك الزاوية واقري الشيخ مني  
السلام وقولي له ان أخاك المحضر يسلم  
عليك قال فأدخلها الشيخ إلى جواره  
وقال تعبدى ههنا وكن أعبدا  
أهل زمانها تصوم النهار وتقوم الليل  
حتى نحل جسمها ونغير لوننا فحرضت  
مرض الموت وشرفت على الوفاة ومع  
ذلك لم يرها الشيخ فقالت فوالله الشيخ  
يدخل على قبل الموت فلما باع الشيخ  
ذلك دخل عليها فلما رآته بكى فقال  
لها لا تسكى فان اجتماعنا غدا في القيامة  
في دار الكرامة ثم انتقلت إلى رجة  
الله تعالى فلم يلبث الشيخ بعدها إلا  
أياماً قلائل حتى مات رآته في المنام وقد  
عليه قال الشبلي فرأته في المنام وقد  
تزوج بسبعين حوراء وأول ما تزوج  
بالمجارية وهما مع الدين أدم الله عليهم  
من الدين والصدقين والشهداء  
والصالحين وحسن ذلك رفيقاً ذلك  
العضل من الله وكفى بالله علماً اه  
فليتأمل العاقل في ذلك ولا يره  
فضلاً على أحد من خلق الله تعالى فهو  
الفاعل المختار يعطى من يشاء ويمنع

ابن الرومي يسير في لبس العمامة سادرا \* ويرعسم لابسها بعيب مكم  
 فقولا له هبني كما انا صلعة \* الست حصين الخلف ماضي المقدم  
 واني تعيب الصلح والابر منهم \* وانت بحب الابر عين المستم  
 (نوادير الصلح) قيل لاصلع ان الصلعة من تن الدماغ فقال لو كان ذلك كذا لم يكن على حرامك  
 طاقة شعرو جلس اصلع بين يدي حجام فخلق نصف رأسه وتما كسافي الاجرة فقال الا صلح خلق  
 نصف رأسي فله نصف الاجرة فقال الحجام خلعت له ابطين اربع اذرع كأنها تنورا يشوي  
 فيه السائح لتتخذهما فحكم له بالاجرة عماما وقال اصلع لرجل رأى عليه جريا كثيرا اراك لابسا  
 حوشا بلا بيضة

\* (ومما جاء في الاسماء والكنى واللقاب) \*

(الحث على تسمية الابناء باحسن الاسماء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الاسماء  
 القبيحة فاسم من مولود يولد الا ويحضره ملك وشيطان فيقول الملك سموه بكذا اسما حسنا ويقول  
 الشيطان سموه بكذا اسما قبيحا وقال كنية الرجل احذشوا دعه قله واسمه احذشوا دعه عمل  
 ابيه وقيل اشيعوا الكنى فانها منبهة وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهها حسنا واسما  
 حسنا وجهه له في غير موضع شائن فهو من صفوة خلقه (الميل الى الاسماء الحسنة والتفاديل بها)  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احبكم الينا احسنكم اسما فاذا رايناكم فاجلکم منظر افاذا  
 اخترناكم فاحسنكم مخبرا ونج الرشد يوم افرأى سعيد بن سلم فقال من قال سعيدا سعدك  
 الله قال ابن من قال ابن سلم سلك الله قال أبو عمر وعمر ك الله فقال بارك الله عليك  
 واكرمه (المسمى باسم حسن معناه موحود فيه) قال

وقلما ابصرت عينك من رجل \* الا ومعناه في اسم منه اولقب

ابن الرومي أنت ابو الفضل وانت ابنه \* فالفضل لا يعدوك في كل حال  
 وسأل رجل صبيحا ما اسمك فقال وصف وجهي فقال ما اراك تسمى الاحسنا فقال كذلك  
 وفي ذلك لابي نواس

ان اسم حسني لوجهها صفة \* وما رى ذالغيرها اجتماعا

فهى اذا سميت فقد وصفت \* قد يجمع الاسم معينين معا

ونظر المأمون الى غلام فقال له ما اسمك قال لا ادري فقال لم ار مثله هذا وانشد

سميت لا ادري لاني لا تدري \* بما فعل الحب المبرح في صدري

(المسمى باسم حسن معناه معدوم فيه) ولي رجل يقال له البحر ابو الغمر بعض كوز خراسان  
 قدحه شاعر فأعطاه درهمين فقال

تركت لبحر درهمين ولم يكن \* ليس دفع عني فاقى درهمي لبحر

وقلت لبحر خذهما واصرفتهما \* سريعين في نقص المروءة والفخر

وقالت غمرة بنت النعمان بن بشير

سميت روحا وانت الهم قد زعموا \* لا روح الله عن روح بن زنباع

ومر صاعدي شار فقال من هذا قيل صاعد فقال الصاعد اسما السافل فعلا ودفع ابو الفياض بن

فالكمل منه واليه (موضة) قيل  
 عشت وريشان في شجرة في دار رجل  
 فلما همت أفرأخه بالطيران زينت  
 امرأة ذلك لرجل له أخذ أفرأخ ذلك  
 الورشان ففعل ذلك مرارا وكما خرج  
 الورشان أخذ أفرأخه فشكا الورشان  
 ذلك الى سليمان عليه السلام وقال  
 يا رسول الله أردت أن يكون لي ولد  
 يذكرني الله تعالى من بعدى  
 فأخذها الرجل بأمر أمه ثم أعاد  
 الورشان الشكوى فقال سليمان  
 لشیطانين اذارا يتجاء بصعد الشجرة  
 فشفاه نصيب فلما أراد أن رجل أن  
 يصعد الشجرة اعترضه سائل فأطعمه  
 كسرة من خبز شعير ثم صعد وأخذ  
 الأفرأخ على عادته فشكا الورشان  
 ذلك الى سليمان عليه السلام فقال  
 للشیطانين ألم تعلم أن امرئكم قد لا  
 اعترضنا لمكان فطرحا في  
 الخافقين اه (وكان الحسن بن صالح)  
 اذا جاء سائل فان كان عنده ذهب  
 اوفضة أو طعام أعطاه فان لم يكن عنده  
 من ذلك شئ أعطاه دهن أو غيره مما  
 يتفجع به فان لم يكن عنده شئ أعطاه  
 كحلأ وأخرج ابنة وخيطة فرقعهما



بحر رقة الى ابي الفضل بن العيص فكتب عليها بحر بن محمد بن بحر فكتب تحتها محمد مسكين  
غرق بين بحر بن ابى الرومي

سميت اجسد مظلوما ولست به \* كالا ولكن من الاسماء مقلوب  
عرضت على كشاجم جارية حسناء فقال ما اسمك قالت مظلومة فقال  
مسلوكة تلك اربابها \* ماشانها ذاك ولا عابها  
قد سميت بالضد مظلومة \* وهي التي تظلم أصحابها  
(من غير قبج اسمه) قال بعضهم في رجل اسمه فضل

هو فضل وفضله الشيء لغو \* ثم أردفت قلبه التصغير  
وأراد عمر رضي الله عنه ان يولي رجلا فسأله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال أنت تظلم وأبوك  
يسرق لا خير فيك ولم يوله وقال معاوية رضي الله عنه لجارية بن قدامة من هوانك على أهلك  
سموك جارية فقال أنت كنت اهون على أهلك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب  
ووقف رجل على ثلاثة نفر سأله عن اسمائهم فقالوا حافظ ومنيع وحرز فقال ما أظنكم من  
اسمائكم الا كما قال أبو فراس

اذ انسبوا لم يعرفوا غير ثعلب \* الا ان اشار السباع الثعالب  
وقال العنابي لابراهيم الموصلي عند المأمون وكان أغري بينهما ممن وما اسمك فقال من الناس  
واسمي كل يصل فقال أما النسبة فعروفة وأما الاسم فمكسر فقال وما كلثوم من الاسماء البصل  
على كل حال أطيب وقيل لرجل ما اسمك قال شعيب فقال لا خير في اسم في أوله شه وفي آخره  
عيب وهذا مثل قول صاحب في قابوس نصف اسمه ضعف وآخره بوس ونحوهما ما قال  
موسى بن عبد الملك في عيسى اني يكون بليغا ونصف اسمه عى وما نأخر عنه ثلثا حروفه سى وقيل  
في نقطويه

أحرقه الله بنصف اسمه \* وصير الباقي نواحا عليه  
ونحوه ابورباش بنى والبغى مصرعه \* فشددوا العين ترموه باآبدنه  
عبد ذليل هجي للحين سيده \* تعجيف كنيته في صدع والدته  
أى ابورناس وقال ابن أبى البغل ولدى سبط فاسميه فقيل له لا تخرج من الاصطبل وسمه  
ما شئت ومن نوادر صاحب انه وقع في قصة ابن حيلة لا تترك استعمال أهلك وقال  
ابن عذاب اذا تغنى \* فأتى منه في عذاب

وقال ابن سودة لعبدان أبوك كان ثنويا ولذلك سمى عبدان أى عبد النور وعبد الظلمة  
وقال صاحب البغلي ما اسمك قال موسى قال وابنك قال موسى قال وهذه الحجة بين موسى  
على خطروفيه

حلقت لحية موسى باسمه \* وبهارون اذا ما قلبا  
(من استحمق في اسمه) قال ابن أبى عتيق لرجل ما اسمك قال وثاب قال وكلبك قال عمرو فقال  
فلو كان من التوفيق \* قد اعطى أسبايا  
لسمى نفسه عمرا \* وسمى الكلب وثابا

نوب السائل (وهى) ان رجلا جالس  
بوميا بكل هو وزوجه وبين أيديهما  
دجاجة مشوية فوقف سائل بيابه  
تخرج اليه وانتهر فذهب فاتقى بعد  
ذلك ان الرجل اقتقر وزالت نعمته  
وطلق زوجته وتزوجت بعده برجل  
آخر جلس يأكل معها في بعض الايام  
وبين أيديهما دجاجة مشوية واذا  
بسائل بطرق الباب فقال الرجل  
لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة  
تخرجت بها اليه فاذا هو زوجها  
الاول فدفعته اليه الدجاجة ورجعت  
وهي باكية فسأله السائل كان زوجها  
بكاها وانجبرته ان السائل كان زوجها  
وذكرت له قصتها مع ذلك السائل  
الذى انتهره زوجها الاول فقال لها انا  
والله ذلك السائل (ومما وقعت عليه)  
ما حكى ان بعضهم قال دخلت البادية  
فاذا أنا بعجوز بين يدي اشارة مقبولة والى  
جانبا جروذيب فغالت أندري  
ما هذا فقلت لا قالت هذا جروذيب  
أخذناه صغيرا وأدخلناه بيتنا وربناه  
فلما كبر فعل بشا في ماترى وأنشدت  
بقرت شويتى وجمعت قوى  
وأنت لسان ابن ريب



وقال رجل لا سمع اسمك قال وردان قال وفرسك قال عمران وذهب رجل الى باب فقيل من  
فقال عبيد من الارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه فقال ان نصف المصحف بالسباب  
وسئل رجل عن كنيته فقال أبو الحسن وأبو الغمر فقيل ألم تكف واحدة فقال لا ان ضاعت  
واحدة بقيت الاخرى (المتن قول قبيح اسمه على تاويل حسن) كان بنو انقب النباقة يستنكفون  
من هذا الاسم حتى قال فيهم الشاعر

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصاروا ينجحون به واستقيم قوم اسم الجحلان فقال بعضهم

وما سمي الجحلان الا لقوله \* نخذ الوطى واحلب أيها العبد واعجل

(المعتذر لشناعة اسمه او كنيته) قيل لاعرابي اسمه نعامه أي شيء هذا الاسم قال الاسم علامة

ولو كان كرامة لتشارك الناس كلهم في اسم واحد وقال برصوما لاييه المجد اسم احسن من هذا

فقال لو علمت انك تجالس الخلفاء باسمك لسميتك يزيد بن يزيد وطلب الحسن بن سهل مؤدبا

لولده فأتى به معاوية بن القاسم وكان ضيفا فقال ما اسمك قال كنيته أبو القاسم ولضرورة

تكنيت فاستطرفه وقيل لحرم الخنث لم تسميت بذلك فقال حتى أندب فيقال واحرماء واني

ضرا المتكلم مجعوس ليكلمه فقال أبو من انت فقال نحن اجل من ان ننسب اليه أبناءنا فما

ننسب اليه أبناء فورد على ضرار ما يمكن في حسابه فأطرق ساعة ثم قال ابناؤنا افعالنا

وابناؤنا افعال غيرنا وسئل بعض الاعراب لم يسموا أبناءهم بالاسماء القبيحة وعبيدهم بالحسنة

فقال لان أبناءهم لا عداؤهم وعبيدهم لا نفهم (مدح الكنية واللقب وذمهما) قيل

الكنية للابانة واللقب للتجليل فلا يكون لله تعالى كنية لانه بان بصفاته واللقب على اوجه

لقب على سبيل المزو وذاك منهي عنه وربما يخص الرجل على التعيين وربما يع الجمنس

كقولهم للاحدب أبو الغصن وللقصير أبو الرماح والثاني على سبيل التخفيف يستغنى به عن الاسم

والنسب وهو كثير كابي فلان والثالث للتعظيم كلقب الخلفاء والامراء والرابع لفعل يختص به

كهاشم لشمه الثريد وعدوان لعدوه على أخيه وقتله اياه ودارم لدرمانه تحت المال المتفائل

باسمه حسنا كان اوقبيحا) خرج عمر رضي الله عنه فلقى رجلا من جهينة فقال ما اسمك قال

شهاب قال أبو من قال ابو جرة فقال عمر انت قال من بني حرة ثم من بني ضرام قال ابن مسكنك

قال ذات لظى قال ادرك أهلك وما ارالك تدرهم الا وقد احترقوا فأتاهم وقد احاطت بهم النار

ولما حاصرتهم عمر قند أرسل اليه دهقانها لحواسرتها الدهر الا ملول لم تظفر بها فأتاها فوجد

في كتبتها أنه لا يفتحها الا بالان فقال قتيبة الله اكبر انا صاحبها لان قتيبة تفسيره بالعارسية

بالان فلما يس من مكابرتها اصابها صناديق وجعل لها أبوابا تغلق من داخل وجعل فيها رجالا

مستلثمين وقال أنا راحل عنكم ومعى أموال اريدان اجعلها عندكم فأمر دهقانها ففتح الباب

وادخلت الصناديق فخرجوا وقتلوا من فيها وفتحوها (المتسمى باسم لا يليق به) بكر بن النطاح

واجب منك اليوم تسليم أمره \* عليك على طنزانك قابله

هل رأيتم أو سمعتم \* بكاء اصفهان

الغضاري قال ادعي بكاء \* نستأرضي بالشيخ والاساذ

عبدان

الصاحب

غذيت بدورها ونشأت معها  
فمن أنبأك ان أباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سو  
فلا ادب يفيد ولا أدب

(قيل) مر جروين عبيد بجماعة وقوف  
فقيل ما ههنا قيل السلطان يقطع

سارقا فقال لا اله الا الله سارق  
العلاية يقطع سارق السر (ومن ذلك

ما حكى) ان رجلا من العرب دخل  
على المعتصم فقر به وادناه وجعله نديمه

وصار يدخل على حريمه من غير  
استئذان وكان له وزير حاسد فغار من

البدوي وحسده وقال في نفسه ان لم  
احتل على هذا البدوي في قتله أخذ

بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه فصار  
يتلفف بالبدوي حتى أتى به الى منزله

فطبخ له طعاما واكثر فيه من التوم  
فلما اكل البدوي منه قال له احذر

ان تقرب من أمير المؤمنين فيشم منك  
رائحة التوم فيتأذى من ذلك فانه

يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير  
المؤمنين فحلاه وقال يا أمير المؤمنين

ان البدوي يقول عنك للناس ان  
أمير المؤمنين اجبر وهلكك من رائحة

فه فلما دخل البدوي على أمير



هل رأيتم ياسادتي اوسمعتكم \* بكيا بن اهل نصر اباد  
(الحث على تعرف اسماء الاصدقاء) قال ابن عباس اذا آتيت رجلا فليسأله عن اسمه واسم  
ابيه والافهسي معرفة حتى (المشتركان في الاسم المختلفان في الفضل) قال رجل معاوية ولدي  
ولد فسميته معاوية فقال الطريق مشترك فضلان فسمي اسم وشئت الاخبار وقال  
وقد تلتقي الاسماء في الناس والكثي \* كثيرا ولكن لا تلاقى الخلائق  
وقال وكمن سمي ليس مثل سميه \* وان كان يدعي باسمه فحبيب  
وقال لستان ما بين البريديين في الندي \* يزيد سليم والاغربين حاتم  
وفي فصل لابي الفضل بن العبد الى محمد بن يحيى وما احسبنا مشترك الا في الاسم وستان بين محمد  
ومحمد فلو كنا السماكين لكنت الراح وكنت الاعرل او النسرين لكنت الطائر وانا الواقع  
او السعدين لكنت سعد السعود وكنت سعد الذابح (الحث على تسمية الغير بأحسن الاسماء)  
قال الله تعالى ولا تنازروا بالالقب وقال ابن الخزامي  
ولست بذى نرب في الكرام \* ومناع خير وسبابها  
ولكن اطواع ساداتها \* ولا اتعلم القابها  
وقيل ثلاثة تثبت لك الود عند اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع له في المجلس وتناديه بأحب  
الاسماء اليه وقال الطائي

لا يضمر الغدر لاصديق ولا \* بخط واسم ذي وده الى لقبه  
اكنيه حين اناديه لا كرمه \* ولا لقبه والسوءة اللقب

وقال وجرى بين ابي بكر بن فريجة القاضي وبين بعض القواد كلام في مجلس ابي الحسين بن بويه وكان  
أبو بكر يقول مرة يا ابراهيم مرة يا ابا اسحاق فغضب العائد من ذلك وقال لم لا تقول كياه فقال انما  
نسكاه اذا انصفتنا فاذا ظلمتنا سحقتك وبرهمنك (الاعتذار لمن سمي بغير اسمه المشهور  
به) صاح اعرابي بعبد الله بن جعفر فقال يا ابا الفضل فقال ليس هذا كنييتي فقال ان لم يكن  
كنيتك فانه وصفك وكان يحيى بن اكرم ينظر رجلا في ابطال القياس وكان الرجل يكنيه بابي  
زكريا فقال له يحيى انها ليست بكنيتي فقال ان كل يحيى يكنى بابي زكريا فقال يحيى العجب انك  
تكنيتني بالقياس وتناظرني في ابطاله ودخل رجل على أمير يدعي اسحاق فقال له يا ابا يعقوب  
فقال اخطأت أنا أبو الحسين فقال انما اخطأ الامير لان كل اسحاق يكنى ابا يعقوب (المشاهير  
باسماء لا يعرف بها غيرهم) اذا قيل امير المؤمنين مطلقا فهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن  
عباس عبد الله وابن عمر عبد الله وكان لهم اولاد غيرهم ما والحسن بالحسن البصري والنابعة  
نابعة بني ذبيان والاعشى اعشى بني قيس (من سمي من الكبار باسماء وكنتي) النبي صلى الله عليه  
وسلم سمي محمدا ومحمودا واحدا ولهذا باب ماويل (نوادير مختلفة في ذكر الاسماء) قيل لحائك أبو من  
فقال أبو محمد عليه السلام وقال علي رضي الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيها من  
اسمه محمدا لم يبارك لهم فيها وقال ابن ابي ليلى احب الاسماء الى الله تعالى ما فيه الاقرار بالعبودية  
له تعالى ودق باب الجاحظ رجل فقل من قال انا قال لا يعرف من اسمه انا ودق آخر فقبل من قال  
انا قال ما اطلع ذواتا ودخل مجوسي على وال فقال ما اسمك قال يزدا ان قال اسمان وبخية

المؤمنين جعل كنه على فقه مخافة ان  
يشتم منه رائحة الثوم فلما رآه أمير  
المؤمنين كتب كتابا الى بعض عماله  
يقول له فيه اذا وصل اليك كتابي  
هذا فاضرب رقبة حامس له ثم دعا  
بالبدوي ودفع اليه الكتاب وقال له  
امض به الى فلان واتني بالبدوي  
فامثل البدوي ما رسم به أمير المؤمنين  
واخذ الكتاب وخرج به من عنده  
فبينما هو بالباب اذ لقى الوزير فقال  
أين تريد قال اتوجه بكتاب أمير  
المؤمنين الى عامله فلان فقال الوزير  
هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد  
مال خزيل فقال له يا بدوي ما تقول  
فحين يريك من هذا التعب الذي  
يلحقك في سفرك ويعطيك النفي دينار  
فقال له انت الكبير وانت المحاكم  
ومهما اردت افعل فقال اعطى الكتاب  
فدفعه اليه فأعطاه الوزير النفي دينار  
وسار بالكتاب الى المكان الذي  
هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب  
أمر بضرب رقبة الوزير فبعد أيام  
تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل  
عن الوزير فاجاب بان له أبا ما طهر  
وان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب



واحدة لا يكون ذلك والزمه جزيتين وقال رجل للفرزدق من انت قال فرزدق قال لا تعرف  
فرزدقا الا بحسينا فبينما تاكله نساونا فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نساكم وقال اعرابي  
لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابو من قال ابو عبد الله الرحمن فقال  
الاعرابي اشهد انك تلوذ بالله ليسا ذلثيم جبان وجاءت عجوز الى حمام بالمدينة فدفعته لدرهما  
وقالت ادفع لي حماميا واذا كراسمك لادعوك فدفع اليها اخبث لحم وقال اسمي من يد فبعلت  
المرأة تأكل وتقول لعن الله من يد تلعن نفسها ولا تدري وكان بالبصرة شيخ يقال له ابو حفص  
اللوطي فدخل يعود جارا له فوجده كالمغى عليه فقال له اتعرفني قال نعم انت ابو حفص اللوطي  
فقال تجاوزت حد المعرفة لارفع الله صرعتك (من غضب على غيره ولو افقه اسمه من لا يحبه)  
طاهران الشيعة يغضون ويقسئون من كني بابي بكر واسمى بهم وكانت قرية يقال لها بزرزاد  
واهلها في الشيعة مريم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فضر به ضرب التلف وقالوا في اسمه  
عمر وحرمان من اسم عثمان الا يستحق القتل (المسمى بفعل منه جدا وهزلا) سمي ابراهيم حنيفا  
لانه حنيف عن عبادة الاوثان ومريم البتول لتبطلها اي انقطاعها الى الله تعالى وخطيب وال  
بالجماعة فقال ان الله تعالى لا يقر على المعاصي فقد اهلك امة في ناقة لا تساوي مائتي درهم فسمي  
مقوم الناقة وقال الخليل كان قوم يلقبون كل من مريم فانا هم رجل فقال اي اريد ان اتصل  
بك بشرط ان تلقبوني ادعوني رأسا برأس فلقبه برأس والشعر اسمهم كثير كالمقرش لقوله  
كما رقص في ظهرا لاديم قلم \* وجران العود لقوله

خذ احذرا يا جاري فانتى \* رأيت جران العود قد كان يصلح

والمترق لقوله ولما مترق (القاب الخلفاء والولاة) أول من لقب من الخلفاء عبد الملك بن مروان  
لقب الموفق لامر الله ثم الوليد المنتقم لامر الله وأول من قال يا أمير المؤمنين أول من تصدأ بابكر  
وهذا باب واسع وقيل سمي طاهرا ذا اليمين لان المأمون كتب اليه ان أمير المؤمنين قد جعل  
يمينك يمينه ويسارك يساره فسمي ذا اليمين وكان اصحاب السلطان في زمر التبايع سبعة  
اقسام التبايع والعباهلة وهم الدين ليس فوقهم والمقاول وقيل الاقبال والاقوال الواحد قيل  
وهم ستون رجلا من أهل بيت الملك يرثعون له ثم الثمانية ثمانون رجلا ادامات التبوع وضعوا  
رجلا من الاقبال تبعا ووضعوا رجلا من الثمانين في الاقبال مكانه ثم الصنائع وهم ثقات الملك  
يعدونهم لنفسه ثم الوضائع وهم اصحاب المناظر والمساح والمقيمون في الثغور ثم العباد وهم خدم  
السلطان الذين يلزمون بابه ويحتلقون في رسائله ثم الاخيار (اسماء ملوك كل صقع وفرسانها)  
قد تقدم اسماء ملوك الاصقاع في السيادة فأما الفرسان فيقال المرازبة في فارس البطارقة في  
الروم البكا كوة في الهند والمقاول في اليمن والكيش في تراروت تبوع في العرب (من معاه أبوه  
باسم نفسه من البكار) عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر الصديق الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب مسلم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
عبد الله بن عبد الله بن عمر سعيد بن سعيد بن العاص عتاب بن عتاب بن اسيد (شبه الغاز باسماء)  
قال المنصور لابي بكر بن عباس يا أبا بكر اخبرني عن عين فقأت عينا يريد رجلا اول اسمه عين  
قتل رجلا اول اسمه عين وأراد ان يعلم هل تحدث الناس بما كان منه الى عبد الله بن علي فقال نعم

من ذلك وامر باحضار البدوي محص  
فسأله من حاله فاجابه بالقصة التي  
اتفقت له مع الوزير من أولها الى  
آخرها فقال له انت قلت للناس عني  
اني ابخر فقال يا أمير المؤمنين انا  
أتحدث بما ليس لي به علم انما كان ذلك  
مكرامته وحسدا واعلمه كيف دخل  
به الى بيته واطعمه الثوم وما جرى له  
معه فقال أمير المؤمنين قائل الله المحمد  
ما عدله بداء صاحبه البدوي ثم اخذ  
وزيرا وراح الوزير بحسده اه  
(وحكى) ان معاوية بن أبي سفيان  
رضي الله عنه لما مرض مرضه الذي  
مات فيه دخل عليه بعض بني هاشم  
ليعوده فلما استأذن عليه قام وجلس  
واظهر القوة والتجمل واذا للهاشمي  
فدخل عليه ثم قال مقولا يقول أبي  
ذؤيب المنابي من قصيدة رثي بها  
اولاد الهما توابا بطاعون  
وتجلدى لثامتين اربهم  
أني لرب الدهر لا انضعض  
فأجابه الهاشمي على الفور من  
القصيدة المذكورة بعينها



يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قتله سعد الرحمن بن ملجم وعبد الله بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وعبد الملك قتله ابن عمه عمرو بن سعيد وسقط البيت على عبد الله في عهد أمير المؤمنين عبد الله المنصور فقال ويالك وذلك مني وكان عبد الله بن علي خرج على المنصور فوجه إليه أبا مسلم فهزمه ثم صار إلى المنصور بآمان فقبل له بنو له يا أحمق في أساسه الملح وأجري الماء تحته فوقع خات ولذلك قال ما قال وقال مروان فهدى كذبان عين ابن عين يقتل ميم بن ميم ابن ميم واطن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فإلى فأما مروان بن محمد بن مروان قال

يا أبا اسحق ألقب \* نظم اسحق ومهف  
واترك الحاء على حاء \* ل حاله حال مصرف

(المسي باسمه وخاله) فما عبره قول دجبل يهجو  
سأله عن أبيه \* فمال دينار خالي  
فعلت دينار مر هو \* فقال والى الجبال

أبو محمد اليزيدي

فلت وادغمت أبا حاملا \* أنا ابن أخت المحسن الحاجب  
ونحو ذلك ما حكى أبا العلاء سأل ابن أخت أبي الوزير حاجة فلم يرضه فقال اغسل يومه في بأميك وانت مضاف إلى مضاف ولا يسي سعيد الرستم

كفى حزنا فاسمع علي بن رستم \* لسبطك أن يدعي بسبط جنيد  
وليس بمحمد الله فيه مدله \* ولكن دعوا سعدا بلقظ سعيد

(المنسوب إلى من يجالس حتى صار كالعلم له) قال حاله الواسطي الطيمان ما كنت طمانا ولكن كنت اجلس إلى طحان فسميت به وكذلك خالد الخداء تزوج امرأة من الخدائين فذهب إليه وواصل الغزال إنما كان يجلس إلى غزال واسماعيل الكي كان يجر إلى مكة وهو من أهل البصرة وسمى النبي لبث كان يعلمه (أنواع مختلفة) دق انسان على بشار فقال من انت قال أنا فقال انصرف يا أبا قال أبو علي الطاح كان المهدي يحب ابنه ابراهيم فمالته شكاة اتراه يلي الخلافة فقال لا ولا يابها من اسمه ابراهيم ان ابراهيم الخليل اول من اتقى في السار و ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لم يش وبويح ابراهيم بن الوايد فلم يتم له الامر واحكم ابراهيم الامام امر الملك فقتل وتم لغيره وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فاعت له على جلالة وكثرة جيشه ومدبايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فلم يتم له وقتل ثم ائحد

(الحدا الثامن عشر في الملابس والطيب) \*

(الرخصة في اجاده الملابس وعذر فاعله دياودنيا) قال الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس وبعث ملك الروم إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبة ديباج فلبسها ثم كساها عثمان واشترى صلى الله عليه وسلم جبة بثمانين ناقة وكان الحسن يلبس ثوبا بأربع مائة درهم وفرقد السنجي كان يلبس المسوح فلقبه الحسن فقال يا أبا سعيد ما ألين

واذا النية انشبت اظفارها  
الفت كل نعمة لا تتمع  
(وعما يشا هككل ذلك) ما حكاها  
سدي ومولاي عمدة العلماء الاعلام  
ونتيجة قضاي الادباء الفخام الشيخ  
عبد الغني افندي الرافعي حفظه الله  
تعالى انه حكى له عبد الله افندي بن  
فاضل الموصل ان بعض علماء بغداد  
وفد على دار الخلافة العليسة في أيام  
السلطان سليم بن السلطان عثمان  
خان ونزل في دار صااحب المشيخة  
الغضوي اذ ذاك فأتى بين أسى دار  
السلطان سليمان في العاتق بين أسى دار  
واسلامبول فسر فائق السلطان ولما وقع  
بالقرب من فائق السلطان ولما وقع  
عليه نظر الملك ورأى عليه سيما اهل  
العلم احب ان يداعبه فقال عند  
ماداناه  
فيم اقتحامك في البحر تركبه  
وانت بكر فيك منه مصة الوشل  
فأجابه على الفور من الفصيدة  
اريد بسطه كف استع من بها  
على فضاء حقوق الله على قبلي  
فعمد ذلك سألته عن مكانه فأخبرانه  
نزول شيخ الاسلام ثم مر كل من



ثوبك فقال الحسن باقر يقديس لين ثيابي يساعدي من الله ولا خشوتها تقربك منه ان الله  
جليل يحب الجمال وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالثوب درهم ويدخل المسجد ويقول اجالس  
رني ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعليه عمامة وشي فقال بكم اخذتها قال بالثوب درهم قال  
عمامة بالثوب درهم قال اني اخذتها لاشرف اعضاءي وانت اخذتها جارية بالثوب دينار لا تحس  
اعضائك وقال ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ما اخطأك انذان اسراف ومخيلة وقيل  
مروان ظاهر تان الرياش والفصاحة وقيل المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة وانشد  
اذا نفر السود اليمانون حاولوا \* له نسج برديه اذ قوا واوسعوا

(الحث على تغطية سوء الحال باجادة الثياب) قال بعض الحكماء كن احسن ما تكون في الطاهر  
حالا اقل ما تكون في الباطن ما لا فالكريم من كرمته عند الحصاصه خلته والثلثم من لوثته  
عند الحاجة طعمته وكان بعض القرشيين اذا اتسع لبس ارث ثيابه واذا افتقر لبس احسنها  
ويقول اذا اتسعت ترينت بالهبة واذا افتقرت ترينت بالهينة (النهي عن الملابس المشهورة  
وما لا يليق بلباسه ومدح الاقتصاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا  
ألبسه الله ثوب ذل يوم القيامة وقال عمر رضي الله عنه اياكم ان تلبسوا بالسيئة مشهورة او محفورة  
وقال خالد الدسوان من الثياب ما يستحسنه الملوك والسوقة فان تغيرت بأحدكم حال لم يعلم به  
احد وقيل لبس ما لا يزدرك به السهائم ولا يعيبك به العلماء العلوي  
لبس لبس الطيالس \* من لبس الفوارس  
لا ولا حومة الوغا \* كصدور المجالس

(نهي من يداخل السلاطين عن الثياب الفاخرة) قال دهقان لابنه اياك اذا نلت منزلة من  
السلطان ان تلبس ما يديم نظره اليك واعلم ان الوشي لا يلبسه الا ائحق او ملك وعلبك بالبياض  
اللين نكل ابيض عندهم ثوب وحكي ان الشيخ الامين عباد بن العباس كان له جبات كثيرة  
كلها عنابي على لون واحد يخدم بها ركن الدولة الحسن بن بويه فغسل يوما لحاشيته انظروا الى  
نظافته يلبس حبة كذا كذا سنة لا يغيرها ولا يلبسها وقيل اراد عمرو بن سعد يوم الر كوب  
الى السلطان في ثياب وشي فقال له نوح بن ابراهيم لا تفعل فقال لم لا افعل وغاني كل شهر كذا  
فقال ابراهيم غلبك مسموعة وحببتك ملحوظة (من لبس المعاوز من الصالحين) قيل كان  
اويس يلتقط الخرق من المزابل فيغسلها ويلبسها وعمر رضي الله عنه رؤى عليه قميص فيه اثنا  
عشر رقعة وهو يحطب وقال ابو اويس الحولاني داب في ثوب دنس احب من قلب دنس  
في ثوب نقي وكان عمر رضي الله عنه فيص قيمته اربعة دراهم فقال اني اخشى ان اسئل  
عن لينة يوم القيامة فيكي سالم علامه وقال له رأيت قبل الحلافة لبست ثوبا بربعين دينة را  
فاستحسنته فقال يا سالم اني كنت لم ازل شيئا الا طلبت ما فوقه فلما نلت الخلافة علمت ان ليس  
فوقها الا الجنة فدعني اطلبها وقال رجاء بن حيوة قرمت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة  
بائني عشر درهما قميصه وخفه رعمامة وسراويله ولبسونه (جد لبس المعاوز) قيل لبس من  
الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك وقال عمرو بن العاص لا أمل ثوبي ما ستر عورتني ولا دابتي  
ما حلت رجلي وكان خريم الناعم لم يكن يلبس في الصيف الا خلقا ولا في الشتاء الا جديدا (عذر

بقائه وبعدا يام اجتمع السلطان  
سليم شيخ الاسلام وسأله عن الشيخ  
وذكر له صفته ثم امره ان يسأله عن  
مراده وسأله من غير ان يعلم ان ذلك  
عن امر الملك فقال بغيتي العسرية  
الفلاذنية في محل كذا ان افطعنيها  
كفتني ولا اريد سواها فان خبر الملك  
بذلك فاقطعه القرية وعاد وقد  
رجعت تجارتها بيضا عادية (ومن  
هذا العيبيل) ما وقع في عصرنا لغرض  
بيك الاسعد رحمه الله تعالى انه حين  
بدأ تغير ابراهيم باشا سر عسكر الدولة  
المصرية على بكوات عكا وكان جالسا  
على دكان في سوق العقاديين من  
طرابلس الشام وكان احدا من  
الايلات جالسا على دكان تقابله  
فكتب له امير الاي يهدده ضمنا  
بقول عنزة من قصيدة وارسل  
بقول له انظر خطي وهو  
في النفوس والطير اليوم والـ  
وحش الغمام والخيالة السلب  
فاجابه بقوله من القصيدة بعينها  
وارسل يقول له انظر خط من حسن  
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي  
قمة يرم عنك فالاحوال تنقلب



ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونيينا يلبس السكبان وهو أحب إلى الناس  
 يقتدي به (لبس الحرير والسكبان) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لا خلاق  
 له وروى انه صلى الله عليه وسلم خرج وفي إحدى يديه حرير وفي الأخرى ذهب فقال هذان  
 على ذكوري امتي - إيمان حلالان - على أفتهم وقال بعض الأمراء لما حجه أدخل إلى رجل لا عافلا  
 فادخل رجلا فقال من أين عرفت عقله قال ربه يلبس السكبان في الصيف والقطن في الشتاء  
 والعتيق في الحر والجديد في البرد وقال أمير المؤمنين لا يلبس السكبان الا غنى أو غنى (ذم سحر  
 الثوب ومدحه) روى في الحديث فضل الأزار في النار وقال عمر بن عبد العزيز لو دبه كيف  
 كانت طاعتى إليك قال احسن طاعة قال فأطعنى كما أطعتك تخدم من شاربك حتى تبدو شفتاك  
 ومن ثيابك حتى تبدو قدماك وخلع الرشيد على يزيد بن يزيد وكان يحالسه رجل من اليمن  
 فقال اليماني اجرب فاعرق جبينك في نسجه فقال عليك نسجه وعيانه سحره وانظر سعيد بن سالم  
 إلى احمد ابنه وعليه ثوب طويل يحجره ومات به فقال يا بني اني قصير وعادني اذا لبست ثوباً مرة  
 او مرتين ان اهبه واكره ان اهبه من لا يصلح له فاحتمت قبح ذلك لما فيه من مصلحتهم (الثوب  
 الخلق) للحمودوني في ذلك اشعار كبيرة وله اختصاص بوصف ذلك منها قوله في طيلسان كثر رفرور

يا ابن حرب اطلت فقرت برقوى \* طيلسانا قد كت عنه غنيا

فهو في الرفو آل فرعون في العر \* ض على البار بكرة وعشيا

طال ترداده إلى الرفوحى \* لو بعشاه وحده لتهدى

عجته الرقاع فهو كصر \* سكنته من راع كل قبيلة

ولا تخوف جبة دب فيها البلا فدفرت ورقى \* فهي تفر اذا السماء انشقت

السامى ارفع كمي اوارفوذ يولدا \* فلا رفوها يجردى ولا رقعها بنى

اذ اذنت فيها او قعدت تنفست \* تنفس صب ما يقرم الحزن

(الدمع) قال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلا وقال عمر رضي الله عنه العمامة آية بيان  
 العرب وقولهم سيد معمم معصب فيه تأويلان أحدهما هو المتعصب بجماعة رقومه والآخر  
 بمعنى الشرف ومنه قول دريد

عارى الاشاجع معصوب بلمته \* امر الزعامة في عرينه شمم

وقال ابو امامة اذا طولت الكمة وكورت العمة ووسعت الامة فقد هلكت الامة وكان السيد  
 يتعمم بعمامة صفراء ومنه الزبرقان لصفرة عمامته وذكرت العمامة لاني الاسودنة لاني هي جنة  
 في الحرب ومكنه في الحر ومدفأة في القرو وقار في الندى وزيادة في القامة وتعظيم للهامنة وبعث  
 صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في بعض سراياه فعممه بيده وسدل طرف عمامته فاعر

اذ البسوا عمامتهم طووها \* على كرم وون سفروا ناروا

(مدح التنقع وذمه) كان ترسان العرب يتقنعون الا ابو تميم بن ماري لم يتقنع قط ولم يسأل  
 ان يعرف وقيل التقنع بالليل رية وبالنهار مذلة وكان التقنع من شيم الاشراف يتقنعون بذلك  
 مباينة العامة ويقولون عدم القناع يفضي الى ملال وابتذال فمن وطئته الاعين وطئته الارجل  
 (الناج) كانت ملوك العجم وكثير من ملوك العرب يتزوجون ويقولون للملك المتزوج وقالت

المجدى ومها  
 انى لا حسد لاني اسطر العصف  
 اذ اريت اعتناق اللام للالف  
 وما اظنهما طال اعتناقهما  
 الا لما اقيما من شدة الشغف  
 فلما سمعتهما قال وقد وقع لي في هذين  
 البيتين حكاية لطيفة غريبة طريقة  
 وهي اني كنت احب غلاما لطيفا ادبيا  
 طريقا فكنيت له صورة لام الف لا  
 طريفا فكنيت له الشاعر في البيتين  
 وقصدت بهما فانه هكذا وقصد  
 فكتب لهما مفرقين هكذا وقصد  
 اذ تتي بهما وارسلها الى كانه يقول  
 لا املكك من عندي ابد فكنيت له  
 لفظ لام هكذا واردت مقلوب ذلك  
 فكتب لام متصلة هكذا وارسلها  
 الى فعملت بذلك رضاه وتعبت من  
 فهمه وحذقه فلما اجتمعنا عتب على  
 وقال عبت الامر على واتعنتي قلت  
 منك يصلح للنادمة والجمالة اه  
 (قلت) وهذه الحكاية تشبه ان  
 تكون عن ابى زيد السروجي او من  
 باب التجريد (قلت ومثل هذين  
 البيتين المتقدمين قول الغائل)  
 يا من اذا قرأ الانجيل ظل به  
 قلب الحريف عن الاسلام منحرفا

الخزرج للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن أبي بن سلول لقد جئنا حين نظمنا الخزرج لتتويجه  
وكان السيد من قريش يتعصب في الناصبي ويفتخرون بنوامية جلسوا على الاسرة ولم يتوجوا  
وكان الوليد الخليلي في قبيلة ليضعها فوق الكعبة لتكون مجلسا له ونزهة وانتظر بذلك مع وضع  
التاج على رأسه كيف احتمال الناس له (الالوان) سئل بعض الاعراب عن الوان الثياب  
فقال الصفره اشكل والحمره اجل والخضره انبل والسودا هول والبياض افضل وقال ابن  
عباس لو كان البياض صبغا لتنفوس فيه شاعر

وتعرضت لك في البياض كانه \* درتظمه بغير فصول

العباس في سوداء البست في صاموردا

فخمة البست ردائن الحمر ونار تستن في حراق

وكان الاوزاعي يكره لبس السواد ويقول يلبس في الماتم وبثله يعاقب المجرم ولم اراه على محرم  
ولا جليت فيه عروس ولا تفن فيه ميت افسلامون الصبغ الشقائي والروائح الزعفرانية  
تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والروائح الوردية والترجسية تحرك السرور فاذا قرنت اللون  
الاحمر باللون الاصفر حركت القوة العشقية واذا قرنت الاصفر بالاسود تحركت الشوقية  
واذا مزجت الحمره بالصفرة تحركت القوة الغريزية واذا مزجت التفاحية بالخريرية تحركت الطبائع  
كلها (الحث على صيانة الثوب) قيل لكل شئ راحة وراحة الثوب طيبه وراحة البيت  
كذبه وقيل ان الثوب يقول صني بالليل اصنك بالنهار (ذم من وسخ ثوبه) بعضهم

وسخ الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والرقا والغلام

دنس القميص غليظه \* من غير لجمته سداه

وشعاره من شعره \* فكانه في مسك شاه

ودخل دسسته على بعض المياسير بخراسان يستمجه وكان وسخ الثياب فقال لو غسلت قميصك  
فقال اشترت بغسل كتمان علينا \* وقدار عيتنا اذنا سمعنا  
ساغسل كتي ويدي منكم \* واشترعناكم لوم انطيمعه

وذكر لابي ايوب المنقشفة فقال ما علمت ان القدر من الدين ورأى ابو الفتح بن زينة كلة صوفيا  
قدرا فقال ما علمت ان طريق الجنة على الكنيف (النعل) قال عمر رضي الله عنه ائتروا  
وارتدوا واتعلوا وتمردوا أي افعلوا فاعل معدوقيل استيدوا النعال فانها اخلاجيل الرجال  
والغزير بعضهم فيه

ومخزومة الاذنين ما تشكهما \* ومخزومة في الصدر ما جرت دما

ودخل ابن سكرة الحمام فسرقت نعله فقال

ولست بداخل حمام موسى \* وان كان المني طيبا وبشرا

تكاثفت الاصوص على حتى \* دخلت محمدا وخرجت بشرا

اي كنت صاحب النعل فلما خرجت صرت بشرا الخافي وقال هشام بن محمد مثل الذي يتعد  
ولا يخلع نعليه مثل الدابة فلا يخل جملها شاعر

يمسى ويغدو راجلا \* في خلق من المحذا

اني رأيتك في نومي تعانيني  
تكم تعانيني لام الكاتب الاله

وقولي من فصيحة  
ان تناعن بعاني فيك كل عنا

فخسه سوب دمع للنوى وكفا  
بالحب صيرت لا ما قمتي اترى

يوما تعانيني من اعطاء ذلك الاله  
وما ارق قول بعضهم في المعنى

حكمت قمتي لا ما وقامة منيتي  
حكمت الفا الاوصل قلت مسائل

اذا اجمعت لامى مع الالف التي  
حكمت قواما ما يصير فقال لا

ذكر ابن خلكان في تاريخه انه  
اجتمع الامام ابو بكر محمد بن الامام

داود الظاهري وابو العباس بن  
شريح في مجلس الوزير الجراح

فتناظر فقال له ابن شريح الذي  
تقول من كثرت خطاياه دامت حسراته

انا ابصر منك بالكلام فقال له ابو بكر  
لئن قلت ذلك فاني اقول

انزه في روض المحاسن مقلتي  
وامنع نفسي ان تنال المحرما

واجل من ثقل الهوى ما لوانه  
يصب على العطر الاصم تهديما



## أعضاء البيغافى فآرة مصورة

انظر الى صورة لو أنها علمت \* بمن تشبه لم تظهر له فيها  
تري الملوك وقوفاً حول مالكمها \* وعدة الدولة المأمول بعلمها  
صنعت فوقها التماثيل أيد \* عاجزات عن صنعة الخلاق  
ألبستها محاسن الخلق لما \* عجزت عن محاسن الاخلاق  
حيوان بلا حياة فنسه \* حائذ من منية وملاق  
وأحسن من ماء الشيبية كله \* حيا بارق في فآرة أناشائه  
عليها رياض لم تحكها صحابة \* وأغصان دوح لم نغن جمائه  
تري حيوان البر منسرحاً بها \* يحارب ضد ضده ويساله  
اذا ضربته الريح ما ج كانه \* تحول مذاكبه وتذآى ضراغه  
وفي صورة الرومي ذى التاج ذلة \* لا يبيض لانيجان الاعماقه

الرفاء

المتنبى

## البيغافى فى تمثال سبع فى ربح

وضيغ فى ذابل يلوح \* مساور تسيل منه الروح \* جسم ولكن ليس فيه روح  
فى صورة أفعى

ومارق معتدل الكعوب \* يقل أفعى مدة التركيب \* تدب فى الجوبلا ديب  
(اللبد) أبوطالب المأمونى

وواضحة خدها بالصعيد \* لاربابها فلها حرمة  
منسجعة من جلود النعاج \* بغير سداء ولا نحه  
تزف على الزف زف الرئال \* وتربو على الخزف نعمة  
(تركاة) أبو محمد الباوردى فى تركاة عليها ثياب بيض وقد كشف بعضها  
رأيتك والبستار يحكى بحسنه \* سماء وفيها حول حسنك مضرب  
وقد كشفت للجو منه جوانب \* فنورك فى آفاقه بتشعب  
كانك شمس من وراء غمامة \* يمزقها عنه الشجاع المصطب  
(الكبرى) أبوطالب المأمونى

ومقتعد يعجب الناظرينا \* ويعجز عن وصفه الواصفوا  
كان دطامه اذحنينا \* صوا الجمة فى يد اللاعينا  
ومستوقف يجلس الحضور \* على أربع بالعرى موثقه  
يمد على فرعه مفرشا \* ويظهر فى خصره منطقة  
فن شاء صيره مقعدا \* ومن شاء صيره مرفقه  
اذا ظل ينشر ما قد طواه \* أرى المحاضرين بما أوسقه  
صليبي حديد ازاين فى \* عمود وتعلوه ما مشرقه

(الشعنة) أبوطالب المأمونى

وطاعة جلباب كل دجنة \* بماضى سنان فى ذؤابة ذابل

خاص فيها فاستعلى وقال أنشدنى  
من اجود شعرك فأنشدته  
رأت منه عيني منظرين كما رأت  
من الشمس والبدر المنير على الارض  
عشية حسانى بورد كانه  
نخلود أضفت بعضهن الى بعض  
ونازعنى كاسا كان حبابها  
دموعى لما صد من مقلتي غمضى  
وراح فكل الراح فى حركته  
كفعل نسيم الريح فى الغصن الغض  
فزحف حتى صار فى ثلثي الفراش  
وقال يا قتي شهبوا الخلدود بالورد  
وأنت شبت الورد بانمخدود فزدنى  
فأنشدته

عانتب نغمى فى هوا  
كفلم أجدها تقبل  
وأطعت داعيها البك  
ولم أطع من يعذل

لا والذي جعل الوجو  
بجسن وجوهك تمسل  
لا قلت ان الصبر عنك  
من الصباية أجمل

فزحف حتى انمخدود من الفراش  
واستخف طربا ثم قال لخادمه كم معك  
لنفقتنا قال ثمانمائة وخمسون درهما

تجود على أهل الندي بنفسها \* وما فوق بذل النفس جود لباذل  
ويقرى عيون الناطرين ضياؤها \* وقد قيدت الحماظهم بالاصائل  
السرى أغصان تبرعريت من الورق \* آثارها بين مصابيح الافق  
بغنى الندامى ضوءها عن الفلق \* شفاؤها ان مرضت ضرب العنق  
(المنارة) أبو طالب المأمونى

وقائمة بين الجلوس على سوى \* ثلاث فاختطو بهن مسكنا  
على رأسها نجل لها لم تحنه \* حشاها ولا علة قط لسانا  
يسد في اعلاه كل عشية \* لشق جلاليب الظلام سنانا  
ابن طباطبا في منارة وسنجة

ومنارة في زى صاحبها \* وسخا تراها رنة قدره  
سوداء منتنة فتحسبها \* ملطوخة بالكسب والعذرة  
وله يسيل على صدره المنارة بنزرها \* كمثل لعاب حين سال به انف  
في سراج مظلم للصنوبرى

لنسا سراج نوره ظلمة \* ككأنما بوقد من قلبي  
الحب اضاني ذاباله \* نضورا لا يشكو جوى الحب

(الكوز) عاب عمرو بن عبيد قلة الخزف فقال ليست بصغيرة فيسقى بها ولا بكبيرة فيستقى منها  
وهي ضيقة الفم ويمنع ذلك من النظر الى الغذى فيها وتخبئة فلا يصل اليها الهواء وثقيلة على  
اليد فاصلة عن الروى الخوارزمى في كوز فقا

وضيقة الفم حداحة \* عليها قص ندى اخضر  
تسور اذا كشفوا رأسها \* وان قبلوا فمها تهدير

(الزجاج) قال الله تعالى في شأنه صرح عمرد من قوارير وضربه مثل النورة فقال مثل نوره كشكاة  
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب درى وسئل النظام عن عيبه فقال  
يسرع اليه الكسرو ويقصر عنه الجبر وقال \* مثل الزجاجه صدعها لا شيب \*  
وقيل الزجاج لا يالف الزهومات ولا يقبل القاذورات قابل للالوان المحمرة والاشكال المرموقة  
وقيل الزجاج ابقى في التراب من الذهب كساجم

وجسم هواء وان لم يكن \* يرى للهواء بكف شبح  
يرد على الشخص نماله \* وان تتخذة مراه صلح

بعضهم (المدخنة)

وقوارة من أديم الصخور \* تخيم في فلكا الخيزران  
تغذى قطاعا كعرف الحبيب \* وترقى وليس لها مسرجان  
وتنبع عن مثل حب القلوب \* من الجمر ليس لها من دخان  
بجمرة طاف بها الغلمان \* كأنها فيما حكى العيان  
الصنوبرى فوارة وماؤها الدخان \* في بركة حصابؤها نيران

فقال له اقسها بينى وبين خالد فودع  
لى نصفها وانصرفت (الطيفة) جاز  
بعض الاطعماء على باب دار فغزمه  
شيخها وأدخله لعنده وأجلسه فى المكان  
منفردا ثم استدعى بجارتين احداهما  
صفراء والاخرى سوداء وودع لكل  
واحدة زهرا وقال لهما اضربا به  
عليهما وغنيا وشاغلا ثم ذهب الشيخ  
وبقى الضيف والجاريان فلما اشتد  
به الجوع ومضى النهار ولم ير الطعام  
راشحة ككتب فى مكان الشيخ  
هذين البيتين  
يادعوه كانت عليا دعوة  
عز الطعام بها وغيض الماء  
سودا وصفرا كلما غنيت لى  
لعبت فى السوداء والصفراء  
(يحكى) ان شهاب الدين الخفاجى  
المصرى شرب الدخان هو وجاعة  
فاعترض عليهم شيخى زاده فكتب  
له الشهاب بقوله  
اذا شرب الدخان فلا تلنا  
وجد بالعفو باروض الامانى  
تريد مهنيا لا عيب فيه  
وهل عود بفوح بلادخان  
فأجاب شيخى أفندى بقوله



(المشط)

كشاجم

مشط من العود لم نعبه ولا \* مالت به خفة ولا ثقل  
يجبوا لحي طيبها وزينتها \* فهو على المعنيين مشتمل  
مشطاً منتشراً لساناً

آخر يدم

(المنقاش)

أوطالب المأموني

لدي ذنوبين اعضاءين \* يتزنان شهراً الخدس  
حتى ترى الوجنة كاللجين \* كخوصة قد طويت طاقين

(المرآة)

امرؤ القيس

وعين كمرآة الصناعات دبرها \* بمشجرها تحفت النصف المنقب  
كل فضل لكل نوع وجنس \* دون فضل المرأة من غير لبس  
لطف رقة وفاقت صفاء \* فهي كالساعة في عيان ولمس  
واستدارت بياهر النور حتى \* ظننا الناظرون قطعة شمس  
وهي اصفي اخ بكشف لي عني وادنى خصل يوفرا نسي  
واذا ما نأى نديمي هني \* ظل طارفي بها ينادم نفسي  
وفي ذمها قال بعض الشعراء

البيضا

(المروحة)

مرآته سبان في لونها \* ولبنه من بعض حيطاته

وذات وصف خص بالثناء \* من صفة الارواح والانداء \* كأنها صيغت من الهواء  
تطرقنا في الصيف والشتاء \* (المدبة)

كشاجم

مدبة تهدي الى سيد \* مازال عن كل ولي يذب  
ناصية الادم من عودها \* لم تك من عرف ولا من ذنب  
وذاك قال ان تأملته \* لما يرجي من نواصي الرتب

(الزنبيل)

أوطالب المأموني

وذى اذنين لا تعيان قولاً \* وجوف للحوائج ذي احتمال  
يكلف شغل اهل البيت طراً \* ويحمل فيه من قوت العيال  
مطيع في الحوائج غير طاص \* ولا شك اليك من الكلال  
تسر عليه في الاسواق سرا \* فلا يسيديه الا في الرحال

(التفسر) وهي قارورة الطيب التي تعرض عليه المأموني

ركبة تشف ذات طول \* من الزجاج الفائق المغسول  
تظهر ما في الجسم من فضول \* مفحصة للطب لا بقبول  
عن كل داء طامض دخیل \* مرآة ما في جسد العليل  
تديه لالعين على التفصيل \* مؤيداً بواضح الدليل

(الارجوحة)

المأموني

اذا شرب الدخان فلا تلبى  
على لوى لا بناء الزمان

أريد مهذباً من غير ذنب  
كريح المسك فاح بلادخان

(وحكى) عن شرف الدين بن الشرابي  
أنه اجتمع هو وشهاب الدين في ليلة

أنس عند الملك الناصر فاتفق ان  
قام شرف الدين بالاشارة ان يصفع

شهاب الدين فلما صفعه أمسك  
التلعفري بذقن شرف الدين وأشد

سريعاً وذقنه بيده  
قد صفعنا بهذا المحل الشريف

وهو ان كان يرتضى شربني  
فارت للعبد من مصيف طباع

باربيع السدي والاعريفي  
فانقلب المجلس ضحكاً (وروي) ان

ابن القطان الشاعر البغدادي دخل  
ذات يوم على الوزير الرضى وعنده

المحضر بيض الشاعر المشهور فقال  
ابن القطان قد نظمت بيتين لا يمكن

ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت  
المعنى فيهما فقال له الوزير ما هما

فأشده  
زار الخيال بخيلاً مثل مرسله  
فأشغاني منه الضم والقبل

سفينة لا على ماء ملحة \* تجري براكبها في بحجة الريح  
إذا انتهت إلى أقصى نهايتها \* عادت تجري في سأل مسفوح  
(طراوة) \* طائفة تسرى بلا براح \* حول العقاب في سنا الصباح \* ناطقة بالسن الرياح  
(أنواع) وصف بط بعضهم

ربط لا يزال الما \* يسقاء ويسقيه  
ثلاثة ثمينة تدور \* الطشت والكاسات والبحور  
شاعر  
رؤى على مقراض مكتوب بهذه الكلمة

دبر مراراً ما هممت بقطعه \* فاذا استبان لك المقص فقصه

(الحداثات عشرين في ذم الدنيا ونوبها) \*

(اسماء الدنيا) يسمى الدهر أبا العجب والدنيا أم دفر وأم شمبل شاعر  
\* ما الدهر في فعله إلا أبو العجب \* وقيل الدهر اسم زمان متصل والزمان اسم لدهر منفصل  
وقال بشار الصوفي الدنيا ما دنا من القلب وشغل عن الحق (قوله لئلا انسان في الدنيا) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فإني أنا من الدنيا وما لي ولها وانما مثلي ومثلها كراكب سار في يوم صائف  
فرفعت له شجرة فقال تحتها ساعة من نهار ثم راح وتركها الموسوي

وكان طول العمر دوحه ركب \* قضى اللغوب وجد في الاسراء  
وقال المسبح الدنيا قطرة قاعبروها ولا تعمروها وقال أمير المؤمنين الدنيا دار عمر لا دار مقر  
والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاو بة بها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها أبو يعقوب  
لعمرك ما الدنيا دار إقامة \* وليكن دار انتقال لمن عقل  
وقيل لنوح عليه السلام كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت  
من الآخر وكتب أبو زيد الطائي إلى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك واجعل  
فطرك الموت (قوله متاع الدنيا) قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال تعالى انما مثل الحياة  
الدنيا كماء انزلناه من السماء وقال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الاخرة بنومة شاعر  
انما الدنيا كرويا ساعة \* من رآها فرحته وانقضت

أراها وان كانت تحب فانها \* سحابة صيف عن قليل تنفث  
وقال اعرابي ما كانت الدنيا على بني فلان الا طيفاً لما انتبهوا ولي عنهم العلوي الكوفي

مرت بدور بني مصعب \* بدور السرور ودور الفرح  
فشبهت سرعة ايامهم \* بسرعة قوس يسمى قرح  
تلون معترضاً في السماء \* فلما تمكن منها ترح

(الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل) قال حكيم امسك ماض ويومك يمثل وغدك مبهم  
وقال الحسن امس اجل واليوم عمل وغدا أمل ابوالعتاهية

أرى الامس قد فاتني رده \* واست على ثقة من غد

وقال أبو حازم بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يجدون لذته ولا يجد شدة واما غد فاني

ما زارني قط الا كى يوافقي  
على الرقاد فيغنيه ويرتعا  
فقال الوزير للحيدس بيض  
وما درى ان نومي حيلة نصبت  
لطيفه حين أعبا البقطة المحيا  
(وما يشا كل ذلك) ما اتفق لاوز  
القوصى وقد انشده ابن المرصع  
يتبين بين يديه نظامهم ما في جارية  
حسنة كاملة المعاني والاوصاف  
وزعم انه لا ثالث لهما وهما  
تبدت فهذا البدر منكسف بها  
وحقق مثلي في دجا الليل حائر  
وما ست فتش الغصن غيظاً ثيابه  
الست ترى اوراقه تتناثر  
فأطرق الوزير بسيراً وقال  
فما حث فالتى العود في النار نفسه  
كذا انقلت عنه الحديث الجار  
وقالت فغار الدر واصفر لونه  
كذلك ما زلت تغار الضرائر  
وكان في المجلس النواجي الشاعر  
فأنشدها تحالاً  
وغنت فطل النجذ بطرق نفسه  
وجادت لها بالروح منها المزامير  
ومن مخطها الهندى في غمده اختفى  
وطي الفلا في لفقة وهو نافر



واياهم منه على خطر وماه والايوم فاعبى ان يكون (التحذير من تضيق الايام) قال  
عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا أى اعمل في الدنيا لا تحرك وقيل  
من لعب في عمره ضيع أيام حرقه واذا ضيع أيام حرقه ندم عند حصاده وقال الحسن ما وعظي  
شيء مثل ما وعظني كلام الحجاج في خطبته ان امرأ ذهبت عنه ساعة من عمره في غير ما خات له  
لحقيق ان تطول حسرتة يوم القيامة وقال حكيم الليل والنهار يعملان فيك فاعمر فيهما وقال  
رجل لداود الطائي ما ترى ان اتعلم الرمي فقال حسن ولكن انما هي ايامك فانفها فيمما سئب  
(مرور الاوقات هادمة للحياة) حكيم من كان الليل والنهار مطيته سار ابدا وان لم يسر

رأيت اخا الدنيا وان كان خافضا \* اخاف ريح به وهو لا يدري  
وقيل انفاس المرء خطاه الى اجله واماله خارعه عن عمله لسكل زمن فوت وفي كل طرفه موت  
وقال ما ارتد طرف امرئ بلحظته \* الاوشى يموت من جسده  
وقال اعرابي كيف تفرح بعمر تقطعه بالساعات مع رضالات اوقات أبو العتاهية  
تقل تفرح بالايام تقطعها \* وكل يوم مضى يدك من الاجل  
وقيل لاعرابي انظر الى الهلال فقال ما صنع به محل دين ومقرب حين عبدة  
اذا ما سلخت الشهر اهلت مثله \* كفى فانلا سخي السهور واهلالي

وقال الا ان الفتى رهن \* بذى لونين خداع ومنه قول ابن خنيفة  
رمتي صروف الدهر من حيث لا ترى \* فكيف بن برمي وايس برام  
فلاو اننى لما رمتي رمتها \* ولاكنها ترمى بغير سهام  
وقال فوق الدهر اليانابه \* سلايق صدفنا بعد نهل  
فهو رام بنا ولا نبصره \* مثل ام رام صيدنا فقتل

(البقاء في الدنيا بسبب الفناء) قال بعضهم انصرف من مجلس حماد الراوية فقال ابي ما حدثكم  
قلت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يكسب ابن آدم الا احمه والسلامة لكفى  
بهماداء فقال ابي قاتل الله حمدا حيث قال

أرى بصرى قد رايتني بعد صخرة \* وحسبك داء ان تصح وتسلم  
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا \* ليصحنى فاذا السلامة داء  
وقال لولم يوكل بالفتى \* الا السلامة والنعم  
وقال قدما ولا لا وشكا \* ان يسلم الى المهرم

معدى كرب أراى كلما ابلت يوما \* أنا بنى بعده يوم جديد  
يعود شبابه في كل فجر \* ويأبى لى شبابه ما يعود  
الصلتان اذ اليلة هربت يومها \* انى بعد ذلك يوم فتى

(فرح الدنيا مشوب بالترح ومعقب بالهجوم) قيل في كل جرعة شرقة ومع كل اكلة غصة ونظر  
انوشروا الى ملكه فاعجبه فقال هذا ملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم وغناء لولا انه غنا  
وسرور لولا انه شرور ويوم لو كان يوثق له بغداد المغيرة بن جيناء  
وكذلك الدهر مائة \* اقرب الاشياء من عرسه

ومن وجنبا الورود راح بجملة  
الست تراه أجزاؤه وفاتر  
ومن ريقها الصهباء شكت نار شوقها  
فأطفاها بالماء ساق مسامر  
اذكر ابن شاكر الكنتي في تاريخه  
في ترجمة شمس الدين بن عفيف الدين  
التي سألني ان جماعته من أهل الأدب  
اجتمعوا وعلموا سماعا وفيهم غلمان  
حسان فبعثوا منهم غلاما ملجأ الى  
الشيخ عفيف الدين يطلبون شمس  
الدين المحضور فلما جاء الرسول كتب  
عفيف الدين على يده  
أرسالة الى رسول في رسالته  
حاول المراسف والاعطاف والليف  
وقد تبادى بسرا ذاك أنكما  
اوقدت النار في أحشاء ذى ذنب  
فلما حضر ولده شمس الدين وأخبر  
بالقضية كتب الى والده  
مولاي كيف انذيت عنك الرسول ولم  
تكن لوردة تحذبه بمقتطف  
جاءك من مجرذاك الحسن لؤلؤة  
فكيف ردت بلا نقب الى الصدف  
(ومما نقلت من التاريخ المذكور)  
ان علي بن بنت المهدي العباسية اخت  
أمير المؤمنين هارون الرشيد كانت

وقال لا يغرنك عيش ساكن \* قد تولى بالنيات المحر

وقال ان الذي لم تحسن الى احد \* الاسات اليه بعد احسان

وقال بعضهم ما من انسان قيل له طوباك الا وقدها له الدهر يوم سوء المتنبى

ومن كان في السراء في حال مجيب \* فحصوله منها على حال نادم

ابن ليالك كل من حاز سرورا \* او نعيمها هو فيه

فالنبا والرزيا \* عن قريب تقتضيه

وقال لم يشفع الدهر الخون لهجة \* في العمر الا عاد وهو خصيها

(الدنيا هموم وغوم) قال رجل لامير المؤمنين صف لي الدنيا قال ما اصف في دار اولها عناء

واخرها فناء حلالها حساب وحرامها عذاب من امن فيها سقم ومن مرض فيها تدم ومن استغنى

فيها فتن ومن افقر فيها خزن وقال بعض الصالحين الدنيا دار غرست فيها الاحزان وذمها الرحمن

وسلط عليها الشيطان يضل به الانسان وسر آخر عنها فقال من ناله سمات عنها ومن لم ينلها

مات حسرة عليها وقال سفيان الدنيا دار التواء لا ثواء من عرفها لم يفرح فيها برحاء ولم يحزن

بشقاء وسمع حكيم رجلا يقول لا خير لاراك الله مكرها فقال دعوت عليه بالموت من عاش

لا بد له من مكره شاعر

في كل دار ترحة وبلية \* وهموم دارك ان شكرت اقلها

وقيل للنظام وفي يده قدح دواء ما حالك فقال

اصبحت في دار بليات \* ادفع آفات باآفات

ابو علي كاتب بكر

اف من الدنيا واسبابها \* فانها للحزن غلوة

همومها ما تنقضي ساعة \* عن ملك فيها ولا سوقه

وقال امر الزمان لنا طعمه \* فان ترى ساعة عذبه

وقال مضى قبلنا قوم رجوا ان يقوموا \* بلا تعب عيشا فلم يقوموا

المنصور كن موصرا ان شئت او معسرا \* لا بد في الدنيا من الغم

وكما زادك من نعمة \* زاد الذي زادك في الهم

(قوله السرور وكثرة لغوم) روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه

من الزمان كثيرة لا تنقضي \* وسرورها ياتي كالايمان

وقال نأى المكاره حين تأتي جلة \* ونرى السرور يجي في الغلطات

ابن نباتة وما خير عيش نصفه سنة الكرى \* ونصف به نعتل او نتوجع

مع الوقت يضي بؤسه ونعيمه \* كان لم يكن والوقت عمر كاجع

(سرعة المكاره وتباطئ المحاب) شاعر

الم تر ان سيرا الخبير ريث \* وان الشر راكبه يطير

وكان لسفيان جار مخنث ففرض فعاده سفيان باصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العال

والآفات تجي في الدنيا باقات والعاية تجي عطايات فقال سفيان ما خرجنا الا بفائدة الحارثي

من احسن خلق الله وجها وظرف  
النساء واعقلهن ذات صيانة وأدب  
بارع تزوجها موسى بن عيسى  
العباسي وكان ارشيد بالغ في اكرامها  
واخترامها ولما ديوان شعر عاشت  
خمس سنين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين  
وكان سبب موتها ان الامامون سام عليها  
وضعه الى صدره وجعل يقبل رأسها  
ووجهها مغلى فشرقت من ذلك  
وماتت بعد ايام يسيرة وكانت تتغزل  
بشعرها في خادم من اسم الواحد طل  
والآخر شاه فن قولها في طل وصحفت  
اسمها  
أيا سرورة البستان طال تشوفي  
فهو لي الى طل لديك سبيل  
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه  
وليس لمن يهوى اليه وصول  
فبلغ الرشيد ذلك فخلف أنها لا تذكره  
أبدانهم سمع عليها الرشيد يوما فوجدها  
وهي تغزى في آنس سورة البقرة حتى  
بلغت قوله تعالى فان لم يصبروا ببل  
فقات فان لم يصبروا ببل فالذي نهى  
عنه أمير المؤمنين فدخل الرشيد  
وقبل رأسها وقال لها قد وهبتك  
طلا ولا منعك بعد هذا عما تريد  
وكانت من أعصف الناس



تفاضلك دهرك ما سلفا \* وكدر عيشك بعد الصفا  
فلا تنكرن فان الزمان \* رهين بتشتيت ما الفا  
وليس الدهر مؤتمنا \* على تفريق ما جمعا  
الا انما الدنيا مطية بلغة \* علا راكبوها فوق اعوج احديا  
شموس متى اعطتك طوعا زمامها \* فكن للاذى من عسفها متربعا  
(التحذير من النقصان عند التمام) قيل من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره وقال  
الا صمى وجدت لبعض العربيتين كأنهما اخذا من قوله تعالى حتى اذا فرجا واما ارتوا  
اخذا ناهم بغتة وهما قول سعيد بن وهب

ابو الوليد  
وقال

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تخف غيبا يأتى به القدر  
وسألتك الليالي فاغررت بها \* وعند صفو الليالي يحدث الكدر  
ومن دعا بعضهم صرف الله عنك آفات التمام وكتب الاسكندر الى ارسطاطا ليس اكتب  
الى موعظة تردع وتقع فكتب اليه اذا استوت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمأن بك  
الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية امالك فاذكر الموت شاعر  
اذا تم أمر بديانقصه \* توقع زوالا اذا قيل تم  
(عرض الدنيا عارية) قال ابن مسعود عرض الدنيا عارية ومن فيها ضيف والعارية مودة  
والضيف مرتحل

كانت اذا ما هرت لازمت المحراب وان لم  
تكن طاهرة غنت ولما نرج الرشيد  
اله اري أخذها معه فلما وصل الى  
المرج نظمت قولها  
ومغرب بالمرج يبكي لشجوه  
وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
اذا ما أناه الركب في نحو أرضه  
تشتى يستشقى برائحة الركب  
وغنت بهما فلما سمع الرشيد الصوت  
علم انها قد اشتاقت الى العراق وأهلها  
فأمر بزيارتها ومن شعرها  
اني كنت عليه في زيارته  
فهل والشئ مملول اذا كثرا

وقال

وقال

وقال

والمال في الاقوام مستودع \* عارية والشرط فيها الاداء  
وما المال والاهلون الا ودائع \* ولا بد يوما ان ترد الودائع  
ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا  
فكفى كون فرحة تورث الهم وخيل يغادر الوجد دخلا  
لم ينظم الدهر ولكنه \* اقرضني الاحسان ثم اقضني  
(الدنيا متقلبة) من أمثالهم الدنيا طرفة عين لا تثبت على حالة دخل اعرابي عمره مائة وعشرين  
سنة على معاوية فقال له صف لي الدنيا فقال سنيت بلا وسنيت رخاء يولد له ولد ويهلك هالك  
ولولا المولود يباد الخلق ولولا الهالك ضاقت الارض شاعر

ورأيت منه اني لا ازال اري  
في طرفه قصر اعني اذا نظرا  
اه (الطيفة) يبكي ان عبد الملك بن  
مروان جمع عمر بن أبي ربيعة وكثير  
عزة وجبل بنية واحضر لديه ناقة  
موقرة دراهم وقال ينشد كل واحد  
منكم بيتا في الغزل فايكم كان ابداع  
فهى له بما عليها فقال جميل  
ولوان راقي الموت يرقى جنازتي  
بمنطقها في المعالي حبيب

وقال

وقال

وقال

آخر

وقال

هل الدهر الا ضيقة وانكشافها \* وشيك والارحة وانفراجها  
وحادثات أعاجيب خساوذا \* ما الدهر في فعله الا أبو الجب  
الدهر من شأنه أن لا يدوم له \* ما يحتويه الفتى منه وما يلقى  
وما حالة الاستطرف حالما \* الى حالة أخرى وسوف تزول  
ومن عادة الايام ان صروفها \* اذا ساء منها جانب سرجانب  
انما الدنيا هبات \* وعوار مسترده  
شدة بعد رخاء \* ورخاء بعد شدة

وقال كبير  
وسعى الى بعيب عزة نسوة  
جعل الاله حدودهن زعالمها

(الدنيا لا يدوم فيها فرح ولا ترج) شاعر  
وما كاثبت نفس فداما كسابها \* ولا ابتهمت نفس فداما ابتهاجها  
هل الدهر الا ساعة ثم تقضى \* بها كان فيها من بلاه ومن خفض

آخر

فهو ذلك لا تخفل اساءة عارض \* ولا فرحة تأتي فككتاهما تمضي  
ويروي عن أبي الفتح بن العبد لما قبض عليه قال الفلك احد والدوار احد من ان يبق احد  
على احد (اعتبار الباقي بالناسي) قال النجاشي والله ان الذي بقي من عمري لا يشبهه بما مضى  
من التمرة بالتمررة ومن الماء بالماء

الدهر آخره شبه بأوله \* يوم بيوم وايام بايام

حارث بن بدر

وما الدهر الا مثل امس الذي مضى \* ومثل الغدا الجاني وكل سذهب  
وقال اعزاني جعلنا الله من يعتبر من يعبر الدنيا أي يعتبر بمن يقطعها (وصف الدنيا بأنها غرارة)  
قال أمير المؤمنين تغر وتضرو وترو وقيل الدنيا غر ورحائل وزخرف زائل وظل آفل ومسند مائل  
وقال يحيى الدنيا جارية رانية وتتهم بمن يقرب منها

يغر الفتي مراليالي سليمة \* وهن به عما قليل عواثر

وما زالت الايام تستدرج الفتي \* وتغلي له من حيث يدري ولا يدري

لقد غرت الدنيا رجلا فاصبحوا \* بمنزلة ما بعدها متحول

بعلنا هذا الزمان من الوعد \* ويخدع عما في يديه من النقد

فدنى الدار اخذع من موسى \* وأخون من كفة الحابل

وهذا مثل ما قيل الدنيا قحبة يوم عند عطار ويوم عند يطار (المنى عن الاغترار بأوقاتها) قيل  
لا تغتر بصفاء الاوقات فتحتها غوامض الآفات وقيل لا تغرنك الاملاء فالاملاء من الاستدراج  
والله تعالى يقول سنستدرجهم من حيث لا يعاون وأملى لهم ان كيدى متين وقيل مثل الدنيا  
مثل الحية تلين مسها وفي جوفها السم النافع يروى اليها الهسي الجاهل ويحذرها  
الحازم العاقل شاعر

ان دنياك حية تنفث السم وان كانت المجسة لانت

وقال أبو عمرو بن العلاء كنت ادور في ضيعتي في شدة الحر فسمعت ها تها يقول

وان امر دنيا اكبرهمه \* لمستسك منها يجبل غرور

فنتشت ذلك على خاتمي وقال الشاعر

يا وائقا بزمانه \* اخطر تصرفه ببالك

ووجد بخط نصر بن احمد

ولا تخدعك صروف الزمان \* فان الزمان كثير الخدع

(تصور الدنيا يزيد الغموم) قال الشاعر

ومن عرف الايام لم ير خفضها \* نعيم ولم يعدد تصرفها بلوى

(الدنيا واعظة) قال أمير المؤمنين أيها الدائم الدنيا يم غرنك بمصارع آباءك تحت الثرى ام  
بمضاجع امهاتك في البلى كم مرضت بيديك وغسلت بكفك فلم يغن عنك وقيل ما ضمنت  
الدنيا لاحد المتاع بهابل نادى فصرخت انها اميرات الدول وصباية الازمنة وأوعية الفجاجع  
ومفرقة الآلات عبد الله بن عيينة



ان الليالي والايام لو بحثت \* عن عيب انفسهم تسكنم الخبرا

عمرى لقد نصح الزمان واه \* ان الجحائب ناصح لا يشفق

نحن في دار تجرنا \* بيلا ناطق لسن

أبو تمام

أبو العتاهية

قال المسج عليه السلام الدنيا مزعة ابليس وأهلها له حراث وقيل كل قتيل يقتص له يوم

القيامة الا قتيل الدنيا يقتص منه (مدح الدنيا بانها تصل بها الى الآخرة) ذم رجل الدنيا

بحضرة أمير المؤمنين فقال اسكت فان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غنا لمن تزود منها ودار

عافية لمن فهم عنها مسجدا يينا آدم ومهبط وحيه ومتجرا وليانه فاكسبوا منها الرحمة وادخروا

منها الجنة وقيل الدنيا دار تجارة والويل لمن تزود منها الخسارة (الدنيا محبوبة وان كانت

معيوبة) قال الشعبي ما علم لنا ولد الدنيا كقول كبير

اسي بنا واحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان تغابت

وقال المأمون لو نطقت الدنيا لم تصف نفسها بأجود مما قال أبو نواس

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

يذمون دنيا لا يريحون درها \* ولم اركال دنيا يذم ويحلب

وقال

سابق البربري

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* ان السلامة منها ترك ما فيها

كلنا يكثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون

دنيا تضر ولا تضر وذا الوري \* كل يجاذبها وكل عائب

(الدنيا ضارة لاهلها) قيل الدنيا تضر محبيها ما كرمت على احد نفسه الا هانت عليه الدنيا وقيل

اوحى الله الى الدنيا ان اخدي من جفاك واستخدي من يهاوك وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا

لا تضر الا من أمنها ولا تنفع الا من حذرها وقال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا هم امرئ الا زعم

قلبه خصال اربع فقر لا يدرك غناه وهم لا ينقضي مبداه وشغل لا ينقضي اولاه وامل لا يدرك

أرى الدنيا لم هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرم من لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه

وكل يعشق الدنيا قديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال

تمل ما آرب الايام منا \* ونعشقها القدر عظم البلاء

مذمومة بالهم مخطوبة \* سم ذعاف درا خلافا

ولم ترزل تقتل الافها \* اف لمن تقتل الافها

شاعر

(تبيكت النفس في الميل الى الدنيا مع المعرفة بها)

ومن عجب الدنيا ركوني وصبروني \* اليها على سني كأي وليدها

اجاري الليالي ليلية بعد ليلية \* مشيحا كاني تربها وطر يدها

وتقصني في كل يوم وليلة \* ونفسي على نقصانها تستزيدها

وان امرأ يتنازع دنيا يدينه \* لمنقلب منها بصفقة خامر

نرجوا البقاء كانتا لم نختبر \* عادات هذا العالم المشهود

وقال

الموسوي

سنة وتسنك أربعين سنة رجه الله  
تعالى (دوي) أنه عرضت جارية على  
الرشيد ليستزير بها فطلب بها البائع  
مبلغا جليلا فقال الرشيد انا أعرض  
عليها بيتا ان اجابت عنه أعطيتك  
مائة قول وزدتك والتفت اليها وقال  
ماذا تقولين فبين شفه أرق  
من اجل حبك حتى صار حبرانا

فقلت بدنيا  
اذا رأيتا محبها قد أضربه  
أمر الصباية أوليها احسانا  
فأعجبه جوابها واشترها (ومن  
اللطائف) ما حكى عن الشيخ عبي  
المساحي أنه لما قدم دمشق التأم  
وقرأ في الجامع الاسوي نظرا الى غلام  
بديع الجمال فوقع حبه في قلبه  
فاقتن به فسأل عنه فأنحبر عن أبيه  
وكان ممن يتردد الى الشيخ فاجتمع  
معه وقال له لا تحضر علم الحساب عند  
العلم فقال له أنه محضر علم الحساب عند  
بعض المشايخ فقال انا اقرأ قبل شيخه  
فاذا حضر عندي يلدون محصلا الفضيلتين  
فاجابه لذلك وأمر به بما ذكر فتوجه  
الغلام عنده للشيخ عبي فاجلسه بجانبه  
وأطال العراة في ذلك اليوم أكثر من

(الدنيا غير مستغنى عنها) قال العتي كنت قاعدا في دهلري عقب علة قد دخل مجنون يدعى بالغيت فقلت أنا منه بين اطممة وشمة فتظر الى ساعة ثم انشأ يقول

نظرت الى الدنيا بعين مريضة \* بفكرة مغرورة تأميل جاهل  
فقلت هي الدار التي ليس مثلها \* وناقست فيها في عناء وباطل

وقال

وذكر لامير المؤمنين قوم يحبون الدنيا فقال هم أبناءها افيلام الرجل على حب والديه (بنو الدنيا غرض لا نوع البلاء) قيل للحسن كيف أصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلاثة أسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية ابن المعتز

الدهر يطرف بالغنى \* والناس بين جفونه  
أرى كل نفس للنساي درية \* وللعيس عسى كدحها ودورها  
تناضلها الآفات من كل جانب \* فتخطئها يوما ويوما تصيدها

شاعر

وقال الربيع لابي العتاهية كيف أصبحت فقال

أصبحت والله في مضيق \* فهل سبيل الى طريق  
أف لدنيا تلاعبت بي \* تلاعب الموج بالغريق

وقيل من أخطأه سهم المنية لم يخطئه سهم الرزية (انكار ذم الدهر) قال صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا ناربه وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اى الفاعل هو الله لا الدهر قال الشيخ أبو القاسم الراغب ألم بهذا المعنى الخوارزمي فقال

وكم نكنى وكم نهجو اليالى \* وليس بخصمنا الا القضاء  
نعيب زماننا والعيب فينا \* ولونطق الزمان بنا هجنا

الناجم

وقال رجل للاصمى فسد الزمان فقال

ان الجديد ين في طول اختلافهما \* لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وقال أبو عبد الرحمن الاصم لابي العتاهية أى خلق الله أصغر عنده قال الدنيا لا تساوى عنده جناح بعوضة قال أصغر منها محبها \* لم يفسد الدهر لكن أهله فسدوا \* وقال  
ألا لأرى الاحداث جدا ولا زما \* فإيه مشاهجها ولا كفها حبا

(الدهر يترادل) قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه معروف زماننا منكر زمان قد فات ومنكره معروف زمان لم يأت وسمع زباد امرأة تقول اللهم اعزل عنا زبادا فقال لها زبادى فى دعائك وابد لنا خيرا منه فان الاحير ابد اشرو قال بعض العلماء آخر الناس شرارهم الذين يقوم عليهم القيامة (حمد ما في الزمان وذم حاضره) كانت عائشة رضى الله عنها تشد قول لبيد

ذهب الذين بعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف كجملد لا جرب

وتقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش الى زماننا وكان ابن الزبير ينشده ويقول رحم الله عائشة كيف لو عاشت الى زماننا وقال بعضهم كان الناس ورقا بلا شوك فصاروا شوكا بلا ورق شاعر

لم أبك من زمن شكوت صروفه \* الا بكيت عليه حين يزول

فمنى أبادى الزمان فينا وما \* نذكر من دهرنا سوى نوبه

وقال

الايام الماضية فلما انقضى الدرس  
وأراد الغلام الانصراف لقراءة علم  
الحساب دفع له الشيخ يحيى رقعة وقال  
ادفعها الى شيخك فلما حضر قال له  
ما أبطأك عن المصروف فآخبره بالقصة  
ودفع له الرقعة فاذا فيها  
يا جاعلا علم الحساب وسيلة  
تصطاد فيه فأتى الالباب  
ان كنت فى علم الحساب رزقه  
فأله برزقنا بغير حساب  
فكتب له على ظهر الرقعة وأمره ان  
لا يحضر عنده بعدها فأخذ الغلام  
الرقعة ودفعها للشيخ يحيى فاذا فيها  
لموت به ظيما غريبا مهفقا  
ومن صار قيسا بعتة للمساكين  
(ومما نقلته) ان أحدا من العرب  
كان عنده جماعة من أجل العرب  
فقام صاحب المنزل الى الطهارة  
وقاد وهو قارب بيده على شئ من تحت  
نوبه كهيئة المستبرئ من البول ودخل  
على الجماعة وهو على تلك الصفة  
وقال من يأخذ الذى بيدي الى زوجته  
فأطرق الغوم بخلافه فقام رجل منهم  
وقال زوجتى أولى به بأمر المؤمنين  
فأطرق الامر بيه وقال هو لك نخذ



(المسيرة من حيث تختص المصرة) قال الله تعالى فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقيل خف المضار من خلال المسار وارج النفع من موضع المنع فأكثر ما يأتي الآمن من محل الفزع وقال حكيم أعناق الأمور تتشابه فرب محبوب في مكره ومكره في محبوب ومغبوط بنعمة هي داؤه ومرحوم من داء فيه شفاؤه وقيل رب سلامة تكون للتالف سيدا ومكره يكون للتجاة مفتاحا

وقد يأسف المرء من فوت ما \* لعل السلامة من فوته

وقال حكيم لله مصالح في مكاره عباده وقيل العاقل لا ينجزع لأول نكبة ولا يفرح بأول نعمة فربما أفلح المحبوب عما يضر وأسفر المكره عما يسر

كم مرة حفت بك المكاره \* خارك الله وأنت كاره

وقال أبو عمر وابن العلاء خرجت هاربا من الجحاج فسمعت أعرابيا ينشد

ربما تجزع النفوس من الأمر ما فرجة كحل العقال

سبب البلا سبب اتیان الرخاء وقال صلى الله عليه وسلم اشتد أزمه تنفري وفيل إذا اشتد الأمر هان (من أشرف على الهلاك ففرج الله تعالى عنه) أنى يزيد بخارجي فأراد قتله فقل عسى فرج يأتي به الله أنه \* له كل يوم في خليقته أمر

فقال والله لأضربن عنقك اقتلوه فدخل المهيم بن الأسود فقال امسكوه قليلا فندنا منه فقال بأمر المؤمنين هب مجرم قوم لو أفدهم فقال هولك فخرج الخارجي وهو يقول تأتي على الله فأني إلا أن يكذبه وغالبه فأني إلا أن يغلبه وأحضر رجل ليقتل في أيام نازوك فذطاطعام فأنخذيا كل ويحك فليل تفحك وأنت مقتول فقال من الساعة إلى الساعة فرج فسمعت

صبيحة فليل مات نازوك فخلوا الرجل وشد بعض العمال رجلا إلى اسطوانة يريد ضرب به فقال حلني من هذه إلى هذه فله فاحله الا وقد عزل وشد إلى الاسطوانة بعينها (مستضعف أعانه الله

فقواه) قال الله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين وننكحهم في الأرض وقال أمن يحيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم

خلفاء الأرض (حث الممتحن على مصابرة الزمن إلى انقضاء زمن المحن) قال النبي صلى الله عليه وسلم للمحن أوقات ولها غايات واجتهاد العبد في محنته قبل ازالة الله لها زيادة فيها قال تعالى ان

أرادني الله بضربه هل من كاشفات ضربه أو أرادني برحمة هل من ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقيل الممتحن كالمختنق كلما ازداد اضطرابا ازداد اختناقا وقيل إذا أراد

الله خلاص غريق عبر البحر على سارية وقيل حامل الدهر إلى ان يحمل وأقبل منه إلى ان يقبل (من زال غمه فندى صنع الله تعالى) قال الله تعالى وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا

أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره كذلك زين للسرفين ما كانوا يعملون وقال الله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية وقال تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر

والبحر الآية شكايوسف عليه السلام طول المحبس فأوحى الله تعالى إليه أنت حديث نفسك حيث قلت السجن أحب إلى وقيل من سيج في النهر الذي فيه التماس عرض نفسه للهلاك

وقيل ما صاحب البلاء الذي طال بلاؤه باحق بالدعاء من المعافي (من ذكر احسان الزمان إليه

وإذا بعدد محبوبه في يده فبهت القوم وحسدوا الرجل فقال الأمير للرجل ما أكرالك على ذلك قال نعم لأنه لا يظهر منك إلا السكال فندفع له ألف دينار (ذكر ابن خلدون) في تاريخه في ترجمة يحيى بن اسكنم ما نصه رأيت في بعض الجواميع أنه أي يحيى بن اسكنم ما زح الحسن بن وهب وهو يومئذ صبي ثم جشسه فغضب الحسن فأشدي يحيى

أيا قرا الجشته فتغضبا وأصبح لي من نيه متجنبيا

إذا كنت للخبز والبس والعرض كارها فكن أبدا ياسيدي متقبلا

ولا تطهر الأصداغ للناس فتنه وتعمل منها فوق خديك عقربا

وتترك قاضي المسلمين معذبا (قال صاحب التاليد والطريف)

أنشد الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية لنفسه

جاء الربيع وحسن ورده ومضى الشتاء وقبح برده

فأشرب على وجه الحبيب ووجنتيه وحسن خده

بعد اسائه قال شاعر

ايها الدهر هذا انت دهرنا \* وقف جيدا ولا تزول جيدا  
كل يوم تزداد حسنا فاتبع يوما الاحياء عيسدا

آخر

رق الزمان لفاقتي \* ورقى لطول شحرقى  
فانالتى ما رتحي \* واجار مما اتقى  
فلا غفرن له الكبير من الذنوب سبق  
حتى جنايته بما \* فعل المشيب بمفرق

آخر

ربما احسن الزما \* ن وان كان قد اساء  
وانرا احسان اليبالى اساءة \* على انها قد تتبع العسر بالبسر  
(اصطحاب الرجاء والخوف) شاعر

في كل شئ ارتحي مخافه \* في كل شئ اشتبه آفه

(فضل العافية وسلامة الدين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا في سربه معافا  
في بدنه عنده قوت يومه فكأنما شئت له الدنيا وقيل اراني غنيا ما كنت سويا وقيل من اوتي  
العافية فظن أن احدا اوتي اكثر منه فقد قل كثيرا وكثر قليلا وقيل صلاح الآخرة بخلة  
واحدة وهى التقوى وصلاح الدنيا بثلاث العافية والغنى والعمر وقيل العافية الملك الخفى  
المضى وقيل الدنيا بهذا فبرها الامن والعافية

لاتأس من دنيا على فائت \* وعندك الاسلام والعافية

ان فات شئ كنت تسعى له \* ففيهما من خلف كافيه

(معرفة فضل السلامة عند فوتها) قيل لا يعرف طعم النعمة الا من نالته يد العلة والبلا  
\* فبضدها تميز الاشياء \* وقيل شيان لا يعرف فضلها الا من فقدتهما الغنى والعافيةأبو تمام وليس يعرف طيب الوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأى اوبى هجران  
وقلب هذا المعنى المتنبي فقال

ولولا ايادى الوصل فى الجمع بيننا \* غفلنا فلم نشعر له بذنوب

وقال حكيم كم من نعمة عرفت ببيلة نزلت ونعمة جهلت بسلامة لبثت

\* (الحمد العشرون فى الديانات والعبادات) \*

(الدلالة على وحدانية الله تعالى) من قول الاوائل قال افلاطون لتلميذه ارسطوما الدليل على  
وحدانية الله تعالى فقال ليس شئ من خلقه بادل عليه من شئ وقال ليد

فوا عجبا كيف يعصى الاله أم كيف يحجده الجاحد

وفى كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

ولله فى كل تحريكة \* وتسكينة ابد اشاهد

وسئل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع بهذه اللفظة دلالة حدوث العالم  
فان صانعه حكيم ونظر اعرابى الى الناس فى يوم الجمعة فقال صورة واحدة وخلق مختلف ما هذا

قال ابن السمعاني قال فى المفسر  
شعيب بن الحسين القاضى انشدنى  
الشيخ ابواسحاق الشيرازى هذين  
البيتين لنفسه ثم بعد مدة كنت  
حالا عند الشيخ فذكر بين يديه ان  
هذين البيتين انشدا عند القاضى  
عين الدولة حاكمكم صور بلد على  
ساحل بحر الروم فقال لعلامه احضر  
ذلك الشأن يريد الشراب فعبد  
اقتنا به الامام ابواسحاق وبكى الشيخ  
ودعا على نفسه وقال ليتنى لم ابل  
هذين البيتين ثم قال لى كيف  
تردهما من افواه الناس فقلت  
باسمى هيات فمسارت بهما  
الركبان اور ذلك ابن النجار فى تاريخه  
واسم محمد ويلقب بحبيب الدين اه  
(لطيفة) حكى الصفدى بالوافى  
بالوفيات ان ابا الحسين الجزار رجه  
الله سأل الله طلبته يوما التنزه فقال لواله  
باسمى انت اجدر بشراء اللحم منا  
فتقدم للجزار واطاعه من مكانه  
ووقف هو واخذ السكين وقطع قطعا  
ثم انه قطع قطعة رديئة فقال لواله  
باسمى هذه ليست جيدة فقال  
الشيخ معتذرا والله يا ولادى لما وقفت



الاصنع رب العالمين (نفى الكيفية عن الله سبحانه وتعالى) قال الله تعالى ليس كنهه شيء وهو السميع البصير وسئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحياة لا موت فيها وسأل رجل أمير المؤمنين أين الله تعالى فقال هذا سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان وقال عثمان لا عرابي أين ربك قال بالمرصاد وقال العتيبي من جعل الله في مكان فقد حذوه ومن حذوه فقد عدوه ومن عدوه فقد تناءه تعالى الله عن ذلك (حقيقة الايمان) سئل الجنيدي عن الايمان فقال ما أوجب الايمان وأتى رجل الى الحسن فقال له أؤمن أنت فقال له ان كنت تريد قول الله تعالى آمنا بالله وما أنزل علينا فنعم به تتنا كعبه وتتناسل وبه حقتاد ما نأوان كنت تريد قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فما أدرى أنا منهم ام لا وسئل الفضيل عن الورع فقال اجتناب المحارم وقيل لابي هريرة صف لنا التقوى فقال اذا دخلت أرضا فيها شرك كيف تصنع فقال اتوقى واتحزز فقال فاتق من الدنيا هكذا فهذه التقوى أخذها ابن المعتز فقال

كن مثل ماش فوق أر \* ض الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرن صغيرة \* ان الجبال من منى الحمى

وقيل ليس الايمان بالتحلى ولا التنى ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية فويل له هل تجزى هذه عن العتق فقال صلى الله عليه وسلم اين ربك فرفعت يدها الى السماء فقال ما من انا قالت رسول الله قال أعتقها فانها مؤمنة (حقيقة التقوى) قيل هي الامتناع من المحرمات وقيل تعيب المولى في قلوب أوليائه يحثهم على الخير ويمنعهم من الشر وقال الحارث هي انتهاء المجوارح عما نهى الله تعالى عنه الى ما أمر به قال الله ان المتقين في مقام أمين وقال عمر بن عبد العزيز ليست التقوى قيام الليل ولا صيام النهار والتخليط فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق خيرا بعد ذلك فهو خير وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقى الا ان أولياء الله هم المتقون (حقيقة المحبة وعلاقتها بأحوالها) قال يحيى بن معاذ رحمه الله حقيقة المحبة ان لا يزيد لها البر ولا ينقصها الجفاء وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد اجعل له واسطا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه وقال ان الله تعالى يقول ما تقرب الى عبدى بشيء أحب الى من اداء ما افترضت عليه وان عبدى لا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا ان دعاني أحبه وان سألتني أعطيتة وقال جعفر اذا أحبك الله سترك واذا أحبته شريك وقال اذا أحبك أنا منك واذا أحبته أقامك فهذا هو الفرق بين المرید والمراد وقال بعضهم سمعت امرأة تطوف بالبيت وتقول بحبك الى الا ما غفرت لي فقلت لها امايكعبك ان تقول بحبي لك قالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقدم محبته لم وسأل فقير الشبل عن قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فزعم وقال

اذا أنت لم تطفك الاشفاة \* فلا خير في وديكون بشافع

(حال التصوف والمتصوفة والمرید والمراد) قيل لا شيء عبد الله المحض سوى وكان يعرف بالصامت لانه صمت عشرين سنة وقد سئل عن المتصوفة فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقل كيف صفتهم قال لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء قيل فاین محلهم فقال في مقعد

خلف القرمة ادر كنى اثم الجزاري  
(قصد ابن عيينة) قبضة المهلي  
واستماحه فلم يسمح له بشيء فانصرف  
مغضبا فوجه اليه داود بن زيد بن  
حاتم فترضاه واحسن اليه فقال في ذلك  
داود محمود وانت مذمم  
عجبالك وانما من عود  
ولرب عود قد يشق لمسجد  
نصفه واباقه كمش يهودي  
فالمش انت له وذلك بمسجد  
كم بين موضع مسلح ومعبود  
وله هجاء في خالد  
ابوك لنا غيث نعديس بوبله  
وانت جواد لست تبقي ولا تذر  
له اثر في المكر مات يسمنا  
وانت تعفى دائما ذلك الاثر  
(ولما قتل) جعفر بن يحيى بكى عليه ابو  
نواس فقيل له انبكى على جعفر وانت  
هجوته فقال كان ذلك لكوب  
المهوى وقد بلغه والله اني قلت  
ولست وان اظنبت في وصف جعفر  
بأول انسان عرى في ثيابه  
فكتب يدفع اليه عشرة الاف درهم  
يغسل بها ثيابه (ودخل ابو دلامة  
على المهدي) وعنده اسماعيل بن



صدق عند مليك مقتدر قيل زدنا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا  
وسئل بعضهم عن حد الصوفي فقال الا كقول الكسول الكبير الفضول فحكي ذلك للامام  
الشافعي فقال الا كقول الحلال الكسول عن المعاصي الكثير الفضول بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وقيل الصوفي من لبس الصوف على الصفا وذاق طعم الهوى والجفا وترك  
الدنيا والعفا وسئل أبو سهل الصعلوكي عن التصوف فقال الاعراض عن الاعتراض والجنيد  
التصوف ترك التصرف وقال أبو عبد الله بن خفيف هو لا تمح للاح فاصطلم واستباح وقال المحاسبي  
الرضا بسكون القلب تحت جريان الجمح واقبل أبو العباس وشريح على الجنيد رحمه الله تعالى  
فقال يا أبا العباس في كتاب الله تعالى آية تدل على مذهبكم فبرك جنيد على رجله وقال بلى  
قال الله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الاية وقال أبو العباس بن عطاء في كتاب الله تعالى  
آية هي صفتهم يعرف معناها من تلاها وهي ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون  
الاية وسئل أبو عبيد الله عن المراد والمريد فقال المريد الذي سأل ربه فقال اشرح لي صدري  
ويسر لي أمري والمراد الذي قيل له ألم نشرح لك صدرك الى آخرها وقيل ما حقيقة الفقرة قال  
ان لا ترى مع الله في الدارين غيره (حقيقة الذكر) هي ان يكون القلب فارغا الا منه قال الله  
تعالى واسمع فؤاد أم موسى فارغان كادت لتبدي به أي بذكر موسى من غير قصد منها  
الى ذكره (مدح الله تعالى باللسان) قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل أوجب الله الذكر في الصلاة في كثير من المواضع وقيل ما سمع صلى  
الله عليه وسلم احدا ذكر الله الا حاذبه الحمد وقال معاذ لا تتحسر أهل الجنة على شيء كتخسرهم  
على وقت مر عليهم ولم يذكروا الله تعالى فيه (ذم ذكر الله تعالى باللسان وتذكره عن  
النسيان) قال تعالى فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال تعالى لا تقربوا الصلاة  
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قيل السكران المذموم ههنا من تتعري أجزاء صلاته عن  
المحضور (التحذير من الكلام فيما يؤثم) سمع حكيم رجلا يفحش فقال يا هَذَا انك تلي  
على حافظك كتابا الى ربك وقال عمر رضي الله عنه من علم ان الكلام عمل أمسك وقال  
الجنيد الرحمة تنزل على العارف في ثلاثة مواضع عند الاكل فانه لا يأكل الا عن جوع وعند  
الكلام فانه لا يتكلم الا عن ضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا من الله وراى ابراهيم بن  
أدهم رجلا يحدث بما لا يعنيه فوقف عليه وقال أكره ما ترجوه منه الثواب قال لا قال أفتأمر  
عليه العقاب قال لا قال فعليك بذكر الله ما تصنع بكلام لا ترجوه منه ثوابا ولا تخاف عقابا (ذم  
من خلأ قلبه من حلاوة الوحدة) قيل أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء اما يستحي من  
يدعى حى وقلبه مملوء من غيرى هذه علامة الخدام قيل وكان في بني اسرائيل حبر فقال  
في دعائه يا رب كم أعصيت وانت لا تعاقبني فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدى كم  
أعاقبت ولا تدري اسلبك حلاوة مناجاتي وسئل الشبلي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا رأيتم أهل البلاء فسلوا ربكم العاقبة من هم قال هم أهل الغفلة عن الله وقيل من لم يرتدع  
بأمر الله وذكر الموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع (قوله المبالة بما يغوت من عرض  
الدنيا) قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الاية وقيل حق المؤمن

على وعيسى بن موسى والعباس بن  
محمد وجماعة من بني هاشم فقال له  
المهدي والله ان لم تهجر واحدا من  
في هذا البيت لا قطع لسانك فنظر  
الى القوم وتغير في امره وجعل يتنظر  
الى كل واحد فيهم ثم بان عليه رضاه  
قال ابرد لامة فازدت حيرة فارأيت  
اسلم من ان اهجو نفسي فقلت  
الا بلع لديك اباد لامة  
فلمست من الكرام ولا كرامه  
جعت دما وجمعت لثوما  
كذلك الاثم تتبعه الدمامه  
اذ لبس العمامة قلت فرد  
ونخز بر اذ انزع العمامه  
ففتح القوم ولم يبق منهم احدا الا  
احازه (وكان لاعرابي) امرأتان  
فولدت احدهما جارية والاخرى  
غلاما فقصته امه يوما وقالت مغيرة  
لضرتها  
الحمد لله الحميد العالی  
انقذني اليوم من الجوالی  
من كل شهواء كشن بالی  
لا تدفع الضيم عن العیال  
فسمعتها ضرتها افا فقلت ترقص ابنتها  
ونقوش



ان لا يتحاشى ما به نجيته نفسه ألا ترى الى السحرة لما آمنوا وهددهم فرعون قالوا اقض ما أنت قاض (الحث على اعتبار الله دون غيره) قيل للشعبي اوصني فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال أبو جعفر الجوهري سمعت زنجيا يقول هذا قلبي فتشوه فان وجدت فيه غير واحد فانشوه رسل عن قوله تعالى وابراهيم الذي وفي قال الذي رضي باسقاط الوسائط فانه لما جعل في المنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فلما صار في الجوانات جبريل عليه السلام فقال لك حاجة قال اما اليك فلا وكتب المجنيد الى علي بن سهل سل محمد بن يوسف ما الغالب عليك فقال والله غالب على أمره وقيل للشعبي انظر في الفقه لتفتي فقال خاطر يحرك سرى أحب الي من سبعين قضية قضاها شرح (الانس بالله في الخلوة) قال عمرو بن عثمان من كان في خلوة عين الله على نفسه كفاء الله هم أمره في علانيته وقال بنان الجمال دخلت بادية فاستوحشت فتهتفي هاتفت نقضت العهد أليس حبيبك معك وقيل من انس بغير الله في الخلوة فهو أبدا في وحشة (تعظيم الله تعالى) سمع الشعبي رجلا يكثر عند ذكر الله من قوله تعالى عز وجل فقال أحب ان تجله عن هذا فانه اجل من ان يجعل وقيل للمجنيد نفول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال أخاف ان يدركني الحق في قولي لا وهوشان الجود وقال عبد الله بن سهل ان الله يطاع على الفلوب فأى قلب رأي فيه غيره سلط عليه العدو (مراعاة الله في الشدة والرخاء) دخل حميد الطويل على سليمان بن علي والى البصرة فقال له عظمي فقال حميد لئن كنت حين عمت ربك ظننت انه براك ففقد اجترأت على الله ولئن كنت ظننت انه لا براك فقد كفرت وقال عمرو بن عثمان قال عيسى يارب من أشرف الناس قال من اذا خلا علم اني نانيه فأجل قدوى عن ان يشهدني معاصيه وقال رجل للحسين بن علي من أشرف الناس قال من اتعظ قبل ان يوعظ واستيقظ قبل ان يوقظ فقال أشهد ان هذا هو السعيد وسار سليمان عمر بن عبد العزيز فقال هل يرانا من احد فقال نعم عين لا تحتج الى تحديد وترمق ومر عمر رضي الله عنه بمملوك يرعى غنما فقال أتبعني منها شاة قال ليست لي قال فأين العلق قال فأين الله فاشتراه عمر وأعتقه فقال المملوك اللهم قدر زقتني العلق الا صغر فارزقني العلق الا كبر أعود بك من قلب غائب عنك وقال السري السقطي بتصح الضمائر تغفر البكائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة أي تعرف اليه في الرخاء بالشكر وذكر الآلا يعرفك في الشدة بالعصمة (الحث على مراعاة ما فيه رضا الله دون المخلوقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب رضا الله بسخط الناس كفاء الله مؤنة الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الى الناس وقيل من خاف الله تعالى جل ومن خاف الناس ذل وقال سهل بن عبد الله أعجز الناس من خشي ما لا يضره ولا ينفعه والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشون وقيل من خاف الله أعجز الناس من خشي ما لا يضره ولا ينفعه والله تعالى يقول فلا تخشوهم يوسف الذئب فمحن بما محس ولو خاف الله تعالى لمنع كيدا لا نحوه وقال محمد بن السماك ان قدرت ان لا تكون لغير الله عبدا ما وجدت للعبودية بدا فافعل وقيل ما أوطأ راحة الوائق بالله وأنس المطيع لله وقال رجل لعمر بن عبد العزيز عليك بما بقي لك عند الله فانه لا يبقى لك ما عند الناس فبلغ ذلك الزهري فقال لقد وعظته بالتوراة والانجيل والفرقان وقال أمير المؤمنين من

وما على ان تكون جارية  
تغسل رأسي وتكون الغالية  
وترفع الساقط من جاريه  
حتى اذا ما بلغت ثمانيه  
أزرت ما بنقته ثمانية  
انكتها مروان او معاوية  
اصهار صدق ومهور غالية  
قال فسمعها مروان فترجها على مائة  
الف مشقال وقال ان امها حقيقة ان  
لا يكذب ظنها ولا يخان عهدا فغدا  
معاوية لولا مروان سبقت اليها  
لاضعفنا لها المهر ولكن لا تحرم الصلاة  
فبعث اليها مائة الف درهم (قيل) ان  
رجلا قال لولده وهو في المكتب في  
اي سورة انت فقال لا اقسم بهذا  
البلد والدي بلا ولد (وارسل  
من كنت ولده فهو بلا ولد) وشاء للبشر  
رجل ولده) يشتري له رشاء للبشر  
طوله عشر ذراعا فوصل الى  
نصف الطريق ثم رجع فقال يا رب  
عشرون ذراعا في مرضكم قال في  
عرض مصيبي فيك يا بني (وكان لرجل  
من الاعراب) ولدا اسمه خنزة فينمسا  
هو يوم يمشي مع ابيه اذا برجل يصيح  
بشباب يا عبد الله فلم يجبه ذلك



حاول دفع امر بمعصية كان ذلك بعد ما رجا وأقرب لمحي ما اتقى وقال بنو دار بن الحسين  
 الصوفي من أقبل على الدنيا أحرقت بنارها وصار مادالا ينفع به ومن أقبل على الآخرة أحرقت  
 بنورها وصار في سكة ذهب ينتفع بها ومن أقبل على الله تعالى أحرقت التوحيد وصار جوهره  
 لا قيمة لها (المحث على اصلاح الضمير) قال سفيان بن عيينة لو أنزل الله تعالى علينا الاقوله  
 تعالى ان الله يعلم ما في أنفسكم فأحذروا له كان قد أعذر وقال ذو النون اذا فسدت النية وقعت  
 البلية وقال أبو سعيد الجزار دخلت المسجد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقتان فقلت في نفسي هذا  
 وأما الله كل على الناس فناداني واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فأحذروا فاستغفرت الله تعالى  
 في نفسي فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وغاب عني وسئل ذو النون عن قوله تعالى  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة فقال الغريه قلب المؤمن والمملك  
 المعرفة فاذا سكنت المعرفة التاب طردت ما فيه غير ذكر الله وقال أبو علي السسوي بلغني يا رسول  
 الله انك قلت شيتني هوذا الذي شيتك من اقال قوله تعالى فاستقم كما أمرت (النفوس عن حديث  
 النفس) قال النبي صلى الله عليه وسلم عني عن امي الخطأ والنسيان وقال ان العبد اذا هم بمعصية  
 لم يكتب عليه وسئل سفيان عن الم- هل يؤخذ به العبد قال نعم اذا كان عزمه ان الله تعالى  
 وهموا بما لم ينالوا (المحث على تقوى الله وطيب عيش فاعلمها) قال الله تعالى انه من يتق ويصبر  
 الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان  
 يكون اقواهم فليتوكل على الله ومن سره ان يكون أغنى الناس فليكن بما في يده الله أوثق منه  
 بما في يده وقال من اراد عزابلا مشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصية  
 الله تعالى الى عز طاعته وقال جعفر بن محمد اتق الله بعض التقوى وان قل واجعل يديك وبين  
 الله ستر وان رق وقال بزرجمهر من قوى فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن معصية  
 الله وقال ابن المقفع ليحرص البلغاء ان يزيدوا على هذه الكلمة حرفا وقال عبد الملك لابنيه في  
 مرضه اوصيكم بتقوى الله فانها أزين حلة واحصن كهف فقال مسلمة واقرب الى الصواب وانفع  
 في المساب فقال عبد الملك هاتان الاوليان (المحث على الاشتغال بالله عن النفس) قيل  
 لداود الطائي لو سرت محبتك قال ان الرجل اذا اشتغل بنفسه نسي الله واذا اشتغل بالله نسي  
 نفسه وقيل لقي داود مجديا واسع فقال يا أخي مالي لا اراك قال لا في انقطعت اليه فقال الشان  
 في ان يقبلك فغشى عليه وقال الهيثم الهاشمي ذكر في مجلس أبي عبد الله بن خفيف ان جنيدا  
 قال لا نحب من يحتاج ان تكلمه ما يعرف الله منك فقال أبو عبد الله أراد جنيدا ان يشغل  
 الخلق عن الخلق بالله وقال الجنيد من ذكر الله نسي نفسه ومن ذكر نفسه ذكر الخلق ومن ذكر  
 الخلق فقد هلك وقال الشبلي

يا منية الممتنى \* شغلتنى بك عني \* عجبت منك ومنى

ونحو ذلك قيل لابي يزيد البسطامي ابن ابي يزيد فقال انا في طلب ابي يزيد منذ عشرين سنة وقال  
 رجل لابي الربيع اوصني فقال ان الله لا يشغله عنك شيء فان استطعت ان لا يشغلك عنه شيء  
 فافعل (المحث على الاهتمام بالآخرة دون الدنيا) قال ابن عباس ما انتفعت بشيء بعده صلى  
 الله عليه وسلم كانت فاعى بما كتب الى امير المؤمنين ابا عبد الله المرء سره درك ما لم يكن ليفوته

ذلك الساب فقال لا تسمع فقال يا عم  
 كلما عبد الله فأى عبد الله تعنى  
 فالتفت أبو حمزة اليه وقال يا حمزة  
 فقال حمزة بن الاعرابي كانا جارين  
 الله فأى حمزة تعنى فقال أبو اعنيك  
 يا من اخذ الله به ذكر أبيه (ويجيبني  
 قول الصفدي)

قوله الصفدي  
 لولا شفاعته شعره في صبه  
 ما كان زار ولا أزال سقاما  
 لكن تنازل في الشفاعة عنده  
 وغدا على أديمه يترامى

وقول ابن الصائغ  
 نبي غصنا ومذ عليه فرط  
 كخطى حين أطلب منه وصلا  
 وبأبيه على الاردا ف منه  
 فلم أر مثل ذاك الفرع أصلا

وقول الآخر  
 بدت تراقب صها وشعرها  
 متصلا بكم بها كما ترى  
 يا عجب الشعر ما ابتدى  
 من الثريا فانتهى الى الثرى

وقول ابن نباتة  
 وبهجتى رشاميس قوامه  
 فكأنه نشوان من شقته



ويسوءه فموت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك واسفك على ما فاتك منها ولا يكن همك فيما بعد الموت والسلام وقبل من كان بالآخرة اشتغاله حسنت في الدنيا حاله وقال زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم اطلب ما يعينك ودع ما لا يعينك ففي تركه درك ما يعينك فانما تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما اخترت فانما تلقاه غدا على ما لا تلقاه أبدا وقيل الدنيا والآخرة في قلب المؤمن ككفتي الميزان اذ رجحت هذه خفت هذه وقال يحيى بن معاذ الناس ثلاثة رجل يشغله معاده من معاشه وتلك درجة العابدين ورجل يشغله معاشه عن معاده وتلك درجة الهالكين ومشتغل بهما وهي درجة المخاطرين وقيل لعبد الله بن ابراهيم من اسخى الناس فقال من بذل دنياه في صلاح دينه وقال صلى الله عليه وسلم لكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاما وقال رجل من جعل همه في الله هما واحدا جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وجعل الغنى في قلبه واتته الدنيا راحة ومن شئت عليه همه شئت الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عيبيه ولم يأت به من الدنيا الا ما كتب الله له ثم لا يبالي في أي وادها لك (الحث على مراعاة الدين الذي اومدح فاعل ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا من ترك آخرته لدنياه وليس من اخذ منهما جميعا وكان محمد بن علي يقول اللهم اعني على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالقوى وقال بعض العلماء لست آمركم بترك الدنيا فترك الدنيا فضيلة وترك الذنب فريضة وانت الى اقامة الفرائض احوج منك الى اكتساب الفضائل وقيل لعمر بن عبد العزيز لم لاتمام قال ان نمت بالليل اضعت نفسي وان نمت بالنهار اضعت الرعية وقالت امرأة

ولله مني جانب لا اضيعه \* ولله مني والخلاعة جانب

وقال ابن ابي حفصة لعامة انشدت المأمون قولي

اسخى امام المهدي المأمون مشغلا \* بالدين والناس بالدنيا مشاعيل

فلم يتم لذلك فقال عمارة ما زدت على ان صيرته عجوزا متكفة في محرابها فن لا مورا للمسلمين هلا قلت كجربير فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا غرض الدنيا عن الدين شاعله

(احتمال المضرة في العاجل رجاء المسرة في الآجل) قال صلى الله عليه وسلم لن تنالوا ما تنجون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تهوون الا ببرك ما تشتهون وقال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات احتمل مضرة يومك لمسرة غداك العاقل يحتمل الضر في دار العناء ايقانا بالنفع في دار البقاء ولما تاب عتبة الغلام كان لا يتنهأ بطعام ولا شراب فتالت له امه ارفق بنفسك فقال الرفق اطلب انا (الحث على حفظ النفس من النار) نظر أبو هريرة الى رجل وضى فقال اني ارى لك قدمين لطيفتين فابتغ له ما موقفا صا لما يوم القيامة وقال رجل محكم اوصني فقال ان استطعت ان لا تنسى الى من تحب فافعل فقال وهل يسي المرء الى من يحب قال نعم نفسك ان عصيت الله وقيل المغبون من رأى الدنيا بخذا فيرها ليدنه بها وقيل كل قتيل يودي الا قتيل نفسه (النهي عن التهاوت في العبادة) قال صلى الله عليه وسلم ان الدين متين فأوغلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي وقال ابن مسعود رضي الله عنه استبق نفسك ولا تكرهها فانك ان اكرهت القلب على شيء عصى وقال صلى الله عليه وسلم ان الله

شغف العذار بخده وراه قد نعت لواخطه قدب عليه

وقوله أيضا ضمنا وضعت سلاح الصبر عنه فاه

بغازل بالانحاط من لا يغازله على خده فليشقي الله سائله

ولبعضهم في ذم العذار غدا لما التقي لابلها

وقد كتب السواد بعارضيه لمن يقرأ وجاءكم النذير

ولا آخر ما زال يتنفر ريانا بعارضة حتى استطال عليه صار يحلقه

كما نسا طور سينا فوق عارضة طول الزمان فوسى لا يفارقه

برهان الدين القبراطي شبه السيف والسنان يعني

من يقتلى بين الانام استجلا فأبى السيف والسنان وقالوا حذنا دون ذلك حاشا وكل

ابن الصائغ لم يلى من لواخطها سهام لها في القلب قتال أي فتك



يعني بالحقيقة السمحة ولم يعنى بالرهابية فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال المرحشي من شغله الغرض عن الفضل فهو معذور ومن شغله الفضل عن الغرض فغرور (التوبة) قيل التوبة النصوح ترك ما تنكره السنة في الظاهر والباطن وقال امير المؤمنين التوبة على أربعة دعائم استغفار باللسان ونية بالقلب وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود وسئل السوسني عنها فقال الرجوع عن كل مآثم العلم الى مآدمه وقيل هي الاعتراف والندم والاقلاع وقال عليه الصلاة والسلام من تاب قبل موته بفواق ناقة حرم الله وجهه على النار (الحث على المبادرة اليها) قيل في قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته هو من مات على المعصية من غير توبة وقال مجاهد التوقف حسن الا في التوبة وقيل لرجل اوص فقال احذر كم سوف شاعر والمرمرتين بسوف وليتني \* وهلاكه في سوفه والليت

وقال صلى الله عليه وسلم يا كم ولو فان لوم اقوال المنافقين وقيل من وجد في قلبه التخويف فلا يطلب لنفسه التسوية وقيل في قوله تعالى ليفجر امامه أي يقول غدا اتوب وقال ابو حازم نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت شاعر

اسوف توبتي خسين عاما \* وظاني ان مثلي لا يتوب

متى يفلح من قد دعا \* ش خسين وما افلح

وقال

وقال عمر بن عبد الله لرجل عظمي فقال قد قطعت عامة سفرك فان استطعت ان لا تضل في آخره فافعل وقال المؤلف وأنا أقول قد ضللت عامة سفري فان لم يهديني الله فويل لي ختم الله لي بخير ولن يكتب وقرأ وقال مصعب بن الزبير ادفع سطوة الله بسرعة النزوع وحسن الرجوع ويوشك ان المنايا تسبق الوصايا (الحث على الاستغفار واختلاط سي الافعال بالحسن) قال صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم خمسين مرة وقال بعضهم حق على المؤمن ان يقتدى بأبويدي في قولهما ربنا ظلمنا انفسنا الآية وبما قال نوح عليه السلام ولا تغفري وترجني اكن من الخاسرين وقوله تعالى خلصوا عما لصالحا الآية وقال امير المؤمنين العجب لمن يقنط ومعه النجاة الاستغفار وقيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال عمر رضي الله عنه لم أر أشد طلبا واسرع دركاً من حسنة حديثة الذنب قديم وقيل لرجل الا تأني الى محس لتسمع منه فقال انا مشغول بدنب استغفر منه وبنيمة اشكر ليها فاني اتفرع لا تيباه وسئل بعض المجان كيف انت في دينك قال اخوفه بالمعاصي وارقه بالاستغفار وقال بزرجه رايها السلاطين لا بد لكم من المعاصي البكار فافعلوا بازانها طاعات عظيمة ايها الاوساط يمكنكم الطاعات العظيمة كالصالح التي لا يتندر عليها الا السلطان فلا تتركوا المعاصي الكبيرة (النهى عن الاستغفار ما لم يصاحبه العمل) سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فأخذ بذراعيه وقال لعلي لا تفعل ومن وعد فقد اوجب وقال ابو عبد الرحمن سمعني راهب اقول استغفر الله فقال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين ويدل على ما قاله قوله صلى الله عليه وسلم المستغفر باللسان المصير على الذنب كالمستزئ بربه وقيل الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين وقال الربيع بن خيثم لا يقولن أحدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنباً جديداً اذ لم يفعل ولكن ليقل اللهم تب علي واغفر لي فليلم فقال انه عما ينهك عنه فانه يغفر

اذا رامت تشك به فؤادا  
يموت المستهام بغير شك

الصلاح الصفدي  
يا طاذلاني على عين محبة  
تخف سحرنا ظرها فالسحر فيه خفي

ونحن فؤادي ودعه نصب مقاديرها  
لا ترم نفسك بين السهم والهدف  
آخر أنفقت كثر مدامي في نغره  
وجعت فيه كل معنى شارد

وطابت منه جراح ذلك قبالة  
فوضى وراح تغزلي في البارد  
عز الدين الموصلي  
كالزرد المنظوم أصداغه  
ونحنه كالورد لما ورد

بالغت في اللثم وقيلته  
في الحد تقبيل لا يفك الزرد

ابن نباتة  
انسية في مثال الحب تحسبها  
شمس ابدت بين شرقي وتقميم

شقت لها الشمس نوباً من محاسنها  
فالوجه للشمس والعينان للريم  
آخر بصدرها كوكبا دركاً منهما  
ركان لم يدنا من لمس مستلم

صاتهما يستور من غلائلها  
فالناس في الحبل والركان في السمرة



لك (تحذير من دناءة عمله وساء عمله) اجتمع فيلسوف الروم وحكيم الهند وبزر جهر هند كسرى  
فتذاكروا في شرا لا شيء فقال الرومي لهم يقترب به العدم وقال الهندي سقم البدن ودوام الحزن  
وقال بزر جهر دنوا جل وسوء عمل فحكم له ودعا بعض الصالحين فقال اللهم اجعل خير عمل ما ولي  
أجلى وقال آخر أعوذ بالله من وقوع المنية ولما بلغ الامنية وقال ابن أبي البغلة

استغفر الله من عمر اضعت به \* خطي من الذكرفي قال وفي قيل

استغفر الله رب العرش من عمر \* اضعت في خسارات وتضليل

(الحث على تجنب فعل مذموم) قال حكيم الايام صحائف آجالكم فاودعوها اجل اعمالكم وقال  
علي بن الحسين رضي الله عنه ما يحببت لمن يحتمى عن الطعام لمضرته ولا يحتمى عن الذنب لمعرته  
فأخذ ذلك محمود الوراق حيث يقول

همرك قدافنته تحتمى \* فيه من البارد والحار

وكان اولي بك ان تحتمى \* من المعاصي نخشة النار

وقال بعضهم حضرت مجلس الشبلي فقام اليه رجل من أصحابه فقال له اوصني فقال له لقد  
اوصاك الشاعر بقوله

قالوا توق ديار الحى ان لم \* عيناعليك اذا ما نمت لم تتم

وقال يحيى بن معاذ اجتناب السيئات اشد من اكتساب الحسنات (النهى عن تضييع الوقت)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتم خمس قبل شيائك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك  
وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال سفيان تذكروا ما مضى ورجاء  
الباقي ذهبا بركة ساعاتك وقال عمر بن ذر الايام اذا فركت فيها ثلاثة ايام مضى لا ترجوه ويوم  
انت فيه ينمى ان تغمه ويوم في يدك امله فلا تغتر بالامل فتخل بالعمل فانما اليوم وامس كاخوين  
نزل بك احدهما فاسأت نزله وقراه فرحل عنك وهو ذام لك ثم نزل بك اخوه فقال ان اسأت الى  
كما اسأت الى اخي فما اخلقك ان تعدم شهادتنا وسمع الحسن رجلا يقول اللهم اجعلنا منك على  
حذر فقال انه فعل ذلك اليس قد ستر عنك اجلك فلست من حياة ساعة على يقين (عتب من  
يتوب ثم يعود) شاعر

كم قلت لست بعائد في توبة \* ونذرت فيها ثم صرت تعود

قال مالك بن دينار دخلت على جاري وهو مريض فقلت له عاهد الله ان تتوب فلعله ان يشفيك  
فقال هيئات قد عاهدته فسمعت ها تنام من جانب البيت قد عاهدناك مرارا فوجدناك كذوبا  
(حت الراجع عن التوبة الى العود) جاء حبيب بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني  
مقارف للذنوب فقال تب فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت ذنبا قتب فغفوا الله اكبر من  
ذنوبك وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقيل كيف يا رسول  
الله قال يكون نصب عينه خائفا منه حتى يدخل الجنة (قوله من لا ذنب له من المكلفين) قال الله  
تعالى فتنى ولم نجد له عزما وذكروا نوح عليه السلام فقال وذا النون اذ ذهب مغاضبا الاية  
وقص قصة داود عليه السلام وقد دعوت محمد عليه الصلاة والسلام بعدس وتولى ولولا ان ثبتناك  
لقد كدت تترك الهم شيئا قليلا ولولا كتاب من الله سبق الاية وقال في جميع الناس ولو يؤاخذ

الصلاح الصفدي  
نقول له الاغصان مدهز عطفه  
أترع ان الذين عندك ما قوى  
فقم فحتمك للروض عند نسجه  
ليقضى على من مال من الى الهوى  
وكانه ينظر الى قول السراج  
ومنهف عن عييل ولم يعل  
يوما الى فحمت من الممجوى  
لم لا تميل الى باغصن النقا  
فاجاب كيف وانت من جهة الهوى  
(اراد ملك الروم ان يساهى اهل  
الاسلام) فبعث الى معاوية رجلا من  
أحدهما طويل والثاني قصير شديد  
القوة فدعا الطويل بقميس بن سعد  
ابن عباد فمزع قميس سراويله ورعى  
بها اليه فلبسها الطويل فبلغت يديه  
فلاموا قميسا على مزع السراويل فقال  
أردت لكى ما يعلم الناس انها  
سراويل قميس والوفود شهود  
وكيل يقولوا خان قميس وهذه  
سراويل عادا حزتها ثمود  
وانى من القوم اليماني سيد  
وما الناس الا سيد ومسود  
ثم دعا معاوية للرجل الشديد القوة  
بمحمد بن الحنفية فغيره بين ان يقعد



الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة (جواز اظهار الكفر تقية) قال الله تعالى  
الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان عمارا يظهر الرضا بفعل الكفار مع انطواء قلبه على  
الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعدوا في مسيلة برجلين فقال لاحدهما تعلم اني  
رسول الله قال بل محمد رسول الله فقتله وقال للآخر فقال انت ومحمد رسول الله فقتله فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فمضى على عزمه وبقينه واما الآخر فاخذ  
برخصة الله فلا تبعة عليه وكالمضاد له

من راقب الناس في مذهبهم \* أصمهم ربه واعماه

(رجاء رجة الله وغفرانه ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب ان لي الدنيا وما فيها  
بهذه الآية فل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال ان الله تعالى  
يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال ابن عباس لابن عمر رضي الله عنهما أي آية  
ارجي فقال ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية فقال ان هذه لرجوة وارجي منها قوله تعالى  
ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل أعظم من الذنب اليأس من الرحمة وأشد منه المماطلة  
بالتوبة وقال اعرابي لابن عباس من يحاسب الخلق يوم القيامة قال يحاسبهم الله تعالى  
قال نجونا ورب الكعبة فقال كيف قال ان السكريم اذا قدر غفر ورؤي الشبلي في المنام  
فقيل له ما فعل الله بك فأنشد طاسونا قد فققوا \* ثم منوا فاعتقوا وسمع اعرابي ابن  
عباس يقرأ قول الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال والله ما أنقذنا منها  
وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوه من غير فقيه ولقي يحيى عيسى عليهما السلام  
فعبس هذا وتبس هذا فقال هذا مالك عباس كالك قانط وقال هذا مالك ضاحك  
كالك آمن فأوحى الله تعالى اليهما ان أسبكما الى أحسنكما ظنا بي وقيل لرجل كم تكون  
تاركا للتوبة فقال رأيت الله تعالى وصف قوما فقال وآخرون اعترفوا بذنوبهم الى عسى الله  
ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب فقيل له قد قال الله تعالى فمن عمل مثقال ذرة الاية وقال  
عمر بن عبدالعزيز لعمر بن علقمة أخاف عليك النار فقال لكني لا أخافها قال له قال لأن الله  
تعالى يقول لا يضلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وأنا صدقت وأقبلت وقال أبو نواس

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

وقال بعضهم يا رب جنتي حاجتي ووسيلتي فاقتي (الحث على الجمع بين الرجاء والخوف) قال الله  
تعالى في صفة المؤمنين يرجون ربحه ويخافون عذابه وقال أمير المؤمنين خف الله خوفا تری  
انك لو أتيت بحسنات أهل الارض لم تقبل منك وارجع رجاء تری انك لو أتيت بسيئات أهل  
الارض غفرها لك وقيل ارج اذا خفت وخف اذا رجوت ون كالمرأة الحامل ليس رجاؤها  
ان تلد ولدا ذكرا باكثر من خوفها ان تلد أنثى وقال بعض الصالحين لو أنزل الله كتابا في معذب  
رجلا واحدا خفت ان اكونه أو أنه را حمر رجلا واحدا رجوت ان اكونه ولو أنزل الله به معذبي  
ما زددت الا اجتهد التلا أعود على نفسي بلائمة وقال رجل لابنه خف الله خوفا لا يمنعك من  
الرجاء وارجع رجاء لا يمنعك من الخوف فاثم من له قلبان رجوة احدهما ويخافه الآخر وقال  
أنا بين الرجاء والخوف منه \* واقف بين وعده والوعيد

فقيهه او يفوم في نفسه  
الحالتين وانصرفا مغلوبين (وحكي  
المجاخط) ما أنجاني قط الا امرأة مرت  
في الى صائغ فقالت له اعمل مثل هذا  
ففتيت مهورا ثم سألت الصائغ فقال  
هذه امرأة أرادت ان اعمل لها صورة  
شيطان فقلت لا أدري كيف اصورة  
فأنت بك الى لا صورة على صورتك  
وفي المجاخط يقول بعضهم  
لو لم يخ الخنزير مستغاثا  
ما كان الادون قبح المجاخط  
رجل ينوب عن المجيم بوجهه  
وهو القذي في عين كل ملاحظ  
ولوان مرآة جلت له  
وراه كان له كاعظم واعظ  
(قيل انه قدم ناجر الى المدينة) بجمل  
من خراج العراق فباع الجميع الا  
السود فشكا الى الدارمي وقد تنسك  
وتعبد فعمل بيتين وأمر من يغني بهما  
في المدينة وهما  
قل للليجة في الخمار الاسود  
ماذا فعلت براهمة متعبد  
قد كان شمر لله بادة ذنبه  
حتى وقفت له بباب المسجد  
فشاخ الخبزي في المدينة ان الدارمي



أبو نواس لا تحظر العفوان كنت أمراً حرجاً \* فان خطر كه بالدين ازراء  
(ذم من يرجو الغفران من غير ترك ذنب) قال سعيد بن جبير من الاغترار بالله المقام على الذنب  
ورجاء الغفران وقال سليمان بن علي لعمر بن عبد الله اخبرني عن هذا المسال فقال ان اخذ  
من حله فوضع في حقه سلمت فقال أنا احسن ظناً بالله قال ما كان أحداً حسن ظناً بالله من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذ درهما الا من حله ولا وضعه الا في حقه وقيل في قوله  
تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفاً منشرة قال يراه من الله من غير عمل يقدمه وفي  
زاهد أخاله فقال أنا لك اليقين انك وارد جهنم قال نعم قال فهل أنا لك اليقين بالصدر قال لا قال  
فما الانتظار والتنازع وقال الثوري قطع اطماع العباد آتيا قل لله الشفاعة جميعاً ودوله  
من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه الاية محمود الوراق

باناظر را بر تو بعيني راقصد \* ومشاهد الامر غيره مشاهد  
تصل الذنوب الى الذنوب وترتبي \* درك الجنان بها وفوز العائد  
ونسيت ان الله أخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد

(تكذيب من ادعى حسن ظنه بربه وفعله مناف لذلك) قال الحسن ان قوماً المتهمة أمانى المغفرة  
حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي وكذبوا أحسن الظن  
بربه لاحسن العمل ثم تلاؤكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال  
جعفر رأيت ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت له ان رجة الله قريب قال نعم  
من المحسنين (ذم ممتن غير عامل) قيل اذا أبغض الله عبداً أعطاه ثلاثاً يحب اليه الصالحين  
ويمنعه القبول منهم ويحب اليه الاعمال ويمنعه الاخلاص فيها ويجري الحكمة على لسانه  
ويمنعه الصدق بها وكتب أبو عمير الى صديق له أما بعد فإني تمني على الله بسوء فعلك انما تصرب  
في حديد بارد (التحذير من الاغترار بالله تعالى في تأخير العقوبة) قال الله تعالى انما على لهم  
ليزدادوا اثماً وقال ابن اسماء ان الله أمهلهم حتى كانوا هم لهم ولقد ستر حتى كأنه غفر  
وخطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لا يغرنكم الاملاء فان الاملاء من الاستدراج  
والله تعالى يقول سدد رجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدي متين وكتب أيضاً الى  
عامل له لا تغتر بتأخير العقوبة من الله فانما يجعل خائف الغوث (ستب طالب الرخص) قال  
الاصمعي من التمس الرخص من الاخوان عند المشورة ومن اطباء عند المرض ومن الفقهاء  
عند الشبهة تاهوا وزاد سقموا واحتملوا وزادوا قيل اذ رأيت الزاهد يتروح الى طالب الرخص فاعلم  
أنه قد بدله في ازهد (تفضيل المذنب الخائف على الورع المجرب) الورع الوقوف مع الشرع  
وقال بعضهم الورع ترك ما حاك في صدرك وقال بعض الصالحين طمك العبد دونه ومشفق من  
ذنبه خير من بكائه وهو مدل بربه وقال أبو سليمان الداراني ما عمل داود عملاً خيراً من خطيئته  
ما زال خائفاً منها حتى لمحق بربه وقال مطرف لأن أبيت ناعماً واصبح نادماً خير من أن أبيت قائماً  
وأصبح معجباً وقال القاسم بن محمد الصوفي اذا كان الرجل بجوار مجباً برأيه ميساراً يفقد  
استكلاً الخسارة وقال رجل ليحيى بن معاذ متى اتهم قلبي قال اذا فارقه الخوف وقال الخاردي  
سألت الجنيد عن الظرف فقال ان تعمل لله ولا ترى انك عملت وقالت عاتجة في قوله تعالى

رجع عن زهده وتعشق صاحبة  
الجنار الاسود فلم تبق في المدينة  
مصلحة الا اشترت لها جناراً اسود فلما  
انقذت ما كان معه رجعت الدارمي  
الى تعبد وعبد الى ثياب نسكه فلبسها  
(ومر رجل اشعث) بامرأة عجيبة في  
الجمال فقال يا هذه ان كان لك  
زوج فبارك الله لك فيه والا فاعطينا  
زوجاً فبارك الله لك فيه قال نعم فقالت  
فغالت كأنك تخاطبني قال نعم فقالت  
ان في عيبي قال وما هو فأتت شيب في  
رأى ففنى عنان دابته فقالت على  
رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة  
ولكنني أريد ان أعليك اى أكره  
منك مثل ما تكره مني (وقال عبد الله  
الماجنون) وهو من فقهاء المدينة  
قال لي المهدي يوماً يا ما جنون  
ما قلت حين فارقت أحبابك قال  
قلت يا أمير المؤمنين  
لله بك على أحبابه جزاء  
قد كنت أحذر هذا قبل أن يقعا  
ما كان والله شؤم الدهر يتركني  
حتى يجرعني من بعدهم جرماً  
ان الزمان رأى الف المروءات  
فدب بالبين نياماً بينا وسى



يوتون ما آتوا وقلوبهم وجهه يخاف ان لا يقبل منهم وقال الحسين الحلاج من نظر الى العمل  
حجب عن عمله ومن نظر الى من عمل له حجب عن رؤية العمل (التوقي من الصغائر) قال علي  
كرم الله تعالى وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يدعوا الى الكبير وقيل من العود  
الى العود ثقلت ظهورنا خطابين ومن القوة الى القوة كثرة ذنوب الخنثاءين بعض الاسديين  
الامن لنفس بالذنوب رهينة \* قليل على مس العذاب اصطبأ بها  
في سقمها المرء يا أم عاصم \* ركوب المعاصي عامدا واحة قارها

وسقط من يد بعض الصالحين دينار فوجاه في الحال فلم يأخذه وقال له غير دينارى وكان عمر  
أنى بالعشاء فأطفا السراج وقال لا آكل دلى سراج العامة را تبين فيه مخافة الله تعالى) قيل  
ماروى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبك به دنزول قوله تعالى أفن هذا الحديث تبعون  
وتفحكون ولا تبكون وقال رجل ليمونس بن عيسى صفى المحسر قال كار اذا أقبل فكأنما  
أقبل من دفن حميميه واذا جلس فكأنما أمر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكأنما خلقت له  
ووصف ابن عباس أبا بكر رضى الله عنهم فقال كان كالعائر الخذرله في كل وجه جسد وكان يعمل  
لكل يوم بما فيه وكان محمد بن المنكدر لا يرى الا كشيئا فليل له في ذلك فقال وبداهم من  
الله ما لم يكونوا يحسبون وقال الفضيل من علامة الشقاء جرد العين وقساوة القلب وطول  
الامل وكان يقول حقيق على من كسار الموت موعده والقيامة موعده والوقوف والحساب  
مشهدان يطول حزنه وبكاؤه مالك بن ينار في التوراة ان الرجل اذا استكمل النفاق ملك  
عينيه (المستكبر ذنب نفسه والمتذم لغيره) قال بعض الصالحين كم لى من ذنب لو عرف به  
الصدى لقتنى ولو عرف به العدو لم تكني وقال مطرف ما نزل بلاء فاستعظمته الا ذكرت ذنوبى  
فاستصغره قيل محكم كيف أصبحت قال كل رزق ربي طيعا عدوه وقيل لحسان بن سنان  
كيف أصبحت قال أصبحت قريبا أجلى بعيدا ألى سيئا على أبو العتاهية

يظن الناس بي خيرا وانى \* لسر الناس ان لم تعف عني

أبو محمد الخازن بنعمة الله وفي داره \* نصيته جهلا وسوء اختيار

ان لم يغثنى عفوه عاجلا \* فانتى والله في النار جار

(الممنوع من تناول المشتبهات والمباحات) عاد مالك بن دينار جارا له فقال له تشتهى شيئا فقال  
نعمى تنار دنى منذار بعين سنة رغبة ابيض ولبنافى زجاج فانهما بفعل يتظر اليهما ويقول  
دافعت شهوتى عمري حتى لم يبق الا مل ظم الحار ومات شهوته (الحث على عبادة الله تعالى  
لا طلبا لثوابه ولا مخافة من عقابه) قال النباجي لو امكن لله ثواب يرجي ولا عذاب يخشى لكان  
أهل الان لا يعصى ويدكر فلا ينسى بلارغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب لكن محبه وهو أعلى  
الدرجات أما تسمع قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى وان من عمل محبه أشرف  
من عمل مخوفه وقال حكيم انى لاسمى من ربي ان أعبد رجا الجنة فأكون كالاجير  
أو خوف النار فأكون كعبد السوء ان خاف عمل وان لم يخف لم يعمل لكن يستخرج منى حب  
ربي ما لا يستخرجه غيره أبو يزيد البسطامي الظالم الذي يعبد على العادة والمتصد للارغبة  
والرهبة والسابق للمحبة وقال الشبلى من عبده رجا الجنة فهو به رها أو خوف النار فهو

فليصنع الدهر في ما نسب  
فلا زبادة شئ فوق ما صنعها

فقال والله لا عينيك فأعطاء عشرة  
آلاف دينار (وحكى بعضهم) قال

دخلنا الى دير هرقل فنظرنا الى مجنون  
في شباك وهو ينشد شعرا فقلنا له

أحسنيت فأومأ بيد الى حجر برمينابه  
وقال لمثلى يقال أحسنيت فقررنا منه

فقال أقسمت عليكم الا ما رجعتن حتى  
أشددكم فان أنا أحسنيت فقولوا أحسنيت

وان أنا أسأت فقولوا أسأت فرددنا  
اليه فأنشد يقول

لما أنا خواقيل الصبح عيهم  
وجاوها وسارت بالدمى الابل

وقابت بخلال السجف ناظرها  
ترنوا الى ودمع العين ينهمل

وودعت بينان زانها عثم  
ناديت لا جلت رجلك يا جمل

يا حادى العيس عرج كى أودعهم  
يا حادى العيس فى ترحالك الامل

انى على العهد لم انقض مودتهم  
باريت شعري لطول البعد ما فعلوا

فقائنا له ما تواف قال وأنا والله اموت ثم  
شهق شهقة فاذا هو ميت (قيل لما وفد

المهدي من الرى) الى العراق امتدحه



عندها لان من خاف شيئا او رجاء فهو معبوده وقال بعضهم من عبد الله بعوض فهو وليهم على ابن الموفق اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فاحرقني او طمعا في جنتك فاحرم منها وان كنت تعلم اني اعبدك حباً لك وشوقاً الى لقائك فاجنحه بعض الصوفية حقيقة المحبة ان لا يزيد لها البر ولا ينقصها الجفاء وقيل لاربعة ممالك لا تسألن الله الجنة في دعائك فقالت الجار ثم الدار وقال سهل بن عبد الله وتلان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون لو علموا عمن شغلوا ما اشتغلوا به وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاكهون شغلهم التعميم عن المنعم ومن رضى بالجنة عن الله فهو ابله وقال البوشنجي الدنيا سبعين المؤمن والجنة سبعين العارف (فضيلة من كان في كلاءة الله تعالى وحفظه) قال عشار الدينوري من كان مع الله فقد هلك وانما نجاة من كان الله معه وقال رجل لاشبلي متى يقرب العبد من ربه فزق ثم انشد من لم يكن للوصال اهلاً \* فمكل احسانه ذنوب

وقيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص (في ذم عالم غير عامل) قال ابو الدرداء ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت فاعلمت فيما علمت وقيل ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم سبع مرات وقال محمد بن واسع ان قوما يشرفون على قوم يوم القيامة فيقولون قد نجونا بما اخذنا منكم فالك في العذاب فيقولون كما نعلم ولا نعمل (قوله اليقين في الناس) قال الشعبي لم يقسم الله بين الناس اقل من اليقين وقال بعض اصحابنا من الدلالة على قلة اليقين انك تخير يوماً عن خير الدنيا بالثبينة طمعا في الربح طفيف ربح مع ما فيه من الخطر وتأتي ان تقرض الله درهما بثمانمائة مع زعمك وفولك ان مستقرضه ملي وفي (ترغيب الله تعالى عباده في جنته) قال الحسن ان الله دعا كل قوم الى الجنة فقال للعرب يشوقهم ولمسم رزقهم فيها بكرة وعشياً لما كان احب الاشياء اليهم ذلك وقال وقال لفرس يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير لما كان احب الاشياء اليهم ذلك وقيل انما ذكر الله تعالى درجة الخائفين ولم يذكر درجة المحبين لان القلوب لا تحتل ذلك كما أمسك عن ثواب النبيين واطهر ثواب المتقين فقال في النبيين واذكر عبدنا داود الاية واطهر ثواب المتقين فقال وان للمتقين لحسن مآب ومثال ذلك ان الشئ اذا عظم ثوابه لم يذ كر مفصلاً كصوم رمضان والزكاة وقال فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين وقال ولدينا مز يدوق قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذكر الثواب في امارة الاذى عن الطريق وعبادة المرضى ونحو ذلك (فضيلة العبادة مع العلم) قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على ابيليس من ألف عابد وقال الحسن ادركت قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه (ذم الورع مع الجهل) روى عن أمير المؤمنين انه قال قصم ظهري رجلاً من جاهل متنسك وعالم متهتك وروى عن الحسن قصم ظهري عالم لا زهد معه وزاهد لا علم معه هذا يدعوا الى جهله بزهد وهذا ينفر عن علمه بحرصه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قراء فسقة وعباد جهلة وركعة من عالم أفضل من سبعين ركعة من عابد لا علم معه وكان لابي سعيد الخزاز بن فأت فرآه

الشعراء فقال ابودلامة  
اني نذرت لئن رأيتك قادمًا  
أرض العراق وانت ذور وفور  
لتصليين على النبي محمد  
ولتتلان دراهما مجرى  
فقال المهدي صلى الله عليه وسلم  
ابودلامة ما أسرعك للادوي وأبطالك  
عن الثانية ففحك وأمر ببدرة فصبت  
في حجره (وتزوج مغن) بناتجة  
فسمعتها تقول اللهم أوسع لنا في الرزق  
فقال لها يا هذه انما الدنيا فرج وخرن  
وقد أخذنا بطرف في ذلك فان كان فرج  
دعوني وان كان خرن دعوك (وكان  
عروة بن الزبير صبورا حين يقتلى)  
حكى انه خرج الى الوليد بن يزيد فوطئ  
عظما فسا بلغ الى دمشق حتى بلغ به  
كل مذهب فجمع له الوليد الاطباء  
فاجمع رأيهم على قطع رجليه فقالوا  
له اشرب مرقدا فقال ما أحب ان  
أغفل عن ذكر الله تعالى فأجى له  
المنشار وقطعت رجليه فقال ضعوها  
بين يدي ولم يتوجع ثم قال لئن كنت  
ابتليت في عضو فقد هويت في أعضاء  
فبينما هو كذلك اذا تاه خبر ولده انه  
اطلع من سطح على دواب الوليد فسقط



في المذام فقال يا ولدي اوصني فقال يا ابي لا تعامل الله على الحق فقبل لبراهيم فقال نعم لانه لم  
يلبس القميص ثلاثين سنة وقيل لا توشروا ن أي الناس اولاهم بالسعادة فقال أقلهم ذنوبا قيل  
ومن أقلهم ذنوبا قال اكملهم عقلا (ذم متحامي رقيع في ورعه) خلق صوفي لمحيته وقال انها  
نبئت على المعصية ولطخ رقيع شاربها بالعدرة فقبل له في ذلك فقال اردت التواضع لله وأذن  
مؤذن فقال أشهد ان أبا القاسم رسول الله وقال النبي عندنا أنظم من ان نسميه ولا نكنيه  
ورأى ابن أبي ليلى رجلا قد اخذ مائة من جمال وأعطاها امرضا وقال ان سيئة بسنة وسنة  
بعشرة فقدر بحت تسعة وكان رجل ينج عن حزمة من عبد المطلب ويقول قتل قبل فرض الحج  
وأخر ينج عن أبي بكر وعمر ويقول أخطأ السنة في الاضحية وكان أبو شعيب العلاقي لا يصلي  
ولا يصوم ويقول من أنا حتى أصلي واصوم انما يفعل ذلك الكبراء الذين يريد منهم التواضع  
وفضل اللخمى قيرا حدى عينيه وقال النظر بهما اسراف وقال بعضهم صبحني رجل في طريق  
يدعي انه بلغ في التصوف منزلة الرضا فجاء في يوم فقال ان فلانا دب على البارحة فساقلت شيئا  
حتى فرغ وكرهت أن اخرج من منزلة الرضا فقلت هذا رضا ما يؤن أحق وقال بعضهم مرت  
برجل في يده سبعة أطول من باع وهو يقف في كل حبة مقدار عشر آيات فقلت له ما تقول قال  
أقول ابري في حرم المعتزلة سبع مرات وابرى في است القدرية عشر مرات فقلت لم زدت هؤلاء  
قال لانهم خرجوا على أمير المؤمنين المجاج بن مروان (ذم مبالغ في نسكه الى حد الرقاعة) سأل  
الشعبي رجلا لم أفطر قال أفطرت بزيوتنة او نصف زيتونة او ربع زيتونة او ما شاء الله من  
زيتونة ومرت آخر بحمال معه شوك فشكت رجلاه فقال للحمال اجعلني في حل من هذه الشوكة  
فلا يمكنني انواجهها (المحث على التنظيف) قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتبائس وقال صلى  
الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال عيسى عليه السلام البسوا لباس الملوك وأميتوا  
قلوبكم بالخشبة (النهي عن التماوت وفرط التخشع) روى ان عمر رضي الله عنه رأى رجلا  
متماوتا في اظهار النسك فعلا بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا ورجل بعائشة رضي الله عنها  
متماوتا فقالت ماله قالوا امتشع قالت هو امتشع من عمر وكان اذا مشى أمرع واذا قال أسمع واذا  
ضرب أو جع (من تورع في الفسق) اجتمع جماعة على امرأة فقال أحدهم خذي هذه الخمسة  
دراهم وقولي قد فعلت أعود بالله ان أكذب جماعة بخمسة دراهم فسق بعضهم بسلام  
وكان عليه خف فقال له انزع خفك فقال أخاف أن ينتقض وضوئي وقال بعضهم أدخلت  
قمبة على جماعة فشارطوها كل فرد بدرهم وواحد يصلي ويقول سبحان الله ويشيراني  
أريد فردين بدرهم (ذم الرياء) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي الرياء  
الظاهر والشهوة الخفية وقال أمير المؤمنين لا تغفل شيئا رياء ولا تترك حياء وفيل أعظم الرياء  
حب الحمدة وقيل اذا عمل الرجل العمل وكتبه وأحب اعلام الناس انه كتمه فذلك أقبح الرياء  
وكان السبلي اذا رأى من يدعي التصوف يقول ويلكم لا تغتروا على الله كذبا فيسحقكم بعذاب  
أبونواس واذا نزع عن الغواية فليكن \* لله ذاك النزع للناس  
وقال لقمان لابنه اتق الله ولا ترى الناس انك تخشاهم ليكرموك وكان الناس يراؤن بما

بينهما فأت فقال الحمد لله على كل  
حال لئن أخذت واحدا لقد أبقيت  
جماعة وقدم على الوليد وفسد من  
عين فيهم شيخ ضربه فقال خرجت مع  
وسيب ذهاب بصره فقال خرجت مع  
رفقة مسافرين ومعى مالى وعيالى  
ولا أعلم عيسى باني بدماله على مالى  
فخرجت في بطن وأد فطرقتا سبيل  
فذهب ما كان لى من اهل ومال وولد  
غير مالى صغير وبغير قشر البعير  
فوضعت الصغير على الارض  
ومضيت لا اخذ البعير فسمعت صيحة  
الصغير فرجعت اليه فاذا رأس  
الدب في بطنه ودوى كل فيه  
فرجعت الى البعير فطمس وجهى  
برجليه فذهبت عيناى فأصبحت  
بلا عينين ولا ولدا ولا مال ولا اهل فقال  
الوليد اذهبوا به الى عروة ليعلم ان  
في الدنيا من هو اعظم مصيبة منه  
(وما نقلته) ما حكى عن مسلم بن  
الوليد انه قال كنت يوما حلسا  
عند خباء لي بازا منزلى فمر بي انسان  
اعرفه فقامت اليه وسلمت عليه  
وحثت به الى منزلى لاضيفه وليس  
معى درهم بل كان عندى زوج



يفعلون قصاروا براؤن بما لا يفعلون وقيل ما للدخان بادل على النار من ظاهر أمر الرجل على  
باطنه شاعر \* ان التخلق بأبي دونه المخلق \* وقيل \* له سميت أبي ذر \* على قلب أبي جهل \*  
(ذم منسك طمعا في عرض الدنيا) قال صلى الله عليه وسلم أكثر منافق هذه الامة فراؤها  
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الناس عبيد المال والدين نعو على السننهم يحوطونه  
مادرت به معاشهم فاذا خفص للابتلاء قل الديانون ويقال ان بلال بن ابي بردة وقد على عمر بن  
عبد العزيز فجعل يديم الصلاة فقال عمر ذلك للتصنع فقال له العلاء انا آتيك بخبره فغاء وهو  
يصلى فقال له مالي عندك ان بعثت أمير المؤمنين علي توليتك العراق قال عمالي سنة وكان  
مبلغه عشرين ألف درهم فقال اكتب به خطك فكتب اليه فغاء العلاء الى عمر فأنخبره فقال  
أراد ان يغربا بالله ودخل على المنصور رجل بين عينيه كركبة البعير يريد القضاء فقال ان  
كنت أبررت الله بهذا فاني ينبغي انان نشغلك عنه وان كنت أردت حداثا فاني ينبغي ان  
تتخذ لك شاعر

لا تعجن صحابة \* حلقوا الشوارب لا طبع

يكي وجل بكائه \* ما للفرسية لا تقع

ورأى المنصور رجلا واقفا يابه وبين عينيه سجادة فقال له بين عينيك درهمين هل هما  
وتقف بياني فقال انه ضرب على غير سكة وقال بعضهم في أصحاب السجادات ايامنا مات  
رؤسهم أو خشنت الارض شاعر

تصوف فازدهى بالصوف جهلا \* وبعض الناس يلبسه مجانه

ولم يرد الاله به واجكن \* أراد به الطريق الى الخيانة

عمر واموضع التصنع منهم \* فكان الصلاح منهم خراب

تسيحه ريح فلا تسكنوا \* من شفة الشيخ الى الريح

عبدان في أبي التام بن بحر وفد عادم الحج

تعين ابا القاسم في السعي الى الحج

بما سوغت من سحت \* زمان الجور والمرج

وما يصلح ماتنشق للشيخ وللعج

ودخل المرء من سحت \* كذا يخرج في الخرج

(من يخادع الله في زكاته وصدقته) قال الجاحظ كان ببغداد لوطي موسر فاذا كان وقت  
الزكاة يدعوا الغلام ويقول له الك انا وأختك تستحق الزكاة فيدفعه له ويقول خذ هذا من  
زكاة مالي وانعم لي بواحد وبعض أصحابنا يبيع زكاته من الفقير ويسترجهام منه بدوهم  
او درهمين يخادعون الله وهو خادعهم (ذم من حسن مقاله وفيه فعاله) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم سيكون بعدي اقوام يعطون الحكمة على المنابر وقلوبهم اتن عن الجيفة وقال  
سليمان بن عبد الملك لبلال بن أبي بردة صف لي الجحاج فقال كان يترين بزيانة المومسة فاذا  
صعد المنبر تكلم بكلام القسيسين وينزل فيعمل بعمل الفراعنة شاعر

اذا نصبوا للقول قالوا فاحسرا \* ولكن حسن القول خالفه الفعل

انخفاف فارسا مع جارتي لبعض  
معار في فباعها تسعة دراهم  
واشترى بها ما قلته لها من الخبز واللحم  
فحاسبنا ناسا كل واذا بالباب بطرق  
ففتطرت من شق الباب واذا بالناس  
يسأل هذا منزل فلان ففتحت الباب  
ونجرت فقال انت مسلمين الوالي  
قات نيم واستشهدت له بالضيف على  
ذلك فانخرج لي كتابا وقال هذا من  
الامير يزيد بن يزيد فاذا فيه قد بعثنا  
لك بعشرة آلاف درهم لتجكون  
في مستزلك وثلاثة آلاف دخلته  
تجمل بها القدوم علينا فاذا دخلته  
الى دارى وزدت في الطعام واشترى  
فاكهة وجلسنا فاكلناهم وهبت لضيفي  
شيئا يشترى به هدية لاهله وتوجهنا  
الى باب يزيد بالزفة فوجدناه في الحمام  
فلما خرج استؤذن لي عليه فدخلت  
فاذا هو جالس على كرسى ويده مشط  
يسرح به كحيتته فسلمت عليه فوجدت  
احسن رد وقال ما الذي افعدك عنا  
قلت ذات اليد وانت دته قصيدة  
مدحته بها قال اندرى لم احضرك  
قلت لا ادرى قال كنت عند  
الرشيد منذ ليال احادته فقال لي



وذهبا والدينا وهم يرضعونها \* افأويق حتى مايدر لها رسل

قلوبهم امر من دفل \* ولغظهم احلى من العسل

وقال

(المتبجح به شراهة رقاعة) صلى رجل بحضرة الشعبي فاطال فقال الشعبي ما احسن صلاته فلما سلم الرجل قال وانا مع هذا اصائم وقال ذوالبسين لابي بكر المرزى مذكم صرت الى العراق قال مذعشرين سنة وانا اصوم منذ ثلاثين سنة (تنسك كل صنف من الناس) قال الجاحظ لكل صنف من الناس نسك فنسك المحصى غزو ازم ونسك الخراساني الحج ونسك المغني كثرة التسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبيذ ونسك الرافضي ترك النبيذ وزيارة المشهد ونسك السوادني ترك شرب المطبوخ ونسك المتكلم رمى الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك المخنث ان يصير دلال النسوة وقيل اذا نسك الشريف تواضع او الوضيع تكبر (رقاعة الجاهل في زمن العلماء بالبدعة) رفع الى الامامون سبع مائة قصة في بشر المرسي تشهد بكفره فجمعهم يوما وقال لهم ما الذي ظهر من كفره قالوا قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فقال الامامون قد شهد الله بهذا فقال شيخ منهم هذه الاية منسوخة بقوله تعالى وحاج موسى ابراهيم فقال له على من قرأت القرآن قال على ابي وكان يقرأه بسبعة السن وسئل رجل كان يشهد على رجل بالكفر عند جعفر بن سليمان فقال انه خارجي معتزلي ناصي حوري جبري رافضي يشتم على بن الخطاب وعمر بن ابي قحافة وعثمان ابن ابي طالب وابا بكر بن عفان ويشتم الحجاج الذي هدم الكوفة على ابي سفيان فقال جعفر ما ادري على اي شيء احسبك اعلى علمك بالانساب ام بالاديان ام بالمقالات وقال صاحب رايت يوما جماعة مجمعة على رجل يضربونه ويقولون يجب ان يقتل فسألتهم ما فعل فقال كل لا ادري كان المنصور ام اباد لامة ان يلزم صلاة الجماعة ويترك البطالة فقال

الم تعلمي ان الخليفة لزي \* بمسجده والقصر مالي وللقر

يكلفني من بعد ما شئت توبة \* يحط به عني العظام من وزري

وما ضره والله يصلح امره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري

وجفاني الامير كي اتقرا \* فتقرأت مكرها تجفائه

والذي انطوى عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه

وقال

(التجاسر على الذنب اتكالا على التوبة) حكى ان الاعشى لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله \* الم تغتص عيناك ليله ارمدا \* قصده به فبلغه بعض الكفار فقال ما تصنع عنده وقرح عليك الزني وشرب الخمر فقال اما الزني فقد ضعفت عنه لكبري ولكن عندي دناء فسأشربها ثم أقصده فأت قبل استيفاء سريهما وقال جميل

تعالى نبع في العام بابش ديننا \* بدنيا فاننا قبالا ستوب

تعال نبع دينا بدنيا نصيبها \* ونستغفر الرحمن فالتة غافر

سقى الله أيام الوصال وقولنا \* اذا ما صبونا صبوة ستوب

نسرق هذا اليوم من دهرنا \* فرمما يعنى عن اللص

(ذم خايح ممثل بما اعتقد فيه الصلاح) مرأبو حازم في بعض الليالي فسمع قائلا لا ينشد

وقال

وقال

وقال

وقال

ما يزيد من القابل ذك هذا الا ات  
سل الخليفة سيقام بني منير  
بمضى فيجترق الاجسام والهاما  
كالدهر لا يتنى عما يرم به  
قد اوسع الناس انعاما وارغاما  
فقلت والله لا ادري يا امير المؤمنين  
فقال سبحان الله ايقال فيك مثل  
هنا ولا تدري من قاله فسألت  
فقال لي هو مسلم بن الوليد فارسلت  
اليك فانهم بنوا الى الرشيد فسرنا  
اليه واستؤذن لنا فدخلنا عليه  
فقبلنا الارض وسلمت فرد علي  
السلام فأنشدته ما لي فيه من شعر  
فأمر لي بما تاتي الف درهم وأمر لي يزيد  
بمائة وتسعين الف درهم وقال  
ما ينبغي لي ان اسأوى أمير المؤمنين  
في العطاء اه (نادرة) قيل ترافق  
رجلان في طريق فلما قربا من مدينة  
من المدن قال احدهما للآخر قد  
صار لي عليك حق واني رجل من  
البحان ولي اليك حاجة قال وما هي  
قال اذا وصلت الى المكان الفلاني  
من هذه المدينة فهناك عجوز  
عندها ديك فأشتره منها  
واذهب به فقال له الآخر اأبضالي



\* اسأت وقد أنبت فلا أعود \* فقال اللهم ان الرحمة بيدك وعبدك هذا قد اعترف بذنبه  
وقرعه عليه الباب وقال سل ما تريد فانه كريم يعطيك فقال \* فعدا للوصل قد سمع الصدود \*  
فقال أبو حازم انت من جنس ابليس يا فاسق أتمزج الخبيث بالطيب استغفر الله من دعائي  
ومر سفيان برجل ينشد

أتوب الى الذي امسى واخفى \* وقلبي يرتجيه ويتقيسه  
تشاغل كل مخلوق بشئ \* وقلبي من محبته وفيه  
فدنا منه واخذ بيكي معه ثم قال

عسى قلب الممك من فؤادي \* يرق لذل طاعة عاشقه  
فقال سفيان اللهم لا تضلنا بعد اذهبتنا ورناسك بدار فيها أبو نواس ينشد  
ان في توبتي لغسقا جرمي \* فاعف عني فانت للعفو اهل  
فرفع يده وقال اللهم تب عليه فقال

لا تؤاخذ عبا يقول على السكرفي ماله لذي الصحو وعقل

فقال اللهم ارشدنا (خليع تأول كلام صالح على اعتقاده) سرق لرجل دراهم فقبل له تكون  
في ميزانك غدا فقال مع الميزان سرت وسرق لا تخرج فقبل لو قرأت عليه آية الكرسي لما  
سرق فقال كان فيه مخوف وسرق اعراي ناجة مسك فقبل له من غل شيئا يأتي به يوم القيامة  
فقال اذا والله آتى بها خفيفة المحمل طيبة الريح (عكس ذلك) روى ان رجلا سأل بلالا وقد  
أقبل من الحلبة من سبق فقال المقربون فقال السائل سألتك عن الخيل فقال أنا أجبتك  
بأن خير قيل امر وبن عبيد ما البلاغة فقال ما بلغ بك الجنة وعدك عن النار وقيل لابي  
الدرداء وكان مريضاً ما تشكى قال ذنوبي فقيل له ما تشتهي قال الجنة فقيل أندعوك طيباً قال  
الطبيب امرضني وجاز الشبلي بمن يقول السعتر البري فتواجد فقيل له ما يقول قال يقول الساعة  
تري بري وأم ابوالعلاء عمر ايها السائل قال استروا غشي عليه وقال قد وقع بقلبي هل استوى معي  
طرفة عين (انواع مختلفة) قيل ليحي بن معاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزهادين وهم  
يفرون منهم قال ذلك كالدباغ يستروح الى العطار والعطار يفرون من ريحه وقال ابن ابي الورد  
ابليس يقول من ظن انه نجسان فيجعله وقع في حباتي ومرداود الطائي يربط فقال لبائعه  
انستني بدرهم لغد فأني فتبعه رجل وعرض عليه المال فوجده يقول يا نفس تريدين الجنة  
وأنت لا تساوين درهمي اوني قبول المال وقال انما اردت ان أعرف نفسي قدرها وقال راهب  
ازهد في الدنيا ودع أهلها وكن مثل النحلة ان أكلت اكلت طيباً وان أطعمت اطعمت طيباً وان  
وقعت على عودة لم تنكسر وقالت امرأة العزيز الحمد لله الـ جعل العبيد بطاعته ملوكاً والملوك  
بمعصيته عبيداً وقيل المحسن في معاده كالغائب يرد الى أهله مسروراً والمسيء كالآبق يرد مأسوراً  
وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله أي خير بعد من عمله وليس من التفصيل  
وقال ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يركب الناس الصعب  
والذل فلما ركبوهما اقلنا وقال الزهري حدثني فلان وفلان قبل تلاطخ الا حاديت وقال  
الحسن يا ابن آدم تحب الصالحين وتفر من أعمالهم وتبغض الفجار وأنت منهم وعن بعضهم

الملك خاجة قال وما هي قال اذا  
ركب المجنى انساناً ما يعمل له قال  
تشدا بهاميه بسير من جلد الجهمور  
وتقطر في أذنيه من ماء السداب اربعاً  
وفي السرة تسلاً فان الراسك له  
عموت ثم تغرقا ودخل الانسى ففعل  
ما أمر به المجنى من شراء الدرك وذبحه  
فلم يشعر بعد ايام الا وقد احاط به  
اهل صبية من تلك البلدة وقالوا له  
أنت ساحر ومن حين ذبحت الدرك  
سلبت صبية عندنا عقلها فلا نفقتك  
الا الى صاحب المدينة قال فقلت لهم  
انتموني بسير من جلد الجهمور وقليل  
من ماء السداب ودخلت على الصبية  
فربطت ابهامها وقطرت ماء  
السداب في أذنيها فسمعت صوتاً  
يقول آه عمتك على نفسي ثم مات  
من ساعته وشفي الله تلك الشابة  
والجهمور دابة وحشية لها قرنان  
طويلان كأنهما منشاران تنشر  
بهما الشجر وقيل هو كالا بل يلقى  
قزبه كل سنة وهما صامتان وقال  
الجوهري هو الجمار الوحشي (ومن  
الطائف ما حكاه ابو الفرج في كتاب  
النساء) وابن الكرد يوس في الاكفاء



انه قال مامى من الصلاح غير حى لاهله وقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب

\* (ومما جاء في المذاهب المختلفة) \*

(اختلاف اقوال غير اهل الكتاب في العالم) قال اهل الدهر جميعا العالم كله قديم الطينة والصنعة واهل هذه المقالة يختلفون فمنهم من قال انه اربعة اشياء حرو برد وريس وبله ومعها روح سائح في جميعها يدبرها ويصورها ولا اول له ولا آخر وقال آخرون الاشياء صنعت نفسها وصنعت بعضها بعضها وقالت السمنية لم تزل الاشياء منتقلة كانتقال البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقال بلعام بن باعوراء العالم قديم وله مدبر خلافة في جميع معانيه وقال بعض الملمدة العالم جوهر قديم وهي في ذاتها واحدة لا اختلاف فيها ولكنها تختلف على قدر الالتقاء والمماسه وعلى الحركات فتصير مطوية وحرا وبردا ويسا وقال ارسطو والهيولى اصل طينة العالم قديمة ومعناها اصل الشيء كالفضة اصل الدراهم وقال الصابئون النور قديم لم يزل وهو خالق الظلمة وقالوا الشيطان كلمة الله لا خلقه وزعموا ان الظلمة تقب على النور امتزاجا فاسكان من خير من الله وعمله ومن شرف من الشيطان وقول المجوس مثله انهم تفردوا وانهم زعموا ان النور يخلق كل حسن والظلمة تخلق كل قبيح وقالت المحرمة اصل العالم النور فمسمع بعضه بعضا فاستحالت ظلمة وقالت الشنوية بالنور والظلمة وان للنور خمسة اجناس الضياء والذسيم والماء والنار والروح والظلمة خمسة اشياء الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب فخالط الدخان الذسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الريح السموم وخالط الضباب الماء فسا كان محمودا منها في النور او مذموما في الظلمة وزعموا ان هذه الاجناس من الظلمة لما خالطت اجناس النور عمد النور فبني فيها عرشهوات وثمان ارضين وعمد الى اكابر الشياطين فشد بهم في السموات وكبس العفاريث تحت الارض ووكل ملكا بادارة السموات ليشد ما فيها فيمنعها من الصعود الى النور ووكل ملكا بحمل السموات وآخرون يحمل الارضين ووكل التجو بالسفل الارض الى اعلى السموات وقالت المجوس الاشياء شيان قديمان سميعان بصيران وزعموا ان الله كان وحده ولا شيء معه فلما طالت وحدته فكبر فتولد من فكرته اهرمن وهو ابليس فلما مثل بين يديه اراد قتله فامتنع عليه وساله الى غايته وزعموا ان العالم جوهر والظلمة والنور فيه غريب مجتاز وزعموا ان للثلاثين يوما كل يوم ملائكة الاهرمن فانه الله تعالى قالوا وكل ما يقرب من اهرمن من الايام فهو اقرب منه في المنزلة وعظموا النار لكونها من جنس النور وزعموا ان العذاب في الجحيم البرد لانه لما جاز ردت الى بلخ وادعى بها النبوة كان البرد فيها بعظم وزعموا ان كل مؤذن خلق اهرمن وكل نافع من خلق الله وقالوا الفأرة من خلق الله والهرمة من خلق الشيطان وزعموا ان سنور الوبال في البحر يقتل عشرة آلاف سمكة والسمك احق ان يكون من خلق الشيطان لانه يأكل بعضه بعضا ويأكل من غرق من الناس وشرع لهم نبيك الامهات والتوضؤ ببول البقر لما رآهم في غاية الغباوة وقالت الاسوفسطائية الاشياء على الحسبان نظنها ظنا ولا تعرف لها حقيقة استدلالا بانا ترى الاشياء في المنام كما نراها في اليقظة فلان درى العالم قديم أم محدث واما البراهمة فاختلفوا فمنهم من

قالا كانت عند ابي العباس السفاح ام سبعة بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي وكان قد احبها حباً شديداً ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخاف لها ان لا يتخذها امراسية ولا يتزوج عليها امرأة فوفي لها بذلك فلما خالده ابن صفوان يوما وقال له يا امير المؤمنين فكرت في امرك وسعة ملكك وانك قد ملكت نفسك امرأة واقصرت عليها فاذا مرضت مرضت واذا حاضت حضت وحرمت نفسك التلذذ بالسراري واستطراف الجوارى ومعرفة اختلاف حالاتهن واجناسهن بما تشتهى منهن فمن يا امير المؤمنين الطويلة العياد والغنيمة الادماء والزهية السمراء والمولدات المغنيات اللواتي يغتن بجلاوتهن ولورأيت يا امير المؤمنين السمراء والعساء من مولدات البصرة والكوفة وذوات اللسن العذبة والقودود المبهفة والايواسط المحصرة والندى النواهد المحققة وحسن زين وشكلهن رأيت قننا ومنظرا حسنا وأين انس يا امير المؤمنين من بنات الاحرار والنظر الى ما عندهن



قال بقديم العالم فقال المدبر ان هي النجوم ومنهم من قال محدثة غير انهم نفوا النبوات واما عبدة  
الاصنام من العرب فقد اثبتوا الصانع قديما والاشياء محدثة وزعموا ان ذلك يقربهم الى الله  
وقالوا ان هي الاحياء الدنيا تموت وتحيا وما يهلكها الا الدهر والفلاسفة يثبتون اشياء كثيرة  
ثم يسمون واحدا منها ملك الاملاك ويجعلونه راسا على ما يعبدون (اختلاف اهل الكتب غير  
الاسلام) فمهم اليهود فعامتهم جعلوه نجسا ودما كقالة مقاتل بن سليمان وقال ايض الراس  
والحبة والساورية لا يشبه شيئا والاصهبانية عزير ابن الله وعامة اليهود تقول ذلك لا على معنى  
يعقل وقالوا ذلك من اجل ان يختصر ما هدم بيت المقدس وقتل قراء التوراة كان عزير صغيرا  
فلم يقتله ثم مات عزير ببابل ورجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس ولم يكن معهم احد ليحدثهم  
التوراة فلما بعث الله عزيرا اتاهم وقال انا عزير فكذبوه وقالوا ان كنت اياه فامل عليه التوراة  
ففعل فقال بعضهم ابي حدثني ان التوراة جعلت في خابية ودفنت في اصل كرم لنا فانطلقوا  
فاستخرجوها ونظر واذا هو لم يغادر منها شيئا فقالوا ما قدر على هذا الا وهو ابن الله تعالى الله  
عما يقولون علوا كبيرا (النصارى) النسطورية واليعقوبية والملكانية واللاهوتية  
والصقالبة والنسطورية منسوبون الى نسطور الاسكندراني يقول عيسى كلمة الله وروحه  
حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية ويقولون انه ليس بجسم وفي عيسى روحان قديم ومحدث  
والملكانية وصاحبهم توقياس قالوا ليس في عيسى نفس مخلوقة والله اسم لثلاث معان اب وابن  
وحوهر ثالث وهو روح القدس واليعقوبية الى يعقوب يقولون عيسى كلمة الله وكلمة الله  
لا لحم ولا دم ثم نزل في بطن مريم عليها السلام فاتخذ من مجها هيكل فصارت الكلمة نجسا ودما  
فذلك هو الابن اللاهوتي وكان في مكان ثم صار في مكان وهم يسمونه بالون مذهبهم للفظه زعموها في  
الانجيل والصابثون هم قوم من النصارى الصقالبة يقررون بالخالق ويسمونه نعم وكان له  
ولد فغرقت الدنيا ولم يبق الا ابن الله كما أنهم يعنون نوحا (المتبعين بالتعطيل)

ابونواس \* وايسر ما بشك ان قلبي \* بتصديق القيامة عير صاف

ديك الجن \* اترك لذة الصباء عمدا \* لما وعدوه من لبن وخر

حياة ثم موت ثم بعث \* حديث خرافة يا أم عمرو

وغضب الفضل بن الربيع على ابي نواس وقال انت القائل

يا احمد المرتجي في كل نائبة \* قم سيدي نعص جبار السموات

فقال نعم فسأل جماعة الغفهاء عنه فكل قال يحمل دمه فقال ابونواس ان كنتم قاتم ذلك من  
عقولكم فقمها لها وتخمينها فابعدم من العقل هل للسماء من جبار وكان بها كسرا فاحتج الى  
ان تحير بعض الثنوية

عجت لكسرى وابوانه \* وغسل الوجوه ببول البقر

وقصر لما توى عاكفا \* لما عمل له اكف البشر

وتجرب اليه سود برب يمر \* بسفك الدماء وشم القدر

وعند النصارى طريق النجاة \* بشرب الخمر وترك الزفر

وقوم يرومون بيت المحرام \* لرمي الجمار وحلق الشعر

من الحياء والتخفر والدلال والتعطر  
ولم يزل خالد يحيدني الوصف ويكثر في  
الاطناب بحلاوة لفظه وجودة كلامه  
فلما فرغ قال له ابو العباس ومجك  
والله ما سلك مسامحي قط كلام احسن  
عما سمعته منك فاعاده على فاعاده  
عليه وزاد فيه ثم انصرف خالد وابني  
العباس متفكرام مغموما قد دخلت عليه  
أم سلمة وكانت تبه كبرا وتتهري مسرته  
وموافقته في جميع ما اراده فقالت له  
مالى اراك مغموما يا امير المؤمنين  
فهل حدث امر تنكره او اناك امر  
ارتعت له قال لم يكن شئ من ذلك  
فالت فاقصصك في عمل يكتم عنها فلم تزل  
مه حتى اخبرها بمقالة خالد قالت فما  
قلت لابن الفاعلة قال سبحان الله  
بيعتني وشتمتني فخرجت من عنده  
وارسلت الى خالد عبيدا و امرتهم بفرجه  
والتسكيل به قال خالد وانصرفت الى  
منزلي مسرورا بما رأيت من اصغاء  
أمير المؤمنين الى كلامي والعجابه بما  
القيت اليه وانا لا اشك في الصلة فلم  
ألبث ان جاء العبيد فلما رأيتهم أقبلوا  
فحوى أيقنت بالنجاة فرفقوا على  
وسألوا عني فعرفتهم فزفوا فاهوى



يعيبون اذا بصروا ساجدا \* لشمس النهار وضوء القمر  
(ذم التجميع بالميل الى الزندقة والتجسس) شاعر

ليس بزنديق ولكنما \* اراد ان يوسم بالظفر  
وقال تزندق معنسا ليقول قوم \* اذا ذكره زنديق ظريف  
فقد بقي التزندق فيه وسما \* وما قيل الظريف ولا اللطيف  
وقال اذا ذكر الشريك في مجلس \* اضاءت وجوه بني برمك  
فان نليت عندهم آية \* اتوا بالاحاديث عمن مزدك  
وقال يصيح لكسري حين يسمع ذكره \* بصماء عن ذكر النبي صدوف  
ويجبه اخبار كسري ورده طه \* وما هو في اعلاجهم بشريف  
علي بن الحسين الكاتب في الكندي

ما رغب الكندي في الزندقة \* نعتا يعقوب فالجقه  
لوعاق الكندي في خلقه \* فلفافة ابد مخنقه  
ما كان الامم مؤمنا مسلما \* لا غفر الله ان زندقه

(نوادير من اسلم عن كفر) قيل لجوسي اسلم وكان يتعاطى كل ما يتعاطاه في التجسس ما احسن  
ما عملت اسقطت عن نفسك الجزية واسلم نصراني فقالت امه سمعت عيناك محمد لم يعرفك  
والمسيح تبرأ منك ولما اسلم صاعده فصدده ابو العينا مرتين فوجده يصلي فقال لكل جديد لذة  
واسلم رجل فقيل له صل اليوم فقال لا ابتدئ اليوم بالصلاة والقمر في المحاق (نوادير من مال الى  
الكفر) سئل زنديق عن الاضي فقال وباء كل سنة يقع في الاغنام والبقر وخن رجل ابنه فقال  
أوه فتلتني فقال انما قتلتك ابوك ابراهيم ولما اسر عيينة بن حصن دخل المدينة فقال له رجل  
يا منافق فقال يا باردي كنت مسلما حتى اكون منافقا (نوادير في مناظرة النصارى والجوس  
واليهود) قال بعض المتكلمين لبعض النصارى لم قلتم ان الله تعالى ولد فقال لا كل من لم يكن له  
وليدون عقيما وهو وصف نفص قال فهل للابن ابن قال لا قال فاذا يكون عقيما وجلس المأمون  
وبحضرة المتكلمون والجائليق فأقبل الموبذ فقال يا امير المؤمنين اتحب ان اضحكك من الموبذ  
فأقبل على الموبذ وقال هذا يزعم ان باب الجنة في حرامه فكما اكثر من جماعه كان اقرب الى  
باب الجنة فقال الموبذ ما كنا نفعل ذلك حتى اخبرنا ان الحكم خرج من ذلك فاحمله وضحك المأمون  
حتى فخص برجله وقبل أول ما ظهر من كيس اياس بن معاوية انه كان في المكتب فسمع عند  
المعلم نصارى يعيبون الاسلام فقال من الجب انكم تقولون انكم في الجنة تأكلون وتشربون  
ولا تتغوطون فقال اياس أفما علمتم ان الدنيا مرآة الاخرة قالوا نعم قال افكل ما يؤكل في الدنيا  
يخرج غائطا قالوا لا قال فأن يذهب قالوا غدا قال فما بعد ان يكون كل ما يؤكل في الجنة يكون  
غدا فقال المعلم قاتلك الله منكر او قال يهودي لمسلم أنتم قريه والعهد بينكم وافتنتم فقال أنتم  
ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم اجعل لنا لها كمالهم آلهة وناظر المأمون تنو يا فقال اخبرني  
هل ندم مسي على فعله قط قال نعم قال فالتدم على الاساءة ما هو قال احسان لكني اقول ان  
الذي احسن غير الذي اساء قال فهذا الذي ندم على فعله او فعل غيره فأخذه وغرق مجوسي

الى احدثهم بعمود كان في يده فبادرت  
الى الدار وانما قلت الباب ومكنت  
أما لا أخرج من منزلي وطلبتني امير  
المؤمنين طلبا شديدا فلم أشعر ذات يوم  
الا بقوم هجموا على فقالوا اجب امير  
المؤمنين فأبقت بالموت وقلت لم اقدم  
الشيخ أضيع من دمي وركبت فلم  
اصل الى الدار حتى استقبلني عدة  
رسل فدخلت على امير المؤمنين  
فوجدته جالسا فأومأ الى بالجلوس  
فوثب الى عفي وفي المجلس باب عليه  
قناب الى عفي وخلفه حركة فقال  
ستور قد ارحيت وخلفه حركة فقال  
لي يا خالد منذ ثلاث لم أرك قلت كنت  
عائلا يا امير المؤمنين قال انك وصفت  
في آخر دخلة لي من أمر النساء والمجوس  
مالم بطرق سمعي فط كلام احسن منه  
فأعاده على قال نعم يا امير المؤمنين  
اعلمت ان العرب انما اشتقت اسم  
الضرة من الضر روان أحد المراكب  
عنده امرأتان الا كان في ضرر وتغيب  
قال ويحك لم يكن هذا في حديثك  
قلت نعم يا امير المؤمنين ان الثلاث من  
النساء كانا في القدر تغلي عليهما أبدا  
وان الاربع ثم مجموع لصاحبه  
يمرضنه ويسقنه ويضعفه وان أبكار  
الامه رجال ولكن لا نصى لمن قال



في البحر فعمل يقول يا نار فارس يا نار اذري بجان فقال قل يا رب النار فانك لو وقعت موقعتها  
 لكنت اسوأ حالا منك وقال ابو المذيل لجوسي ما تقول في النار قال بنية الله قال فالبقر قال  
 ملائكة الله تعالى قال فالماء قال نور الله قال فالجوع والعطش قال هما فقر ابهم وفاقة قال فن  
 يحمل الارض قال بهم من الملك قال بئسما علمتم اخذتم الملائكة ذبحة وهاتم غسائموها بنور الله  
 ثم شويتموها بينت الله ثم دفعتموها الى فقر الشيطان وفاقة ثم سلختموها على الملك (المتبجح  
 بارتكاب المخطور المحجج له) قيل لابي الطحمان ما دفي ذنوبك قال ليلة الدير نزلت على نصرانية  
 فاكلت عندها طنشيلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزيت بها وسرقت كساءها وقيل لرجل  
 من ابي فقال من دير ليلى وزنت درهمين واكلت رغيفين وشربت رطلين وعملت فردين ولم  
 ابع نقدا بدين ورؤي شيخ يعفج اتانا يوم الجمعة وكلمنا ضرت على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقيل له نيك اتانا فقال عوضني عنها اختك وانا اترك الاتان فقيل له في يوم الجمعة فقال تضمنها  
 اليوم السبت فقيل له ولم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ير يضرب الا بالان (اختلاف  
 الناس في القدر) قالت عامة المعتزلة ان الله يقدر على فعل الظلم ولكن لا يفعل والدلالة على  
 القدرة على ذلك قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقواه ولو شاء الله لا عنتكم وانما يمدح  
 بذلك من قدر على ضده وقال بعضهم لا يوصف بانه قادر على الظلم وقال بعضهم لا يقدر على ذلك  
 وقال جهنم بن صفوان ان الله تعالى يفعل ما يعتقد ظلمه لكنه عدل وقالت المعتزلة قد درتنا  
 تصلح للضدين وقال جهنم تصلح لاحدهما فالكاfer لم يجعل له قدرة على الايمان والمؤمن لم يجعل  
 له قدرة على الكفر (من ذهب مذهب احد الفريقين من الشعراء) قال بعض العلماء قد ذهب  
 الاعشى مذهب المعتزلة في قوله

استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجال

صالح بن عبد القدوس

ولا اقول اذا ما جئت فاحشة \* اني على الذنب مجول ومجبور  
 لم تخل افعالنا الا في نذل بها \* احدي ثلاث خصال في معانيها  
 اما تقسرد مولانا بصنعها \* فاللوم يسقط عنا حين نأتيها  
 فكان يشركنا فاللوم يلحقه \* ان كان يلحقنا من لائم فيها  
 ولم يكن لالمى في جنابها \* صنع فما الصنع الا ذنب جانبا  
 اصفع الجبر الذي \* بقضا السوء فدرضى  
 فاذا قال لم فعلت فقل هكذا قضى

الصاحب

(الزامات في المناظر قلن ذهب مذهب المعتزلة) قال ابو العتاهية لثمامة الاترضى من خلق  
 المعاصي وما قال لا ولا عبد او حضر يوما عند الرشيد فذكر ابو العتاهية اصبعه وقال لثمامة من  
 حرك هذا قال ابن زانية فقال ابو العتاهية افتوى فقال لثمامة ان قلت اني حركتها فقد تركت  
 المذهب وان قلت حركتها غيري فلم اشمك وانما شمتك (الزامات مخالفهم) صحب مجوسي معتزلا  
 فقال ما بالك لا تسلم فقال حتى يشاء الله فقال قد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك فقال أنا مع  
 اقواهما (النهي عن الخوض في ذكر القدر) روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله

فقال ابو العباس برئت من قرابي  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسمعت منك من هذا شيئا قط قال  
 خالد بن الوليد يا امير المؤمنين وعرفتك  
 ان بني مخزوم ربيعة قريش وان  
 عندك ربيعة الراحين وانت تطمع  
 بعينك الى الاماء والسراير قال خالد  
 فقال لي ابو العباس وبجك اسكندني  
 قلت افقتلني يا امير المؤمنين قال  
 فسمعت فحكاه من وراء الستور فاثلا  
 يقول صدقت والله يا عجماء هذا الذي  
 حدثته ولكنه بدل وغير ونطق على  
 لسانك بما لم تنطق به قال خالد فقامت  
 عنهما وتركتهما يراوضان في امرهما  
 فاشعرت الابرسل أم سيلة معهم المال  
 وتختوت ثياب فقها لوالى تقول لك أم  
 سيلة اذا حدثت أمير المؤمنين فخذته  
 بمثل حديثك هذا انتهى (ومن البدائع  
 ما يحكى) ان السلطان الملك الكامل  
 أصبح متهربا فاشار عليه اطباء  
 فاستعمل شراب ليمون شتوي فامر  
 بعض الخدام باحضاره فضى الخادم  
 وأحضر شراب ليمون سائل فقال الطبيب  
 ما طلبت الا شتويا وهذا سائل ردوه  
 فقال الامير صلاح الدين والله ما من



عليه وسلم آخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة وقال عمر بن عبد العزيز لرجل سألته عن  
 القدر ان الله لا يطالب بما قضي وقدر وانما يطالب بما نهى وأمر وقال الاصمعي سألت اعرابيا  
 عن القدر فقال ذلك علم اعتصمت فيه الظنون واختلف فيه المختلفون فالواجب علينا أن نرد  
 ما أشكل علينا من حكمه الى ما سبق من علمه وذكر القدر عند اعرابي فقال الناظر في القدر  
 كالناظر في ضوء الشمس يعرف ضوءها ولا يقف على حدودها وقيل اختصمت بنو اسرائيل  
 في القدر خمسمائة سنة ثم صاروا الى عالم فسألوه عنه فقال القدر حرمان للعاقل وظفر للجاهل  
 ولم يعرف القدماء القدر (حكايات لعوام المجبرة) قال أبو المنذر وكان من أجلة القراء المصريين  
 ما كان موسى الا قدريا حيث قال وما انسانيه الا الشيطان وقال هذامن عمل الشيطان وقال  
 لا أم لك الا نفسي وأخي فلم يرض ان ادعى أن يملك نفسه حتى ادعى انه يملك أخاه ووجد عامي  
 رجلا يفجر بجاريته في دهليزه فاراد رفعه الى السلطان فقال اتق الله فهذا قضاء الله علي فقال  
 قد عفوت عنك لمعرفتك بالسنة ومرجع من حرب برجل يقول ما سرق مالي بعد الله الا فلان  
 فاطلبوه فقبل له قد ظفرت باحد اللصين فكر وراءه الا نروا نكسرت رجل رجل فقبل له  
 اطلب مجبرا يجبرها فقال معاذ الله ايكسره الله وأجبره انا اني اذا عاديته وكان عبادة مجبرا فناظره  
 الزيادي عند المتوسكل فقال اترضى بقضاء الله قال نعم قال ان دخلت دارك ورأيت رجلا مع  
 امرأتك اليس ذلك بقضاء الله قال ما عندي جواب فاني ان قلت رضيت اكون ديونا وان  
 قلت لم أرض اكون قدريا فسقط المتوسكل ضحكا \* (حكايات عن الاوائل) \* حكى  
 بعض الاوائل ان عبد الله بن الحسن قال لابنه محمد يا محمد ان لا تمك لا ثم في العزل فيا يكون من  
 جوابك قال أقول اتلوهني على ما أقدر على تركه أم على ما لا أقدر على تركه فان قال علي  
 ما لا أقدر على تركه قلت له كيف اترك ما لا أقدر على تركه وان قال الاخرى قلت له صرت على  
 قولي قال لله درك وقال موسى بن جعفر ليس من العدل ان يشترك اثنان في فعل فيعذر القوي  
 ويلام الضعيف يعني ما يقوله الاشعرية ما من حركة ولا سكون الا والله خالقه والعبد مكنته  
 وقال بعضهم لو كان الزني مما قضي الله لكان الرضا به خيرة لا جاع الناس على قولهم الخيرة  
 فيما قضي الله وقيل ان الحسن لما بلغه قول الحجاج بعد قتله لسعيد بن جبير الله قتله قال لعن  
 الله قوما باتوا و أقلامهم تجري بدماء المسلمين وأموالهم ويقولون انما تجرى باقلام الله وكذبوا  
 لان اقلام الله تجري بالبر والتقوى وأقلامهم تجري بالاثم والعدوان فان كذبوا وزعموا  
 ان الله قد أسر عندهم كتابا بها هم عنه في العلانية لقد اغتسوا ربههم واتهموه وقالوا عنه قولا عظيما  
 وقال محمد بن سيرين لرجل كيف جارك النصراني قال كما شاء الله قال قل كما علم الله ان الله  
 لا يشاء المعاصي وأني عمر بسارق فقال له ما حملك قال قضاء الله فقطع يده وقال هذه للمرقة  
 وجلده وقال هذه لكذبك على الله وسئل ابن خفيف هل منع ابليس من السجود أو امتنع فقال  
 منع في لسان حكمه وامتنع في لسان ملكه وقيل ليحيى بن معاذ ان الله ضمن ارزاقنا ضمنها حلالا  
 أم حراما فقال ان الله وعدنا شيئين فان وقينا له ونينا أوجب اطاعة على أن يجعل لنا الجنة  
 وأوجب الصبر على أن يطعمنا الحلال فان صبرنا كنا الحلال وان لم نصبر وقعنا في الحرام  
 (الابعاد والاستطاعة) قال أبو عمرو بن العلاء لعمر بن عبيد أتيتس الناس من عفور بهم

عادة مولانا السلطان أن يرد سائلا  
 فقال السلطان والله ما أرد سائلا هاتوه  
 أحسنت والله يا صلاح الدين فأكله  
 وكان الشفاء فيه (ونظير ذلك ما حكى)  
 انه كان بالقاهرة شاب حسن الوجه  
 يسمى بركن الدين وله معلم اسمه  
 ابراهيم وكان ربما يتهم به وكان بعض  
 الادباء يميل الى هذا الصبي وله فيه  
 غزل حسن قال الناقل فر كتبت يوما  
 مع الامير صلاح الدين فمرنا على باب  
 ذلك الصبي فوجدت ذلك الاديب  
 قريبا من الباب فقلت له أي شئ تصنع  
 ههنا فقال أطوف بالبيت فعلى استلم  
 الركز او اصل الى مقام ابراهيم  
 فاستحسن ذلك منه وسألني الامير  
 صلاح الدين ما معنى ذلك فغالطته  
 في الجواب فاقسم ان لا يد ان أخبره  
 فأخبرته فاستحسن ذلك منه وأمر  
 باحضاره الى مجلسه ونال منه راحة  
 (ذكر ابن الجوزي في كتاب تلقيج فهو من  
 الادباء) من محمد بن عثمان بن أبي  
 خزيمة السلي عن أبيه عن جده قال  
 بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 يطوف ذات ليلة في سكك المدينة  
 إذ سمع امرأة تقول



والعرب تتمتع بانجاز مواعيدها وتناسي وعيدها وعلى ذلك قول الشاعر  
وانى وان أوعده أو وعدته \* لخلف ابعادى ومنجز موعدى  
وروى ان عمر قال ان الشاعر قد يذم بعض ما مدح فابن انت عن كتاب الله ما يبدل القول لادى  
وان أبيت الا الشعر فقل كما قال الاول

ان أبا ثابت لم يجمع الراى ككريم الآباء والبيت  
لا يثبت الوعد والوعيد ولا \* يثبت من ناره على فوت

وقيل ثلاثة ضمنهن الله على نفسه ان الله لا يضيع أجور المحسنين ان الله لا يهدى كيدا الخائنين  
ان الله لا يصلح عمل المفسدين وراى محمد بن سويد بخاريا فقال البخارى أنت قول لا استطاعة  
قبل الفعل وما من عامى الا ويعلم خلاف قولك فقال بل يعلم خلاف قولك فانظر فدعا بحمال  
فقال ان هذا يزعم انك لا تستطيع حمل هذا الكور فقال أم الذى يقول هذا الف فاعلة  
(خلق القرآن) قال الذهبي سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال لا أقول خالق ولا مخلوق  
واحتج بهذا أحمد بن حنبل رضى الله عنه على المعتصم فقال ابن أبى داود ابن حديث عمران بن  
حصين عن النبی صلى الله عليه وسلم ما خلق الله خلقا أعظم من آية الكرسي وكان الخليل يمنع  
أن يوصف الكلام بالمخلوق فيقول الكلام متى وصف بالخلق فالقصد به الكذب ولهذا  
يقال هذا كلام خلقه فلان أى تقوله وقال بعضهم أصفه بأنه محدث ولا أقول انه مخلوق لقوله  
تعالى ما يأتىهم من ذكركم ربهم محدث وسمع محنت رجلا يقرأ قراءة قيصة فقال أظن هذا  
القرآن الذى يزعم ابن أبى داود انه مخلوق أبو العالية

لو كان رأبك مذسورا الى رشد \* وكان عزمك عزما فيه توفيت  
لكان فى الفقه شغل لو قنعت به \* عن أن تقول كلام الله مخلوق  
ماذا عليك وأصل الدين يجمعكم \* ما كان فى الفرع لولا الجهد والموق

وكان بعض النصاص باصهار يتشدد فى خلق القرآن فستل عن معاوية هل كان مخلوقا فقال  
نعوذ بالله من نهايات الجهالات (رؤية الله تعالى وتقدس) من نفى عنه الرؤية احتج بقوله  
تعالى لن ترانى وذلك مذكور على طريق التمدح فلا يختص به وقت دهر وقت ومخالفة واحتجوا  
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ماطرة وقالت عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا  
راى ربه فقد أعظم الغيبة على الله ولكنه قدر أى جبريل مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين  
الافق وقال ابن عباس لقد رأى من آيات ربه الكبرى انه رأى بهيرل على رفرف قد سد افق  
السماء وروى ان أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه سمع رجلا يقول والذى احتجب بسبع  
سموات فقال ان الله لا يحجبه شئ عن شئ فقال هل اكفر عن عيني قال لا لا لك حانت بغير الله  
ومن حلف بغيره لا تلزمه

\* (ومما جاء فى الانبياء والمنتبين) \*

(ادلة تبوة النبي من القرآن) اعجاز العرب عن الاتيان بمثل القرآن حيث قال الله تعالى وان  
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبيدنا فأنشأ سورة من مثله فلم يقدر واعم فصاحتهم وبلاغتهم على

هل من سبيل الى خرفائسها  
أم من سبيل الى نصيرين حجاج  
الى فنى ماجدا لا عراقى مقبل  
سهل المحيا ككريم غير ملجأ  
تنبيه اعراق صدق حين تنسبه  
أنهى وفاة عن الكروب فراج  
فقال عمر رضى الله عنه لا أدري معى  
بالدينسة رجل تهافت به العواتق  
فى خدورهن على بنصرين حجاج فلما  
أصبح أتى بنصرين حجاج فاذا هو من  
أحسن الناس وجهها وأحسنهم شعرا  
فغمال عمر عزيمة من أمير المؤمنين  
لتأخذن من شعرك فأخذن شعره  
فخرج من عنده وله وجنتان كأنهما  
شقتا فرفق فقال له اعتم فاعتم فانتين  
الناس بعينه فقال له عمر والله  
لانسأكننى فى بلدة أنا فيها فقال يا امير  
المؤمنين ما ذنبى قال هو ما أقول لك  
سم برد الى البصرة ونخسبت المرأة التى  
سمع من امرئ راسم ان يبد من عمر  
البراشئ قدست اليه أبا يا وهى  
قل تلامام الذى تخنى بؤاده  
مالى والنخمر ان نصيرين حجاج  
لا تجعل الظن حقا ان ربه  
ان السبيل سبيل الحائز الراجى



الأتان بمثله واخباره عن غيوب تحققت نحو الم غلبت الروم فكان كذا ذكر وقال اذا جاء نصر الله  
والفتح يعني فتح مكة فكان وقال قل للمخلفين من الاعراب الآية فكان كما قال وقال فمن  
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية فوعده الى وادي باهلة فقال والذي نفسي بيده ان  
ياهلوا أضرم الله عليهم الوادي فامتنعوا وقال انا كفيناك المستهزين كانوا الوليد بن المغيرة  
والاسود بن عدي غوث والاسود بن عبد المطلب والعاص بن وائل والحارث بن الطلائع فنزل  
جبريل عليه السلام وقال اذا طافوا بالبيت فاسأل فيهم ما احببت حتى افعل فربه الاسود فرمى  
في وجهه بورة خضراء وقال اللهم أعم بصره وائسكه ولده ففعل ومربى الاسود بن عدي غوث فأومأ  
الى بطنه فشق فأت ومربى الوليد بن المغيرة فاندمل جرح ببعانه فأت ومربى العاص فأشار الى  
اخص رجليه فدخل به شوك فأت ومربى الحارث فأومأ اليه فتفقا قبيحا فأت (مع زاته المشهورة  
من فعلاته واخباره الدالة على صدقه) لما اصاب مضر الجهد ونهكهم الازل ما لوه ان يسأل الله  
تعالى الغيث لهم فسأل فأتاهم ما هدم بيوتهم حتى قال صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا  
فأمطر الله تعالى ما حولهم وامسك عنهم وكتب عليه الصلاة والسلام الى كسرى ويدأ باسمه فخرق  
كتابه فقال اللهم مرق ملكه كل ممزق فخذ الله تعالى اصله فكل ملك له بقية الا ملكه وكتب  
كسرى الى فيروز الديلمي ان اعمل الى رأس هذا العبد الذي بدأ باسمه قبل اسمي ودعاني الى  
غير ديني فأتاه فيروز فقتل ان ربي أمرني ان اهلك اليه فقال صلى الله عليه وسلم ان ربي اخبرني  
انه قتل ربيك البارحة فالبث فان جاءك ما دل على صدقي والافأنت على رأس امرئ فأتاه الخبر ان  
شبرويه قتل اباه في الليلة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم فأسلم فيروز وحسن اسلامه وهو الذي قتل  
مسيلة وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضومته الى الجنة فقطعت يده في يوم نهاوند وقال عمر  
رضي الله عنه فلان عن ثديي سهيل بن عمرو ولا يقوم عليك خطيبا قال فعسى يقوم مقامهما حمودا  
فكان منه ما بلغنا حين هاج اهل مكة عند موته صلى الله عليه وسلم وضلت ناقته وقالت  
قريش ان هذا يخبرنا عن السماء ولا يدري ابن ناقته فصعد المنبر وخطب فقال اني لاعلم الا  
ما علمني الله وقد اخبرني انها في وادي كذا وتعلق زمامها بشجرة فوجدوها كذلك واخبار الامم  
بذلك كثيرة وكلته الذراع المسومة والذئب والبعير واظلمت غمامة وحن اليه عود المنبر وامامهم  
عشر من ثريدة وسقى عالما ووضأهم بمياة في جسم صاع وامر يده على ذرع شاهاتل حتى عادت  
كالحامل وما اري ابا جهل حين اهوى بالحخرة نحو رأسه فهو له مثل ايلقم رأسه فرمى بالحخرة  
وعاد الى اصحابه متقع اللون فقال كان كذا وكذا (مادل على نبوته من اخبار الفرس) قيل لما  
كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى فسقطت منه اثنتا  
عشرة شرافة وحدثت نار فارس ولم تكن خدت قبل بالف عام وخارت بحيرة سوسة فجمع كسرى  
الاكابر واخبرهم فقال الموبدان وانا قد رايت الليلة ابلا صغار تقود غيل عرابا قد قطعت  
دجاجة وانتشرت في بلادنا فقال وما هو قال حدث يكون من العرب فكتب الى النعمان بن المنذر  
ان ابعث الى عالمنا فبعث اليه بعد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني فلما اخبره قال علم ذلك عند  
خال لي يسكن مشارق الشام فقال له اذهب واثنني بخبره فذهب وقال له اصم ام يسمع  
عطريف اليمين \* فلما رفع صوته رفع سطح رأسه وقال عبد المسيح على جل مشيحي اني سطح

ان الهوى زم بالتقوى لهجبه  
حتى يقر يا مجام واسراج  
قال فبكي عمر رضي الله عنه وقال الحمد  
لله الذي زم الهوى بالتقوى قال وطال  
مكث نصر بن حجاج بالبصرة  
فخرجت امه يوم بين الاذان والاقامة  
معرضة لعمراذاه وقد خرج في ازار  
وردا وبه الدرة فقالت يا أمير  
المؤمنين والله لا فغن أبأ وانت بين  
يدي الله تعالى ولجاسبتك الله  
ايدين عبد الله وعاصم الى جنديك  
وبيني وبين ابني الفياضي والاودية  
فقال لها ان ابني لم يمتف بهما العواتق  
في خدورهن ثم أرسل عمر الى البصرة  
بريد الى عتبة فقال عتبة من اراد ان  
يكتب الى أمير المؤمنين فليكتب فان  
البريد خارج فكتب نصر بن حجاج  
بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك  
يا أمير المؤمنين أما بعد فاسمع مني  
هذه الابيات  
لعمري لئن سبرتني أوسرتني  
وما نلت من عرضي عليك حرام  
فأصبحت منقيما لوما مجينة  
وبعض أمان النساء غرام  
ظننت بي الظن الذي ليس بعده  
بقا وما لي جرمه فالام



وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لا يحتاج الا يوان وخود النيران ورؤيا الموبدان  
ثم قال يا عبد المسيح اذ ابعت صاحب المراه وكثرت التلاوه وفاض وادى سماوه وغاضت بحيرة  
ساوه وتحدثت نار فارس فليست الشام لسطيح شامايك منهم ملوك على عدد الشرافات وكل ماهو  
أتأت فانار عبد المسيح راحلته وهو يقول

شمر فانك ماضى الامر شمبر \* لا يفزعك تقرييق وتغير  
الخبر والشرم قرونان في قرن \* والخبر متبع والشر محذور

(مادل على نبوته مما انزل الله تعالى في الكتب الاول) قال الله تعالى الذي يحدونه مكتوبا  
عندهم واسمه مشفح ومعناه محمد (كثرة آيات الانبياء وقتلتها) قال العلماء رضى الله عنهم انما  
كثر اعلام موسى لان عمله كان مع غباوة بني اسرائيل ونقصان احلام القبط قال الجاحظ  
ومضى اردت ذلك فانظر الى بقاياهم هل لهم حكمة او مثل او شعر وانظر الى اولادهم مع طول لبثهم  
معنا هل تغيرت بذلك اخلاقهم ثم من غباوتهم ما حكى الله تعالى عنهم في قولهم اجعل لنا الهما  
كاهنهم آلهة وارنا الله جهرة واذهب انت وربك فقاتلانا ههنا قاعدون وآياتهم انقضت  
بموتهم وعرفهم من بعدهم وجعل من معجزات نبينا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه واشرك الله تعالى فيه السلف وجعله باقيا على مرور الزمان (من ادعى النبوة  
برقاعة غير حذق) قيل للاحنف وكان ممن زف سجاح الى مسيلة ما وجدته قال ماهو بنى  
صادق ولا متنبى حاذق وفيها يقول

اخذت نيتنا انى يطاف بها \* واصبحت انبياء الله ذكرانا

ولما تنبأت سجاح اتبعها ناس كثير من بنى تغلب ومسيلة باليمامة وكان اصحاب سجاح يكذبون  
مسيلة واصحاب مسيلة يكذبون سجاح فقالت سجاح نذهب اليه فان كان نبيا اطعمناه فذهبت  
بقومها فاغلق باب حصنه وشارطها على الدخول وحدها فلما خلت به قالت ما انزل عليك قال  
انه يحل لي ان افك المتزوجات وتصبو الى المرأة فضيلة تجدها في وتدع زوجها قالت فهل من آية  
غيرها قال لم اؤمر بآية فأقلع عنها حتى تقبل او ترد قالت فقد ركنت الى ذلك قال فاسمعي

الاقومى الى النيك \* فقد هي لك المخبج  
فان شئت سلقناك \* وان شئت على اربع  
وان شئت ففى البيت \* وان شئت ففى الخدع  
وان شئت بثلثيه \* وان شئت به اجمع

ثم واقعها فخرجت الى قومها فقالت انى وجدت نبوته صادقة وتزوجته فقالوا الهانا نكره  
رجوعنا بها بلا صداق قال قد حططت عنكم صلاة الفجر والعشاء الاخيرة وقيل لنبى مادللك  
قال القرآن اما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح واسمى الفتح قالوا فينبغى ان يشركك فى  
النبوة من اسمه اسمك قال كم فى الناس من محمد والله تعالى يقول وما محمد الا رسول ومن خرافات  
مسيلة انه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة الى محمد ما بعد فان الارض بيننا  
وبين قريش نصفين ولكن قريشا قوم يظلمون فأجابه صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله  
الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (نادر

فيعنى مما تقول تكريمي  
وآياه صدق سالفون كرام  
ويمنعها مما تقول صلاتها  
وحال لها فى قومه باوصيام  
فها تان حالانا فهل انت راجي  
فقد جبت منى كاهل وسنام  
قال فلما قرأ عمر رضى الله عنه هذه  
الآيات قال اماولى السلطان فلا  
واقطعه دارا بالبصرة فى سوقها فلما  
مات عمر ركب راحلته وتوجه نحو  
المدينة اه (قيل دخل بعض الشعراء)  
على الاديب جال الدين بن نبأته  
فقرأ فى نواحي منزله غلاما كبيرا فأنشد

يقول  
مالى أرى منزل المولى الاديب به  
نمل تجميع فى ارجانه زمر  
فأجابه ابن نبأته بقوله  
لا تعجب اذن من نمل منزلنا  
فالنمل من شأنها ان تتبع الشعرا  
هكذا آخر ما أردت ابراده فى هذا  
الذيل مما وقفت عليه من المستطرف  
والنسكات المفتخرة والزند الوارى  
وانتالذ والطريف وغير ذلك والحمد  
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم



من تنبأ فقتل) تنبأ رجل في زمن ابن هبيرة فصلب فربه خلف بن خليفة فقال اما انزل عليك قرآن قال نعم انا اعطيتك الجاهر فصل ربك وجاهران عدوك هو القاهر فقال ابن خليفة انا اعطيتك العود فصل ربك على العود وانا كفيتك ان لا تعود وادعى رجل النبوة وادعى انه نوح فصلب فربه مجنون فقال يا نوح لم تحصل من سفيتك الا على دقل وتنبأ آخر في زمن الرشيد فضر به بالسياط فأخذ يصيح فقال له المأمون اصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل فاستطار الرشيد اعجابا بقوله وتنبأ رجل فأمر بضربه والطواف به فجعل يقول

انا مالى والنبووه \* ليس لى بالناس قوه

تركوا بطنى وظهري \* فيهما عشرون كوه

(متنبى طالبه سلطان بمعجزته فتخلص) تنبأ رجل في زمن المأمون فقال انا ابراهيم الخليل فأحضره وقال ان ابراهيم القى فى النار فصارت عليه بردا وسلاما فهم نلقبك فى النار لنعرف معجزتك فقال هات غير هذا قال اثنتى بمثل ابراهيم موسى وعيسى عليهما السلام قال جئتني بالطامة الكبرى قالوا مالك معجزة قال سألتهم وقلت انكم توجهوننى الى قوم شياطين فأعطوني حجة والالم اذهب فقال جبريل اخذت فى الشؤم الساعة اذهب أولا وانظر ما يقولون فضحك المأمون وقال هذا حاجت به السوداء فخلوا عنه وتنبأ آخر فى زمن الواثق فادخل عليه وهو على بركة فقال له اضرب بعصاك هذا الماء حتى يتفلق فقال حتى تقول انا ربكم الاعلى وقيل لا آخر ما معجزتك قال اثنتونى بجارية احبلها حتى يكلمكم جنينها فقالوا هذه الشاة ان احبلتها فأنت نبى فقال انتم تريدون تبسالا نبيا وقيل لا آخر ما نبوتك فقال فى حرام من يشك فى نبوتى فقال عبادة اشهد بنبوتك وتنبأ آخر فى زمن المعتصم وقال احي الموتى اثنتى بسيف اضرب به عنق ابن ابي داود ثم احييه فقال ابن ابي داود آمنت بك وأنى المأمون يا آخر فقال له ما تقول قال قال لى ربى لا تكلم المأمون بشئ واذهب الى الهند فضحك واطلقه واتى المهدي بمتنبى فقال له الى من بعثت فقال اوتركتمنى بعثت بالغداة فحبست بالعشى

(ومما جاء فى مبدا القرآن ونزوله) \*

قال النبى صلى الله عليه وسلم بينا انا امشى اذ سمعت صوتا فرفعت رأسى فاذا بالملك الذى جاءنى على كرسي بين السماء والارض فجئت خديجة فقلت زملونى زملونى فأنزل الله تعالى يا أيها المزمل وعن جابر ان ذلك أول ما نزل وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أول ما نزل من الوحي اقرأ باسم ربك والفلم وقال الزهري أول آية نزلت فى القتال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وقال علقمة كل ما فى القرآن من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا فانه نزل بالمدينة او يا أيها الناس فانه نزل بمكة وقيل نزل القرآن جملة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل فى عشرين سنة وذلك قوله تعالى وقرأنا فرقناه الآية وقال البراء آخرة نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلاله وقال ابن عباس آخرة نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فأتى الله صلى الله عليه وسلم بعد نزولها بليال وقيل آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا والوالدين (جمع المصاحف) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت سورة قال ضعوا هذه فى الموضع الذى ذكر فيه كذا وروى ان عمر رضى

(هذا كتاب تأهيل الغريب  
للإمام تقي الدين بن حجة) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لنهتدى  
لولا ان هدانا الله \* فله الحمد على هذه  
النعمة التى هى من كبر من الناس  
بمعزل \* اذ غريب الادب لم يتأهل  
بقفائلك من ذكرى حبيب ومنزل \*  
بل وقرفى صدور رهبان علمها سمات  
الالهام فتسكمت بالنفس العالى  
(واعرضت عن)  
كان قلوب الطير وطباويايا  
لدى وكروها العناب والمحشف البالى  
(ولكنها خفيت على)  
سموت اليها بعد ما نام أهلها  
سمو حباب الماء حالا على حال  
نعم هذا البيت نعم السكن لتأهيل  
الغريب فدعنى بالله من سقط الاوى  
وذكر حبيب \* ففكر والمجد على علو  
الدرجات من فهم هذه الدقائق فى كل  
ساعة (ونشهد) أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة معترف بجابر الالهام  
فى تدبير هذه الصنعة (ونشهد)



الله عنه كان قد جمع القرآن في مصحف كان عند حفصة وهو الذي ارسل مروان فيه وهو والى المدينة الى عبد الله بن عمر يوم ماتت حفصة فأمر بإحراقه مخافة الاختلاف وقال أبو بكر ان عمر لما رأى القتل قد استعجب بقراء القرآن يوم اليمامة قال اني لا خشى أن يذهب قرآن كثير واني أرى ان يجمع القرآن فقلت كيف أفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لخبر فشرح الله صدرى ففعلت وقيل أول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر رضي الله عنه وقال زيد بن ثابت دعاني أبو بكر وقال انك رجل شاب وقد كتبت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ففعلت وقيل أحرق عثمان رضي الله تعالى عنه مصحف ابن مسعود وان ابن مسعود كان يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم كذلك وأحرق مروان مصحف عمر رضي الله عنه وقيل القرآن ثلاثمائة ألف حرف واحد وعشرون حرفاً وهو ستة آلاف وستمائة وتسعة وتسعون آية (مادعي انه من القرآن مما ليس في المصحف وما دعي انه منه وليس فيه) أثبت زيد بن ثابت سوري القنوت في القرآن وأثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم وادبانه من ذهب لا يتغنى اليه ما نالها ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من ناب وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله تعالى لأثبت في المصحف فقد نزل الشيخ والشيخة اذ انيا فارجوها البتة نكالا من الله والله شديد العذاب وقالت عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكاتفي رقعة تحت سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلب داجن فأكلته وقال علقمة أبيت الشام بفاء رجل فقعدي جنبي فقيل لي هو أبو الدرداء فقد ل عن أنت قلت من الكوفة قال أولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني ابن مسعود قلت نعم فقال أتخفظ كيف كان يقرأ والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلى والد كروا لاني قلت نعم هكذا أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوه الى في فزال هو لا يني حتى كادوا يردوني عنهما وأثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة وقالت عائشة كانت الأحزاب تقرأ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة آية فلما جمعه عثمان لم يجد الا ما هو الآن وكان فيه آية الرجم واسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين (قراءة تخالف صور حروفها في المصحف أو ترتيبها) قرئ بدل كالعهن كالصوف وبدل فهي كالحجارة فكانت كالحجارة وذكر بعض العلماء أن ابن عباس كان يجوز ان يقرأ القرآن بعناه واستدل بما روى عنه انه كان يعلم رجلاً طعام الاثيم فلم يكن يحسن الاثيم فقال قل الفاجر وليس ذلك بشئ فيما ذكره جل العلماء لان ابن عباس أراد أن يعرفه الاثيم فعرفه بعناه لما أعياه وقرئ بدل والسارق والسارقة واقطعوا أيديهم ما فاقطعوا أيانهم ما وكان عمر يقرأ غير المغضوب وغير الضالين وعبد الله بن زبير صراط من أنعمت عليهم وقرأ بعضهم وضربت عليهم المسكنة والدل وأبو بكر رضي الله تعالى عنه وجاءت سكرة الحق بالموت (ماروى فيه زيادة) قرئ اصبروا وصابر واورابطوا بعضهم وقرأ بعضهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وقرأ بعضهم ان هذا أخى له تسعة وتسعون نجمة اني وقرئ السارقون والسارقات فاقطعوا أيديهم ما وابن عباس أن لا يطوف وليس عليكم جناح أن تتغفوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وعبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى وعن أبي ذر فان فاؤافيهن فان الله غفور رحيم

أن محمدا عبده ورسوله الذي آتاه  
ربه فأذننا بحسن تأديبه \* وأرشدنا  
جزاه الله تعالى عنا خير الى معرفة  
بديع الادب وغريبه (فصلى) الله  
عليه وعلى آله وصحبه الذين تأدبوا  
بآدابه \* ونبشروا تأديبه من غير  
فاصلة وتسكروا بأسابه \* وسلم  
تسليما كثيرا (وبعد) فان غريب  
الادب قدمه الشئات ايدي سا  
ونظمه بعد تأهيل غريبته في اسلاك  
الغريب \* وقد هزتي حمة الادب  
الى لم شمله \* واجتماعه بالنسب  
من أهله (ولما) جعلت له هذا  
الكتاب جامعاً صلت اقلام التأليف  
في قبله (وقد سميت تأهيل  
الغريب) والمرجو من الله حسن  
المطابقة في تسميته اذ غريب  
الادب قد صار في هذا العصر من  
العنقاء اغرب \* وكمن شئ عليه الغارة  
متأذب ولم يتأذب (ولما) حصل  
في بديعه هذه البديعة \* ابتداء له  
وانرج من بيوتة وعزرت مطالبه  
الوجه (ولما قال الصائغ)  
احب الشعر يتبدع ابتداء  
واكره منه مبدؤا مشاعا



وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وقرأوا من القرآن ما استطاعتم من آياته وأحكامه  
من آياته ومثل هذا كثير فلتقتصر على هذا القدر منه (ما في القرآن من تغيير الكتابة) كان  
القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت أحرف على غير ما يجب  
أن تكون عليه وقيل لما كتبت المصاحف وعرضت على عثمان وجد فيها حروفاً من اللحن  
في الكتابة فقال لا تغيروها فإن العرب ستغيرها أو ستعبر بها ولو كان الكتاب من تميم والمملي  
من هذيل لم يوجد فيه هذه الحروف (ما بد منه نحن) ابن عروة عن أبيه قال سألت عائشة  
عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة  
وعن قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب  
أخطوا في الكتابة (الرخصة في اختلاف القراءات) كان عمر رضي الله عنه يقول سمعت  
هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أقرأها فأخذت بثوبه فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقلت اني سمعته  
يقرأ القرآن على غير ما أقرأ ثم قال اقرأ فقرأت فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال  
لهشام اقرأ فقرأ فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة  
أحرف فاقروا ما تيسر منه و خبر انه صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل وميكائيل انبأني فغعد  
جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل  
استزده حتى بلغ سبعة أحرف وكل حرف شاف كاف (تعظيم القرآن) رأى عمر رضي الله عنه  
مصحفاً بخط دقيق فقال ما هذا فقيل القرآن كله فضرب صاحبه وقال عظموا كتاب الله وكان  
أمير المؤمنين يكره ان يكتب القرآن في الشيء الصغير وكان ابن عباس اذا رأى مصحفاً قد فضض  
أو ذهب يقول اتغرون به السارق وزينته في جوفه وقال أبو ذر اذا سلمتم مصاحفكم وزخرفتم  
مساجدكم فالدمار لميكم وقال مالك والشافعي رضي الله عنهما لا يس القرآن الا ما هر  
قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وكان الشعبي لا يرب بأساً ان يأخذ به زفه وهو على غير  
وضوء وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤدوا القرآن وانلوه بالليل والنهار (فضل قراءة القرآن)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قرأ حرف كتب الله له بهاءاً وكان ابن مسعود يقول  
من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وقال الله تعالى الذين آتينا هم الكتاب يتلوه حق تلاوته  
قال ابن عباس يتبعونه حق اتباعه وقال تعالى في ذم قوم فنبذوه وراء ظهورهم قال الشعبي  
أما انه كان بين أيديهم ولكن نبذوا العمل به وقال صلى الله عليه وسلم قرأ بك في المصحف تريد  
على قراءة نك ظاهراً كفضل المكتوبة على النافلة (تعظيم قراءة القرآن) قيل عظموا من زينه  
الله بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم ان من تعظيم الله اجلال ثلاثة الامام المقة طوذي الشبهة  
وحامل القرآن لا الغالي فيه ولا الجاني فيه وكان عمر رضي الله عنه يجري على كل حافظ قرآن سنة  
دينار (فضل تعلم القرآن وتعليمه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن مأدبة الله  
فتعلموا مأدبته وروى عنه خياركم من تعلم القرآن وعلمه وقال عتبة بن عامر خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكافي الصفة فقال أيكم يحب أن يندو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأخذ  
كل يوم ناقين كوماوين زهراوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله قال فلا تن

(وقد) انفتحت ان افتح باب بيت عقده  
البديل وان كان بديعاً ولم ارض من  
هذا التعوي غير التسميل لبصير الاعراب  
عنه مرفوعاً (فقد قال بديع الزمان)  
قيد بوحش اللفظ وكه وده ويكره  
الشيء وأيس منه بد (والعرب) يقول  
لا اياك ولا يصدون الذم وويل  
اقه لا مر اذاهم (قلت) وهذا العمل  
ما اطن احد اقبلي له في كتاب  
ولا نصح هذا النحو ولا اعرب هذا  
الاعراب فاذا قدمت متانرا وانوت  
متقدما ولم اربب الانواع \* فالتقصه  
انني اذا نظرت بغريب اهلت به على  
الفور وضعت شجرة بعد ما ضاع  
اذرب الجبال في كل نخل يظهر الحسن  
تجسده \* وعلى كل حال ام عمر وجباه  
(والله تعالى) يؤلف قلوب اهل  
الذوق على حلاوة تاليفه \* ويعين  
على جمع اصناف المحاسن في تصنيفه \*  
عنه وكرمه ارشاء الله تعالى  
(ذكر الاصمعي) ان اعرب بيتا نظم  
في اغزال العرب (قول جميل)  
فما عشت اهل رأيتما  
قديرا بكى من حب قاتله قبلي



يغدو واحدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ومن ثلاث وقيل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بسلام والقرآن (الرخصة في اخذ الاجرة بتعليمه) مما يدل على الرخصة في ذلك ما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحى من أحياء العرب فلدغ رجل منهم فقالوا هل فيكم من راق فرقاه رجل بأمر الكتاب فأعطى قطيعا من الغنم فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال من أخذ بريقة باطل فقد أخذت بريقة حق اضربوا معكم بسهم وقال صلى الله عليه وسلم نعلوا القرآن وسألوا الله به من قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا وإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر رجل يسأله به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله وأقرأ أى رجلا من أهل اليمن سورة فأعطاه فرسا فقال إن كنت تريد أن تقلد سيفا من النار فخذها (الجهر والمخافتة) مر صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يخاف وبعمير يجهر فسألهما فقال أبو بكر إني أسمع من أناجى فقال صلى الله عليه وسلم ارفع شيئا وقال عمرا طرد الشيطان وأوقف الوسنان فقال اخذوا شيئا كأنه ذهب الى قوله تعالى ولا تجهر بصوتك ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلا (المدة التي يستحب فيها الختم) سأل فليس بن صمصمة النبي صلى الله عليه وسلم في كم أقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال إني أجدي أقوى من ذلك قال ففي كل جمعة وقال سعد بن المنذر لا نصارى للنبي صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في كل ثلاث قال نعم إن استطعت وكان سليمان يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات يقعد في كل مرة ويجمع امرأته ويغتسل فلما مات قالت رجلك الله إن كنت لترضى ربك وأهلك وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقرأ القرآن في ركعة (تحقيق القرآن والتغني به) قال ابن مسعود رضي الله عنه اعربوا القرآن فانه عربي وقال أبو بكر لا تن أعرب آية من القرآن أحب الى من أن أحفظ آية وقال عمر تعلموا اعربوا القرآن كما تعلمون حفظه وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع صوت رجل فقال من هذا قيس عبد الله بن قيس فقال لقد أوى هذا من مزامير آل داود وكان عمر إذا رأى أبا موسى يقول ذكرنا ربنا فيقرأ عنده وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فقد نأى أولوه على هذا وعلى الاستغناء وكره بعض الفقهاء التحدث بهذا الحديث كراهة إن يتأول على الأحنان المكروهة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليس بأفقههم وأعلمهم ليغنيهم به غناء وقال المهيم العلاف قرأت عند المنصور فقال مالكم أهل البصرة أفرأ البلاد فقلت إن أهل الحجاز قرؤا على النصب غناء العرب وأهل الشام قرؤا على قراءة الرهبان وأهل الكوفة قرؤا على قراءة النبط والبصرة على الحسرواني غناء فارس (النهي عن المراء فيه وعن تفسيره) قال صلى الله عليه وسلم لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر وسئل أبو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال أى سماء ظلتني وأى أرض تعلتني إن قلت في كتاب الله بما لا أعلم (التداوى بالقرآن) قالت طائفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث وكان الحسن يكره أن يغسل القرآن ويسقى وسئل إبراهيم عن حم فعلق عليه تعويذ فيه يا نار كوني بردا لآية فيكرهه وسئل عطاء عن الرجل يعلق عليه شيئا من القرآن فقال ما سمعنا بكراهة ذلك إلا منكم معاشر

(ومن هنا) اخذ الشيخ جبال الدين  
ابن تيمية وقال  
ابن تيمية قال البهاوي قاتلني  
بأمر من رأى قاتلا يكرهه مقتول  
الاغترال الخمسة  
(ومن غريب)  
(قول عنزة)  
ولة ذكرك والراح نواهل  
منى وبيض الهند تقطر من دمي  
فوددت تغيب السيف لانها  
لمعت كبرق نعر التلبسم  
(هذا النوع) سماء علماء البدع  
الاقتنان لاشتماله على في الغزل  
والجماسة (قول أبي دلف)  
احبك باطلوم قاتل منى  
مكان الروح في صدر الجبان  
ولو اني اقول مكان روي  
نحسبت عليك بادرة الطعان  
(وابدع منه واغرب قول الارجاني)  
كم طعنة نجلاء تعرض بالبحي  
من دون نظرة مقالة نجلاء  
فتعدنا سرافق قباها  
سمر الراح على الارصاء  
(الذي) يظهر لي ان صاحب فخر  
الدين بن مكاس من هنا ولد معنى  
شجرة السرج (وقال)



أهل العراق (المخذاق بالقرآن) المشهور منهم ثلاثة عبد الله بن مسعود وأبي زيد وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت والمرسلات عرفا فأخذتها رطبة من فيه وهو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة وأقرأ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال اقرأكم أبي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أعرض عليك القرآن فقال أبي سماني لك ربك قال فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال له أبي آية في كتاب الله أعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدره وقال ليهنك العلم أبا المنذر وإنما أخذ الناس بقراءته لكونه كان آخرهم يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضى الله عنهما أنا نأخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله (بيع المصاحف) بيعت المصاحف في زمن معاوية وكراه ابن عمر بيع المصاحف وقال ابن عباس اشتر المصاحف ولا تبعها وسئل بعض الفقهاء عن ذلك فقال كان حبرا هذه الامة لا يريان يبيعها بأسا الحسن والشعبى

\*(ومما جاء في العبادات)\*

(الطهارة والوضوء) قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وسئل صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال الحبل ميته الطهور ماءؤه وقال من لم يطهره البحر فلا طهارة له وقال صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه ولونه (دباغ المجلود) قال صلى الله عليه وسلم ايما هاب دبع فقد طهر وروى بشاة لميمونة وقد ماتت فالتقت فقال هلا أخذتم اهابها فديعتموه فاتعتم به وقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بجلد الميتة اذاد ببع ولا بصوفها اذا غسل بالماء واعتبر المزي الغسل في الشعر وقال الشافعي نجس غسل أول يغسل (تحليل الاواني وتحريمها) قال صلى الله عليه وسلم وقد خرج على أصحابه وفي احدى يديه حبر وفي الاخرى ذهب فقال هذان حرامان على ذكورا متى حل لاناها وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في آنية من فضة فأنما يجرب في بطنه نار جهنم (السواك) قال صلى الله عليه وسلم ما لكم تدخلون على قلمحاستا كوا وقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال نطفوا أفواهكم فانها ممر القرآن وقيل السواك مغسلة للفم مجلبة لشهوة الطعام جلاء للسان مطلق للسان وعن ابن عباس فيه عشر خصال مرضاة للرب ومسحطة للشيطان ومقربة لللائكة ومشد للثة وذاهب بالحرق وجال للبصر ومطيب للفم ومقل للبلغم وهو من السنة ومما يزيد في الحسنات (التغوط والاستنجاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ثم روى جالس على لبنتين مستقبل بيت المقدس فقيل ان الاستدبار منسوخ وقيل لم ينسخ وإنما انتهى في الصحراء دون البيوت وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن وهو التغوط على قارعة الطريق وقال من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج وقال سلمان رضى الله عنه نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نجترى باقل من ثلاثة اجبار نستطيع بهن ونهى عن الزوث والرمة وقال انه زاد اخوانكم من الجن وقال اذا شرب أحدكم فلا يتنفس

مالت على النهر اذ جاش الخمر به  
كانها اذن مالت لاصغاه

(شيخ شيوخ جماعة المروسة)

ونحن معاشرنا في الدنيا يا  
ونلبس من صوان العرض سردا

نعانق من رماح الخط بانا  
ونشقى من سيوف المندوردا

(وقال مهياري بيت واحد واجاد)

واتعب من حاولت يا قلب وصله  
حبيب سنان الممهري رقيه

(ومن) تقن بين رقة الغزل وفخامة  
الجماسة ابراهيم بن محمد الانصاري

النبوز بطويجن (فمن ذلك) قوله  
الذي احاد فيه الى الغاية

تخطرت شميد القنات الطاهر  
وزنت بالمحاط الغزال الاعفر

واتك بين تماعر وتذاعن  
في قنك قسورة وعظمة جؤذر

وبلعب الصديق مطرد وجنة  
زحفت عليه كتاب ابن المنذر

(ومثله في الحسن قوله)

زارت وفي كل مرمى الخط محترص  
وحول كل كاس كاس الخط محترس

وان فلاخذها الزاهي الخفى نطق  
سيوف آياتها عن آية المحرس



في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه واهدي اعرابي الى عبد الملك شيئا فقال كيف أقبله منك وأنت لا تحسن ان تطوف أي تقضي حاجتك فقال أتى لا طيل المشي حتى أتوا ري كراهة أن أرى ولا استقبل الريح واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا وأخر أخرى وأفج الجفاج الثعلب واتمسح بالحجر والمدر واجتنب الروث والرمة فقال عبد الملك أنت نبيل أصيل فقيه وقبل هديته وأجزل عطيته وكان صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء يقول اللهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث وروى أعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم يكن يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض (الوضوء) اعتبر الشافعي رضي الله عنه النية في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات والتسمية مستحبة لقوله إذا نظرها أحدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده وان لم يذكر اسم الله لم يطهر الامام عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله وقال بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وقال خلوا الشعر وأنقوا البشرة فان تحت كل شعرة جنابة وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ومن توضأ مرتين فهو أفضل ثم ثلاث مرات وقال هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبل وراى صلى الله عليه وسلم قوما نوح عراقيهم ما يصيبها الماء فقال ويل للعراقب من النار وكان عبد الله بن رواحة وقع على جارية له ورأته امراته فانكر فامرته ان يقرأ القرآن فقال شهدت باز وعد الله حتى \* وان النار ماوى الكافرينا

فقلت صدق الله وكذب بصري ثم أخبر النبي عليه السلام فضحك ولم ينكره (كراهة صب ماء الوضوء على الانسان) كان الرضى عند المؤمن فلما قرب وقت الصلاة رأى الخدم تأتونه بالطشت والماء فقال الرضى لو توليت هذا من نفسك لان الله تعالى يقول من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فقال سمعوا وطاعة وأمر الغلمان باصرافهم وقد أجازوا ذلك ووضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء فقال من صنع هذا فليل ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين (وضوء العرب والحفي) كان اعرابي اذا توضأ يدم غسل وجهه على استه ويقول لا اقدم السوء على الوجه وقال أبو مهدي كان وضوء وضوءة تكفيها الاسبوع والاسبوعين حتى جاتنا هذا الوالى فأمرنا أن نأيق كل يوم استاهنا الاقه الدواة فافسد علينا ما كنا فيه وانتفض اعرابي ثم أقبل فقبل له الا تمس ماء فتتنظف به فقال هبوني غسلت ظاهرها فكيف أصنع باطنها وقال اعرابي انى لا يسبح الوضوء وما يقع على الأرض منى قطرة وكان بعض الناس يعاتب ابنه في تركه الوضوء والصلاة فلما أكثر عليه قال يا أبت اما ان اتوضأ ولا أصلى أو اتوضأ (نقض الوضوء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكلك عليه أخرج منه شئ أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وقع الخلاف بين الصحابة رضى الله عنهم في التقاء المختاتين من غير انزال فقال بعضهم لا يجب عليه الغسل لقوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء يات بعضهم يجب فبعث عمر الى عائشة رضى الله عنها فقالت قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختاتان وجب الغسل فقال عمر لئن بلغنى عن أحد انه فعل ذلك ولم يغتسل عاقبته (سور الكلب) قال صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاها من وأخرها من بالتراب (التسوية من البول)

(ابن الساعاتى واجاد)  
يهوى قوام الرمح وهو مهفوف  
والسيف في وجناته توريد  
فكنا سمر الرماح معاطف  
والهام فوق صدورهم نهود  
(ويجبني هنا قول نصر الله بن قلافس)  
عقدوا الشعور معا قد التيجان  
وتقلدوا بصوارم الاجفان  
ومشوا وقد هزوا الرماح قدودهم  
هز السكابة عوا الى المراس  
وتدروا زرد انخفات اراقا  
جعلت ملايسها على الغزلان  
لطايف المناخير في هذا  
(ومن) لطائف المناخير قول الوداعى  
الباب اعنى الغزل المحبس قول الوداعى  
لعتنى بصدورها فتوهست  
عناقا اهدى الى اللغاة  
وعداني يا قوم ان العوالى  
هنا سراها تراق الدماء  
(ومن يبيع القاضل وغريبه)  
ناقى عروس النابا وهى حاسرة  
ونحنها فيه من فصوص الدماء خضر  
والضرب بالبيض من آثاره عكن  
والطعن بالسم من آثاره سرور  
(ومثله قوله في ضرب بمسدوحه)  
السيفوف



البول وغسله) قال ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما لعذبان وما لعذبان في كثير اما احدهما فكان لا يتزهد من البول واما الاخر فكان يمشي بالنخمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقه نصفين فغرز في كل قبر واحدة ثم قال لعلم ما تخفف عنهما مالم يبسا (المنى) قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوبه المنى غسله وكان في انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل وراه صلى الله عليه وسلم في ثوب رجل فقال امطه عنك باذخرة (فضل من بات على الوضوء) قال صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعت فتوضأ للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والنجاة ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بكابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت في ليلتك مت على الفطرة (الحيض) قالت عائشة كنت اذا حضت ياأمرني صلى الله عليه وسلم ان اترز ثم ياترني وايمك يملك اربه كما كان صلى الله عليه وسلم يملك اربه (التيمم) قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وقال صلى الله عليه وسلم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للبدن وقال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجاء رجل الى عمر بن الخطاب وقال اني اجبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمري رضي الله عنهما ما تذكرانا كافي سفر فاجبت انا وانت فاما انت فلم تصل وانا تعصيت في التراب فصليت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لي انما كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه الارض وفتح فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

## (ومما جاء في الصلاة)

(الحث على عمارة المساجد) قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمن لان الله تعالى قال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الاية وقال ابو بكر رضي الله عنه من بني معبد اولو كفعص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقال الحسن مهورا المحور العين في الجنة كنس المساجد وعمارتها وروى ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عهده كان مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد أبو بكر وبناء عمر كما كان في عهده صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره من الحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه من ساج وقال صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صيانكم ومجانينكم ورفع أصواتكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم وشراءكم وبيعكم ولما حصب عمر المسجد قال هو أغفر للنخامة (فضل القعود في المساجد) قال أبو الدرداء لابنه ليكن المسجد بينك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين وقال صلى الله عليه وسلم تهرب أمتي الجالوس في المساجد وقيل المساجد مجالس الكرام وقال بعض الانصار من أتى المسجد وجد فيه ثمانى خلال أخامستفاد او علما مستظرفا وآية محكمة ورجة منتظرة وكلمة ترد عن ردي وترك الذنوب حياء وحشمة وقال صلى الله عليه وسلم الملائكة يصلون على أحدكم مادام في المسجد الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه او يحدث فيه (أوقات الصلوات) قال الله

تمد الى الاعداء من ماء السكلا باساور  
فترجع من ماء السكلا باساور  
(ومثله قوله سقى الله تراه)  
ونحدود الارض مشرقة  
من دم والنخيل خيلان  
(ابن قلافس واجاد)  
وغزال لدن المعاطع كالمخو  
ط رقيق الحدود كالجبال  
عسكري يصول في معرك الحب  
بما فيه من سلاح النبال  
(ومثله قول مجير الدين بن تميم)  
بروحى من الاثر اكل ظي تخافه  
اذا ما سطاسد الشرى وتحاذره  
فاحبلى فحين اذارمت وصله  
تني طرفه نحو الحسام يشاوره  
(قلت) هذا التضمين بعد من  
المرقص والمطرب (ومثله قول سبط  
التعاويذى)  
بين السيوف وعينيه مشاكة  
من اجلها قبل للاغناد اجفان  
(ومن ناضج ابن قلافس هنا قوله)  
يتقوها من القعد ودرما  
وانتضوها من الجفون صفحا  
بالمحاالة من السلم حالت  
فاستحالت من بعد ذلك كفاها



تعالى أقم الصلاة لذالك الشمس الى غسق الليل وقال صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس فصلوا  
وصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صار ظل كل شيء مثله وصلى في اليوم الثاني لما صار ظل  
كل شيء مثليه وقال يا محمد ما بين هذين وقت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فأبردوا  
بالظفر فان شدة الحر من فيج جهنم وروى انا كسنا نصلى العصر ثم يرجع أحدنا الى أقصى  
المدينة والشمس حية وقال لا تزال أمي بخير ما لم يوحروا المغرب الى اشتباك النجوم فاذا غربت  
فقد وجبت الصلاة وقال لولا ان أشق على أمتي لأخرت العشاء الى نصف الليل وعن أنس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الاخرة الى نصف الليل ثم صلى بنائم قال قد صلى الناس  
وناموا ما انكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتوها (أوقات الضرورة للصلاة) قال صلى الله  
عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة وروى من أدرك ركعة من الصبح قبل  
ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك  
العصر (الافاق المنهي فيها عن الصلاة) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح  
حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم لا تحروا  
بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان وقال اذا برز حاجب الشمس  
فدعوا للصلاة واذا غاب حاجب الشمس فدعوا للصلاة حتى تغرب الشمس وروى عائشة رضي  
الله عنها ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الصلاة في بيتي قط

## \* (باب الاداء) \*

روى عن بلال انه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أوذر للغير بالليل وروى انه غاب  
ليلة عن أصحابه ومعه اخو صدي فلما كان وقت العصر قال قم فأذن فأزلفتنا فاستظروا الصبح بعد  
ذلك حتى جاء بلال فأراد ان يقيم فقال صلى الله عليه وسلم ان اخا صدي قد أذن وانما يقيم من  
أذن وروى انه صلى الله عليه وسلم أمر بلالا بالترجيع وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان  
الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مني والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت  
الصلاة مرتين وكان عثمان رضي الله عنه يقول اذا سمع الاذان مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلاة  
مرحبا وأهلا وروى ان المسلمين لما قدموا المدينة كانوا يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس  
ينادي بها فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا كناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا كفرى اليهود فقال  
عمر رضي الله عنه ألا تنغور رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناد  
بالصلاة وأمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة (السخف في الاذان) قيل استؤجر رجل في قرية  
على ان يؤذن بعشرة دراهم فاستراهم فة لواليس لنا ما نزيدك ولكن قد ساءلناك في حي على  
الفلاح فلامعني له مع قولك حي على الصلاة وقال بعضهم مررت برجل يقول في أذانه أشهد ان  
لا اله الا الله وهم يشهدون ان محمدا رسول الله فقلت ما لك لا تشهد شهادتهم فقال انه يهودي  
مستأجر وقال بعضهم دخلت قرية فخان وقت الصلاة فدخلت مسجدها فأذنت وأفت وصلت  
بجماعة منها دخلوا المسجد فلما سلمت ودعوت قال أحدهم أمم أنت أم يهودي فقلت  
هل رأيتم يهوديا صلى بمسلمين قال نعم انقول لان يهودكم خير من مسلمينا (الواجب من

صحيح اذرت العيون دماها  
انهم اخذوا القلوب جوا  
(وما أحلى ما قال بعده)  
يا فتاوى وقد أخذت اسيرا  
اتقطرت ام وضعت السلام  
(ومن مدائح في الملك العظيم قوله)  
ولقد دأبت النعم منك مهندا  
نخلناه ذاك العصب ردغمده  
فمكان نغرك افعوانة نغره  
وكان باسك جنانة نغره  
(صفوان المريسى وأجاد)  
يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلا  
لان حرصانها من فوقها مقل  
(وقلت) من قصيدتي التي كتبت بها  
جوابا عن صاحب تونس الى صاحب  
الاندلس  
وسال عذار السيف فوق حدودهم  
فأطهر بعد الشيب خدام وردا  
وكم زرد قد فلك فوق مسيله  
الى ان رأيت عذارا مزردا  
(انتهى) ما وردته من تاهيل  
الغريب في الغزل المحس ولم أكرمه  
الا لانه عزيز الوجود جدا غبراني  
أعرضت في هذا الكتاب عن كثير  
من البدع الغريب المختلف الانواع



(الصلاة) قال أبو حنيفة رضي الله عنه الوتر واجب ولم يوجب غيرهما استدلالاً بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى زادكم صلاة ألا أنها هي الوتر فأوتروا وروى أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الواجبة عليه فذكرها له فقال هل على غيرها فقال لا إلا أن تطوع وروى أن أعرابياً قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد أن علمه الصلاة هل على غيرها قال لا قال والله لا أزيد فيها ولا أنقص فقال أفلم أن صدق وروى الذي تقوته صلاة العصر فكانما وترأه له وماله وروى من ترك صلاة العصر فكانما حبط عمله (الحديث على صلاة الجماعة) قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحسب المسجد إلا في المسجد وقول الله تعالى إنما يعمر مساجد الله أي بالسعي إليها والصلاة فيها (الصلاة في المطر) خطب ابن عباس في يوم جمعة وكان دامطر فأمر المؤذن أن يؤذن فلما قال حي على الصلاة قال امسك وأذن الصلاة في الرجال فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال قد أنكرتم ذلك قد فعله خير مني ومنكم فأنها عزيمة وإني كرهت أن أخرجكم وقال صلى الله عليه وسلم إذا ابتلت البعال بالصلاة في الرجال (القراءة في الصلاة) قال الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن قيل عني ذلك في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بغاتحة الكتاب وروى أبو سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم قال في كل ركعة قراءة فمن لم يقرأ في جميع الركعات فلا صلاة له وقال إذا أمّن الإمام فأقمتوا (رفع اليدين والذكر) روى جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وقال إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يترك بركتيه الجمل وقال مكن وجهك من الأرض حتى تجدهم لا أرض وقال أمرت أن أسجد على سبعة أرباع (التشهد والتسليم) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا فعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات إلى آخره وروى أنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وقال صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم (ستر العورة في الصلاة) قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قبل المراء بها في الصلاة لا جماع الناس أن أخذوا زينة لأجل المكان لا يجب وسأل سلمة بن الأكوع النبي صلى الله عليه وسلم قال ربما كون في الصيد وليس على الأثوب واحد وأريد الصلاة فقال زره لو بشوك ولما سئل عن جواز الصلاة في الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين وقال غط فخذك فانها عورة وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذك ولا ميت وقال إذا زوج أحدكم عبده من أمته فلا ينظر إلى ما بين سرتها وركبتها فإن ذلك عورة من كل مسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عن اشتغال السماء وهو أن يجعل الثوب على أحد عاتقيه (الكلام في الصلاة) روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالمدينة فبني وروى زيد بن رقيم قال كان الرجل منا يتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل الداهل فيقول بكم سبغت حتى أنزل الله تعالى وقوموا لله فانتبه فأمرونا بالسكوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن صلواتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأدميين إنما هي قراءة وتسبيح (إعادة الصلاة لمن حضرا الجماعة) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر فلما فرغ رأى رجلين خلف الصف فقال ما منعكما أن تصليام معنا قالوا كنا قد صلينا في رحالنا فقال إذا جئتما فصليا وإن كنتما قد صلتما فليما تكون الأولى فريضة والثانية سنة (إعادة

والغنية لعقادة وجنتها في تركيبه وسقاية في ألفاظه (كقول) عنده في معلقته بصف روضة بديعة رأى فيها (ذباباً) ونحلاً الدباب بها فليس بنارح غردا كم جعل الشارب الترنم

هزجاً حيك ذراعاً بذراعاً قدح المكب على الزناد الأجند (فهذا) التشبيه معذور من التشابه العموم وهذا مسلم غير أن عقادة التركيب هنا في تقديم الألفاظ وأنا خبرها أسفرت عن أقطع حيك ذراعاً بذراعاً (وقول امرئ القيس في معلقته)

وتعطوا برخص غير شين كانه اسار ينع طي او مساويك اسجل (فغاية) امرئ القيس انه هنا شبه أنا مل محبوبته بأسار ينع وهي دواب تكمون في الرمل مله ووراهم ليس ومساويك اسجل والاسجل سيجر أعصانه ناعمة (أبن هذا من قول

الراضى بالله) قالوا الرحيل فأنشبت أظفارها في خذها وقداء فقلن خضاباً



(الصلاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لذلك لقوله تعالى أقم الصلاة لذكري (سجود التلاوة والشكر) قيل سجدة القرآن أربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد في إذا السماء انشقت وأقرأ باسم ربك وروى عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في الحج سجدة واحدة فمن لم يسجد بها فلا يقرأها وروى عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فأطال السجود فقال بشر في جبريل أن من صلى عليك واحدة صليت عليه عشر فسجدت هذه السجدة شكر الله تعالى (الشك في الصلاة) قال صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فلم يدرك ثلاثا صلى أم أربعا فليصل أخرى فإن كانت رابعة فتمت صلاته وإن كانت خامسة كانت الركعة والسجدة أن ترغما للشيطان وروى عنه أنه صلى الظهر خسا فلما ان سلم قيل له أحدث في الصلاة حدث قال وما ذلك فقل له في ذلك فتني رجله وسجد سجدتي السهو (المرور بين يدي المصلي والاعتراض بينه وبين القبلة) روى أن أبا سعيد كان يصلي فمر رجل من آل أبي معيط بين يديه فغصه فأبى أن ينتهي فغصه فأبى فدفع في صدره قال مروان يومئذ على المدينة فشكا إليه فقال مروان لابي سعيد فقال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبى فليقاتله فأنما هو شيطان وإن كنت تهتبه فأبى أن ينتهي وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينأمان عليه وذكر بعد ذلك عند عائشة أن الصلاة يقطعها الكلب والنجار والمرأة فانكرت ذلك لما كانت تعلم من حالها وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بنت زينب على عاتقه فاذا سجد وضعها وإذا قام جلها (التوجه للقبلة) قال البراء قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى للقدس ستة عشر شهرا أو سبعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه نحو القبلة فأنزل الله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء الآية فمر رجل من الذين انخرقوا معه للقبلة يقوم من الانصار يصاون للقدس فقال أشهد لقد تحولت القبلة للكعبة فانخرقوا في صلاتهم نحو الكعبة فقالت اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب الآية وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الغريضة نزل فاستقبل (رمى البزاق في الصلاة) رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في الصلاة فشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام فحكه وقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فأنما يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يصقن في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رده بعضه إلى بعضه فقال أو يفعل هكذا (الصلاة خلف كل مسلم) قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر وكان ابن عمر رضي الله عنه يصلي مع المحاج فقبل له في ذلك فقال إذا دعونا إلى الصلاة أجبناهم وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم (القصر في الصلاة) قال الله تعالى لا جناح عليكم إن تقصروا من الصلاة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالنا نقصر وقد امننا فقال صدق الله بها عليكم وروى أنا سافرا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنامنا من أتم ومنا من قصر فلم يعب بعضنا بعضا (غسل الجمعة وفضله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكن ما قرب بدنة ومن راح في

فكانها بأنا مل من فضة  
غرست بارض بنفسها  
(فالتشابه) التي تقادم عهدا لها  
وعب المولودون منها فانها مع عقادة  
التركيب وخشونة الالفاظ لم تسفر  
عن معنى يدبغ الأفيما قل وندر  
(وقال أبو يحيى التقي في وصف قبنة  
ترجع الصوت أحيانا وتخفزه  
كلما يطير ذباب الروضة الفرد  
قال ابن رشيخ تحولت العسرب  
في كبر من الشعر إلى ما هو البقي منه  
وأما بالوقت والبقي بأهله فان  
القينة المجيلة لم ترض أن تشبه نفسها  
بالذباب كما قال ابن عجب (قلت)  
والعرب عذرهما واضح في ذلك فانه لم  
يسعها أن تذكر غير ما وجدته  
في المهامسة المقفرة من الذباب  
والاسار يخ وشجر الاسحل وأن تقول  
ذلك ومن أن العسرب في الهلال  
كقول ابن المعتز في الهلال  
فانظر إليه كزورق من فضة  
قد أنقلته جولة من عنبر  
(وهي) عن الزورق والعنبر وعن  
كبر من ذلك بمنزل (قلت) وأن  
وصف عنسرة لرضته بالذباب



الساعة الثانية فكانت اقرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانت اقرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانت اقرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانت اقرب بيضة (وجوب الجمعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم هذا في يومكم هذا الا من تخلف عنها في حياقي او بعد وفاتي الا لاجع الله شمله ولا بارك له في امره الا الصلاة له الا لازكاة له الا لاجله وقال الجمعة واجبة على كل مسلم الامرأة او صبيا او مملوكا وقال من ترك ثلاث جمعيات متواليات طبع الله على قلبه وروى ابو هريرة رضي الله عنه من علم ان الليل يؤويه الى اهله فليشهد الجمعة وقال اذا جاء أحدكم الجمعة والا امام يخطب فليصل ركعتين قبل ان يجلس (النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها) قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في أول الوقت رضوان الله وفي آخر الوقت عفو الله وقال وكيع من لم يأخذ ازمة الصلاة قبل وقتها وقرأها وقال رجل لابنه وهو مسافر اياك وتأخير الصلاة عن وقتها فانك تصلها لا محالة فصلها وهي تقبل وقام بشر المريسى من مجلس المأمون للصلاة فقال له علي بن صالح اتقوم وأمير المؤمنين جالس فقال هذا وقت ليس مخلوق فيه طاعة فقال المأمون صدق وكان الحاج يخطب فأطال فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرک وقال ثعلب ما يكاد وقت الصلاة الا تذكرت قول ابي تمام

وأحق الفتيان ان يقضي الدين امرؤ كان للاله غريبا

(الحث على المحافظة على الصلوات) قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قبل هي العصر وقيل هي العشاء وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال اقرب ما يكون العبد من ربه وقت صلاته ولذلك أمر بالدعاء في عقبها وقيل اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه الى الناس يار كائب أي يذكرونهم المحاجات (بركة الصلاة وفضل التمسك) كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب أهله خصاصة أمرهم بالصلاة ويقول بهذا أمرني ربي قال تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوي وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه توبة الى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطرودة للذناء عن الجسم وقال جعفر الخلدی رأيت المحسن في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العبارات وطارت تلك الاشارات وفنيت تلك العلوم ودرست الرسوم فأنفعا لنا الاركيعات كاتركها في المحرور وقال يوسف بن اسباط اذا اخلص الرجل التعب لله اربعين صباحا أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم اذيو اطعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوفلوبكم وقيل للربيع لم لا تنام بالليل فقال اخاف اليبات وحكى عن بعض المتعبدين بحكمة انه افتتح الصلاة ورفع رجلا الى نصف الليل ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح فقبل له فقال لسعتني عقرب لما دخلت في الصلاة فرفعت المسوعة فلما كان نصف الليل لسعت عقرب الرجل الاخرى فرفعها ووضعت الاخرى واستحييت ان أنصرف من بين يدي الله تعالى للسعة عقرب وقال ابو ذر صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور ووصوه في شدة الحر محر النشور (التكاسل عن التمسك) قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لست اقوى على قيام الليل قال فلا تعصه بالهيار أي بجحرك

والاجندم من وصف العلامة يحيى بن هديل المغربي لروضة الاربعة حيث انى يبيع الغريب وقال نام طفل التبت في حجر النعما لا هتزاز الطل في مهد الخزاما وسقى الوسمي أغصان النقا فهوت تلك أفواه النداما كحل الفجر لم جفن الدي وغدا في وجنة الصبح لنا ما تحسب البدر حيا تملأ قدسقه راحة الصبح مدا ما حوله الزهر كؤوس قد غدت مسكة الليل عليهن ختاماً \* (ومثله في الحسن والغرابة) \* وتحدث الماء الزلال مع المحصى فخرى النسيم عليه يسمع ما جرى في مكان فوق الماء وشيا ظاهرا وكان تحت الماء درامضرا ويحسبني هنا قول الشيخ محمد الارموي \* كم النسيم على الربا من نعمة وفضيلة بين الوري لن تجعدا ما زارها وشكت اليه فاقه الا وهزها الشماثل بالندى ومن يبيع القضاى محي الدين بن عبد الظاهر وغريبه



بالليل لعسانك بالنهار وقال رجل لسليمان لا استطيع قيام الليل فقال لعالك تفجير بالنهار  
(عتب من يخفف حتى يخل بالاركان) قال صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس سرقة من يسرق من  
صلاته ونظر السبيل الى رجل يسرع في صلاته فقال له انك لتخون وبعد الخيانة لا تقبل الامانة  
وقال بعضهم ان الصلاة مكال فن وفي وفي له ومن طفف فويل للطغففين وصلى رجل صلاة  
خفيفة ثم قال اللهم زوجني من المحور العين فقال اعرابي يثمن الخاطب أنت اعظمت الخطبة  
واسأت النقد ونظر الجمار الى من يخففها فقال صلاتك رجفاني في التشبيه بما هو من صنعته  
(عذر من صلى صلاة خفيفة) صلى رجل صلاة خفيفة ثقيل له ما هذه الصلاة قال صلاة ليس  
فهي سارية وصلى بعض العلماء فخفف وقال اغالب شيطاني ورأى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع  
فقال ما هذا فقال اني رجل عظيم البطن فاذا صليت وركعت ضربت فاعيا احسن (عتب امام  
بطيلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه أفنان أنت يا معاذ وقال عثمان بن ابي  
العاص آخر ما عهد البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمت قوم فأخف بهم الصلاة وقرأ  
امام سورة طويلة فعاتبه من كان خلفه فقال الامام قد قرأ ابو بكر البقرة وآل عمران في صلاة  
الصبح فقال الرجل قد رأيت ما فعل اهل الردة من هذا واشباهه واطال امام الصلاة فلما فرغ  
عاتبه من كان خلفه فقال وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين فقال الرجل أنا رسول الخاشعين  
اليك انك ثقيل وانهم لا يقدر ون على احتمال بردك (المعبر بترك الصلاة) قال ابو العناء  
لابن مكرم قم وصل فقال قد جعت بينهما فقال نعم بالترك وكان باصبر من رجل يقال له الكنانى  
في ايام اجد بن عبد العزيز وكان يتعلم اجد منه الامامة فاتفق ان تطلعت عليه ام اجد يوما  
وقالت يا فاعل جعلت ابني رافضيا فقال الكنانى الرافضة تصلى كل يوم احدى وخمسين ركعة  
وابنك لا يصلى كل احدى وخمسين يوما ركعة (المكره على الصلاة) امر المنصور اباد لامة ان  
يلازم الصلاة فقال

ألم تعلموا ان الخليفة لذي \* بمجده والقصر مالى وللقصر  
أصلهما كرها على غيرنية \* خالى فى الاولى ولا العصر من اجر  
ومحبسى عن مجلس استلذه \* اعل فيه بالغناء وبالبحر  
وماضره والله يصلح أمره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري  
وجفانى الامير كى أتقرا \* فتقرأت مكرها بحفائه  
والذى أنطوى عليه المعاصى \* علم الله نيتي من سمائه

وكانت امرأة تكرر ابنها على الطهارة والصلاة وهو يابى فقال ارضى باحداهما فتالت رضيت  
بالطهارة فلما تطهر قالت له صل بالطهارة بلا صلاة ليست بشئ فضرط وقال نقضت فنقضنا  
(طرف من صلاة الاعراب) أقام اعرابي فقال على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قام يصلى  
فقال اللهم حسبي ونسى واردد ضالتي واحفظ هملي والسلام عليكم ودخل اعرابي المحضر فقام  
يصلى في الصف الاول فقرأ الامام ألم نهلك الاولين فتأخر الى الآخر فقال ثم تتبعهم الا تحزين  
فخرج من المسجد بقول يا ابن الفاعلة أهلكك الفريقين وصلى اعرابي مع قوم فلما سجدوا  
عدا وقال قد صدق القوم ورب الحكمة وصلت اعرابية مع الجماعة فقرأ الامام وأنكروا

و بطحا في واد بروك روضها  
ولاسيما ان جاد غيب مبكر  
بها فاض نهر من مجين كانه  
صفائح اخضت بالنجوم تسمر  
فكم غار لته للغزاة مقلة  
تسارق أوراق الغصون فتظهر  
تلا خطها عين زفير ياد مع  
ترقرقه امانه هناك محجر  
اذا فاحوته الرمح ووات عليه  
بأذيال كديان الربا تضر  
به الفضل بيد وواربيع وكرم غدا  
به الروض يحيى وهو لا شك جعفر  
(قلت) التورية جاءت هنا في الفضل  
والربيع ويحيى وجعفر ضمن غريب  
لا عن قصد في التأليف اذا قصد  
في الغرابة في المعنى وربما ينظم معي  
في هذا السلك جانب لغزاية المعاني  
(واما) مجر التورية وأقسامها  
وأناؤها فتجده في كتابي المسمى بكشف  
اللاثام عن وجه التورية والاستخدام  
(ومن يديع الغريب قول أبي  
اسحاق ابراهيم بن خفاجة)  
وقد نظرت شمس الاصيل الى الربا  
بأضعف من طرف المريب وأقذر



الايامى وارفع عليه فجعل يرددها فخرجت الاعرابية الى انهم اوقفت يا اخي ما زال الامام  
يا امرهم ينكحنا حتى خفت أن يثبوا على (المتبع بترك الصلاة) روى ابو نواس وهو يصلي  
في الجماعة فقبل له ما هذا قال أردت أن يرتفع الى السماء خبر ظريف وقال السفاح لاني  
دلالة الصلاة فقال حتى تذهب جياها قال وما جياها قال الركعتان الاولتان لانهما أطول  
وقال بعضهم تعلمت من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث أحاديث ونصف الأول اذا ابتلت  
النعال فالصلاة في الرحال الثاني ليس من البر الصيام في السفر الثالث اذا حضرت الصلاة  
والعشاء فابدؤا بالعشاء ونصف الحديث حب الى من ذياكم ثلاث النساء والطيب وقد قال  
وجعلت قرّة عيني في الصلاة (المعذر لترك الصلاة) قال الاصمعي رأيت اعرابيا في يوم بارد  
وقد عمد الى اكمة فكسها بشملته ثم توجه الى القبلة فقال

اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا \* على غير طهر ومثاقير وقبلة  
فما لي بسرد الماء يارب طاقسة \* ورجلاي لا تقوى على نتي ركبتني  
ولكنني أحصيه والله جاهدا \* واقضيك يارب في وجهه صيغتي  
فان أنا لم افعل فانت مسلط \* بما شئت من صفى ومن نتف تحبني  
ابن طباطبا وما طلت ربي بالصلاة ولم يزل \* يسأله ربي محسن قضائي

(المحرض على ترك الصلاة) قال بعض الخاسرين لرجل كان يأتي الصلاة من اربع فرائض  
ويكثرى حمارا بأربعة دراهم انت تسير اربعة فرائض وترجع اربعة وتضيع اربعة وتغرم  
أربعة ونظر بعض المعتزلة الى رجل مغموم فسأله فقال فأتاني ركعة فقال انما فلتك ما أدركه  
وكان بعضهم يتباطأ عن الجمعة فرأى من يستجمل ويقول اخشى ان تقوتى الجمعة فقال انا  
اخشى ان أدركها (صلاة الاستسقاء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه  
وكان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل المسجد فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع النسل  
فادع الله ان يغثنا قال فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس  
رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت اودار  
فطلعت سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب  
في الجمعة المستقبلة فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يحسبها  
عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام  
والطراب وبطون الاودية ومناكب الاشجار قال فانقلعت وخرجنا غشي في الشمس

## (الزكاة)

(فضل التصدق ومدحه) في الخبر الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى  
الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ثم قرأ لم  
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال استنزوا الرزق بالصدقة  
وكان اهل الصفة اذا أمسوا ينطلق الرجل بالرجل والرجلين وسعد بن عباد ينطلق بثمانين  
(التداوى بالصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة دواء منجى وقال عليه الصلاة

ولاح على باوره من غديرها  
شعاع شراب كالغنية أصفر  
وصفيرة مسواك الاصيل تروقي  
على لعس من مسقط الشمس  
(قلت) ومن الاستعارات التي تحصل  
الذخيرة بغيرها (قول القائل)  
والشمس لا تشرب بحر الندى  
في الروض الا بكوس الشقيق  
(ونظير هذه الاستعارات في المحسن  
قول ابن رشيقي)  
يا كرا الى اللذات واركب لها  
سواني اللهو ذوات المراح  
من قبل أن ترشف شمس الغنى  
ربي الغواذي من تغور الافاح  
ومن مرقص الاستعارات ومطربها  
قول القائل  
بحيرة جدول ومساء آس  
وانجم برحس وشموس ورد  
ورعد مثالث وسحاب كاس  
وبرق مداومة وضباب ند  
(ومن العجايب ايضا في هذا الباب  
قول عجير الدين بن عجم)  
وليلة بت أسفى في غياها  
راحا نسل شبابي من بدالهم



والسلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء وعاد حاتم  
 الأصم بعض الأغنياء فلما خرج بعث إليه بمال فقال أهذا كان فعله في الصدقة فقيل لا فقال اللهم  
 ادم حاله هذه فانه صلاح الفقراء (الحث على الصدقة بالقليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال عليه الصلاة والسلام لا يمنعكم من معروف صغيره وقال عليه  
 السلام لا تردوا السائل ولو بظلف محرق او صلة حبلى وقال عليه السلام لا تحقروا القيمة فانها  
 تعود يوم القيامة كالجبل العظيم ثم تلايمعق الله الربا ويرى الصدقات وقال عليه الصلاة  
 والسلام مهووا المحور العين فاق الخبز وقبصات التمر وقال صلى الله عليه وسلم على كل مسلم  
 صدقة قيل يا رسول الله اريت لولم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قيل فان لم يجد  
 قال يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فان لم يستطع قال يأمر بالمعروف قيل فان لم يستطع قال  
 يسكت عن الشرفان له صدقة وروى ان عائشة كانت تأكل العنب فعرضت لها سائلة  
 فاعطتها حبة فقيل لها في ذلك فقالت ان فيها ما قيل ذر تعني بذلك قوله تعالى فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره (الحث على اخفاء الصدقة) قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان  
 تحفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمر والاذى كالذي ينفق ماله  
 رثاء الناس وقيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت وقال عليه السلام  
 ثلاث من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرض والمصيبة وقال جعفر بن ابى طالب حسن الجوار  
 عمارة الدار وصدقة السر مائة لئلا (الحث على التصديق ايام الصحة) جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اى الصدقة اعظم اجرا فقال ان تصدق صهيحا تأمل العيش وتخاف  
 الفقر ولا تمهل حتى اذا كانت في الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا (الحث على تطيب  
 الصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بلا طهور ولا صدقة من غلول وقال الله  
 تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلما نزلت هذه الآية قام ابو طلحة فقال احب الاموال  
 الى بشرى والصدقة لله تعالى ارجوز كرها وذرهما عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله  
 فقال عليه السلام يخبى ان ذلك مال راجع ارى ان تضعه في الاقربين بعضهم  
 بنيت بما خنت الامام سقاية \* فلا شربوا الا امر من الصبي  
 فما كنت الا مثل بائعة اسنأ \* تعود على المرضى به طلب الاجر  
 (من يجب له ان يتصدق من غير ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
 بيتها غير مفسدة فان لها اجرها بما انفقت وزوجها اجر بما اكتسب وللخادم مثل ذلك ولا ينقص  
 بعضهم اجر بعض (ما يدل على وجوب الزكاة) قال الله تعالى وما أمر والا لعبد والله مخلصين  
 له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال تعالى قد افلح من تركى وقال خذ من اموالهم  
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وقال تعالى والذين  
 يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم وقيل الكثر هو كل مال  
 تؤدز كانه بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام ما دى زكاته فليس بكنز ولما منع الزكاة من منع من  
 العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس  
 حتى يقرؤوا لا اله الا الله فن قالما فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو

مازالت أنس بها حتى نظرت الى  
 غزاة الصبح نرى نرجس الظلم  
 ومن ذلك قول ابن قلافس وأجاد  
 (ومن ذلك قول ابن قلافس وأجاد)  
 وفي طي أرباد النسيم خيلة  
 بأعطا فها نور النوى تنفتح  
 تضاحك في مسرى المعاطف عارضا  
 مدامعه في وجنة الروض تنفع  
 ونورى به كف الصبار نديا بارق  
 شرارته في فحمة الليل تنفح  
 وتلطف هنا محمد الا ربلى بقوله  
 في الاستعارة المرشعة  
 اصنى الى قول المندول جملتى  
 مستفهما عنكم بغير ملال  
 لتلقى زهرات ورد حد نيك  
 من بين شوك ملامة العذال  
 (وظريف قول مجير الدين بن تميم هنا)  
 كيف السبيل للثم من أحبيته  
 من بعد ما مات عدو المحرس  
 واصابع النشور توشى فحونا  
 حسدا وتغمرها عيون النرجس  
 (وقال محسى الدين بن قرياص)  
 في الاستعارة المرشعة وأجاد  
 قد أنبتا الرياض حين تجلت  
 ونجحت من الندى جبهان



بكر رضى الله عنه من حقه اداء الزكاة والله لو منعوني عنا قالوا لنتهم على منعها (من يحب ان  
تدفع اليه الزكاة ومن لا يجوز دفعها اليه) قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين  
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وقال صلى  
الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول وقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا السائل ولو على فرس وقال عليه  
السلام قال رجل لا تصدقن بصدقة تخرج بصدقه فوقع في يد سارق وتصدق في اليوم  
الثاني فوقع في يد زانية وتصدق في اليوم الثالث فوقع في يد غني فقيل له في ذلك فساءه  
ذلك فأتى في منامه فقيل ان الله قبل صدقتك فالزانية استعفت بصدقتك وكذلك السارق  
والغني اعتبر بصدقتك وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها اما شعرت انانا كل الصدقة وقالت عائشة  
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لحم فقلنا هذا مما تصدق به على فلانة فقال هو لها  
صدقة وهو لنا هدية (فرض الابل) عن انس بن مالك رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم  
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي امر الله بها من شلها على  
وجها فلا يعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه في اربع وعشرين من الابل فادونها الغنم وفي كل  
خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض  
فابن لبون ذكر واذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون واذا بلغت ستا واربعين  
الى ستين ففيها حقة طروقة الفحل فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة  
فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة  
ففيها حقتان طروقتان الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون  
وفي كل خمسين حقة ومن بلغت صدقته جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين اذا  
استيسرا وعشرين درهما فاذا بلغت صدقته الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها  
تقبل منه الجذعة ويعطيه المتصدق عشرين درهما أو شاتين (صدقة البقر والغنم) روى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذا ان يأخذ من ثلاثين تبيعا ومن اربعين مسنة وروى انه  
أقى بدون ذلك فلم يأخذه وقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى القاه  
فاسأله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاذا وقال عليه السلام ليس في الغنم  
صدقة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت ففيها شاة ولا شيء في زيادتها حتى تبلغ مائة واحدى  
وعشرين فاذا بلغت ففيها شاتان وليس في زيادتها شيء حتى تبلغ مائتين وشاة فاذا بلغت  
ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة وقال عمر رضى الله عنه اعتد عليهم بالسحلة يروح بها الراعي  
ولا تأخذها ولا تأخذ الا كولة ولا الرعي ولا المساحض ولا فحل الغنم وخذا الجذعة والثنية  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذا يا كرايم امواهم (صدقة الخيلطين) في الحديث  
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان في الخيلطين فانهما متراجعان  
بالسوية معناه لا يفرق بين ثلاثة خلطاء في عشرين ومائة شاة فانما عليهم شاة واذا كانت لثلاثة  
كان فيها ثلاث شياه ولا يجمع بين متفرق رجل له مائة شاة ورجل له مائة شاة فاذا تركا متفرقين  
ففيها شاتان واذا جعنا ففيهما ثلاث شياه فخشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال

ورأينا خواتم الزهر لها  
سقطت من أنامل الاغصان  
(ومنه قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ)

الذهبي  
هلم يا صاح الى روضة  
يحلو بها العاني صداهمه

نسجها بعنق ذيله  
وزهرها بفحك في كفه  
(ويجني هنا قول ابن النسيه)

تبسم نغز الزهر عن شنب القطر  
ودب عذار النمل في وجنة النهر

(ومن الابدع الغريب في هذا الباب  
قول ابن سناء الملك)

سرى طيفه لابل سرى لي سرايه  
وقد طار من وكرا الظلام غرابه

أتت مع نقس الابل صفة وجهه  
فقلت حبيب قد أناني كتابه

(ومنه قوله)  
بشوك القنا يحمون شهدر ضابها

ولا بددون الشهد من ابر النحل  
(ومنه قوله)

القي حيا نل صيده من ذوائبه  
فصاد قاي بأشراك من الشعر

(وابدع منه واغرب قوله)



ان تكثر فامر كل وفي حديثه عليه الصلاة والسلام لا اخلا ما ولا وراط ومن احب فقدا ر في  
 وكل مسكر حرام (وجوب الزكاة في مال اليتيم لا المكاتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتجروا في  
 مال اليتيم لا تأكله الصدقة وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا زكاة في مال المكاتب  
 وهو عبد ما لم يؤد كتابته بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم  
 (تجمل الزكاة) روى ان العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في تجمل صدقته قبل ان تحمل  
 فأذن له وشكوا خالد والعباس وابن جميل فقال أما العباس فانا قد اسلمنا منه صدقة العام  
 والعام المستقبل وروى انه عليه الصلاة والسلام استسلف بكرام من الصدقة (ما لا تحب فيه  
 الزكاة) قيل لا تحب في عوامل الابل صدقة بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم  
 زكاة فدلالة خطابه دل ان لا زكاة في علوفها وقال عليه السلام ليس في الكسعة ولا في الجبهة  
 ولا في النخعة صدقة والا فرس عند الشافعي رضي الله عنه لا تحب فيها الزكاة وعند ابى حنيفة  
 تلزم في انائها ويستدل ان عمر رضي الله عنه جمع الصحابة واستشارهم حتى كتبوا اليه من الشام  
 ان اخرج المصدقين اليها فأوجب في كل فرس دينار وروى أصحابه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال في كل فرس سالم دينار وليس في المرباطة شئ (زكاة المحبوب والتمسار) قال الله  
 تعالى واتوا حقه يوم حصاده وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الصدقة من المنطة  
 والشعير والذرة وقال عليه السلام فيما سقت السماء العشر فلم يعتبر ابو حنيفة القدر وأوجب  
 في القليل والكثير والشافعي خصص هذا الخبر بقوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة  
 اوسق من التمر صدقة فلم يوجب فيما دونها وأما الخضر اوان فقد أوجب ابو حنيفة رجة الله  
 عليه في جميعها الزكاة بدلالة قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده ومنع من ايجابها الشافعي  
 استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوان صدقة (نخس النخل والكرم)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود حين افتح خيبر ما اقرم الا على ان التمر ينثا وينثكم وكان  
 يبعث عبد الله بن رواحة فيعرض عليهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه  
 وقال عليه السلام في زكاة الكرم تعرض كما تعرض النخل ثم يؤدى زكاته زبيبا كما يؤدى زكاة  
 النخل ثم اوقال ابو حنيفة لا يعتبر الخمر بدلالة ما روى جابر انه نهى عن الخمر وعن المزبنة  
 وهي بيع التمر على رؤس النخل بخمره تمرا (زكاة الذهب والفضة والعرض) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون مائتي درهم شئ فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم  
 وما زاد فبحسابه وقال عليه السلام في الرقة ربع العشر فأما الحلى فمختلف فيه وروى ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرأين معهما حلى اذ يازكاهما وانه قال في الحلى زكاة وروى  
 عنه انه قال زكاة الحلى اعارتها وقال حماس مررت على عمر بن الخطاب وعلى عتيق اذما احلها  
 فقال ألا تؤدى زكائك يا حماس فقلت يا أميراؤمنين مالي غير هذه راقت في القرض فقال ذلك  
 مال فضع فوضعتها بين يديه فوجدها قد وجب فيها الزكاة فأخذها منها (زكاة الفطر) روى  
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من  
 تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين

(ومما جاء في الصوم)

(وجوب)

نحصر ادبر عليه معهم قبالة  
 فكان تعييلي له تعييلي  
 (والغاية التي لا تدرك في هذا الباب قوله)  
 بعثتني على فم الطيف قبالة  
 فأتاني بهض المسرة جلاله  
 (ومن الاستعارات الحسنة قول شمس  
 الدين بن الغفصيف في مدح النبي  
 صلى الله عليه وسلم)  
 حياك يا تربة الهادي الرسول حيا  
 بمنطق الرعد ياد من فم السحاب  
 (وقال ابن قلاقس وأجاد)  
 هدتنا للسور ونجوم راح  
 بها قد فت شياطين المهوم  
 وكف الصبح يلفظ ما تبدي  
 بجيد الليل من درر النجوم  
 (قلت) ويحسني في الاستعارات  
 المرسخة قول ابن أسعد الموصلي  
 يتشوق الى دمشق المحروسة ويذكر  
 أيامها بها  
 سقى دمشق وأياما مضت فيها  
 مواطر السحاب ساريها وغاديا  
 ولا يزال جنبنا نبت ترضعه  
 حوامل الزن في أحشأ اراضيا  
 (ومن بديع الاستعارات المشهورة)  
 زيدون من قصيدته المشهورة)



(وجوب الصوم) قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية وقال  
 فن شهد منكم الشهر فليصمه وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بما فرض الله من الصيام  
 قال شهر رمضان الا أن تطوع (فضل شهر رمضان والصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من  
 ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وأغلقت ابواب جهنم وسلسلت  
 الشياطين وقال عليه السلام يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر  
 وأغف للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا يفطروني فطر  
 حتى يقول القائل لا يصوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم اني  
 أقول لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت فقال عليه السلام انك لا تستطيع ذلك  
 فصم وافطروني وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر  
 فقلت اني أطيق أكثر من ذلك قال فصم يوما وافطروني ما فذلك صيام داود وهو اعدل صيام  
 فقلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال عليه السلام لا افضل من ذلك (النية في الصوم) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل وروى من لم ينو الصوم قبل الفجر فلا صوم  
 له وروى انه بعث الى أهل العوالي وقد تعالى النهار ان من أكل فليمسك ومن لم يأكل فليصم  
 وتحوز النية للتطوع في النهار عند الشافعي واستدل بأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على  
 بعض أزواجه فقال هل عندكم غداء فقالوا لا فقال اني اذا صائم (صوم عاشوراء) روى ابن عمر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء الى أن فرض رمضان وروى ان معاوية دخل  
 المدينة فخطب فقال ابن عمار كم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كتب الله عليكم صيامه  
 فن شاء فليصم ومن شاء فليفطر (نفع الصوم ونوايه) سئل ابو عبد الله بن الحسين رضي الله تعالى  
 عنه عن الصوم لم أوجب الله تعالى فقال ليجد الغنى الجوع فيعود بالفضل على الفقير وعن ابن  
 مسعود رضي الله عنه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ومخوف فم الصائم  
 أطيع عند الله من ربح المسك وحدث مجاهد ايمارا جل أكل عنده وهو صائم صلت عليه  
 الملائكة مادام ذلك الطعام يؤكل عنده وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم العبد  
 يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار خروفا (رؤية هلال رمضان) قال  
 صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فعدوا ثلاثين وقال ابن  
 عمر رضي الله عنهما تراءى لنا الهلال فرأيت فآخرتة صلى الله عليه وسلم فصام وأمر الناس بالصيام  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما تراءى لنا الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء  
 اعرابي فشهد عنده انه رأى الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان لا اله الا الله  
 وتسامه فقال نعم فقال يا بلال ناد في الناس أن يصوموا غدا وفي خبر آخر أن اصوم يوما من  
 شعبان أحب الي من ان أفطر يوما من رمضان وروى انه كان يقبل في هلال رمضان شهادة  
 الواحد ولا يقبل في شهادة شوال الا عدلين وأتى رجل في زمن عمر رضي الله عنه فشهد انه رأى  
 الهلال فقال بأي عينك رأيت الهلال قال بشرهما وهي السابقة لان الاخرى ذهبت مع النبي

سران في خاطر الظلماء يكتمنا  
 حتى يكاد لسان الصبح يغشينا  
 (قد تقدم) ما صدرنا به من كلام العرب  
 في الغزل ولكن الميسل الى زخارف  
 المتأخرين أطلق عنان القلم الى هذا  
 الاستفراد (وقد تعين) ان نشرع  
 في تكميل ما سبقوا اليه اذ هم ولا هذا  
 الشأن والسابقون الى حلته هذا  
 الميدان ثم بعد ذلك نذكر ما زحفه  
 المتأخرون بعدهم من بديع الغريب  
 في كل نوع لا اتقيد بنوع واحد ولا  
 بتقديم متأخر وتأخير متقدم قبل  
 أمده بيت قاله العرب (قول أبي  
 الطحان القيني)  
 أضاءت لهم احسابهم ووجوههم  
 دجى الليل حتى نظم المجذع ناقبه  
 (وقيل بل قول جرير)  
 الستم خير من ركب المطايا  
 وأندى العالمين بطون راح  
 وقال الاصمعي بل قول حسان بن  
 ثابت)  
 يغشون حتى ماتهم كلابهم  
 لا يسألون عن السواد المقبل  
 (قلت) واحشم المدايح قول حسان  
 ابن ثابت في النبي صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فأجاز شهادته (كراهة رؤيته) نظر محنت إلى فقرر رمضان فقال أرايتك الله بالسل فأخذه ابن المعتز فقال

يا قرا قد صار مثل الهلال \* من بعد ما صيرني كالمخلال

الحمد لله الذي لم أمت \* حتى أرايتك بداء السلال

وطابوا يوم هلال رمضان فقال لهم أبو مهيدي كفوا فما طلب أحد عيبا إلا وجدوه وصعد قوم لطلب هلال رمضان فلم يروه فلما أرادوا الانصراف رأوه صبي فأراه الغوم فقال له بعضهم يشر أمك بالجوع المضى وقيل لرجل أما تنظر إلى الهلال فقال ما أصنع به محمل دين ومقرب دين وموذن بالجوع (ما يستحب للصائم تجنبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفق ولا يجهل وإن امرؤ فاته أو شائه فليقل إلى صائمه وقال صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلاحاجة لله أن يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويهش وهو صائم وكان أملككم لأربه (ما يفسد الصوم والكفارة المتعلقة بإفطاره والرخصة فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء لم يغض ومن استقاء عامدا فليقض وروى أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت وأهل بيتي فقال ما أهلكك قال وقعت امرأتى في نهار رمضان وأنا صائم فقال اعنق رقبة فقال لا أستطيع فقال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم ستين مسكينا قال لا أستطيع فأبى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر فيه ثلاثون صاعا فقال تصدق به فقال ليس بيني وبينها أحوج إليه مني فقال صلى الله عليه وسلم كله أنت وعيالك وقال من أكل أو شرب في نهار رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال الله تعالى وعلى الدين بطيقونه فدية وقال صلى الله عليه وسلم في الموضع إذا خافت على ولدها أفطرت ولزمها نصف صاع وروى بعضهم إذا سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فذا الصائم ومنا المفطر فلا يعير المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر (ما يعمل عن أعيان في الصوم مما ينفيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ومن النوادر في ذلك ما روى أن أبا هريرة أتاه رجل فقال دخلت دارا فطعموني ولم ادرف قال الله أطعمك وسقاك قال ثم دخلت داري فجاءت فقال ليس هذا فعل من تعود الصيام وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال هي كالحبزا إذا وضعت على ذلك (الوقت المنهي عن الصوم فيه) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العطرو يوم النحر وأيام التذريق وقال أيضا ليس من البر الصيام في السفر وقال من صام في السفر فلا صام ولا أفطر وهذا على مذهب الإمام أبي حنيفة فأما الشافعي فذهب به أنه غير بين أن يصوم أو يفطر وروى أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وقال أنس رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصوم يوم الجمعة فلا أكمل أحدا فقال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هوأها وفي شهر ولا تكلم بأمر معروف ونهني عن منكر خير من أن تسكت (النهى عن المواصلات) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا إنك تواصل قال إني لست كأحد منكم إني أطعم وأسقي (إباحة الأكل والجماع في ليالي

ما ان مدحت محمد ابني محمدي  
لكن مدحت مقالتي بمحمد  
(ومن يدعي مدائح مدائح العرب وغريبها  
قول العريذس أحد بني بكر بن كلاب  
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا  
ولا يمارون ان ماروا باكثر  
من ثاني منهم نقل لا قيت سيدهم  
مثل النجوم التي يسرى بها الساري  
(ومنه قول الخطيب  
كسوب ومتلاف اذا ما سألته  
تبرلل واهتر اهتران الهنه  
مضى نأته تعشوا الى صونار  
تجد خبرنا رعدنا خبر موقد  
(الانحيس الطائي)  
نزلت على آل المهلب شائبا  
غريبا عن الاوطان في زمن محل  
فازال في اكرامهم واقترادهم  
وبرهم حتى سبهم اهلى  
(زهر بن أبي سلى)  
فما كان من خبر اتوه فانما  
توارته اياه ابايهم قبل  
وهل يندب الخطى الا وشبهه  
وتعريس الا في منابها النخل  
(وقال يمدح هرم بن سنان المري  
وأجاد)



(الصوم) كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدهم صائما فقام قبل أن يفطر لم يأكل إلى مثلها وإن قيس بن صرمة كان صائما وكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فأطلب لك فغلبته عيناه فنام فجاءته امرأته فلما رآته قالت قد غمت وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله وكلوا واشربوا الآية وقال عدي بن حاتم لما نزلت هذه الآية عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر إليهما فلما تبين لي الأبيض من الأسود تركت الأكل فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إن كان وسادك لعريضا ثم سألك بياض النهار وسواد الليل وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح جنبا ففطر ذلك النهار فسألت عائشة عن ذلك فقالت ليس كما قال أشهد أن الرسول صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم سألت أم سلمة فقالت كقول عائشة فلما رجع أبو هريرة قال لا أعلم إنما أخبرني بخبر واحد بعض الأخبار أنه قال أخبرني الفضل بن العباس (ما يتقوى به على الصوم) قيل لرجل كيف تفدر على الصوم في هذا الحر فقال من عرف قدر ما يسأله هان عليه ما يبذله وقيل قوام الصوم ثلاث من أطا قهن فقد ضبط الصوم من تسحر وقال واكل قبل أن يشرب وقيل لا يقوى على الصوم إلا من كبر لقمه وطاب أدمه (التسحر والإفطار) في المحرم من السنة تجهيل الإفطار وتأخير السحور وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الناس بخير ما جعلوا الفطر وقال أيضا تسحروا فإن في السحور بركة (الرخصة في الإفطار عن التطوع) روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان وأبي الدرداء فرأى سلمان امرأة أبي الدرداء صيدة فقال لها ما شأنك فقالت إن أخاك أبا الدرداء يقوم بالليل ويصوم بالنهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة فجاء أبا الدرداء فرحب به وقرب إليه طعاما فقال له سلمان اطعمه قال إني صائم قال أقسمت عليك أنه فطرني فقال ما أنا بأك كل حتى تأكل فأكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فسمعه سلمان فقال إن لمجدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولا هلك عليك حقاصم وافطروا وصل واث أهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح قال له قم الآن إن شئت فقام وتوضأ ثم ركعوا ونجا إلى الصلاة فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أمره سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء إن لمجدك عليك حقا على ما قال سلمان (المسرة ببيان الصوم)

شاعر جاء الصيام فجاء الخير أجمعه \* ترسيل ذكر وتحميد وتسبيح

فالنفس تدأب في قول وفي عمل \* صوم النهار وبالليل التراويح

(أدعية الصوم) كان صلى الله عليه وسلم يقول في شهر رمضان اللهم سلمه لسائسنا وسلمه منا وكان الربيع بن خثيم يقول الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت (التبرم بالصوم في غير رمضان) قيل لأعرابي ألا تصوم البيض قال دعني منها فبين يديها ثلاثون كانها القباطي وقيل لمزيد صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة فصام إلى الظهر وقال يكفيني ستة أشهر فيها رمضان (التبرم بشهر رمضان) أسلم مجوسي

أعوتقة لا يهلك الخمر ماله  
ولكنه قد يهلك المال ناله

تراه إذا ما جثته من الهلا  
كانك معطيه الذي أنت سائله

(وقال آخر وأجاد)  
قوم إذا اشتجر القنا

جعلوا الصدور لها مسالك  
اللابسين قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

(ولبعضهم)  
يبدون في المشتى نجاصا وضداهم

من الزاد فضلات تعد لمن يقري  
إذا ضل عنهم ضعفهم زعموا له

من النار في الظلماء الوية جرا  
قال ابن الأعرابي وقول أبي نواس

أمدح شعرك المحدثون حيث قال  
أنت الذي تأخذ الأيدي بججزته

إذا الزمان على أنيابه كليا  
وكلت بالدهر عينا غير غافلة

من جود كفك ناسوكا جرحا  
(مسلم بن الوليد)

أعطى فانأى المنى أدنى عطيته  
وأرقق الوعد نجما عبر مكردود

مجدود بالنفس انضرب الجليل بها  
والمجدود بالنفس أفعى غاية الجود



فأظل عليه شهر رمضان فبحر عن الصوم فقبل له كيف ترى الاسلام فقال  
جدنا دينكم مهلا علينا \* شرائعته سوى شهر الصيام

ابن الرومي

شهر الصيام وان عظمت حرمة \* شهر ثقيل بطن السير والحركة  
يا صدق من قال أيام مباركة \* ان كان يكنى عن اسم الطول بالبركة

آخر

الغوث من شهر الصيام \* اذ صار لي مثل اللجام

ما ان امتنع بالطعام \* م وبالمداوم وبالغلام

ثقل الصوم علينا \* أثقل الله عليه

زارني بالامس خل \* كنت مشنفا اليه

فضي لم أقض منه \* حاجة كانت لديه

بعض الكتاب

(المرة باتقضاء شهر رمضان) أبو علي البصير

أقول لصاحبي وقد بددالي \* هلال الفطر من خل الغمام

غدا تغدو الى ما قنظمتنا \* اليه من المدامة والغمام

ونسكر سكرة شماء جهرًا \* وننقر في قفا شهر الصيام

من شوال علينا \* وحقيق بامتنان

جاء بالنصف وبالعز \* ف وتغريد القيان

أوفي الاشهر لي أبعدهما من رمضان

أبو نواس

نصرم شهر الصوم شهر الزلازل \* وشال به شوال شهر الفضائل

ولاح هلال الفجر نضوا كآته \* سنان لواء الطعن في رأس عامل

ودارت علينا الراح بين أهلة \* تضيء وأغصان رطاب موائل

فرحنا وفي أجسامنا شجر يابل \* يدب وفي أيماننا خربا يابل

السري

(التجاسر على ركوب المعاصي في رمضان) حكى بعض الناس ان ديك الجن رآه يوما في شهر

رمضان فقال له هل لك في سب كآته وشواء خيذوخر صافية وغلام غريب بلهينا فقلت أفي هذا

الوقت فقال اي والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال

وحياة ظني لم أصم عن ذكره \* الاعضضت تنديما بهامي

لا شافهن من الذنوب عظامها \* ينقدعنها جلد كل صيام

أرى لي في شهر الصيام اذا أني \* ليس لي عيار وأيام عابد

أناس بعلات الصيام تفرجوا \* وكانت أمور باعتلال المساجد

الخيز أري

صام اعرابي رمضان فلما اشتد به أفطر فقالت ابنته ألا تصوم يا أبت فقال

أتأمرني بالصوم لا دردرها \* وفي القبر صوم يا أميم طويل

طال ما عذبنا الصو \* م وقراء المصاحف

وقال

(نوادرتك صوم رمضان) قدم اعرابي الى الولي فقبل له ان أفطر رمضان فقال اعرابي

ان الله يعلم أني صائم ولكنني وجدت حماوة في فؤادي فأردت ان أفئأها بشربة وأسلم مجوس

(ومن هنا ولد القائل وهو أبو تمام)  
ولو ان ما في كفه غير نفسه  
بمجادبها فليتق الله سائله

(البحري)  
ومصعد في هضاب المجد يقرعها  
كأنه لسكون الجاش منهدر  
ما زال يسبق حتى قال حاسده  
له طريق الى العلياء مختصر

(أبو نواس يمدح)  
قولاً لهارون امام المهدي  
عند احتفال المجلس الخاشد  
أنت على ما بك من قدرة  
فلست مثل الفضل بالواجد  
أوجده الله فما مثله  
لطالب ذاك ولا ناشد

وليس لله عبتكر  
ان يجمع العالم في واحد  
(مسلم بن الوليد يمدح)  
بأبي وأمي أنت ما أندي بديا  
وأبرمينا قواماً زكاً

ينعدو عدوك خائفاً اذا رأى  
ان قد قدرت على العقاب رجاك  
(الشيخ السلي يمدح الرشيد)  
وعلى عدوك يا ابن عم محمد  
رصدان ضوء الصبح والاطلام

يقال له مرزبان فأظله رمضان حار فجزع عن الصوم فتناول خبزا واستتر في بيت يأكله فرآه بعض أصحابه فقال له من أنت قال أنا مرزبان آكل خبزة نفسي من شؤمي في تحفة وقيل في مجلس عضد الدولة أن الشيعة تعقد الصوم قبل وجوبه بيوم وتخرج منه قبل رؤية الهلال بيوم وأهل السنة يعقدونه برؤية الهلال ويفارقونه فقال أنا تنسان عند الدخول فيه وتنشيع عند الخروج منه ليحصل لنا يومان يوم من أوله ويوم من آخره (الاعتكاف) قال الله تعالى ولا تبashروهن وأنتم عاكفون في المساجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر وقال التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر وكان اذا دخل العشر احيا الليل وأيقظ اهله وشذ المئزر وقال عمر يا رسول الله اني نذرت في المجاهدة ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال عليه السلام أوف بنذرك

### \* (ومما جاء في الحج والعمرة) \*

وجوب الحج والعمرة قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة وقيل لما هبط آدم الى الارض أمره الله تعالى بحج البيت وفي رواية ان الملائكة لقيت آدم بمكة عند باب زمزم فهنأته على ذلك وقالت له يا آدم برحمتك فلقه حججه فلبى بك بالفي عام ثم أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام بالاذان بالحج فقال واذن في الناس بالحج الآية فقال ابراهيم وأين يبلغ ندائي فقال الله تعالى عليك النداء وعلينا الابلاغ فوقف ابراهيم على ابي قبيس أو بين البيت والبقع فنادى فأجابه من في اصلا ب الرجال وارحام النساء وقال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وقال صلى الله عليه وسلم من وجد زادا وراحلة وامكنه الحج ولم يحج فليمت ان شاء الله وديا وان شاء نصرا يسا وقال جوقا قبل أن لا تحجوا وقال حجة مبرورة لا ثواب لها الا الجنة وقال علامة الحجة المبرورة أن يكون صاحبها بعد ها خيرا منه قبلها وقال الحج والعمرة فريضة \* (فضل الحج) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات في هذا الطريق جاثيا أذا به القيمه الله تعالى يوم القيامة ولم يحاسبه وادخله الجنة وقال ما من احد جاء يوم البيت العتيق فركب بعيره الا لم يرفع البعير خفا لا كتب له به حسنة ومحبت عنه سيئة وقال من حج هذا البيت أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق كان كمن ولدته أمه وقال من حج وعامه دين قضى الله دينه واستأذن رجل الجنيد في الحج فقال جرد قلبك من الله ووطنك من السهو ولسانك من اللغو (فضيلة العمرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة ما بينهما وما قال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الجفر النجور في الارض ويجعلون المحرم صفر ويقولون اذا وبر الوبر ووقفوا لا تروا نسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة رابع مهل ذي الحجة أمرهم ان يحلوا فقاموا ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله وقال أيضا لولا اني سقت الهدى افعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا اتحلل من حرام حتى يبلغ الهدى محله (النيابة في الحج) روى ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابني شيخنا كبيرا لا يستطيع ان يستمسك على راحلته فهل ترى ان اجمع عنه فقال نعم قالت افينفعه ذلك قال ارايت لو كان على

فاذا نذبه رعته واذا غفا  
سلت عليه سيوفك الاحلام

(العكون عيش ابادلف)  
انما الدنيا ابودلف  
بين ياديه ومحتضره

فاذا ولي ابودلف  
ولت الدنيا على

(وقال فيه ايضا)  
الله اجري من الارزاق اكثرها  
على يدك بعلم يا ابادلف

ما خط لا كاتاه في صحيفته  
كم تخطط لا في سائر الخف

باري الرياح فاعطى وهي جارية  
حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ابن شرف واجاد  
لتمت في الحاجات جمع يابه

فله خامل العليا وللعدم الغنى  
وللذنب العتيق وللخائف الامن

(وقال عيسى)  
السكائب واجاد  
جاور عليا ولا تخفل بمحادثة

اذا ادبرت فلا تسأل عن الايل  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد

ملء المسامع والافواه والمثل



ايك دين ففضيته اما كان ينفعه قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم ودين الله احق ان يقضى  
وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مع رجلا يلي عن شربة فقال ومن شربة  
قال اخ لي اوقريب لي قال وهل حجبت عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن شربتك  
( كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم ) اختلفت الحسابات في حج النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم  
من قال افرد ومنهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والعجيب هو الاول عند الشافعي رضي الله  
تعالى عنه لما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في  
الباس بالبحر فخرج واحرم صلى الله عليه وسلم ينتظر القضاء ولم ينوا حديده ما فسادنا مكة  
وسعينابن الصفا والمروة تزل عليه القضاء بأن من ساق الهدى فليقم على احرامه ومن لم يسق  
فليجعلها عمرة وروى انس رضي الله عنه انه قرن فقال نافع دخلت على ابن عمر فاخبرته بما  
قال فقال رحم الله انسان انسا كان يتوكل على النساء متكشفات الرؤس لصغره في ذلك  
الوقت وانا كنت تحت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني لغامها اسمع به لي بالبحر قال  
صلى الله عليه وسلم لو استعبلت من امرى ما اسمدت لماسقت الهدى وجمعت عمرة (الاهلال  
بالبحر ونعيل الحجر والوقوف بعرفة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالبحر قال  
العج والنج فالج الاهلال والنج الحجر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الشعث الغبروا بحاج  
والبحاج وكان عمرو بن معدى كرب يقول الحمد لله لقد رأيتنا من قريب ونحن اذا جمعنا نقول  
ليك تعظيما اليك عمرا \* نغدوا بها مضران نمررا \* فذكر كوا الاوثان خلوا صفرا  
ونحن نقول اليوم كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة  
لك والمالك لا شريك لك والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحجر فقبله وقال اى اعلم انك حجر  
اسود لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وقال عروة بن  
مضر رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت يارب الله اى جئت من جبل طى لم  
ادع جبلا الا وقعت عليه فهل لى من حج وادع صلى الله عليه وسلم من صلى هذه السلافة معنا وقد  
وقف قبل ذلك بعرفة من ليل اونها رافعت حججهم ورضى الله (دخول البيت والحج ورجع منه)  
لا يجوز لاحد دخول الحرم الا محرم الا الخطاين وازعاده وحرم على المشركين دخول الحرم  
وقال البراء كانت الانصار اذا حجوا فخرجوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل فدخل  
من بابه فقبيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وايس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن  
البر من اتقى واتقوا البيوت من ابوابها (السعي والطواف) قال عروة قلت لعائشة رضى الله  
عنها رأت قول الله تعالى ان الصفا والمروة لآية ما على احد جناح أن لا يطوف بهما قالت  
بئس ما قلت يا ابن اختي لانها لو كانت على ما اولئها عليه لكانت أن لا يطوف بهما ولكنما  
انزلت هذه الآية ان هذا الحى من الانصار كانوا قبل ان اسلموا يخرجون ان يطوفوا بالصفا  
والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية ولما قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه وقد وهنتهم حتى يثرب فمال المشركون قدم عليهم فودعهم فودعهم الحى  
فقد علمهم المشركون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا رذلة وصار ذلك سنة (ما يجب  
للمحرم نخبه) قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ورأى النبي صلى الله عليه

(المهاجر بن الزبير واجاد)  
ومن عجب ان السيوف لا يجرور  
تخضع دماء السيوف ذرور  
واعجب من ذاتها في اكفهم  
تؤجج نارها والا كف بجور  
(الواو الدمشقي يمدح سيف الدولة)

ابن جدار  
من قاس جدواك بالنعمة فما  
انصف في الحكم بين سكان  
انت اذا جدت ضاحك أبدا  
وهو اذا جاد هامل العين

(ابو بكر بن اللبابة واجاد)  
أراشوا جناحي ثم بلوه بالندى  
فلم أستطع من أرضهم طيرا نا

(ابو الطيب المتنبي)  
هم المحسنون الكرم في حومة الوغى  
وأحسن منهم كرمهم في المكارم  
ولولا احتقار الاسد شبهتهم  
ولكنهم معدودة في البهائم

(قلت) قول بديع الزمان ابداع في هذا  
للمعنى واكثر فوائد (وهو)  
وكاد يحكيك صوب الغيت منسكبا  
لو كان طاق الحيا عطر الذهبا  
والدهر لو لم يخن والشمس لو لم تطفئ  
والليل لو لم يصد والبحر لو لم ياب



وسلم اعرابيا متضجعا بالخلق فقال صلى الله عليه وسلم انزع الحجة واغسل الصفرة وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب لاحرامه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى النساء عن القفازين والنقاب ومس الورس والزعفران وقال صلى الله عليه وسلم لا ينسج المحرم ولا ينسج وحرم الله تعالى الصيد على المحرم في حال الاحرام واوجب فيه كفارة فقال تعالى فمن قتل منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (الرمي والحق) روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلة بنى الملب على جران العقبة وجعل يلطخ انفسا ذنا ويقول ابني لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى في حجة الوداع للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله نحررت قبل ان ارى فقال ارم ولا حرج قال فاسئل يومئذ عن شئ قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج (حرم مكة والمدينة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع شجرة من الحرم صوب الله رأسه في جهنم وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا ينقر صيده ولا يعصد شوكه ولا يلقط لقطته الا من عرفها ولا يحتل خلاه ولا يحل فيه القتال لاحد من بعدى ولم يحل الا ساعة من نهار وقال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدكم هذا والمسجد الاقصى وحرم ما بين لابي المدينة ونهى عن الصيد فيه وقال من اخذ رجلا يصيد فيه فله سلبه وسلب سعيه ابى وقاص من رآه يصيد في حرم المدينة فسلّموه فيه فقال لا ارد عليكم طعمة اطعمنيها الله ولا يكن ان شتمت اعطيتكم ثمن سلبه (زيارة قبره صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتى ومات في احد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة وقال من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على من البعد سمعته (اباحة المباحة وكرهتها للحجاج) قال ابن عباس رضى الله عنهما كان ذو الجحان وعكاظ متجرا للناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانوا كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبدعوا فضلا من ربكم وقالوا ما جئكم دجى أى خرج للتجارة وقيل فلان حاج اوداج وقال الفضيل رحمه الله وضعت مكة للعبادة والتوبة والنجاة والزهادة وأعمال الآخرة ولم توضع للتجارة ولا يغرنك اقوام اتخذوا فيها حوانيت ويقولون نحن مجاورون وقد أعياهم الكسب في بلادهم فصاروا فيها تجارا كذبوا ما هم بمجاورين انما المجاورون هم مقيم بها للعبادة وعمل الآخرة فينفق من فضل الله ما آتاه الله ولا يكسب فيها ولا يشغل نفسه بالكسب فيها ولا ن ترجع الى بلدك فتشترى به وتبيع وتنج في كل عشرين سنة أحب الى من ان تكون مقيما بمكة وتنج وتتم كل سنة وتبيع وتشترى فيها (دخول البادية بلا رحلة ولا زاد) قال على ابن الموفق وكان من كبار الصوفية متحققا مجتهدا حجة ستين سنة فكنيت سنة في محلى قرأت رحالة فأحببت ان أمشى معهم فتزلت ومشيت وتقدمت الناس ثم عدلنا الى الطريق فمئت قرأت في المنام جوارى لم أركسهن معهن طسوت من ذهب وباريق فأقبلن على أولئك المساء يغسل أرجلهن حتى بقيت فأرادت واحدة ان تغسل رجلى فقالت لها اخرى ليس ذمتهم هذا له محل فقالت بلى احب ان يماشيم فغسلت رجلى فذهب عنى كل تعب وسئل الجلاء عن

(السرى الموصلى)  
نسب اضاء عموه في رفعة  
كالبدرفيه ترفع وضياه  
وشماثل شهد العداة بفضلاها  
وافضل ما شهدت به الاعداء  
(أبو الفتح كشاجم)  
باسيد العرف اسرار واعلاها  
ومتبع البر والاحسان احسانا  
اقلم سحابك قد غرقتى مننا  
ما أدمن الغيث الا كان طوفانا  
(وأحسن منه قول ابن نباتة السعدي)  
ان كنت ترغب في بدل النزال لنا  
فانخلق لنا رغبة أو لا فلاتنل  
لم يبق حودك لي شيئا أو مله  
تركتنى احب الدنيا بلا مل  
(واختصره ابو العلاء في بيت واحد)  
واجاد  
لواختصرتم من الاحسان زركم  
والعذب بهجرا لا فراط في المختصر  
(ولله در القائل)  
ففى دفعوا اجل الزمان بجوده  
ولا طيب الا دفعت الضد بالاضد  
(السلامى يمدح عند الدولة وقد تقدم)  
بما قاله على من نديم واعجز والله  
من تاجر



رجال يدخلون البادية بلا زاد فقال لهم رجال المحق قيل فان هلك احدكم قال اديه على العاقلة  
وقال بنان الجمال دخلت بادية تبوك فاستوحشت فتهتفي هاتفت تقضت العهد تستوحش  
أليس الحبيب معك وقيل لبعضهم أتدخل البادية بلا زاد فقال ان معي زادي وهو التقوى  
أليس الله يقول وترزقوا فان خير الزاد التقوى وأما الفقهاء فقد كرهوا ذلك لقول الله تعالى  
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (يوم النحر) وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجمرتين  
بمنى في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
الايام عند الله تعالى يوم النحر (الاضحية) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين  
أملحين اقرنين يهلل ويكبر ويسمي وقال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وقال أمير المؤمنين  
رضي الله عنه أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نضحى بعوراء ولا مقابلة  
ولا مدبرة ولا شرقاء ولا خرقاء فالمقابلة التي يقطع طرف أذنها والشرقاء التي تشق أذنها والخرقاء  
التي تخرق أذنها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشعة  
فالمصفرة التي تستأصل أذنهاب حتى يبدو صمخها والمستأصلة المقدودة من أصلها والبخقاء التي  
تبخر عينها والمشعة التي لا تزال تتبع الغنم بحفا وضعة والكسراء الكسيرة (من تعامل  
الخسارة بعلة الحج) ابو علي البصير

أتينا بعدكم حكة حجابا وعمارا  
فلما شارب الحبير \* عاوى ابل حارا  
فقات احطط بها الرحلا \* ولم احفل بمن سارا  
وجددنا عهدا اخلفت منا وآثارا  
فصادفنا بها ديرا \* وبستانا ونجارا  
وظلنا عاقدا بين النقا والمخمر زنارا  
اذا جاذبته حارا \* وان حاكمه حارا  
كشفنا لك اخبارا \* ودا مجناك اخبارا  
ألم ترفى وموسى قد حججنا \* وكان الحج من خبر التجاره  
فأب الناس قد بروا وجوا \* وابنا موقرين من الخساره

ابونواس

\* (ومعاجاة في الادعية) \*

(الحث على الاستغفار) قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال تعالى استغفروا بكم انه كان غفارا  
واستغفروا انه ان الله غفور رحيم وقال صلى الله عليه وسلم اقبلوا بين حديثكم بالاستغفار  
وقال الاستغفار ممحاة للذنوب وقال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال مالك بن  
أنس كما عند جعفر بن محمد فنحل سفيان الثوري فقال له حدثني رجلك الله فقال يا أبا عبد الله  
قد أكثر من الحديث وكثرة الحديث تخيل اعلمك ثلاثا من خير لك من مال كثير يا سفيان  
اذا أنعم الله عليك نعمة فأكثر من الحمد لله فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا قلت  
نفعتك فعليك بالاستغفار فانه يزيدك من المال والولد والنعمة قال الله تعالى استغفروا بكم

البك طوى عرض البسيطة حامل  
قصار المطايا ان يلوح لها قصر  
وبشرت آمالي بملك هو لوري  
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
(وقد) أخذ القاضي ناصح الدين  
الأرجاني هذا المعنى وسبكه في قوله  
يا سائل عن هذا المأظلة امده  
هذا هو الرجل الباري من العباد  
لوزنه زابت الناس في رجل  
والدهر في ساءة والارض في دار  
(قال الأرجاني) أخذ المعنى بكلامه  
ولكنه قصر عن رشاقة بيت السلمي  
وطلاوته (وقد) استعمل ابو الطيب  
المتنبي ايضا هذا المعنى اوله كن  
لم يكلمه حيث قال  
هي الغرض الاقصى ورؤيتك التي  
ومنزلك الدنيا وانت المخلاتني  
وكان عضد الدولة يقول اذا رايت  
السلمي في مجلسي ظننت ان عطارد  
قد نزل من الفلك ووقف بين يدي  
(ابو الحسن البديهي واجاد)  
عمه تالوري بالبرخي كافا  
ترد عليهم من لماك غصوب  
وعرفتهم طرق الشفاء فكاهم  
على طبقات شاعر وخطيب



انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين واذا اشتد بك كرب فعليك  
 بالاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة فجعل سفیان يقولها ويعدّها في يده ثلاثا  
 وأي ثلاث فقال جعفر قد والله عقلها وفهمها (الحث على حفظ معنى الاستغفار ومراعاته  
 دون التفوه به) قال ابو عبد الرحمن المقرئ سمعني سوارا راهبا وأنا استغفر الله فقال لي يا فتى  
 سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وقالت رابعة استغفر الله من قلة صدقي في قول  
 استغفر الله وفيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستدعبا (الحث على الادعية وانها متضمنة  
 للاجابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى اربععا اعطى اربعا وهي في كتاب الله من اعطى  
 الذكركه الله لقوله تعالى اذكرني اذكرني ومن اعطى الدعاء اعطى الاجابة لقوله تعالى  
 ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم  
 ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا وقال صلى الله  
 عليه وسلم حصنوا أموالكم بازكاة وادفعوا البلا بالداء (الحث على فعل ما يقتضي اجابة  
 الدعاء) قال بعضهم لا تستبطئ الاجابة من دعائك وقد سددت طريقه بالذنوب وقيل لما لك  
 ابن دينار دع الله لفلان المحبوس فقال مثل محبوسكم مثل شاة غدت الى عجين فقير فاكلته  
 فاتحمت فصاحبها يقول اللهم سلمها وصاحب العجين يقول اللهم اهلكها ولا ينفع دعاء  
 صاحبها مع دعاء المظلوم فقولوا الصالحين بكم يراد الى كل ذي حق حقه فانه لا يحتاج الى دعا في حينئذ  
 قال طاوس يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي العجين من الملح وقيل ثلاثة لا يستجاب لهم  
 دعوة رجل كانت له امرأة يدعو عليها فيقول ألم اجعل امرها بيدك ورجل جالس في بيته  
 يقول اللهم ازرني فيقول ألم امرك بالعلب ورجل له مال فافسده ثم يقول اخلفه فيقول  
 ألم امرك باصلاح المال ورأى اعرابي ظالمسا يدعوق فقال يا هذا انما يستجاب لظلوم اولئهم  
 ولست بأحد هما وانى أراك تحف لديك العيوب وتختفي عليك الغيوب (مدح الاستغفار  
 بالاصابع) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله فاسأله به طوعا كهفكم واذا استعذتموه  
 فاستعذوا بظواهرها وقالت عائشة رضي الله عنها استغفروا الله بأصابعكم التي كسبتم بها  
 الذنوب وفي بعض التفاسير فاستكفوا ربه وما يتضرعون قالوا مادعوه وما رفعوا أيديهم ولم  
 يسطوا راحتهم ولا حركوا أصابعهم ولم ياصاف قتيبة الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن  
 واسع فمالواها هوذا في اقصى المينة جانحا على سية قوسه يصبص بأصابعه نحو السماء فقال  
 قتيبة تلك الاصابع الفاردة أحب الى من مائة الف سيف شهير وسان طرير (ذم رفع  
 اليدين واستعمال السجدة) رأى شريح رجلا يدعور به رافعا يديه الى السماء فقال له غض  
 بصرك وكف يديك فانك لن تراه ولن تناله ومر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالمحصى فاذا بلغ  
 المائة عزل حصاة فقال له الق المحصى واخلص الدعاء (شكر الله تعالى على نعمه) قال الله  
 تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال المحسن في قوله تعالى ان الانسان لره لكنه إذا قال ينسى  
 النعم ويذكر المصائب وقالت هند بنت المهلب اذا رأيت النعم مستدرا فبادروه بالشكر قبل  
 الزوال الهى قد أوليتني منافع تعبد باع المحمد فصيرا وترد لسان الشكر حسيرا فأجرتني على احسن  
 ما عودتني وانجز افضل ما وعدتني الهى لك الحمد على النعم ما اختلفت بيني وشمال ولك الشكر

راى المنز ما تعطى فضم على الـ  
 فتوا اذا كان البرق فيه لم يلب  
 ولم لاح برق وانبتت لنا ثم  
 فكنت صدوق الوعد وهو كزوب  
 (ابو الفتح البستي واجاد)  
 مدحك قالت فلتا لم يفر  
 بأما لها صيد الملوك الا عاظمه  
 لا لك بجزر المعالي لا تلى  
 وطبعي عوام وشعري ناظم  
 (وقال واجاد ايضا)  
 لا تظنني وبرك حتى  
 ان شكركي كشكر غيري وواب  
 ان ارض وراحتك سماه  
 والا يادى ويل وشكركي نبات  
 (مهيار الديلمي واجاد)  
 واذا الاياه لم قال لك انتقم  
 قالت خلعتك الكرام لك احلم  
 نزع من الجدا انفردت بدينه  
 وفضيله لسواك لم تتقدم  
 حتى لفسدود البرى وبانه  
 ادلى اليك بفضل جاه المجرم  
 (واعجبني من جملة ابي تمام قول)  
 القائل الى الغاية  
 لمست بكفى كفه انبغى الغنى  
 ولم أدر ان المجود من كفه يعدى



ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم انك تعرف عجزى عن الشكر فاشكر نفسك مني  
 (الدعاء بآزالة الخوف والبلاء المخوف) حكى عن سنيدين داود قال رأيت عفان بن مسلم يفتي به  
 ليمتن فقلت له قف يا شيخ اعطك كلمات فانك لن ترى الا خيرا قل حسبي الله ونعم الوكيل  
 فان الله تعالى يقول فانقلب ابنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وقل وافوض أمري الى الله ان  
 الله بصير بالعباد فانه يقول فوقه الله سيئات ما مكروا وقل ماشاء الله لا قوة الا بالله قال عفان  
 فقلت لها رأيت الاخيرا وروى ادرجلا اخافه عبد الملك فهرب منه فلقبه شيخ وسمي بأرض  
 فلاة فقال ما قصتك قال خائف قال ومن اخافك قال عبد الملك قال فأين أنت عن السبع فقال  
 لا اعرفها فقال قل سبحان الواحد الذي ليس غيره اله سبحان الدائم الذي لا يبدله شيء سبحان  
 الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم قال فقلت لها فإني الله تعالى في قلبي  
 الا من فانيته فلما مثلت بين يديه قال لي أف نعمت السحر قلت لا ولكن من قصتي كبت  
 وكنت فسكتبه عني وأمتني واجري لي رزقي (من سأل الله ان يوفقه للشكر والصبر) قال اعرابي  
 أبطأ عنه ابنه فخافه اللهم ان كنت أنزلت به بلاء فانزل معه صبرا وان كنت وهبت له عافية  
 فأفرغ عليه شكرا اللهم ان كان عذابا فأصرفه وان كان صلاحا فزد فيه وهب له البر عند  
 البلاء والشكر عند الرخاء (التعوذ من الفقر والاستدعاء للرزق) قال بعضهم في بعض مواقف  
 الحج اللهم لا تعني بطلب ما لم تقدر لي وما قدرته فاجعله ميسرا سهلا وكافني عني أبوي وكل ذي نعمة  
 على وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند القبر والمنبر فسمعت قائلا ولم أر شخصا اللهم اني أسألك  
 عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا اللهم لا تجعل بيننا وبينك في الرزق أحدا سواك اللهم ان كان رزقي  
 في السماء فأنزله وان كان في الأرض فيسره وان كان قليلا فقمه وان كان يسيرا فكثره أعوذ  
 بالله من القنوع والخضوع والخنوع اللهم اجعلني افقر خلقك اليك واغناهم بك اللهم اجعل لي  
 رزقا واسعا واجعلني به قانعا وقال قيس بن سعد اللهم ارزقني مجدا وحدا فلا حدا لآبئة عال  
 ولا مجدا لا يعمل اللهم اني أعوذ بك من فقر مكب وضروع الى غير محب (من فرغ الى الله في أن  
 يوفقه لمصلحة في كسبه وانفاقه) اللهم اجبني عن السرف وقومي بالافتقار وعلمي حسن  
 التقدير واجرم من أسباب الحلال رزقي ووجهي أبواب البر نفقتي واجعل ما خواتمي من عطاياك  
 وصلة الى قربك وذريعة الى جنتك اللهم هب لنا غناء لا يطغينا ومحنة لا تلهينا وأعذنا من فقر  
 يتسببنا وكان جعفر يقول اللهم ارزقني التفضل على من قرت عليه مما وسعته على ائمتهم اغني  
 عن اغنيته عني ومهلني لمن احوجته الي واجعلني لا نعمك من الشاكرين (من استعاذ بالله  
 أن يقيه من آفات ونوب حصرها) اللهم اننا نعوذ بك من هيجان الحرص وسورة الغضب  
 وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة والحساح الشهوة ومخالفة الهدى وسنة الغفلة وتعاطي  
 الكلفة وإيتار الباطل على الحق والاصرار على المأثم واستكثار الطاعة والازراء على المقلين  
 وسوء الولاية لما تحت أيدينا وترك الشكر ان اصطنع العارفة عندنا وان تعضد ظالما أو نخذل  
 ملهوا أو نروم ما ليس لنا بحق أو نقول في العلم بغير علم ونعوذ بك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة  
 ونعوذ بك من شماتة الأعداء ومن الفقر الى غير الأكفاء ومن عيشة في شدة وميتة على غير عدة  
 ومن سوء المسآب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا اعرابي فقال اللهم اني أعوذ بك من

فلا انا منه ما افاد ذرو والغنى  
 افدت وأعداني فأتلفت ما عندي  
 (قلت) واجبني أيضا من حاسه ابي  
 تمام قول الفرزدق حين قال النمامي  
 لمشام بن عبد الملك عن علي بن  
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 تعالى عنهم وقد دخل الحرم من هذا  
 الذي اعظمه الناس وفرجوا له عن  
 استلام الحجر الاسود فقال لا ادري  
 (فقال) الفرزدق لله دره انا اعرفه  
 فقال النمامي من هذا يا اعرابي  
 (فقال) الفرزدق) ولطانه  
 هذا الذي تعرف البطحاء ولطانه  
 والبيت يعرفه والحمل والحرم  
 هذا ابن خبيرة الله كلهم  
 هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 اذ ارآته قريش قال قائلهم الكرم  
 الى مكارم هذا ينتهي الكرم  
 يكاد يمسكه عرفان راحته  
 ركن الخطيم اذا ماجأ يستلم  
 ما قال لا قط الا في شربه  
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم  
 أي القبائل ليست في رقابهم  
 لاولية هذا أوله نعم



الفاجر وجدواه والسفيه وعدواه وذى الرحم ودعواه ومن عمل لا ترضاه اللهم امتعنا بخيارنا  
 وأعنا على شرارنا واجعل السال في سمحاتنا ودعا اعرابي فقال اللهم انى أعوذ بك من عضال  
 الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وزوال النعمة وفجأة النعمة (من سأل الله العافية) اللهم  
 انى أعوذ بك مما يقلق قلب الصديق ويضحك سن العدو اللهم استرنا بستورك الحصينة وأعصمنا  
 بعبالك المتينة وأدخلنا في كفالتك الامينة اللهم انى أسألك سنرك الذى لا تخرقه الرماح  
 ولا ترزله الرياح (من دعا نفسه وقومه بالعافية) قال رجل فى عقب صلواته اللهم عافنى فى نفسى  
 فانها أعز الانفس على وفى أولادى فانهم محي ودمي وفى عشيرتى فانهم عزى وناصرى وفى جماعة  
 المسلمين فان صلاحى لا يتم الا بصلاحهم اللهم أستودعك ما أحاطت به شفقتى وعجزت عنه تقوى  
 (من سأل الله أن يقيه الشر من مريديه) اللهم من أرادنى شرا فأحط السوء به كاحاطة القلائد  
 بترائب الولائد ثم أرسخه على هامته كرسوخ العجول على أصحاب الفيل ياسابق الفوت وياسامع  
 الصوت وهنشى العظام بعد الموت صل على محمد وآله واجعل لى من هذا الامر خيرا وفرجا  
 اعرابى اللهم قنى من عنرات الكرام (من سأل الله تعالى أن يتوكل له) أسألك الله الذى يعدد  
 انفاسى أن لا يكلى الى احتراسى اللهم اى تحليت من حولى وحيلتى الى حولى وحيلتك اللهم  
 اجعلنى أفتر خلقك اليك وأغناه بك وكان مطرف يقول اللهم انك أمرتنا بأمرك ولا تقوى  
 عليه الا بكرمك ونهيتنا عما نبتغاه عنه ولا ننتهى عنه الا بعصمتك (أدعية لاوقات معلومة) كان  
 ابراهيم بن أدهم اذا أصبح يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات  
 والارض وعشيا وحين تظهرون وقيل لرجل الحق دارك فقد احترقت فقل ما احترقت والله  
 فقيل أتخلف على ذلك فقال نعم اى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين  
 يصبح ان ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يسلَمْ يكن  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل  
 شىء علما أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا بذنه أعوذ بك من شركك دابة  
 أنت أخذت بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم ير يومئذ فى نفسه ولا اهله ولا ماله شيئا يكرهه  
 وقد قتلها اليوم فلما اتوا الى داره وحده ما قد احترق ما حولها ولم تحترق وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذ رأى هلال رمضان يقول اللهم هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا فى  
 يسرو عافية وارزقنا صيامه وفيامه متقبلا بآيمان واحتساب وكان اذا أنى بالبا كورة قبلها  
 ووضعها على عينيه ويقول اللهم اريتنا أوله فأرنا آخره وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
 علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ البست ثوبا جديدا ان أقول الحمد لله الذى كسانى من  
 الرياش ما أتجمل به فى الناس اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى بها لمرضاتك واعمل فيها بطاعتك  
 وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له اللهم  
 هب لى من حقت وأرض عني خلقك قال البنانى بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا  
 وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (من سأل الله التوفيق لعبادته) قال  
 سعيد بن المسيب مربي صلة بن أشيم فقلت ادع لى فقال رغبتك الله فيما يبق وزهدك فيما  
 يفنى ووهب لك اليقين الذى لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه اللهم انى أحب

بكفه خيزران ربيعه عني  
 بكف اروع فى عرينه منهم

يغضى حياء ويغضى من مهابة  
 فما يكلم الا حين يتيسر

(الارجاني يملح المسترشد بالله)  
 ملك يعود جنودا من ملائكة

فى طاعة الله لا يعصون ما امر  
 قوم اذا غرسوا بين الضلوع فنا

عادت حوامل من هام العداث  
 (وقال مثله وأجاد)  
 وأريتهم اعجاز يوم حفيظة

لم يبق صدق الضرب فيهم مطعنا  
 زرع الطعان فسلبت فى ساعة

من هامهم وشعورهم هم القنا  
 (ومن غرائب القاضى الفاضل هنا)  
 الله جارك والآن جال كاشرة

من القواضى فى عضل الثنيات  
 وقد تداعت بها الا بطل واعترفت

والطعن بينهم مثل التحيات  
 وقد تبادت سيوف الهند اذ خضبت

كالشرب حين تهادى بالزجاجات  
 (ومن بديع غريبه قوله)  
 هذه سيرة فى الجدا وسور

وهذه انجم فى السعدام غرر



طاعتك وان قصرت فيها واكره معصيتك وان ركبت ما فتضل على بالجنة وان لم استحقها  
 وخلصني من النار وان استوجبتها اللهم اني اسألك الاقبال عليك والاصغاء اليك والفهم عنك  
 والبصيرة في أمرك والنفاذ في طاعتك والمراقبة على أراذك والمبارزة في خدمتك وحس  
 الأدب في معاملتك والتسليم والتغويض اليك (المقرب بذب السائل من الله تعالى الرحمة)  
 اللهم اني رهين بذنوبي أتعتري ذنوبها واستخفي تحت سدورها فتفضل علي بعفو بسيط حافة  
 رجائي ويقبض المخافة عن ارجائي الهى لست أنفك مقبلا ازمة الخطايا واعنه السيئات فوفقني  
 لتوبتي وامتن علي عند انتهائ نوبتي اعراني يا رب تظاهرت علي منك النعم وتكاثفت مني  
 عندك الذنوب وأجهدك علي النعم التي لا يحيط بها الاعيان ووضع اعراني يده علي باب  
 السكينة فقال يا رب سائلك ببابك قدمضت أيامه وبقيت آثامه فارض عنه وان لا ترض عنه  
 فاعف عنه فقد بعفو السيد عن العبد وهو عنه غير راض وقال عمرو بن العاص حين اختصر  
 يا رب انك أمرتنا فلم نأتم وزجرتنا فلم نترجروا نالنا نعتذر ولكن نستغفر وقال ابن السكينة عند  
 وفاته اللهم انك تعلم اني كنت أعصيك وأحب ان أكون ممن يطيعك الهى كم تحب الي بنعمتك  
 وأنت غي عني وكم أتبعض اليك بذنوبي وأنا اليك فقير سبحان من اذا توعده عفا واذا وعدو في  
 وقالت امرأة اللهم اني أفوم كسلي وأصلي عجزتي فاعفري قبل عرو وما جرى ووقف اعراني علي  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلنا منك وحفظنا ما أديت عن ربك ولو انهم اذ ظلموا  
 أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توأما لربحوا حيا فقد ظلمنا أنفسنا  
 واستغفرنا فاستغفر لنا وكان شريح يقول اللهم اني أسألك لجنه بلا عمل عملته وأعوذ بك من  
 النار بذنوب ركبته قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه أحب الكلام الى الله ان يقول العبد  
 وهو ساجد اني ظلمت نفسي فاعفري ثلاثا (من سأل خيرا لدارين) طاف اعراني بالبيت ثم صلى  
 ركعتين ونهض فقبل له مالك حاجة الى الله قال بلي وقد سألته فيل وما قلب قال قلب اللهم انك  
 قد أحصيت ذنوبي فاعفرها وعلت حاجتي فاقضها وقال بعضهم استغفر الله والحمد لله فقبل له  
 في ذلك فقال ما رأيت اجمع من هاتين الكلمتين انابني ذنوب ونعمة استغفر الله من اذنب  
 وأجده علي النعمة (من سأل الله الغفران بفعله كانت منه) دعا رجلا بالبصرة في مسجد فقال  
 اللهم اني وان كنت عصيتك فبجي فيك من أطاعك الارحمتي فهتف به هاتف يا هذا لقد  
 عقدت عقدا لا ينحل أبدا ولما حج عمر بن ذرا جمع الناس اليه فقالوا له ادع لنا بدعوة فقال  
 اللهم ارحم قوما لم ير الوامند خلقهم علي مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحلهم وقانا الله هول  
 المطاع وضيق المضطجع وسوء المرتجع اللهم لو سألتني حسنتي مع حاجتي اليها لو هبتهالك وأنا  
 عبد فكيف لا تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وأنت رب اللهم أسألك المغفرة يوم كل نفس اليك  
 فقيرة فان النعمة فيها كثيرة (الاستسقاء) اللهم استمع اغنيا من يعار بما عجل لا محجلا سحيا  
 سفوحا طبقا غدا وقد اسمع اعراني ذلك فقال اخشى الطوفان ورب السكينة دعني يا نوح آوي  
 الي جبل يعصمني من الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك حبست عنا مطر السماء فذاب  
 النحم وذهب اللحم ورق العظم فارحم أنين الآنة وحنين الحانة اللهم ارحم تحيرها في مراعتها  
 وحنينها في مرايتها وصعد عمر المبر لا سنسقاء فلم يزد علي الاستسقاء فقال له انك لم تستسقى

وأتمل ام بحار والسبوف لها  
 موج وافرندها في مجاهد رر  
 وأنت في الارض ام فوق السماء وفي  
 عينك البحر ام في وجهك القمر  
 يقبل الدتر يا أنت واطنه  
 فالتراب عليه ذلك الاثر  
 (منها)  
 تأتي به الملك حتى قبل ذاملك  
 ذنابه الجود حتى قبل ذابشر  
 في كل يوم لنا من مجده عجب  
 وكل ليل لنا من ذكره سمر  
 تطمرت في ضجبه فالسعد طالع  
 لا ينقضي وعلى أمواله سفر  
 ابا الفوارس والآباء مشقة  
 وهم بنوك ولا تنفي ولا تذر  
 وأنت في جيش رأي لا غبار له  
 ترمي العداة بقوس ماله وتر  
 سقابك الله ذنبا فاقضها  
 والعدل يفعل مالا يفعل المطر  
 لما استقلت ستورا الملك لاح لنا  
 ملك به الجود عبي والتناثر  
 نال السماء باطراف العناقيد  
 من النصول عابها النجوم زهر



فقال قد استسقيت بمجداد مع السماء ذهب الى قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل  
السماء عليكم مدرارا ونوح سليمان ابن عبد الملك يستسقي فسمع اعرابيا يقول  
رب العباد مالنا وما لك \* قد كنت تسقيننا فما بد لك  
\* أنزل علينا الغيث لا أبا لك \*

فضحك سليمان وقال أشهدانه لا أبا له ولا صاحبه ولا ولد (أنواع شتى من ذلك) اللهم اني أعوذ بك  
من ان تحسن في العيون علانيتي وتقيج في الخفيات سريري في اللهم كما أسأت واحسن الحفان  
عدت فعد علي وكان المحجاج اذا تلا قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من  
بعدي يقول كان سليمان حسودا واذا تلا قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال أحب  
يوسف الامارة يا من يغضب علي من لا يسأله لا تحرم من قد سألك وقال الا صهي سمعت اعرابية  
تدعو علي ظالم لها اللهم اشفني منه في الدنيا فاني في الآخرة عنه مشغولة اللهم لا تنزلني منزل سوء  
فأكون امرأه سوء اللهم اصلحني قبل الموت وارحمني عند الموت واغفر لي بعد الموت وقال اعرابي  
وقد صلي اللهم غفرت لك جيبني وبسطت اليك يميني فانتظر ما تعطيني وقال مالك بن دينار اللهم  
سم لي المجاز ويسر لي الجواز ومن دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام اللهم افرغني لما  
شغلني له ولا تشغلني بما نكملت له به يا رب العالمين

(ومما جاء في فضائل أعيان الصحابة) \*

قد كان من شرط هذا الكتاب ان لا يشغل بذكر الرجال على الترتيب اذ كان القصد فيه  
الى تنويع المعاني لكر لم يوجد من ذكر فضائل الصحابة اذ كانت الحاجة اليه تكثر  
(أبو بكر الصديق رضي الله عنه) قيل سمي عتيقا لجمال وجهه وقيل لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم أنت عتيق الله من النار وقيل لان أمه لم يكن يتي لها ولد فلما ولدتها استقبلت به البيت  
وقالت اللهم اجعل هذا عتيقا من الموت وهبه لي وقيل كان لايه ثلاثة أولاد عتيق ومعتق  
وعتيق ولد بعد عام الفيل بستين ودوين أربعة أشهر ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستين  
وأربعة أشهر وهو ابن ثلاث وستين سنة (من فضائله) قيل له أربعة فضائل لم يشاركه  
فيهن أحد كان ثاني اثنين في الغار وثاني اثنين في المشورة وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين  
في القبر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قال الشعبي سألت ابن عباس عن أول الناس  
اسلاما فقال أما سمعت قول حسان بن ثابت فيه

اذا تذكرت شجوا من أخى ثقة \* فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
الثاني التالي المجود مشهده \* وأول الناس منهم صدق الرسلا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كان له تردد وكبوة الا أبا بكر وقال  
ما أحد آمن علي بهجته وماله من أبي بكر ومما دعا النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا حتى غلب علي اسمه  
واسم أبيه وكفي له شرفا قوله عز وجل الاتصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني  
اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فعما صاحباني كتابه ولما برز ابنه  
عبد الرحمن يوم أحد وقال هل من مبارز نهض اليه أبو بكر بسيفه فقال له النبي صلى الله عليه

(منها)  
لا يجبت النصر في اعطافهم مرا  
حتى كأنهم بالنصر ما شعروا  
(قلت) السابق الى هذا المعنى كعب  
ابن زهير في قصيدته النبوية (وهو  
قوله)

لا يفرحون اذا نالت رماحهم  
قوما وليسو عجايزا اذا نيلوا  
(ولكن) تفضيل الفاضل قوله  
فاضل (ومن فضيلة الفاضل قوله)

تري غرائب من افعال مجدهم  
بردها الفكر لو لم يشهد النظر  
(ومثله في بديع الغريب قوله)  
اهذا كفء ام غيب غوث  
ولا بلغ السحاب ولا كرامه

وهذا بره ام لم يرق  
ومن البرق فينا بالاقامة

وهذا الجيش ام صرف اللبالي  
ولا سبقت جواريه راجاه

وهذا الزهر ام عبد لاديه  
يصرف عن غريته زمامه

وهذا انصل غدام هلال  
اذا أمسى كنون أوقلامه

وهذا الترب أم خلد تيم  
فأنا نارا الشفاء عليه شامه



وسلم ثم سيفك وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك (عمر رضي الله تعالى عنه) سمي الفاروق لفرقه بين الحق والباطل طعن لسبع بقين من ذى الحجة ومات غرة المحرم وقيل كان ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن ستين وقيل خمس وخمسين وخلافته كانت عشرين سنين وسبعة أشهر وخمس ليال وقيل ثمانية أشهر وأربعة أيام (من فضائله) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو باني جهل بن هشام فأصبح عمر ففرع الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزع فصلى في المسجد ظاهرا وقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يهرق من عمر وروى أبو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت من هذا القصر قالوا عمر بن الخطاب فذكرت غيرة فوليت مدبرا فبكى عمر وقال بأبي أنت وأمي يارب الله إليك أغارو وقال عليه الصلاة والسلام: يا أيها الناس رأيت الناس يعرضون وعليهم قصص منها ما يبلغ الشدي ومنها ما دون ذلك ورضي على عمر وعليه قبض بحره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين وقال عليه الصلاة والسلام ان من هلكم كان فيهم محدثون فان يكن في أمتي منهم أحد فانه عمر بن الخطاب وقال عليه الصلاة والسلام: إذا ذكر الصالحون فحيلا بعمر كان والله للاسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما دام حيا ولا يخرجون منه فلما مات ان لم ذلك الحصن وكان يبغض الملق والتقرب وضربنا ساعلي ان قالوا يا خير الناس وقدموا اسمه في الديوان فغضب وقال ضعوا عمر وآل عمر حيث وضعهم الله وكان عبد الملك يقول اذا ذكر عمر كان ذكره أسفا للامة وطعنا على الائمة (من فضائل أي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) روى عن أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى أبي بكر وعمر فقال هذان سيدا كل أهل الجنة وقال عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسس بناء المسجد جاء بجعر فوضعه ثم جاء أبو بكر بجعر فوضعه ثم جاء عمر بجعر فوضعه ثم جاء عثمان بجعر فوضعه فاستل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هم أمراء الخلافة بعدي وقيل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما ما منزلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منزلة ما منه اليوم وحث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء أبو بكر بماله كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أعددت لعيالك فقال ما أعددت لعيالك فقال نصف مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الرجلين ما بين الكاهنتين ولما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر في أسارى بدر قال قومك فيهم الأبناء والأبناء والخوان فامتن عليهم او فادهم ستة قدهم الله بك من النار وما أخذت منهم فهو قوة للاسلام فاستشار عمر فقال يا بني الله هم أعداء الله كذبوك وحاربوك وأخرجوك اضرب رقابهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرضا والغفران وفي الانبياء ابراهيم طرده قومه في النار فازاد علي ان قال أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تفلون وقال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم وكمل عيسى اذ يقول ان تعذبهم فانه عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كجبريل ينزل بالسخط والنقمة وفي الانبياء كروح حيث قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك

وهذا الحديث مشهور ولكن  
أروني غير أقل من نظامه  
وهذا روضة تندي وسطري  
بها غصن وفايتي جامة  
وهذا السكاس روق من بناني  
تذكر ككان من مسك ختامه  
(ومثله في الحسن قوله)  
المضرمون لنا را محرب ليس لما  
الا الراح واضلاع الامدا حطب  
والشاربون كئوس الموت مترعة  
واللاسته في حافات باحجب  
(وقال من مدح قصيدة طائية)  
وأجاد  
أما التريا ففعل تحت أخضه  
وكيل قافية قالت لذلك لما  
(ومثله في الحسن قوله)  
يقول ولوان اللبالي خصومه  
ويعضى ولوان النجوم مطالبه  
وقد خفقت رايته فكانها  
أنا مل في عمر العدو تحاسبه  
(ومن غريب فتحه من ابن هانئ)  
في مدائح قوله  
فتفت لكم ربح الجبال بعنبر  
وأمدكم فاق الصباح المسفر



ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقد احسناتا نيرهما في الولاية اما ابو بكر رضي الله عنه فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر كيف مات النبي والله تعالى يقول ليظهره على الدين كله فقام ابو بكر فقال ايها الناس ان الله تعالى قد نبى اليكم نبيكم وهو حي بين أظهركم ونعائكم الي انفسكم فقال انك ميت وانهم ميتون فسكن الناس وتلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم تلا كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان ثم قال ليظهر الله دينه ويتم نوره وامره في ارتداد العرب ومنعهم الزكاة معروف حيث خالف جماعة الصحابة وقال لو منعوني عقالا لفسدتهم وقال ان قبلت قولكم لانقضن عرا الاسلام عروة عروة واجتهد في تجهيز جيش اسامة وخالفه الصحابة فقال لو بقيت وحدي حتى تأكلني الكلاب ما أخرجت جيشا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بانفاذه والوحي ينزل عليه واما عمر رضي الله عنه فانه فتح القنوج ودون الدواوين وفرض العلية ومصر الامصار وجي الفى وبلغت خياله افريقية واطاعه نراسان وكرمان وازال ملك بني ساسان ولما طعن قيل له لا تستخلف فقال ان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني رسول الله وان استخلف فقد استخلف خير مني يعني ابا بكر (عمران رضي الله تعالى عنه) كان يلقب ذا النورين وكان خن النبي صلى الله عليه وسلم على ابيته قتل يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقبل انه كان اصبح فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه واشرف عليهم وقال سلام تقتلونني واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل زني بعد احصان فعليه الرجم او رجل ارتد بعد الاسلام فعليه القتل او قتل عمدا فعليه القود فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت احدا ولا ارتددت منذ اسلمت وقال ابو موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا وامري بحفظ الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استأذن آخر فسكت هنيئة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان وصعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله وقال اسكن احدا فاما عليك نبي وصديق وشهيدان واستأذن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مكشوف الفخذ فغطاها وعنده ابو بكر وعمر فقيل له في ذلك فقال كيف لا استحي ممن تستحي منه الملائكة (ذكر فتوحاته) افتتح ارمينية بحبيب بن مسلمة واذر بيجان بالمغيرة وافر يقية بعبد الله بن سمرة (ذكر ما عتب عليه) قالوا آوى طريقا يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المحكم بن العاص واعطاه مائة الف درهم ونفى ابا ذر الى الربدة وعامر بن عبد القيس الى الشام واتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور على المسلمين وهو موضع سوق المدينة فنقضه عثمان واقطعه الحارث بن الحكم اخا مروان واقطع فذلك مروان وكل ذلك مما وصفه به عمر رضي الله عنهما حيث قال هو كلف بأقاربه (علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه) قتل لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان يوم الجمعة سنة اربعين وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن ثلاث وخمسين وخلافته

وجنتهم عمر الوقائع ما زلما  
بالنصر من ورق الحديد الاخضر  
ابن العوالي السهرية والسيو  
ف المشرقية والعديد الاكثر  
من منكم الملك المطاع كانه  
تحت السوابغ تبع في جبر  
(قيل) انه لما تجاهل في هذا البيت  
عن معرفة ترجمته ترجمه بكماله  
تغظيا للمدح اذ هو ملكهم وهذه  
القصيدة سارت بمجاسنها الركان منها  
في فتية صداد الدروع عبرهم  
وخلوقهم ملق النجيع الاحمر  
وتطل تسبح في الدماء قباهم  
فكانهن سفائن في البحر  
حي من الاعراب الانهم  
بردون ماء الامن غير مكدر  
لي منهم سيف اذا جردته  
يوما ضربت به رقاب الاعصر  
فغمامه من رجة وعراضه  
من جنة وعينه من كون  
(وبعيني من هذا الباب قول ابن  
النبية) ملك زمان في يده  
فاختلفت كاختلاف الواه



أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة عشر يوما ودفن بالكوفة وغيب قبره وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثون عاما ثم تكون ملكا وكاه النبي صلى الله عليه وسلم أبا تراب وذلك أنه دخل على ابنته فاطمة فقال ابن عمك قالت في قضاء المسجد فوجدته مضطجعا في التراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا أبا تراب وذلك من شدة ما أعجب به (من فضائله) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك وقال علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وأخذه فدخل معه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره واخذل من خذله وقال يوم خيبر لا عطين إلا به غدار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا عليا وهو رمد فأعطاه اللواء وقال أنت أخي في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أي إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله إلا الله ما أحله ما أعلمه ما أشجعه ما أشرفه وقال عليه السلام بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أبعثني وأنا حديث السن لا أعلم لي بالقضاء فقال انطلق فإن الله تعالى سيهدي قلبك وينبت لسانك قال فاشككت في قضاء بين رجلين ولما أنزل الله عز وجل وتعبها أذن وأمية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل سألت الله أن يجعلها أذنك فاسمع بعدها شيئا الأحقظه وعن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذلك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هلكك واهلكك قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل ما طلبت فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني فقال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر امر الله فيها انطلق بنا إلى علي حتى نأمره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتاني وانا في سبيل ففعل ابنة عمك فخطب فنهاني لا رفقت أجردائي طرف علي عاتق وطرف في الأرض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذلك يا علي قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قال فرسي وبدي يعني درعه فقال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبعها فبعها بأربعمائة وثمانين فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال اغتربها طيبا وامر ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشريط ووسادة من ادم حشو هاليف وفلا البيت كديبا يعني رملا وقال اذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع أم ايمن ففعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أخى فقالت أم ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة اثني بماء فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء وأتته به فج فيه ثم قال قومي فنضح ثديها وعلى رأسها ثم قال اللهم اعيد هابل وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال اثني بماء فعملت الذي يريد فلا ت القعب ماء وأتته به فأخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيد هابل وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل

بيضاء يوم انطلاق أنعمه  
جراه يوم اعتقال مرانه  
(ومثله في الحسن قوله)  
جملت أنا مله السبوف فلم نزل  
شكر ذلك سجدا أو ركعا  
حلت فلا برحت مكانا لم نزل  
من درافواه الملوك مرصعا  
(ومثله قوله)  
سل عن مواقف بأسه لما التفت  
يوم الهياج كاتب بكتاب  
لمعت أسنته على أعلامها  
فكانها تهب ذوات ذوات  
تهوى الملوك إلى الشام ترابه  
فتغورهم كالدرين تراب  
(وقال وأجاد)  
ملك اذا ضاق الزمان بأهله  
بجلا توسع في المكارم وانقمع  
بكبوا السحاب اذ تجاري سكره  
فالفيت في جنباتها عرق رشح  
وتكاف الاسد المصور بعدله  
في القفر أن برعى الغزال اذا سنع  
كم من خطيب ذا كبر غير اسمه  
لما تنحج قال منبره تنح  
ذكر واسواه فنهوا عن فضله  
بيت الكريم دليله كتاب نبح



على اهلك بسم الله والبركة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بعل وانا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن ابي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلته فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك وثبتا واقتربا لا امر متادون الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنية فقال سر لا سرت وقال اعد علي كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها قال فأردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فينطح كمنه ساقلم يستصغره افتستصغره انت وصاحبك فقال لاجرم فكيف ترى والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال ثلاث لم اسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي وما هن قال عمر حب الرجل الرجل لم يجرب بينهما خلطة ولا معرفة فاني ذلك والرؤيا منهما ما يصدق كما أخذ باليد ومهما يكون اضغاثا فاني ذلك والرجل يتحدث بالحديث احبانا ويختلف احبانا فاني ذلك فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يجرب بينهما خلطة ولا معرفة فان الله خلق الارواح قبل الاجساد فلتلحق الارواح على سبب بين السماء والارض فتشام كما تشام الخيل فاعترف ثم اختلف هنا واما الرؤيا فان العقل اذا عرج بنفسه وهو في النوم في المصعد فهو كما أخذ باليد واذا هبط الى جسده تلقته الشياطين بالاضغاث لكي تحزنه وما اخبرته به فهو الذي لا يصدق واما الرجل يتحدث بالحديث ثم ينسى فان القلب تغشا ظلمة كظلمة القمر فاذا تغشى القلب تخلى عنه ذكره وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من اترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدى علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة لا يبغضه الا منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوحى الى في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت منى وانا منك وقال عليه الصلاة والسلام الحق مع علي وعلى مع الحق لن يزولا حتى يرادا على المحوض وعن جابر وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وعلى من شجرة واحدة وقال له علي آخيت بين الناس يا رسول الله فمن أخى قال انت اخى في الدنيا والآخرة (فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير الناس عموما وجمعا قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عموما جعفر الطيار وعمهما ام هانئ بنت ابي طالب وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن فقال له رجل يا غلام نعم المركب ركبت وروى انه قال صلى الله عليه وسلم وقد امتطاه الحسن والحسين نعم المطى مطيكا ونعم الراكان انما وابوكا خير منكما وقال ابو هريرة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجودات بلار كوع فقبل له قال اتاني جبريل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من احبهم فسجدت وقال ابراهيم النخعي

(وقال) هت له كعباء الحمد اذ سبكت  
عناء للبذل اكسير من الذهب  
(ومن يدبغ شيخ شيوخ جماعة هنا)

(قوله) اذا اعتقل البحر العوالي عاقه  
بها العس عن كل الى ولياء  
وافى العدا ضربا وطعنا كأنما  
تردده فيهم تلجلج فافاء

(ومن لطائف ابن قلاؤس هنا قوله)  
مالك اذا رجع المحسام بكفه  
لم يلتفت الا لراس ساجد

شيم تسعت المكارم فاخذت  
فروح الولي ورغم انف المحاسد  
غضب السكوا رب وصفها فليجده

في صورة المربح مخلف عطار  
ذوالعضب والعذب للذين تكفلا  
قطع الوريد ووصل ري الوارد

ركبوا الجياد الجرد واعتقلوا القنا  
فكانهم أسد سطت بأساود  
(ومن ذلك قوله)

يا فارس الاسلام حين ترجلت  
فرسانه وتجادلت عن نصره  
والصارم الذي اقتضت به

من خلف ستر النقع عذرة بكره



لو كنت ممن اعان على الحسين ثم قيل لي ادخل الجنة لاستحييت ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقال ابو بكر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ينظر الى الحسن مرة وإلى الناس مرة وقال ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وسأل بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الزباب فقال يا اهل العراق تسألوني عن قتل الزباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله هما ريحاني من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس هذا القاسم من عندي آتيا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احدث كرا الحسين والحسين عليهما الرضوان عند المؤمن فقال يخرج مائة قولون في غلامين حسن خلقهما المجليل وناغاهما جبريل وولدا بين التزييل والتجليل هل لذين من عديل جدهما الرسول وامههما البتول وابوهما المقبول وقال عمر بن الخطاب في طلب مصاهرة عليا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم الولاية الاسبي ونسي وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (من اقب جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين) سمى النبي صلى الله عليه وسلم طلحة يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العسرة طلحة الفياض ويوم خيبر طلحة الجود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نجبته وقال الزبير حواري وابن عمي وطلحة حواري وقال بعدما سلم في اليوم الذي اسلمت فيه احد ولقد مكثت سبعة ايام واني اثلث الاسلام وقال نبلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقال ارم فداك ابني وامي وقال عليه الصلاة والسلام اللهم سدد رميه واجب دعوته وقال عبد الرحمن كان اسمي عبد عمرو فلما اسلمت سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة أمين وأمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتر العرش لموت سعد بن معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم أبي وافرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقضاكم علي وقال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لمحة من أبي ذر وقال يا تيكم خير ذي يمن وعليه مسحة ملك فأتاهم جبريل بن عبد الله البجلي وقال رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وقال رضيت لأمي ما رضيت لها ابن ام عبد وكرهت لها ما كره ابن ام عبيد يعني عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس فمضى النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله بن عمر كان يصلي بالليل ثم ما كان ينام من الليل الا قليلا وقال عليه الصلاة والسلام ان عبد الله بن عمر رجل صالح وقال كل من الرجال كبير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الاطعمة وقال بلال سابق الحبشة وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا اعتق بلالا وكان عليه السلام يقول مالكم وعمار انما عمار جادة ما بين عيني وكان بنو مخزوم يعذبونه واقه وكان يمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم ويقول صبرا يا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقال من احب ان ينظر الى رجل يحب الله ورسوله بكل قلبه فليتنظر الى سالم وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو ادركت سالما متخاخي فيه شك واجتمع بياب عمر

(وقال)  
من القوم ما غير الطبايب منهم  
أساس ولا غير الذوابل أركان  
اذا جردوا بيض السيوف فاهلها  
سوى أرويس الصدايق بالبل أجفان  
واستنرى في محكم الذكر سورة  
تقوم مقام الجود والسكل قرآن  
فقله منهم واحد بين قومه  
وهم بين أحياء القبائل وحدان  
(ومن لطائف ابن سناء الملك هنا قوله)  
يا فائق الصبح من سيف براحتي  
أنت الذي فلق الهامات بالفلق  
فكم نزلت بها كفا بلا عضد  
وقد نوسدها رأسا بلا عنق

(وقال)  
ناني بأنواع فكر فيه مبتكر  
لكن معاليه ناني نينا بأجناس  
تلقى تراب مواطيه بأعيننا  
وتحسد الرجل فيه قرة الراس  
كانما الكف فيه مثل معجفه  
واللهم فيها كاعشار وأنجاس  
وقال من بعض مدائمه في القاضي

(الفاضل)  
في الناس جود ولكن جود راحته  
اربي عليهم وليس الجبر كالنهر



الاجلاء من العرب فخرج اذنه وفيهم ابوسفيان وعيينة بن حصن فخرج الاذن وقال ابن بلال  
 ابن عمار ابن صهيب ابن سليمان ادخلوا فتمعرت وجوههم واستبان الجزع فيهم فقال سهيل بن  
 عمرو مالكم دعوا وديننا فاسرعوا وابطأنا ولئن حسدتموهم على باب عمر لما اعد لهم في الجنة اعظم  
 وقال المهدي لعبد الله بن مصعب ما تقول فيمن ينتقص النبي يا يسر ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 امرنا ان نقتل من ينتقص النبي يا يسر ينتقص وان من اسد النقص ان يقال كان راضيا باصحاب  
 سوء يحبونه وقال سفيان بن عيينة من ابغض ابا طالب فهو كافر ف قيل له قال لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يحبه ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ومن ابغض من يحبه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر (نبد من ذكر فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه) قبل لابي برد  
 الاسدي الم اخترت صاحب الشام على صاحب العراق فقال لاني رأيت اطوى لسره واملك لعنان  
 امر جيشه واطمن لمافي نفس عدوه وسئل عمر بن عبد العزيز عن يوم الجمل ويوم صفين فقال تلك  
 دماء صان الله عنها يدي فلا أغس فيها الساني وقال بعضهم على بن ابي طالب آخرة لا دينامعه  
 ومعاوية دنيا لا آخرة معه (مما طعن فيه) قيل له شام بن الحكم هل شهد معاوية يوم بدر فقال  
 نعم من ذلك الجنايب وبلغ الحسن ان نافعا كان يقول ان معاوية كان يسكنه الحسليم وينطقه  
 العلم فقال كان يسكنه المحصر وينطقه البطور وقال الحسن لقد فعل معاوية ثلاثا كلها موبقات  
 منازعة الامراء اهله وادباؤه زيادا واستخلافه يزيد وقال معاوية اعنت على ثلاث كان رجلا  
 يظهر سره وكنت كتوما وكان في اخبث جنس دوسره وكنت في اطوع جند وافله خلافا وكنت  
 احب الى قريش منه رضي الله عن الصحابة اجمعين (نوادر الشيعة) قيل ليهلول وكان يتشيع  
 وزن أبو بكر وعمر بالامة فرجح فقال لعنه كان في الميزان صيب وقيل له اناخذ درهمين وتشم  
 فاطمة فقال بل آخذ انا واثم معاوية وقال بعضهم رأيت في بغداد مكفوف يقول من أعطاني  
 حبة سقاء الله من الخوض على يد معاوية فتبعته حتى خلوت به فلطمته لطمه وقلت له عزلت  
 أمير المؤمنين عن الخوض فقال بحجة اسقيهم من يد أمير المؤمنين لا والله وتخاصم رجلا ان الى  
 بعض الولاة وكان يتشيع وكان اسم احدا الخصمين علي وكنيته أبو عبد الرحمن واسم الآخر  
 معاوية فلما عرف الولا الى اسميهما ضرب معاوية مائة سوط ففطن الخصم للقصة فقال للوالى  
 ان رأيت ان تسأل خصمي عن كنيته فسأله فقال كنيته أبو عبد الرحمن فغضب عليه وضربه  
 مائة سوط فقال له المسمى معاوية ما أخذته مني بالاسم استرجعته منك بالكنية وبقروين  
 قرية أهلها متناهون في التشيع فربهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فاجتمعوا عليه  
 يضربونه فقال ليس اسمي عمر فتضربوني لما ذاقوا هواه وأسر من ذلك فانه عمر وفيه حرفان من  
 عثمان (تعريضات للشيعة) كان شيطان الطاق يتشيع فأخذه بعض الخوارج فقال له  
 ان لم تتبرأ من عثمان وعلى قتلتك فقال أنا من على ومن عثمان برى موافقا أراد أنامن على أى  
 من مواليه وبرى من عثمان فتخلص من الخارجي ومرا ابن المعدل يقوم فسلم عليهم فلم يجيبوه  
 فقال لعلمكم تظنون ما يقال في من الرضا ان أبا بكر وعمر وعثمان وعليامن نقص واحد منهم  
 فهو كافر وامرأته طالق فسر القوم ودعوا له فقال بعض من كان معه من شيعته ويحك ما هذه  
 الجحش فقال اني أردت بقولي من نقص واحد منهم على بن ابي طالب وحده وقال أبو سهل

تصنعوا وانت طبعام واهبه  
 تعطل الدوا وحلى من حلى المحضر  
 والدهر مثاليه كلف مقتدر  
 قد لا دهر منه لحظ محتر

ذاك الاجل وان يحك الوري شبا  
 فالسك كالطين في الالوان والصود  
 في كفه قلم ان شئت أو قدر  
 يصرف الخلق بين النفع والضرر  
 منه الطروس حدود والسطور بها  
 مثل السوالف والطرات كالطرد

(منها)  
 حي صبح وغيري حبه كذب  
 اني جهنة فاسألي عن الخبز  
 (وقال)

تقن في اعطائه لغفاته  
 فلو سأله المجدا عظامهم المجدا  
 ولا عيب اضا في ما نريته  
 سوى انها تروى بالسنة الاعداء  
 أقول لهذا الدهر نه واستطل به  
 فحسبك فخرا أن تكون له عبدا  
 (وقال)

ان حوقكات لا تزال سبوقه  
 نخط سطور النصر في جبهة الكهني  
 فقد أرسلت حتفا الى كل كافر  
 كما أرسلت فتحا الى كل مسلم



الصعلوكي لابي عبدالله الحصري كم تقول أمير المؤمنين وما كان له قط يوم أبيض فقال  
ولا اليوم الذي رجع فيه إلى الحق ويايع أبا بكر فقال كان في ذلك اليوم مكرها فقال أبو عبدالله  
أشهدوا حتى لا يقول في المناظرة أن أمير المؤمنين كان راضيا بتولية أبي بكر (نوادير الناصبة)  
كان بعض الشيعة يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على مني كهارون من موسى فقال  
بعض النواصب ما تلك المنازل فان هارون كان أخا موسى من أبيه وأمه وكان شريكه في النبوة  
ومات قبله وليس شيء من هذه المنازل لعل فلم يبق إلا أن يأخذ بلحيته وبرأسه يعني قوله  
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وولد لرجل من النواصب ولد فسماه حسينا فقال بعض أصدقائه  
والله لو عني عن ابنه معاوية ما كان إلا ناصبيا (ذم الغلو والتهافت في الصحابة) قال يحيى بن زيد  
ابن علي نحن من أمتين أربع أصناف ظالم لنا حقنا وبالغ بنا فوق قدرنا ومعطينا ما يجب  
لنا وحامل علينا ذنب غيرنا وقال بعض عوام الناصبة ما وية ليس بمخلوق فقيل كيف قال  
لأنه كاتب الوحي والوحي ليس بمخلوق وكاتبه منه وقيل إن عبد الرحمن صاحب الأندلس  
أنهى إليه أن رجلا من العملة وقع في علي رضي الله عنه فأمر بتأديبه فقيل له لم يزل الخلفاء  
من أسلافك يجوزون هذا فقال أنا لم أنكر من فعل معاوية شيئا كان كاري لهذا فان في هذا  
تجسيرا للعامة على الوقوع في علي وعلى أن قعد به أدبه لم يقعد به حسبه ومن الخطأ في السياسة  
ترخيص الملوك للعامة في الواقعة فيهم وشئ رجل هل الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن  
لأن الله تعالى يقول ربنا آتاني الدنيا حسنة ولم يقل حسنة وشئ بعضهم هل كان النبي  
حسينا أم حسينا فقال كان حسينا وحسنا يرضوان الله تعالى عليهم أجمعين

### \* (الحدا الحادي والعشرون في الموت وأحواله) \*

أسماء الموت ووصفه يقال له البطو والممع والرمد وأم قشتم وشعوب والموتان والموت والحمام  
والغود وموت زوام وذعاف وجحاف ويقال فقس وفطس وعضد ويتبل وعضد وطن ولعق  
أصبغه ورق بنفسه وجرض بريقه وآثر الله به وأثقل تركيبه ومضى لما خلق له وأتاه ما كان  
يحذر ودعاه ما كان يخبر شرب الدهر عليهم وأكل وأفلت حريضا وأفضه شعوب ووجبت  
نفسه ونضب ظله وقرض رباطه وصل به إلى أبي يحيى وسلم لماته وقيل لحكيم ما الحياة وما الموت  
فقال الحياة ميتة أدت إلى سعادة والموت حياة أوجبت على أهلها النجدة وأجود اسم لها قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن ذكر هادم اللذات وقيل الختوف أربعة سخطى بعقوبة الله  
وذلك ما ذكر الله حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة وطيعي وذلك بالهرم وانتطاع الأمل  
وعرضي وهو ما يسمى الموت الفجأة واكتسابي وهو ما يكون بالتعرض لحرب أو سباع ونحو ذلك  
(تعظيم أمر الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر أظيعا إلا الموت أفضع منه  
عبد الله بن معاوية

### والموت أعظم حالة \* مما يمر على الجبله

وقال رجل للحسن ان عشت ترما لم تره فقال الحسن ان مت ترما لم تروا كان كبيرا ما يقول الحسن  
عند الموت يأتيك الخبر وقال ان الموت فضح الدنيا (المحت على تصور الموت) قال بعض الخلفاء

وأصبح بعدى السيف تهميم عزمه  
فمن ذلك سعي بالحسام المصمم  
وأسمه في صدر كل مدرع  
فما الدرع منها غير برد مصمم  
(منها)  
رأيتك بجرا أطنى الأرض مده  
فلم يبق عندي رخصة في التميم  
فخذها فعدجاءك من متاجر  
مجد وليس الفضل للتقدم  
(وقال)  
وخاض بهم في البر بجر من الردى  
طرائقه سود وأواجه جمر  
وأقرب شيء بعد رؤيته الغنى  
وأبعد شيء بعد رؤيته الفقر  
ولا عيب في انعامه غير أنه  
يعلم منه كيف يستعبد المحر  
جري الناس في أناره فتعزوا  
ومن قبلهم ربح الجنائب والقطر  
(ومن المدايح المحسة لابن النيسيه)  
في الأشراف  
امام جيشك أنا سار أربعة  
نصل ونصر وآراء ورايات  
وفتح غيل القناقر سان معركة  
لما نبات وفي الهجاء ونبات



لابن السماك عظمي وأوجر فقال اعلم انك اول خليفة تموت وهذا كسأل اشد شرب بعض الحكماء  
عن دار بناها وقال هل ترى فيها عيبا فقال نعم عيبا لا يمكنك اصلاحه فقال وما هو قال لك منها  
خروج لا عود بعدها او دخله لا خروج بعدها وقال روح بن عباد رأيت في منامي كان قائلا  
يقول لا تكونوا كالاولى من قبلكم \* لم يخافوا بأسنا حتى نزل

وكتب أبو العتاهية على سقف بيته بتزويق

أتطمع ان تخلد لأبالك \* أمنت قوى المنية ان تنالك  
أما والله ان لها رسولا \* بها لو قد أتاك لما قالك  
كأني بالتراب عليك يحيى \* وبالبالكين يقتسمون مالك  
ولست بخلاف في الناس شيئا \* ولا مستزودا الا فعالك

وكان المحسن اذا خوف من الموت يقول للشيوخ الزرع اذا بلغ لا بد ان يحصد ويقول للشبان  
هل رأيتم زرعاً لم يبلغ ادركته الا فة وقيل اد كحفرة سمكها قصير وساكنها أسير وقيل من  
ضاق به امر فليبتد كرم الموت فانه يتسع عليه ونحوه من أحسن بانه يموت فليس ينبغي ان يغتم لامر  
صعب ينزل به وقيل لمجهر بن محمد عليهما السلام كيف صار الموت يأخذ على فنون شتى فقال  
أحب الله ان لا يؤمن على حال شكار جل الى النبي صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه فقال اكثر  
من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال  
معبداً المجنوني نعم نصيحة القلب ذكر الموت يطرد فضول الامل ويكف غرب المني ويهون  
المصائب ويجول بين القلب وبين الطغيان وقيل ما دخل ذكر الموت بيتاً الا رضى اهله بما قسم الله  
لهم وجدوا في امر آخرتهم وقيل ابلغ العظمت النظر الى محل الاموات ومصارع البنين والبنات  
(التخويف من الموت بما شاهد) قال المحسن وقد قعد عند رأس ميت ان امرأ هذا آخره لاهل  
ان يزهد فيما قبله وان امرأ هذا اوله لاهل ان يحذر ما بعده وقف اعرابي على قبر هشام وخادم  
له يقول ما القينا بعدك صنع بنا فقال الاعرابي ايها عليك اما انه لو نشر لا خبرانه لقي أشد مما القيت  
ومر أمير المؤمنين بقابر الكوفة فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والحال المفقرة انتم لنا  
سلف ونحن لكم تبع اما الازواج فقد نسكت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت  
هذا خبر ما عندنا فاحبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير  
الزاد التقوى ونظر المحسن الى صبية بين جنازة ما بها تقول يا بابت مثل يومك لم اره فضمها المحسن  
وقال اي بنية وابوك مثل هذا اليوم لم يره فبكى الخلق (حث الانسان على الاستدلال على موته  
بمن مات من اقاربه) قال بعض الحكماء ذهب ابوك وهو اصلك وابنتك وهو فرعك فما حال الباقي  
بعد ذهاب اصله وفرعه وقال محمود في معناه

وغادروك بلا اصل ولا طرف \* فابقاؤك بعد الاصل والطرف

ابونواس الا يا ابن الذين فتنوا وماتوا \* اما والله ما ماتوا لتبقى

قال ابو حازم ان امرأ ما بينه وبين آدم اب الاميت لمعرق في الموت قال ليبد

فان انت لم ينفعك علمك فاتتبه \* لعلمك تهديدك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان باقيا \* ودون معد فلترعك العوائل

اهلة في سماء من مغافرها  
لها التراثك أفلاك وهالات  
(منها)  
صفائح هي اذ دب الفرند بها  
مخائف كتبت فيها المنيات  
ان مس شمس النجى من لعهار مد  
كملت بها بالبحاج الا هوجيات  
ابن المقر لم يرب الروم من أسد  
ضار له من رماح الخطايات  
دمياط ما ورنار الحرب موقدة  
وانت موسى وهذا اليوم ميعات  
أتى العصا تلقف كلما منعوا  
ولا تخف ما حبال القوم حيات  
أصبتهم بسهام الحرب من حلب  
ولمساكيد من بعد اصابات  
فظهر الله ذاك الثغر من قم  
أصابه وانجبت تلك التذبات  
لله من نغرد مياط وبرزخها  
فتفتح له فتحة السبع السموات  
يوم على الروم تشي رجة سمها  
أطاره من مصيدت مصديات  
تخلق البحر ذاك اليوم من دمهم  
والاوج ترقصه فيه المسرات  
نسجته على هذا المنوال  
(ومما) يعجز المحريري طرحه قولي من  
الذي



اغترأ القديس فبعض اللوم عازلي فاني \* سيكفيني التجارب واتقسانى  
الى عرق الثرى وشجبت عروقي \* وهذا الموت يسلينى شباني  
ابونام تأمل رويدا هل تعدن سالما \* الى آدم او هل تعدان سالم  
عمارة متى يرجع هذا الموت عينا بصيرة \* تجد عادلا منه شيئا بظالم  
البجترى وما نحن الارففة قد ترحلت \* لقصد و اخرى قد اتخنت ركابها  
وما اهل المنازل غير ركب \* مناياهم وراح وابتكار

لما اتى معاوية موت زياد توجع وقال

وافردت سهما في الكانة واحدا \* سبرى به او بكسر السهم كاسره

(الاعتبار بمن مات من البكار والسلطين) قيل لما مات الاسكندر وقف عليه ارسطاطاليس  
فقال طالمسا كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظ بموعظه في حياته ابلغ من وعظه في مماته  
اخذ هذا المعنى ابو العتاهية فقال

وكانت في حياتك لي عظات \* فانت اليوم او عظمتك حيا

وجعل الى امه في نابوت من ذهب فقالت جمعت الذهب حيا وجعلك الذهب ميتا الاسود بن جعفر

ماذا اؤمل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم بغير ايراد

اهل الخورنق والسدير وبارق \* والعصرى الشرفات من سندان

ابن الاكاسرة الجبارة الاولى \* كنزوا السكنوز فباقيين ولا بقوا

من كل من ضاق العضاء بيمينه \* وحواء عند الموت لم تضيق

الم ترصول الدهر في آل برمك \* وآل نهيك والاولى سلفوا قبل

لقد غرسوا غرس الخيل نمكا \* فما حصروا الا كما يحصد البقل

ونظرت امرأة الى جعفر بن يحيى مصلوبا فقالت لئن كنت في الحياة غاية فلقد صرت في المسات

آية شاعر

ومن كان ذاباب شديدا وجاب \* فمما قليل يهجر الباب حاجبه

الموت باق كل محتجب ولا يستأذن

(تأهى بعد من مات) ابوجبة النمرى

فلا غائب من كان يرجى اياه \* ولكنه من ضمن اللحد غائب

آخر \* بلى كل من تحت التراب بعيد \* آخر \* ومن نصب المنون بعيد \*

النابعة حسب الخليلين ناي الارض بينهما \* هذا عليها وهذا تحتها يالى

(الغفلة عن الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الحق على غيرنا وجب وكان الموت على

غيرنا كتب وكان من تشيع من الاموات سفر عما قليل النار اجمعون نبوتهم اجدانهم ونا كل

ترانهم كانوا مخلدون بعدهم وقال الحسن ما رأيت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من

الموت اخذ محمد بن وهب فقال

تراع لذك الموت ساعة ذكره \* وتعرض الدنيا قتلهم وتلعب

يقين كان الشك غالب امره \* عليه وعرفان الى الجهل ينسب

وقال

قصيدة بدعة غريبة امتدحت بها  
المقر الاشراف السني ترميها الاضلى  
ولعمري ان رواة الركان سارت  
محدث محاسنها  
ان ابرقت في سما الهيجا صوارمه  
رايت غيت دما الابطال قدمطرا  
فن رأى منهم برقا يوج له  
نظنه سيفه الماضي قد اشترى  
له مطالعة في الحرب حين يرى  
دم العدا فوق طرس الارض قد سطر  
ان ارسل القوم انشأ في رساله  
سجعات ضرب بها الهامات قد نثرا  
كابه السيف والخطى له قلم  
والرسل اوسم خفف توضح الخبر  
ان كان قد نظم الاعداء مكيدتهم  
فقل لهم انه من قبلهم شعرا  
لانه يديع السيف انفسنا  
تملا ولكن لا رقاب العدا نشر  
ونخط من فوق الواح الصدور لهم  
يا با من الخوف في احسانهم وقرا  
وصار يكتب بالهندي ويجهل بال  
خطى فعل شجاع قد قرا ودرى  
تراه بالرمح يدرا حاملا غصنا  
وبالتريكة غصنا حاملا قرا

قوله ومن نصب المنون الخ بعض  
شطر لم يذكر في نسخة

وقال الحسن وهو في جنازة يا قوم لو ان هذا الرجل اخذ سلطانكم لفرغتم قالوا بلى قال قد اخذه  
ربكم فلم لا تغزعون وقيل من لم يرتدع بالموت وبالقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع  
وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته ما هذا الغافل عما امرتم به والتسرع الى ما نهيت عنه ان كنتم  
على يقين فانتم حق وان كنتم على شك فانتم هلكى ابو العتاهية

الموت لوصح اليقين به \* لم ينتفع بالموت ذا كره

محمد بن بشير يا حشر في كل يوم مضى \* يذكرك الموت وانساء

الموسوي ونأمل من وعد المتى غير صادق \* ونأمن من وعد المتى غير كاذب

نراع اذا ماشيك اخضر بعضنا \* واقدامنا ما بين شوك العقارب

(الاجل حائل بين الانسان والامل) قيل لو ظهرت الالاحال لافتحتم الالامال ووجد حجر

بدمشق مكتوب عليه يا ابن آدم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طول امالك وقال امير المؤمنين

انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهي وللامل ان يطوى

وللنفس ان يحصى وقيل لحكيم ما بعد الاشياء من الناس قال الامل فليل وما اقرب الاشياء

منهم فقال الاجل (من مات بعد الكبر) عاش نوح عليه السلام ما عاش وقيل له لما اشرف على

الموت كيف وجدت الدنيا فقال وجدت اماراد خلتها من باب وخرجت من آخر وقال بعضهم

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة \* له غاية تجري اليه ومنتهى

محمود الوراق

وما صاحب السبعين والعشرين بعدها \* يا قرب من حنكته القوابل

ولكن آمل لا يؤملها الفتى \* وفيه للراجلين حق وباطل

المتنبى واوفى حياة الغادين لصاحب \* حياة امرئ خائنه بعد مشيب

(الموت لا يفوته احد) قيل من لم يمت عاجلا مات آجلا شاعر

فن لم يلاق اليوم كاس منية \* فلا بد منه ان تصادفه غدا

آخر كل حي مملك \* سوف يفنى وما ملك

آخر \* وكل جمع في الوري لتفرق \* آخر \* من لم يمت غبطة يمت هزما \*

وقيل لابن المقفع قد كنت نعت الينا فقال ما بعد كاش ولا قرب باثن ابن المعتز

الا انما جسمي لروحي مطية \* ولا بد يوما ان يعرى من الرحل

(الموت لا يتخلص منه بالاطب) قيل للربيع بن خيثم في مرضه الاندعوك طبيبيا فقال وعاد

ومودا واصحاب الرس وفرونا بين ذلك كثير القدر كان فيهم اطباء فخاري المداوي بقي

ولا المداوي صلح

ما للطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرئ مثله فيما مضى

هالك المداوي والمداوي والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى

المتنبى يموت راعي الضأن في جهله \* موة جالينوس في طبه

ودخل الفرزدق على مريض يعود فسمعه يطلب طبيبيا فقال

يا طالب الطب من داء تخوفه \* ان الطبيب الذي ابلاك بالداء

ان من عود لضرب مال سامعه  
والخيل برقصها ان حرك الونرا

كانا الهام احدا في الحرب طيب كرى  
سعد واسا في الخطار قبل لهم

وعندما اعتقل الخطار خطر  
ولو انا ما ترى خطاره خطر

يا ايها الملك المدوح والبطر  
محمود في الحرب يا جبر المن كسرا

اذ كرتا العلى في وقائعه  
وفي الفتوحات قد اذ كرتا هرا

بالامس في حصن سيواس فجمعت  
وك لسان انوار مرا

خزب نخب  
فاذ كرتا ساجانا وقد نغروا

كالنمل من خوفهم يا آية الشعرا  
جاوا بعين ليقفوا منكم انرا

فانركت لهم عينا ولا انرا  
وعندما اعرى عن رفع مبتدا

في الحرب صبرتهم بين الوري خبرا  
صدقتهم بجان لوصد منته

صدر الصباح عقيب الليل ماسفرا  
وكم علوت بهد فوق صدوقى

كلته بلسان السيف مختصرا  
وحين اوكبت بالشهباء جمعت ال

شعرا شوقا عساها بالشام ترى



هو الطبيب الذي يرجى لعافية \* لا من يدرك لك الترياق بالماء  
آخر \* واعيا دوا الموت كل طبيب \* وفي باب الطب بعض ذلك واشباهه (التحرز لا يخلص  
من الموت) قيل اذا انقضت المدة فالتحرف في العدة شاعر

كل شيء قاتل \* حين تلقى اجلك  
أبو ذؤيب واذا المنية انشبت اظفارها \* الفيت كل تيمة لا تنفع  
المخيل ولئن بنيت لي المشقر في \* هضب يقصر دونه العصم البيتين  
وقيل ان عبد الملك هرب من الطاهون فركب ليلا واخرج غلاما معه وكان ينام على رابته فقال  
للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال حدثت حديثا سمعته فقال بلغني  
ان ثعلبا يخدم اسدا ليحميه ويمنعه ممن يريد به فكان يحمله فرأى الثعلب عقابا فلجأ الى الاسد  
فاقعدته على ظهره فانقض العقاب واخلسه فصاح الثعلب بابا الحمارث اغثنى واذا كره ذلك لي  
فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض واما اهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك  
وعظمتي واحسنت انصرف فانصرف ورضى بالقضاء ويرى لبعض الجن

رأى الحصن منجاة من الموت فارتقى \* اليه فزارته المنية في الحصن  
آخر يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته صادفها  
آخر واذا خشيت من الامور مقدرا \* وفررت منه ففجوه تتوجه  
بحر العيسى فغسل للثقي عرض المايا \* توق فليس ينفعك اتقاء  
ثعلبة العبدى امن حذرا في المتالف سادرا \* واياه ارض ليس فيها متالف  
آخر لا تأمن وان اصبحت في حرم \* ان المايا يجني كل انسان  
أبو ذؤيب يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت \* نشية والطراق يكذب قبلها  
ولوانني استودعته الشمس لا رقت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
آخر كل يدور على البقاء مجاهدا \* وعسى العناء تدبره الايام  
(كل انسان يفقد او يفقد اقاربه) قال بعض الحكماء من طال عمره رأى المصائب في اخوانه  
وجيرانه ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه شاعر

كل امرئ ستيث منه العرس او منها يثيم  
الموسوي هوجل يلقي الردى في اهله \* ومجمل يلقي الردى في نفسه  
المتنبي سيقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها \* منعنا بها من جيثة وزهوب  
ملكها الا في تلك سالب \* وفارقها الماضي فراق سلب  
(الموت لا يدفع بالاسلحة) علقة

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا \* عريقهم باثافي الشرمرجوم  
المتنبي نعد المشرفة والعوالي \* وتقتلنا المتون بلا قتال  
ونرتبط العواقب مغربات \* وما ينجين من نجيب الليالي  
ومن لم يعشق الدنيا قديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال

وقد دخلت حاة فهي قد جيت  
يا برذلي بعزم قطما فترا  
وقد تحسرها صبا ونزلكم  
طوعا وساق المجاوى نحوكم وجرى  
ومن صعدت بحمص يوم وقعها  
حيث أعداك حتى ركبهم نغرا  
تركتهم لسيوف الهند أضحية  
لما غدوا لك باليت الوغى بقرا  
وفي طواف وداع الروح يوم وغى  
صيرت كل شجاع يلتم المجرا  
غزوتهم في ربيع قد تلاوت الا  
مكيان فيه ولكن ربههم صغرا  
(وقلت من قصيد)  
له راحة في السلم تقطر بالندى  
ونيرانها في موقف الحرب ما تصلى  
امام محارب يبلغ ضربه  
وان ركت أسيافه تسجد القتل  
وكم عقد والعرب عداوا وثقوا  
عراه قابدى نقضه عندما حلا  
وكم رمدت عين الغزاة في الوغى  
فصبر من تقع الجيا دلهما كحلا  
وكم حلم الاقران خوفا بد كره  
فأوجب من فيض الدماء لهم غسلا  
اقام فروض الحرب مذهب سيفه  
فواضب منها الخمس لما بها صلى

الموسوى

تفوز بنا المنون وتستبد \* ويأخذنا الزمان فلا يرد

رويدك بالقرار من المنايا \* فليس يقوتها السارى المجد

وكل فتى يحض بجانيه \* نحواطسرب بالقناقيب وجرود

فادفع المنايا عنه وفر \* ولاهزم النوايب عنه جند

(الحياة معرضة لسهام المنايا) ابوالعتاهية

ان للموت لسهما قاصدا \* ليس يفدى احدا منه احد

نحن اغراض خطوب ان رمت \* حيرت في دقة الرمي ثعل

واذا ما اختلف اسمها \* فأصابت بطل القرم بطل

الرفاء

(صحيح مات) قيل لمحكيم مات فلان أصبح ما كان فقال او صحيح من الموت في عنقه وقيل للمحسن

مات فلان فجأة فقال لميت فجأة لمريض فجاء ثم قال اللهم أجرني من ان أكون محتلسا وقيل

لا عرابي كيف مات أبوك قال مات سرا يعني فجأة شاعر

وربما غوفص ذو غرة \* أصبح ما كان ولم يسل

وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان قال كونه وقال سفيان بن آدم ان جوارحك سلاح الله

عليك بأيه شاء قتلك (ضعف بنية الانسان وتركيبه) مثل جالينوس عن الانسان فقال

سراج ضعيف وكيف يدوم ضوءه بين أربع رياح يعني بالسراج روحه وبالرياح الأربع

طبايعه شاعر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* يصير ماد ابعد اذهو ساطع

وقال افلاطون اذا كانت الطينة فاسدة والبنية ضعيفة والطبايع متنافية والهر يسير او المنية

راصدة فالثقة باطلة شاعر

انظر الى هذا الانام بعبرة \* لا يعجبك خلقه ورواؤه

بيناه كالورق النضير تقضت \* اغصاه وتسلبت شجراؤه

وقال المحسن مسكين ابن آدم مكتوب الاجل والعلل أسير الجموع والشبع (اثنان المرء محتفه

حيثما قدر له) قيل لفيلسوف مات فلان في غربة فقال ليس بين الموت في الوطن والغربة فضل

لان الموت في جميع المواضع واحد والطريق الى الآخرة من كل مكان سواء شاعر

اذما امر وطانت عليه منية \* بأرض أناها مكرها لا تطوعا

اذما حمام المرء كان ببلدة \* دعتة اليها حاجة أو تطرب

آخر

(جهل الانسان بوقت موته وموضع مضجعه) قال الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وما تدري نفس بأى أرض تموت وقيل لمجهر بن محمد عليهما الرضوان كيف يأتي الموت من

وجوه شتى على احوال شتى فقال ان الله أراد ان لا يؤمن في حال وقيل أمر لا تدري هني يغشاك

الاتستعله قبل ان يفجأك ديك الجن

الناس قد علموا ان لا بقاء لهم \* لو انهم عملوا مقادار ما علموا

وانك لا تدري بأية بلدة \* تموت ولا عن أى شقيق تصرع

آخر

(تسوية الموت بين الافاضل والارذل) قال مالك بن دينار قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة

واعجب من ذا ان عدل قناته  
غدا اليوم في تحريجه شاهد عدلاقلوا حربه لما شواهم بناره  
واكادهم من داخل الصدر قد سلاوكم مال للتدبير ابيض سيفه  
باجر من قاني دماهم وما كالوكم مرعش القوم مذسكب الدما  
واسياقه من ذلك السكب قد حلىواقام لنا سوق القتال مسعرا  
فان رخص الاسرى وما أكثر القتلىوجلى ظلام النقع صبح سيوفه  
وعظم قدر اوى الحروب وقد جلالمحى الله حيا لم يكن قلب جيشها  
وعين تتجاع لا يدون لها مفعلاله فرس كالنجم في انرماد  
كان هلال الافق صار لها فعلااذا ما اعلام من فوق افلاك ظهرها  
تقل ان بدر التمر في افقه حلاسرى مثاق في اشرف والغرب ذكره  
وعلاه قد رامن له المثل الاعلىفيما ملكا بهوى الحروب ولم يهرم  
بغدا ولا خلد ولا مفعلانصبت على هام السماء مخيما  
مد يد اورب العرش قد اسبغ النضلا

(والاخذل الله عصاة الفرج



فطعن في قدمه فبات فانرجناه الى التبر فلما صرنا الى الجبان اذا نحن بسودان يحملون صاحباهم الى القبر فدفناه ودفنوا صاحبهم فعدت قبل الاسبوع فلم اعرف قبر الاسود من قبره وعلى هذا قول الشاعر

ولقد مرت على القبور فما \* ميزت بين العبد والمولى  
وصلت اليك يد سوا عندها الباز الاشهب والغراب الابقع

المنابي ويرى ان الاسكندر مر بمدينة قدام ملكها غيره من الملوك فقال انظروا هل بقي بها احد من نسل ملوكها فقالوا رجل يسكن المقابر فاحضره وسأله عن اقامته فقال اردت ان اميز نظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء فقال هل تتبعني فاحي شرفك ان كان لك همة فقال همتي عظيمة ان اثلثتها فقال ما هي قال حياة لا موت معها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر معه وسرور لا مكروه فيه فقال ليس عندي هذا فقال دعني التمسه ممن هو عنده فقال ما رأيت مثله حكيمًا وامر بشر بن الوليد ان يكتب على قبره

من مات فأت وفي المقابر يستوي \* تحت التراب شريفه ووضيعة  
وقال صالح بن عبد القدوس

فيا من لا سوى البلايين أهله \* فلم يستين فيه الملوك من السوفى  
(انقضاء اناس بعد اناس ورجوعهم الى الموت) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان الله في كل يوم ثلاث عساكر عسكر ينزل من الالواح الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر ينتقل من الدنيا الى الآخرة شاعر

وما نحن الا رفقة غير اننا \* اخنا قليلا بعدهم ونروح  
ودخل العتيبي المنابر فأنشد

سقياء ورعياء لاخوان لنا سابقوا \* افناهم حدثان الدهر والابد  
نمذهم كل يوم من بقيتنا \* ولا يؤب اليها منهم أحد

الغطامش \* ارى الارض تبقى والاخلأ تذهب \* ونحوه  
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها \* فقدت صديقها والبلاد كما هي

وقيل ليهلول وقد أقبل من مقبرة من أين فنال من عسكر الموتى فذليل ما قلت وما قالوا فقال سألتهم متى يرحلون فقالوا انتظر قدومكم ثم نرحل ونحو هذا قول الحسن يا عجب القوم امرؤا بالزاد واذا نرا بالارحال وأقام أولهم على آخرهم وآخرهم قعود يلعبون فليت شعري ما الذي ينتظرون الموسوي تلى المفادير اعمارا وتمنحها \* ويضرب الدهر أياما بآيام

(مرجع الانسار الى ما خلق منه) قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى المتنبي

الى مثل ما كان القتي يرجع القتي \* يعود كما ابدى ويكرى كما ارمى  
الخبر ارزى هو انوت مخلوق له المخلق اجمع \* فليس له عن انفس الناس مبيع  
نحن بنو الدنيا فما بالنا \* نعاف ما لا بد من شربه  
تبسر أيدينا برأحنا \* على زمان نمن من كسبه

يساحل طرابلس المحروسة على يد  
المقر الانشرف الكافي السيفي  
دمر دناش النخاسكي سنة تسع  
وثمانمائة كتبت الى ابوابه العسالية

من حاة المحروسة  
قرأت نهار الحرب في سورة النصر  
واعداك تلو في التغابن والحشر  
اذا جاء نصر الله والفتح زالت

عداك برعدا تخوف باملك العصر  
بنوا لاصفر اسودت وجوه ليوشم  
وفي أسود البحر ارتدوا بالدماء البحر  
نثرن رقاب القوم مع نظم شعنا

بحق لغدا بدعت في النظم والنثر  
وفي قطع كالليل لا انوارات  
سوفك في ظلماته سورة العجبر  
سقطهم في البحر ثم كسرتهم

ام انت عين الدهر في البسط والكسر  
وسككتهم بالسيف في كل ساحل  
فلم يهربوا من بعدها ساحل البحر  
وطارت بهم غريبتهم ضل حبيفة

وهل لغراب قدرة بلاء الدهر  
ومع يد رافي الكرم في طانه الوغي  
ازد بهم بامير سعادة الكرم  
وكم كثر والاب بجمعت  
بيوتك من اللعن من رانل التعر

فهذه الارواح من جوه \* وهذه الاجساد من تربه  
لوا فسكر العاشق في منتهى \* حسن الذي يسديه لم يسبه  
يموت راعي الضأن في جهله \* ميتة جالينوس في طبه  
وربما زاد على عمره \* وزاد في الامن على سر به

فهذا الكلام هو الجوهر الذي لا قيمة له (ذم من يخاف الموت ولا يستعده) قال أمير المؤمنين عليه السلام رجل كيف أنتم قال ترجوا ونخاف قال من رجاشيثا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه وقال أبو الدرداء العجب لمن يكره الموت لاساءته ولا يكره الاساءة في حياته ونظر الحسن الى جنازة يزدحم الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون هاهي سارية في المسجد اقعدوا تحتها واصنعوا ما كان يصنع حتى تكونوا مثله وقال الحسن لشيخ في جنازة ا ترى هذا الميت لو رجع الى الدنيا ا كان يعمل صالحا قال نعم قال ان لم يكن ذاك فكن انت ذاك على بن عبد العزيز اذا قلت لم يبلغ في السن مبلغا \* وعظت بطفل صار قبلى الى التراب

(المث على تعاطى ما سهل الموت) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اكره الموت فقال لك مال قال نعم قال قدمه فان قلب كل امرئ عنده ما له وقال رجل لابي الدرداء ما بالنا نكره الموت قال لانكم انتم بتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكم رهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب وقال ابو حازم كل عمل تكره الموت لاجله فدعه كي لا تخاف منه متى أتاك (من أمر ذويه بالبكاء عليه) قبل فيماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه انه اغما عني اذا هو امر به نحو قول طرفة بن العبد

اذا مت فانه عني بما انا اهله \* وشقي على الحبيب يا ام معبد

وقول الفرزدق

اذا مت فانه عني بما انا اهله \* فكل جيل قلت في مصدق

ابن المعتز اذا مت فانه عني بما انا اهله \* ولا تذخرى دما اذا قام نائم  
وقولي ثوى طود المكارم والعلی \* وعطل ميزان من الحلم راجح

(من أظهر جزعا عند موته) لما حضر حجر بن عدي ليقتل سأل ان يمهل حتى يصلي ركعتين وأظهر جزعا فقبل له انجزع فقال كيف لا واني لارى سيفا مشهورا وقبرا محفورا ولست ادري الى جنة يمضي بي ام الى نار وبكى الحسن بن علي عليه السلام الرضوان فقبل له ما يبكيك وقد ضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني اسلك طريقا لم يسلكها واقدام على سيد لم اره وقيل لبشر بن الحارث كرهت الموت فقال القدوم على الله شديد (من أظهر الندم عند موته على ما فرط منه) قال عبد الملك عند موته وددت اني كنت غسالا آكل كل يوم كسب يومى لا يفضل عني فقيل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلنا بحيث يتنى الملوك حالنا عند الموت ولا نتنى حاتم وانا نزل الموت بهشام جعل ولده يبيكون عليه فقال جاده هشام عليكم بالدينا وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له ولما أدنف المأمون أمر ان يفرش له جل فجعل يتمرغ فيه ويقول  
كل عيش وان تطاول يوما \* صائر مرة الى أن يزولا

وهجتهم خوفا اصدق عزائم  
كانت في الهجاء نوع من السهر  
وازعجتهم لما شقت صدورهم  
وازعجت رد العجز منهم على الصدر  
وصح الهنا من اهل مصر بكسرهم  
كما استشر وامن نيلهم ساعة الكسر  
وامنتنا بالشام من بعد خوفنا  
وجاء الهنا من حيث ندرى ولا ندرى  
وطيبة طاب العيش فيها لاهلها  
وهب نسيم القرب من ذلك القبر  
وحسن حاة انت انت جيته  
بعزمة ليت لم يخف سطوة الدهر  
رددت ملوك الارض عنه خيفة  
تقول وحق العصر اناني خسر  
اطاعك عاصموا ولكن لهم عصى  
فسا انا لهم مارد الامن النهر  
وكم صمموا في اخذها ونجاسروا  
وامنعتم ان يقربوا طرف الجسر  
وعندك لما زاد جمعهم غدت  
زيادته في الحرب كالوا في عمرو  
وكم قاتل لولا شاهدي الوغى  
فعائله ما كان صدقها فكري  
فجبر العدا جهر الخفض رؤسها  
سبوقك حتى خلتها حرف الجبر



ليتني كنت قبل يومى هذا \* فى قلال الجبال ارمى الوعول  
واغنى عليه ثم افاق وهو يقول

ليكم اليكم \* ها انا ذا اليكم

اللهم لا برى \* فاعتذروا لقوى فانتصر ثم اغنى عليه فلما افاق قال  
ان تغفر اللهم تغفر جسا \* واى عبد لك ما لما  
وقتل عضد الدولة عند موته بقول القاسم بن عبيد الله

قتلت صناديد الرجال ولم ادع \* عدوا ولم اهل على ظنة خائسا  
واخليت دور الملك من كل نازل \* فشردهم غربا وبددتهم شرقا  
فلما بلغت النجم عز اور فعة \* وصارت رقاب الخلق اجمع لى رقا  
رمى لى الردى سهما فاخذ جرتى \* فها انا ذا فى حفرت عاجلا ما فى  
فاذهب دنياى ودينى سفاهة \* فغن ذا الذى منى بمصرعه اشقى

واوصى الشبلى رحمه الله ان يكتب على قبره تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلمت بالدين  
وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل واتبعك الذم وليس لمن وفاء وجهوت ارب وليس  
منه عوض (ذم من امتنع من التوبة عند موته) اعتل اعرابى فقبل له لوتبت فقال لست من  
يعطى على الدل ان عافانى الله تبت والامت هكذا وقيل للحجاج الاتوب فقال ان كنت مسيئا  
فليست هذه ساعة التوبة وان كنت محسنا فليست ساعة الفزع (ذم من اوصى بما ليس له  
من ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من مالك الثلث والثلث كثير وقال لاندرفى معصية  
الله ولا وصية فى مال الغير وقيل لميمون بن مهران رقية اعتقت كل مولاة لها عند موتها نقة قال  
انهم يعصون فى اموالهم مرتين يخلون بها وهى فى ايديهم حتى اذا صارت لغيرهم اسرفوا فيها  
(الحث على ان يكون الانسان وصى نفسه) قيل كن وصى نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك  
واعلم صدق الذى يقول

ولا يغرك من توصى اليه \* فقصر وصية المرء الضياع

(وفى الزهديات بعض ما اوصى به الصالحون) ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنية قيل له  
اوص فقال اوصيكم على المحافظة بآخرة سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وقيل لمريم بن حيان اوص قال مالى من مال فقد صدقتنى فى الحياة نفسى ولكنى اوصى بخواتيم  
سورة البقرة وقيل لعمر بن عبد العزيز اوص لبنيك فقال اوصى بهم الذى انزل الكتاب وهو  
يتولى الصالحين (من اوصى بشىء عند موته وذكر قساوة قلبه) لما حضرت وكيعا الوفاة  
دعا بنيه فقال يا بني ان قوماسيا تونكم قد قرحوا جباههم وعرضوا لحاهم يدعون ان لهم عند  
ايكم ديننا فلا تقضهم فان اباكم قد سجل من الذنوب ما ان غفرها الله له لم تنم هذه والا فهى  
معها ولما حضرت سعد بن زياد الوفاة جمع ولده وقال يا بني اوصيكم بالناس شرا كلوهم نذرا  
واطعنوهم شررا ولا تقبلوا لهم عذرا اقصروا الاعنة واشحدوا الاسنة وكوا القريب برهكم  
البعيد ولما حضرت الفرزدق الوفاة قال لقومه

اوونى من يقوم لكم مقامى \* اذا ما لام رجل عن العتاب

وهذى قسى المحرب امسى ركوعها  
لديك ولم تبرح ملازمة الوتر  
وتنتر اغسان القنابك فرحة  
فهل راجعت ايامها فى ربا الزهر  
ابا لمب يكتى سنالك فى الوغى  
وتبت يد الاعداء منه الى المحشر  
به تزعج الاقران قبل قرانه  
فقل لبني لمب كذا صنعة الزجر  
سنان منير باحيا الصبح ان بدا  
طويل لسان وهو مع انه جرى  
(ومن المخترعات الغربية ايضا قولى  
من قصيدة امتدحت بها مولانا  
السلطان الملك المؤيد سقى الله من  
غيت الرجة نراه)  
يا طامى المحرمين والاقصى ومن  
تولاه لم يهرم بمكة سامر  
والله ان الله فحولك ناظر  
هذا وما فى العالمين مناظر  
فرج على اللجون نظم عسكرا  
واطاعه فى النظم بحر وافر  
فابنت منه زخافه فى وقفة  
يامن باحوال الوقائع شاعر  
وجميع هاتيك البغاة باسرهم  
دارت عليهم من سطات دوائر

الى من تفزعون اذا حثيت \* بايديكم على من التراب  
فقلت مولاه الى الله تعالى فقال أتتكنين على غيري وأنت تعيشين في مالي أمحوا اسمها  
وكتبها من الوصية وقيل للخطيئة أوص يا أبا مليكة قال نعم أخبروا الشماخ انه اشعر العرب فقبل  
أوص للساكين فقال أوصهم بالاحاف في المسئلة قبل اعتق عبدك فلانا قال هو عبد ما بقي على  
ظهر الارض وعتيق اذا صار في بطنها فقبل أوص فان لك بنات قال مالي للذكور دون الاناث  
فقالوا له ان الله لم يقل كذا قال أنا أقوله قبل فأوص للآيتام بشئ قال كلوا أمهوا لهم وانكحوا  
أمهاتهم ثم قال اجملوني على حمارفانه لم يمت عليه كريم قط وويل للشعر من رواة السوء وكان  
دريد بن الصمة قد عاش أربعمائة سنة فلما نزل به الموت قال لولده اوصيكم بالناس شرا طعنازا  
وضربا أزاوان أردتم المهاجرة فقبل المنساجة اقصروا الاعنة وأطيلوا الاسنة وارعوا السكلاء  
ثم قال

اليوم هي لدريديته \* يارب بهت حسن حويته

ومعصم ذي مرة لويته \* لو كان للدهر بلي أبليته

او كان قرني واحدا كفيته

قال اسماعيل بن قيس دنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقال هل الدنيا الا ما جربنا  
لوددت أني لا اقيم فيكم ثلاثا حتى ألقى الله فقلنا الى رحمة الله فقال الى ما شاء الله اني لم آل فيكم  
اذ وليتكم فان الله لو كره أمرا غيره قال ابن عيينة هذا والله الا غترار ألم تكن مقاتلته عليا وقتله  
هجرا ويومته ليزيد مما يكره الله تعالى (من أحب الموت وذكر نفعه ومضرته) قال عبد الله  
ابن مسعود ما من نفس حية الا والموت خير لها ان كان برا فان الله تعالى يقول وما عند الله خير  
للأبرار وان كان فاجرا فان الله تعالى يقول ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لانفسهم  
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولما حضر بشرا الموت فرح فقبل له تستبشر بالموت فقال أتجعلون  
قدومي على خالق أرجوه كقمامي على مخلوق أخافه وقال بعضهم لا يكره الموت الا مريب وسئل  
فيما سوف عن الموت فقال هو فزع الأغنياء وشهوة الفقراء وقال المتنبي

نغير حلاوات النفوس قلوبنا \* فنختار بعض العيش وهو حمام

وله وما الدهر اهل ان تؤمل عنده \* حياة وان تشاق فيه الى النسل

آثر قد قلت اذ مدحوا الحياة فأسرفوا \* في الموت الف فضيلة لا تعرف

وقال بعضهم لا يكون المحكم حكما حتى يعلم ان الحياة تسترقة والموت يعنقه وقال الاخطل

والناس همهم الحياة ولا ارى \* طول الحياة يزيد غير خيال

وقال الجنيد من كان حياته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه فتصعب عليه ومن كان حياته بربه

فانه يتقبل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهي الحياة على الحقيقة (من غنى الموت) قيل شر

من الموت ما اذا نزل تمنيت الموت لنزوله وقيل خير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت لفقدته الحياة

المهلي الاموت يباع فاشتره \* فهذا العيش ما لا خيره

الارحم المهين روح ح \* تصدق بالوفاة على اخيه

المتنبي كفي بك داء ان ترى الموت شافيا \* وحسب المنايا ان يكن امايا

الموسوي آه النفس حبست في جدي \* ان الاسير غرض بالقد

وعلى ظهور الخيل ما تواخيفه  
فكان هاتيك السروج مقاب  
(ومن غريبها ايضا قولي)

واذا مددت براع ربحك ماله  
الا - لوب الدار عين محاسب  
ونعال خيلك كالعيون وما لها

الا جاجهم من قتلت محاجر  
وكتبت بالهندي فيهم اسطرا  
وصدورهم تحت الدروع مساطر

(منها)  
واذا سمرت بأفق موكب الذي  
عما حواه مسلك فيصر قاصر  
قلنا لا قمار السماء وقد بدت

هذا هو البدر المكميل سافر  
(منها)  
والله بهدك لست أمدح في الورى

ملكك ولا ملكك ولا انا شاعر  
لكن ختامى نعتي مسدحك انه  
مسك تفزع منه شر طائر

لا زلت في مصر عز بزاجك كما  
والشام وادبها بعبدك زاهر  
اوكنت صاحب الاندلس الى

صاحب تونس قصيدة دالية مجس  
فيها واستغنى بها على خلاص سنية  
من الفرج ومطلعها



واعتل الشبلي ثم برأ فقال له بعض اصحابه كيف انت فقال  
كما قلت قد دنا حل قيدي \* قدموني واوثقوا المسامير  
(الحياة لا تملى) قال بعض الحكماء الحياة وان طالت لا تملى وانما يحل المرء تكاليف الحياة وهذا  
فضل قول زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولاً لا أبالك يسأم  
على قول ليبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبيد  
وقيل ان الحياة لا تسأم وانما تسأم تكاليفها المتنبي

ولذي الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل واحلى  
واذا الشيخ قال اف فامل حياة وانما الضعيف ملا  
آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المسر، ولى

ودخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخاً فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله  
قال لم وقد بلغت من السن ما ارى قال نفى الشباب وشبهه وبقي الشيب وخيره فاما اذا قدمت  
ذكرت الله واذا قت جدت الله فأحب ان تدوم لي هاتان الحالتان (المستكف ان يموت حتف  
انفه) الشنفرى

فلا تقبروني ان قبري محرم \* عليكم ولكن ابشري ام عامر  
بكر بن عبد العزيز

ان موت الفراش ذل وعار \* وهو تحت السيوف فضل شريف  
وافى لاستحسن قول ابى فراس بن جمدان

متى ما يدن من اجلى كتابي \* امت بين الاسنة والاعنه  
فيا رب لا تجعل حياتي ذبابة \* ولا ميتتي يارب بين النوائح  
ولكن صر بعاين ارماح فتية \* طوال القنمان فوق ادهم قاذح

وقال ابو عمرو الشيباني رايت بالبصرة جنازة عليها مطرف نواخر فسالت عنها فقيل جنازة  
الطرماح فذكرت قوله

فيا رب ان حانت وفاقي فلا تكن \* على شرجع يعلى بخضر المطارف  
فعلت ان الله لم يستجب دعاءه وهذا من باب الشجاعة وقد مر مثله (العذر لعصابة تسرع اليهم  
المنية) ابوتام

عليك سلام الله وقفافانتي \* رأيت الكريم الحريس له عمر  
فلا تجزعن من موته وهوانتي \* ولا ينكرن هذا من جوب الدهرا  
فكل طويل المجدي قصر عمره \* كذاك سباع الضيرا قصرها عمرا

(تسلى الناس عن مات) قيل اذا اردت ان تنظر الناس من بعرك فانظر اليهم بعد من مات قبلك  
ابو العتاهية سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي \* ويحدث بعدي للخييل خليل  
منصور الفقيه كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه

جاء الهدي سيقاوان بعسا الهدي  
فقد سالتكم نصرها ملة الهدي  
(وورد) فاصد صاحب تونس يسأل  
العبد المجواب عن هذه القصيدة  
(فكتبت)

أجابكم عزم سيقاوان الهدي  
واسياقنا والله كذبت الصدي  
(ومن يديع الغريب قولي منها)

اذا ما تاذى السهم في بقعة  
عليهم نراه صبرا يجمع مفردا  
وسال عذار السيف فوق خدودهم  
فأظهر بعد الشيب خداموردا  
وكم زرد قد فك فوق مسيله  
الى ان رأينا عذارا منوردا

وأظهر اعرابنا بيمينه  
بلغنا قتلنا لم يكن ذامهندا  
وقد هاج بجرالال والخييل موجه  
ولكنه بالشهب قد صار مزيدا  
(منها)

ومم المحصى كالشمع تحت زعالمها  
وقد أعرضت عن أناها مفندا  
(ومن يديع الغريب في مداخلها)

المؤيدية قولي  
رما تانحت من قوم طغوا وبعوا  
الارمنك اليهم سارت الهمم

آخر

فهو في حكم حديث \* حفظوه فسوه  
 هاوا عليه التراب ثم اتنوا \* عنه وخلوه واعماله  
 لم ينقض النوح من داره \* عليه حتى اقتسموا ماله

(كلمات وجدت مكتوبة على قبور) قرئ على قبر نقلنا من دار خيرة الى دار عيرة اليس فينا عيرة  
 حكى ابو الفرج الكوفي قال حضرت مجلس صاحب وعنده علوى شامي يحدثه بما شاهد من  
 الاعاجيب قال رايت قبرا بفلسطين مكتوبا عليه قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقرئ  
 على قبر  
 انا في القبر وحيد \* قد تبرأ الاهل مني  
 اسلموني بذنوبي \* نجت ان لم تعف عني

وقرئ على آخر

سيعرض عن ذكرى وتذسى مودتي \* ويحدث بعدى للخليل خليل  
 اذ انقطعت عني من العيش مدتي \* فان غناء الباكيات قليل

وعلى آخر

ايها الاخ الذي قد \* غاب عني وجفاني  
 سوف ياتيك من الله رسول قد اتاني  
 فيبوثك من الار \* ض مكانا كمكاني  
 عشت دهر في نعيم \* وسرور واغتباط  
 ثم صار القبر بيتي \* وثرى الارض بساطي

وعلى آخر

وعلى باب مدينة جبلة بالشام

الى اى المدائن صرت يوما \* رايت قبورها قبل القصور  
 اناك الوعظ قبل المحظ منها \* نعم ونذيرها قبل البشير

(نفي الشهادة عن الموت والنهي عنها) لما مات الحسن بن علي عليهما السلام دخل عبد الله بن عباس  
 على معاوية فقال له معاوية يا ابن عباس مات الحسن بن علي قال نعم وقد بلغني سجودك اما والله  
 ما سجد جثمانه حفرتك ولا زاد انقضاه اجله في عمره قال احسبه ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم  
 كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك الفرزدق

فقل للشامتين بنا فيقوا \* سيلقي الشامتون كالحقينا

عدي بن زيد

ايها الشامت المعير بالدهر أنت المبرأ الموفور  
 ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور

آخر

تمنى رجال أن أموت وان امت \* فتلك سبيل لست فيها بأوحد

وحكى المبرد عن بعضهم انه شهد رجلا على قبر وهو يكثر البكاء فقلت اعلى قريب او على صديق  
 فقال اخص منهم - ما قد كان لي عدوا فخرج الى الصيد فرأى ظيافا تتبعه فعثر بالسهم فخره  
 والطبي ميتين فدفن فانهيت الى قبره شامتاه فاذا عليه مكتوب

وما نحن الا مثلهم غير اننا \* ابقنا قليلا بعدهم وترحلوا

فها انا واقف ابكى على نفسي ولما مات الفرزدق بكى عليه جريرو رناه فقيل له ابعث تلك المعادة  
 فقال لم ارا اثنين بلغا الغاية ومات احدهما الا ولحقه الاخر من كتب فكان كذلك وقال النبي

ها مت بسيفك ارواح العدا فاذا  
 جردته عن منهم مهجة ودم  
 وفارقت كل روح جسم صاحبها  
 كأنما مسها من جسمه الم  
 (ومن الغريب الذي يحب تأهيله  
 قول ابي الطيب التتبي من قصيدة)  
 له اباد الى ساقية  
 اعتمتها ولا اعددها  
 (منها في المدح المجس الغريب)  
 نبيكي على الانصل النعمود اذا  
 انذرها انه يجردها  
 لعلمه انها نصبر دما  
 وانه في الرقاب يغمدها  
 (ومن بديع الغريب قوله من غيرها)  
 يعطيك مبتدئا فان اعجته  
 به طيبك معتذرا كن قد اجريا  
 نصر الفعال على المطال كأنما  
 خال السؤل على النوال محرما  
 (ومن المرقص في هذا الباب قوله)  
 يا ذا الذي يهب الكبير وعنده  
 انى عليه ياخذ انصدق  
 امطر على سحاب جودك كثرة  
 وانظر الى برجة لا أعرق  
 (وقال من غيرها)



صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشهامة لآخيك في عافية الله ويتليك وبعما يتصل بذلك لما في عبد  
الله بن الزبير خير قبل مصعب أخيه احتجب أياما فخر بجبي قوم للتعزية فقال اكره وجوها  
تعزى السنتها وشمت قلوبها (نفي العار عن الموت) ليلى الانجيلية

لعمرك ما بالموت عار على القى \* اذ لم تصبه في الحياة المعابر  
ومثله \* وهل بالموت بالناس عار \* (آخر أمر الموت) شاعر  
نل كل ما شئت وعش ناعما \* آخر هذا كله الموت

(الموت منة الرجال) قال ابو بكر العنبري كنت قاعدا في الجامع فترى معتوه فأقبل على وقال  
فهبك ملكك هذا الناس طرا \* ودان لك العباد فكن ماذا  
الست تصير في محمدي \* ترانك عنك هذانم هذا  
هبك قد نلت كما تحصل الارض \* فهل بعد ذلك الا المنية  
لدو الموت وابنوا للغراب \* فكلكم يصير الى ذهاب

(كلمات لمج بها من حضره الموت فذكر الشهادة) لما حضرت ابن جلاء الوفاة قيل له قل  
لا اله الا الله فقال اليوم كذا سنة في اي شيء نحن وقال الكسائي دخلت البادية فرأيت  
شابا قد اشرف على الموت فدنوت منه وقلت قل لا اله الا الله فلم يجب فثبته وثلاث فقال كم  
تذكرني بالله وانا محترق في الله وقيل لرجل كان مستهترا بالنبيذ قل لا اله الا الله فقال  
يارب سائلة تمشي وقد تعبت \* كيف الطريق الى حمام منجباب

وقيل لبعض الشطر نجحين ذلك فقال شاه مات (الكفن) لما حضرت زياد الوفاة قال له ابنه يا ابا  
قديهيأت لك ثوبين لكفنك فقال يا بني قد دننا من اييك لباس هو خير من هذا واسب هو شر  
منه واوصى عبد الوهاب الافريقى ان يكفن في عبائه وقال اني ختمت فيها ثلاثة آلاف ختمه  
(الطواعين) الطوعين المشهورة في الاسلام خمسة منها طاعون شبرويه في المداين سنة ست من  
الهجرة وطاعون عمواس في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وطاعون الجحار في سنة تسع  
وستين في شوال هلك في ثلاثة ايام كل يوم سبعون الف مائة لانس بن مالك فيه ثلاث وثلاثون  
ابنسا ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ومنها طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة كان يمضي  
في المر بد كل يوم عشرة آلاف جنازة وقال بعضهم رأيت في المنام في ايام الطاعون انه اخرج  
من داري اثنا عشر جنازة وكأني عشر نفسا مات منها احدى عشر فاشككت في اني تمام العدة  
فخرجت يوما وعدت الى داري فاذا الصق قد دخل الدار مرق ما فيها فطعن ومات من ساعته  
فاخرجنا جنازته ومات اهل دار ولم يبق فيها احد فدخلوا الدار بعد اربعة اشهر فاذا صبي  
في الدار يحبو فتنظر واذا كابة تأتيه وترضعه وكانت الدار تصيح وفيها خسون وتسمى وليس  
فيها احد وقال بعضهم تزوجت بامرأة ودخلت بها في اهلها فخرجت وهي في عشرينها فعدت  
فوجدتهم قد ماتوا كلهم وكان لا يجوز احد على احد خوف كل احد على نفسه وأول ما أحدث  
كيف اصبحت وكيف ماتت ايام الطاعون (من استصوب الهرب من الضاعون) تقدم خبر  
عمر مع المغيرة في أول الكتاب وأراد هشام ان يهرب من الطاعون فزعم له لا تخرج فالحلفاء  
لا يطعنون ولم يجمع بخليفة مات مطعونا قط فقال لهم اتريدون ان تجربوا ذلك في (النهى عن

يقنى الكلام ولا يحيط بمص  
أحيط ما يقنى بما لا ينقد  
(ومن يدبغ الغريب قوله)  
تخرج عن حقن السماء كانه  
يرى قتل نفس ترك رأس على جسم  
(منها وأجاد)  
وثقنا بان تعطى فلولم تجد لنا  
مخلناك قد اعطيت من قوة الوهم  
(ومنها)  
وأطعمتني في نيل ما لا أنا له  
بما نلت حتى صرت اطمع في النجم  
(وقال من قصيدة)  
وظنوني مدحتهم قد عينا  
وأنت بما مدحتهم مرادى  
(قات) هذا المعنى سبقه اليه ابو تمام  
وهو اسجهم واقعد في التركيب (وهو)  
وان جرت الايام يوما بعد حة  
لغيرك انسا فانت مرادى  
(وقال ابو الطيب من قصيدة)  
محبك حيثما اتجهت ركابي  
وضيفك حيث كنت من البلاد  
(قلت) هذا البيت ركبت عليه من  
قصيدة ابي تمام بيتا فصدرت بهما  
في بعض ترسلاتي فسارت مجاسنهما  
الركبان وعدوهما من المشرق  
والغرب (والبيت)



ذلك) كتب بعض عمال عمر اليه ان الطاعون قد نزل بنا فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لنا في اتيان قرية ثرية فوقع في كتابه اذا أتيت القرية الخربة فسلها عن اهلها والسلام وكتب شريح الى صديق له هرب الى النجف من الطاعون ان المكان الذي انت فيه بعين من لا يفوته طلب ولا يعجزه هرب والمكان الذي خلفت لا يجهل الى امرئ حاميته وانت وهم على بساط واحد وان النجف من ذى قدرة لقريب (من عزم على الهرب فعرض له ما صرفه) قد تقدم خبر عبد الملك حين هرب من الطاعون في هذا الفصل واراد رجل من اهل البصرة ان يهرب من الطاعون فركب حماره ومعه غلام يتبعه فسأله ان يرتجز فقال

لن يسبق الله على حمار \* ولا على ذى منعة طيار

\* قد يصيح الله امام السارى \*

فقال صدقت وخط رحله ومات فيمن مات (كثرة الوباء) كثر الموت سنة بالبصرة فقبل للحسن الا ترى فقال ما احسن ما صنع ربنا قلع مذنب وانفق عسل ولم يغلط بأحد واذا قيل له فل الموت يقول ما يبقى احد

(ومما جاء في الغموم والصبر والتعازي والمراقى)

(الاسباب الموجبة للحزن) قال يعقوب الكندي اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد وقال الحسن الدنيا دار غموم فمن عوجل فجع بنفسه ومن أجل فجع باحبابه وقال بعض اصحاب المنطق من اراد ان لا يصاب بمصيبة فقد اراد ما لا يكون لان المصائب بالكون والفساد في الطبع فينبغي ان يكون منا على بال ان جمع الاشياء التي تصل اليها كانت قبلنا لغيرنا فانتقلت اليها بشرطة ما كان لمن قبلنا (النهي عن اتخاذ ما يورث الجزع ومدح فاعل ذلك) ابن الرومي ومن سره ان لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقيل لسقراط مالك لا تجزع قال لا في لا اقتنى ما يحزنني فقده (من نهى عن الجزع وبين قلة عنايته) قال النبي صلى الله عليه وسلم من انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه وقيل لرجل اشتد جزعه لو آمنت بالمرتجع لم تجزع ولولا اقتصدت في التمتع لم تضرع فالجزع لا يلم ما تشعث ولا يرم ما انتكث الجزع منقصة الحياة ومن أعان على نقصان حياته فقد عظمت خطيئته وقيل للتأسف على الفاتت تضيق وقتان ان كنت جازعاً لما أفلت منك فاجزع على ما لم يصل اليك الحزم التسلي عما لا يغني الغم فيه والاحتيا لرفع ما يندفع بالحيلة وقيل للحكيم الخوف أشدّام الحزن فقال الحزن لان الخوف صار مكرهاً لما فيه من الحزن فكما ان السرور غاية كل محبوب فالحزن غاية كل مكروه (ذهب الحزن بعد انقضاء المدة) الحزن ينضو عن ابن آدم كما ينضو الصبغ عن الثوب ولو بقي لقتله التنبي

وللواجد المكروب من زفراته \* سكون عزاء أو سكون لغوب

(حقيقة الصبر) قيل الصبر حبس النفس على المكروه وعما تدعوك اليه وقيل الصبر صبر ان صبر على المكروه فيما يلزمك فعله وصبر عما يدعوك اليه الهوى ومع رجل آخر يقول

وما سافرت في الايام الا  
ومن جدواك را حلتى وزادى  
(ويجئني قوله من قصيدة)  
وهبك سمعت حتى لا جوابا  
فكيف علوت حتى لا رفيعا  
(وقال من قصيدة)

قوم بلوغ الغلام عندهم  
طعن نحو الكاهن لا المحلم  
كأنما يولد الندى معهم  
لا صغرا ندر ولا هدم

اذا تولوا عداوة كسفوا  
وان تولوا صنعة كسفوا  
تظن من فقدك اعتدادهم  
انهم انعموا وما علموا

(وقال في حسن ختامها وأجاد)  
اعيدكم من معروف دهركم  
فانه في الكرام منهم

(وقال من غيرها وأجاد)  
عمر العبد اذا لا فاه في رجع  
أقل من عمر ما يجوى اذا وهب

وكما التي الدنيا صاحبه  
في ملكه افتراق من قبل  
(ومن مدحها الحسن من خذى  
ميرزى خيلهم بالبيض من خذى  
هام الكاهن على ارماعهم عذبا



اللهم ارزقني صبرا فقال له ما اراك تسأل الله الا النعم (الحث على دفع النوب بالصبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر ستر من الكروب وعون على الخطوب افضل العدة الصبر على الشدة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصبر مطية لا تكبر والقناعة سيف لا ينو اذا استهدف غرض اللهم فارمه بنبال الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كفاء شكرك على المواهب الصبر عند النقم والشكر عند النعم وقال عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت الصبر يناضل المحدثان والجزع من أعوان الزمان وما في الشكوى الا أن تحزن صديقك وتشتت عدوك وقال أنوشروان جيع مكاره الدنيا تنقسم الى قسمين ضرب فيه حيلة فالاضطراب دواؤه وضرب لا حيلة فيه فالاصطبار شعاعه وقالت الفرس كلمتان بنو خبيثا العاقل عند فائتته احداهما هذه الحال خير مما هو شر منها والآخرى لعل الله أن يجعل في هذا المكاره خيرا وكلمتان يتولهما الجاهل لعل ما أصابني يدعوا الى سر منه والآخرى لو كان بدل هذا كذا وكذا من المصيبة شاعر

ونحير حنظل في المصيبة ان \* يلائك عند نزولها الصبر

(الصبر يفضي الى العرج والظفر) الصبر على مرارة العاجل يفضي الى حلوة الاجل انك لا تنال قايلا ما تحب الا بالصبر على كثير ما تكره حيلة من لا حيلة له الصبر قيل لكل شيء ثمرة وثمره الصبر الظفر أنوشروان الصبر كاسمه وعاقبته العسل وقيل الصبر على المصيبة مسيدة على الشامت وقيل مكتوب على باب الجنة من صبر عبر (حث الجزع على الصبر وتحميك به بين الجزع والصبر) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان صبرت فأنت مأجور وان جزعت جرى عليك المقدور وأنت مأزور قال بعضهم رأيت راكبا وأنا مكب على قبر أبيك فقال الصبر فالصبر خير معية فلم اصغ اليه فولى وهو يقول

فان نصبرا فالصبر خير معية \* وان تجسزعا فالامر ماتريان

ابورا كد فان صبرت فلم الفضل من شبع \* وان جزعت فعلق منفس ذهبيا

النابعة ألا يا ألبا كي لاحداث دهره \* تحمل على ما يحدث الدهر فاصبر

فان أنت لم تصبر لما كان جائيا \* وابصرت تشكر الاله انك فأنكر

(الحث على تصور النوائب والاستعداد لها لتخف عند نزولها) فيل ما امتع الدهر الا يمنع ولولا اغترار الجاهل بفوائده مخلت النفوس من الحمرة على نوائبه قيل لا تغل قلبك من عوارض العكرو وخوامر الذكر فيما تعروك به الايام من ارتجاع ودائرها وحلول وقائرها وقيل من كان منوقعا لم يلف متوجعا ابن الرومي

ألم تر رزة الدهر من قبل كونه \* كفاحا اذا فكرت في الخيارات

فمالك كالمسرى في مأس له \* بنيسل أنته غير مرتقيات

فان قلت مسكروه أنا في فجأة \* ففرحت نفس مع الخطرات

ولا عوفصت نفس بلوى وقدرات \* عضات من لا يام بدعطات

اذا بغتت شيئا قد كان مثلها \* قد يتأ فلاته ذهابا بغات

(الغبر عرض البدن) سئل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما عن الحزن والغضب فقال

(منها)  
مكارم لك ففت العالمين بها  
من يستطيع لا مرفأت طلبا  
(وقال من قصيد)  
فذلك المروءة وهي تؤذي  
ومن يغشى بلباسه الغرام  
تلقها هوى قيس اللي  
وواصلها فليس به سقام  
بروع ركابة ويذوب طرفا  
فما تدري أنشج أم غلام  
أقامت في الرقاب له ايام  
هي الاطواق والناس انجم  
اذا عدل الكرام فتلك عجل  
كما الانواء حين امدحام  
ولو عيتمهم في الحشر تجددوا  
لاعطوك الذي صلووا وصاموا  
(وبعيني قوله في ختامها)  
لقد حسنت لك الايام حتى  
كأن في فم الدهر ابتسام  
(وقال من قصيد)  
فيا عجبا مني أحاول نعتي  
وقد فنت فيه العرا طيس والعصف  
(ولقد أجاد في حسن خاتمة بقوله)  
وذني تفصيري وما جئت مادحا  
بذني ولكن جئت أسأل ان تعفو

أصلاهما واحد وذلك وقوع الامر على خلاف المحبة فأما فرعاها فمختلفان فالأكرم من فوقك ينتج حزنا ومن دونك ينتج غضبا المتنبي

\* وحن كل أخي حزن أخوال الغضب \*

وقيل الأحران تسقم القلوب كما أن الأمراض تسقم الأبدان وقيل الغم يشيب القلب والمهرم يشيب الرأس (النهي عن الإفراط في البكاء واطهار الجزع على الأموات) روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت لم يعذب ببكاء أهله وأنكرت عائشة ذلك وقرأت ألا ترز وزارة وزير أخرى وقيل معناه يعذب بأفعاله التي يتدب بها من غاراته وقتاله ودخلت أعرابية المحضر فسمعت بكاء من دار فقالت ما هذا أراهم من ربهم يستغيثون ومن استرجاعه يتضجرون ومن جربيل ثوابه يترمون وقال أبو سعيد البلخي من أصابته مصيبة فأكثر الغم جعل الله عقوبته غما مثله قال الله تعالى فأتاكم غمنا بكم لكيلا تحزنوا الآية وقال صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تدب قبل أن تموت أقيمت يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من كبريت (الرخصة في البكاء واطهار الجزع ما لم يكن إفراطا) دخل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت ابنه إبراهيم فوجد عينيه تذرفان فقال يا رسول الله أأستتناه عنه قال أناذورة ولا يرحم من لا يرحم وانما نهى عن النياحة وإن يتدب المرء بما ليس فيه وسمع عمر رضي الله عنه بأكيمة في جنازة فزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فإن العهد قريب والنفس مصابة وقام الحسن البصري على قبر أخيه فبكى شديدا فقبل له في ذلك فقال ما رأيت الله عاتب يعقوب على طول بكائه على يوسف عليهما السلام بل قال وابيضت عياده من الحزن فهو كظيم وقيل لأعرابي أصبر فالصبر أجوف فقال أعلى الله اتحد والله لا الجزع أحب إلى لأن الجزع استكانة والصبر قساوة وقيل لفيلسوف أخرج الحزن من قلبك فقال لم يدخله باذني فأخرجه باذني وأفرطت امرأة في الجزع على ابنها فعوتبت في ذلك فقالت إذا وقع حكم الضروريات لم يقع عليها حكم المكتسبات فاما جري فليس في الطاعة صرفة ولا في القدرة منعه ولي عذر للضرورة فإن الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال خالد بن صفوان صبرك في مصيبتك أحمد من جزعك وجزعك في مصيبة أخيك أحمد من صبرك (نفع البكاء في دفع الأحران) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كنت إذا أصابني مصيبة وأنا شاب لأبكي وكان يؤذي ذلك حتى سمعت أعرابيا ينشد

لعل اتحد أرا الدمع يعقب راحة \* من الوجد أويشفي نجي البلابل

فسأله لمن الشعر فقال لذى الرمة فكنت إذا أصبت بكيت فاسترحمت العبق

\* ويشفي مني الوجد ما أتوا جيع \* المتنبي

وقل غناء عبرة تكسبها \* على أنها تشفي الحرارة في الصدر

(قوله نفع البكاء) أبو تمام

أجدر بجمرة لوعة أطفأوها \* بالدمع أن تزداد طول وقوع

وقال أراكة أعني أن كان البكا ردها لك \* على أحد قبلي فلا تتركها جهدا

الموسوي وإن غيب القوم من طاعن الردي \* إذا جاء في جيش الرزايا بدمع

آخر \* أن الدموع طليعة الأحران \* (من سلا عن الولد أوسلى عنه بسلامته

(ويجني قوله من غيرها)  
وأقسم لولا أن في كل شعرة  
له ضيغما فلناله أنت ضيغم

يجل عن التشبيه لا الكفحة  
ولا هو ضرغام ولا أراي مخدوم

سنى العطايا لأراي نوم عينه  
من اللوم آلى أنها لا تنوم

(ولقد أجاد في حسن ختامها بقوله)  
فعمش لو قدى المملوك ربا بنفسه

من الموت لم تفقد في الأرض مسلم  
(وقال من غيرها وأجاد)

وربما يضاحك الغيث فيه  
زهر الشكر في رياض المعالي

تفحنتا منه الصبا بنسيم  
رد روحا في ميت الآمال

(وقال من غيرها)  
بكاده من طاعة الحمام له

يقتل من لا دناله أجل  
يكاده من صحة الأزيمة ما

يفعل قبل الفعل ينفع  
تعرف في عينه حقائقه

كأنه بالذكا مكتمل  
أغرا عداؤه إذا سلوا

بالمرب استكثر والذي فعلوا



في نفسه) قيل لعبد الله بن عبيد الله بن طاهر وقد مات له ولد ثم أتاه الخبر قبل عودته من جنازته بأن مات له آخر فانتظر حتى جهز فدفنه وانصرف مع أصحابه ودعا بالطعام فقيل له في ذلك فقال إذا سلمت الرحلة فاسجل هدرو ودخل أبو العتاهية على الفضل بن الربيع يعزيه بإبنته فقال الحمد لله الذي جعلنا نعزيك به ولا نعزبه بك الموسوي

قتل عن سيف طبعته غراره \* وأمرت به فمحتة سنا وفضاء

فلا ابن للاب أن تعرض حادث \* أولى الأنام بأن يكون ذناب

(من تسلى عنه أوسلى بأنه فتنة وبلاء) كتب رجل إلى آخر أما بعد فإن الولد ما عاش حزن لو الله وقتنة وإذا قدمه فهو صلاة ورجة فلا تجزعن فيما أزال الله ذلك من حزن ومن فتنة وتزهد فيما أولاك من صلاة ورجة وعزى رجل عبيد الله بن سيمان فقال لئن حرم الأجر برك لند كفى ألا تم بعقوقك ولئن نجعت بفقدته لقد أمنت الفتنة به (من تسلى بمسألة من الثواب) دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وكان قد أصابه الطاعون فقال دعني أمس فرحتك وكان يغسال إذا كان ليبارجي وإذا كان نحشنا لا يرجي فامتنع عبد الملك من أن يمسه فاعلم عمر لم يمتعه فقال دعني أمسها فوالله لأن أذمك فتسكون في ميزاني أحب إلى من أن أكون في ميزانك فقال والله لأن يكون ما تريد أحب إلى من أن يكون ما أريد فلمسها فقال يا عبد الملك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال سجدني أن شاء الله من الصابرين وقال صلى الله عليه وسلم من مسه له ولد فصبر أو لم يصبر جزع أو لم يجزع استسب أو لم يستسب لم يكن له ثواب إلا الجنة ولما مات ذرين عمر بن ذرقام أبوه على قبره فقال يا ذر شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما الذي قيل لك اللهم لك قد أنزمت طاعتك وطاعتني فاني قد وهبت له ما قصر فيه من حق فهب لي ما قصر فيه من طاعتك اللهم ما وعدتني من الأجر على مصيبي بد فتدوهبت له فهب لي من فضلك ثم قال عند انصرافه ما علينا بعدك من غضاضة وما بنا إلى انسان مع الله حاجة وقدم ضينا وتركناك ولوأقنما نفعناك (من رأى المفقود من ولده له دون الباقي) قال زياد لرجل أين منزلك قال وسط البلد قال كم لك من ولد قال تسعة فقال بعض من حضريها الأميرانه يسكن المقابر وله ابن واحد فقال أجل دار بين أهل الدنيا والآخرة ومات لي تسعة فهم لي وبقى واحد لا أدري أهوى أم أنا له وقيل لا عرابي كم لك من الولد قال لي عند الله خمسة وعندى ثلاثة وقال رجل للرشد برك الله لك في الماضين وأجر لك في الباقي فقال له أعكس تصب قال لا لأن الله تعالى يقول ما عندكم يتقدم ما عند الله باق (التسليمة عن الأب ببقاء الابن) عزى رجل آخر بموت أبيه فقال من كنت من بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمجبور ومن كنت وليه لمصور المتني \* فانك ماء الوردان ذهب الورد \* علي بن الحهم

قامات من كنت ابنته لا ولا الذي \* له مثل ما سألني برك وما سألني

(التعزية بالبنات) نعي إلى ابن عباس رضي الله عنهما بنت له وهو في سفر فتدلى عورة سترها الله وموثة كفها الله وأجر ساءه الله وماتت لعمر بن عبد العزيز بنت فقبل الناس لتعزيتها فأمر بحجهم وقال أنا لا تعزى في البنات ولا الأخوات (من فجع بمختص به فلم يحزن لتصوره قبل وقوعه) دخل رجل على حكيم وهو يأكل فقيل له قد مات ابنك فقال زرعيت ولم يتطع الأكل

يقبلهم وجه كل ساجدة  
أربيعا قبل طرفها تصل  
والخيل تبكي جلودها عرقا  
بأدمع ما تسحها القل  
(منها وأجاد إلى الغاية)

أنك من معشر إذا وهبوا  
مادون أعمارهم فقد نجوا  
قلوبهم في مضاعف امتسقا  
قامتهم في تمام ما اعتقوا  
(ويجني قوله من قصيد)

وقالوا هل يبلغك الثريا  
فقلت نعم إذا شاء استغلا  
(وقال وأجاد)

أعطى الزمان سخاءه فسخابه  
ولقد يكون به الزمان عجلا  
(منها وأجاد)

وقت مضار به فهن كأنما  
سدين من عشق الرقاب فحولوا  
قصرت مخافته الخطاف كأنما  
ركب الكي جواده مستكولا

(وقال من غيرها وأجاد)  
نحير أعضائنا الرأس ولكن  
فضلتها بقصدك الأقدام  
(ولقد تطف ما شاء حيث قال منها)



فقبل له ومن أين علمت ذلك قال من قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وحضر الموبذ عند  
 المأمون مرووه ويكلمه اذ وردت عليه خريطة من الحسن فيها اخبار العراق وموت ابن الموبذ  
 فقال المأمون أحسن الله لك العوض وعليه الخلف فأجابه بصالح الادعية فحجب المأمون وقال  
 أتدري ما اردت قال لا قال يقال ان ابنك مات قال قد علمت ذلك قال ومن أين علمت ذلك  
 والخريطة الساعة وردت قال قد علمت ذلك يوم ولد وهذا كما سئل افلاطون فقبل له ماعلة  
 موت ابنك قال وجوده وقبل لعمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فقال هذا أمر كان متوقعا قبل  
 كونه فلما ورد لم تنكره شعر \* وهل جزع مجد على فأجزع \* وقال الطرماح  
 ولما رأى أن الاسى غير دافع \* عن المرءة قدورا من الامر سلا  
 وقال هممت بان لأطعم الدهر بعدهم \* حياة وكان الصبر أبقي وأكرما  
 المتنبي أردو لي لوقضى الويل حاجة \* وأكثر لي في لوش في غلة تلف  
 (من مات له عدة بنين فصبر) مات لانس بن مالك رضى الله عنه في طاعون الجمارف ثلاثون  
 ابنا ولعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أربعون ابنا ولعبيد الله بن عمر رضى الله عنهما  
 ثلاثون ابنا سنة أربع وستين ومات لاعراية ابن وأخ وزوج دفعة فلم تبك وقالت  
 أفردني عن أحب الدهر \* ثلاثة هم نجوم زهر  
 فان جزعت ان ذال عذر \* وان صبرت لا يخيب الصبر  
 ونظر رجل بالبصرة الى امرأة فقال ما رأيت مثل هذه النضارة وما ذاك الامن قلة الحزن فقالت  
 ما حزن كحزني ذبح زوجي شاة ولي صيدان يلعبان فقال أحدهما للآخر تعال أريك كيف ذبح  
 أبي الشاة فذبحه ثم خاف فهرب الى الجبل فرهقه ذئب فاقترسه وخرج زوجي في طلبه فاشتد  
 عليه الحركات عطشا فقبل لما كيف صبرت فقالت لو وجدت في الحزن دركما اخترت عليه  
 (حث الانسان ان يستعمل من التسلي عاجلا ما يعود اليه آجلا) عزى رجل رجلا فقال ان رأيت  
 ان تقدم ما أخرته الفجرة فترج نفسك وترضى ربك وأصيب ابن المبارك بابن رجل فدخل  
 عليه محبوس فقال ان رأيت ان تفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام فقال ابن المبارك  
 اكتبوا له ذاك وعزى أمير المؤمنين رضى الله عنه أشعب فقال ان صبرت جرى عليك المقدور  
 وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت موزور (طول العهد يقتضى التسلي) اعتكفت  
 فاطمة بنت الحسين على قبر زوجها سنة فلما أرادت الانصراف سمعت قائلا من جانب البقيع  
 يقول هل وجدوا ما سلبوا فأجابه من الجانب الاخر بل يشوا فانقلبوا وقيل لام الميتم ما أسرع  
 ما سلوت فقالت انى فقدت منه سنة في مضائه ورعاه في استوائه وبدرافى بهائه ولكن قلت  
 قدم العهد وأسلاى الزمن \* ان في اللحد تسلي والكفن  
 وكما تبلى وجوه في الثرى \* فكذا يبلى عليهم الحزن  
 وقال عمر بن نوبة ما بلغ من حزني على أخيك قال بكيت عليه حتى ساعدت عيني العوراء  
 العجيبة قال ثم مه قال سلوت وقيل لم يخلق الله شيئا الا كان صغيرا فكبر الا المصيبة فانه  
 خلقها اكبر فصغرت (التسلي بعد وقوع المحذور) اشتكى ابن لهبر بن عبد العزيز فجزع  
 عليه ثم مات فرؤى متسلما فقبل له في ذلك فقال انما كان جزي رقة له ورجة فلما وقع القضاء

قد لجرى أقصرت عنك والوفد  
 ازدهام وللعطابا ازدهام  
 خفت ان صرت في عينك ان تأ  
 تحذني في هباتك الاقوام  
 (ويجني قوله من غيرها)  
 أفعاله نسب لولم يقل معها  
 جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن  
 (وقال من غيرها وأجاد)  
 اتنى عليك ولوتشاء لقلت لي  
 قصرت فالامساك عني فاقبل  
 (وقال من غيرها)  
 ليس التجب من مواهب ماله  
 بل من سلامتها الى أوقاتها  
 عجباه حفظ العنان بانمل  
 ما حفظها الاشياء من عادتها  
 لومير كرض في سطور كتابه  
 احصى بما فرمه من مياتها  
 (منها)  
 أعبار والى عن محل نلتها  
 لا تخرج الاقار عن هالاتها  
 (وله من غيرها وأجاد)  
 ومارلت حتى قادتني الشوق نحوه  
 بسامري في كل ركب له ذكر  
 واستكبر الانخبار قبل لقائه  
 فلما التفتني صغرا من خبر المنبر



وقيل لرجل ماتت امرأته نفساء عظم الله اجره فيما اباد وبارك لك فيما افاد (التمزية بمملوك) دخل  
ابراهيم بن العباس على الواثق وقد اصيب بخادم كان مشغولاً به فقال في بقاء السيد لما لك عراء  
عن المملوك المالك (ادعية لذوي المصيبة) جعل الله رزقته خاتمة الرزايا وصب على أعدائه  
ديم المنايا لا جرك الله مصيبة غيرها ولا انالك قارة سواها لا نهشتك بعدها حية ولا لدعتك  
سكينة جعل الله مصيبتك ادياً ولا جعلها غضباً لقالك الله الصبر ووقالك ما يحبط الاجر  
لا تسالك الله المصيبة بأعظم منها وهب الله لك عمر اطول ولا واحراز لا وصبر اجيلاً وقال رجل  
لابن عمر عظم الله اجره فقال بل جعل لي العافية معناه ان تعظيم الاجر في تعظيم ما يؤثر عليه  
من المصيبة ويقال اخلف الله عليك لما منه عوض وخلف الله عليك لما ليس منه عوض وقال  
يحيى البرمكي التمزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهمة بعد ثلاث استعفاف بالموتة (يعارى  
التمفاء) مات ابن لعبد المالك فجاءه ابنه الوليد يعزيه فقال يا بني مصيبتك قبل ان تدخل من  
المصيبة بأخيك قال امي امرتني بذلك واعتم الحجاج عمرت صديق له وعنده شامي اوفده اليه عبد  
الملك في مهم فقال الحجاج ليت انسايا يعزيني عنه بآيات فقال اقول ايها الامير بال قل وفعال  
كل خليل سوف يفارق خليله بموت او بصلب او يقع فوق البيت او مع البيت عليه او يسقط  
في بئر او يكون سبب لانعرفه فقال الحجاج حسبك مصيبتك يا بني اؤتمن من حيث ارسل مثلك  
في مهم انستني هذه ودخل حصي على عرويه بن الزبير لما قطعت رحله وفعال اقطعت رحلتك قال  
نعم قال حينذا أفأنت مغتم قال كما يكون مني قال لا تعتم فالك لو رأيت ثوباً التمنت ان الله قطع  
رجليك ويديك واعني بصرك وودق صلبك وعري بعض الحماء جارا لله بامرأته فقال اعظم الله  
احرك ورحم الظعينة فمد ماتت في يوم حيد يوم الثلاثاء فقبل لها ان هذا اليوم جيد لانخراج الدم  
فقال هو لانخراج الروح اجود (الرزية فعدا لا مائل لا فعدا لا موال) سيبب ب البرصاء

لعمرك ما الرزية بالمطايا \* ولا الخيل المجراد ولا العبيد  
ولكن الرزية كل حرق \* من الفتن متلافي مقيد  
لاعدا لاقتار عدما ولكن \* فقد من درز زنة الاعدام  
ان الرزية لارزية ماله \* فقدان كل اح كصوه الكوكب

(الموت يعاجل الافاضل ويؤخر الاراذل)

هو الدهر لا يبني عليه مقدم \* جواد ولا وعد من الناس واسع  
بكل اراه فاجع اغبراه \* الى الحرو والعلق النفس مسارع  
ان يتحل حدان الدهر انفسكم \* ويسلم الناس من الحوص والعن  
فالماء ليس عجيبا ان اعذه \* يعني وجمعة سعد عمر الاس  
يقود الزمان جساد الخمول \* ويبقى لزال على المدور

\* كريم الراد يحبه الوعاء \*  
اذا ما اتقيت على فرحة \* فكيف بلاها مزلع  
\* وسهم المنايا بالدخاثره ولع \*

(موت السني والصديق وبقاء الدني والعدو) سعد بن عبد الرحمن

(ومن يديع الغريب قوله  
في الكافوريات)  
قوا صدكافور قوارك غيره  
ومن قصد البحر استقل السواقيا  
فجاءت بنا انسان عين رمانه  
ونخلت بياضا خلفها وما آقيا  
(منها واجاد)  
اذا كسب الناس المال في الديو  
فانك تعطى في يدك المعاليا

(منها واجاد)  
فقد شرب الجيش الذي جاء غاريا  
لساء لك المرء الذي جاء عافيا  
وتحققر الدنيا اختقار محرب  
مري كلما فها وحنالك فانيا  
(وقال من غيرها واجاد)  
كان كل سؤال في مسامعه  
فمن يوسف في اجفان يعقوب

اذا غزته اباديه بمسلة  
فقد غزته بجيش غير مغلوب  
(ويجني قوله من غيرها)  
القاتل السيف في جسم القليل به  
والسيف كمال الناس آجال

(ومن مرقص الغريب ومطربة قوله  
من قصيد)  
تجاوز قدر الملح خفي كانه  
يا حسن ما بيني عليه يعاب

الباسي  
الفقهسي  
ان الزمان ولا تقني عجايبه \* ابقى لنا ذنبا واستاصل الراسا  
حياة هذا كموت هنا \* فلست تخسلون المصائب  
لعمرك اني بالخليل الذي له \* على دلال واجب ان يجمع  
واني بالمولى الذي ليس نافي \* ولا ضائري فقد انه لم تمنع  
(من هم به مصاب الناس) الرفاء

سلم  
الموسوي  
تساوت قلوب الناس في المحزن اذ ثوب \* كان قلوب الناس في خزنها قلب  
\* كادت له مهج الانام تسيل \* آخر \* يشاركني في فقد البدو والحضر \*  
يموت قوم ولا يأسى لهم احد \* وواحد موته هم لا قوام  
(من اغتم بموته الجمادات) ابوتام

آخر  
آخر  
اظلمت الا فاق من بعده \* وعريت عن كل حسن وطيب  
لقد خربت لفقد هم الشهور \* (من ذكر طول خزنه على من رثاه) سلم  
وخزن كطول الدهر باق اذا مضت \* اوائله عادت اليها الا واعر  
\* اسرع المحزن في عقل وفي جسدي \*

آخر  
ابو فراس  
اصاب غليلي عبرتي فاسأله \* وعاد احتمالي ليس لي فاطما لها  
اوصيك بالمحزن لا اوصيك بالجماد \* جل المصاب على التفيد والغند  
ابكي بدمع له من حسرتي مدد \* واستريح الى صبر بلا مدد  
وظلت بي الارض القضاء كأنما \* تصعدني اركانها وتجول  
ابو فراس  
يعزون عنك وابن العزاء \* ولا كنها سنة تسقب  
(من زاد سوء حال الميت) المتنبي

الموسوي  
(الراغب عن الحياة لاجل من رثاه) بئينة \* سواء علينا يا جميل بن معمر \* البيت  
بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل \* وهذا الذي يضني كذا الذي يبلى  
كأما ابصرت الذي بي وخفته \* اذا عشت فاخترت الجمال على الشكل

آخر  
الموسوي  
يقوز بالراحة الفقيد ولما قد طول العناء والتعب  
(الراغب عن الحياة لاجل من رثاه) بئينة \* سواء علينا يا جميل بن معمر \* البيت  
طلقت من بعده السرور وفرغت فؤادي لهم والمحزن  
فلتني مت اذ فجعت به \* بل ليتني لم يكن ولم اكن  
آخر \* وما في حياة بعد موتك طائل \* (من اصابه ما لواء الجبال لهداها) هذب  
اصفنا بالوان سلى اصباها \* لسهل من اركانها ما توغرا  
ابو بحر  
ولوان الجبال فقدن الفا \* لا وشك جاء منها يذوب

(كثرة البكاء على الميت) ابو ذؤيب

جوير  
ابو الغر  
فالعين بعدهم كان حداقها \* سلت بشوك فهي عورت دمع  
اطن انهم مال الدمع ليس بمنته \* عن العين حتى يضمحل سوادها  
وحلت وكاء الدمع في وجناته \* كما انفجرت عن مائتين المنابع  
(من يستقل لموته البكاء) شاعر

(ويجني قوله من قصيد في ابن  
العصيد)  
ما هم عنا بمن أحب العطايا  
فاشتهى ان يكون فيها فؤاده  
(وقال أبو الطيب في بعض قصائده)  
كان المصام في البيداء عبون  
وقد طبت سبوك من رقاد  
وقد صغت الاسنة من هموم  
فما يخطرن الا في فؤاد  
(قلت) كنت اظن هذا المعنى من  
اختراعات المتنبي وأميل كل وقت  
الى تأهيل غريبه ثم تتبعته فوجدته  
قد اخذ من مواضع منها قول  
مهلهل  
الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها  
نوما أنا خفيف العين يغفها  
بلهم من هموم النفس مستغنة  
فليس ينفك يجري في مجاريها  
(ويجني قول ابن الساعاتي)  
من معشر ويجل قدر علائه  
عن ان يقال لثله من معشر  
بيض الوجوه كان زرق رماحهم  
سرجيل سواد قلب العسكرو  
(وقال ابن عبدون واجاد)



لا يستطيع سوى الدمو \* عواسستقله الدموعا

وفي كتاب يقل له البكاء ولو كان بدمع الحشا

\* ان المغيرة فوق نوح النائح \* (الانكار على من لا يغمه الموت) امرأة

ايامجير الحياور مالك مورقا \* كانك لم تخرج على ابن طريف

ابعد قيل بالمدينة اظلمت \* له الارض تهترأهضاه بأسوق

مقيما وقد غالت يزيد غوائله

وللكواكب لا تهوى فتة نثر

(من اعتذروا تدم لبقائه) بعضهم

ومن عجب ان بيت مستعر الثرى \* وبث بما زودتني متمسعا

ولو انني انصفتك الود لم اقم

خليفة بن خلف اعاتب نفسي ان تبسعت خاليا \* وفدي فحكك الاوترر وهو خزي

نفسول اراه بعد عروسة ساليا \* فلا تحسبي اني بناسيد - هده

(المستقيم بموته الصبر) ديك الجن

اذا الصبر اهدى الاجر فالصبر اثم \* لدى وترك الصبر فيك هو الاجر

لا اسأل الله حسن مصطبر \* فانه عنسك يوم مصطبر

وخزن نفسي عليك من كرم \* وهو على من سواك من خور

\* الصبر والاجر فيك اثم \* العتي

الصبر يحمدي المصائب كلها \* الا عليك فانه مذموم

وان امرأ لم يمس فيسك معجبا \* بجهوده في رايه المتجمع

أجد الحزن فيك حفظا وعقلا \* وأراه في الخلق وعرا وجلا

(شق الجيب) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الجيوب قال ابو سعيد الانصاري من أصيب

بمصيبة فشق ثوبا وضرب صدره فكا ثمنا أخذوا يحاربون ان يقابل به ربه

علينا لك الاسعاد ان كان ناعما \* بشق قلوب لا بشق جيوب

عشية قام النائمات وشقت \* جيوب بأيدي ماتم وخمدود

انحى على الدهر بعدك بركة \* حتى ضجعت له ضجيج الادبر

ولولم يفارقني عطية لم آهن \* ولم أعطا اعدائي اذرى كنت أمتع

شجاع اذا لاقى ورام اذ ارمى \* وهما أنا ذاما أظلم الليل مسرع

يا أيها الدهر اقصر عن تقصنا \* فليست منتهيا عن غمنا أبدا

أضحي سنان فنانى بعد حنته \* مرت به عثرات الدهر فانه ما

(زيارة القبور وتجدد الحزن بها) قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة

القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا عبد الملك الحارثي

أبناء زوارا فاجدنا قري \* من البث والداء الدخيل الخدام

وأبناء بزرج قد غس في صدورنا \* من الوجد يسقي بالدموع البوار

كان عداه في المصايد ذنوب  
وصارمه دعا مستجاب

(وما عجب تأمله من غريب أي تمام  
قوله في مديح المعتصم من قصيدة)

ان كان بين ليالي الدهر من رحم  
موصولة او ذمام غير منقضب

فبين أيامك الا في نصرت بها  
وبين أيام بدر أقرب الدسب

(وقال من غير ما في أي دلف)  
اذا افتخرت يوما تخيم بقوسها

وزادت على ما وطدت من مناقب  
فأنتم بذى قارامالت سيفكم

عروش الذين اسرهنوا قوس حاجب  
محاسن من محمدي تقرنوا بها

محاسن أقوام تكن كالمعايب  
مكارم محبت في علو كانهما

تحاول نار عند بعض الكواكب  
(وقال من قصيد)

ولقد أتيتك صاديا فكرت من  
شيم الذم الزلال البارد

فهدت لاسك منزلا ومجلا  
في الشعر بين شوارد وشواهد

فهو المراح لكل معنى عازب  
وهو العقال لكل بيت شارد

خلف بن خليفة وبالدير اشجاني فكم من شجله \* دوين المصلي بالبيع شجون  
رباحولها أمثالها ان أيتها \* تربك اشجنا واهن سكون  
اعرابية لقد كنت اعدو الى قصره \* فقد صرت اعدو الى قبره  
وكنت أرا في غيبابه \* عمن الناس لو مست في عمره

(العقر على قبر الميت) كانت عادة العرب ان تعقر على قبر ميتهم تعظيما له وهذا سوى  
ما يحمله من البلية وهي ناقة توقف على قبر ميتهم الى أن يموت ويرجعون أن الميت يركبها يوم  
الخنز ز ياد الابعهم

واذا مررت بقبره فاعقره \* وانضح جوانب قبره بدمائها  
ويقال ان زياد دخل على المهلب فأتته هذه القصيدة فلما أتى على هذا البيت قال له هلا  
عقرت عليه يا أبا امامة فرسك فقال اني كنت على مقرف ولو كنت على عتيق لفعلت  
فاستحسن قوله وقال لمن حضر مجلسه من ولده ومواليه لينفذ كل واحد منكم الى زياد فرسا من  
خيله فانصرف بعدة فراس عبيد الله بن اسحاق

فان يك يا ابن المصطفى قبر سيد \* نعتر خيسل حوله ونجائب  
فتبرك أهمل ان يعقر حوله \* رجال المعالي والنساء الكواعب  
(تذكر الميت وتصور حاله) الخنساء

يد كرى طلوع الشمس خيرا \* واذا كره كل يغيب شمس  
كلثوم لم يفسل من تماله بصرى \* يوما ولا من لفضه اذنى  
يا من قتل من محاسنه \* للعين ميثابوح بلا بدن  
(زيارة طيف الميت) ديك الجن

جاءت ترور وسادى بعدما دفنت \* فبت التم خسدازانه الجسد  
فقلت قرة عيني قد نعت لنا \* فكيف ذا وطريق البرسدود  
قالت هالك عظامي في ملجده \* ينش منها نبات الارض والدود  
وهذه النفس قد جاءتك زائرة \* هذى زيارة من في القبر ملحود  
(فداء الميت لو قبل عنه الفداء) مقيم

فلو أخذت مني المنية فدية \* فديتك منها بالسوام وبالاهل  
ابراهيم بن اسماعيل اجارى لو نفس فدت نفس ميت \* فديتك سرورا بأهلى ومائيا  
البحترى في لا يغري تربة محفورة \* لك نرا هارة وعظام  
(من ذكرانه لو أمكنه دفع المنية لدفعها) الحج

فلو اني استطعت دفعت عنه \* ونكس راعه من لا يسل  
ابن الرومي ولو كان هذا الموت قرنا طيقه \* لما وانى احدى اليه الى بشار  
الفرزدق فلو كانت الاحداث يدفعها امرؤ \* بعز لما تالب يداه عريني  
الموسوي أتته المنية معتالة \* رويدا تفل من سيره  
فلم تغن اجناده حوله \* ولا المرعون ان صره

(وقال من عبرها عديح المأمون)  
في دولة تخط البساتين شعاعها  
فأرمد من غلبا بعيني أروم

من كان مولدة تقدم ذلها  
أو بعد هاتكها دلم يولد  
الله شهيدان هديك لارضا  
فينا ويلعن كل من لم يولد

(ويجني قوله مترا)  
ما زال يمتحن العلاء بروضها  
بشي أتمه اكجيا بالسود

(وقال من عبرها واحاد)  
من أبيض لياض وجهك شمام  
حيث الوجوه مشربة بسراد

فدكان مقبر بهت الدقنه  
لوم تسكبه بيوم جلال  
(والمعريف قوله من قصيد)  
ومن شك ان الباس والمجود فم

كمن شك في أن الله احد في شيد  
(وناطف منها بقوله)  
اخنت الى ساحاتهم وركابهم

ركابي وأنحى في ديارهم وفدى  
فلم أفسس ما انكرتني كلابه  
ولم أرتب بالوسيلة من بعد  
فأصعب لازل السؤل أصابني

ولادعت في شاذرى لوعة رد  
ولا بدعت في شاذرى لوعة رد



(من ذكرانه لو حضر له قاتله) سعيد بن علقمة

وغيتت عن قتل الحباب وليتي \* شهدت حثانا يوم ضريح بالدم

وفي الكف من صارم ذو حفيظة \* متى ما يقدم في الضريبة يقدم

فتمسلم أحيا مالك ولغيرها \* بأن لست عن قتل المحتات بغير

فوا أسفى أن لا أكون شهيدته \* فحاست شمالي دونه وعيني

والالقيت الموت أجسردونه \* كما كان يلقى الدهر أعبودني

(من مات حثف أنفه وكان يخشى عليه القتل) ليبيدري أخاه وقد أصابه ساعة خفات

اخشى على أريد الخوف ولا \* ارهب نواله مالك والاسد

فجنى البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجسد

كعب بن زهير لعمرك ما خشيت على ابى \* مصارع بين قوباء السلى

ولكنى خشيت على ابى \* بريرة ربحه في كل حي

نفي وقع أطراف الرماح برمح \* ولم يخش وقع النجم والديران

ولم يديران الموت فوق شواته \* معار جناح محسن الطيران

(من اختطفته المنية لما أدرك المشتى أوتناهى) سلم الخاسر

لما استطل بناج الملك واجتمعت \* له الأمور فنفاد ومقسور

حطت عليه بمفاز منيته \* كذلك تصنع بالناس المقادير

وقبل وقوع المنية في أدراك الأمنية وذلك نحو قوله

إذا تم أمر بدانقصه \* توقزوا إذا قبلتم

وله باب (من الموت مرديه مع كثرة توقيه) رجل من بني أسد

أبعدت من يومك الفرارها \* جاوزت حتى انتهى بك القدر

لو كان ينحى من الردى حذر \* انجالك مما أصابك الحذر

أوتنام وقد كان لورد غرب الحما \* كثير توق طويل احتماء

(التصام عن النسي والتوجع له) قال \* وفي السمع عما خبر واغدة وفر \* آخر

اعلل نقي بالمرح غيبة \* وكاذبتها حتى أبان كذابها

البربوعى ولما نبي الناعي يزيد تغولت \* بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

عسا كرتشى النفس حتى كاشتي \* أخوسكرة دارت بهامته الخمر

الموسوى أبدي التصام عنه حين أسجعه \* عمدا وقد بلغ الناعون اسماعى

(من دعا على ناعيه ودافنيه) الخنساء

ألا نكلت أم الذين غدوا به \* إلى القبر ما ذا يحملون إلى القبر

ابو فراعة لا ملك الويل ترى أيسها الناعي \* أوجعت سوداء قلبي أي أيجاع

(قوم تقاروا واحد بعد واحد) رجل من خثعم

نهل الزمان وعمل غير مصرد \* من آل عتاب وآل الاسود

فاليوم اضحووا للنون وسبقه \* من راثع عجل وآثره مقصد

فلو كان ما عطية فنيا لا مطرت  
سعدا ثمن غير بريق ولا رعد

بريد الزنا ظم هنا أن عدو حه لا يقدم  
وعدا لعطائه كما يتقدم البرق والرعد

الغيت  
(وقال من مدح أحد بن المعتصم)

أودام عمرو في مهاجة حاتم  
في حلم أحنف في ذكاء أياس

لأنكر وأصرى له من دونه  
ملاشرو دافى الندى وأياس

فأله قد ضرب الأقل لنوره  
ملاشرو من المشكاة والذبراس

(قلت) هذا الاعتذار من أبي تمام  
عن البيت الأول يعلم التأديب سلوك

الأدب في مدائح الخلفاء وعظماء  
الملوك فسقى الله تعالى نراه على

حسن أدبه  
(وقال من قصيدة في مدح المعتصم)

هو البحر من أي النواحي أتته  
فليجته المعروف والجمود ساحله

تعود بسط الكف حتى لوانه  
تناهى لقبض لم تطعه أنامله

(والثالث تقدم لكن جلاؤه هنا غير  
مكروه) كفه غير روحه  
ولم يكن في كفه غير روحه  
بجانبها فليتي أنه سائله





آخر اذهب كما ذهبت غواصي مزنة \* اثني عليها السهل والاعوار  
(المرثي بالجود) مروان بن أبي حفصة

السلامي وكان الناس كلهم لمن \* الى ان زار حفرته عيالا  
آخر انا الذي في زى عاف وانما \* ابي جوده ان يرجع الموت خائبا  
(من مات بموته الجود والكرم) شاعر

زباد الاجم سلوا عن الجود المعروف أين هما \* فقبل انهما ما مع المحكم  
آخر ولما مضى من مضى الجود وانفضى \* وأصبح عزيز المكارم اجدعا  
آخر ما درى نعشه ولا حاملوه \* ما على النعش من عفاف وجود  
المتنبي بحسبه دافنه وحده \* ومجده في القبر من حبه  
من تضمن قبره عزاء ومنفعة) أبو الشيخ

ديك الجن يا حفرة ما لو سا جس اذا ذرعت \* في خسة قد دفنا عزاء فيها  
التنوخى عجت لحفرة حشيت بطود \* وقبر حشوه بار حبيب  
(من توجع له المكارم) أوس بن حجر

الشجع ليبيك الضيف والمكارم والفتيان طرا وطامع طمعا  
الحوارزمي اعزىكم ام اعزى الندى \* فاهودونكم في الالم  
أبو تمام يعزون عن ناول تعزى به العلى \* ويبيكي عليه الجود والبأس والشعر  
(من فقد الآمال بموته) أبو تمام

وقال توفيت الآمال بعد محمد \* وأصبح مشغولا عن السفر السفر  
دعبل وكانت الآمال ميسومة \* حتى اذا مات طويثاها  
(المرثي بحفظ الجوار) بعضهم

بمن يستجير الحمر اقربيته \* اذا لم يجد في الارض قرضا ولا فرضا  
بعض بني أسد كانوا على الاعداء نار محرق \* ولقومهم حرما من الاحرام  
آخر باطالوا وزرا من ريب حادثة \* اودى سعيد فلا كف ولا وزر  
أبو القاسم العلاء في الصاحب

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم \* واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
لا يحب الناس لمسامات فانتقموا \* مضى سليمان فانتحل الشياطين  
(من مات بموته من لم يمت) شاعر

(وقال من غيرها)  
اذا سيفه أنقى على الهام حاكم  
غدا العفومنه وهو في السيف حاكم  
(ويجني قوله من غيرها)  
يكاد نداء يتركه عديما  
اذا عادت يداه على عديم  
تراه يذب عن شرف المعالي  
فتحسبه يدافع عن جريم  
(ابن قلاقس)  
ان ترد علم حالهم عن يقين  
فالقهم يوم نازل أو قتال  
تلقى بيض الوجوه سود ضارا  
تقع خضر الاكاف حمر النعال  
حكوا ساثلهم في ندامهم  
حكم اساقفهم على الاقيال  
(وقال ابو نواس في المأمون)  
اذا نحن اندينا عليك بصالح  
فانت كما تني وفوق الذي نذني  
وان جرت الالفاظ يوما بعدة  
لغيرك انسانا وانت الذي نغني  
(قلت) هذا المعنى اهل الشيخ جمال  
الدين بن نباتة غريبه في مدح الملك  
المؤيد صاحب جاه المحروسة فبأ  
ابدى وأغرب وأبلغ  
(حيث قال)

ما تواجبتك غير ان شخوصهم \* نصب المموم مقبلة تم تقبر  
امرؤ القيس فلو انهن نفس تموت بموته \* ولكنهن نفس تساقط أنفسا  
هشام أنحوى الرمة

ولم يك قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه ينيان قوم تهديما  
ابن المقفع لقد ضمنت جلد القوي كان يتقى \* به جانب الثغرات خوف زلازله  
ليلي قدام فتى لا يسقط الرعث رحمه \* اذا الخيل جالت في قنات من كسر  
الفردق الالهالك المكسر فاستراحت \* حوائ الخيل والحى الحسريد  
لسا أنى معاوية نبي عمرو بن العاص أنشد

ماذا رزقنا به من حية ذكر \* نضاضة بالزبايا صل أصلال  
(من هابته الحوادث فاشتقت بموته) أبو الغمر

وسألت عنه ففيل مات لمابه \* قلت الندى لاشك مات لمابه  
فكانما ضن الزمان على الورى \* ببقائه أو هابه فبداه

محمد بن وهب كان الموت صادق منك غنما \* أو استشفى بموتك من سقام  
(من تبع به الموت وطاب النبر) فلان تباشرت القبور بموته واشرفت المقابر بحفرته

العقيلي لئن أظلمت من بعدك الارض وحشة \* لقد أشرقت انسا اليك المقابر  
الضائي مضى طاهر الاخلاق لم تبق بقعة \* من الارض الا تستهى انها قبر

وقال أرادوا يخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر  
(المرق بالعلم) أنشد أبو نواس أبا عبيدة في مرثية خلف الاميرة قوله

أودى جماع العلم مذاودى خلف \* قليد من العياليم الخسف  
راوية لا يجتنى من الخسف

في أبيات كثيرة قال ما أحسنها وطوبى لمن يرثي بمثلها فقال مت راشد اوعلى ان أرثيك بخير  
منها ولما مات سفيان بن عيينة قال ابن منادر

راحوا بسفيان على نفسه \* والعلم مكسوفين أغنا

لا سعدنك الله من هالك \* ورثنا علما وأزانا

وقال آخر ييكيك للمجد أعلام مهذبة \* والامر والنهى والديوان والعمل  
التنوخى

نوى الفقه في قعر الثرى مذنوى به \* وغاصت بحار الشعر وانقطع النظم

ولو أن هذا موت خصم مفوه \* لأخمسه من عز أنف أطه خصم

(المرق بالزهد والعبادة) رأى رجل ميتا فقال كان والله يا ثليل فواما رباسم رصوما يجمع بين  
طرق النهار والليل بالعبادة كما قال الافوه

لقد أبقى مكانك في لوى \* وآل محمد خلائمينا

وليس قد بدأت له باسى \* من الفرقان بين الساجدين

فآنس شخصك الجحد المعفى \* وأوحش قبرك المتعدينا

من مخبر الملك المؤيد اننى  
لولا ما سميت نفسي شاعرا

وحلفت لم امدح سواه لرغبة  
لكنتى جربت فيه الخطا

(ومن غريب الممدح الذى يجب  
تأهيله لاني العلاء التنوخى)

افاد المرهفات ضياء عزم  
فصار على جواهرها صغالا

وابصرت الدوابل منه عدلا  
فأصبح في عوامها اعتدالا

(منها)  
اذا خففت لغرت الثريا

توقت من استنها غتيا لا  
(منها واجاد)

اداما الغيم لم يطربلادا  
فان له على يدك اتكالا

ولو ان الرياح تهب غربا  
وقلت لاهلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبير  
لازمع عن محلته ارتحالا

فان عشت صوارمك الهواوى  
فما عدت بمن تهوى اتهالا

(منها واجاد الى الغاية)  
غرا راه لسانا مشرفي

بقول رثا انوت ارتحالا



عبد الصمد بن المعدل

لو كان يبكي كتاب الله من أحد \* لطول الف بكثك الآي والسور  
(المختص بمرثية الابوين) فيل موت الابوين سدياين من أبواب الجنة قال قتبية بن مسلم لما ماتت  
أمه لاني محلا قد سدوني باب من أبواب الجنة قال نعم وباب من أبواب النار لا لك ما كنت تأسن  
ان تعقها كشاحم

أبعد مصاب الام ألف مضجعا \* وآوى الى خفص من العيش او ظل  
سترضع عيني قبرها من دموعها \* بما كلفته من رمتاعى ومن حلى  
رئيت لنصل ياخذ الموت جفنه \* وأعجب من فرع ينوح على أصل  
وبكت صبية أباها فقالت وأبتاه تركتنا كالهم ليس لنارعا وأبساء تركتنا كالزراع ليس  
له مسقا (الفجيرة بولد صغير) أجد بن أبي طاهر

بدر ليل بدر النقص له قبل تمامه

كار نور من رياض \* قدوى قبل ابتسامه

اعرابي يا قائب ما يؤب من سفره \* عاجله موته على صغره

المتنبى شربت كاسا أبرك شاربها \* لا يد منها ولو على كبره

فان لك في قبرك في الحشا \* وان بك طفلا فلا لاسى ليس بالطول

وملك لا يبكي على قدر سنه \* ولكن على قدر الخيلة والأصل

بنفسى وأبعدا من بطر أمه \* الى بطن أم لا تطرف بالحمل

وقدمت الخيل العتاق عيونها \* الى وقت تبديل الركاب من العمل

وربع له جيش العدو وما مشى \* وجاشت له الحرب الضروس وما غلى

وكتب كاتب عاجله موته على صغره وعاقصه رده قبل سفره التنوخي

كنصن ثنته الريح عند اعتداله \* رياح غواد باردى وروائح

(التحسر على الولد) أبو الشيب

بأبى وأمى من عبات حنوطه \* يسدى وودعنى بماء شبابه

كيف السار وكيف أنسى ذكره \* واذا دعيت فأنسا دعى به

قال لعمرك ما أبى لنا الدهر باقيا \* تقربه عينا غداة تؤب

كأنى وترت الدهر بآب افاده \* على حين كان كبره فشب

العتبي دفنت بكفى بعض نفسى فأصبحت \* لها داف من نفسها ودفين

(المتوجع لموت البنين وبقاء البنات) قال أبو الغمر وقدمات له خمس بنين وحصات له خمس

بنات

مضى خمسة وجهى بهم كان مشرقا \* بخمس من الوجه أسود ساف

العتبي لا يدرا الدهر عنا المنونا \* يبقى البنات ويقضى البنينا

وكنت أبا خمسة كالبدور \* وقد فققوا عين الحاسدين

فروا على حادثات الزمان \* كمر الدراهم بالنقادينا

يذيب الرعب منه كل غضب  
فأولا الغمد عيسكه لسا لا

(ويجنى قوله من غيرها)

لو اختصرتم من الاحسان زركم

والعذب به جلال فرط في الخصر

(منها واجاد)

وقاسم الجود في حال ومنخفض

كفحة الغيث بين النبت والشجر

ولو تقدم في عصر مضى نزلت

في وصفه معجزات الآي والسور

(وقال وهو اجل من ان اقول له هنا

واجاد)

تقبل الريح من حب الطعان به

كانما هو مجموع من اللعس

(منها)

فقسنا الامور فلما نال رتبته

من السعادة سلطنا ولم نقس

(وقال من غيرها واجاد)

اتى وخاف من ارتحال ثنائه

على فقيد لفظه بكتاب

كلم كنظم العقد يحس تحته

معاه حسن الماه تحت حبابه

رذت لطافته وحده ذهذه

وحش اللغات اوانا بخطابه

(مرثية عروس) امرأة مات عنها زوجها ليلة العرس فقالت

أبكك لالتعيم والانس \* بل للعالي والرمح والترس  
أبكى على فارس فجعت به \* ارملى قبل ليلة العرس  
يا قرب أمتها من العرس \* صالح بن عبد القدوس  
وكذاك الدهر مآتمه \* أقرب الاشياء من عرسه  
أتتهن المصيبة غافلات \* فدمع الحزن في دمع الدلال

المنبي

(من قتل محبوبه) قال بعضهم وقد اتهم امرأته فقتلها

يا ملعة طالع الحمام عليها \* وجنى لها ثمر الردي يسديها  
رويت من دمها الثرى ولطالما \* روى الهوى شفتي من شفتيها  
وزباب سسيفي في مجال خناقها \* ومدامي تجري على خديها  
ديك الجمن وكان اتهم امرأته فقتلها ثم تبين له بطلانه

تبكى وتقتل من تحب فقدك من عجب عجيب

وقال وآنة عذب الثنا يا وجدتها \* على خطبة فيها الذي اللب مالف  
فأصلت حد السيف في حروجهها \* وقلبي عليها من جوى الوجد يرجف  
نحرت كما نرت مهاة أصابها \* أخوقنص مستجمل من عسف  
سبيقتلني حزننا عليها ناسفي \* وهيات ما يجدي على التأسف  
(مرثية عشيقه) العباس

ريحانتي واختلست من يدي \* أبكى عليها آخر المسند

كانت يدا كانت بها قوتي \* فاختلس الدهر يدي من يدي

(مرثية زوجة) الفرزدق في مرثية امرأة حامل ماتت له

وجفن سلاح قدر زنت فلم أمت \* عليه ولم أبعث عليه البواكا

وفي جفنه من دارم ذو حفيظة \* لو أن المنايا أخطأته لباليها

الموسوي ان لم تكن نصلا فغمد نصول \* غالبت احداث الزمان بغول

أولا سكن بابي شبول ضيغم \* تدعى أظافره فأم شبول

(مرثية ضال) اعرابي يرفي اخاله ضل

فلوانه أذ جاءه الدهر عاديا \* اتبع له موت وغيبه قبر

إذا صبرت النفس ثم احتسبته \* وفي الصبر لي حسن المثوبة والاجر

ولكن طوت عنى المقادير علمه \* فإلى به لما اتاى شخصه خبر

أموت فيسلي أم حياة فيرتجي \* أبرأني من دون مواء أم بحر

آخر رمى بصدر العيس محترق الصبا \* فلم يدرك خلق بعسدها أين عما

وسنان بن حارثة استهوت به الجمن فزعمت العرب انها استفلحته الجمن طلبا لكرم نجله  
وقارظ عنزة من فقد وقيل انه خرج مع خزيمه بن مالك وكان خزيمه يهوى ابنته فأتها الى بئر  
فيها ميسل فأرسله خزيمه فلما قال اجذبني قال لا أفعل أوترق جنى ابتك فقال اخرجني

والنحل يجنى المير من نور اليا  
فصبر شهيدا في طريق رضاه  
(منها واحد)

يا من له قام حكى في فعله  
أبى العلاء لا سواد له ما به  
عرفت جدودك اذ نطقت فطالما

نطق القطافا بان عن انسابه  
وهزرت اعطاف الملوكة بمنطق  
رد المسن الى اقتبال شبابه

(ويعجبني قوله في تقرير قصيدة)  
أيدفع معجزات الرسل قوم  
وفيك وفي يديك اعتبار

وشعرك لو مدحت به الثريا  
أصار لها على الشمس اقتحار  
كان بيوتته الشهب السواري

فكل قصيدة فلك مداد  
(ومن يديع قصيده في المدائح قوله)  
تبرلاون طلاقة وكاومهم

بنيل منهن التجميع الاجر  
من كل من لولا تسعير يابه  
لا خضر في غمى يديه الا سحر

(ومن الغريب الذي يجب تأهله)  
قول الاسرى الزفاه من قصيدتي في مدح  
سيف الدولة



لازوجهك فاما على هذه الحالة فلا فقال لا أفعل وتركه وبه ضرب المثل الشاعر بقوله  
 \* اذا ما القارظا الغزى آبا \* وكان فيهم قارظا آخر فقد وفيه قيل  
 وحتى يؤب القارظان كلاهما \* وينشر في القتلى كليب لوانل  
 (مرثية مصلوب) قال الرقاشي كنت من صنائع البرامكة فلما صاب جعفر اردت ان أبكي عليه  
 اذا انتهيت اليه فلم يمكنني من حوله فمرت يوما والدينا خالية فبكيت وقلت  
 أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
 لطفنا حول جذعك واستلما \* كما للناس للركن استلام  
 فلما دخلت على الرشيد قال ايه أما والله لولا خوف واش فانتفضت وقلت ما احسب الا الجح  
 تأتلك بالانخبار ولا بي المحسن بن الانباري في أبي طاهر بن بنية أبيات متناهية في هذا المعنى  
 علو في الحياة وفي الممات \* فحق أنت إحدى المعجزات  
 كان الناس حولك حين قاموا \* وفود نذاك أيام الصلوات  
 كأنك قائم فيهم خطيبا \* وكلهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم اتقاء \* كدكها اليهم بالهبات  
 ولما ضاق بطن الارض عن ان \* يضم علاك من بعد الممات  
 اصاروا الجوق بك واستعا ضوا \* من الاكفان ثوب السافيات  
 لعظمك في النفوس تبيت ترعى \* بحراس وحفاظ ثقات  
 وتنام ذلك مذكور في كتاب الاحداق (مرثية المغنى ومتعاطى الله والشرب) دعبل  
 في الموصلي

سبيكي اليم من جزع عليه \* وتبكيه المثلث والثاني  
 وتشككه القيان وحافظوها \* وينعساه الزقاق الى الدنان  
 فليبكها الخراذ مات مناتها \* وليبكها الرخ والفرزان والشاه  
 آخر  
 وكان لخلا بن معزوه صديق فلما مات خلدا جاء صديقه معز يافأقام على قبره برهة يكثر  
 البكاء عليه فعوب على كثرة بكائه فقال كيف لا أتوجع على رجل ما أدخلنا مؤاجرا قط الا  
 قال لي تقدم أبدا فان قوى لي والاقواه وراضه ومن ملج المراني قال ابن الرومي في بيتان المغنية  
 بستان أسقيت من مدامنا \* لامن سوارى الغيوث والمطر  
 بل حق صهبالك ان تكون من الصهباء صهباء حص أو هجر  
 بل من رحيق الجنان يختم بالمسك سلافاته بلا عكر  
 بل من نجيع القلوب يمزج بالعطف وصفوا لوداد لا الكدر  
 (موت شير) قيل اذا مات الخبير استراح من الدنيا واذا مات الشرير استراحت منه الدنيا المحسن  
 ابن أيوب

مات يحيى فمات شر كثير \* ولقد كان شره يستطير  
 ان موت الاشراق فتح عظيم \* وغياث ونعمة ومروور  
 ما شمتنا بموت يحيى ولكن \* سرنا ان شره مقبور

ويجعل شره نذر الاعادي  
 فيبغضه جنوبا وشمالا  
 ولم يندره هم مقعة ولكن  
 ترفع ان يصيبهم اعتبالا  
 (منها وواجاد)  
 ونخيل كالوعول اذا تراءت  
 رأيت قرونها السهر الطوالا  
 (وقال في سيف الدولة من غيرها)  
 امضى من القدر المحتوم صارمه  
 الى النفوس وامضى منه حامله  
 اذا رمى بلدا منه بجائحة  
 حرت اعاليه وارفتب اسافله  
 (وقال من غيرها)  
 يا سوجراح الزمان مقتدرا  
 وليس بأسو الزمان ماجرا  
 تجرى المقادير في الانام بما  
 اتيت في بطن مهرق ومجا  
 بريك ما اهتز في انامه  
 مهذا بالانعام متشحا  
 رقت حوائتي كلامه وذكت  
 فلو تدمت طرسة نفعا  
 (وقال من غيرها)  
 نسب أضاء عموده في رفعة  
 كالصبح فيه ترفع وضياء

الصاحب نعو الى ابن دهب واذن عن كتب \* فقلت ان صرح هذا مات ابليس  
ولمات المكتفي وطولب الناس بالبقايا قال أجد بن واضح

مات الخليفة وانقضت أوطاره \* مما حوته يده من دنياه  
قد كان حيا وهو غنايت \* فالآن لما مات عاش اذا  
مالك بن طوق فبعد الا انقضاه وسحقا \* فغير مصابه الحدث العظيم  
الصاحب لما مات ابو الحسن الطبري الطيب

قالوا ابو الحسن الطيب قد انقضى \* فبكى عليه مدامع الاتحاد  
كل بسل الاتحاد مات بموته \* فكأنما كانا على ميعاد  
ابو سهل الجعفي

أرمحوا النفوس فلا تكثروا \* حديث قرانكم المقبل  
فقد دلنا موت هذا الخسيس \* على ان تأثيره في السفلى  
(الاستهانة بموت النساء) قال النبي صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكربات وقيل دفن  
الحرم من أعظم النعم الفرزدق

وأهون مفقود اذا الموت ناله \* على المرء من أحنابه من تقنعا  
(أصحاب الصنائع الخسيسة) قال البقري الكاتب يرثي غلاما له يدعى مباركا  
مبارك من ذابسوس الدواب في القبط واللبلة الشاتيه  
ومن ذابض لنا في الجباب \* مياها اذا أصبحت خاليه  
لقد كنت أخدم سواسنا \* وأسلمهم عندنا ناحيه  
فوقاك ربك نار السموم \* ولا زلت في عيشة راضيه  
جفظة في مرثية مطباخ كان يسمى صندل

لقد عظمت صائبات الزايا \* وأودت بصندل كف المنايا  
فن للوارد قبل الطبخ \* ومن للبزر قبل القلايا

(نبش القبور) قال عمرو بن هاني الطائي بعثني ابو غانم المروزي على نبش قبور بني امية  
فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته صحيحا فاقدت منه شيئا الا طرف أنفه الا انه كان كريشة  
فأحرقناه ثم استخرجنا سليمان من أرض دابق فلم نجد الا صلبه وججمته وكذلك كان عبد  
الملك ووجدنا معاوية كخط أسود كأنه رماد ولم يوجد في قبر يزيد معاوية الا عظم واحد وما  
وجد من عظامهم أحرقناه (ومن أنواع هذا الباب) قال الجاحظ ما سمع في صفة النوايح  
المستأجرات مثل قول الرازي

كانها نائحة تفجع \* تبكي لميت وسواها المنفجع

ونحوه بكى الشجودون الهى من حلقه \* ولم يك شجودا وراء الحناجر  
وقال زياد الحارثي رمسنا رجلا في زمن ابى بكر فبكى رجل وقال

فبينما المرء في الاحياء مغتبط \* انصار في الرمس تغفوه الا عاصير  
يبكى عليه غريب ليس يعرفه \* وذوق رايته في الحى مرور

وشمايل شهد العدو ونفض لها  
والفضل ما شهدت به الاعداء

فاذا علبت فصارم ومنية  
واذا اتبعت فوعد وعطاء

(وقال من غيرها)  
فوله في موطن الحكم كل

ونداء في عنفوان الشباب  
(منها وأجاد)

بجيميس كأنما حجب الأوف  
في وقد نازقته بضباب

وكان اللواء في الجوليا  
ما شربه الصبا جناحا عقاب

(وقال من غيرها)  
منى المديح اليه عطفه قننى

اعطاه منه في وشى ودياج  
أعزما احتكمت عناه في نسب

الانصم فيه الآمل الراجي  
(وقال من غيرها)

في قنينة رجوا حلفا فان خطرت  
سمر العوالي أضحى كاهم هوجا

اذا هلا الامر من أعدائهم جعلوا  
بيض السيوف على أعدائه درجا

(واختارت من تيممة الدهر قول  
اسماعيل بن أحمد الشامي)



فقال له بعضهم أتعرف قاتل هذا الشعر قال لا فقال هذا الميت والله قاتله وذلك وارثه مسرور بما له فانت الغريب الباكي عليه نهاية الصبر أن لا تحدث بمصيبة أحد أو لا تذلل نفسك عنده الصبر على المصيبة يقل حد الشامت بها وقال محمد بن هريمة أقبلت من مصر فلما انتهينا إلى باعينا أنا قعد صاحبي ليبول فقال له رجل شبح هذا قبر عجيف كان المعتصم قتل به هنا وألقى عليه هذا الحائط فقال الرجل سبحان الله رأيته بهذا المكان وقد دعا لي عجيف بالسوط فبلت من خوفه وهما أنا بول على قبره الناس بين فرح ببوله وترح بعفوه

\* (الحمد الثاني والعشرون في السماء والازمنة والامكنة والنبات والاشجار والنبيران) \*

(فما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم) قال الاسكندر لبعض الحكماء أيما أول الليل أو النهار فقال هما في دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها أول من آخر ولا أعلى من أسفل وجعلت العرب الليل قبل النهار في التاريخ ولذلك ارنحوا بالليل دون النهار وغلبوا الأناث على الذكور في هذا الموضع خصوصا ولذلك قال ابن مقبل في هذا المعنى

\* فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* ولم يقل ثلاثة وذكرا نه وجدم مكوب على حجر قبل الاسلام بألف عام في بعض غيران نجد

خندان لم ير يا معاني منزل \* وكلاهما يجري به المقدار  
لوان شتى بكسوان خلوقه \* ما عاورته الريح والاقطار  
شاعر على سبيل اللغز

ماسبعة كلهم اخوان \* ليس يموتون وهم شبان \* لم يرهم في موضع انسان  
يعني ايام الاسبوع (ومما يدخل في ذكر الايام) دخل الكيت على بعض قريش فجددوا ما الاسلام فدعاه الى الغداء فقال اني صائم فقال واي يوم للصوم احق من يوم قتل فيه الحسين وقبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان المتوكل يتبرك يوم الاربعاء لانه ولي فيه الخلافة وكان بكثرة فيه ما يحبه وقال

وعندي نهي الاربعاء جليلة \* سأشكرها حتى اعيب في تحدي  
يقال ثقيل وهو عندي مبارك \* بنقسي معيب عيبه زاده عندي

(السماء) قيل لا كنه ما تشتهي فقال ان اري وجه السماء فقل وكيف اخترت ذلك فقال لقول الله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فهل شيء احسن مما يخبر الله عز وجل انه زينه ونظر اعرابي الى السماء فقال سبحان الذي ادى حواسيك الى غير علاقة وكذا عليك بلائسم واقل اسافلك بلائسم وسئل حكيم عن مساحة طول السماء فقال مسيرة يوم للشمس (ماهية الشمس) اختلفوا في ماهية الشمس فقال بعض الفلاسفة هي فلك اجوف مملوء نار له قم يحيش بهذا الوهج وقيل هي اجتماع اجزاء نار يدبر بعضها البخار الرطب ثم اختلفوا في شكلها فقالوا صفيحة عريضة وقيل كرة مدحرجة واحتما عوا في مقدارها قليل مثل الارض سواء وقيل هي اعظم منها وقيل هي اصغر منها (نعت الشمس) قال

أنا القيم اشعاري على سفر  
كادت تؤلف اعلاما على السبل  
سارت شواردا ووصاف الوزير بها  
سير الجنوب بصوت العارض الممثل  
ما بعده لشذور القول مدح  
في مقلة الرقيم أعلى بقية الكحل  
وما به حاجة في أن أنظمه  
فالنفس تكبر عن حلي وعن حلال  
لكنه ملك هامت من زائمه  
بالمجود فهو يوم البذل بالمجبل  
ما قال لا قط مذحلت تسمائه  
بجلا به فوجدنا المجود في البخل  
وهن يقود الاسود السود بالوعل  
ومر يصيد البراة الشهب بالمجبل  
ومن بهم فلا يغزو اسوى ملك  
ولا يفرق غير الملك في النفل  
ومن بيت من الايام في حجل  
ان لم يبت واليا لي منه في وجل  
(ومن غريب بديع الزمان)  
ايام كادى مناقبه العلا  
وايسر ما فيه السماحة والبذل  
هو البذر الا انه البحر زائر  
سوى انه الضرع غام لكنه الوبل

بعضهم في وصفها

وسائرة لا يتقضى الدهر سيرها \* وليست على حي من الناس تنزل

لها صاحب لم تلقه الدهر مرة \* على اثرها يمشي يسير ويعمل

الشمس معرضة تمور كأنها \* ترس يقلب به يحيى وراح

والارض من صبغ النبات كأنها \* اعلامها مثل القمص المعلم

او مثل جام من عقيق او كفا \* س من زجاج بالمدامة مغم

(الشمس قبل الطلوع) ابونواس

قد اغتدى والشمس في حجابها \* مثل الكعاب الرود في نقابها

(الشمس المسترة بالغيم) جندل الطهوي

جاء الشتاء واجتال غيم اغبر \* وتطلعت شمس عليها مفر

شمس تسارنا وقد بعثت \* ضوءا يلاحظنا بلا لب

مضى ابصرت شمسا تحت غيم \* تر المرأة في كف الحسود

يقابلها فيلبسها غشاء \* بانفاس تزايد في الصعود

والشمس حبرى خلف غيم عارض \* وكاننا في ضوء ليل مقرر

(الشمس اللاتحة من خلل الغمام) ابن المعتز

تظل الشمس ترمقنا بلحظ \* مريض مدنف من خلف ستر

تحاول فتق غيم وهو يابى \* كعنين يحاول فتق بكر

ذو الرمة في وصف ذلك

اصاب خصاصة فبدأ كليلًا \* كلا وانعل سائرنا نعلالا

اي ضعيف ليس بشئ آخر \* وشمس الله مريحة الغلاف \*

(الشمس المجانحة للغروب) ابوالنجم

\* وصارت الشمس كعين الاحول \* آخر \* والشمس كالمرآة في كف الاشل \*

ابن الرومي كان حنوا الشمس ثم غرو بها \* وقد جعلت في مجنح الليل تمريض

تخاوص عين ملء اجفانها الكرى \* يرتق فيها النوم ثم تقسمض

جميل \* والشمس قد نفضت ورسا على الافق \* آخر \* وودعت الدنيا لتقضى نعيمها \*

(اللال لاؤل الشهر) ابن المعتز في وصفه

انظر اليه كزورق من فضة \* قد انقلته جولة من عنبر

البدر قد قابلنا طالعا \* مكانه حرة بطيخ

كشاجم فيه كشجرة من فضة \* قد ركب في خنجر

الرفاء ولاح لنا الهلال كشرطوق \* على لبات زرقاء اللباس

آخر \* سنان لواء الطعن في رأس عامل \* ابن طباطبا

\* كالنون اذ خطت بماء الذهب \*

(البدر وقت طلوعه) قيل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجهر

محاسن يديها العيان كما ترى  
وان نحن حدثنا بها دافع العقل(ومن يدبغ القسرب قول ابن  
فلافس في المحافظ السلفي)كالبحر والكاف ان انصفت زائدة  
فيه فلا تحسبها كاف تشبيه(قلت) قد تقدم تصدير هذا  
الكتاب بالاغزال المجسة وثبتنا ذلكبالمدايح التي غالبها محسن وقد تعين  
ان نعززهما بثالث من المجاسةالمخالصة بحيث يعزز رأس مال  
البارع في صناعة النظم والنثر واللهالمستعان (والذي وقع عليه الاختيار  
من مجاسة ابى تمام قول قريظ بنانيف) انيف  
قوم اذا الشرايدى جنبه لهمطاروا اليه زرافات ووحدا  
(قلت شتان بين قوم قريظ وبين قوم(القائل) فان تلك اعدائي على تناصروا  
فما هو الا من تناذل اخواني(وقال جعفر بن علي المجازي)  
لهم صدر سني يوم بطحاء اسجلولي منه ما ضمت عليه الانامل  
(وقال ايضا)



قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وقال بعضهم سافروا في هذه الليالي فان انس القمر يذهب وحشة السفر وقال اعرابي ما فقدت القمر الا فقدت اخا ليسا الموسوي

يا من بغرته الهلال اما ترى \* بدرا الهلال وقد بدا في المشرق  
كطريقة نظرت الى عشاقها \* فتنتقت بخلاصكم ازرق

ونخرج اعرابي في ليلة مظلمة فضل عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع رأسه الى القمر وقال ماذا أقول لك ان قلت حسنتك الله فقد فعل وان قلت رفعتك الله فقد فعل وقال آخر يخاطب القمر والله ما بقيت الليل الا اسمه وزعم بعض العلماء ان السواد الذي في القمر هو صورة ما قابله من سواد الارض لان القمر كالمرآة يقبل الصورة المقابلة لانصقاله (الهلال المالحق) ابن المعتز في آخر شهر رمضان

يا قمر اقد صار مثل الهلال \* من بعدما صيرني كالخلال

فالحمد لله الذي لم امت \* حتى ارا نيك بهذا المثال

وله في وصفه \* مثل القلامة قد قدت من الظفر \* (الهلال في النهار) ابن المعتز  
اذا الهلال فارقه ليلته \* يبدو لمن يبصره وينعته \* كأنه اسمر شابته لحيته  
(القمر مع الشمس) بعضهم

قد اصبح الجوم مثل منتقد \* في كفه درهم ودينار

ابن المعتز في وصفهما

فكانه وكانها \* قد حان من خروما

(البدر المبتدئ من وراء الغيم) بعضهم

البدر يا اخذه غيم ويتركه \* كأنه سافر عن خدم ملطوم

الرفاء والبدر يظهر في السحاب كأنه \* عذراء تنظر من وراء سحاف

(القمر الامع في الماء) شاعر

البدر ينجح للغروب كأنما \* قد سل فوق الماء سيفا مذهبها

ابن المعتز البدر يضحك وسط دجلة وجهه \* والماء يرقص حولنا ويصفق

فكانه فيها طراز مذهب \* وكانها فيسه رداء ازرق

(القمر المجتمع مع بعض النجوم) ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه \* وبنات نعش وقف بازائه

كبنانة من مخلص لمابدا \* وجهه الوزير دعا بطول بقائه

ابن طباطبا كان الثريا والهلال جالتهما \* لي الشمس اذ ودعت كرها نهارها

كاسماء اذ باتت عشاء وغادرت \* لدينا دالا لاقصر طها وسوارها

عبد الله بن الحارث

فاصبح بدرا والثر يا تمجة \* على جيده خوف العيون الحواسد

(الكسوف والخسوف) قال الرقاشي حكى ان الزنج كانت تعبد القمر والهند الشمس قال في

الله عليهما الكسوف والخسوف وقيل لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت

نقاسهم انسيا فانشروا  
ففيها غواشيها وفيهم صدورها  
(وقال بعض بني قيس)

اذا السكابة نفعوا ان ينالهم  
حد الطباة وصلناها بايدينا

(وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الخماري)  
وتروى للسمول بن عاديا اليهودي

تعبنا انا قليل عدينا  
فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقايا مثلنا  
شباب نسأى للعلى وكهول

وما ضنا انا قليل وجارنا  
عزير وجارا لا كثر بن ذليل

(منها و اجاد)  
وانا لعموم ما يرى القتل سبة

اذا ما رآته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا

وتكره آجالهم فتطول  
ومامات مناسيد خفاف انقه

ولا ظل مناحيت كان قبيل  
تسيل على حد السيوف نفوسنا

وليست على غير الحديد تسيل  
(منها)  
ونسکر ان شئنا على الناس قلوبهم  
ولا ينكرون القول حين نقول

الشمس فقال الناس ان ذلك لموته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفن موت احد ولا يحياه فاذا رآيته وهما كذا فافزعوا الى الدعاء بعضهم شبه القمر الذي يدام الكسوف فقال كانه درهم بدر من سكة (النجوم) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال تعالى فلا قسم بمواقع النجوم وقال تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمران منيرا وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (معرفة النجوم) قيل لاعرابي اتعرف النجوم قال وهل يحفل احد بسقف بيته وقيل لا تعرف قال لا اعرف الابنات نعش ولو تفرقن وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه كفى بالمرء جهلا ان ركبوا قوفا على رأسه كل ليلة لا يسميهم يعني النجوم (المجرة) شاعر

\* كخط مجي في الزبرجد ممتد \* آخر \* غصن بأحد اق النجوم وريق \*  
التنوخى وكأنا شرك المجرة بينها \* ماء تسرى في نبات اخضر  
ابن طباطبا كان التي حول المجرة اوردت \* لتكرع في ماء هناك صبيب

(خرافات للعرب في النجوم) قالت العرب ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق قلاصه لصد اقها وان المجدى قتل نعش ابنته تدور به وان سهيلا خطب المجوزاء فركضته برجلها فطرخته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعري اليمانية كانت مع الشعري الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعري العبور فلما رأتها الشامية بكيت حتى عمصت عينها فسميت الشعري العميصاء (وصف جبل من النجوم غير مسماة) سميت الكواكب شواهد الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد وقيل في قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس انهار حل والمشتري والمريخ والزهرة وعطار ووقيل في قوله تعالى فالمدبرات امرها النجوم السبعة وشبه امر القيس النجوم يقوله \* مصابيح رهبان تشب لقفال \* وفي وصفها دراهم قد نثرت \* على بساط أزرق آخر \* در على أرض من الفير وزج \* ابن طباطبا

كان اخضرارا نجوم مرج عمرد \* وفيه لا كلى لم تشن بثقوب  
التنوخى كان نجوم الليل في ظلماته \* تغور بني حام بدت للثبات  
البحترى كان النجوم المستسرات في الدجا \* شكال دلاص أو عيون جراد  
يحيى بن علي بن المهلب

ترى الفلك الدوار زهر انجومه \* كعبة يا قوت بتر مدنرا  
أبو بشر عبد الواحد بن علي بن أحمد بن سهل  
كان السماء روضة قد تفتت \* اكتمها والبدر في الارض درهم  
(تخبر النجوم في الجوى) العباس بن الاحنف  
والنجم في كبد السماء كانه \* أمهى تحسب ما لديه قائد

اذا سلبنا خلاقا قام سيد  
قؤل لمسا قال الكرام فعول  
وما أجدت نار لنادون طارق  
ولا ذقنا في النار لين نزيل  
وايامنا مشهورة في عدونا  
لها غرر معلومة وجول  
واسياقنا في كل شرق ومغرب  
بها من قراع الدار عين فلول  
معودة ان لا تسيل نصالها  
فتغمد حتى يستباح قنيل  
(وقال التميمي الممارني)  
بني عينا لا ندكروا الشعر بعد ما  
دفنتم بجراة كعب القوافيا  
فلسنا كن كنتم تصيبون سلة  
فبقيل ضيما أو يحكم قاضيا  
ولكن حكم السيف فينا مساط  
فترضى اذا ما اصبح السيف راضيا  
وقد ساء في ما جرت الحرب بيننا  
بني عينا لو كان امرامدنيا  
فان قلتم اننا ظلمنا فلم نكن  
ظلمنا ولا سكا أسانا التقاضيا  
(وقال وذالك ابن ثميل المارني)  
اذا استجبدوا لم يسألوا من دعاهم  
لاية حرب ام بأى مكان  
(وقال قيس بن زهير العبدي)



وذكروا ان بشارا كان يحب منه ويقول لم يرض ان جعله أعشى حتى جعله بغير قائد (الثريا)

ابن الطرية اذا ما الثريا في السماء كأنها \* جان وهي من سلكتها فتددا

ابن المعتز كان الثريا هودج فوق ناقة \* يحب بها حاد الى الغرب أبليج

وله يتلو الثريا كفاخر شره \* يفتح فاه لا كل عنقود

ونحوه \* كعنقود ملاحية حين نورا \* وفي وصفها \* عنقود در في كرم فيروزج \*

وفيه ولاحت لسار بها الثريا كأنها \* على جانب الغربي قرط مساسل

آخر هي كاس في شروق \* وهي قرط في غروب

المجنز بالبدى ونجم الثريا في السماء كأنه \* على نطح كيمخت يبادق عاج

محمد بن وهيب أما ترون الثريا \* كأنها عقدر يا

كشاجم كان الثريا راحة شبر الدجى \* لتتظر طال الليل ام قد تعرضا

فأعجب بلبيل بين شرق ومغرب \* يقاس بشركيف يرجى له انقضا

(المجوزاء) قد شبت بفارة تسج وقينة ترقص وفساطيط تركب قال الرازي

\* لابس درع قد تغطي من تعب \* آخر

كراع ساق بين يديه نورا \* بليدا قد أشال عصا طرود

ابن الزيات كان كواكب المجوزا ملما \* سمعت وتعرضت للملكين

فتى حرب تقلد قوس رام \* وقلد خصره بقلاطين

(الشعري) ذوالرمة

اذا أمست الشعري العبور كأنها \* مهابة علت من رمل يبرين رايا

آخر ولاحت الشعري وجوزاؤها \* كمثل زج جوه راح

آخر \* كأنها شعرتاه درنا صدف \* آخر \* كان شعرا طرف باكية \*

(سهيل) قيل في تشبيهه \* قريع هجان عارض الشول حافر \* وشبهه مع النجوم براع وراه

قطيع وبرقيب وبطرف انزرو وبشوب تأخر عن الصوار آخر

ولاح سهيل من بعيد كأنه \* شهاب ينحبه عن الريح قابس

قال الاصمعي وتقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل ورفع الكيل وللفضيل الويل أي رفع

كيل المحنة وجاء كيل القمرونخل لسان الفضيل أي منع من أمه والاعرابي اذا رأى سهيلا لطم

عين فضيله ويقول مالك عندي قطرة (المشتري) ابن طباطبا

كانا اکتام المشتري في سحابه \* وديعة صرفي ضمير مذيع

وقيل لابن دلبين المنجم ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه (العقرب) ابن المعتز

وصغت العقرب للغارب \* بذنب كصوب مجان اللاعب

(المجدى) ابن سلة

المجدى كالفرس الحصان شدته \* بالسرج الا انه لا يصهل

(المريخ) رجاء بن الوليد

وكانا المريخ بمقلة ناعس \* حراء نبه من لذيذ نعاسه

شعبت النفس من جل بن بدز  
وسبق من حذيفة قيساني

فان الك قد بدت بهم غلبلي  
فلم اقطع بهم الاباني

(وقال يحيى بن منصور الخنفي)

ولما مات عنا العشرة كلها  
انتخا في الفنا السوف على الدهر

فما سلمتنا عند يوم كريمة  
ولا نحن اغضنا المجفون على وتر

وقال ابي بن الحكم النبهاني من

ايات (ابيات) سرنا في شرق ومغرب  
اذا نحن سرنا في غرب ونائم

نحرك يقطان التراب ونائمه  
نحلاه تنضج مثل لون المجادي

(وقال زاهد التميمي واجاد من ايات)

الزعران (الزعران) فطعته وانخل في راج الوغى  
فكأنما كانت مدي من حقه

فكأنما كانت مدي من حقه  
لما اثبت له على ميعاد

(وقال بعث بن لقيط الاسدي)

اما حكيم فالنفس دماغه  
ومقبل هامة بعد المنصل

واذا جلت على الكريمة لم اقل  
بعد الكريمة تلهي لم افع

(وقال معبد بن علقمة من ايات)

(النسر) ابن المعتز

والنسر قد بسط الجناح محوما \* حتى أتراه كطالب لم يصطد  
ابن هرمة وتربع النسران ههنا باسط \* يهوى لسقطته وهذا كاسر  
والخوت يسبح في السماء كسبحه \* في الماء وهو بكل سبع ماهر

(الفرقدان) ابن المعتز

ورنا إلى الفرقدان كمارنت \* زرقاء تنظر من نقاب أسود  
الموسوى في تشبيههما

كانهما الفان قال كلاهما \* لشخص أخيه قل فاني سامع  
(بنات نعش) ابن هرمة

وبنات نعش يشتدون كأنها \* بقرات رمل خلفهن جا ذر  
التنوخى كان بنى نعش نساء حواسر \* قرائب قد شيعن نعش قريب  
وقال ابن طباطبائي وصف ليلة مقمرة

وليلة منسل يوم شمسها قر \* بدت بدو الفخى ظلام قراء  
يا حسن الليلة عاد النهار بها \* أنسا وطيبا واشراقا ولا  
ابن المعتز بيضاء قراء أتاها صبحها \* وثيابها من ظلمة لم تدنس

آخر \* كأنها فاضة ذابت على البلد \* (ظلمة الليل) قال بعض الأعراب خرجت في ليلة حندس  
قد ألفت على الأرض أكارعها فحلت صور الأبدان فما كانت تعرف إلا بالاذان وقال آخر سررت  
ليلة حين انحدرت أيدي النجوم وشالت أرجلها فازلت أصدع الليل حتى تصدع لي الفجر  
وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان فقال كيف سيرك فقال قتل أرضا عالمها وقتلت  
أرض جاهلها بينا أنا أسير ذات ليلة أذعصفت ريح شديدة اشتدت ظمأؤها وأطبق سناؤها  
وطبق سحابها ونطق ذبابها فبقيت محرجة كالاشقران تقدم نحر وان تأخر عقرا لا أسمع لواطئ  
همسا ولا لناثج جرسا تدلت على غيومها وتوارت عن نجومها فلا أهدى بنجم طالع ولا بعلم لامع  
أقطع محجة وأهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر فالريح تخطفني والشول تخبطني في ريح  
عاصف وبرق خاطف قد أوحشني أكامها وقطعتني سلامها فبينما أنا كذلك وقد ضاقت على  
معارجي وسدت مخارجي أذبت أنجم لائح وياض واضح وعرضت لي كام محرمة فإذا أنا بمصانعكم  
هذه فقرت العين وانكشف الرين وذهب الالين فقال هشام لله درك فما أحسن وصفك شاعر  
هوليل كشباب \* لم يطر فيه مشيب

آخر \* وجفن الليل مكحل بقار \* ويقال ليسل في ثوب غراب أبو الشيخ  
وليل يفرق الركا \* ن في أمواجه الخضر التنوخى

كان أسودا دالافق بالليل ناكل \* تسربل للأحداد نوبا مسودا  
آخر وليس يقول القوم من ظلماته \* سواء بصيرات العيون وعورها

كان لنامنها بيوتا حصينة \* مسوحا عاليها وساجا كسورها  
ابن المعتز يارب ليسل ضاع منى كوكبه \* مشتبه مشرقه ومغربه

فقل لزهيران شجته سرانا  
فلسنا بشتامين للتشتم  
ونحمل أيدينا ويحمل رأينا  
ونشتم بالأفعال لا بالتكلم  
(قلت) هذا الذي وقع عليه الاختيار  
من جاسه أبي تمام ويقال إن أحسن  
بيت قاله العرب (قول عنترة)  
أذ يتقون في الاستقام أحسن  
عنها ولو أني نضايقي مقدمي  
وقيل بل قول قيس بن الخطيم  
وانى لدى الحرب العوان موكل  
يا قدام نفس ما أريد بفناءها  
(وقيل بل قول عامر بن الطفيل)  
أقول لنفسي لا يجاب عنها  
أقل مراحا أننى غير مدبر  
(وقيل بل قول عباس بن مرداس)  
أشد على الكعبة لا أبالي  
أخفى كان فيها أم سواها  
بل أحسن من الجميع قول  
(قلت) وهو أبو الطيب  
من قال وهو الموت يد  
وإذا لم يكن من الموت يد  
فمن العجزان تكون جباننا  
(أقول) ومن محسنات أبي الطيب  
التي أحرز بها أقصبات السبق



قد اكتسى برد الشباب غيبه \* وقبض الخطفاء بسية  
(الفجر) قال الطائي سمعت اعرابيا يقول خرجنا حين انتفض صبيغ الليل وقال آخر حين بارق  
الصباح يعترض وصبيغ الليل ينتفض حين أشعل ناره وأنار آثاره وقال آخر خرجنا حين  
انحدرت النجوم وشالت أرجلها فازلت اصدع الليل حتى اصدع الفجر وقيل تعرى رجاء  
عن فلقه ومثله افترا الصبح عن ثغره وحل معقودا زره ابن المعتز

وقد رفع الفجر الظلام كآثه \* ظلم على بعض ترفع جانبه  
لماتسدى الليل من حجابيه \* كطلعة الأشعث من جلبابه  
وقد لاح للساري الذي كله السرى \* على آخريات الليل فتق مشهر  
كلون الحصان الانبط البطن قائما \* تمايل عنه الجمل واللون أشقر  
أما ترى الصبح تحت ليلته \* كوقديان ينمخ العجما  
قد اغتدى والليل في اهايه \* كالحبشي فرس اصحابه  
والصبح قد كثر عن انسابه \* كأنما يفحك من ذهابه

أبونواس  
ذوالرمة

ابن المعتز  
وله واحسن

(الفجر الطالع مع بعض الهجوم) ابن المعتز

وكان الصبح لما \* لاح من تحت الثريا  
ملك أقبل في التنا \* ج يفدى ويحيى

والصبح يتلو المشتري فكأنه \* عريان يمشي في الدجى بسراج  
(قوس قزح) قيل سمى بذلك لقزحه أى تلونه يقال قزحت القدر أى بزرتها وجعلت فيها  
قوابل وقيل ان قزح اسم شيطان وزعمت العرب ان الظاهر أيام الربيع هو قوسه ولذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله شاعر

ولاح قوس الله من تلقائها \* في أفق الشمس بزوق من نظر  
قد ظلمت بحمرة وخضرة \* وصفرة كأنها برد حبر  
كأنه قوس رام والبروق له \* رشق السهام وعين الشمس برجاس

وله

آخر  
ابن المعتز

لقد نسجت أيدى الجنوب مطارفا \* على الافق دكا والحواشي على الارض  
كاذبال خود أقبلت في غلائل \* مصبغة والبعض أقصر من بعض

(ومما جاء في الحر والبرد والرياح والسحاب والأمطار والمياه وما يتعلق بذلك) \*

(وصف الهواء بالحروقة وتحرك الريح)

لقد حر الهواء فقبيل هذا \* هوى لفظته في التجو والقلوب  
كان الافق جاحم كبرقين \* فمال يحترق منه يذوب  
وسئل بعضهم كيف كان الهواء البارحة قال مات ولم يكن له نفس وقال سدت الرياح فانسدت  
طرق الأرواح مضرس  
ويوم كان الشعريين بكفه \* يداطابح حث الوقود فالهبا

في هذا الميدان قوله  
وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي  
ارتك اجرار الموت في مخرج النمل  
امط عنك تشبيهي بما وكأنما  
فما احذقوني وما احذقني  
(وقال من غيرها)  
لا بقوى شرفت بل شرفواي  
ونفسي فخرت لا بجودى  
ويعجب عجب  
ان اكن معجبا فحبيب عجب  
لم يجد فوق نفسه من مزيد  
انا ترب الندى ورب القوافي  
وسهام العدا وغيط المحسود  
انا في أمة تداركها الله  
غريب كصالح في نمود  
(وقال من غيرها وأجاد)  
يسابق سبقي منا بالعباد  
الهم كانهما في رهان  
(وقال من أبيات)  
املى تأخذ النكبات منه  
ويخرج من ملاقاته الحما  
ولو برز الزمان الى شخصنا  
مخضب شعره مفرقه حسام  
اذا امتلات عيون الخيل منى  
فويل في التيقظ والنام

آخر **تراه كان الشمس فيه مقمة \* على اليد لم تعرف سوى اليد مذها**  
 وقال **وليل من الشعرى يذوب لعابه \* افاعيه من رمضان تملح**  
 وقال **وليل كتور الماء سجرته \* والقين فيه الجزل حتى نضرها**  
 نهشل بن جري **ويوم كان المصطلين بجره \* وان لم يكن جرقعود على الجمر**  
 ويقال اصطل فلان بودية فشملة رقب جرومه او ناجر (وفي وصف السموم) **شاعر**  
**سموم يكاد الجلد منها اذا بدا \* لها الجلد من تحت الثياب يذوب**  
 صاحب **نحن والله من هوائك باحر \* جان في خطة وخطب شديد**  
**حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركود**  
**كحبيب مهاجر كلما هم بوصل أحاله بصود**  
 (المهاجرة) **شاعر**  
**وهاجرة يشوى هواه سمومها \* طجت بها عيرانة فاشتويتها**  
 شمر دل **وهاجرة صادق حرها \* تسكاد الثياب بها تلب**  
**كان المحراي من حرها \* نلوح بالنار أو تصلب**  
 آخر **\* والشمس حير لها بالنجوم تدوم \* آخر \* اذا الشمس في الايام طال ركودها \***  
 آخر **\* اذا الشمس مجتريها بالكلال كل \* (صفة الحر)**  
**وهاجرة بيضاء بعدى بياضها \* سوادا كان الوجه منه محم**  
 آخر **\* وانتعل الظل فصار جوربا \* الاعشى \* حتى اذا اتعل المطى ظلالها \***  
 وله **\* كالظل حين أحزته الساق \* (تحرك الرياح) قبل خراج اعرابيان في غداة باردة**  
**فقال أحدهما أرى الشمال تنفس الصعداء وقال الآخر أراها تشعبت على الجود وقال بعضهم**  
**جاءت الريح كأنها نسيم معشوق بعد هجير كأنه نفس مهاجور (ريح شديدة) القلمس**  
**ومستنج يستكشف الريح ثوبه \* ليستقط عنه وهو بالثوب معصم**  
 الفرزدق **وركب كان الريح تطلب عندهم \* لها ترة من جذبها بالعصائب**  
 المهلب **وريح يضل الروح عن مستقره \* وتستلب الركان فوق الركائب**  
**فلو أنهار ريح الفرزدق لم يكن \* لها ترة من جذبها بالعصائب**  
**نصبت لها وجهي وأنصبت صاحبي \* الى ان حلتنا في محل الحبايب**  
 ابن أحر **عشواء نلتهم الجبال واجواز الفلاة وبطنها صفر**  
 آخر **ريح مجوج سهوة المجاري \* ابن أبي ربيعة في الشمال والجنوب**  
**ضراثرا وطن العراص كأنما \* اجلان على ما غادر الحى منجلا**  
 حميد **جرت به هوج الرياح ذيوها \* حوالساء فواضل الاذيال**  
 ذوالرمة **ثلاث مرثات اذا هجن هيجت \* قذفن الحصى قذف الا كف الراجم**  
**وقبل الرياح أربعة ريح تقسم السحاب وريح تثيره فتجعله كسفاور ريح تولف بينه فتجعله ركاما**  
**والشمال تعرفها وهي باردة ولذلك قال**  
**وانت على الادنى شمال مريه \* شاميه تزوى الوجوه بليل**

(وقال واجاد الى الغاية)  
 جفتى كاني لست اطلق قوميها  
 واطعنهم والنهب في صورة الدهر  
 يحاذرنى خفتى كاني خفته  
 وتشكرني الا فعا فقتلها من  
 طوال الرذيليات بقصفها دى  
 وبيض السرى بري المدي فرد دنى  
 برتنى السرى على المركوب من زفى جرو  
 انخف على الارض من خبرتى بها  
 كاني دحوت الارض من خبرتى بها  
 كان بنا الاسكندر السدم من خبرتى  
 (وبعيني قوله من خبرها)  
 ذل من يغبط الذليل بهيش  
 رب عيش انخف منه الجمام  
 كل حلم باقى بغير اقتدار  
 حجة لا جنى البها الشام  
 من بين سهل الهوان عليه  
 ما يخرج عيت ايلام  
 (وقال واجاد)  
 واني لمن قوم كان نفوسنا  
 بها انفا ان تسكن اللحم والعظم  
 فلا عبرت في ساعة لا تعزنى  
 ولا صحتنى مهجة تقبل العظم  
 (وقال من خبرها)



وانت على الاقصى صبا غير قرة \* تداءب منها مزرع ومسيل  
(الريح المستطابة والمتمتة) انشد المجنون

ايا جلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا تخلص الى نسيها  
اجد بردها وتشف من حرارة \* على كبد لم يبق الا رسومها  
فان الصبار يح اذا ما تنقست \* على كبد حرا تجلت همومها

يزيد بن الطثرية

اذا ما الريح نحو الاثل هبت \* وجدت الريح طيبة جنوبا  
الا يا صبا نجد متى هبت من نجد \* فقد زادني مسرا والوجداء على وجد  
ايتنا بريح المسك خالط عنبرا \* وريح الخزامى باكرتها جنوبها  
وهبت لاصحاي شمال لطيفة \* قريبة عهد يا حبيب بليل  
ترانا اذا انفا سنا مزجت به \* نرئخ في اكوارنا ونغزل

آخر

المثل

الموسوي

(كيفية البرد الشديد) قيل لاعرابي ما اشد البرد قال اذا أصبحت الارض ندية والسماء نقية  
والريح شامية وقيل لا آخر فقال اذا دمعت العينان وقطر المنخران ومجج اللسان وقيل لا آخر  
فقال اذا نذبت الدقواء وصفت الخضراء وهبت الجربياء وقيل لا آخر اى اليوم ابرد فقال  
الا حص الورد والازب الملووف فالاحص الورد يوم تصفوشماله وبجمراته والازب الملووف يوم  
تهب فيه نكباء فتسوق الجهمام وسأل الرشيد بعض اصحابه عن شدة البرد فقال ربيع جربياء في ظل  
عماء في غب سماء (وصف البرد) كان اعرابي يرتعد في يوم شات فقيل له تحول الى الشمس فقال  
الشمس تحتاج اليوم الى قطيفة وقيل لرجل ما انقل جيتك فقال البرد انقل منها وهب الحمداني  
يوم من الزمهرير مفرور \* عليه ثوب الصباء مزرور  
كأنما حشوجوه ابر \* وارضنا فرشها قوارير  
وشمس حرة مخدرة \* ليس لها من ضيائها نور  
الشمسي اطل في وصف شتاء

التي كلا كله يبرد قارض \* حتى غدا من في جهنم يحسد

اخذه من اعرابي قال

فان كنت ربي مدخل في جهنم \* ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

وجد اعرابي البرد فقيل له هذا الكون الشمس في العقب فقال لعن الله العقب فانها مؤذية  
في الارض كانت ام في السماء شاعر

قد منع الماء من المس \* وامكن الجحوم من الحس

وشتا يخنق الكلب فلا يعاوه ربه

كلما رام هريرا \* زم فاه زمهريره

هو من قول الراعي

لا ينبج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خرطومها الذئبا

قال الرشيد ما بلغ بيت في شدة البرد فأنشد هذا البيت بعضهم فقال ابلغ منه

سأطلب حتى بالقنا ومشايخ  
كأنهم من طول ما التفتوا مرد

وطعن كأن الطعن لا طعن عنده  
وضرب كأن النار من حربه برد

لما شئت حفت بي على كل ساج  
رجال كان الموت في فمها نهد

(وقال من غيرها)  
اذا قدمت على الاهوال شعني

قلب اذا شئت ان يلاكم خانا  
ابدو فسيبعد من بالسوء يد كرفي

ولا اعاتبه صفحا واهوانا  
(وقال من غيرها)

ولا بد من يوم اغر عجبيل  
بطول استماعي بعده لنوادب

يهون على منلى اذا رام حاجة  
وقوع العوالي دونها والقواضب

كبير حياة المرء مثل قليلها  
يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

البك فاني لست ممن اذا اتقى  
عضاض الافاعي نام فوق العقارب

الى امري قصد كل عجيبة  
كأنني عجيب في عيون الجع ثوب

بأي بلاد لم أجزوا نبي  
وأى مكان لم تطأه ركابي

وليلة قريصطلى القوس ربها \* واسهمه اللاتي بهاتنيل  
فقال حسبك ما بعد هذا شي وقال ابن سمعون البرد بالري رافضي يقول بالرجعة اى متى ذهب  
رجع وقيل لا عراى اما تجد البرد قال لالان العري اتصل على يدنى فاعتاده كاعتباد وجوهكم  
وقيل لا تحرم الصبرك على البرد قال كيف لا يصبر عليه من طعامه الريح وسراج الشمس  
وسقفه السماء (جد البرد في الشتاء) قال عروة بن الزبير خير شتائكم ما اشتد برده وخير صيفكم  
ما اشتد حره وكانوا يستعيذون من الشتاء البارد وقال الاصمعي ما وقع طاعون قط في بلاد الاقي  
شتاء سخن او تعقبه مضرة البرد وقال سعيد بن عبد العزيز البرد عدو للذين وفي الخبر ان الملائكة  
لتفرح بذهاب الشتاء لما يدخل في فقرائمتى وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من كلب الشتاء  
(من شكا الفقر والقر) صودف اعرابي يتكفف ويقول

جاء الشتاء ومساقر \* واصابنا في عيشنا ضر

صرو فقر نحن بينهما \* هذا العرايكم الشر

وقيل لشيخ كيف انت قال خلق في خلق ابوا الحسن الطوسي

همم البرد والشتاء فما املك الا رواية العرييه

ويقل الغناء عن فنون العلم ان عصفت شمال هريه

وقيل لا عراى ما اعدت للبرد قال شدة الرعدة ونقر قص القعدة وذرب المعدة وقيل رماه الله  
بالحمرة تحت القرية اى العطش مع البرد (جملة من اوصاف السحاب من نشئه وقطاره) ملحد  
انجرى ارقط وطال الليل للبارق الرمض \* حيث سرى بجتاب ارض الى ارض

نسارى من الادلاج كدرى مرته \* نقضى يجذب الارض ما لم تكن تقضى

نحن باغوار الفسلة قطاره \* كما نحن نيب بعضهم الى بعض

كان شمارىخ العلى من صبيره \* شمارىخ من لبنان بالطول والعرض

يبارى الرياح المحضريات مرته \* بمنهم الاوداق ذى قزع رفض

يقادرحض الماء وهو محضه \* على اثره ان كان للماء من محض

يروى العروق الهامدات من البلا \* من العريج النجدي ذوباد والحض

وبات المحي المحون بنقض بالحيا \* كنهض المدانى قيد بالموعث النقض

الحسين بن دعبل

اماترى الغيث قد سالت مدامعه \* كانه عاشق يسطوبه الذكر

جاءت موقرة الاطراف خاشعة \* تكاد تؤخذ بالايدي فتقتصر

راحت رياح الصبا يتظمن عارضها \* حتى اذا نظمتها ظل ينتثر

اضحت له الارض سكرى والثرى طرب \* والافق مبتسم والمجدب مستتر

(السحاب المتدلّية) عبيد الارض

دان مسف فويق الارض هيديه \* يكاد يدفعه من قام بالراح

آثر \* وسحب ذيليه على غفر الترب \* آخر كانه \* نعام تغلق بالارجل \* (السحابة البطيئة)

جاءت تهادى مشرفا ذراها \* نحن اولاهها على آخرها

وقال من غيرها

اذا ماتت في شرف مرم

فلا تفتح عبادون النجوم

فطم الموت في امر خبير

كطم الموت في امر عظيم

برى الجبناء ان الهجر عقل

وتلك خديعة الطبع اللثيم

وكل شجاعة في المرتقى

ولا مثل الشجاعة في المحكم

وكم من عائب قولا صعبا

واقفه من الفهم القيم

ولكن تأخذ الاذان منه

على قدر القراع والفهوم

(وقال من غيرها)

رمانى الدهر بالارزاء حتى

فؤادى في غشاء من نبال

وقال من غيرها

فصرت اذا اصابتى سهام

تكسرت النصال على النصال

وهان قال ابالى بالرزايا

لانى ما انتفعت بان ابالى

وقال من غيرها

وجاهل مدهنى جهله ضحكى

حتى اتته يد فراسة وفهم

اذا رابت نيوب اللب بارزة

فلا تظن ان اللب مبتسم



الاخطل اذا عزعته الريح جرت ذبولها \* كما زحفت عود شمال تحمل  
 الخطيئة تزجي الصبا منقل السحاب كما \* تزجي المطا الى فصا لها سبقا  
 آخر \* سحاب يزحف زحف الكبير \* وكان معقرا قد كف بصره فقال يا بنيت ما ترين  
 قالت سحابة عفاقه كأنها حولا فاقه ذات هيدب دان وسيروان فقال يا بنيت واثلي الى قفلة  
 فانها لا تنبت الا بنجاة من السيل (السحاب المتحلبة المطر) الحسين بن مطير  
 كثرت لكثرة ودقه اطباؤه \* فاذا تحلب فاضت الاطباء  
 وضروعه عدد النجوم وطله \* اخلافه عدد النجوم رواه  
 ووصف اعرابي سحابة فقال لقمته الجنوب ومرتبه الصبا واستدرته الشمال وقالت اعرابية  
 نخبته الصبا ومرتبه الجنوب واتجفته الشمال اتجافا وقيل اجود بيت في صفة السحاب قول  
 الهذلي تلقه ريح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصباحا لم يرى  
 وقالت اعرابية احب السحابة الحرساء لانها تخرس حتى تمتلي ماء وتصب طباطبا فيكون حبا  
 (بكاء السحاب) عبيد الله بن طاهر  
 وجاد بالقطر حتى خلت ان له \* الفانا آه فاني تفك يكيه  
 الطحاوي من شطر \* فأتري لمن مدامع \* ابن ميادة  
 اذا ما هبطن الارض قد مات عوده \* بكين به حتى يعيش هشيم  
 (ضحكة البرق وبكاؤه بالودق) الحسين بن مطير  
 متضاحك بلوامع مستعبر \* بمدامع لم تمرها الاقضاء  
 فسله بلاخرن ولا بمسرة \* فحك اذا ابصرته وبكاه  
 (ضحك الارض من بكاء السماء) الابيض  
 ولا سماء بكاء ليس من حزن \* وللرياض ابتسام ليس من عجب  
 آخر \* والارض تبسم عن بكاء سماء \* آخر وقد زاد  
 فتضاحكت زهراتها بمسرة \* وبكت سحائبها بلا حزان  
 الراعدة البارقة معاشاعر  
 كأنما الرعد بها ناككة \* نادية تخطط نوحا بشجى  
 فاقدة واحدها تذكرت \* ما قد مضى من عيشها ومن مضى  
 والبرق في حافاتها يفعل ما \* يفعل وجدا الحزين في الحشا  
 وقال الرياشي في قول يزيد بن المقرع  
 الريح تبكي شجوها \* والبرق يلعب في غمامه  
 أي الريح تبكي والبرق يضحك كقولهم ويل الشجى من الحلى التنوخي  
 يبرق كأن شجاني وقطر كادمي \* ورعد كعولي للنوى ونحيبي  
 وهب الحمداني الرعد في اصطكاكه خطيب \* والبرق في خيلاله لميب  
 آخر يحن كسكلى في نشيج بكائه \* ويضحك فيه كالولود تبسما  
 وقال بعض البلغاء في سحاب زحرت الرعد اودار دافه وضحكت البروق اعطافه وحلبت الجنوب

منها  
 ومرف سرت بين الجفلين به  
 حتى خرجت وموج الموت ما نظم  
 فالخيل والليل والبيداء تعرفني  
 والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
 (وقال من غيرها واجاد)  
 الراي قبل شجاعة الشجعان  
 هو أول وهي الحبل الثاني  
 فاذا هما اجتمعا النفس مرف  
 بلغت من العلياء كل مكان  
 ورع بطعن القتي أقرانه  
 بالراي قبل تطاهن الاقران  
 لولا العقول لكان أدنى ضيق  
 أدنى الى شرف من الانسان  
 ولما تفاضلت النفوس ودبرت  
 أيدى الكفاة عوالي المران  
 (ويعني من خمسات أبي العلاء  
 ونغمة قوله)  
 تعد ذنوبي عند قوم كثيرة  
 ولا ذنب لي الا العلاء والفواضل  
 وقد سارذكري في البلاد فمن لهم  
 بانخفاء شمس ضوءها متكامل  
 بهم الا بالي بعض ما انا مضمهر  
 وثيلة رضوي دون ما انا حامل

اخلافه (وصف البرق) برق كنبض العرق وخفق القلب وبطن شعاع يضطرب  
 \* ولمع المرائي في اكف الكواكب \* وكسلاسل تبر شاعر  
 \* غاب تسنمه ضرام توقد \* وكاسيا فتل وتغمد \* سطور كتبت بماء الذهب  
 عدى بن الرقاع

وحتى حسبت البرق نارين شبتا \* بعلياء نجد ما يني موقداهما  
 نار تعاود فيه العود جـدته \* والنار تسفع عيدا نافتحترق  
 آخر كانواج بأيديها المألى \* كغرة شهباء في وجه دهماء  
 آخر كثر زنجية تقتر ضاحكة \* تبدو مشافرها طورا وتنتطبق  
 جـرير يقول الناظرون الى سناه \* بذى يلقاه شمس على نهار  
 آخر \* كان يلقى الخيل فيها تخرج \* آخر \* ابلق جال جله حين وثب \*  
 وصف اعراي سحبا فقال لما تراى نشوه وتبدى بدوه اضطربت ناره والتطمت بحاره  
 آخر \* آض لنا ما و كان نارا \* (الرد) قال الله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من  
 خيفته وسمع عبد الملك صوت الرعد ففرع فقال عمر بن عبد العزيز هذا حس رضاء الله فكيف  
 ترى حس غضبه آخر \* بأجوازه اسد لمن برابر \* آخر \* قد سبح الرعد به وكبرا \*  
 ابوالغمر كان الرعد يارجائه \* هدير مقاليت في بطن واد  
 التنوخي يحدو بها الرعد فان كلت زجر \* كائنها والمزن دان مكفهر  
 نخوف بالبرق فوافي يعتذر \* أوقاري هم يقوم فجهر  
 متعتعا من أنف ومن حصر

وقيل في صوته كانه عزيف الشيطان وحنين الثكلان وكانه صوت الرحي الشريف ابو  
 الحسين علي بن الحسين الحسنى  
 فن رواعده حنت صواوله \* ومن بوارقه انسلت قواضيه  
 (السحابة المخصبة الممرعة) امرؤ القيس

ديعة هطلاه فيها وطف \* طبق الارض فحري وتدر  
 قال الخالدي طبق الارض بديع لم يلحقه فيه متقدم ولا متأخر ومن تعاطى أخذه فضخته نفسه  
 ابوتام سارية مسحة القياد \* كم حلت لمقر من زاد \* ومن دواء سنة جـاد \* آخر  
 \* مقبلة والخصب في اقبالها \* قيل لامرأة كيف المطر عندكم قالت غشنا ما شئنا وقال يونس لابن  
 ابي الدفين كيف كانت سماؤكم قال ما تركت لناها بطالا اناقته ولا واديا الافهقته ولا فارغا  
 الاملاية الحسين بن مطير

لوان من مجج السواحل ماء \* لم يبق في مجج السواحل ماء  
 وخرج صمصعة بن صوحان الى معاوية فيمن خرج اليه من وفد العراق بعد قتل علي كرم الله  
 وجهه فلقبه اعراي فأراد ان يختبر صمصعة في المنطق فقال كيف تركت السماء خلفك  
 قال تركته مذل البصر وفوق مرتفع اغير عمد فيها الواحد الصمد قال فكيف تركت الارض  
 قال عريضة أريضة حاملة للثقل منبثة للثقل أهلها منها على شغل قال فكيف تركت المطر قال

واني وان كنت الان خير زمانه  
 لا تبالم تستطعمه الاوائل  
 واغدو ولوان الصباح صوارم  
 وأسرى ولوان الظلام جافل  
 (قلت) وتلاعب ابوالعلاء بهذا المعنى  
 فزده حسنا حيث قال  
 وكان حبك قال خطك في السرى  
 فالطم بأيدي العيس وجه السبب  
 واهجم على جنح الدجى ولوانه  
 أسد يصول من الهلال بخباب  
 (وتلفظ الارجاني هنا حيث قال)  
 سحبت ذيل الدجى حتى طرقتهم  
 بسحرة وقيص الليل اطمار  
 وررهم وسان الرمح من بعد  
 الى بالمقامة الزرقاء نزار  
 (قلت) والذي أعده هنا من المرقص  
 قول ابن خفاجة  
 لقد جبت دون الحمى كل تنوفة  
 بموم بهانسر السماء على وكر  
 ونخضت ظلام الليل بسود فحمة  
 ودست عرين الليث يتطرعن جـر  
 وجئت ديار الحمى والليل مطرق  
 ينهم نوب الافق بالانجم الزهر  
 أشيم بهابرق الحديد وربما  
 عنرت باطراف المنقفة السهر



اسأل الاودية وعلا الاخبية وافعم المحفر وويل القطر قال بالله أنت انسى أم جنى قال بل انسى  
سوى من شبيعة على من أمة بني مهدي وقال اعرابي باكرنا وسمى خلقه ولى فالارض بساما  
احضكم تسجيه وبد اوشيه قال سياية بن عاصم أصابني سحابة بجوران فوق قطر صغار  
وقطر كبار وكان الصغار حمة للكبائر (غيم غمسك) شاعر \* دخان حريق لا يضي له جمر \*  
آخر \* وكأنا كسيت جناح عراب \* آخر \* كسيت بأجنحة الفواخت \* ابن المعتز  
لقد لبس الدجّن ثوب السما \* والارض مطرفه الادكا  
الرفاء غيبوب غمسك أفق السما \* وبرق يكتسب بالذهب

(سحاب متدل) عبيد بن الابرص

دان مسف فوق الارض هيدبه \* يكاد يدفع من قام بالراح  
فن بنجونه كمن بعقوته \* والمستكن كمن عشي بقرواح

(غيم متفرع على السماء) الواو والدمشقي

أما ترى الغيم ممتد اسراده \* على السماء بتدرج وتعرج  
كان ذاك وذاقطن يفرقه \* تواتر الندف في زرق الدوايح

من قول ابن الرومي وقد نظر الى غيم منقطع عن السماء فقال كأنه قطن يندف على بطانة زرقاء  
(يوم متلون بالصحو والغيم) ابن طباطبا

صحو وغيم وضياء وظلم \* مثل سرور شابه عارض غم  
آخر ألم تر هذا اليوم افني نهاره \* سحاب واصحاء وشمس ووايل  
اشبهه اياك يا من صفاته \* صدود واءراض ومنع ونايل  
آخر أما ترى اليوم ما احلى شمائله \* صحو وغيم وبارق وارعاد  
كأنه أنت يا من لانظيره \* وعد وخلف وتقريب وابعاد

وقال بعضهم مطر الربيع كغضب العشاق اى لا يدوم قبل خلق الربيع كخلق الصياد والمملوك  
وتلونهم بالصحو والغيم (الجهم) شاعر في جهام أراق ماءه

كأن الغيوم خيول طراد \* اعتناني في اكف الرياح

السرى الرفاء اكلاء حالية بكنت \* حتى انثنت مرها طاطل

(مطر مضر) كل امطر في القرآن فهو في العذاب نحو امطرنا عليهم مطرا فاساء مطر المنذر  
وكل موضع فيه مطر فهو للرجة ابو علي البصير

جري الماء فيه من اسافله \* ومن اعاليه حتى ساخ منطلقا

كأنتى وعيالى في جوانبه \* طيور ماء على سكر قد التيقا

وقال من تكن هذه السماء عليه \* رجسة أو يكن بها مسرورا

أيها الغيث كنت بؤسا وفقرا \* لى ولناس حنطة وشعيرا

وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا وكتب كاتب فأتانا مطر مما سماه الله تعالى  
اذى تخرب العمران وهدم البنيان فكم من قتيل تحت هدمه وساهر تحت وكفه وغريق في لجته  
وصريع في هوته وقال اعرابي أصابنا سافر ووذى المسافر ولا يرضى المحاضر (الثلج)

فلم تلق الا سعدة فوق لامة  
فقلت قضيب قد اطل على نهر  
ولا شهب الا غرة فوق اشقر  
فقلت حباب يستدير على حجر  
فسرت وقلب البرق يخفق غيرة  
هناك وعين الشمس تنظر عن شير  
(وقال الشريف البياضى واجاد)  
وانا اذا الارواح ذابت تخافة  
فتحننا باسطان الراح ركابها  
متى ما اردنا أن يراق حديدنا  
خلقنا بعد المشرفة افواها

(انتهى) ما وقع الاختيار عليه من الحماسة  
للعرب وغسبرهم وغالب الحماسة  
عبارة عن الفخر بالجماعة والفروسية  
واقترعهم مسدور المعامع فاذا كان  
الامر مبنيا على ذلك تعين ان نورد  
هنا ما يلائمه من انواع السلاح واصائل  
الخيول وانا كان السيف اصدق انباء  
تعين تقديمه (والله در القائل)

كان على اذنيه موج حجة  
تقاصر في حفاته وتطول  
جاء غداه الروح حتى كانه  
من الله في قبض النفوس رسول

كان دقيق الثلج عند وقوعه \* على الارض قطرا ودقيق يغربل  
وقال رجل السماء تنخل الدقيق فسمعه عبادة فقال قل لا تمسك الخبز شاعر  
\* وكسف يندف في الهواء \* منتشر لم يعد في استواء \* مثل نقي الفضة البيضاء \*  
كشاحم في وصفه

شابت فسرت بذالك وابتسمت \* وكان شبي بالشيب مستكرها  
ويشبه الثلج بالجليب واليخين يسبك وبآل يلعب ودرهم تنتثر وبقرطاس ينشر  
كان ستائر الكافور مدت \* بها والجوع عريان سلب

(البرد) الاخطل

نثرت على الحصباء كالحصبا بل \* ألقت على الرضراض كالرضراض  
على بن جبلة كان قوالبه بالعرا \* تلقى على الجملدا الجملدا  
جاءت تهادي في برود من حبر \* تنثردا كان لوزاب مطر  
تطير في الجو كنوار الزهر \* أوشر لو كان للساء شرر

(الصقيع) الفرزدق

وأصبح مبيض الصقيع كانه \* على سروات النبت قطن مندف  
وجاء بصرد كان صغيعه \* خلال البيوت في المنازل كرسف  
شاعر (الثلج)

لقد صار وجه الارض كلاء مرلة \* تمائل صاحبها تمائل شارب  
وقال الصاحب وقد ركب في وحل عظيم فترشش بالثلج ثوبه  
لقد ركب وكف الارض كاتبة \* على ثيابي سطور ليس تنكتم  
فالارض محبرة والزاج من لثق \* والطرس ثوبي ونهي الاشهب الفلم  
(انقطاع المطر) قيل لاعرابي كيف خلفت ما وراءك فقال التراب يابس والارض عابس  
شاعر ان وجه البقاع ينتظر القطر انتظار المحب يرجع الرسول  
العباس بن المأمون

متى تريك رياض الارض أوجهها \* ان لم يكن لك لاطل ولا مطر  
(ماهية الماء ووصفه) قال الحجاج لغلامه اثنتي بأعزم مفقود وأذل موجود فلم يفهم ما عناء فقال  
له ابن القرية اتشه بالماء وقال ابن يزيد لشراعة ما تقول في الماء قال هو الحياة ويشركني فيه  
الحمار وقيل ليس للماء قيمة لانه لا يباع اذا وجد ولا يبتاع اذا فقد وسمى الماء نفسا في قوله  
أجعل النفس التي تدير \* في مسك شاة ثم لا تسير

ووصفه آخر فقال هو مزاج الروح وصفاء النفس وقوى البدن ومن فضيلته ان كل شراب وان  
رق وصفاء عذب وحلا فليس بعوض منه بل يطيب بمزاجته ويعذب بمخالطته قيل للنظام  
مالون الماء قال لون انائه واذا بعد قعره تصور أسود وقيل الماء من جنس الهواء وكل واحد  
منهما يستعمل الى الآخر لما بينهما من المناسبة ولان لونهما وقيل بعث ملك الروم الى معاوية  
بقارورة فقال اجعل فيها من كل طعام وشراب شيئا فلم يدرف فقال ابن عباس اجعل فيها الماء

(وقال النامي وأجاد)

ذو مد مع من غير ما مستعبر  
وتباسم من تغرر متوالي

وبربك من لاله متوقدا  
حنق المنون به على الابل

(وقال وجيه الذروي فأعرب)

سكرن من شربه خمر الدماء فان  
حياه نورا الطلا غنى له هزجا

(القاضي الفاضل)

تملك الاعداء منها ما هما  
فترجع من ماء الكلال باياور

(وقال من غيرها)

ورب هاتفة دعهم للوغى  
جعلوا صبرا رافعات صداها

هي في جبار يديه امواج تری  
ونفوس من قلمته من غرقاها

(ابن قلافس وأجاد)

أسهرتهم وشهرتها فجموعهم  
مذا حوت في راحتك حرام

وكلاهما جفن منعته قران  
لكن ذاءضب وذلك منام

(ابن سناء الملك)

تسك بالاسلام لكن رأيت  
يجل له في الشرع ان يشرب الدما  
فكم سل لمسائل من بطن غمده



فان الله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شئ حي فلما أتى به ملك الروم قال هذا فعل رجل من بيت النبوة وقال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن فلم يذكروا أكثر مما في خليقته من السلامة من التغير الداخل عليه وقال تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج شاعر \* مواقع الماء من ذى غلة صاды \* وقال بعض البلغاء في وصفه وما ظنكم بشارب اذا ملح ونحيث أنبت العنبر وولد القار والماء لا يغزو ولا يرى من اغتذى به واستدلوا على ذلك بان كل سبيل اذا طبع ان عقد الماء على قياسه قالوا لا ينعقد في الجوف اذا طبعته السكبة واذا لم ينعقد لم ينبت منه لحم ولا عظم (جريان ماء الاودية) ابن طباطبا

يا حسن وادينا ومدا الماء \* يختال في حليسة دكا  
فصبه يفسر عن مساء \* في صخب عال وفي ضوضاء  
يحكي رغاء الناقة الكوما \* ترى به مناطح الطيلاء  
جاء قد شدت الى قرناء البحرى  
كان مداد دجلة حين جاءت \* بأجمعها هلال اوسوار

الولادى الاصهاني

كانما زرنود السور متعظفا \* نوى حواله خباء مده سبل  
أما ترى زرنود طالع \* غيم فادى مثاله فيه  
بين بياض ودكنة ونكاسير من الموج في حواشيه  
صكأنه الرمل من زرنود اذا الحيات برحفن في نواحيه  
حسبت ماء على تكدره \* أخلص ودى له وصافيه  
ليس عجيبا منك التلون لى \* فهكذا كل من أواخيه  
كان اتباع الموج موجا امامه \* خشيته ادى فيلق اثر فيلق  
فليس بناج ذا ولا زائدرك \* ولا ذاك مع هذا دى الدهر يلتقى

الشريف

ابن مندويه  
آخر \* كأنما يفقه من يشهد \* المتنبي \* جيشا ونفى هازم ومنهزم \* وكعب عمرو  
ابن العاص الى عمر رضى الله عنه البحر خلق عظيم بركبه خلق صغير كأنهم دود على عود (السيل  
الذاهب بما يعن له) امرؤ القيس

فأضحى سبيح الماء في كل بقعة \* يكب على الاذقان دوح الكنهل  
كان السباع فيسه غرقى مشية \* بأرجائه القصوى أنايش عنصل  
ابن مندويه \* كان خبز الماء عند النظامه \* زفير سفير في اناء مخرق  
أشجع \* وكان صوت الماء في حافته \* زجل القيان تطارح الاصوانا  
آخر \* جداول صخب الامواج خراد \* المتنبي

وأمواء يصل بها حصاهل \* صليل الحلى في أيدي الغواني  
السرى الكندى ما بين الحسان الحما \* موبين المحان الجداول  
(الماء الصافي) الحجاج

فشن في الابر يق منه نرقا \* من رصف نازع سيل و صفا

لسان دم من ضربة خلقت لها  
(مجير الدين بن تميم)  
لما قنيت من الصور اموج  
مجرى القضاء بنهر المروج  
جبت القفار وما جلت اوابيا  
للألم من يقنى بنهر الاعوج  
(الشيخ جمال الدين بن نباتة)  
وسارم كعباب الموح ملطم  
يكاد يفرق رائيه ويحترق  
لما عدا جدولا يسقى المنون به  
أضحى يشغ على حافته العلق  
(الشيخ برهان الدين القبراطى)  
قوم مناد يلهم بيض فكم  
رقاب اعدائهم تلك المتاديل  
(وقلت)  
وسيف له في الحرب حسن تغزل  
اذا مارا نى قد علوت على نهد  
فكم خلد خلد فى جوه قبائل  
فبان احرار الورد فى ذلك الخلد  
وكم مال قد فى الوغى ميل محجب  
فعا جله عند التمايل بالقد  
وكم اعجموا الفاظهم ونفخمو  
فكلهم ذاك المهندى الجندى  
(قلت) قد أوردنا مواقع الاختيار  
عليه ووجب تأمله من غريب التنظيم

البحري كأنما الفضة البيضاء سائلة \* من السباثك تجري في مجاريها  
الطرمح \* كمن اليماني سل وهو صقيل \* وقيل لجين الماء على زمرد الحصباء وجدول  
مسجور كهرق منشور ومنصل مشهور شاعر \* ماء كدور مفرغ من فضة \* مسلم  
وماء كعين الشمس لا يقبل القذى \* قبل ماء كالصباح ومن الصفاح شاعر  
هو الجوم من رقعة غيران \* مكان الطيور يطير السمك

أشد ابن الاعرابي

ومسبب خصر ثوى في ضلة \* وإذا تحركه الرياح تزييف  
حلت به بعد الهدون ناطقها \* بالجود دهماء النتاج رجوف

وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الماء قول امرئ القيس

فلما استطلوا صب في الصحن نصفه \* وجادوا بماء غير طرقي ولا كدر  
بماء سحاب زل عن ظهر صخرة \* إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر

ابن المعتز على جدول ريان لا يكتم القذى \* كان سواقيها متون المبادر  
وقيلة تصفو كعين الغراب \* وجدول كالسيف منصلنا

أراد بوقيلة المنزل (الماء المتغير الكدر) أبو بكر

ولقد وردت الماء لون جامه \* لون الفريقة صفيت للندف  
فصدرت عنه ظامًا فتركه \* يهتز غلفقه كان لم يكشف

الفريقة حلبة للتفشاء الأعشى

واصفركا لحناء طام جامه \* إذا ذاقه مستعذب الماء يصبق

وقال بعضهم في صفة ماء هو إذا رمقته زيت وإذا ذاقته ميت يزوي الوجه شاربته ويتركه وان جديه  
الظما طال به عبد الطيب

ومنزل أجن في جبهه بعير \* فمات سوق اليه الريح محلول

كأنه في دلاء القوم اذ نهلوا \* حم على ودك في القدر محلول

(البثر الصافية الماء) الرفاء

أني هديت لنعمة منكورة \* فأثرتها من تربة وصفاة

بستر كان رشاءها في مائها \* سمراء قد ركضت إلى مرآة

كافورة الصيف التي يحيي بها \* منا النفوس وجدة الشهوات

طوقتها حجرا ولو أنصفقتها \* طوقتها بفرائد اللبات

حفرتها بيضاء منقورة \* في دمت سهل وطيء التراب

تضمن ري الجيش للمستقي \* مكان دلوها جناح غراب

(الدولاب) القصار البغدادي

كأنما رنة الدولاب زامرة \* وأيس ناياتها الاسوانية

كأنه حبشي فوق عاتقه \* أولاده فهو في بحر يديها

ومشعر في السير إلا أنه \* يسرى فيمنعه السرى أن يقعدا

الرفاء

في السيف (وقد) نعين ابراد  
ما حلا في الذوق ووجب تأهله من  
غريب التظم في الرمح  
(قال ابن نباتة السعدي وأجاد)  
ولوا عليها بقدمون رماحنا  
وتقدمها أعتاقهم والمناكب  
نحلقنا بأطراف القناطير ورهم  
عبونا لها وقع السيوف حواجب  
(ويجبني قول القاضي الفاضل  
من قصيد)

أمنصل الرمح الطويل بكوكب  
من ذابطاعن والسماك سنان  
(ومثله في الحسن قول ابن سناء الملك)  
ملوك يحوزون الغنائم عنوة  
بسمير العوالي أو يبيض القواضب  
رماح بأيديهم طوال كأنما  
أرادوا بها تنقيف درالكواكب  
(ابن قلاؤنس)

وقد سجدت بأميال العوالي  
أساة الحرب أحداق الدروع  
(القاضي الفاضل)

طواعن اسرار القلوب نواطر  
كأنك قد نصلتها بنواطر  
(ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب  
من قصيد)



وصل الحنين بعبرة مسفوحة \* حتى حسبناه مشوقا مكدا  
فبات يسرى ليله ولم ينم \* ولم يحيا وزيره قيد قدم  
وفؤارة نارها في السماء \* فليست نغصر عن نارها  
ترد على المزن ما أسبلت \* على الأرض من فيض مدرارها  
فؤارة نغم منها ماء \* كما أذبت الفضة البيضاء  
أمطرت الأرض بها السماء

وقال  
على بن الجهم

ابن أبي طاهر

قال ابن الصاحب استظرف اجازة الجلي مع سوء معرفته بالشعر لعل على بن الجهم في صفة الفؤارة قوله

تراها اذا صعدت في السماء \* تعود علينا بانخبارها

على بن الجهم

انشأتها بركة مباركة \* فبارك الله في عواقبها  
كانها والرياض محسنة \* بها عروس تجلي مخاطبها  
من أي افطارها أتيت رأيت الحسن حيران في جوانبها

الرفاء

محروحة الخمر غير دامية \* كما تكون الجراح والندب  
كأنما الماء حين يبعثها \* ذوب بحين ميرا به ذهب

أبو الشيص

وبحر تحار العين فيه قطعه \* بمهنة من غديره ولا جرب  
عريضة صدر الزور بهما رسالة \* سباد خليع الرأس مزومة الذنب  
محفرة الجنبين جوفاء جونة \* نيلة تجري العرض في ظهرها حذب  
مقتلة لا تشكي الابن والوجا \* ولا تشكي عض النسوع ولا الدأب

بعضهم في وصفها عذراء ملجمة الدبر شهر بفرسانها في البحر وتمتع من المشي في البر وقال

وواحدة قد عودوني ركوبها \* وما كنت ركا بالمساحين توحد  
قوائمها أيدي الرجال اذا نحت \* وتحمل من فيها قعودا وتحمل  
ورمت سمع العراق ايانق \* سهم الخدود لغامهن الطعلب  
من كل طائفة بخمس خوافق \* دمع كما ذعر الظلم الاحدب

أبو نواس

سخر الله للامسين مطايا \* لم تسخر لصاحب المحراب  
اسدا باسطا ذراعيه بسطو \* اهرت الشدق كالح الانياب  
لا يعانيه بالجمام ولا السو \* طولا غمز رجله في الركاب  
ذات زور ومنسرجنا حين تشق العباب بعد العباب  
تسبق الطير في السماء اذا ما استهلوها بجيشة وذهاب

(الزبب) ابن الواسطي

كأنما السفن بارجاتها \* وهي على المساجيريات

وبكل أزرق ان شكت الماظة  
موت العيون في العجايزة يكمل  
متأود اعطافه في نشأة  
مما يعل من الدماء وينهل  
عجباله ان النجيع بطرفه  
رمد ولا يخفى عليه مقتل  
(مجير الدين بن تميم وأجاد)  
لو كنت تشهدني وقد جى الوغى  
في موقف الموت فيه بمنزل  
لترى أنا ذيب القناة على يدي  
تجري دما من تحت ظل القسطل  
(ابن شريف القيرواني وأجاد)  
وقد ونحطت ارماحهم مفرق الدجى  
فبان باطراف الاسنة شائبا  
رسم كافل الشام المحروسة  
وهو المقر الاثر في المرحومى الملاقي  
الطنبغا الجواباني نغمده الله تعالى  
برجته ورضوانه لاعبان الفضلاء  
بدمشق المحروسة وغديرهم من  
الفضلاء المتأدين بالبلاد الشامية  
ان يتظموا أبيانا تكتب على أسنة  
الرماح وتكون عذرة لا يات أربعة  
فنظم المقر المرحومى الفتحى بن الشميد  
رحم الله تعالى روحه ونور ضريحه  
آمين

عقارب في رفع اذبانها \* تمرى على ابطن حبات  
زباب تحكي اذا سرت \* عقارب تجري على زنبق  
يا حبذا سكر به جدلنى \* وهو دى في زرب كالاجسدل  
تحسبها العقرب في صورتها \* سارت على بطن شجاع مرسل  
قال شاعر

آخر

آخر

ولا يردون الماء الاعشى \* اذا صدر الورد من كل منزل

التمرى في مشاركة الماء

ولا أسقى ولا يسقى شربى \* وامنعها اذا جاء مائى  
لا أورد الماء مرضى قبل شاربى \* ولا أحسن اذا ما حنت النيب  
لنابل لم نسقها بعروضها \* وأحسانا أخرى الليالى الغواير  
الان شرب السور يزرى بأهله \* وان قيل نام فى الذرا والنحواصر

آخر

آخر

(سقى الارض وحكم الطريق) روى ان الزبير ورجلا من الانصار اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شرب ماء كان من نهر يمر بهم وكانت أرض الزبير فوق أرض الانصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق أرضك فاذا أرويتها فارسل فضل الماء الى أخيك فقال الانصارى يا رسول الله لا يمنعك كونه ابن عمك ان تقضى بيننا بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق أرضك فاذا أرويتها فاحبس الماء حتى يبلغ الماء الجدر ثم ارسل الماء الى أخيك قال الزبير وهذا كان صريح الحكم وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزبير بالمعروف ومواساة أخيه فلما راده القول قضى بينهما بصرح الحكم فأنزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (الضياح) أبو منصور العدوى

قد كانت الضبعة فيما مضى \* تغسل من يملكها دأبسه  
فصار من يملكها يومنا \* تغل من مهجته الذاهبه  
ستغرق الغلة فى نوحها \* وتفضل الكفة والنائبه

\* (ومما جاء فى الربيع والخريف والازهار والاشجار والنبات)

(أصل النير وزوالمهرجان) سأل المأمون أصحابه عن أصل النير وزوالمهرجان وصب الماء فلم يخبره أحد فقال الأصل فى النير وزان ابرويز عمر اقليم ايران شهر وهى أرض بابل فاستوت له أسابيه واستقام ملكه يوم النير وزفصار سنة للجهنم وكان ملكه ألفا وخمسين سنة ثم أتى بعده بيور اسف وملك ألف سنة فقصد افريدون وأسره بأرض المغرب وسجنه بأرض بجبل دياوند يوم النصف من ماه تهر فسمى ذلك اليوم مهرجانا وصار سنة لهم تعظيمه فالنير وز اقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة وقيل النير وز هو يوم ولد كيو مرت بن هبة الله بن آدم لان المجدران اخضرت لمولده واثمرت الاشجار لغير ابائنا وقيل هو اليوم الذى أحرق الله تعالى فيه الظلمة بالنور وخلق السموات والارض وكون الدنيا وأمر الفلك بالدوران وأما صب الماء فهو قوم أصابتهم قحمة من الازل فقمحوا زمانا وانقطعت عنهم الامطار وتوت مواشيهم ثم مطروا واستبشروا الطول عهدهم به فكان من رش من ذلك المزن سره واجبه فعملته للجهنم سنة الى

اذا الغبار علاه المجموعه  
فاظلم المجموعه الشمس انوار

هذا سنان نجم استصا به  
كانه علم فى رأسه نار

والسيف ان نام ملء الجفن فى علق  
فاننى بارز لله رب خطار

ان الراح لا غصان وليس لها  
سوى النجوم على العبدان ازهار

(ونظم الرئيس شمس الدين المزين  
وأجاد)

أنا السمر والراية البيضاء الى  
لا للسيف وسل من السبعان

لم يجعل لي عيش الغداة لاني  
نوديت يوم الجمع بالمران

واذا تعاتب الكفاة بجفيل  
كلتهم فيه بكل لسان

فتخالهم غمات ساق الى الردى  
قهر المعظم طوة الجوبان

(ونظم) مولانا قاضى القضاة صدر  
الدين بن الادى سقى الله تعالى نراه

وسكان اذك فى مبادى العمر  
والعنفوان

انصرمقرون بضرب أسنة  
لعانها كوميض برق بشرق

سبكت لتسبك كل خصم مارد  
وطرفت لعاند يتطرق



آثر الدهر وقيل فيهم نزل قوله تعالى ألم تر ألى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت  
وقيل هو اليوم الذى تكلم فيه زو بن طهماسف وقيل عيسى عليه السلام وكان مات أبوه عن  
فقط شملهم وشمل الأقاليم فتكلم زو فى المهد وسأل الله تعالى أن يسقيهم فسقاهاهم الله تبارك  
وتعالى وأما السدق فقيل إن آدم لما زوج بناته من بنيه وقوامائة كانت هذه الليلة فأوقدوا  
نارا سرورا بذلك فجعلتها الجحيم عيدا ومعنى السدق مائة وسئل بعضهم عن الخريف والربيع  
فقال الخريف للقم والربيع للعين وذلك إن الربيع لا تكون فيه فاكهة وسئل عنه بعضهم

فقال الربيع لاهل الوبر والخريف لاهل المدر (مدح الخريف) الباذي  
ولا زلت في عيشة كاخريف \* فان الخريف جيعا بهر  
ابن المعتز اشرب على طيب الزمان فقد حدا \* بالصيف من ابلول أسرع حاد  
آخر \* وأشمنا بالليل برد خريفه \* (طيب الربيع وحسنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة يحبين القلب النظر الى الماء والى الحضرة والى الوجه الحسن وقال الشاعر

أربعة تحيها \* روح ونفس وبدن  
الماء والخضرة والندمان والوجه الحسن

وقال ابقراط من لم يتهيج لرؤية الربيع ولا يتروّع بنسيم أسماؤه فهو عديم حس أو سقيم نفس  
وكتب عمر بن الخطاب الى أمير الاجناد مروان بن الحنفية ان يخرجوا الى الهضبة أيام الربيع  
فيستظروا الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها أبو تمام \* ان الربيع آثار الازمان \*  
وقال بعضهم الربيع هبة الدنيا وجمع المنى ابن المعتز

انظر الى دنيا ربيع اقبلت \* مثل المهامة تبرجت لزناة  
فالراح قد باحت باسرار الندي \* فتتفسر الریحان فی الجنات

ابن محارب النقي

تأمل في ربيع الارض وانظر \* الى آثار ما صنع الملك  
عيون من بحرين شاخصات \* كان حداقها ذهب سيدك  
على قضب الزبرجد شاهدات \* بأن الله ليس له شريك  
(تمضيل الربيع على سائر الازمنة ومفاضلة الصيف والشاء) الصوبرى

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة \* فالارض مستوقة والجو تنور  
 وأن يكر في الخريف النخل مخترفا \* فالارض عريانة والجو مقرر  
 وان يكر في الشتاء غيث مصلا \* فالارض محصورة والجو مأسور  
 ما الدهر الا الربيع المستنير اذا \* أي الربيع أذاك النور والنور  
 الارض يا قوتة والجو لؤلؤة \* والذب فبرودج والياء بلور

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه (المحذ  
على الله وأيام الربيع وعلى التمتع بها) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه إذا دخلت البساتين  
فأطل تأملها فإن فيها جلاء للبصر وأربابا للهام والعبرة وتكرمة للطبايع وتسكيناً للصداغ ابن  
سكرة الرازي لا تثنى في المدام طامتي \* لاسيما والربيع قد هجما

زرق نفوق البيض في المهباء اذ  
 يحمر من دمه العدو والازرق  
 يحمر من كل سكرية  
 ينسخن يوم المحر ب كل محقق  
 تحت الغبار فنصر من محقق  
 وهو  
 (ونظم المقبر المرحوم محمص المحروسة  
 اذ ذاك مباشر التوقيع محمص على العدا  
 عروس سناني حين تحلي على العدا  
 وتظهر تبدي ما لهم من بواطن  
 وقد صيغ من هم في صدورهم  
 بحال له رجب فسيح المواطن  
 سيلقون يوم الجمع غنيا وهم  
 بطعمي ويوم الجمع يوم الغائب  
 وان شهدوا بالجرد في وعدلوا  
 فاني قد بينت فيهم مطاعني  
 (وقلت في ذلك العصر المبارك)  
 ابارح وراح الافق يخفي  
 من هموي اليه يوم الطعان  
 واداء اذكر واحدة قدي  
 يوم حكم برحتهم بلساني  
 وسناني كالبرق بل صار منه  
 قلب سيب لبروق في حلقان  
 ربحه لاردين ينسب لكان  
 صاح لما علاه بالسنان  
 (قلت) ومن الغريب الذي يجب  
 زاهيله هنامن بديع النظم في القوس

آخر

لا تظمعي في افاقتي وقتي \* حتى يولي الربيع منهزما  
يا حبذا النمر وز من زائر \* جاء على أحسن أوقاته  
فباكر القصف على وجهه \* ووفرن حق زيارته

القاضي علي بن عبد العزيز

قد صفا الجور واستحال نسجا \* وتندى المواء وهو يبيع  
بشرتنا أوائل الزهر بالور \* فدكاف مباك ما تستطيع

وقيل لما سرجس لم كان ابصار أهل الرساتيق اصبح وطعامهم ثقل فقال ما عرف لذلك  
علة الا كثرة وقوع ابصارهم على الحضرة (رياض مونة) قال اعرابي أصابتنا ديمه على عهد  
قديمه فالناب يشبع قبل الفطيمه ابن المعتز

وروضة عذراء غير عانس \* حضراء ما فيها خلابة يابس  
فيها شمس للنهار وارسه

والبيت الثاني من قول اكل المرار

في حيث خالطت الخزامى عربجا \* يأتيك قابس أهله لم يقبس  
ووصف بعضهم الأرض فقال غدت في برده حضراء وغدت في زى عذراء ابن طباطبا  
بالحاجة بدت كعروس \* لم يكن حسن حليها مستعارا

(طبيب رائحة الرياض) ابن المعتز

كان غيايب المسك بين بقاعها \* تفقها أيدي الرياح اللطائف  
الانف والطرف منه يسرحان معا \* في ميسم أرج أو منظر قشب  
واذا تنفست الرياح حسبتها \* مسكا تنفس عن جيوب غواني  
من نسيم كان مسرا في الار \* واح مسرى الارواح في الاجساد  
ابن الرومي  
يارب ليسل سحر كل به \* متضج البدر عايل النسيم  
تلقط الانماس برد السدى \* فيه فتهديه نحر العموم

(الوان الرياض المختلفة) التنوخي

ربيع الربيع بها فاخت كفه \* حللها بعقد الموم تحلل  
فديج ومحسبر وموشع \* ومقصص ومدنرو مهال  
فتخال ذات غرا وذا عينا وذا \* خذا بعض دتارة ويغسل  
وروضة ديج الوسمي حلتها \* ودبرتها يد الانواء والمحب

بارع

(شكر الأرض للطر) ابن الرومي

أصبحت الدنيا تروق من نظر \* واهلها مصطنعون لشكر  
أثنت على الأرض باللاء المطر

ابن المعتز ما ترى نعمة السماء على الار \* ض وشكر الرياض للامطار  
(النبات المسائل بالرياح) دعبل

نحوك اذا لعبته الرياح \* تاودك كالشارب المريحن

قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب  
رحمه الله تعالى ما غزا  
لله مملوك اذا  
ما قام في الشغل اعترض

لحسنة في ساعة  
محصل لك الغرض  
واحسن منه قول النهاب الاعزازي  
ما عجزت كبيرة بلغت عمرا  
ماويلا وتغيبها الرجال  
قد عالجها صفار ولم تشك  
سقاما ولا عراها هزال

وله في البنين منهم قسم  
وبنوها كبار قدر نبال  
(ومن الغايات التي لا تدرك لغز قاضي  
الغضاة صدر الدين بن الادمي سفي  
الله تراه في الكشتوان)  
ما رفيتي وصاحبك تلقا  
معينا على بلوغ المرام

مولعين واضح وجل  
وتراه في غاية الابهام  
(وقلت في الغوس)  
قوسى اذا جذبته بطربني  
بحسن عوده ونحر ملك الوتر  
ونجم ذاك السهم ان فوقه  
برى له في طارة البدر انتر



ابن نوقه \* رباحينها تهتز كالبيض أزمعت \* وداعا فالت العناق قدودها  
آخ \* عذارى يباثن الحديث المكثما \* آخر \* كالطامح المنمائل المتكسر \*  
(الطل على الارض) جحلة

لم يبق في الارض زهر يشكي مرها \* الا وناظره بالطل مكحول  
وقال كان بقاء الويل في جنباتها \* بقية دمع فوق خذمورد  
آخر بطل كرنج فوق خذمورد \* آخر

فشف ارضه دررا \* ونظمها الذدى شذرا  
المجدوني اذ الظم الوسمى احداق روضها \* يكن معابا للؤلؤ المنفرد  
وقال وشابت رؤس غصون الجنان \* وما ذاك الشيب الا الشباب  
(ترنم الاطيار أيام الربيع) ابراهيم بن سارة  
والطير في وكاتها محتلة \* حسرنم ورمز زم ومعسر  
فكانها تحكي الغريص ومعبد \* أو كاد يحكيها الغريص ومعبد  
ابو القاسم ابن العلاء

كان صواح الاطيار فيها \* جوار والغصون لها ستائر  
أخذ من الخباز البلدى حيث قال  
كان القسمارى والبلابل بينها \* قيان وأوراق الغصون ستائر  
ابن المعتز انى لا عجب من جامتها \* كيف اهتدين لعرب محض  
هل كان نحوى يعلمها \* نصبا وباب الرفع والحفض  
(تغريد الذباب بالرياح) ابن الرومي  
وغرد ربى الذباب خلاله \* كما حثت النشوان صبحا مشرعا  
وكانت أرائس الذباب هناوكم \* على شدوات الطير ضربا موقعا  
والاصل فيه قول عنتره

وخلا الذباب بها قليس يبارح \* غردا كفعل الشارب المترنم  
هزجا يحك ذراعه بذراعه \* قدح المكب على الزناد الا جدم  
(تشبيه المحبوب بالرياحين وتذكروها) البحتري  
لما مشى على الاراك تشابهت \* اغصان قضبان به وقدود  
في حلتى حبر ووشى فالتقى \* وشيا وشى ربا ووشى برود  
وسفرن فامتلات عيون راقها \* وردان ورد جنى وورد خلدود  
الصاحب وقد شبه خلدود المحبوب بالمشور

شربا على وجه الذى \* يحمى بصده  
فان ناسى فازكركه بالمشور عند ورده  
من أبيض كوجهه \* وأجر كجده  
وأشهل كطرفه \* وقد سطا محمدا

(قلت) وقد آن أن نطلق العنان في هذه  
المحبة بما وقع لفعول الشعراء وفرسان  
الادب في وصف المحبول المسومة من  
المعاني الغريبة فسأبقي لفعول في  
هذا المضمار امرؤ القيس حيث  
قال في معلقته

وقد اعتدى والطير في وكاتها  
بمنجرد قيسد الاوابد هيكلا

مكر مفتر مقبل مدبر معا  
كجاء مود صخر حطه السيل من هل

(قلت) وبالنسبة الى ذوقى ان يجي  
ابن مجير أحرز قصبات السبق في مجرى  
هذه السوابق على فرسان الشعر من

العرب ولم يترك لفعول محبا لا يقول  
له مشية الخيل العناق كأنها

نساوى نهادت تطلب العزف والقصفا  
عرائس أغناها المنجول عن المحلى

تلم تبخ خيلالا ولا التفت وقفا  
من يلقى كالطرس تحسب أنه

وان جردوه في ملائمة التما  
وأبلى أعطى الدليل نصف اها به

وغار عليه الصبح فاحتبس النصف  
وورد نغشى جلده شفق الدجى

قد حاز دلى له الدليل والعرفا  
وأشقره الراح صرفا أدب

واصف لم يسمع به جلده صرفا

وامسفر كسحتي \* اذراعتني بصدده  
وصادق التوريد كالفضة بين جلده  
ذی ارج كسرله \* وروعة كجسده  
وقصر في العمر فد \* شابه عمسوده  
هذا وما يستطيع ان \* يذكرني بقسده  
فالفضل للطي الذي \* أصبحت عبد عبده

(ظل أوراق الشجر) قد أحسن المتنبي حيث قال

والقي الشرق منها في ثيابي \* دنائرا نفر من الثياب  
مسكويه والشمس محبوبة عنا سوى لع \* يسفطن من ورق الأشجار كالورق  
(نفع النرجس) قال جالينوس من كان له رغيف فليجعل لصقه من النرجس فإنه راعي الدماغ  
والدماغ راعي العقل وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه تشبهوا النرجس ولو في اليوم مرة فإن  
في قلب الانسان حالة لا يزيلها الاشم النرجس أبو نواس

غضى جفونك يا عيون النرجس \* كيما الذبيلة من مؤنسي  
وتحلمن اذا هممت بقبلة \* حدقاتهم ما أقول فتتظر  
كأنما النرجس يحكي لنا \* عين محب أبدا تتظر  
لا يطرق الدهر لاشفاقه \* تخوفنا من لحظة يقصر

آخر

آخر

ويشبه النرجس بالرقيب قال أبو نواس

لدى نرجس غص الفطاف كانه \* اذا ما منحناه العيون عيون  
مخالفة في شكلهن فصيرة \* مكان سواد واليباض جفون

آخر \* مداهن تبرحشوهن عقيق \* آخر \* احداق تبرقحها بفضة \*  
(وصف قامته) شاعر

ذابلات الاجفان كالعاشق الوا \* قف يشكو الهوى على فردساق

غصن الزبرجد مرتدورقا \* من فضة لك اثمرت ذهبا

ورق فوقها دنائير صفر \* قد علت من زبرجد انبوا

وبالفارسية تركس از مرددشه مرواريد فردوسته زوش كرميان بسته فتنه وه بالعربية

فقالوا وياقونه صفراء في رأس درة \* مركبة في قامته من زبرجد

(ريحه) ابن الرومي

يا حبذا النرجس ريحانة \* لانف مغبوق ومصبوح

كأنه من طيب ارواحه \* ركب من راح ومن روح

نرجسه ينمي الوري شكله \* مثل حبيب فائن دله

نسيمه كالراح لو يحتوى \* والروح لو يعد منخله

ابن طباطبا

(فضل الورد ومحبه) قيل ان ملك بابل اهدى الى ملك اصول وردة فانكر ما رأى من شوكتها  
وكافأه باصول الغبراء لانه زهرتها تولد داء عظيما اذا شمت فلما أئبعت اصول الورد عنده سر به

وأشبه بفضي الاديب مدثر  
عليه خطوط غير معومه حرفا  
كما خطر الزاهي بمهرق كتاب  
فجر عليه ذيله وهو ما جفا  
وقد كان في البداء بالف سريه  
فربنه مهر او هي تحسبه خشفه  
(وعسا يجب تأهيسه من غريب ابن  
المعترضا قوله) كانه  
ومحجل غير اليمن كانه  
منجتر عيشي بكم مسبل  
(ومثله في الحسن قول العاضى الفاضل)  
لما غرر بسنخك النصر وجهها  
فنههم منها العين معنى البشائر  
(ومن الغايات التي لا تدرك هنا دول  
ابن نباتة السعدى)  
يحتال منه على أغر محجل  
ماء الدياجي قطرة من مائه  
فكانما الطم الصباح جبينه  
فاقص منه فاض في أحشائه  
(قلت) لمع ابن هجاج هنا تلخيصا أقول  
ان السحر نوع منه (وهو قوله)  
غضبت سعاد ودر آتني فابضا  
ابري فقلب لها مقالة فاحر  
بالله لا مال طمت جبينه  
حتى يصدق فيك قول الشاعر



فندم على كان منه فاهدى اليه شجر الخلف وهو دواء المسؤل له الغيراء وقيل كان المتوكل حرم  
الورد على جميع الناس وقال لا يصلح للمعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان في أيامه يلبس  
التياب الموردة ويفرشها ويرد جميع الآلات ورفع صاحب الخبر الى المأمون ان حاشا كاجل  
العام كله لا يعطل في عيد ولا جمعة فاذا طلع الورد طوى عمله وغرد بصوت وقال  
طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا \* مادام للورد أزهار وأنوار  
فاذا شرب مع ندمانه غنى

اشرب على الورد من جراء صافية \* شهر او عشر او خسا بعد ما عددا  
فلا يزال في صبح وغبوق ما بقيت وردة فاذا انقضى عاد الى عمله وأنشد  
فان يبقى ربي الى الورد اصطبج \* وندمان صدق حاكه ونديط  
فقال المأمون لقد نظر الورد بعين جليلة فينبغي ان نعينه على هذه المروءة وأمر ان يدفع اليه  
في كل سنة عشرة آلاف درهم وقال الحسين رضي الله عنه جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكتي يديه وردة وقال انه سيد رباحين الجنة ما خلا لاس (حسنه) خالد الكاتب  
عشية جاني بورد ككائه \* حدود اضيفت بعضهم الى بعض  
آخر كان طلوع الورد والطل فوقه \* لثبات عليها در ثغر مفلج  
وقال ازديش ياقوت أجم وأصفر ودر أبيض على كراسي زبرجديتوسطه شذور من ذهب  
(ظهور الورد وتفتحه) لحظة

لقد نطق الدراج بعد سكونه \* ووافي كتاب الورداني مقبل  
الرقاشي اذا أقبل الورد اهسدي لنا \* مروراً بأيامه مقبيل  
البهتري وقد نبه النيروز في غسق الدجى \* أوائل وردك بالامس فوما  
يقنع به بارد النسي فكاثما \* ثبت حديثا كان قبل مكثا  
(قله لبته) ديك المجن

للورد حسن واشراق اذا نظرت \* اليه بين محب هاجه الطرب  
خاف الملل اذا دامت اقامته \* فصار يظهر حيناً ثم يختبئ  
أبو نواس زائر يهدي الينا \* نعمة في كل عام  
ابن أبي البغل حبيب اذا ما زارنا قل لبته \* ران هو عند غاب طال جهاوّه  
آخر أقام حتى اذا أنسا \* بقربه أروع استغالا  
وقال الورد أحسن زائر لولم تكن \* تلك الزيارة حين زارنا ما  
(صيانة الورد) علي بن الجهم

لم يضحك الورد الا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغرد  
لا عذب الله الا من يعذبه \* بمممع بارد او صاحب نكد  
جحلة اعز زعلي بان يشمك يا نحل \* أو ان تراك نواظر السقطاء

وقيل ان كسرى مر بوردة ساقطة فقال أضاع الله من أضاعك ونزل من دابة رسا ولمسا وشرب  
في مكانها أقدا حاق وقال بعض الكبار لا يعب الله الصائغ قد جاء وردك يا أبا عبد الله يعني ورد

(نور الدين علي بن سعيد المغربي في  
جواد أصغر) جواد أصغر  
وعسدي اللون أعدته  
لساعة تظلم أنوارها

كانه في ربيع شهية  
مصفرة غيرة نارها

(مخير الدين بن تميم في كبت)  
وطرفا يفوق البرق لونا وسرعة  
وكالغفر ادهوى وكالسا اذ يجري  
تبدى بعرف أسود فوق أجم  
فقل في دخان تحتها لب البحر  
(وقال واجاد)

هنيئها يا مالكي هرة  
جيلة الخاف بوصف جبل  
مونها والغنى قد أوقعا  
قلب الا عادي في العريض الطويل  
قد ألبيت من شفق حلة  
تخبرنا ان أباها اصل

(الشيخ جمال الدين بن نباتة في أدهم)  
وأجاد وأدهم اللون حندي  
في جربة الوري عجائب

يقصر سعي الرياح عنه  
فشكل ما خلفه جنائب  
(وقال في فارس ورد)

الكلاب فقال وقد جاء ورد أملك يعني ورد القحبة وقد نظم ذلك ابن طباطبا  
 ولي الزمان وولي ورد أملك \* وجاء ورد أملك يا بني العرر  
 (تفضيل الورد على النرجس) قيل الورد يبقى طول السنة رطبا ويا بسا والنرجس لا يبقى الا شهر  
 ولو ليس لم ينتفع به ثم منافع الورد تحصى كثرة رطبا ويا بسا وطيبا ودواء الصنوبري  
 زعم الورد انه هوا بهي \* من جميع الانوار والرياحان  
 فأجابه أعين النرجس الغض بذل من قولها وهوان  
 أمنا أحسن التورد أم مقلة ريم مريضة الاجفان  
 أم فماذا يرجي لجمرة الخلد اذا لم يكن لها عينان  
 فزها الورد ثم قال عجيبا \* بقياس مستحسن وبيان  
 ان ورد الخرد وأحسن من عين بها صفرة من اليرقان  
 (تفضيل النرجس على الورد) قيل النرجس اذا اجتني بقي شهرا والورد لا يبقى الا يوما ثم يذبل  
 وهو كالعين وهو أفضل من الورد الذي هو كالمخد ابن الرومي

للنرجس الفضل برغم من زعم \* على صنوف الورد والفضل قسم  
 هذه النجوم هي التي رينها \* بجيا المصباح كما يرى الوالد  
 فتأمل الاخوين من أدناهما \* شهاب والده فذاك الماسجد  
 ابن العمون من الخرد ونفاسة \* ورياسة لولا القياس الفاسد

(تفضيل الآس على الورد وبالعكس) كتب أبو دلف الى عبد الله بن طاهر  
 أرى ودكم كالورد ليس بدائم \* ولا خبير فيمن لا يدوم له وده  
 وودي لكم كالآس حسنا ونضرة \* له زهرة تبقى اذا فني الورد  
 فأجابه وشهد ودي الورد وهو شبيهه \* وهل زهرة الا وسيد الورد  
 وودك كالآس المرير مذاقه \* وليس له في الطيب قبل ولا بعد  
 وذهبت امرأته الى معبر فقالت رأيت زوجي أولاني باقة نرجس فقال يعلق فقالت له  
 فقال لقول الشاعر ليس للنرجس عهد \* انما العهد للآس  
 ولعلي بن الجهم يفضل الورد على سائر الياحين

ما قابلت قضب الريحان طاعته \* الا تبينت منه ذلة الخلد  
 (الياسمين والآس) كان محنت ببغداد قعد يبيع الياسمين ويقول من يشتري ريح المحبوب  
 ولون المحب بقطعه وتطير بالياسمين لكون الياس في أوله والمين في آخره قال ابن ازوي  
 ما أنصف الآس بالياسمين مشبهه \* والآس منه مكان الياس مفقود  
 والياسمين اذا حصلت أحرفه \* فالياس منه مكان الياس معدود  
 ان الدليل على هذا تناثر ذا \* وان ذاك على الايام موجود  
 (الشقائق) أبو العلاء السروي وبيروني لابن دريد

جام يكون من العقيق الأحمر \* فرشت قرارته بمسك اذفر  
 نوط الربيع مثاله فأقامه \* بين الرياض على قضيب أخضر

ورد من العرب منسوب فلا قطع  
 أريدى الموائد من أنسابه فمجره  
 اذا امتطى ظهره راعى السهام رمي  
 والسهم حذوا فلو لا سبقه عقره  
 عجبت كيف بهي ساجدا وله  
 ونسبوا البحر أرى دونه طفره  
 لما ترفع من ندب سابقه  
 أنهي بسابق في ميدانه نظره  
 (عجبر الدين بن عديم وتلطف الى الغاية)  
 لله طرف بعدما أنا واصف  
 من عدوه يذير اللسان كليل  
 بعدد والحمد فبني ناظري  
 عنه بهدف جفونه مشكولا  
 وهو الذي ترك الدسم وقديري  
 معه مجرم من الحياء ذويلا  
 وأعاده من فرط ما قد ناله  
 مضى على فرش الرياض عليلا  
 (وتلطف أيضا للصاحب فخر الدين)  
 ابن مكاس بقوله مضنا ومكتفيا  
 لنا فرس نلاقى منه رفقا  
 كرفق الوالد بن اذا ثماننا  
 نرانا حين نركبه سكارى  
 نميل على جوانبه كما  
 (وقلت مضنا)



والريح تتركه اذا هبست به \* كالطافح المتمايل المتكسر  
فتراه يركع ثم يرفع رأسه \* مما يلا كالعاشق المتحير  
وفيه \* جزع وياقوت ونوط زبرجد \* الصنوبري  
اعلام يا قوت نشر \* ن على رماح من زبرجد  
والقصار وكأته الحبشي يصبغ جسمه \* قسيابه مخضلة بدماه  
الصنوبري شقائق يحملن الندي فكانه \* دموع التصابي في حدود الخرائد  
(الانرج) ابن دريد

جسم لمجين قيصة ذهب \* زر على لجة من الطيب  
فيه لمن شمه وأبصره \* لون محب وريح محبوب  
ابن العبد يقدرها الراي سميكة عمجد \* على أنها من فارة المسك أضوع  
وما حكمت العشاق صفرة لونها \* ولكن لما قاسى المحبين تجزع  
أبو سعيد الرستمي

وأترجة مدت أصابع من ذهب \* لها أرج من فارة المسك منتهب  
تبذت لنا والريح داج ظلامه \* كغابر نار هزه الريح فانشعب  
كان أترجها تميل به \* أغصانها طاملا ومجولا  
سلاسل من زبرجد حلت \* من ذهب أصفر قناديلا  
ابن الرومي كأنكم شجر الانرج طاب معا \* جلا ونورا وطاب الريح والورق  
(النارنج على الاشجار) شاعر

نطالعنا بين العصور كانوا \* حدود عذارى في لاهفها الخضر  
التنوخى \* شمس عقيق في قباب زبرجد \* الصاحب  
كأنما النارنج تفاح الذهب \* أوفر حقد يديل تندي كالذهب  
أوجرة شعاعها يعضى شعب \* أو ندى خودنا هدي يحكي الكعب  
(الليون) محمد العباسي

حبذا الليون حسنا \* وبهاء ونضاره  
هوريجان أنى من \* أرض هند للزياره  
رام أن يشبهه لنا \* ونج خرطا واستداره  
وتسنى أن يباهيه بان يحكى اصفراره  
ثم أعياء فلم يلحقه في زى وشاره  
لونه والعرف والشكل فنه مستعاره

(الدستبول) شاعر

ككرات طبقات نخال قشورها \* نون القسي منمرات تلعب  
وقال كأنها من لب كافورة \* قد غمرت من رطب رطب  
(الافراح) أبو علي بن أبي العلاء

وطارف كبر البرق في خفتائه  
إذا ما جرى من تحت طافره سبك  
ويجئنا عن لجه فكانه  
بقايا يقين كاد يذهب الشك  
(وما وقع من مجون المحب في الخيل  
قول لسان الدين بن الخطيب)  
قال جوادى عندما  
همرت همرا أعجزه

الى متى تهمنى ويل لكل همز  
(ناصر الدين بن النقيب وتلطف الى

الغاية بقوله) الخيل كانت  
نفقت لى رأس من الخيل كارت  
تسبق البرق والرياح الزارع  
وابتلى الله فى المشاعر أخرى  
بشقاق لها عن المنى مانع  
فاذا قيل كم بقى لك رأس  
قلت رأس لكن بغير كارع  
(وتلطف الشيخ جال الدين بن نباته

بقوله) الذى  
له فى على فرسى الذى  
أضفى قهبر المقتلين  
بكبوا ملك رقه  
فغمر فى المحاليتين

(ومثله فى اللطف قول شرف الدين  
ابن المحلاوى)

كفسة من ذهب \* بسلازورد معصا  
أوشعلا وقدعلا \* دخانها وارفعصا  
ماجوه سرمتنافس \* فيسه كند في ندى  
وهمم معشوق تصا \* دفعه على عرف ذكي  
وكان رائق شكاه \* لمابدا كرة الصبي  
لولا ذوائبه التي \* قد اشبهت بيض الكي

أبو القاسم ابنه

(حب النيل) أبو الحسن الزاهري

ولاح لنا ظري بنات ورد \* لمح النيل تفصح كل ورد  
كنونات اللجين مطرقات \* اسافلها بماء اللازورد

(الخيري) ابن الرومي

خيري ورداتك في طبق \* قد ملأ الخافقين من عبته  
قد خلج العاشقون ما صنع الحبر \* ألوانهم على ورقه  
أبو العلاء السروي اهدي الى فنون الشوق والارق \* نسيم رائحة الخيري في العبق  
كأنه عاشق يهدي صبايته \* صبحا وينشرها في ظلمة الافق  
(السوسن) يشبه باذناب الطواويس وبسبائك الفضة ابن المعتز  
\* كقطن منه بعض البلبل \* الموصل

كأنما زرقه أوراقه \* ذوائب من لمب الفصم عبدان  
وقد زخر في الدنيا ملاعق سوسن \* فخر زرق غص النيات واقتر  
كاعتناق طير الماء اوراقها حكت \* مناقيرها صورا بخند مقرر

(الجلندار) الحمدوني

وجلندار أحمـر \* على اعالي شجرة  
كان في رؤسه \* أحمره واصفره  
قراصة من ذهب \* في خرقه معصفرة

(الارجوان) - عبدان

كان الارجوان ضرام نار \* بلا شرر تطاير في توالي  
كانا مصطلون بها قعودا \* حوالها وما منا باصالي

(المرزنجوش) أبو الوفاء محمد بن عبد الله بن محمد بن سلمة الهذلي

ومرزجوش كان القطر ششفه \* درا كما شفت آذان ابكار  
اذا أتته هبوب الريح جاذبة \* كأنه ما تلا مصغ لاسرار

(ورد العصفور) ابن طباطبا

ويحانة في اصفرار مهديها \* شبهتها بعد فكرة فيها  
احبة لم تصح لعاذها \* تسد آذانها بأيديها

(النيلوفر) أبو عبد الله

جاء غلامي وشكك  
أمر كمني وبكي

وقال لي لاشك بر  
ذوئك قد تشبكت

قد سقته اليوم فا \* مشي ولا تحركا  
فقلت من غطى له \* مجا وبالي حكي

ابن الحلاوي أنا \* فلا يمكن معلكا  
لوانه مسير \* لماعدام شبك

(قلت) واستطردت فحول الادب  
بهذه المعاني الى غايات بدعة وسبكها

في قوالب محتلة الاغراض (كقول  
الشيخ جلال الدين بن الزملكاني)

وفي حلبة الخند من ادمي  
خيل تجول ولا تتركب

نسبي الكيت بها بين  
ولا تكن تقدمه الانهيب

(ومنها قول القائل)  
وحياة من امست الى حياته

أنسهي لذي من اتصال حياتي  
ما سافرت لمخاطات طرفي محكم

الا على خيل من العبرات  
(ويجيبه قول الشيخ جمال الدين)

ابن نباتة  
يا واصف الخيل بالكيت وبالنهـد

أرخني من طول وسواسي



كان نيسلوفره عاشق \* نهارة يرمق وجهه الحبيب  
حتى اذا الليل بدا وجهه \* وانصرف المحبوب خوف الرقيب  
أطبق جفنيه عني في الكرى \* يبصر من قارعه عن قريب  
آخر ككاسات شرب في اكف وصائف \* من السندھن السواعد حصر  
الزاهي ونيسلوفر مثل الكؤوس شممت \* حكمت ريمح ريمح المحب الموافق  
حكى رقدة المحبوب قبل انفتاحه \* وبعد انفتاح الجفن تسهيد عاشق  
(الا ذريون) ابن المعتز

كان آدريونها \* فوق سماء هاميه  
مداهن من ذهب \* فيها بقايا غاليه  
عبدالرحمن بن مندويه \* صلاجر شب في كانون \* (المحرم) ابن الرومي  
ونخم في صبغة الطياله \* تمسكي الطواويس غدت مطاوسه  
كأنما تلك الفروع الناميه \* تعمسها في اللازورد غامسه  
ابن طباطبائي سمات وشي هيثم للخازن \* (الاقحوان) التنوخي  
واقحوان كان وردته \* دراهم بينها دنانير  
عبدان وتبسم عن تغور المحور فيها \* تغور الاقحوان من اللآلئ  
آخر عيون الاقحوي ما خلقتن لبكا \* فسا بالبحري الدمع منكر منكر  
اذما سقاء الغيث كاسا من الندى \* تناوب سكرانا وبال ريمح يسكر  
(الشاه شفرم) ابو العويس

وقامة ريجان انيق نباتها \* غذاها غير الماء سقيا على قدر  
وفاح بشر ريمح الشم طيب \* له نشوات المسك في سائر العطر  
فأصبح شاهال للرياحين كلها \* وليس لها مادام شيء من الامر  
الزاهي في وصف الأوراق \* لها ورق ككواوات صغار \* (ما يتطير به من  
الرياحين) قبل في الياسمين ياس وفي الخلاف خلاف وفي النمام غيمة والشقائق الشقاء وفي البان  
الدين وفي السفرجل سفرجل وفي السوسن السوء العباس بن الاحنف

اهدي له احبابه أترجة \* فبكي واشفق من عيافة زاجر  
متطير الماء أسسه لانه \* لوان باطنه خلاف الظاهر  
ابن الشاه لا بارك الله في النمام ان له \* اسماء قبيحا من الاسماء مهجورا  
للمينم على العشاق سرهم \* ما كان فيهم بهذا الاسم مذكورا  
(البنفسج) ابن المتمر \* أوائل النار في اطراف كبريت \* ولعبدان  
لكاليا قوت منه النار لابل \* ككبريت خفي الاشتعال  
السروي كأنه خضر ديباج أحاط به \* من لازورد فصوص ذات لآلئ  
التنوخي زينها بنفسج كأنه \* فيروزج قطع فيها أوزم  
(المخودان) بعضهم

لو كنت تحت الدجى نشاهدني  
لاستجذبت مقلتك أفراسي  
لأنهد الا من صدر فانيه  
ولا كيتا الا من الكاس  
وتطفل الصاحب فخر الدين بن  
مكاس على هذه المائدة حيث قال  
في وشعه  
نقول لمخيطي من بني سنان  
يفيك عن مقاتل العرسان  
فأله به عن موقف الطعان  
وان ذكرت الخيل في الميدان  
فأشرب كيتا واعل فوق نهدي  
ومنه قول الشيخ بدر الدين ابن  
الداميني  
قد نسا تركب طرف الاسود  
سقبيا للسلام  
واثن باصاح عناني  
لكيت ومجام  
(وقال واجاد)  
ويوم كسته غرة الشمس بهجة  
كما ذهبت بالغيلى ليجنى  
ركعت به في حلبة الاله وسابغا  
فيالك من يوم أغر مجمل  
(ويجيني قول القائل)

وكان الخودان فيها لآل \* مشرقا نظمنا في عنقود

(الخطمي) الحسن بن محمد

وقد اظهر الخطمي نورا كانه \* صحاف من الياقوت فيها ذرائر

(الزعفران) الباذاني

كان صبيا الزعفران اذ ابدت \* نصال سهام افردت لا تركب

زجاج متصله وكبريته مشعله \* الباذاني الاصفهاني

ورد يعظم والتراب محله \* وترى الكريم يعز حين يهون

محمد بن بحر

هال خذها عراثيا تبصير صبا حاو ويحتفين مساء

يتفلن عن صبيا ثلاث \* قد تعانقن الفة وصفاء

كتخطيط المطر في الكمام \* بلام ثم لام ثم لام

آخر

(القطن النابت) ابو العويس

نشأ عن صخور واستدارة قالب \* فصار عريضا نائي القصبان

واثمر تقاطع الغير تفصكه \* بطول على تقاحة الشجرات

غماور باحى تقنق صلبه \* بأربع فقرات له حديدات

وان بزعه شحمه وسديفه \* تربد شدق الفجل للزوات

شبهه فم الشاهين ينقض فاغرا \* ليلهم يعفورا على وكرات

(الكفاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة بقية من المن وماؤها شفاء للعين والبعوضة من

الجنة وفيها شمامسة السحر والسم وان شدا لاصمى لرجل من بني بكر

واشعت قدنا ولته أحرش القوى \* أدت عليه المدجنات المواقب

تخطأ القناص حتى وجدته \* وخرطومه في منبع المسار سب

يعني بالاشعت فقيرا وبأحرش القوى كفاة خشنه الراعي

بارض بين النقع فيها قناعة \* كما تنص شيخ من رفاة اجمع

(البلاب) الواو

لبلاتي احسن لبلايه \* قد حوت الحسن واسبابه

كانها بالغصن ملتفة \* منسجم عائق احبابه

(الرياس) المرادي

ومكنونة من نبات الثرى \* تجمع في الباب خطابها

تمديد ابرزت كفها \* بحر الزمرد عنابها

(الباقلاء) كشاجم

تخال فيه النور خرافي سخب \* اوبلق طير وقعت على قضب

ونبات باقلاء يشبه ورده \* بلق الحمام مقيمة اذ نابها

فصوص زمرد في غافدر \* بأقاع حكك تقليم ظفر

زبرجد ضمن درة لبست \* حريرة بطنت بكافور

الصنوبري

وقال

آخر

ولما اجتمعنا والساو جاليسنا  
على اننا ساو الهوى ونحول  
ونحيل غرام قد اتينا مغيرة  
فلم ندر الا والساو قبل  
(وبيت بديعتي في الاستطرد)  
واستطردوا نحيل صبري عنهم فكبت  
وقصرت كلها لينا بوصولهم  
وقد انتهت الغاية  
(قلت) عن لي وقد انتهت الغاية  
بعد وصف جواد الخيل الى ما وقع من  
محون المحو في ذمتها ان استطرد الى  
ما وقع من الغريب في مدح الحسير  
الاهلية وذمتها (قبل) كان خالد بن  
صفوان والفضل بن عيسى مختاران  
ركوب الحسير على ركوب البراذين  
خالد فلقبه بعض الاشراف  
(فأما) خالد فلقبه بعض الاشراف  
بالبعوضة على جوار فقال ما هذا فقال  
عبر يحمل الرجل ويمعني أن أكون  
جبارا في الارض وان أكون من  
السرفين (وأما) الفضل بن عيسى  
فانه سئل عن ركوب الحمار (فقال)  
انه أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة  
واحفظها مهوى وأقربها مرتقى  
(ونظمت هذا المعنى مضمنا فقلت)  
تربيع ونيم في ظهور الحسير  
ولا تخش من هبطة عالية



(البطيخ) قال بعضهم في وصفه هو فاكهة وادم واشنان و... وعند العدم قعب للدام ويطلق في الحمام كشاجم

ورائرار وفد نعظرا \* اسر شهدا اذا عتبرا

هاتحفا للصين وبيا اصغرا \* يظنه الناظر ان يقدر

دب الدنيا بئنه فان شرا

واذا اردت الشراء للبطيخ فخذنا ثقلها رأسا واعظمها فلسا واخذتها ماسا ابوطالب المأموني

وجراء نعلناها اذا عاب واضمرت \* وقدر على برديها حسان وعندم

قراضة تدري في صفائح فضة \* تصنعها حق من الجزع مسهم

اذا قطعت كانت سفائن بحجة \* وان لم تقطع فهي عكم محزم

رياضة مسكية عليه \* لها ابن ديباج وعرف هدام

وله في البطيخ الهندي

وهي صفة فيما رائق خضرة \* كما اخضر بحري السيل في ريب البحر

كحبة عاج به بنسبز برجد \* حوت قمع الباقوت في قطع العطن

(القضاء) الخوادر

بارب دنا برود المورد \* در الحما زمر دالجـ

سحب الروس له سور المند \* مثل دماي ريش ديك اعقد

قد التوى قوت انري الرطب الندي \* كما نلوى اسود باسود

ذو زغب وفيه لب الابد \* كالحديد بين المتي والامرد

كأنه في اللون والتأود \* صواج ركن من زبرجد

ككادلين ولتغمد \* تحبه الحما الفتي قبل اليد

ماء كطعم السكر الطبرزد

(الباذنجان) وصفه بعضهم فقال كرات ادم قعت بكيخنت وحشيت به غار الدروسط لبن

حليب وقعت بتفسيجا (الزرع والغرس) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس

غرسا قبا كل منه انسا او طائرا وبهيمة الا كان له صدقة وقالت عائشة انتموا الزرق

في خبايا الارض وقال ابن الزبير عليك بالزرع فان العرب كانت تمثل لذلك بيت شعر

تبع خبايا الارض وادع ملكها \* لعلك يوم ان تجاب قترزقا

وقال بعض البلغاء اجود الزرع ما غلظت قصبة وعرضت ورقته وادهامت خضرته وعظمت

سذنته والتفت نباته وقيل لبعض العلاسفة ما بال الحشيش اضر واغص من الزرع فقال لان

الحشيش ابن للارض والارض داية للزرع وقيل للزرع الف آفة ليس فيها اعظم من جور

الساطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان

لا يقرم حتى يغرسها فليغرسها وقال ابن حسان المتوكل من يبذر (الر) قيل افضل ثابت واحب

ما كول البر وقال بعضهم ما لك بشجرة فمقت آدم وحواء وانجتهما من الجنة الى دار الكلفة

والله وعصيا سحر حن وثال ما ماها كما كما الآلة (مماضاة البر والنمر) قيل

وكن في مكان اذا ما وقع  
تقوم ورجلا في عافيه

(والدي) يؤيد قولي وقول الفضل  
ابن عيسى في قوله واحفظها مهوى

(قول مجير الدين بن عيسى)  
عنت اناك يا حلي وخالصي

وعدت من جبل او مرب في محل  
واربع الناس لسان وعبوم

قد ارجع الالاس قدما وقعة الجبل  
(وقال الحكيم بن داسال مما جاني

هجو مضمنا)  
ولقد ركن من الجهر مكدرا

بكرام طبا الامران مصاحبا  
حلاي في جبابه منذ ركنه

ان عتروا فغدوت امني راكبا  
(وقلت)

كان هباري شذا ذرمت منيه  
امر اس كان الى صم جندل

ومن موفه رجلاي تمشي بسرعة  
فلم يحزنك الا بسنة ارحل

(والشيخ برهان الدين) لقير طي  
براه اولافى الاكل سعا

وعند السير يافى في الانحدر  
وكم وصه واسكرجة بفيه

غلة النخل العناو غلة البر الغني وقيل البر خبز والتمر ادم والخبز افضل من الادم وقيل البر اذا  
 اكل لا بدوان يداس ويذرى ويغربل ويغن ويخمر ثم لا يأكله بغير ادم الا جائع ومن  
 اكله بغير طعن وخبز تولد في بطنه الدود والتمر يؤكل من النخلة على اى نوع اردت ثم منافعه  
 لا تحصى واختلف في البر والتمر اثنان عند محمد بن سلمان فقال طالبا اختلف في ذلك الام  
 وقال لابن داحية اقض بينهما فقال لصاحب البر خبرني ايهما اوجد في الجذب قال التمر قال  
 فايهما ابقى على الغرق قال النخل قال فايهما المحرق اسرع اليه قال السنبل قال ايهما منع  
 من النار قال النخل قال اى الارضين اعز قال ارض النخل فقال سلمان قد قضيت وفضت النخل  
 (الكرم) ابونواس

لنا هممة لا يدرأ الذئب سخطها \* ولا راعها زرا البهالة والخطر  
 اذا منحت الوانها مال صغرها \* الى الجوالا ان الوانها خضر

ابراهيم بن المهدي

سلافة كرم تظل الذبيط \* ترفع منه عرب شاعريشا  
 اذا انت قابله خلت \* مطارف خضرا كسين النقوشا  
 وذا حمة الظلال مقرطات \* طروف الراح من زنج وروم

الرفاء

ابورافع الهروي

كان عنا قيد العرائش فوقنا \* زنوج وروم علة وابا الحناجر

(مدح العجل) ابن المعتز

ظلت منفا قيدا يخرج من ورق \* كما احتبى الزنج في خضر من الورق

وقال الدي صلى الله عليه وسلم اكرموا النخل فانها معتمكم وقال خلق آدم والنخلة والعنب والرمان  
 من طينة واحدة وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خواردة ونسقى من عين خراة وقال  
 ابن دريد سألت اعرابيا فقات ما اموالكم قال النخل فقلت ابن انتم من غيره فقال النخل سعتها  
 صلاء وجذعها غناء وليفها رشاء وفروها انا ورطبها غذا وقال جعفر بن محمد نعمت العمة لكم  
 النخلة وعمرها كعمر الانسان وتلقبها كلقبها وقيل غير اموال الناس اشبهها بهم ووصف  
 خالد بن صفوان النخل فقال هن الراسحات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفعل  
 تخرج اسفا طاء ظاما واسطا كأنها ملئت رباطا ثم تفرعن قضبان اللعين منظومة بالؤلؤ  
 المزين فيصير ذهابا جر منظوما بالزبرجد الاخضر ثم يصير عسلا فيحاء معلفا في هواء ووصفها  
 بعضهم فقال شريعة العلوق سائمة العروق صابرة على الجدوب لا يخشى عليها عدو الذئب  
 وقيل ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلك من ظلي اجل حلى وجلت وقيل الحرب الخفي ان تقرب  
 النخلة من النخلة وهو كما قيل الحرب الخفي اذ كان الابل وقال بعض البصريين النخلة تقتل نفسها  
 سنة وصاحبها سنة لانها تحمل سنة كثيرا وسنة قليلا شاعر

لنا على دجلة نخل منتحل \* نسلعه ماء في عطيانا عس

مسطر على قوام معتدل \* يستقي بماء وهو شتى في الاكل

وقال ابي حنيفة بن الجلاح وكان قومه لا موه في ابتياعه النخل

(والسراج الوافي)

ومن رآني وابجار مري  
 وزرقى لاروم عرق قد ضرب

قال وقد ابصر وجهي متبلا  
 لا فارس النخل ولا وجه العرب

(وقال ايضا)

قالوا وقد ضاعت جميع مصامحي  
 لموم نفس ليت لا جلتها

فد كان عندك يا فلان صريمة  
 فاجبتهم بعت الجمار وبعثها

(الحكيم بن دايد) وتلفظ

ما عانيت عينا في عطائي  
 اقل من حظي ومن جتي

قد بعت عيني وجماري معا  
 وصرت لافوقى ولا تفتي

(وشله في اللطاف قول أبي الحسن)

الجزار) جهول رآني  
 ككم من جهول رآني لا طالب رزقا

فقال لي صرت عشي وكل ماش ملقي  
 فقلت مات جماري تعيش أرت وتبني

(والطاف منه قول من كتب اليه)

مات جمارا لاديب قلت لهم  
 مضى وقد فات منه ما فاما



يلوموني في اشتراء النخيل قومي وكمهم يمدل  
تغشى المحبوب باذناها \* ويحلب من ضرعها من عل  
نعم لكم نافع \* وطفل لطفكم يؤمل  
هي المال والظل حق الظليل والمنظر الاحسن الاجل

وقيل سمي النخل قحلا لانه منتحل (ذم النخل ووصف الردي منه) عاب اعرابي النخل فقال  
صعبة المرتقى بعيدة الهوى مهولة المجتنى دقيقة السلا شديدة المؤنة قليلة المعونة خشنة المس  
ضئيلة الظل واهدى رجل الى حطة نخلة زعمها قرشة فغرسها ولم يزل يتعاهدها حتى جلت فاذا  
هي دقلة بجاء الرجل فسأله عنها فقال ما فعلت قرشيتك فقال هي قرشيتي من ولد زياد بعضهم  
في نخلة قطعت فجلت جذوعا

الى الله اشكوه هجرة \* تحرمهم السنين الغوار  
فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما \* تكون غنى لاقتربن المسافر

(نحو النخل والكرم) كان تحتمة البكاى نخيل بخاف خالص يحرص عليه فأخذوا ساو جعل  
بضرب اصولها ويقولوا قطعها فاستريح فقال عريفه اكفف فليس عليك الا الحق فقال

لئن كان هذا الخرص فيكن دائما \* فابعد كن الله من نخلات  
افى كل عام خالص غير عادل \* تصعد من افعاله زفراني

(شجر التفاح المفر) ابو العلاء السروي

واشجار من التفاح زهر \* ثقلن بحمله ثقلا وييدا  
تطل الريح تنثرها علينا \* فنلقطها ونحسبها خدودا

(نفع التفاح وحسنه) روى ان ارسطاطاليس حضرته الوفاة فاستدعى ثلاثة من تلامذته  
فجزع عن مناظرتهم فاستدعى تفاحة اعتصم بها وبراقتهم باريا فاقضى وطره وقال ابقر اط الحرة  
في التفاح صديقة الجسم وريحه صديقة الروح وذكر التفاح بحضرة المأمون فقال في التفاح  
الصفرة الدريشة والحمر الزهية ويسا من الفضة ونور القمر تلهها من الحواس ثلاثة الامين  
بلونها والانف بشمها والقم بطعمها وفي وصف اجراره قيل \* خدود ملاح كدها لوم لاثم \*  
\* خدود عذاري قد جعن على طبق \*

الخمر تفاح جري ذاتبا \* كذلك التفاح خرج جد  
فاشرب على جامد ذاذوب ذا \* ولا تدع فرصة يوم لغد  
لوجدت راحنا اغتدت ذها \* او ذاب تفاحنا غدارا

وقال المأمون لو ان التفاح ينحل لكان قزحا لو تجسم قزح غدا نعاها (اتفاح المهداة) ابن المعتز  
تفاحة معضوذة \* صارت رسول القبل

تفاحة من عند تفاحة \* بالمسك والعنبر نعاها  
اخذتها من كف ظبي وقد \* كانت اليه النفس مرتاحه  
مامسها طيب وليكنها \* باشرها بالكف والراحه  
أهدى لنا التفاح من كفه \* باليتة اهداه من نخده

من مات في عزه استراح ومن  
خلف مثل الاديب ماماتا  
الشيخ بدر الدين بن الصاحب  
ما لله يا بدزنف \* وعد عبا سقيما  
واكنتم محبتك واركب  
من الظلام بهيما  
الصاحب نضر الدين بن مكاس  
الله انك كرم ما جرى  
وهو يسكو اي عليم

ان بهيما كان لي  
فضاع في الليل البهيم  
تلاعب الناس في تورية  
البيهم كبروا لكن رايت فانه القضاء  
صدر الدين بن الادى نور الله ضربه  
قد سبكا في احسن المولب بقوله  
قلت وليلى اونه حالك  
ورجعه في سيرة كالسقيم

واعجب الصبح في اشقر  
ما ان يلحق هذا البهيم  
وقالت العرب لجمار عار منكر الصوت  
لا ترعابا لدماء ولا تمهربه النساء  
وعذوان من مساود الآداب ان يجري  
ذكره في مجلس قوم اولى مروءة ومن  
العرب من لا يركب الجمار ولو بلغت  
به الرحلة الجهد واذا انتهت الغاية الى

(معاقبة من أكل التفاح) نظر بعض القتيان الى آخر وقد قبل على أكل التفاح في بعض المجالس فقال

يا ذا الذي يأكل التفاح من شجرة \* رفقاقتك يا حنظل النقيات  
ابو اسحاق بن العباس ان الذي يأكل تفاحة \* لمستحق بمهاديها  
المخبر أرزى في الاعتذار لا كلها

أكلت تفاحة ذماتني \* فترأها كخمد معشوقه  
فقال خدامييب تأكله \* فقلت لا بل ارض من ربه

وقال رجل لا تخرا كل تفاحة حياها اننا كل النقيات فقال والمباركات والطيبات (اختلاف  
الامكنة في ادراك الاصناف بصنعاء) تدرك المحنطة بصنعاء مرتين والشعير والذرة ثلاث مرات  
واربع والعنب دفعتين وعندهم نحو سبع لونا غنيا ويدرك الذر كل اربعة ايام يوما وعندهم  
قصب سكر وباقلا ولوز وتين ورمان وسفرجل (تعاثق اثمار) بعضهم

كان فروعهما في كل ربيع \* جوارب الذواب ينتضيا  
أبو حنبل نشاوي تنبها الرياح فنبثني \* ويلتم بعض بعضها ثم يرجع  
سعيد بن جريد وتري الفصوص اذا الرياح تنفست \* ملتفة كمتاعق الاحباب  
التنوني عذارى تائن الحديث المسكنا

آخر فسكا غمايوى التعا \* نقي ثم يدركها المجل  
(ارتجاس الريح في الشجر) التنوني

كان ارتجاس الريح في جنباته \* اذاعة شكوى أو مرار تعائب  
عبدان كان رقادى الارواح فيها \* نشيد ملهوجات في المقال

(السرو) كان بعضهم يفيض السرو ويقل كانه سب لاسيات - مادا وكان يقول كان  
السرو ذنب عرس نرجع عبد الله بن ماهر فقال له رجل قد جئت بك بشارة قد صدق الله قولك  
حيث تقول أيا سروني بستان زكى سلمنا \* ومركبان تسلبا بضمنا

أيا سروني بستان زكى سلمنا \* وغال حبي غائل الحدنان  
فقد سقطت احدهما فقال له عبد الله ألم يكر بالركة حتى تشكك وأمره بخمسة آلاف درهم  
وقال أخشى ان لا أحقق ظنك (نور شهر الخلاف) أبو حاتم الوراق

كان نور شهر الخلاف \* أكف سنور بلا خلاف

مردودة البرنز في العلاف

(ضروب من الاشجار) أشجار اللبان لا تورق بل تحمل أغصانها الكندر أطول الشجر عمرا  
شجر الزيتون فانه يقال انه يسقى ثلاثة آلاف سنة وكل زيتونة بفلسطين من غرس  
اليونانيين وكانوا قبل الروم والبقم يثبت من غير أن يغرس والساج تتعاقد في الهواء ملساء  
مستوية لا تخرج أغصانها وعاية طول الشجر مائة وعشرون ذراعا وأوراقها عراض في رأس  
الشجرة كل ورقة تقطع رجل سراويل وأشجار الكافور أطول ولها أغصان وعلى رأسها ورق  
مثل الترس وفي نفس الشجر عقد فاذا أراد الرجل الكافور عمد الى فوهة فعملوها به فيضربها

الذم فتعجب ان نورد نبتة من غريب  
المحبو والمرجو من كرم الله تعالى أن  
أورد في كتابي هذا من كل فن غريب  
حتى تصدق سميت به بأهل العريب  
(وقيل ان أحمى بيت قالته العرب

قول الطرماح)  
نعم بطرق الأثوم أمدى من القصى  
ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
(وقيل بل قول حسان بن ثابت)  
لا عيب في القوم من طول ومن عظم  
جسم البغال واحلام العسافير

(وقيل بل قول الاعشى)  
تبيتون في المشتى ملاه بطونكم  
وجار أنكم غري يدين جانصا  
(وقال الهمامي بل قول الانحل)  
قوم اذا استنجم الاضياف كلهم  
قالوا لا هم بولي على النار

فتعجب البول نعم ان محموديه  
فما تبول لهم الا بمقدار  
(أبو نواس وتلطاف بقوله)  
بما أجبوك لا أدري  
لساني فيك لا يجري

اذا فكرت في عرضك  
أشقت على شعري  
(وقال بهجوا شجع السلي)



فأذا أحس بها أنها قد بلغت عمد إلى جبل فقلع الشجرة ونسأثر الكافور والياحي منها فيجتمع في كل شجرة نحو ثلاثين منا وأما ماء الكافور فانه يعمد إلى الاشجار التي لم تعقر فيضرب بالقدوم مواضع العقد ثم تؤخذ قلة وتشد على وقع القدوم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة ويجمع في تلك القلة وبالزنج القرنفل ومنشربه يأتي بالناتير فيضعها على ساحل البحر وينصرف إلى منزله فإذا أصبح عاد إليه فيجد هناك القرنفل وتكون الدنانير قد حلت وبها الخيزران ويقال ان خيزرانه يبلغ طولها تحت الأرض ست فراسخ وله فيهم في العوسج

عذونا النخل في ابداء شوك \* يذود به الايامل عن جساء  
فما للعوسج الملعون أبدي \* لسا شوكا بسلا ثمر زراه  
تراو ظن فيه جنى كريما ، فأدى عدة نهي جساء  
فلا تسلمن لدفع كف ، كفاه لؤم جساء كفاه

\*(ومما جاء في الامثله والابنية)\*

(مكة) قال الله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا وهي حرم إلى يوم القيامة وأي باعية من الكعبة يصيبها الطير فأنصب في تلك السنة في تلك الساعة قوم من علا الكعبة من العبيد وهو حروان الدثب لا يصيبها قطباء وان الطير لا يعلو الكعبة الا وهو عليل واذا طار فانه ياتي إلى الكعبة افترق فرقتين وشأن الفيل معروف (الابنية) نسي طيبة فان من دخلها وأقام وجد من تربتها وحيطانها رائحة ليس لها اسم في الارياح وأنواع الطيب تزداد بها طيبا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وأنا حرمت ما بين لابتي المدينة ونهي ان يعصد شجرها وقال لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ولا يكون بها مجذوم قط وقال اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد بارك لنا في صاعها ومدة ما وانقل جانا واجعلها بالحنفة (مصر) لم يذكر الله تعالى شيئا من البلد ان باسمه سوى مصرود كرها في مواضع بالكناية فقال وقال بسوء في المدينة وقال فلن أبرح الارض يعني مصر وسئل بعضهم عن مصرفة قال عيش ونحي وموت ونحي (الكوفة) قال ابن عباس لو كانت البصرة أمة للكوفة فضلت ما طلبتها رغبة عنها وقال كوني لبصري أعبدون أرجلكم مع أهل الكوفة ولقد كانوا يقرؤون بقراءة أسلاف المحرمين جاء حمزة الزيات من الكوفة فقرا بلفظة لا تعرفها العرب فتتابع الناس على قراءته حتى سكان دور الخلفاء وكانت القضاء والفقهاء على أحكامهم حتى جاء أبو حنيفة فتتابع كل الناس على رايه (البصرة) قال الاحنف نحن أعذب منكم بربة وأكثر بحرية وأبعد سريه وقال خالد ابن صفوان نحن أكثر منكم ساجا وعاجا وديا جاجا ونهرا عجاجا وقال مياها قصب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وتبقى النخلة بالبصرة مائة وعشرين سنة وتبقى كاهها فصح وما أطول نخلة بالبصرة الا عوجت وقيل تمت الدنيا على مثال طائر فصر والبصرة جناحها (وصف جماعة من البلدان) قال الحجاج لابن القريفة صف لي البصرة قال حوالة يدوثرها عتيدها أي كل تاجر وطريق كل عابر قال فواسط قال جنة بين جامة وكامة قال فالكوفة قال نقصت عن حرا البحرين وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وأكثر خيرها قال فالشام قال

ايها الذي سلبها شفاها  
لست منها ولا قلامة طفر  
ايها الذي من سليم كواو  
الحنف في المعجزة طليما بجر و  
(ويجني قوله من قصيد)  
وله في الماء أيضا  
عمل ابداع طرقا  
مرجه العذب بجاء الاسير  
سبي بزداد صدفها  
فهو لا يسقيبك منه  
مثل ما يشرب صرفا  
(وقال يرحموا الخطيب)  
عز الخطيب معلق بالكوكب  
يحمي بكل منقش ومشط  
جعل الطعام على بنية محترما  
قوتنا وحاله ان لم يسحب  
فاداه ونظروا الرغيف تطربوا  
طرب الصيام الى اذان المغرب  
(وقال أيضا)  
انما يجزله حامض  
سئل الدراهم في خالفته  
ادامته فست عند الخوان  
تطابري البيت من حفته  
(ونظير قوله)  
وقد البت لا أهجود عيا  
ولو بلغت مروته الهما



عروس بين نسوة جلوس أطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق قال نخراسان قال ماؤها  
جامد وعدوها جاهد بأسهم شديد وحرهم عتيد قال فككرمان قال ماؤها وشل وتمرها دقل  
وعدوها بطل ان قل الجيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا قال فأصبهان قال في حاضرة من الارض  
زائغة من الطريق الاعظم قال وأحسن الارض مخلوقة الرى وأحسن الارض مصنوعة بروجان  
وأحسن الارض قديمة وحديثة جندى ساپور وهو شر البلاد ودخل محمد بن عبد الملك الزيات  
على المأمون فقال صف لي اصبهان وأوجز قال هو اؤها طيب وماؤها عذب وحشيشها الزعفران  
وجبالها العسل الا أنها لا تملو من خلال أربع جور السلطان وغلاء الاسعار وقلة مياه  
الامطار فاطرق ساعة وقال لعل تجارها مرابون وقراءها منافقون وقال المأمون صف لي فارسا  
قال فيه من كل بلد بلد وسئل اعراي عن شهر زور فقال ان رجالها التوق وعقاربها البرق أى  
شائثة أذناها وقال في بغداد هي الشمطاء المخزقة والجوزا المتدلة والعمياء المنكحة والشلالة  
المختضة هو اؤها دخان ونسيمها صدام تنقبض فيها أيدي المستغنين وتصغر أنفس المفضلين  
تجارها أسد مفترسون وصناعها الصوص محتلسون جارها حاسد ومزاجها فاسد (مضار البلاد ان  
ومنافعها) خير يحرم بها كل يوم مقيمها دون الطارئين عليها

ولكن قوى أصبحوا مثل خير \* بهاد اؤها ولا يضرا لاعداءها

وقيل هي خير وطحسالى البحرين ودمايسل الجزيرة وطاعون الشام ومن أقام بالاهواز حولا  
فتفقد عقله وجدفيه نقصا يئنا ومن أكثر الصوم بمصيبة خيف عليه الجنون وقصة الاهواز  
تقلب من نزلها الى طبائع أهلها ومجوماتها اذا نزلت عنه الحى عاودته من غير علة وفي جبالها  
الافاعي وفي بيوتها الحشرات وقيل من نزل الكوفة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار بفضل  
أمير المؤمنين وماء الفرات ورطب المشان ومن نزل البصرة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار  
فضل عثمان والمحسن ورطب السكر وقال حكيم بن جابر قال اجموع ألاما لحق بارض العرب  
قالت الصحة وأنا معك (بحجاب البلدان) بشر ازتقاحة نصفها في غاية المحلاوة ونصفها في غاية  
المجوضة وبغرب قريسين قرية يقال لها كركان من أخذ من طينها ليلة الميلاد وطين به داره  
وبيته آمن الغوائل الى قابل وفي بعض جزائر الصين حيات تبتلع الابل والبقر وقردة كالبحر وبصر  
حجر من يمسه في يده يتقيأ مادام في يده والسف جري طفو على الماء والابنوس والشير يربسان فيه  
والغنطيس حجر يجذب الحديد واذا مسح بالنوم لم يجذب وبالا ندلس السفلى وبالهند نار تشتعل  
في حجارة ولورام ان يحمل منها شعله لم تنقدو بمدينة ختن من حدود الصين طواحين كثيرة يدور  
الحجر الاسفل والذي فوقه قائم لا يتحرك وباذر بيجان واد لا يقدر أحد ان ينظر اليه (أرض  
العرب) قيل ان نجد من العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى اليمن والى جبلى طي ومن  
ظهر البصرة وهو المربد الى وبرة وذات عرق أول تهامة الى البحر والى جدة وان المدينة  
لاتهامية ولا نجدية فانها جاز فوق الغور ودون نجد وانها جلس لارتفاعها عن الغور ونجد  
وقيل القرى العربية مكة والمدينة والطائف واليمامة فاما البحرين فهو خلط فيه عرب وعجم  
(حد السودان) من لدن الموصل مارا الى ساحل البحر ببلاد عيان من شرقي دجلة هذا طوله وأما  
عرضه فحده منقطع الجبل من ارض حاران الى منتهى طرف السادسة المتصل بالعذيب من

(واخلف منه قول القائل)  
استبق وذابى المقام  
نل - بين تأكل من طعامه  
سيان كسر رغبته  
او كسر عظم من عظامه  
(ومن غريب ابن الروم هنا قوله)  
نحوان عيسى من نصف ترسة  
ومحفتاه من فلقى عدسه  
من ذرة ذرة جوادقه  
تغنى على العين فهي ملتمسه  
لوفخت بالبحر لا نسرت  
من خلل النسيج غير محذبه  
اذا افترت الرغيف بان له  
كان لينا هناك معترسه  
(الشريف بن المباركة)  
قل للوزير ولا تغرك هيته  
وان تعظم واستعلى بمنصبه  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثابته  
فانكر حاصرت مولانا الوزير به  
(عبد الصمد بن المعدل)  
انا في بيت صديق \* واتق برشفيقي  
ليس لي أكل سوى \* وشرب غير ربيقي  
(ويجبني قول الحاج علي بن مقاتل)  
في خطيب الدهشة



أرض العرب وعليه وقع الخراج والمساحة (الابنية المحكمة) من ذلك الخورنق بناء سمار  
لكسرى على فرات الكوفة فلما صعد كسرى العجب به وخاف أن يبني لغیره مثله فقتله وقيل  
انما قتله لقوله أعرف في أركانه موضع حجران تفضته تدعى هذا البناء كله ومن ذلك ما ورد  
والأبلى الفرد وفي المثل ترد ما ورد وعز الألبى بخمدان باليمن من أعجب ما بنى الملوك أربعة عشر  
غرفة بعضها فوق بعض فهدم الحبشة بعضها وهدم عثمان بعضها كما هدم أطام المدينة والمشرق  
وقصر سنداد بالكوفة وفيه يقول الأسود

ماذا أوصل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وآل أباد  
أهل الخورنق والسدير وبارق \* والفصر ذى الشرفات من سنداد  
وبناء الاسكندرية وقد ذكره النابغة في قوله

وخيس الجمن اى قد أذنت ام \* يبنون تدمر بالصفا والعمد

وكان المنصور تقدم بهدم ايون كسرى وحل نقضه لى مدينة السلام فقال له خالد لا تهدم  
بناءه لى على نخامة قدر بانيه الذى غلبته وأخذت ملكه فتجزعنه فيدل ذلك على عجز منك  
فقال له ايل منك الى لجوس وأمر بهدمه فتجزعنه فقال يا خالد صرنا الى رأيك فقال الآن  
لا تكف عنه فان الهدم أسرم من البناء ويتحدث الناس أنك تجزعت عن هدم بناءه

تذكرك وقال المؤمن لاسمع هذا قد حيب الى هذا الخبر ان لا يبني بناء يجزعت عن هدمه والمرمان  
قيل كل هرم سمكه اربع مائة فى الهواء مبنية بحجارة المرمر والرخام وغلط كل حجر وطوله ما بين  
عشرة أذرع الى ثمان أذرع مهندم لا يستبين مساده الا حاد البصر عليها منقور كل تحب من

الطب والطلاسم ومكتوب عليه اتي بنيتها فن ادعى قوة فى ملكه فليهدمها الهدم أسرم من  
البناء وأراد بعض الخلفاء هدمها فاذا خرج مصر لا يقوم به فتركها وفي الخبر ان الاسكندرية بقيت  
مدة لا يدخلها أحد الا على به خرقة سوداء من بياض حصها وبلادها وقيل بنيت فى ثلاثمائة

سنة وكان فيها ثمانية ألف من اليهود دخلوا لادلها (اختيارا دون بلد) قيل لا تقموا ببلاد  
ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقيل لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والخشب  
(مدح الدور الواسعة) مر النبي صلى الله عليه وسلم يذبح لبنى فوال وسعوه وقيل حير المنار لى

ما سافر فيه البصر واترعه فيه البدن وقال يحيى بن خالد لا يذبح جعفر تريدان تبنى دارك فاعلم ان  
عمرانها عمران قليل وغرابها غراب قليل فاستوسع فان المهمة مع الهممة وقال دارك فيصلك فان

شئت فوسعها وان شئت فضيقها وسترل بعضهم ما الغنى فقال سعة لبيوت ودوام الفوت وقيل  
لا تحرم السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء ويسار مع ماول البقاء (ذم الدور الواسعة)

دخل بعض الناس على كبير بنى دارا واسعة كبيرة اندر واسعة العين ربيعة السمى عظيمة  
الابواب فقال اعلم أنك ألزمت نفسك مؤنة ولا يقل حمل مثلهم ولا بد لك من خدم ولستور  
على حسب ما بنيتك فقد جلت نفسك عناء مغنيا (ذم الدور الضيقة) ومن فرس دارا ضيقة

فقال أضيق من الخوص القطاة وأضيق من بياض الميم ومن خرق الابرة من فخذ نسعين ومن  
مبعج الضب وقيل شؤم الداران تكون ضيقة فيكثر سحق مال كها ولا يرضى عما قسم له فيها  
وشؤم الدابة ان لا تكون فارحة وشؤم المرأة ان لا تكون موافقة

ابن الظهير خافنى  
ماول الحديث وشرب ماء  
لا عدت اتبع اعرجا  
لو كان يرجع اللهاء

(مخلة البرمكى)

بلانة فى حارة واحدة  
سوق المعالي بينهم كاسده

قد حفظوا القرآن من حرصهم  
عليه الاسورة المسألة

(وقال آخر وجاهد)

يقترجني على نفسه  
وليس بياق ولا نال

ولو كان يستطيع من بخله  
تنفس من فخر واد

(وقال آخر فى الجبر وجاهد)

ارسل اسحاق الى قطه  
بلقمة من فقه الانجر

فبادر القط الى دميها  
محسبها من بعض ما قد نرى

(أبو الحسن بن الفكيك)

وعدتني حتى حسبتك صادقا  
جعلت من طمع اجبي وادهب

فاد احصرت انا وانت مجلس  
قالوا مسيلة وهذا الشعب

(وطريف قول الغزال)

ابن المعتز  
ابن الحجاج

ولكنها في دار سوء كأنها \* بقية ناوس على ساحل البحر  
في منزل غمر الوقت أهله بالرخاء  
وقدم الخاء حتى \* يصح معني الحياء  
خال على كل حال \* من سائر الاشياء  
سوى كنوزهم \* مكتوزة في الخلاء  
أخاف فيه وأنحى \* من لا يضاف هجائي  
ومن ضراطي وشعري \* في وجهه بالسواء  
جواهرهم الله عني \* تحيف معني النجاء

(الحث على احكام البناء) لما بلغ عمر رضي الله عنه ان سجدوا واصحابه بنوا بالمدر كتب اليهم  
قد كنت اكره اليكم البناء بالمدرا ما اذ علمت فعرضوا اليه ما كانوا يسمون وقاربوا بين  
الخشب ولما بنى معاوية رضي الله عنه داره للين دخلها الروم فقاسوا ما اجدوها للمصافير  
فهدمها وبنوها بالجبر وقال يحيى البرمكي يابني الانسان ان يتنوق في دهليزه فهو وجه الدار  
ومنزله الضيف ومجلس الصديق الى ان يؤذن له (الدار الحسنة) دخل المعتصم على خاقان  
في داره عامداته والفتح يومئذ غلام فقال له يا فتح دارنا احسن ام داركم قال دارنا مادام اصير  
المؤمنين فيها وقال جعفر بن سليمان ليس الدنيا احسن من داري قيل كيف قال لان العراق  
عين الدنيا والبصرة عين العراق والمدينة عين البصرة وداري غير اني قد قبل لابي الدهمان  
ابن دارك فقال اذا دخلت سكة بنى العنبر فالدار التي تدل على شرف اهلها هي ارى وقيل  
اجود الدوروا كثرها غلة تذاذ دار البطيخ بصر من راد ودار الزبير بلبنة ردة ودار القطن ببغداد  
شاعر منزل فيه كل ما صبت العين اليه من بهجة وضياء

رجاء بن الوليد

كان الربيع بالخارف أرضه \* وراها ماء بالكواكب سقفه  
وصف بعضهم دهليزه فقال

ودهليزه رفة الحسن بهجة \* ولا غمر فيه للذاذة أوطار  
اذا داخل لم يختبر ما وراءه \* توهبه من طيبه انه الدار  
دهاليرضا ففت تحرف نزوله \* كأنهم وند على ابواب مجددا

عبدان

(القصور الرفيعة) لما بنى عيسى بن جعفر بناءه بالبصرة دخل اليه عبد الصمد فقال بيت اجل  
بناء باطيب فناء وأوسع فضاء على احسن ما بين صرور وعاء وحيثان وطلباء فقال عيسى  
كلامك احسن من بناء البحرى في الجموع العربية

مخضرة والغيث ليس بساكب \* مبيضة والليل ليس بمقمر  
ارنى على همم المنوك وغض من \* بتيان كسرى في الزمان وقصر  
عال على لحظ العيون كأنما \* يتطرن منه الى بياض المشتري  
ملأت جوانبه الفضاء وعلقت \* شرفاته قطيع السحاب المطر  
ابن عينة فيا حسن ذاك القصر من منزله \* بافتح سهل غير وعرو ولا ضنك

شعر عبد السلام فيه ردى  
ومحال وساقط وديدع

فهو مثل الزمان فيه مصيف  
وخريف وشتوة وريبع

(بعضهم في شاعر ضريب)

بشر الجرمين في درك الننا  
راذا جاء مالك بالضرير

ثم مرهم يستندوه فان اذ  
شدم بجر قوا بشار السعير

وليكن ما يقوله نصف بيت  
فلئن ثم جاء بالزمهرير

(ابو محمد السلي في طغلبلي)

لو طجعت قدوم عظمورة  
بالشام واقعهى بلاد القصور

وانت بالصين لو اقيتها  
بما عالم الغيب عا في القصور

(الصافي وأجاد)

ابو الناجم الذي يتصدى  
بقبيح من قوله مجواب

لا تؤقل انى اقول لك انك  
لست امخو بالسكل الكلاب

(عبد الحسن الصوري)

زفقت الى نهبان من غفوف كرى  
عرو ساعدا بطن السحاب لما اندرا



بغرس كابكار الجواري وتربة \* كان تراها ماء ورد على مسك  
كان قصور القوم يتقرن حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
يدل عليها مستطيلا بحسنه \* ويضلك منها وهي مطرقة تبكي  
وقال الاشعري في قلعة افتتحها المسلمون بخراسان

مخلقة دون السماء كأنها \* غمامة صيف زال عنها سحابها  
فما لحق الاروي شماريخها الذي \* ولا الطير الانسرها وعقابها  
فاروحت بالذئب ولدان أهلها \* لا بدت الا النجوم كلابها  
أحد الخالدين ونرقاء قد تاهت على من يرومها \* لمرقها العالي وجانبها الصعب  
يزرعها الجوجيب غمامة \* ويلبسها عقد بانجمه الشهب  
(اختيار طرف البلد وسطه) قبل الاطراف للاشراف وقيل لرجل في أي موضع من القرآن  
الاشراف في الاطراف قال في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى فهذا اشرفهم وكان  
ينزل أقصى المدينة وطارفها وسأل الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله هو لك فقال هو لك ولي  
بك قال فكيف هواؤه وماؤه قال أطيب هواء وأعذب ماء قال كيف ليله قال سحر كاه (ابنية  
متفاوتة) استدان بعض الحقاء خمسمائة درهم فأنفقها على غمرته فبلغ ذلك بعض اخوانه  
فقال ليت شعري ما يريد أن يخترأ فيه وسأل رجل آخر كرم بيت في منزله فقال صفقة وكنت غان فقال  
هذا تقطيع رجل مبطلون (من بني بناء نفعه لغيره) لما بنى الحجاج مدينة واسط قال لابن جامع  
كيف ترى قال بنيت في غير بلدك وورثته لغير ولدك شاعر

ألم تر حوشبا أضحى ويبي \* بـاء نفعه لبني نفسه

يؤمل أن يعمر عمر نوح \* وأمر الله بأن كل ليله

وقال لدو اللوث وابنوا للخراب \* فمكلكم بصبر الى التراب

وبني ازديش ببناء عظيم فدخله هو ووزيره فقال هل فيه عيب قال عيب عظيم لا يمكنك اصلاحه  
لك منه خروج لا دخول بعده او دخول لا خروج بعده فقال لقد نفعته على ودخل ابن السائب  
القاضي على المتقي وقد بنى داره فقال له كيف ترى فقال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من  
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا (الرغبة عن البناء) قيل ليزيد بن المهلب  
مالك لا تبني بالبصرة دارا فقال انالا أدخلها الا اميرا أو أسيرا فان كنت أسيرا فالسجن داري  
وان كنت اميرا فدار الامارة داري ومر رجل من الخوارج على دار بني فقال من هذا الذي يقيم  
كفلا وقيل كل مال لا يتقل بالتقالك فهو كفيل ولما بنى مروان داره قيل لابي هريرة كيف  
ترى فقال ببناء شديد وأمل بعيد وعيش زهيد (حرص الانسان على البناء ودم الاشتغال به)  
قيل خلق الله ابن آدم من تراب فهمته في غر التراب وخلقت المرأة من ضلع الرجل فهمتها  
في الرجل وقيل ليس في الارض جواد ولا يخيل اتباع دار الالهة هذا وبني هذا وان قل ونظر  
الحسن الى قصور لبعض المهالبة فقال يا عجبا رفوا الطين وركبوا البراذين واتخذوا البساتين  
وتشبهوا بالدهاقين فذرهم في غمرتهم حتى حين ومر عبد الله بن جعفر بعبد الله بن صفوان  
فأدخله بساتين اتخذها وقال له كيف ترى قال أراك خالفت ما قال لك ابراهيم عليه السلام

فقبلها عشر اوامم حبها  
فلما ذكرت المهر طلقها عشر  
(وقال ايضا واجاد)  
واخ مسه نزولي بفرح  
مثل ما مني من اجمع فرح  
بت ضيقه كما حكم الدهر  
روى حكمة على البحر فيج  
قال لي اذ نزلت وهو من السك  
رة بالهم طافح ليس  
لم تغربت قلت قال رسول الله  
والقول منه نصح ونجح  
ما فروا تغموا فقال وقد فاقوا  
ل تمام الحديث صوموا تصوموا  
(ومن لطائف ابن عجاج قوله)  
وذى همة في حضيض الكنيف  
وقرني في فلك المشتري  
دخلت عليه اتصاف النهار  
على غفلة حين لم يشعر  
وبين يديه رغيفان مع  
سرجة كان في امري  
فلما فعلت فسافسوة  
فلم تخط عطشها منغري  
واقبل يضرب في اثرها  
فقلت اقوم والانوي  
(وقال ايضا)



ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع وانت قد اتخذتها بساكنين (المعبر بان شرفه بناؤه) هجاء بعضهم بنى عميرة وكان لهم دار شريفة في الدور الشارعة على المسجد فقال

بنو عمير مجددهم دارهم \* وكل قوم لهم مجد  
كانهم وقع بدوية \* ليس لهم قبل ولا بعد

وهجاء بعضهم بنى عدي فقال

ليس لهم مجد سوى مسجد \* به تعدوا فوق اطوارهم  
لو هدم المسجد لم يعرفوا \* يوما ولم يسمع بأخبارهم

هجر الخارق

ودرأنا حسن سايا \* طك والدار الجليله  
وعلمنا ان فيها \* كل ما يكفي قبيسه  
غدير ان النجى لا تمس في خبرك حيله

وقال اامن تشرف بالبنبان يرفعه \* ليس التشرف رفع الطين بالطين  
اذا أردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين

مسكويه لا يحببتك حسن القصر ترتزله \* فضيلة الشمس ليدت من منازلها

(الجبار) قيل الجبار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وكان ابن المفتح يحب داره وكان

يسنامها وصاحبها يمنع من بيعها فاتفق ان ركب صاحب الدارين واحتاج الى بيعها فعرضت

عليه فقال ما قب اذا جرمة الجواران رغب في ابتياعها به دان باعها ما وجد الى به ثمن الدار

وقال بقي دارك عليك ورة هدا على دينك وساومرا جار الفيروز على داره بمن فقال هدا ثمن

الدار فابن ثمن الجوار قالوا وهل يباع الجوار قال نعم لا يبعه الا باضا فاهم فبلغ فيروز

فأرسل اليه بثمان الدار (هدم دور السلاطين المتقدمة) قيل لابن الزبير اهدم دور بني امية قال

لا افعل ان ظفرت بهم ذهبي مبنية افضل وان عطف عليهم بارحاهم فهو اجل فلما قتل ابن

الزبير لم تمس لهم ابنة ولما هم اهل البصرة بهدم داره يادوا انتهاب اهلها قال الحسن رضي الله

عنه قل بلدة خربت الدار التي بنيت عليها لا خربت وان البصرة بنيت على داره يادوا انتهابوا عن

ذلك (بيع الدار وابتداعها) قيل لتكن الدار اول الشيء الذي يتباع واخيه ما يباع وقيل لا حنف

اي المسال ابني واوفي فقال المساكين والارضون وقال صلى الله عليه وسلم من باع دارا او عقارا

فلم يرد ثمنها في مثلها كان كرماد اشنت به الرمح في يوم عاصف وفي حديث آخر فذلك مال جدير

ان لا يشارك فيه وياع رجل دار فلما اراد احدا ثمن واشهد قال البائع اما انك قد اخذتها

غلظة المؤنة قليلة المعونة فقال المشتري اما انك قد اخذتها بربعة المذهب بطيئة الاجتماع

(ذكرة غلة الدار) قيل غلة الدار سيل وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقال الحكم بن سعيد

قال لي ملك سرنديب صف لي اهل البصرة فقلت قوم لهم نخل يا كاهن فضول ثمارهم وقوم لهم

دور يكرونها وقوم لهم ارقاء يستعجلونهم وقوم لهم اموال يغدون الى الاسواق فما يكون فضولها

فعال من كان مدهاشه من كراءه نزاره فلتيم ومن استعمل الارقاء فكاب ولا يمكن اصحاب النخل بها

(زاد في كراثها) دخل رجل ليكثرى حجرة فقال ابن المطيع قيل في الجيران من يطبخ لك قال

فابن الخنزير قيل هم يخبرون لك قال فابن المرتقي الى السطح قيل على باب الدار ساحة يضيئ النور

لي صديق حي على  
مرارا فاكثرا

ثم لما عتابه  
بسل البول بالخراب

(الصاحب بن اد)  
انظر الى وجه أبي زيد

او حش من حبس ومن قيد  
بحوشه ترتع في ثوبه

وظفره يركب الصبيد  
(أبو احمد الكاتب في انبه)

انها واسد بعد اجربته  
وبلوت في نعلوانه اخلافه

كم عيشك في نراقده  
واراد تخفي اليقين فذاقه

(العباءة وتلطف)  
يكذب انك كذبة جهلا

هم نفساها فسريرا  
كن ذكورا يا ابا جح

ي اذا كنت كذوبا  
(وقال ايضا)

باسائل عن احمد عدي به  
رطب العجان وكفه كالجمل

كلا قديوان غدا غيب سمائه  
جفت اعاليه واسعاه ندي

(أبو ذؤيب الطوسي)  
انظر الى وجه صديق لنا

كيف يحا النمر كبه النغشا



بها قال ان كانت حوائج الدار كلها خارجها فمخارجها ونرجح الاجرة (الرحاء) بعض الشعراء فيها

وضيفين جاء من بعيد فقربا \* على فرش حتى اطمأن كلاهما  
قربناهما ثم اتزعا قراهما \* لضيعة من جاء من بعيد سواهما  
وقال اغدو على كلاب في هجارها \* الشارف النافر من حوارها  
بصاحب قد ضج من امرارها \* كأن فوق السار من غبارها  
شيب عجز زشف من خمارها

(الحمام) قال النبي صلى الله عليه وسلم يئس البيت الحمام يئسك العورة ويذهب الحياء الرفاء

يئس الى النعيم الذي فيه صلاح الاجساد والارواح  
يئس يئس ترود عينك فيه سواد الطلي ويضى العجاج  
وقيل للفضل الرقاشي وصف الحمام نعم البدن الحمام يذهب التشافة ويعيب النظافة  
ويهضم الطعام ويحب المنام وينسى الغضب ويقتل الاربعاء على قوله ... قال يئس  
البيت الحمام يئسك الاستار ويؤلف لا فذار ويحرق كائناتنا

ويستحرم ترى فيه العراة كما \* يوم القيامة موقوفون للنار  
ايدى ساءة رقدت الى ساء \* يعطى الجزل بقلب غير خوار  
ورد اعرابي الحضرة بعمام ثقيل له ادخل وتظهر مدخل فشمج رأسه فقال

وقالوا تطهر انه يوم جمعة \* فرحت من الحمام غيرة ظهر  
وزودت منه شجرة فوق حاجي \* بفلسين الى شمس كان متجري  
وما تحسن الاعراب في السوق مشية \* فكيف بيت من رحام ورمز

ذوقه كسما والبذور لها \* جاماتها في اعالي الجوت تخرج  
حور برد وما والهواء به \* معدل من سماء ما شأنه عوج

وقال كأن ما غيب من سفعه \* قحف من البلور مكبوب ابن المعتز  
وجامنا كالبحر \* زيشق بها الوارد \* فبيت له متن \* وبيت له بارد

(النورة) السرى الرفاء

ومجرد كالسيف أسلم نفسه \* لجرد يكسوه ما لا ينجع  
نوب عرقه الانام رقة \* ويصيه الماء القراح فينجع  
وكأنه لما انتهى في خضرة \* نوان دا عاج وذا فيروزج  
وقد حجارة نسجت بماء \* ويلبسها الغنى مع الفقير

وقال

(الاطلاق البالية) بكر بن الطاح

لعب البلاء بطلونا رسوما \* لعب العصابة ووة وادامنا

معل الطائي ليدن البلى حتى كان رسوما \* طامن الموى اودق هجر الحبائب

وقال \* هو ملق على طريق الابل \* وذكر اعرابي قوما قال كانوا بدر ربيع وجلد ربوع  
فصارت بنا زام منصر الموعجرت بها لريح اذا لما رطبت بها الف واثا نقاله ما وليتها الايام

قد كتب الدهر على خده  
بالشعر والليل اذا يمشي  
(ابن لؤك في أبي رباب)  
قل للوضع أي رباب لا تبلى  
نه كل نيك بالولاية والعمل  
ما زدت حين ولت الانحسار  
والكلب انجس ما يكون اذا اغتسل  
(بعض المغاربة في طيب)  
قل للوبا أنت وابن زهر  
قد ستمنا الحذر والنهابة  
تروفا بالورى قليلا  
في واحد منكم كفايه  
(آخر في المعنى)  
ان ابا الخير على نفسه  
يحق في كفه الغاضل  
عليه المسكين من شومه  
في جعر ملك ماله ساحل  
ملائة تدخل في دفعة  
ملعقة والنعمش والغاسل  
(ابن منبر في المعنى)  
نظيب برأى الصبي واره  
ولا تقرب مني سكره  
ففي كل دار لهم ما تم  
وفي كل ارض لهم مغبرة  
(وقال آخر)

جالها (البسالية بالمطر) ماني \* الزن محو \* كنف ماله قلم \* وقال  
\* رهينة أروا - وصوب برعود \* بشار

ابن المعتز  
وقال  
وبدي البلى فيها بطورا مينة \* عاراتها ان كل بيت سينثر  
وحيطان كشطرنج صفوف \* فاستنقت تضرب شامانا  
أرى سررا مذهبين كثيرة \* تريد خرابا كل يوم وتبدل  
كان بهادار خيلا فجسمها \* على ما به من سقمها يتسلل  
(دارشوه دمنها النعيم) قال

لعهدي به والسعد في جنباته \* واثرت نعيم الخفض يدي نسيما  
(استقباح المنزل لارتحال الحبيب عنه) سليمان المحاربي  
اذ لم تكن ليلى بنجد تغربت \* محسن دنيا أهل نجد وطيبها  
فما حسن الدنيا وفي الدار \* خالدو فجمها لما تجهز غازيا  
وقال  
علي بن محمد

انما الدار بالحوال فان هم \* فانوها حيث حلوا الديارا  
(دار خلت عن كتب) أنشد احمد بن أبي طاهر  
أما الطلول فمنجبرا \* تانهم طعنوا قريبا  
لم يعفها مطر ولم \* تسف الرياح بها ثوبا  
وطاء العمال واثرة \* ترش ومغتسلا رطبا  
(الاطلال اللائحة) مر العرزدق وذب يشده صبي قول لبيد

وجلا السبول عن الطلول كأنها \* زبريجر متونها أقلامها  
فتزل وسجد فقبل ما هذا فقال أنتم تعرفون سجود القرآن وأنا عرف سجود الأشعار وهذا  
البيت موضع سجدة \* طرفة \* يلوح بكافي اوشم فظاها ليد \* أبو نواس  
لم طائل تزداد حسن رسوم \* على طول ما أقوت وطيب نسيم  
تجاني البلى عنهن حتى كأنما \* لبس على الأقواء ثوب نعيم  
البحري  
مخلد الموصلي  
ومن موائل كالنجوم وان عفت \* فباي نجم للصبا به تهدي

لم تجرفها الصبا الامسة \* ولم يشن وجهها الارواح والديم  
(عرفان المركوب الحال المعهودة) المتنبي

مرت على دار الحبيب فمجت \* جوادى وهل تشكوا لحياد المعاهد  
وما تشكر الدهماء من رسم منزل \* سقتها ضريب انشول يده الولد  
السلامي  
انا المشوق فما للخيال والابل \* نحن قبلي اذا مرت على طلل  
(استبدال الدار باهلها الوحوش) قال بعضهم

عهدت بها وحشا عليها براقع \* وهذي وحوش أصبحت لم تبرع  
فكم آنس بدلت منه بنافر \* وحالي الشوي بدلت منه بعاطل  
الوائلي

أقول انجمن و - ساق طبه  
تقو يا نهيات الى باطن الارض  
ابا منذر أفنيت امة في بعضنا  
حنانك بعض النهر أهون من بعض  
(وقال آخر)

ومطرب سوء بلنبا به  
ترغسه آخضا بالشمس

يقول اقترح سيدي ما تريد  
فقال اقترحت عليك الخرس

(بخطاة البرمكي)

ومغن بارد النغ \* منه محتل اليدين  
مارأه أحدي \* دار قوم مرين  
(آخر)

كنت في مجلس فقال مغن  
كم ترى بيننا وبين الشتاء

فشربت البساط من البسه  
قلت هذا المقدار قبل الغناء

واذا ما هممت ان تغنى  
آذن الصيف كما بانقضاء

(وأعرب منه قول الآخر)  
انك ان اصغيت يوما الى

الحمانه تلك المقادير  
مخلت في الخلق امرأ جالسا

يعرك اذ باب السناير  
(وأعرب منه قول الآخر)



أوسيدلار ستي

طباء سرت بالا بطبع واطلا + وكتب أراها في الرعات وفي الجبل  
(الدار الصغيرة بالرياح) ذواته

وم آساه الون أرض حرة \* سوى أرضها من المياه المعربل  
كان مجرا الراسيات ديولسا \* عليه قسيم \* الزوام  
وأرقت بها الأرواح حتى كأنها \* تمديد إلى رنة بالناحل  
نعموه بالغدو والاصائل \* كس هذوح دات ديل دائل  
\* كلسا دل دائل \* ا و

البابنة

وقال

الحجاسي

كان ادقاس الريح في جنباتها \* اناعته كوى او م ارباب  
(استطاه أرض المعبود) بعض الاعراب

أرى كل أرض دمه وروسه \* دما به براد طير تراها  
مضوح مسكا بطن نهران المشب \* دهر ببق ووه سها  
أمر دما دهرها الرياح دما \* مرداد لا طية دلى العلم  
(دارها المسكنها) رمة

الهمري

وقال

مداريا في الدار حرة \* وما الدهر والالاف الكدلة  
تشكو الى الدار فوه أهله \* وسدى مالا الدار من دهره الادل  
أنا محمد بن حبيب فوال

طالان طال هلم ما الامد \* درسا فاعلم ولا بعد  
اسما الى فكتا ا حدا \* بدلا حده دل  
(مؤوره السبار ومهاوينا) دوازمة

وقت على ربيع اية اتي \* غارب أبكي حده واحا  
واسقيه حى بكما ائسه \* تحاطني اعاوه دهره  
(المكافى الدبار الازنة) بة ا

وقت بها عبي نضات هرامها \* يدعي واره اسي زراح وهر  
منازل لم سطر بها العين نظرة \* دة ايع الامع دموع وكتب  
امادع عن اطلاقها عين انه \* نى دهره الا طلال حده يد  
(الاعمر الكاهن عها ووه) البختري

العنابي

الصحة

لا تهنى على الديار فان \* دت من أراج ورمه مبر  
في بكائي على الاحبة تشد \* لاس قاهره دهره مبر  
يا كبر النوح ودهن \* لا يرايد لي سكر  
سنة العشق واحدة \* فاه حبيب وامتنك  
اردمي لسا عني رسوم \* دهره عرايه ر  
\* زمر ووه \* ا ا ا ا ا

أبو نوار

اس الماتر

وقال

انك لو سمع الحماة  
تلك الاواني ليس يحدوها  
مخلت من داخل حلقوه  
موسوسا حتى يحدوها  
(وقال آخر)

ما كنت يا رافا  
ايتسا لي اصفه ان  
(وقال المصير)

واذا تربع لا تربع بعدها  
وغدا يجر لك عود منقاسا  
فكان جردان المدينة كلها  
في عود يجر من بابها  
(وقال آخر في باب)

لا يفتوا بسوى الدار  
فالشبح في كل الارض  
طورانية في باب وقاد  
تأني على يد الباب وزينب  
(نفس الدار) دلو اسنى بهجو

مواد او دما  
شبهت ذا العواد را احميا  
مناوب عليها بهو المسامح  
بغريب يضرب وهو ناك  
وارسم بهو وهو خارج  
(المصنوبري بهو داز ودا)

فكانما انما انما  
غرمول عير في حياء امان

كاش صبح اعطتك فضلها \* كف حبيب والنقل من قبل  
 (معاتبه من لم يقف عاها) ابراهيم بن ابراهيم  
 باذا الذي جاز الديار ولم يقف \* قف لا وقت اما ترى اطلالها  
 لو كنت ذا وجد بسا كثرها \* جاوزتها حتى اطلت سؤلها  
 (الاستقاء للدار) ابو تمام  
 لازلت ناضرة العراض ولم تنزل \* فيك الريح صعيقه الانقاس  
 لا يحرم الله الطول الدرسا \* اقاحيا وسوسا ورجسا  
 يصكاد رياه اذا تنقسا \* بنشئ في تلك الموات انقسا  
 سقيت رجوع الطاعنين فانه \* غني لك عن سفيا الغيوث الموامل  
 (الدعاء على الدار) زياد بن جلة  
 اذا سقى الله ارضا صوب غادية \* فلا سقاها الا النار تضطرم  
 تنكر الدار وعمرانها) امرؤ القيس  
 لمن طلل درست داره \* وغيره سالف الانوس  
 تنكره العين من حادث \* ويعرفه شغف الانفس  
 وفيه \* تعرفه العين ثم تنكره \* وفيه \* فتعرفه عيني وينكره في \*  
 البعترى وما اعرف الاطلال من بطر توضح \* اطول تعفيا ولكن اخلها  
 (الانافي والرماد) بشر  
 كان نوالا في الدار سقا \* بعرضهم حمامات وقوع  
 حرر \* مطايا القدر كالحمد المجنوم \* وقيل ما بقى الا ثلاث سفع كحمام وقع كانت مطايا  
 القصور فانهم في عرسه الدور شاعر  
 اشاعت كالحيلان في خدك اعاب \* وسفع كقط الناء من كف كاتب  
 (الكبت) الانلا في المقاس \* مة ما يحولن ناقل  
 سفع الحنود كاتما \* نثر عليهم المكاحل  
 ابن المعتر عفا غير سفع ما ثلاث كانها \* نعدود عشاري مهن شحوب  
 آخر \* رماد كاطار على بوخاثر \* الراعي  
 انخن وهن اغفال عليها \* وقد ترك الهلاء بهن نارا  
 (النوى) ابو تمام \* ونوى مثل ما انقص السوار \* وقال  
 والنوى اهد شطره فكانه \* تحت الحوادث حاجب مقرون  
 وقال \* ونوى كقلى الفوس حالت شعوبه \* التنوحي  
 \* وعطنا نوى كنون عرفت \* (الوند) بن مقبل  
 وطلت ارسان الجيا دمعدا \* اذا ما ضرب بنا رأسه لا يرمح  
 فبات يقاسي بعد ما شخ رأسه \* فحولا جعناها تشب وتضرح  
 \* (ومما جاء في المفازة) \*

وتري انا ما لها على زمراها  
 كنهنا فوس دبت على نهبها  
 (وقال السراج المماريها)  
 ورب زامة تهيج بزمها  
 ربح البضون فليها لم ترم  
 شبت اغلها على سر باتها  
 وقبح مبيها الشديع الانذر  
 بنينا فوس قسدت كنفها واعتدت  
 نسي اليه على خبار الشجر  
 (و) يحيى بن من هب واي بواس قوله  
 نقولا لا ابراهيم فولا جهورا  
 عليتي زنده وكفرا  
 ان قلت ما شرب قال نهرا  
 او قلت ما شخ قال دبرا  
 اوقات ما ترك قال برا  
 اوقات ما تسول قال شرا  
 (وقال)  
 اليوم عباسا على قوله  
 كان عباسا من الناس  
 وانما العباس في قومه  
 كالخوم بين الورد والاس  
 (وقال)  
 امات الله من جوع زاننا  
 فولا الخوج ما مات زاننا



بعضهم ويبدأ سيمال كان نعامها \* بارحائها القصوى أبا عرهم  
نرى النعلات المحولى فيها كأنما \* إذا ما حللناها نرحضان مجال  
بعضهم كأنما المكافى بيدها \* سرادق قد أوقدته الأصل  
وقال \* تحال بهارعى المحولة مائرا \* (الطريق الواضح) لأحب كقرنى الثعبان  
وكفرق الرأس وكصير الراملات شاعر \* كأنه نشطب بالسرو ومول \* وكان السجل  
اليمنى وكظهر برجد الراجر  
عود على عود لا قوام أول \* يموت بالترك ويحيى بالعمل  
آخر \* ملس الحصى يدرس مالم يمسس \* (المفازة الملهكة للطلح) عمر ابن معدى كرب  
به جيف اللواغب باليات \* كان عظامها الزخم الوفوع  
بذوقه يكون بها كبرا \* نتاج المجذلات من السخال  
الموسوى تلقى الأحبة قتلى فى مسالكها \* دياتها فى رقاب الغرز والأكام  
(المفازة التى تضح منها المطايا) امرؤ القيس  
على لأحب لا يهتدى لمنارة \* إذا ساقه العود النيامى جرجا  
(المفازة المجهولة) وصف بعضهم مفازة فقال هى غرباء الجوانب مجهرلة المذاهب تتطع  
المطايح جارفها القطاء لقمة  
ودوقه لا يهتدى لفلاتها \* يعرفان أعلام ولا ضوء كوكب  
وقال \* وفى ذكرها عند الانيس خول \* وسأل رجل اعرايا عن مفازة فقال صادفتها  
عائسة عذراء فافتعتها بعيرانة ادماة الوزير الرئيس أبو العباس أحمد بن ابراهيم  
وبهائم مثل الوهم عذراء عرضت \* فقالت لئلا نكدا وقلنا لها خطبا  
(المفازة الواسعة) دعبل  
وفضاء يرجع الطرف به \* قبل ان يرجع مأواه البصر  
ديك الجن يارب خرق كان الله قال له \* اذا طونك رغب القوم فانتشر  
ذوارمة ودو ككف المشتري غيرانه \* بساط لا يخفاف المراسل واسع  
وقال \* مجهولة نقتال خطو الخاطى \* المتنى  
مهالك لم يعجب بها الدثب نفسه \* فلا حلفت نيم الغراب قواده  
وقال \* مشوطة المعالم واليفاع \* المأموى  
وكأن العرار راحة داح \* أو مطاسا جسد له لا  
(المفازة الموصولة بالآخرى) جابر بن حني  
اذا زال رعن عن يديها ونحرها \* بدار رأس رعن رادى قدم  
آخر \* اذا قطعنا علم ابداعلم \* (المفازة التى يبع فيها الآل) عدى من الرقاع  
راذا بداعلم لمن كانه \* فى الآل حين يرى ذؤابة عالم  
ووصف أبو النجيب جبال فى الآل فقال \* سائح ماء هم بالسوب \* ارقش فى وصفه  
رؤس رجال فى حبيح تغامس \* آخر \* كان لعلامها فى آلهما القزع \*

ولو أنعمت موناهم رغبيا  
وقد سكنوا قبورهم لعاشوا  
(ومن غريب هجو التمدى قوله فى كافور)  
أمنوا وأخلاقا وغدرا وخسة  
وفشا اشخصا تحت لى أم بخاريا  
تظن ابتساما فى رجاء وغبطة  
وما أنا الا ضاحك من رجائيا  
وتجنى رجلا فى النعل انى  
رأيتك ذانعل اذا كنت حافيا  
وانك لا تدري ألونك أسود  
من الجهل أم قد صار أبيض صافيا  
ويذكرنى تخبط كعبك شقه  
ومشيك فى ثوب من الزيت عاريا  
ولو لا فنول الناس جيتك مادحا  
بما كنت فى سرى به لك هاجيا  
فأصبحت مسرورا بما أنا منه  
وان كان بالانشاد هجوك غالبا  
وشاك يوتى من بلاد بعيدة  
لبيحك ربان الحمد ألبوا كما  
(قلت) ما وقعت فى هذا الباب على  
اغرب من هذه المعانى ولا أبعد  
(وقال من عبرها) الكرم  
من أية الطرق يأتي نحره الكرم  
ابن الحاجم كافور والجلم

آخر \* وقوص الال ساحة السراب \* (المفازة التي تنخرق فيها الرياح)

نخرق تنخرق فيه الرياح فتعسر طوراً وتلعب طوراً مسلم

تغشى الرياح بها مرضى موهبة \* حيراناً لوزاً بطراف الجلاميد

الموسوى توهست عصف الريح بين خروج \* يسير الى سمى بسر يصمم

(المفازة التي يعرف فيها الجان) الاعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة \* للجن بالليل في خافاتها رجل

آخر \* شياطينها في أوجه القوم كلعج \* حديد بن ثور

ونخرق تحدث غيظاتها \* حديث العذارى بأسرارها

(المفازة التي تصيح فيها الاصدا) رؤبة

وبلدة عامية اعماؤه \* قد حنبت في ليلة اصداؤه

\* داع دعالم أدر ما دعاؤه \*

المرقس الأكبر

وتسمع ترقاء من البوم حولنا \* كما ضربت بعد الهدوء النواقيس

ذوالرمة

يظل بها الحرياء للشمس ما ذلاً \* على الجذل إلا أنه لا يكبر

إذا حول الظل العشى رأيت \* خيفاً وفي قرن الضحى يتنصر

وقال

كان يدي حرياءها متشمسا \* يدام ذنب يستغفر الله نائب

المرار

\* كان حرياءها يصلى بتنور \*

كان حرياءها والشمس تصهره \* صال دنان من لهيب النار مفرور

﴿ومما جاء في التغرب﴾

(جدال التغرب والسفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها

وكلوا من رزقه واليه النشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافر واتعموا فانكم ان لم تتغنموا

مالاً أفدتم عقلاً وقال سافر واتعموا وقيل السعي جناح الجند والزمام أحوال النج وقيل من

التوفيق رفض التواني ومن اتخذ لان مسامرة الاماني وقيل من لزم القرار سيم الصغار وقيل

شعر ذبلوا ودرع ليل اتخذ الليل جل وكان بشرب الحارث يقول لاصحابه سيموا فان الماء اذا ساح

طاب واذا وقف تغير (الحث على الانتقال من مكان نبأ صاحبه والتمدد بذلك) قيل

اوحش وطنك اذا كان في ايجاشه انك واهجر منزلك اذا نبت عنه نفسك وقف بهلول على قوم

من أهل الادب فقال لهم كيف ترون قول الشاعر \* واذا نبأ بك منزل فتحول \*

قالوا جيد ففصرط لهم وقال اذا كان في حبس كيف يتحول قالوا فاعندك قال

اذا كنت في دار يهنيك أهلها \* ولم تأت بمنوتها بها فتحول

أبودلف

واذا الديار تنكرت عن حالها \* فودع المقام واسرع التحويلا

ليس المقام عليك فرضاً واجبا \* في موطن يذو العز يزديلا

التمس

وان يقيم على خسف يسام به \* الا الاذلان عبر النجى والودد

هذا على الخسف مربوط برمته \* وذا يشج فلا يرفى له أحد

لا تسمى اقيح من قيل له ذل  
تدوده أمة استنار

(وقال من غيرها)

اما في هذه الدنيا كريم

تزل به عن القلب يوم

اما في هذه الدنيا كان

يسر باهله الجبار المنهم

تذابت البهائم والعبيدا

علينا والموالي والهميم

وما أدري اذا داء حديث

أصاب الناس ام داء قديم

سجلت بارض مصر على عبيد

كان الحر بينهم يديم

كان الاسود اللاتي فيهم

نمراب حوله زخيم ويوم

أخذت بمجده فرأيت لها

مقالى للاحقى باحليم

ولسا ان سمعت رأيت عينا

مقالى لابن آوى بالثيم

فهل من عاذر في ذا وهذا

فقد فوع الى السقم السقيم

اذا أنت الاساة من وضع

ولم ألم المسى فمن ألوم

(وقال من قسيدة مطولة كاهن غرر)

باساقي أخبر في كؤسك

أم في كؤسك بهم وتسويد



قيس بن الخطيم

وما به من الإقامة في ديار \* بهان بها الفتى الابلاد

حرب بن خباب

إذا ما اجتوتني بلدة لم أكن بها \* نسيباً ولم تسدد على المطامع  
ومن عادتني والعزم من غير عادي \* متى لا أرح عن منزل الذل ادبج  
أبو فراس إذا لم أجده من بلدة ما أريده \* فعندي لا نرى عزيمة وركاب

(مخالفة العذل في الترحل والنهي عن مخافة نزول الأجل) لما أراد عبد الملك الخروج إلى  
مصعب تعلق به عائكة وهي تبكي وتقول قاتل الله الفائل

إذا ما أراد الغز ولم يش همة \* حصان عليها نظم دريزنها  
ابن جبلة وخافت على التطواف فوقى وانما \* تصاد غرار الوحش وهي رتوع  
بشار يخاف المنايا ان ترحلت صاحبي \* كان المنايا في المقام مناسبة  
(كراهة مطالعة الإقامة بمكان) أبو تمام

وطول مقام المرء في المحى مخلق \* لذي حاجته واغترب تتجدد  
فاني رأيت الشمس زبدت بحبة \* على الناس اذ ليست عليهم بمرمد  
آخر \* السبعان قر في الغمود صدا \* ودبل الاغراب يعيد بها الجدة ويفيد  
الحدة اذا أخلقت الوطن جدك النظم لا يالام الوطن الاضيق العطن يزيد المهل  
وان لزوم قصر البيت موت \* وان السير في الارض النشور  
(النهي عن الإقامة بمكان مخصب فيه هوان) سعد بن ثابت

ولسنا بمعتلين دار هضبة \* مخافة موت ان بنايت الدار  
وما منزل اللذات عندي بمنزل \* اذا لم اجل عنده واكرم  
المتنبى  
(تأسف من يلحقه اذلال فيعسر عليه الانتقال) شاعر

أما لي في بلاد الله باب \* يؤدني إلى سبل النجاج  
بلي في الارض متسع عريض \* ولكني منعت من البراج  
وما يغني العقاب عيان صيد \* اذا كان العقاب بلا جناح  
قرئ على حائط باسدا باد

غيرت بين عزمين كلاهما \* امضى على من شباه سنان  
همم تشوقني إلى طلب العلى \* وهوى يشوقني إلى الاوطان

وقيل اذا أعيى المقام في الوطن أغنى الجلاء عن العطن (اشار إلى سفر في الغربة على العسر في الوطن)  
قيل اليسر في الغربة وطن والعسر في الوطن غربة وقيل اذا أسرت فكل رحل رحلك واذا  
أسرت اجتنبك أهلك وقال عبد الملك للحارث أي البلاد أحب إليك فقال ما حسنت فيه حالي  
وعرض فيه جاهي لا كوفة أبي ولا بصرة أي خشونة الغربة مع الجدة اوطامن لين الموطن مع  
الفقر وقال بزرجمهر السعيد يتبع الرزق والشقي يتبع مسقط الرأس انخذه من قال  
ذو اللب تنزع الرفاعة نفسه \* وترى الشقي تزوجه للموطن

اصغرة أنا مالي لا تعبرني  
هذي المدام ولا هذي الاغاريه  
ما ذا القيت من الدنيا وأعجبها  
اني عجا أنا بك منه مسود  
اني نزلت بك ذابن ضيقهم  
عن القرى وعن الترحال محدود  
جود الرجال من الأيدي وجودهم  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود  
ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم  
الأوفى كرهه من تنبها عود  
من كل رنحو وكاء البطن منفتق  
لا في الرجال ولا النسوان معدود  
أكلنا الغتال عبد السوء سيده  
أوخاه فله في مصرته سيده  
صار الخصى امام الآبقين بها  
فأحرمت عبد والعبد معبود  
نامت نواظر مصر عن تعالها  
فقد بشمن وما تقني العناقيد  
العبد ليس بحر صاخب باخ  
لوانه في ثياب الحر مولود  
لا تشتري العبد الا والعصامه  
ان العبد لا نحاس متكيد  
ما كنت أحسنني أحبا إلى زمن  
يسئ لي فيه كآب وهو محمود  
ولا توهم ان الناس قد فقدوا  
وان مثل أبي البيضاء موجود

المتني وما يلد الانسان غير الموافق \* ولا اهل الادنون غير الاصادق  
قال ابو نواس دخلت دار السلطان بمدينة السلام فرأيت ابادلف الكرخي متعلقا ببعض ستائر  
الحمامة وهو يقول

طلب المعاش مفرق \* بين الاحبة والوطن  
ومصير جلد الرجا \* لى الى الضراعة والوهن  
حتى يقاد كايضا \* والنضوي تني الرسن  
ثم المنية بعسده \* فكأنه مالم يكن

فقلت ايها الامير لو صرت الى جبرتي لاشدتك بيتين يسليانك فجامعي فاكل وشرب وقال هات  
ما عندك فانشدته

اذا كنت في ارض عزيزا وان نأت \* فلا تذكرن منها تزاما الى الوطن  
فما هي الابلدة بعسدة بلدة \* وخيرهما ما كان عوناً على الزمن

فسرى عنه وحباني مالا جبا (اشار الى العسر في الوطن على اليسر في الغربة) قيل عسر في  
وطئك اما يب من يسرك في غربتك وقيل اذا وجدت بعض القوت فالزم قعر البيوت وقيل  
احفظ بلد ارباك وقيل بلد اغتذيت فيه السلامة فلا تراه وقال

وان اغترابي كي انا لمعيشة \* وفضل غني للوارثين خسار

(ذم الخروج عن الوطن) قيل الغربة ذلة وكربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رضى  
بالذل فليس منا وقيل السفر سقر ولكن غلط باسمه وقيل السفر شعبة من جهنم ولذلك قيل لولا  
فرجة الاوبة لعذبت بالسفر التنوخي

مسير دطاء الناس سيرا توسعا \* ومعنى اسمه ان حقه قوه اسار

وقيل عذابان لا يعرف قدرهما الا من بلي بهما السفر الشاسع والعذاب الواسع قال

وان اغتراب المرء من غير خلة \* ولا همة يحموها بالحبيب

اذا ما حاسم المرء من بلدة \* دعتة اليها حاجة وتطرب

وان اغتراب المرء في غير نية \* يطالبها من حيف دهر يطالبه

وقال المحسن رضى الله عنه في دعائه اللهم انا نعوذ بك ان نخل معافاتك فقبل له في ذلك فقال ان  
يكون الرجل في خوف فتدعوه نفسه الى سفر وقيل ما ناز من يشاق الى السفر يد ارسلامة  
(ذم الإقامة في غير الاهل) قيل اذا كنت في غير قومك فلا تنس نصيكتك من الذل وقال

\* نصيكتك من ذل اذا كنت جالبا \* وقال

اذا كنت في قوم ولم تكن منهم \* فكل ما علفت من حيث وطيب

الغريب كالفرس الذي زابل ارضه وفقد شربه فهو ذاول لا يثمر وذابل لا ينضر وقال الاعشي

ومن يغترب عن قومه لا يجده \* على من له رهط حوالبه مغضبا

وتدفن منه الصالحات وان يسي \* يكن ما أساءه الناس في رأس كوكبا

وقال ولم أر عز الا مرئ كعشيرة \* ولم أر ذلا مثل فاء عن الاهل

أبو عيينة وقائلة ماذا نأى بك عنهم \* فقلت لما لا علم لي فسل القدر

جوغان ما كل من زادي وعياني  
كما يقال عظيم القدر مقصود

من علم الاسود الخصى مكرمة  
أقومه البيض أم آباؤه الصيد

أم اذنه في يد الخناس دامية  
أم قدره وبالفلسين مردود

وذاك ان يقول البيض طاعة  
من الجبل فكيف الخصية السود

(وسأله اشرف الكوفة ان يزوج  
ضبيته بن يزيد فقال ايسا تامنها)

وما عليك من العا  
وان أمك في حبه

وما يشق على الكا  
ب أن يكون ابن كلبه

ما ضرها من اتاها  
وانما خر صلبه

ولم ينكها ولكن  
عجانها ناك زيه

يسلم ضبيته قوم  
ولا يأمون قلبه

وقلبه يتشوى  
لو أبصر الجندع ابرا

أحب في الجندع صلبه  
يا طيب الناس نفسا

والذي الناس ركب  
والذي الناس ركب



فيسافرا أودى بلهوى ولذنى \* وتغصنى عيشى عدستك من سفر  
وروى أنه روى القاسم بن عبيد الله فقيل له ما خبرك فقال

وارجنا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعنا  
فارق أحبابه فما انتفعوا \* بالعيش من بعده وما انتفعا

(الحث على اجمال المعاشرة في السفر) قيل لا تمدن أراحتى تجربته في معاملة أوسفر وقيل  
السفر ميزان القوم وقيل سمى السفر سفرا لأنه يسفر عن الاخلاق المجرد والمذمومة العطوى

أكرم رفيقك حتى ينقضى السفر \* ان الذى أنت مولبه سينشر  
ولا تكن ككثام اظهر واخبر \* ان اللثام اذا ما سافر واخبروا

أودلف ومما يسكن قلب الغريب \* رفيق تطيب به الحمة

وأراد الحسن الحج فقال له ثابت نصطب فقال دعنا نتعاش بسنة الله انى أخاف ان نصطب  
فيري بعضنا من بعض ما تمسقت عليه (الكبرياء قلب في البلدان) مدح بعضهم رجلا

فقال يذرع الليل ويستحفر السير فيظل بمومة ويمسى بغيرها اسير في الاواق من مثل البهري  
تقاذف في بلاد عن بلاد \* كاني بينها بمرور

آخر \* وذلك تروك للفراش المهد \* أبو تمام

خليقة الخضر من يربح على وطن \* في بلدة فظهور العيس او طاني

آخر \* هو الحسام وما تحظى به الحبل \* آخر \* وآفة غمدى في دلو في عن جدى

ديك الجن \* في ينصب في ثغر القياقي \* كما ينصب في الممل الزقاد

المنبي \* وأى بلاد لم تطأها ركابي \* (المشعر في السفر) زياد بن جيل

مخدمون يقال في مجالسهم \* وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم

وقيل فلان عبد أصحابه في السفر وسيدهم في الحضر شاعر \* وعبد أصحابه غيره \*  
وقال هشام لرجل أراد سفر اخدم أصحابك واياك ان تكون كلمهم فان لكل رقة كلبا يتبع دونهم

فان كان خيرا أشركوه وان كان شرا تملأه دونهم (مشاركة الرفيق في المركوب والزاد) قال ابن  
مسعود كما يوم بدر ثلاثة على بعير وكان أمير المؤمنين وأبو لهبة وعيسى بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واذا دارت عقبهم حافلا يارسول الله اركب ونمضى عنك في قول ما انه يا أودى منى وما أغنى  
بالاجر منك حاتم

اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع \* ربه لك عيشى ناعمة - يراكب

اخبرنا أورد نفسه فان جلتك \* فذلك وان كان المقادير تعاقب

آخر \* اذا ما خلبى ظل ينسل خلفها \* وفي نافي فضيل فلا جلت رحلي

ولم يك من زادى له مثل مزودى \* فلا كمت اذا زادراك شاد رحلي

(جداله بعان في السير والتجريح به) قيل لرجل كيف كان يربط قال كنت آكل الوجبة

واعرس اذا تحرت وارنحل اذا اسفرت فأسير الموضع وجنب الملع جئتكم بمشي سبيع وسار

ذكر ابن من مكنة في يوم وليت دعاء على أبي هريرة وهو خافتم من علي المدينة فصلى العتمة

فقال له أوه مرة أح غير يحيل من مكنة قال لا تعرف قيس زوال فاخرج كتاب مروان

وأحب الناس أصلا  
في أحب الأرض تربة  
وارخص الناس أما  
تبيع الفاجب  
كل الأبور سهام \* ليرى وهي جعبة  
(منها)

وكنك تفخر نبرا  
فصرت نضرا وربة  
وان بعدنا قليلا \* جلت رحا حربة  
ان او حنتك المعالي  
فانها دار غربة  
وانستك الخاوي \* فانها لك نسبه

وان عرفت مرادى  
تكتشف عنك كربة  
وان جهات مرادى \* فاهلك أنسبه  
(ومن المبالغة في المجهو قول القائل)

على حاله لو ان في القوم حاتم  
على جوده لخص بالماء حاتم  
(قالت) هذا البيت من شواهد  
النسبيل وبرطام بدل من الضمير

(ومثله في المبالغة قول القائل)  
يوم اذا صفع النعال قفيم  
سكان النعال رأى ذك صفع  
(ومن المبالغة في المبالغة قول القائل)

راس في هجو الدسا

مؤرخا بعد الزوال وحذيفة بن بدر اثار على هجاء بن المنذر بن ماء السماء فسار في ليلة مسير ثمان  
وفيه يقول قيس بن الخطيم

هم من ابا لاقامة ثم سرا \* مسير حذيفة الحير بن بدر

(ذم الايغال في السير) في الحديث ان المنبت لا ارضنا قطع ولا ظهر البقي وفي الحديث خير الامور  
اوساطها وثر السير المحففة المرار

تقطع بالنزول الارض عنا \* وبعد الارض يعطيه النزول

(الشاحب اللون لسقره) فلان ربيع سفر ووقيد شهر المرار

وغيره تهجير ركب يلفهم \* سموم أنت دون العجائب تافع

وقال \* نضوهوى بال على نضوسفر \* آخر \* أترك انقاضا على انقاض \*

البحري رد الهجير محاهم بعد شعلتها \* سودا فعدوا شيابا بعدما كتهلوا

(من غلبه النعاس لادامة السرى) شاعر

فلان يجود من صبا بانه الكرى \* سقاء السرى حرافصار به سكر

كعب بن زهير

واشعث رنخا والمنكبين بعشه \* وللنوم منه في العظام ديب

ومعترس نيته \* فكانما نبهت فهدا

اسحاق

(قطع المفاوز بالليل) علي بن جبلة

وايل بعيد صبحه من مسائه \* منوع السرى لا يمتطيه هبوب

بنيت على اولاه اخواه فالنقى \* على العيس منه مطلع ومغيب

وقال اعرابي جيت اودبة الظلام وهجرت لذيد المنام الى ان وصلت الى المرام شاعر

ونضوت سريال المفاوز بالسرى \* وجعلت اودية السرى سريالى

وأسرى في ظلام الليل وحدى \* كافي منه في قرمنير

المنبي

(قطع المفاوز بالهجرة) قال اعرابي خرجت في هجرة كادت النفوس لها تلعب والحرابي من

شمسها تطلب السابعة اذا الشمس تحت ريقها بالكلال كل \* علقمة

وودعلوت فنود الرحل يسعنى \* يوم تجي به الجوزاء سموم

حام كان اوار الشمس شامسها \* دون الثياب ورأس المرء دوم

(من الفته السباع والمفاوز) نابط شرا

ابنت بمغنى الوحش حتى الفته \* وتصيح لا يحمي لها الدهر مرنا

ابن مع السباع القفر حتى \* محالته السباع من السباع

سجبت في الغلوات الوحش منفردا \* حتى تعجب مني العور والاعم

الشنفرى ولى دونكم اهلون سيد علس \* وارقط رهثول عفا حبال

(المهتدى بالنجوم والعارف بالمفاوز) بشار

وبهماء يسناف التراب دليها \* وليس له الا اليماني محلى

تجاوزتها وحدى ولم ارب الردى \* دليلي نجم اودوار محلى

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت  
له عن عدو في ثياب صديق  
(قال) المأمون لو وصفت الدنيا نفسها  
بشيء لماعدت قول ابي نواس (وقال)  
آخر في هجاء اصحابه وأجاد  
وانحوا نختهم دروما  
فكانوها ولكن للاطادى  
ونختهم سها ما صائبات  
فكانوها ولكن في فؤادى  
وقالوا قد صفت مناقب  
لقد صدقوا ولكن من وادى  
(وقال آخر وأجاد)  
وكنيت أنى باناء الزمان  
فلما انقضى صرت حرا عوايا  
وكنيت أعدك للنائبات  
فها أنا أطلب منك الامانا  
(وقال المعتمد بن عباد)  
وزهدنى في الناس معرفتى  
وطول اختبارى صاحب بعد صاحب  
فلم ترني الا بام خلا تسرى  
مباديه الاساءنى في العواقب  
ولا طلب أرجوه لدفع مله  
من الدهر الا كان احدى الدوائى  
(قيل) ان الشيخ سعد الدين بن  
الوكيل رحمه الله تعالى كان في أوخر



تبدأ لا يخطأها الدليل بها \* الاوناظر بها انهم معقود

جيد

تأبط شرا

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي \* بحيث اهتدت ام النجوم الشوايك

\* ترى الليل كورا والمجرة مقودا \* المتني

واني لنجم يهتدي صحتي به \* اذا حال من دون النجوم مصاب

وقيل فلان ادل من دعيص الرمل لانه بلغ آخر مال بني سعد ولم يلغه ذيره وعبد الله بن اريقط  
وهو الذي دل النبي صلى الله عليه وسلم ليله المجرة وفلان اهدي من القطار ومن اليسا الى الفم

(القادر على المشي) اعشى باهالة

لا يغمر الساق من أين ولا وصب \* ولا بعض على شرسوفه الصقر

تحتني محجلا سبط السا \* حين ابكي ان يطلع الحمل

وقال

(المسرة بالعود من السفر سالما) ابن عينة

اذ نحن عدنا آيين بأنفس \* كرام رجت امر الخاب رجاؤها

فأنفسا خيرا التقيمت انها \* تؤب وفيها ماؤها وحياؤها

وقال فالت عصاها واستقر بها الذوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر

وقال

آخر \* رصيت من الغنمية بالاياب \* (مسرة الراجع بقضاء الحاجة) قبل لاعرابي

ما السرور قال اوية بغرنية وقال آخر غنية تيمد غني واوية تعقب مني ابوتسام

ما آب من آب لم ظفر بحاجته \* ولم يغيب طالب للجمع لم يخب

وسأل المجاج احصاه أي شيء اذهب للتعب فقبل التمر يخ وقيل الحمام وقيل النوم وكان فيهم

فيروز فقال ما شيء اذهب للتعب من قضاء الحاجة قال المواب وهذا من قول العطامي \* وقد

يهون على المستجع العمل \* (الدعاء للمافر) كان يقال للمافر استودع الله دينك وامانتك

وخواتيم عملك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اللهم اطوله البعيد وهو عليه السبر وقال

نعوذ بك من وعاء السفر وكابة القلب ومن الحور بعد الكور اللهم أنت صاحب في السفر

والخليفة في الاهل والوطن

﴿ومما حاف في الحنين الى الاوطان﴾

(رضي الناس بمسقط رأسهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا حب الوطن لحربت بلاد السوء

وقيل بحب الاوطان عمارة الباس وقال ابن عباس لو قنع الناس بأرزاقهم قسروهم بأوطانهم

لما شكوا عذر زقه وقيل لاعرابي كيف تصبرون على جلاء البادية وضيق العيش فقال لولا ان الله

تعالى اقم بعض العباد بشر البلاد ما وسع غير البلاد جميع العباد وقال بعض الملاحمة فطرة

الرجل محبوبة بحب الوطن (فضل محبة الوطن) روى في الخبر حب الوطن من طيب المولد

وقال أبو عمرو بن العلاء مما يدل على كرم الرجل وطيب عريته حنينه الى اوطانه وجهه متقدمي

احوانه وبكاؤه على ماضى مر زمانه ومالت الجهم من علامة الرشد ان تكون النفس الى مولدها

مشتاقة والى مسقط رأسها توافقه وسمع أورد له رجلا يندد

التي بكل بلاد ان حلت بها \* فاسا بناس واخوانا باخوان

الجنة يستقبل على اصحابه فنظم فيه  
بعض أهل العصر (يقول)  
وداد ابن الوكيل له شبيهه  
بلسانين جلق في المسالك

فأوله حلى ثم طيب  
وأخيره زجاج مع لؤلؤك  
وهذا يشبه قول الآخر شريف  
يا منبه الكسك أجداد مطهرة

ويستقبل الى داء وتخلط  
ما أنت الا كنان ماؤه  
عذب وانحويدي يفلوط

(قال) جالينوس الكسك له أبوان  
كريمين ولكنهما اتجا الثيبا (ومن  
الاطباء المديعة قول عباس النواه

في هجو صديق له)  
لنا صديق له خلال  
نهرب عن أصله الانس

أفجيت له مثل حيث نف  
وددت لو انها كأمس

(ومن لطائف المحووات قول العاربي)  
ان شئت ان تعرف عن صحة  
دار التي تعري اجدونه

فامش فان ابرك أبصرته  
قام فان الباب من دونه

(ومن المبالغة في احوال قول ابن الهباريه)  
يا واسطيين نقوا انني  
بجوكم بين الوري مولع

فقال هذا ألا ثم بيت قائله العرب لقله خبينه الى ألافه (الحث على صيانة مسقط الرأس) قيل  
لا تحب بلدا فيه قوا بك وارضاً تبسكها قبائك وقيل احفظ بلدا رشحك غذاؤه وارح جسي  
أكنك فناؤه وقيل مبلك الى بلدك من شرف محمداً (حب مسقط الرأس وصعوبة مفارقتها)  
قال حفص الطائي رأيت جارية تقود عنزا فقلت يا جارية أي البلاد احب اليك فقالت

احب بلاد الله ما بين منيع \* الى وسلي ان تصوب سحابها

بلادها يطت على غمامي \* وأول أرض من جلدي ترابها

ابن الروي ولي وطن آليت ان لا يبعه \* ولا ان أرى غيري له الدهر مالكا

عهدت به شرح الشباب ونعمة \* كنجة قوم أصبحوا في ظلالكا

فقد الغد النفس حتى كانه \* لها جسدان بان غودرها لكا

وحب أوطان الرجال اليهم \* ما رب قضاها الشباب هنالك

اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم \* عهود الصبا فيها غنوا لذلك

آخر \* وكل نفس تحب حياها \* وكفى بدلالة محبته قول الله تعالى ولولانا كتبنا

عليهم ان يقتلوا أنفسهم او يخرجوا من دياركم ما فعلوه الآية وقال الشريف الموسوي

وفي الوطن المألوف للناس لذة \* وان لم ينلنا العز لا القلب

(المستشفى بتراب أرضه ويريحها) لما سر سابور ببلد الروم قالت له بنت الملك وكان قد مرض

وعشقه ما تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب اصطخر فحمل اليه فبرأ واعتل

اعرابي فقيل له ما تشتهي قال حسل فلاة وحسي فلاة وكان من عادة العرب اذا غزت او سافرت

حملت معها من تراب بلدها فتشقه عند نزلة أو صداع (من تشوق مكان الفه بعدما كرهه)

بعضهم الفناد يارالم تكن من ديارنا \* ومن يتألف بالكرامة يالف

نزلنا مكرهين بها فلما \* الفناها نخرجنا مكرهينا

وقال وما حب البلاد بنا ولكن \* أمر العيش فرقة من هويتنا

(الحنين الى البادية والتبرم بالتحضر) بعض الاعراب المتوجهين الى خراسان في زمن عثمان

رضي الله عنه يقول

بلغت الى حلوان والقلب نازع \* الى أهل نجد أين حلوان من نجد

نجدات أرض حين يضربه الندى \* احب واشقى عندنا من جنى الورد

زينب ام حسنة الضبية وهي قاعدة على حافة بركة في وسط رياض وازاهر قيل لها ما تزين حسن

هذا المكان فأطرقت ساعة وقالت

أقول لادنى صاحبي اسره \* وللهين دمع يحذر الكل ساكبه

لهري اني بالكر انا زح القذى \* بعيد النواحي غير طرق مشاربه

احب اليان من صهاريج ملئت \* للعب ولم تلج الى ملاعبه

فيا حبذا نجد وطيب هوائه \* اذا أهضبت بالعتى هواضبه

وريج صبا يجد اذا ما تنسمت \* ضجى وسرت جح انظلام خباثبه

فاقم لا انساء ما دمت حية \* وما دام ليل عن نهار يعاقبه

ما فيكم كلكم واحد  
بعضى ولا واحدة تمنع

(وقال أبو الطيب في ذم الزمان)  
وما الدهر أهل ان تؤمل عنده

حياة وان تشاق فيه الى النسل  
(ولم أبو العلاء هذا المعنى فقال)

بنت من الدنيا ولا بنتى  
فيها ولا عرس ولا أخت

وقال صالح بن صالح وأجاد الى الغاية  
وما الدهر في حال السكون بساكن

ولكنه مستجمع لوتوب  
(وقال أبو العلاء المعري)

جربت دهرى وأهليه فما تركت  
في التجارب في ودامى فرضا

(ومن يديع المحجور غريبه قول عبد  
الحكم خطيب مصر في العباد بن جبريل

عند كسريده)  
ان العباد بن جبريل أنى علم

له يد أصبحت مذمومة الاثر  
تأخر القطع عنها وهي سارقة

فجاءها الكسر يستقصى من المنبر  
فلم يجد أن لا يرى نعطوبه

(محمد بن زيد الواسطي في نعطوبه النعوى)  
أحرقه الله بنصف اسمه

وصبر الباقي صراخا عليه



ولا زال هذا القلب مسقى لوعة \* بذكراه حتى يترك الماء شاربته

(المحنين الى منزل لا يرجي نحوه) رجل من بني ملهم

أحن الى نجدواني لا يس \* طوال الليالي من قفول الى نجد

يقرب بعيني ان أرى رملة الفضا \* آخر

فلمست وان أحييت من يسكن العضا \* بأول راج راحة لا ينالها

أحن الى أهلي واهوى لقاءهم \* وابن من المشتاق عنقاء مغرب

(جندسكون البادية وذمه) شاعر

ومن تسكن الحضارة أعجبت \* فأى اناس بادية ترانا

وقال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد لحا ومن أقى السلطان قن

\*(ومما جاء في النيران)\*

(ماهية النار) قال النظام الارسام للحر والضياء وهما جوهران صعدان والضياء هو الذي به اذا انفرد ولا يعلى فاذا قيل أحرقت النار وسخنت فذلك للحر لا للضياء وقال النار مكينة في الاشياء كلها فاذا أطفئت نار الاتون فوجدنا حرها ولم نجد لها مضية فلان حر النار يهيج تلك الحرارة فظهرها ولم يكن ثم ضياء فيظهر اذا خالطه النار فهو أشد كالصاعقة (منفعة النار) قيم من أكبر ما عون الماء والنار ثم الكلاء والريح ومنافعها يطول حصرها ويصعب ذكره قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الآية وهي أعظم ما جربته عن المعاصي وقد جعلها الله تعالى من عذاب الآخرة فقد عذب في الدنيا بالغرق والرياح والمحاصب والرج والمسخ والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ولم يبعث عليهم نارا وهي ما ركب من العالم ولا يتعري شجر ومدر منها وفيل في الاخوان هم بمنزلة النار قليلها ينفع وكثيرها يضر وكان اذا تابعت عليهم الا زمان وأحوجهم الاستمطار عقدوا في اذئاب البقر شمسها فصعدوا بها جبا واوقدوها نارا وخبوا بالدعاء ونارا كانوا يوقدون في التماس الف وقد ذكر بناء في الايمان ونارا كانوا يوقدون خلف مسافر لا يريدون رجوعه شاعر

وجه أقوام جلت ولم أكس \* لاوقدنا را خلفهم للتندم

(حسن النار ووصفها) اذا وصفوا شيئا بالحسن قالوا ما هو الا نار موقوده وقالت امرأة أنا والله أحسن من لئار الموقدة وقال قدامة في وصف الذهب شعاع مركوم ونسيم معة ودون نظر مجوس في مجلس الصاحب الى طيب بار فقال ما أشرفه فقال الصاحب ما أشرفه وقودا وأخسأه معبود

ما ترى البار كيف استقمها القرنا فأتحت تحبوز ما نأوتبصر

وبدا الجمر والرماد عليها \* في قيصين مذهب ومغبر

كانما النار حين ترمقها \* وجمرها من رمادها يحجب

وجنة عذرا مسها خجل \* فالتبت تحت عنبر اشهب

وقال الصاحب الاء طلاء طيب عبد الامتلاء شاعر

وشعاع غبراء الفروع منيفة - به توصف الحساء أو هي أجل

(اسامة بن منقذ في ابن طليب المصري عند حريق داره)  
انظر الى الأيام كيف تسوقنا  
فسرا الى الاقدار بالاقدار  
ما اوقد ابن طليب قط بداره  
نارا وكان حريقها بالنار  
بناسب هذه الواقعة ان  
الوجه بن صورة المصري كان له بمصر  
دار موصوفة بالحسن فاخرقت فقال  
(نشوا الملك المعروف بابن المنجبم)  
أقول وقد عانت دار بن صورة  
والنار فيها ما يج تنضم  
كداكل مال أصله من نهاوش  
فجما قليل في نها برعدم  
وما هو الا كافر طال عمره  
فجاءته لما استبطأته جهنم  
(والبيت)  
صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من  
نهاروش أذهب الله في نها بر والنهاوش  
الحرام والنهاروش المالك (والثي بالثي  
يدكر) نظم أبو الحسن الجزار في بعض  
أدياء مصر وكان شيخا كبيرا ظهر عليه  
حرب فالتطخ بالكبريت بين وهما  
من محب خال من التكبيت



دعوت بها أبناء ليل كأنهم \* اذا أبصروها معطشون قد انهلوا

المجري نار كسادى الشقراء نافرة \* تركض من حولها أشاقرها

(النيران التي جعلها الله تعالى آية) كانت بنو اسرائيل اذا قرب أحدهم قربانا مخلصا لله نزلت نار فتأكله ومتى لم ينزل النار وبقي الغريان على حالته دل على ان صاحبه مدخول النية وهذه النار هي التي اقترحوها على النبي صلى الله عليه وسلم فحكى الله عنهم الذين قالوا ان الله عهد البنا ان لا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار الآية وقيل ان الحجاج لما جنق الكعبة جاءت نار فوقعت في المنجنيق فأحرقته فامتنع أصحابه من الرمي فقال الحجاج ان هذه نار القربان دلت على ان فعلكم مقبل ومن ذلك النار التي قصدها موسى فكانت سبب نبوته ومنه نار ابراهيم التي صارت بردا وسلاما ومنه نار المحرئين وذلك انه ظهر في حرة بلاد بني عبس نار تسطع بالليل والنهار ويظهر دخانها بالنهار وكانت طي تنقش فيها الابل من مسيرة ثلاث وربما ندرت منها عنق فتحرق ماتا في عليه فبعث الله خالد بن سنان وهو أول ولد اسماعيل عليه السلام ولم يكن في أولاده غيره فاحترق لها بثرا ثم أدخلها فيه والناس يتظرون وهو يقول كذب ابن ربيعة المعزى لا تخرجن منها وجيني يندى ثم لما حضرته الوفاة قال اذا دفنتوني فاحضروا بعد ثلاث فانكم ترون غيرا أتريطوف بقبري فاذا رأيتم ذلك فانبشوني أخبركم بما هو كائن الى يوم القيامة فلما حضروا بعد الثلاث ورأوا العبراء اختلفوا قال ابنه لا أفعل اني ادعى اذا ابن النبوش وقدمت ابنته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بنت نبي ضيعه قومه وبسط لها رداءه وقيل سمعت قل هو الله احد فقالت كان ابي يتلو هذه السورة والتكلمون ينكرون ذلك لان الله تعالى يقول وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى وخالد كان من الغدادين اعرايا من اهل الوبر وما بعث الله نياقا من اهل القرى وسكان المدن (النيران المعبودة المعظمة) اما النار العلوية فقد عبت قال الله تعالى وجدنا اوقومها يسجدون للشمس من دون الله وقد يحى في الاثرون سنة بعض الانبياء تعظيمها على جهة المحنة واجباب الشكر على النعمة ويرغم اهل الكتاب ان الله تعالى أوصاهم وقال لا تطفئوا النيران من يوقى وأما المجوس فقد جاوزوا الحد حتى اتخذوا لها البيوت والسدنة والوقوف الكثيرة (نيران كانوا يوقدون في اوقات مختلفة) اذا أرادوا حربا وقصدوا جعا يوقدون نار عظيمة يجعلونها أماراة لاجتماعهم قال عمرو بن كلثوم ونح غداة أوقد في خزازي \* رفدنا فوق رفد الزا فدينا

الفرزدق ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا \* نارين أشرفتا على النيران

ومنها النار التي يوقدون بها الأطباء بالليل ويهولوا على الاسد اذا حلق اليها (ما يترأى من النيران ولا حقيقة لها) يحكى ان السعالى توقد نار احوالى الانسان يخوفهم بها قال عبيد الابرس لله در الغول أى رقيقة \* لصاحب قف خائف منقتر

ارفت بلحن فوق نحن وأبعدت \* حوالى نيرانا تبوخ وترزهر

ونار حباب وقيل أبى حباب وهو ما يكون من الاكسية ويحويها مما لا حقيقة له من النيران ونار البرق وكل نار تحرق العود الا نار البرق فانها تجي بالمطر وتحدث حدة الشجر وتنام البراعة وهي ما تتركب من الطيور بالنهار واذا طار بالليل فهو كدهاب قيس ويلج لها مع ينض

أنت شيخ وقد قربت من النسا  
رفكيف ادهنت بالكبريت  
(وقال في زوجة أبيه)

ترزوج الشيخ أبى شيخه  
ليس لها عقل ولا ذهن  
لو برزت صورته فى الدجى  
ما جهرت تبصرها المجن

كانها فى فرشها رمة  
وشعرها من حولها قطن  
وقائل قال ما سنها  
فقلت ما فى فها سن

(وقال فيها وقدمات أبوه)  
اذابت كلى الشيخ تلك العجوز  
وأردته أنفاسها المرديه  
وقد كان اومى لها بالصدادى  
فما فى مصليته تعزيه

لانى مانهات ان التقى  
لى بوصى لقائه بالديه  
(السراج الوراق)  
قيل لي عندما سمعت قطيما  
بقواف عن ثلثه لاتنام

ما الذى بينه وبين القوافى  
قلت يا قوم نقطة والسلام  
(وقال فى هجو بن خيل وأجاد)  
وضنين بما له ظن أبى  
جئت فاصدرا فأعرض عني



ويلع من بعيد فاذا دقوت منها لم ترها شيئا والعرب تقول اكذب من يلع (أنواع مختلفة من ذلك) بعضهم  
وقال البحرى فى حريق وقع فى دار المعتر

ما كان قدر حريق ان يبيت له \* وكلنا قلق الاحشاء حيران  
نقال الناس واشتد ظنونهم \* والعال منه لبعض الناس تبيان  
وأيقنوا ان تنوير الحريق هو الدنيا تملكها والنار سلطان  
وقال بعض الحكماء لبران أربع نارتا كل وتشرب وهى نار المعدة ونارتا كل ولا تشرب وهى  
النار الموقدة ونار تشرب ولا تأكل وهى نار الشجر ونار لا تأكل ولا تشرب وهى نار الحجر  
(مدح السراج) قال النبی صلی الله علیه وسلم المصباح مطردة للشيطان مذبة للهوام مدفعة  
للصوص النابغة \* ولا يضل على مصباحها السارى \* يضرب ذلك مثالا للمصباح المضيء  
(الزند) قالت العرب فى كل شجر نار واستجده المرخ والعفار وقبل أرح يدك واسترح ان الزناد  
مرح وقال ذوالرمة وقد الغر

وسقط كعين الديك عاودت صاحي \* أباه اوهيا أنا لموضعه وكرا  
مشهرة لا تمسكن الفمسل امها \* اذا هي لم تمسك باطرافها قسرا  
أخوها ابوها والضوى لا يضيرها \* وساق أبيها امها اعتقرت عقرا  
الاعشى ولوبت تغدح فى طلة \* صفاة تتبع لا وريت نارا  
آخر \* وزندك أفضل ازنادها \* (الدخان) يقال دواخن تنصب ودخان  
الرمث وقال فى صفة ذئب \* كان دخان الرمث خالط لونه \* الراعى  
كدخان مر تجل باعلى تلعة \* غرثان ضرم عرجا مبلولا  
والمرجل الذى يطبخ رجل جرادى جماعتها

الحمد الثالث والعشرون فى الملك والجن

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ليس من خلق الله تعالى  
أكثر من الملائكة وعن أبى بصير عن مجاهد والمقسمات أمرا قال الملائكة ينزما الله تعالى بأمره على  
من يشاء وعن مسلم عن مسروق والنسازات عرفا قال هى الملائكة وعن الحكم وما تنزله إلا بقدر  
معلوم قال بلغنى انه ينزل مع المطرا أكثر من ولد آدم وولد ادريس يحصون كل قطرة وابن تقع  
ومن يرزق ذلك النبات وعن العلاء بن عبد الحكم عن ابن سابط فى قوله تعالى وانه فى أم الكتاب  
لدينا على حكيم قال فى أم الكتاب كل شئ هو كائن الى يوم القيامة ووكل به ثلاثة من الملائكة  
يحفظونه فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به الى الرسل ووكل جبريل بأهل الكتاب اذا أراد الله أن  
يهلك قوما ووكل أيضا بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض  
ووكل عزرائيل بقبض الارواح فاذا ذهب الله بالدين جاع بين حفصهم وبين ما فى أم الكتاب  
فيمجدونه سواء وعن ابن عباس وينلوه شاهد منه جبريل وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه رأى  
جبريل فى صورته له ستمائة جناح وعن الربيع ذمرة فاستوى قال جبريل وهو بالافق الاعلى  
قال بالسما الاعلى يعنى جبريل ثم دنا فتدلى يعنى جبريل فأوحى الى عبده ما أوحى قال على

قلت هبني اسأت فاعف فنادى  
زدت عندي ذنبا بقولك هبني  
(ويجيبني قول ابن قلاقس من قصيد)  
أسكرتهم بكؤوس المدح مترعة  
ولم أنل منهم إلا العرايبدا  
سمعت بالوجود مفقودا فهل أحد  
يقول لى قد وجدت المجد موجودا  
(مسلم بن الوليد وأجاد)  
أما الهجاء فدق عرصك دونه  
والمسح عنك اذا علمت جليل  
فاذهب فانت ملين عرصك انه  
شئ عززت به وانت ذليل  
(آخر وأجاد)  
اثن كانت الدنيا أفادتك نروة  
فاصبحت منها بعد عمر أخايسر  
لقد كشف الاثر منك خلافا  
من اللؤم كانت تحت نوب من الفقر  
(آخر)

لا تهولنك السوابغ واليه  
من فن تحتها قلوب العنادى  
(آخر)  
لعمريك ما نسب المعلى  
الى كرم وفى الدنيا كريم  
ولكن البلاد اذا اقتضت  
وصوح ينتهاري المشيم



لسان جبريل ولقد رآه نزلة أخرى يعني جبريل رآه في صورته وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح الامين جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطاووس عن ابن شباة قال يدبر الامر أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل على الريح والمجنود وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على قبص الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل لم أرميكائيل ضاحكا قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار عن علي بن ابي طالب في قوله يسألونك عن الروح قال ملك له سبعون ألف وجه فيها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله بكل اللغات عن ابن عباس قال أتى نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الروح ما هو قال جنود من جنود الله ليسوء لثكة لهم رؤس وأرجل يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند هؤلاء جند وعن الاعمش قال سألت مجاهدا عن قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة

\* (ومجاهد في ابليس والجن) \*

(حقيقة الجن) الجن من المخلوق التي لطفت اجسادها وبشهادته حقيقة القرآن الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وذكر بعض الفلاسفة من لا يثبت القديم ان حقيقة الجن والملائكة (بعض التحذير الوارد في الشريعة من الشيطان) قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في آيات كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم خروا آياتكم واوكلوا أسقيتم واجيفوا الابواب وأطفئوا المصابيح راكعتوا صديانكم فان للشيطان انتشار وحطفة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من ثمة اذ ناء فانها كفل الشيطان (رجم الشياطين) قال الله تعالى واقدزينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد وحكى الله تعالى عنهم انا لله اسماء فوجدناها ملئت حوسا شديدا وشبها الآيات وكان الشياطين يتسمعون ما يوحونه الى اوليائهم وقد زعم بعض الناس ان الله تعالى جعل الرجوم حجة لنبيه صلى الله عليه وسلم وقال قوم ليس كذلك فقد قال بشر

فقال على نفر كما انقض كوكب \* وقد حال دون النفع والنفع يسطع

وقال أمية بن أبي الصلت

وترى شياطينا تروغ مضافة \* ورواغها صبرا اذا ما تطرد

تلقى عليها في السماء مندة \* وكواكب ترى بها فتعرد

(صرع الجن للانسان وغيره) عندهم ان الجن يصرع الانسان لمحبه له وقيل ان فتى قبيحا حصل جارية مليحة فقال لها ما في الدنيا املح مني فجاء الى بابها يوما فتى طريف يطلبه فنطلعت فرأته فلما عاود قالت له ألم تقل ان ما في الدنيا احسن منك وقد جاء فلان يطلبك فرأيت املح منك فقال الرجل يريد ان يقبضه في عينها هو ملح لكن له جنبة تصرعه كل شهر مرة فقالت لو كنت جنيته لصرعته الفين واستدل على ان نتيجة الصرع من الجن بقوله تعالى الذين يأكلون

(آخر)  
وما ينفع الاصل من هاشم  
اذا كانت النفس من بابه

(آخر)  
ولو لا الضرورة لم اته  
وعند الضرورة تأتي الشنفا

(ابن الرومي وأجاد)  
معشر اشبهوا القرد ولكن  
خالقوها في خفة الارواح

(اعرابي وأجاد في بخل اسمه صباح)  
قد قلت لما رأيت الموت يطلبني  
ما ليتني درهم في كف صباح

(وطريف قول القائل في الفضل)  
وطريف قول الفضل عيشي في العشاء  
ما رأينا جيلنا كالفضل عيشي في العشاء

نظر العين اليه \* يكمل العين بداء  
رب قد أعطيناه \* وهو من شر عطاء  
حار باب فخذ \* في قبض ورداء

(أبو تمام وأجاد)  
رجا أن تعبني حساسة قدره  
ولم يدرك اللب بفترس السكبا

(وقال من غيرها وأجاد)  
يا أكرم الناس وعدا حسوه خلف  
وأكثر الناس قولا كله كذب

(وقال من غيرها)  
يا أكرم الناس وعدا حسوه خلف  
وأكثر الناس قولا كله كذب



الرب لا يقومون الا كما يقوم الذي يقبضه الشيطان من المس وقالوا في عبر مجنون انه يرى مالا ترى الابل وقالوا قد يحسن الجمن وانشد له علي الحكم

وكيف يفتق الدهر كعب بن ناشب \* وشيطانه عند الاهلة يصرع  
(تصور الجمن للانسان بصور) تزعم العامة ان الجمن تتصور بأى صورة تشاء الا الغول فانها تتصور في صورة امرأة الارجلها سافا فانهما لا يدوان يكونا رجل جمار وفاسوا ذلك بتصوير جبريل عليه السلام بصورة دحية الكلبي وتصورا بليس بصورة سراقه بن مالك وبصورة الشيخ النجدي والغول تصور للانسان فتعوله أى تهلكه ويقولون من ضربها ضربة قتلها واذا زيدت لم تمت ولو ضربت الوفا شاعر

فصالت زد فقلت رويداني \* على أمنا له سائدت الجمنان  
(من ادعى انه قتله الجمن) قالوا خرج علقمة بن صفوان في الحماهليه يريد مالا على جمار ومعه سوط في ليلة فاذا بشئ يدور ومعه سيف وهو يقول علقم انك مقتول \* وان لك ما كول فقال علقمة شق مالي ولك تقتل من لا يقتلك انمعدنى منصلك فوائبه وضرب كل واحد صاحبه فخراميتين وقالوا ان الجمن قتلت حرب بن أمية وفيه قالت الجمن وقرب حرب عكان قفر \* وليس قرب قبر حرب قبر وقتلت سعد بن عبادته وقالت

قد قتلنا سيدنا الحز \* رج سعد بن عبادته  
ورميناه بسهمي من فلم نخط فؤاده  
(من ادعى انه قتل الجمن) من ذلك ما روى ان تأبط شرا قتل غولا وعاد الى قومه وقد تابط رأسه فقيل تأبط شرا وروى ان عمر رضى الله عنه صرع جيا (مانسب اليهم من الداء) قالوا الطاعون من الجمن وسعى رماح الجمن قال

ولكنى خشيت على أبى \* رماح الجمن أو اياك جارى  
(الاستجارة بالجمن) كانت العرب اذا صار أحدهم في تيه من الارض وخاف الجمن يقول رافعا صوته أنا مستجير بسيد هذا الوادى ويصر له بذلك خفارة ولدك قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجمن الآية (رئى الشعراء) ادعى كثير من قول الشعراء ان له رثيا يقول الشعر فيه وله اسم معروف من ذلك مسجل شيطان الاعشى وفيه يقول دعوت خليلي مسجلا ودعواله \* جهنم جلدع الله جين المذم وذكر ان خال مسجل هميم شيطان الفرزدق أبو النجم

انى وكل شاعر من البشر \* شيطانه انى وشيطانى ذكر  
وقال آخر انى وان كنت صغيرا سنى \* فان شيطانى كبير الجمن  
(رؤية الجمن وسماعهم وصحبهم) روى ان ابن علقمة قضى بين الجمن في دم وقال ابن الاعرابى نزلت باعرابى فاستطبت ماءه فسألت عن مكانهم فقال هو كثير الجمان فقلت أو ترونهم قال نعم مكانهم في ذلك الجبل وأوما يده الى جبل يقال له سواج وقد ادعى عدوهم العرب انهم رأوا خياما واناسا ثم فقدوهم من ساعتهم ذوا الزمة

امراته نفدت عليه أهولها  
حتى ظننا انه امراتها  
متناوم ان زارها اخوانها  
متيقظ ان زارها اخواتها  
(ومن بديع الاستطرادات في المجدو قول الجمنى من قصيدى وصف

فرس) كالمسكك البنى الا انه  
في الحسن جاء كصورة في هيكلك  
ملك العيون فان بدا أعطيه  
نظر الهب الى الحبيب القبل  
ما ان يعاف قذى ولو اوردته  
بوما خلاق جمدويه الاحول  
(ومن قول أحمد البلاذرى في

زاه ابى تمام) قبر موخن  
أمسى حبيبهم من قبر موخن  
لم تدفع الاقدار عنه بكيد  
لم يعبه لسانهاى عمره  
أدب ولم يسلم بفسوق ابد

قد كنت أرجو ان نالك رجعة  
لكن خشيت قرابة ابن جدي  
(ومن قول الحسن على النقي وأجاد)  
جاست اجبالا كان مخورها  
وجنات نجم ذى الحياه البارد  
والسوك يفعل في ثيابي مثل ما  
عمل الحياه بعرض عبد الواحد



للجن بالليل في غيظانها زجل \* كما تنسأ وح يوم الريح عيشوم  
وقال ورمل عزيف الجن في عقداته \* هزير كضراب المغنين بالطبل  
ولا تقشاشي العرب من سماع الهاتف وذلك كثير وقالوا دوى الفياقي عزيف الجن وأصل ذلك  
أن من سكن الفياقي وتوحش وقتل أشغاله ربحا يتوسوس فيتصور الصغير كبيراً ويتفرق  
ذهنه ثم يجعل ما يتصوره أحاديث فيحكها عبيد بن أيوب  
أخوف فقرات حالف الجن وأتقى \* من الانس حتى قد نقتضت وسائله

(من ادعى أنه تحييه الجن) يقال فلان مخدوم إذا كان إذا عزم على الجن أجابوه فنههم عبد الله  
ابن هلال الجهمري صديق إبليس وكرباس الهندى وصالح الدبيري وقالوا من أراد أن يحبه الجن  
فليبتخر باللسان ويراعى سبر المشتري ويغتسل بالماء القراح ويكثر من دخول الخرابات وقالوا  
إذا آخى الجنى أنسياً أخبره ووجد حسه ورأى خياله ومنهم الكهان نحو جارية جهينة وكاهنة  
باهلة وشقي وسطح والعراف دون الكاهن (من استهوته الجن) قالت العرب استهوت  
الجن سنان بن أبي حارثة يستعملونه فسات فيهم واستهوا طالب بن أبي طالب فلم يوجد له أثر  
قطوع وروبن عدى اللخمي ثم ردوه إلى جذيمة الأبرش واستهوا وعارة بن الوليد بن المغيرة  
ونفخوا في حليله فصارع الوحش وقالوا خرافة رجل استهوته الجن ثم عاد يخبر عنها به ضرب المثل  
فقبل حديث خرافة وروى أن عمر رضى الله عنه استخبر المفقود الذي استهوته الجن ما كان  
طعامهم قال الغول وقيل الرمة وما لم يذكروا اسم الله عليه (من ادعى أنه من ولد الجن) ذكرت  
العرب أن عمرو بن بربوع من ولد السعالى وذكر أبو زيد النهوى أن سعللة أقامت في بني تميم حتى  
ولدت فيهم فلما رأت برقاً يلعب من نحو ديارهم حنت فطارت إليهم وفيهم قال الشاعر

يا قاتل الله ابني السعلاة \* عمرا وقابوسا شرار النيات

أى الناس وذكروا أن جوهما من ولد الملائكة واستدل على صحة تناسل الجن من الانس  
بقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقوله لم يطعنن انس قبلهم ولا جان وزعموا ان  
التناسل تركيب ما بين الشق والانسان (مساكن الجن) زعمت العرب ان الله تعالى لما  
أهلك الامة الساكنة وباركها اهلك طسما وجديسا وعادا ونمود سكنت الجن منازلهم وحتما  
من كل من أرادها وانها اخصب بلد فان دنا اليوم منه انسان غلط حثوا في وجهه التراب فان  
أبى الرجوع خبلوه وان من أراد ان يلقى على قلبه الصرفة حتى كانهم أصحاب موسى في التيه وقيل  
في المثل لا يهتدى لسكنا حتى يهتدى لوبار وليس بذلك المكان الا الجن والابل الحوشية وقالوا  
شيطان الحساسة وغول القفر وجان العشر وشيطان عبقر ونسب كل شئ في الجوده الى عبقر  
حتى قيل لم أر عبقر يأمثله (مراكب الجن) ادعوا ان الجن يركب كل وحش من البهائم  
والطيور الا الارنب لانها تحصر والضباع لانها تتركب أيور القتلى والموتى اذا جيفت أبدانهم

والقرد لانها لا تغتسل من الجنابة وقالوا يكثر ركوبها القنفذ والورل وأنشدوا للجن

وكل المطايا قدر كعبنا فلم نجد \* الذواشهي من ركوب الجنادب

ولم أرفها غير قنفذ بوقه \* يقود قطارا من عظيم العناكب

وقالوا من قتل من أول الليل بعض هذه المراكب لم يأمن على غلبه وسمى اء تراغم أو مرض

(ومنه قول أبي محمد الزيلعي وهو من  
الغيايات)  
وليل كوجه البرقع عدي ظلمة  
وبردا غانية وطول قرونة

قطعت ونوى عن جفوى مشرد  
كعقل سليمان بن فهد ودينه  
بذي التي فيه اعوجاج كانه  
أبو جابر في خبطة وجنونه

الى ان بدا ضوء الصباح كانه  
سنا وجه قرواش وضوء جبينه  
(أنظر) أبا التامل الى قوة استطراده  
من وصف حاله مع الليل الى هيباء

السلالة ومدح قرواش سبحانه  
المناخ (ومنه)  
اذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه  
فليس به بأس وان كان من جرم

(ومنه)  
وشادن بالذلال عاتبي  
ومني من تدلل العاتب

فكان ردى عليه من تعجلى  
أبر من شعر خالد الكاتب  
(ومنه قول ابن المعتز)  
ولقد شربت مدامة كرخية

مع ماجد طلق البيدي حديد



في ماله وأهله حكما وبان ذلك عقوبة من قتلهم (مانسب فعله المانجن) نسب كثير من الناس  
ابنية محكة الى الجن واستدلوا على انهم كانوا يبنون بقول الله تعالى فيهم كل بناء وغواص النابغة  
ونحس الجن اني قد اذنت لهم \* يبنون تدمر بالصفايح والعمد  
وقالوا للثاور من السيوف عملته الجن وقالوا في الابل فيها عرقا من سفاد الجن حتى قالوا المحوشية  
من نسل حوش وهي ابل الجن والمهرية منسوبة الى فحل لهم وذهبوا الى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كره الصلاة في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وقال النجا حظ جهلوا بحجاز  
الكلام فعملوا اللفظ على غير حقيقته

\*(الحذر الرابع والعشرون في الحيوانات)\*

\*(فما جاء في الخيل والبغال والحمير)\*

قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال خالد بن صفوان الخيل للابغال  
والبغال للجمال والحمير للاجمال وقال المحسن رضي الله تعالى عنه الجفامع اذئاب الابل والمذلة  
مع اذئاب البقر والسكينة مع اذئاب الغنم والعز في نواصي الخيل (وصف البغل مدحا وذكما  
والاعتذار لركوبه) قال شاعر في مدحه

البغل فيه لمن يمارسه \* صبرا حمار وقوة الفرس

البحري واقب نهد للصواهل شطره \* يوم الفخار وشطره للسهج

ترق يتيه على آية ويدعي \* عصية لابن الصليب وأعوج

مثل المدرع جاء بين حمومة \* في عاتق وخولة في الخنزرج

وقيل ما من شيء بين جنسين أخذ منهما الشبه على السواء كالبعغل وسئل بعضهم على أي مركب  
كنت في الطريق فقال على التي بين الحمار والبغل وروى أنه وقع بين حين منازعة فخرجت  
عائشة رضي الله عنها وقالت اتوني ببغلة أركبها وأصلح يديهما فقال ابن أبي عتيق ما غسلنا  
رؤسنا من يوم الجمل كيف توقعينا بهم يوم البغلة قال النجا حظ وهذا الحديث من توليد الروافض  
فأما عائشة فكان أمرها انفذ من ان تحتاج ان تركب وأي شيء يتفادى حتى تحتاج عائشة فيه  
الى الحمار ككوب ثم لا يعرف خبره وقال بعضهم في تفضيل الاناث منها

عليك بالبغلة دون البغل \* مركب قاض وامام عدل

وعالم وسيد و كهل \* تصلح للوحل وغير الوحل

ويضرب به المثل في تلون اخلاقه قال الشاعر

خلق جديد كل يوم \* مثل اخلاق البغال

آخر \* متلون كتلون البغل \* لقي الرشيد موسى بن جعفر على بغلة فاستنكر ذلك  
وقال أتركب دابة ان طلبت عليها لم تلق وان طلبت لم تسبق فقال لست بحيت احتاج ان اطلب  
أو اطلب فانها دابة تحط عن خيلاء الخيل وترتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها (وصف  
الحمار مدحا وذكما) وصف الفضل بن عيسى الحمار فقال هو اقرب الدواب داءوا أكثره ادواء  
واكبرها جاحا خفيض مهوى واقرب مرتقى قد تواضع راكبه ولو أراد ابوسيارة ركب في الموسم

عالت بماء بارد فكانما  
عالت ببرد قصيدة ابن حميد  
(قلت) والغريب في هذا الباب  
الاستطراد من المعجول المعجول وهو  
كقول جرير في هجاء الفرزدق وهو  
نوع من بدع يدل على قوة الناظم

وسعة جولانه  
له سابر صبا سفل اسكتها  
كجدة قلة الفرزدق حين شابا  
(ومنه قول السري الرفاء)  
لنا روضة بالدار صبيغ زهرها  
قلائد من حلي التندى وشنوف

غير لنا فيها اذا ما تبسمت  
نسيم كمثل الخالدي ضعيف  
(قلت) وأظرف ما رأيت من هذا  
النوع قول أبي جنتك الحملي (حكى)  
انه كتب رقعة الى بعض المحكم  
(وقيل) انه قاضي القضاة كمال  
الدين بن الزمكاني يسأله فيها شيئا  
فوقع له بخبر قيل ان قدره رطلان  
فتوجه ابن جنتك يوما الى بستان  
برناض فيه فقيل انه بستان قاضي  
القضاة المشار اليه (فكتب على بعض

حيطانه)  
لله بستان حللنا دوحه  
في جنة قد فتحت أبوابها



متهربا وفرسا غير يالكه ركب الحمار أربعين سنة فعارضه اعرابي فقال الحمار ان وقتي أدلى  
وان تركته ولي كثير الروث فليس الغوث لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يندى به الاناء  
ونظر الرقاشي الى حمار فاراد لمسلم بن قتيبة فقال قعدة تبي وبذلة جبار ذهب الى حمار عزيز وحمار  
عيسى وحمار بلعم وقرب الى أبي نجيم حماره ليركبه وهو الى البصرة فقال خالد بن صفوان  
أعنيك بالله أيها الأمير من ركوبه فانه غير والعير طار وشنا منكر الصوت بعيد الفوت متفرق  
العجل متورط في الوحل بسائر مشرف وراكبه مقرف فقال أبو نجيم اصله فقال خالد اجعله لي  
فقال هوك فعاد عليه راكما بصربه قال ما هذا قال غير من نسل الكداد أحمر السربال محجل  
القوائم يحمل الرجل ويبلغ العقبة ويعني أن يكون جبارا وقيل شر المسال ما لا يركى ولا يذكي  
يعني الحمار لانها لا تحب الزكاة في سائمتها وكتب قيسر الى الرشيد على سبيل المعايضة بعث الى بشر  
الطعام على شر الدواب مع شر الناس فبعث اليه جبا على حمار مع خوزي وقيل اصبر على لذل  
من الحمار ويضرب امثل به في الصوت قال الله تعالى ان أنكر الاصوات له وت الحمار وقيل  
لا اعرابي الا تركب الحمار فقال انه عثرة نخرة تبوع للحجرة وقيل الحمار مطية الدجال شاعر

ان الحمار مع الحمار مطية \* فاذا خلوت به فبئس صاحب  
وقيل لبعضهم أي ركوب كلما كان اكبر كان اذل لصاحبه فقال الحمار وقيل لا تركب الحمار  
فانه اذا كان سلسا أتعب يديك وان كان بليدا أتعب رجلك ولقي حطة بعض أصحابه على  
حمار فقال مالك اقتصرت على ركوب حمار لا يساوي عن قضيه فانشأ يقول

لا تشكرني على حمار \* يضيع في مثله الشعر

وكيف لا يمتطي حمارا \* من جل اخوانه جبر

وقال ولا عن رضا كان الحمار مطيتي \* ولكن من عشي سبرضي بماركب

(فضل الفرس) قال الله تعالى في الامتنان به ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم  
ومن فضيلته ان النبي صلى الله عليه وسلم امهم له سحرين ولم يجعل لراكبه المسلم الاسم ما وقال صلى  
الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير وقال رجل من الانصار وقد روى لامرئ القيس  
الخير ما طلعت شمس وما غربت \* معلق بنواصي الخيل معصوب

ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر غفرسالة ثم جعل يحسبه بردائه فقيل له في ذلك فقال بيت  
البارحة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل وكانت العرب لاتهنأ الا بثلاث اذا ولد للرجل ذكر قيل  
له لهنك الفارس واذا تبغ في الحي شاعر قيل لوالده لهنك من يذب عن عرضك وادافع مهرا  
قيل له لهنك ما تطلب عليه الثار وقال الجاحظ لم تكن أمة قط اشد حبا بالخيل ولا أعلم بها  
من العرب ولذلك اضيفت اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان فقالوا فرس عربي ولم يقولوا  
هندي ولا رومي ولا فارسي وعرض الحجاج افراسا وحواري وبين يديه اعرابي فخره بين فرس  
وجارية فقال

لصلصلة اللجام برأس طرف \* أحب الى من أن تتكيني

أخاف اذا حللتنا في مضيق \* وجد الرخص ان لا تحمليني

(المحت على ايشاره والاحسان اليه والمتحدث بذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على

والبان فحسبه سنان برارات  
فأضى القضاة فنفشت أذناها  
(قيل) ان الشيخ بدر الدين بن مالك  
أملى عليها ما كراسته في البديع أو  
الوقوف عليها (ومن) استطرادات  
ابن حجاج في الفجوة على طريقته التي لم  
ينسج على منوالها غيره فان الشيخ  
جمال الدين بن نباتة قال في خطبة  
كتاب المسمى بتلطيف الزاج من شعر ابن  
حجاج (وبعد) فاني رأيت نتائج  
أفكار الشعراء ذرية بعضها من بعض  
وأم أشعارهم نبتت جميعها في صعيد  
واحد من الارض الا أشعار الاديب  
الفريدي أي عبد الله الحسين بن الحجاج  
رحمه الله تعالى فانها أمة غريبة  
نبتت وحدها وذرية عجيبه تنبغ  
باتفاق اللهو والعب رشدها ولم يحط  
خاطر أحد بمثلها حبا ولا استطاع على  
معارضة شهدها صبرا (انتهى)  
قول الشيخ جمال الدين بن نباتة  
رحمه الله تعالى واستطرد ابن الحجاج  
الموهوب يذكره (قوله يخاطب بمدوحه)  
تقديك امي وأبي واني وان كان صبي



ثمن دابة فليشتوها فانها تسعينه على رزقه وتأتيه برزقها وقال أبو ذر ما من ليل الا والفارس يدعو  
ربه ويقول اللهم هزرتي لابن آدم وجعلت رزقي بيده فاجعلني احب اليه من أهله وماله اللهم  
ارزقه وارزقني على يديه وقال ابن سيرين لرجل لم يمت فرسك قال لمؤنتها فقال تراه خلق عليك  
رزقه وقال مالك بن نويرة

جزاني دوائى ذوا الحمار ومنعتني \* بمبايات اطواء بني الاصاغر  
رأى اننى لا بالقليل أموره \* ولا أنا عنه في المواساة ظاهر

يزيد العبدى

قصر يا عليه بالمقيض لقاحدا \* رابعة أوباز لا أوسدا سيا  
مفداة مكرمة علينا \* تجماع لها العيال ولا تجماع  
هاجرتني يا بنت آل سعد \* أن حلت لقمحة لاورد  
جهلت من عناقته الممد \* وتظرفى في عطفه الاله  
اذا جيا دالحيل جاءت تردى \* مملوءة من غضب وحر  
يلوم على أن أعطى الورد لقمحة \* وما تستوى والورد مائة مخرج

وقال

وقال

وقال

طاهر بن الطفيل

والخيل أيام فن يصطرب لها \* ويعرف لها أيامها الخيرة تعقب  
( كونه معقلا ) شاعر \* ان الحصون الخيل لا مدرى القرى \*  
معافنا التي نأوى اليها \* بنات الاعوجية لا السيوف  
وعن بعض الفرس الخيل حصون منيعة ومعاقل رفيعة وقيل لاحص كالحصان ولاجنة  
كالسنان ( الامرباهانة وعارته ) بعضهم  
اهينوا مطاياكم فاني رأيتمكم \* يهون على البرذون موز الفقى الندر  
واى اذا ما المرء أثر بقله \* على نفسه أثرت نغصى على بغلى  
وابذله للستبرين لا أرى \* به عسلة مادام به تقاد للبحر

آخر

(مدح انان الخيل) قال صلى الله عليه وسلم عليكم بانان الخيل فان ظهورها عرو وبطونها كنز  
وقيل له صلى الله عليه وسلم أى المال خير فقل سكة مأبورة ومهرة مأبورة وقال بطون الخيل  
كنز وظهورها حرز وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لولا انى سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينهى عن الحصان لمرت به فانه أخفى للغارة والكب ولكن عليكم بالانان ( مشاهير  
الفراس ) كان ملك الهند أهدي شبيرا الى كسرى وكان من اركى الدواب واعظمها اختاما  
وكان لا يبول ولا يروث تحته وكان يغزو يزيد وكان استداره حافره ثلاثة أشهر اربعين مائة ثم  
نعم فلاتحباب كسرى به أمر بتصويره فلما تأمل مصورة استعبروه من حول العرب العبيد  
والوجيه والغراب ولا حق ومذهب ومكثوم قال طهليل

نات الوجيه والغراب ولا حق \* واعوج ينمى نسبة المتسبب

وأشقر مروان من سل الذائد والدائد من ولد بطين من البطان وهو الذى بعث الحجاج الى الوليد  
و من سل أعوج الحس كان ابي بن جذية العيس والغراب الخيل بن بدر بن جذيفة وتشامت

يا من اليه حينا \* وجنته منقلي  
يا من مدح غسيرة  
عندى عزيز المطلب

محبة من يشاك في  
حال رضا أو غضب

من عسب من يلبسها  
بالايسل في استي تختي

واوه أم الشكوى  
ان في استها وانرب

ذات حرا وسع من \* شارع باب اللعب  
وشعرة غلظة \* ذاب نبات أشيب

فما شاب منها بعضها  
وبعضها لم يشب

نفت منها طافة \* بشدة ونعب  
فما شكا منها

(ومثله قوله من فقه ب)  
من محبة ابن الحلبى

نمى أى أوديك يا شى  
بيد فطن استك برقتى

قال بنى لنا الأبر واستعبرت  
وكان قد نام على جتى

فما سمع هذا على مابه  
قد صرط الاتس فن أرب

هذا اذا قام اسنوى طوله  
طول ساقيك اذا امت

العرب بداحس لوقوع الحرب بسببها والعصا فرس جذية لا برش وقيل ان قيصركم الماسار  
جذية في بلاد الروم فركضها فلم تقف الا على رأس ثلاثين ميلا ثم وقفت هناك فبالت فبني على  
ذلك الموضع برج يسمى برج العصا وزهدم فرس عنصرة والنعامه فرس الحارث بن عباد ومن  
افراس النبي صلى الله عليه وسلم اللزاهدا المقوقس اليه مع مارية والسكب واليعيوب  
وبغلة دلدل وجاره يعفور وله ناقه ان العضباء والقصواء وكان لعلي رضي الله عنه بغلة يقال لها  
الشهباء واليحموم والرقيب فرسا النعمان والعباب فرس مالك بن نويرة وهسون فرس الزبير بن  
العوام والغزاة فرس خولان والمحرون لمسلم بن عمرو اشتراه بألف دينار وكامل زبد الغوارس  
وقسام لني جعدة والرائد لمجد بن عبد الملك (الماسر بالركوب العاخر)

\* لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا \* آخر

واني لارثي للكرم اذا غدا \* على حاجة عند اللهيم بطالبه

وارثي له من وقفة عند بابيه \* كمرسني للطرف والعجرا كبه

(اللازم لظهور الدابة) يقال فلان جلس دابته شاعر

أراك لا تنزل عن ظهري \* ولومن البيت الى المحبس

قال أمير المؤمنين اضرب الفرس على العشار ولا تضربه على النعار فانه يرى ما لا تراه وقال رجل

لامير المؤمنين متى اضرب حمالي قال اذا لم يذهب الى الحاجة كما ينصرف الى البيت (المستغنى

عن الضرب) ثعلبة \* وتعطيك قبل السوط مل معانها \* ابن المعتز

\* أضيع شي سوطه اذ يركبه \* وله

جسنا عليها ظالمين سباطنا \* فطارت بها ايدسواع وارجل

(الخائف من الضرب) قبل اكرم الخيل لامهاتها اجزعها من السوط واكيس الصبيان أشدهم

بعض الكتاب واكرم المهار أشدها ملازمة لامهاتها وقال علقمة بصف ناقة

\* تلاحظ السوط تنزرا وهي ضامرة \* وقال السكيت

اذا اعصوبت في أنيق فكأنما \* بزجة أخرى من سواه من تنزير

(المجيد العدو) قيل لاعرابي كيف عدو فرسك قال يعدو ما وحدا أرضا وقيل لا آخر فقال

همه امامه وسوطه عنانه وماضيه أحدا لا ظملا وقال اعرابي في صفة فرس وهو رخو العنان

كان له في كل قاعة جناحا وذكر رجل فرسا فقال كأنه شيطان في شيطان اذا أرسل لمع

سحاب أقرب الاشياء اليه الذي تقع عينه عليه ووصف ابن القريه فرسا منه الحجاج الى عبيد

الملك بعثت بفرس حسن القداسيل الخدي سبق الطرف ويستغرق الوصف وكتب عمرو بن

مسعدة يعم بالشباب مع قواه ويسير بالشيخ تحت هواه (لاحق غير ملحق) عرض اعرابي

فرسا للبيع فقيل له كيف هو فقال ما طلبت عليه الا تحت ولا طبت الا فت قيل له ولم تبيعه

فأنشأ يقول

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* ككرائم من ربهن ضير

المرقس ويسبق مطرودا ويلحق طاردا \* ويخرج من غم المضيق ويخرج

الناسي لم يعتهم ذو مهر بفرقه \* يوما ولا ذو مطلب بلحافه

فلورأسيه على بصره  
مثل أبيه مصور في الدست

نريت بالطول على حارسي  
صاحب ديواني اوبات

(ومثله قوله من قصيدته)

فقلت اعجابا بابها  
أحسن لي من ذكرك

أحسن يا أوسع من  
فروح مولانا الملك

(ومن نظائف المصنوعات الخارجية من  
القصص قول أبي نواس)

قال لي يوسا ساجيا  
ن و بعض العول أشد مع

قال صفي وعليا \* أينا أنقى وأنعم  
قلت انا أول ما \* فيهم ما بحق تخرج

قال كل وات مهلا  
قال قل لي قمت هاهنا مع

قال صعه فلب يعطى  
قال صهي قلت : مع

(جده من نكاح الخلافة وأباده)  
مدحك ألسنة الانام مخافة

وتشاهرت لك بالثناء الاحبار  
أرى الزمان مؤثرا في مدني

حتى أعيش الى انطلاقي الابرار  
روال بعض النمازين في هجر كره



المتني \* اذركه بجواد ظهره حرم \* (المذكور ما طلب) امرؤ القيس وهو أول من  
ابتدعه \* بمنجرد قيد الاو ايد هيكل \* الاسود \* قيد الاو ايد و الزمان جواد \* عمار بن عقيل  
وارى الوحش في عيني اذا ما \* كان يوما عنانه بشمالى  
ابن مقبل لا ينزع الوحش منه ان تحنره \* كانه معلق منها بخفاف

(المشبه بالوحشيات) مالك بن نويرة  
وكانه فوق الجوالب جاليا \* ريم تضايقه كلاب انضع  
الجمدى \* كافتاشيدا ازل مصدرا \* آخر \* رحيل كسر حان الفضل المتأوب \*  
(المشبه في السرعة بالطيور) كانه فتحاء كاسر وكان سايه فوق قنصال طائر امرؤ القيس  
كان غلامى اذ علا مال منه \* على طهر باز في السماء مخلق

آخر \* تحسبه بطير وهو بعدو \* مروان  
أقبل يتقصر انقراض الكوكب \* كانه ماز هوى من مرقب  
يطلب صيدا في فضاء سبب \* بجائع في وكره مرعب  
(المشبه بالدلاء) أبو النجم

يهوى هوى الغرب من رشائه \* أخطاه المفرغ من اهوائه  
ابن نويرة \* كالدلو خان رشائه الملقطع \* آخر \* هوى دلو خاله الكرب \*  
(المشبه بالماء الجاري والمطر) ابن المعتز \* أسرع من ماء الى تصويب \* المرقش الاكبر  
يجم جوم الحسى جاش مضيقه \* وجوده من تحت ذيل وأبلج

زهير \* ككشوب غيث يحفش الاكم وابله \* (المشبه بالريح والبرق والنجم)  
نصيب الاصغر هي الريح لاحلها غير انها \* تبيت غواذى الريح حيث تقبل  
آخر \* سليل ربح لقمته من برق \* امرؤ القيس  
اذا ما جرى شاورين وابتل عطفه \* تقول هوى الريح مرت يا تار  
آخر \* كانه لمعة من عارض برد \* أبو العتاهية

قد خلف الريح حسرى وهى تتبعه \* ومر يحتطف الابصار والنظرا  
ابن الرومي تراه كالجم خرمصلتا \* اثر العفاريث والسياطين  
(السابق الطرف والوهم) أبو النجم \* يسبق طرف العين من مضائه \* (في وصفه) طرف  
يسبق الطرف ويغوت الوهم المتني \* اربعها قبل طرفها تصل \* الساتئ في وصفه  
مثل دعا مستجاب ان علا \* او كدعا نازل اذا هبط

(المشبه بالنار والغليان) شد كاضرام الحريق كحمة السعف الموقد كحرق في غريق اذا جاش  
جميعه على رجل (تواثر ايديها وأرجلها في العدو) بكر بن النطاح  
كانم اليدان والرجلان \* طالتا وتروها ريان

العماني يصف فرسا محملا

كان تحت البطن منه اكليا \* بيضا صغيرا ينتهش المتعبا  
ابن حاتم وكانما جهدت ألبته \* أن لا تمس الارض أربعة

الدين ابن أبي الاصبع وأنا استغفر  
الله من ابراده  
عبد العظيم انزكى بن أبي الد  
اصبع رب القريض والمخطب  
يزعم انى بالجوائلبه  
تفضيانه ساعة الغضب

لكننى والطلاق بارى  
سملت فيه يوما الى الكذب  
سكت امه رانته وخالته  
ونكت قلما أناه وهو صبي  
واست فيها أبيت مبتدعا  
قد كان هذا في سالف الحجب  
ناك أبي أمه وجذته  
وعنته لله درأبي

ومن في بيته على دعة  
النيل ما بيننا الى الركب  
(ومن غريب المصنوع والتشابه العقم)  
قول القائل في احذب  
قهرت أخا دعه وغاب قداله  
فكانه من رقب ان يصفعا

وكانه قد فاق أول صفة  
واحس نايبة لها فجميعا  
(بدر الدين حسن بن النقيب)  
قالوا رأينا العلق ينقى مسرفا  
والعلق لا يلقى لده ولا معه

آخر

\* وكانما يرفعن ما لا يوضع \* الموسوي  
كانه في سرطان الوغد \* يلعب في أرساغه بالترد

(الحادق بالناورد) كساجم

ماء تدفق طاعة وسلاسة \* فاذا استدرا الخضرمه فذار

واذا عطفت به على ناورده \* لتديره في كانه بركار

تثنى على قدر الطعان كانما \* مفاصلا تحت الرياح مراد

له ونبات كوثب الطباء \* امرؤ القيس

له ونبات كوثب الطباء \* فواد خطار وواد مطر

\* وأجر ما يبطه الخطار \* (الثير الغبار) طغبل

اذا هبطت سهلا حبت غبارها \* بجانبه الاقصى دواجن تنصب

الخوارزمي \* يخف لو طمها التراب البليد \* ابن المعتز

يرفع نقعا كدخان العرفج \* أو مثل ندف الكرسف المنفج

(تابع الخيول) شاعر

يخرج من تحت الغبار عوايسا \* كاصابع المغرور أفعى فاسطلى

ضمرة بن ضمرة \* كالتمر ينثر من جراب الحجر \* (المعلاج) قال عمر بن عبد العزيز ما شئ تركته

لله فتأقت نفسي اليه لا ركوب الهمالج وقال مسلم ما بقيت لهذه الا ركوب الهمالج وقتل الجبابرة

(السبق) قال صلى الله عليه وسلم الخيل تجري باحسابها فاذا كان يوم الزمان جرت بجدود أربابها

وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة لا تسبق في ساء اعرابي على قعود فسبقها فصعب على

النبى صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وكان عمر رضي

الله عنه يأمر أن يجري الفرس من رأس الميدان وهو أربعة قراسخ وسابق عبد الملك بين

بنيه فسبق الوليد وثني ساهان وجاء مسلة بعدهما فقال عبد الملك لقيصة الخزاعي أتروى

قول الشني نهيتكم أن تحملوا هجناءكم \* على خيلكم يوم الزمان فقدرك

فتنفر كفساء ويسقط سوطه \* وتبرد ساقاه فلا يتحرك

وما يستوي المرآن هذا ابن حرة \* وهذا هجن من المهر متشرك

فقال مسلة قد قال حاتم خيرا من هذا

وكان ترى فينا من ابن سبية \* اذ القى الابطال نطمها شزرا

الايات فسر عبد الملك به وقبله بن عيينه (مفاضلة ألوانها) قال النبي صلى الله عليه وسلم

لو جعت خيول العرب في صعيد واحد لحسأت وسابقها أشقر وقال خيم الخيل الأدهم الأرض

الحجل ثلاثا المطلق اليمين فان لم يكن أدهم فكيف على هذه الهينة واستسار اعراجه النبي صلى الله

عليه وسلم في شراء نرس فقال اشتره أعز محجلا مطلقا اليمين تغم وسم وقال صلى الله عليه وسلم

اليمين في شقر الخيل وقال بعض الحكماء ان طلبك صاحب أشقر فعليك بالخزن فان الأشقر رقيق

المخافر وان طلبك صاحب أدهم فعليك بالوحد فانه ردي القوام وان طلبك صاحب كيت

فعليك بالجد دفعسي أن تهمو قال محمد بن سلام لم يسبق الحلبة أبلق قط ولا بلغاء وزعموا أن

فأجيبهم انما هذه من عنده  
قالوا صدقت لذلك بنفق من معه  
(ومنه قوله)

ومنكرش أخفى محلق سهلاه  
لعمساء لا تشكى الله ورسوله

ويقص محبته فان نادسه  
لذاك وهو محلق ومهص

(القاضي السعيد ابن سناء الملك)  
ويخلصني من يدي عشقه

اللام على خذه حنانه

كانت فتاوى من  
ومحبته كانه المالك

(ابن عفيف وأجاد)  
شكا ابن المؤيد من عزله

ودم الزمان وأبدى السوء

فقلت له لا تدمر زمان  
منظما

ولا تدمر اراما سرف  
فلا عدل فيك ولا معرو

(ومثله قول الفائق)  
ورفع أرا دان يعرف ان

وبزى العيار لا اله الا الله

قال لي انت تعرف النجوم  
قلبي سئى

قال ما المبتدأ وما الخبر  
روى من فتاة انت ذلت في



الشيئات كلها نقص وضعف والشيبة كل لون تدخل على لون قال الله تعالى لا شبة فيها وكل حيوان اذا اسود شعره او صوفه كان اقوى لبدنه ولا خير في البقع وكذلك البلق من الخيل والبرق من الحمل والتيس (احوال الوانها) قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يستحب الشقر من الخيل وقال صلى الله عليه وسلم اذا اعتدلت فرسا فاعتده اقزح ارنم ومجمل الثلاث مطلق اليمين فانها ميامين فان لم يكن ادهم فكيت ثم اغزتغم وتسلم ان شاء الله تعالى سلة كيت غير مختلفة ولكن \* كاون الصرف حل به الاديم  
المرار فهو ورد اللون ان تزاره \* وكيت اللون مالم يزار  
السلامي في اغرارنم

تظن نجما منيرا فوق غرته \* وانه به سلال ظل يلتم  
ابن المعتز في مجمل الواحد مطلق الثلاث  
ومجمل غير اليمين كانه \* متجتر يمشي بكم سبل  
أبو تمام في ابلق

مسود شطر مثل ما اسود الدجى \* مبيض شطر كما يبيض المهر  
(التجمل) ابن المعتز في كيت  
وقارح اربعة اصواؤه \* كائما من دمه غشاؤه  
(الاغسر المجمل) البحتري

تنوهم الجوزاء في ارساغه \* والبدر غرة وجهه المتزل  
(الغرة) النمر \* تخال بياض غرتها سراجا \* آخر \* كائما الشعرى على وجهه \*  
ابن نباتة \* تطلع بين عينيه الثريا \* وله  
وكائما لطم الصباح جبينه \* فاقص منه نخاض في احشائه  
المنبي وعيني الى اذني اغسر كانه \* من الليل باق بين عينيه كوكب  
(ما يتفادى منه من الشيات) كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال وهو ان تكون اليد اليمنى والرجل اليسرى أو بالعكس مختلفين أنشد أبو عبيدة  
اذا عرق المهقوع بالمرء انعطت \* حليته وازداد حرا عجانها

وقيل آتق الخيل المهقوع وهو الذي في عرض زوره دائرة وكاوا يستحبونه حتى أراد رجل شراء مهقوع مرة فامتنع صاحبه من بيعه فقر المشتري هذا البيت فصارت تفادى منه (المرح) وصف اعراي فرسا فقال هو شيطان في شيطان وقال بشر

مهارشة العنان كان فيها \* جراءة هبرة فيها اضرب  
آخر \* كان به لسعة زنبور \* غيلان بن حريث

يكاد يماز دهبه اشره \* يطير لولا انسا بوفره  
كائما خالطه اولق \* أوخارته هامة المخندريس

ابو تمام  
وقال كانه سكران أوعايت \* أو ابن رب حدث المولد  
الموسوي \* نجون جردا لا تقر على الثرى \* مرحا كان الترب شوك قتاد

(وقال ابن الرومي)  
ان تطل محبة علك وتعرض  
فانحسالي مخلوقة للمعبر  
عاق الله في عذاريك مغلا  
ولاكنها بغير شعير

لو رأى مثلها النبي لاجرى  
في بحى الناس سنة التقصير  
(ويجنى قول القائل)  
اذا عرضت للفتى نجية

وطالت وصارت الى سريره  
فنفسان عقل الفتى عندنا  
بمقدار ما زاد في محبته  
(الشيخ برهان الدين القبراطي)

اصبحت يا ابن الصانع الخنفي في  
فعل القبايح اوحدا الا زمان  
في مصر رأى ابي خنيفة تدعى  
جهلا وانت معرة النعمان

(ولله درالقائل في ابلدس)  
عجبت من ابلدس في غفلته  
ونحبت ما اظهر من نيته

ناه على آدم في سجدة  
وصار قواد الدريسه  
(قلت) في هذا التمدد كفاية وتعين

مفسر لسان العلم عن التطاول الى  
اعراض هذه الامة المرحومة

(الشديد الصهيل) شاعر \* باجش الصوت يعبوب \* مزرد

اجش صهيل كان صهيله \* مزامير شرب جاوبتها الجلاجل

الموسوي وبصهل في مثل قعر الطوي \* صهيلين للعرب

البهتري وكان صهيله اذا استعلى بها \* رعد يققع في ازدحام غمام

(الطامح العين والرأس) مزرد

بري طامح العينين برنوكاته \* مؤانس ذعر فهو بالاذن خائل

المتني ويتظن من سود صواديق في الدجى \* يرين بعيدات الشخص كهايا

زهير وملحمننا ما ان ينال قذاله \* ولا قنماء الارض الا انامله

(الموصوف بالطول) مدح اعرابي فرسا وراكبه فقال كان والله طويل العذار أمين العنار

اذا رايت صاحبه عليه حسبه بازا على مر قب معه ربح تقصيره الا جال عدى بن الرقاع

لا يصكاد الطويل يبلغ منه \* حيث ينثى من المقص العنار

(الطويل العنق) قال قطري لرجل اشترى فرسا قال لا علم لي بجابته قال اشتره ونصفه عنقه

ومنه أخذ ابو النجم \* يكاد هاديها يكون شطرها \* امرؤ القيس

\* ومثانة في رأس جذع مسذب \* (دقة الاذن) أنشد العماني الرشيد

كان اذنيه اذا اشرفا \* قادمة أو قضا محرفا

نخطاه فيه ثم قال لا محابه كيف يجب ان يقال فاعياهم فقال تخال اذنيه كأن هو اديها اعلام

وأذانها أقلام وقيل اذن مرهفة مؤلة ولبعضهم \* مقدودة الاذان امثال القدود (سعة

العين) بعضهم وعين لها حذرة بدرة \* وشقت ما قبها من آخر

آخر عين كعين البكر حين تدبرها \* بمجمرها تحت النصيف المنقب

(الجمجمة) لها حجة كسرة المجن حذقه الصانع المقتدر

(العرف) وأسهم ريان العيب كانه \* عنا كيل قنوم سمحة مرطب

(الذنب) امرؤ القيس

لها ذنب مثل ذيل العروس \* نسديه فربها من دبر

طفيل واذا بها وحف كان ذيلها \* مجرا شاء من سمحة مرطب

(سعة الشدق) شاعر

وهي شقاء كالمجوالق فوها \* مسجاف يضل فيه الشليم

القلاح أشدق رجب المنكب شرجب \* ان يلق في شذقيه كلب يذهب

ونحوه للطفيل \* وان يلق كلب بين تحية يذهب \* (سعة المحر)

\* لها منخر كوجار الضباع \* آخر \* نساء محرم من جيب القميص \* بشر

كان حفيف محرها اذا ما \* كفن الرير كير مسعود

وقال بعضهم يمنع عنه وقوع البهر مخفر في السعة كهر (أو قص الادب بعرفه) المرفش

\* بحالة نفص الذباب بطرفها \* ان يجرى

نرى الذنرات الخضر تحت لبانه \* فرادى ومثني اصعقتها صواهره

وقد علم الله تعالى ان العبد لم يفصل  
فما أورده ثلابل جل القصد اذيات  
ما وقع من الغريب في كل فن من  
فنون الادب وان كانت حررا المباح  
قد تقدمت وحبها ظلمات المحبوهنا  
نحب أن نبرز ما سهرنا من ابراز من  
معان أنشرفت في أفق كل فكر نير  
نجلو بها ظلمات تلك الظلمات (فن  
المنقول) من الصائم المكتني بأبي  
دلفابه جمع بين ماري الكرم والنجاعة  
ولي دمشق في خلافة المعتمد (نيل)  
انه محقق فوما من الاكبر اذ قطعوا  
الطريق قطع من فارسا فتفتت الطعنة  
الحفارس آخر رديته فقتلوه (فقال  
بكر بن النطاح)  
والواو يتطعم فارسين بطعامه  
يوم الحاج ولا نراة طير  
لا نحبوا فلو ان طول قائه  
مبل اذا نظم الفوارس  
(وقيل فيه أيضا)  
نسى المنايا الى غيري فآثرها  
فكيف أمشي اليها باذنا كنف  
فندسان نزال التمر من سافي  
وان قايك مني اي  
وقال



فريسا ومغنياء عليه كأنما \* خيوطه ماوى لواحسن فأنله  
(الضامر) عمرو بن معدى

تقول لها الفوارس اذراوه \* ترى مسدا أمر على الرماح  
آخر \* كأنها هراوة منوال \* آخر \* كقذح رام طار عنه شذبه \*  
\* جوداء مثل هراوة المغرب \* (المخفر) يصفون جيادا تحيل بسعة الجوف قال  
\* يبطنه بعد والذكر \* وقيل لم يسبق المحلبة اهضم قط الجعدى  
خيوط على زفرة فتم ولم \* يرجع الى دقة ولا هضم  
(الصلب) امرؤ القيس \* بكملود صخر حطه السيل من عل \* بارفة  
واروع نباض أخذ ملسم \* كمداة صخر فى صفيح مسمد  
(اللين المفاصل) البحتري

لانت مفاصله تحيل بانه \* للجزران مناسب نظام  
المنى \* مفاصلها تحت الرماح مراد \* (التواضع)

عظيم الشظى قبل الشوى شج النسا \* وله \* لها من كخوفى العناب \* ليم  
الجعدى كان تمائل ارساغه \* رذاب وعزل على مرقب  
(المخافر المتعقب) عوف بن الوليد

لها حافر مثل قعب الواب \* سد عذبا الفار فيه معارا  
ويقال حافر كالقذح المكبوب الموسوى

وكم قرع الدف من حافر \* تنال على الارض قعبا بكب  
(الصلب المخافر) امرؤ القيس

وتخطو على صم صلاب كأنها \* حجارة غيل وارسات بطحاب  
أخذ الجعدى فقصر عنه وان كان قد بسط

كان حوافيه ملبرا \* حفين وان كان لم تحطب  
حجارة غيل برضرائه \* كسين طلاء من الطيب

آخر \* حامل تحت رسته جلودا \* رؤبة \* يرمى الجلاميد بجلود مدق  
شمعة بن الاخضر

اذا قرعت سنا بكها بحزن \* جيل خزوة الال جبال مارا  
ابن المعتز \* وعافر ارق كالغبر وزج \* (المؤثر بخوافره فى الصفا)

يطبع صم الصفا خوافره \* طبع الخواتيم لين الطين  
غاشت بايد كما وافت الصفا \* نقش به كرا الزا متوافيا  
وكأنما نقشت خوافر خيله \* لا سائر من - - -

(معوذ رائق) سلمة بن سوئب

تعوذ بالرقى من غير خيل \* ويعوذ بفلانة والى  
يكاد لولا اسم الاله يحميه \* تاكلمه عيوننا وشمسنا

باطل بالاكيماء وعلوها  
ملح ابن عيسى  
لو لم يكن فى الارض الا درهم  
ومدحه لاناك هذا الدرهم  
(ودخل بعض الشعراء فأنشده)  
فأبدا ف ان المصكر لم تنزل  
منأخلة تشكو الى الله حلها  
فبشرها منه عيلا فاسم  
فأرسل جبريلا اليها فحلها  
فقال فقال انما ان لم يكن  
(فأمر له) بمال فقال فأمر له بضعفه  
هذا القدر بيت المال فأمر له بضعفه  
فقال هذا غير ممكن فأمر له بضعفه  
فقال الى المال (قال ابودان)  
فلم اجل اليه على دين  
اتعجب ان رأيت على دين  
وان ذهب الطريف مع النلاد  
وما وجبت على زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد  
(ونقل) قاضى القضاة شمس الدين  
ابن خلكان فى تاريخه ان يحيى البلاذرى  
المؤرخ قال كنت من جلساء  
المستعين فقصده الشعراء فقال لست  
أقبل الا ممن يقول مثل قول البحتري  
فى التوكل  
فلوان مشتاقا فكن ذوق ما  
فى وسادة رضى اليك النبر

(هينته مقبله ومديرة) امرؤ القيس

إذا أقبلت قلت دباءة \* من الحضرة فموسى في القدر

وان أدبرت قلت اتقية \* ملسية ليس فيها أثر

وان أعرضت قلت سرعوفة \* لها ذنب خلفها مستطر

وكان فارسه وراء قداله \* ودق فلست تراه من قدومه

البحري

(مايحمد من أوصاف أعضائه مجموعة) سأل الحجاج ابن القزعة ما يحمد من الخيل فقال إذا كان

قصير الثلاث طويل الثلاث رجب الثلاث صافي الثلاث فهو الجواد أما القصير فالعيب والساق

والظهر والطويل الأذن والنحر والسالفه والرجب المنخر والجوف واللسان والصافي الأديم

والعين والمخافر خباب

وقد اغدو بطرف هيك ذي منعة سكب

حديد الطرف والمنكب والعروق والقلب

عريض الحد والجبهة والصهوة والجنب

وقيل الفرس سريع بسة ابطه وجلده ويطول عنقه وعظم جفرتة وأغار زهير على حي من

أحياء بكرين وائل فاصيب بعضهم فاته جارية تسأله عن أبيها فقال ما كان تحت أهلك قالت

طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها فقال ان صدق وصفك فقد نجح (أوصاف مختلفة)

بعضهم طرف تين البصير وغيره \* فيه النجاة جازيا ومقودا

المتني إذا لم تشاهد غير حسن شياتها \* وأعضائها فالحسن عنك مغيب

البحري وقد استوهب فرسا مسرجا ملهما

والطرف اجلب زائر مونة \* مالم يزدك سرجه وجمامه

(كثرة عرق الخيل وقتله) \* ترى الماء من اعطافه يتحلب \*

اقوالهم كانه في الخيل وهو سام \* مشتمل جاما من الحمام

آخر \* كان على اعطافه ثوب مائح \* وعاب الاصمعي أبا ذؤيب بقوله

\* الأحميم فانه يتبضع \* فقال يستحب من الفرس ان لا يجعل عرقه ولا يبطئ

امرؤ القيس \* فادرك لم يعرق منا طعنه \* (اثر العرق) طفيل الغنوي

كان يبيس الماء فوق متونها \* أسار برملح في متون مجرب

عبيد \* تراها من يبيس الماء شهابا \* المرار

كعبان الظلال ترى عليها \* يبيس الماء تحسبه صبغيا

(البلد) قيل اغتفر من الدواب كل شيء الا البلاة فان راكها مركوب وسئل بعضهم أي

البراذين شر قال الغليظ الركبة الكثير الجلبة الذي اذا أرسلته قال امسكني واذا أمسكته قال

أرسلني ونظر رجل الى برذون عليه راوية فقال \* ما المرء الا حيث يجعل نفسه \*

لوهملج في سيرة ما جعل راوية وقيل لما كان جارك يريد العصفاء قال انما اغتم لو أراد برما ورد

شاعر لوسابق الذر مشدودا قوائمه \* يوم الزمان لكان الذر بسقه

أوفر يوم الوغي والنمل يطلبه \* لكان قبل ارتداد الطرف يلحقه

(قال) البلاد دوى فرجعت الى داري

وأتيته وقلت قد قلت فيك أحسن

مما قاله البحري (فقال هات

فأنته)

ولو ان بردا لمصطفى اذ لبسته

نظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطيتك وليسته

نعم هذه اعطافه ومنا كبه

(فقال) له المستعين ارجع الى منزلك

واقبل ما أمرك به فارجع فبعث اليه

بسبعة آلاف دينار وقال ادنوه هذه

للعوائد ولك الجارية والككفافية

مادمت حيا (قات ومن المدايح

الرافقة في حلل الخشمة)

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه

أهدى له ما خرت من زعمائه



(الموصوف بالعبوب) يا عرجل فرسا فليل له هل فيه من عيب فقال لا الا قرركانه قساة  
ومشش كانه سفر جلة ودخس كانه بطيخة فليل هوستان لا برزون الحارني

دموح برجليه وقوع بصدرة \* عضوض بفيه طامح مقبض  
مجدبن جهور لي برزون حرون جرد \* نفخي دخس رنحو العصب

(الموصوف بالهزال والصكر) قيل لرجل على فرس هزيل ما أرى فرسك بروى من  
الشعر الا قول عنترة

ولقد أبيت على الطوى واظله \* حتى أنال به كريم المساكل  
وقيل لمزيد ما بال جارك يتبلدا اذا أخذ نحو المنزل وجير الناس الى منازلهم أسرع فقال لمعرفته

بسوء المنقلب محمد بن موسى القاساسي

فلا تنكر بجهالك فضل مهري \* فمهرى من ملائكة الدواب  
بلا تسبى بعيش ولا فضيم \* ولا الموجد من برد الشراب  
سوى ورق الحجارة أو خلط \* بشير الريح مع طل السحاب  
ويقضم كل يوم كف شمس \* اذا ما الشمس حانت لا غتراب  
وان يعطش وردت به هجيرا \* على نهر بلوح من السراب

برزون عمران ابى عباد \* يذكركسرى وزمان عاد  
كأنما اضلعه هواد \* كانه في السوق والقياد

\* سفينة تدفع بالمرادى \*

أبو دلامة يصف فرسه

وكانت قارحاً يا كسرى \* وتذكر تبعاً عند الفصال  
وقد مرت بقرن بعد قرن \* وآخر عهداً هابلاً كمالى

وكتب ابو العيناء الى عبيد الله بن يحيى اما بعد اعلم الوزير ان ابنك محمد اجل عبدك على دابة تسره  
الاولياء وتسرا لاعداء تغيب بالثرثرة وتغيب بالبعرة كالقربة هجفا والسنة دنفا تسعل وتحيق معاً  
تضحك الذسوان وتلعب الصبيان ولقد ركبتنا من وقعة وجبة وسعة فن قائل يقول نقي  
شعبه وآخر يقول التقط واحتفظ وآخر يقول قطع قوائمه واجعله مسراحاً وآخر يقول لا تمر به  
على العلاف فتحنقه العبرة ابن طيا مابا

قارح لمجم بالايوان عندي \* مثل شبح اذا ثعلبى الخساره  
هيك صبرته بالايوان مهرا \* كيف تحبال ان أردنا فراره  
كان خضعة بطن الجوا \* دوعوعة الدثب بالقد قد

شاعر

(النهي عن المحصى) قيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك حمل رجلاً من الانصار على فرس  
وأمره اذا نزل ان ينزل قر يساً منه شوقاً اليه وشهوة الى صهيله فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة سأل الانصارى عن الفرس فقال خصيناه فقال مه مثلت به اعرافها اذفاؤها واذا نجاها  
مذايها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين

\* (ومما جاء في الغنم) \*

أوقد فان الليل ليل قد  
والريح بامو قد ربح صر  
عسى يرى نارك من يد  
ان جليست ضيفاً فانت صر  
صاحب العقدان اعرابيا  
سأل المحكم بن حنطب فأعطاه نجمة  
دينار فبكي الاعرابي فقال له لعلك  
استقلت ما أعطيتك قال لا والله  
ولكنى أبكى لما ناكل الارض منك  
(تم انشده)  
نكأن آدم حين كان وفاته  
أوصاك وهو موجود بالمجوابه  
بينه ان نراهم فرميتهم  
وكفيت آدم حيلة الانباء  
(قال) بعض طلبة المبرد خرجت من  
مجلس المبرد يوماً فخررت بخبرته فاذا شيخ  
قد خرج منها وفي يده حجر ففهم ان  
يرمى به فتسرت بالهجرة والدفر  
فقال من اين أقبلت قلت من مجلس  
المبرد قال بل البارء ثم قال ما الذي  
أنشدكم اليوم (قلت أنشدنا)  
أغار الغيب نائله \* اذا ما مؤثقه قد سدا  
وان أسد شكا جينا \* أغار فؤاده الاسدا  
(وقال) أنخطأ قائل هذا الشعر قلت  
سيف قال لا تعلم انه اذا أغار الغيب

(وصف النعم وتفضيل بعضها على بعض) قال أهل اللغة النعم اسم يشمل الغنم والبقر والابل وقال صلى الله عليه وسلم النعم بركة موضوعة والابل جال لاهلها والمخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وقال ايضا الفخر في أهل المخيل والسكينة في أهل الغنم وقيل لابنة الحسن ما تقولين في مائة من المعز قالت قتي قتل مائة من الغنم قالت غني قليل فمائة من الابل قيل مني وقيل ما خلق الله نعماء غير من الابل ان حملت انقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وان نحررت اشبعت وقيل الابل طويلة الظم بعيدة الروحة بسيطة المشية ثقيلة الحمل وكل ظهر له كالعبال (التبجح بملك الابل) ابراهيم بن العباس

لنا ابل غريضة يقبها الهضا \* وتقرعها ارضها وسماؤها  
فن دونها ان تستباح دماؤها \* ومن دونها ان تستباح دماؤها  
هي وقرى فالوت دون مرامها \* وايسر خطب يوم حق فناؤها  
لهم ابل لامن ديات ولم تكن \* مهورا ولا من مكسب غير طائل  
محبة في كل رسل ونجدة \* وقد عرفت ألوانها في المعامل  
(وصفها) ابو جبرول

مخاض كسن الظبي لم ارم لها \* سناء قتيل او حلوبة جائح  
القطامي طوال القتي ما يلحن الضيف اهلها \* اذا هور غي وسطها بعد ما يسرى  
جفارا اذا صافت هضاب اذا شئت \* وبالصيف يردون المياه على العسر  
يعض عليها الحاسدون بناتهم \* وليس بأيديهم غناى ولا فقرى

(الوان الابل وتفضيل بعضها) قال حنيف الخناتم وكان ابل الناس الرمكاهية تصغير نهيبة والحمر الصبراء والمحوراء غزراء والصهباء سرعاء وفي الابل اخرى ان كانت عندي لم ابعها وان كانت عند غيري لم اشتريها لانه لا يبيعها الا لعيب وقال ابو نصر النعماني هجر على حراء واسر بورقاء وصبح القوم على صهباء قبل ولم ذاك قال لان الحمر اصبر على حر المواجه والورقاء على البرى والصهباء احسن الالوان حين يتطرا اليها وقيل ورق الابل اصفاها والصهباء نقاها والدماء ابلهاها والحمر ارضناها اى اكثرها ولدا والادم اوضوها والرمدا وطموها (المتشابهة الالوان) ذوالرمة اذا انتجت منها المثاني تشابهت \* على العود الالوانوف سلائله

اى تشابهت على امهاتها لكونها على نجاد واحد فلا يعرفن الالوان (الابل المختلفة الالوان) بعض النصوص يصف ابلا سرقتها من احياء مختلفة

نسألني الباعة اى دارها \* لا تسألوني وانظروا ما نارها  
كل نجار في الورى نجارها \* وكل نار الى المين نارها  
والنار الهمة كردوس المراتى فيها

أتسألني عن نارها وديارها \* وذلك علم لا يحيط به الصبوس  
اى المخلوق (الابل المعلمة) قال الراجز

كل علاة توجت بسارها \* قبل تمام القوم في نجارها  
ومن السمات الهلاط والخياط والمجبر والمخطاف والغراب والمخطام والكشاح والمجباب وقيل

ناله بقي بلائيل واذا اعار الاسد  
قواده نقي بالافواد فقلت فكيف  
كان يقول (قائدا)  
علم الغيب الذى سبده  
مدوحه علم الالباس الاسد

فاذا الغيب مغربا لندى  
واذا اللبث مغربا لمجد  
فكنتيهما وانصرفت ثم بعد  
(قال) فكنتيهما نرج على وكاد برصني  
ايام قليسة نرج على وكاد برصني  
فتسترت مسه فحكك وقال مرحبا  
بالشيخ فعاتوبك قال من مجلس  
المبرد قلت نعم قال ما انسدكم اليوم  
(قلت انشدنا)  
ان السجادة والبرودة والندى  
قبر عبرو على الطريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعف عنه  
كوم الجياد وكل طرف ساج  
(فقال) انخطا قائل هذا الشعر  
كيف قال ويحك لو نجرا ابل خراسان  
ما اشر في حقها قلت فكيف كان  
يقول (قائدا)  
اجلاني فان يكن لك ماء  
رالى جيب فبره فاعف راني

واصفاه من دمي عليه دعكا  
ردي من يداه وهدسان



بغير محلق وظهور واخرب والميم مباح في الشريعة كان يسم ابل الصدقة وكانت القصوى  
والعضباء ناقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم موسومتين ومن منفعة المممة انها اذا عرفت  
للرئيس لم تطرد عن الماء قال

قد سقى آبالم بالبار \* والناقد نسق من الاوار

(ابل غريبة) ربما يترك البعير غير معلم اما لان اغفلها كالعلم لها او يكون ذلك ضامن  
صاحبها بها كرمها قال \* ولا عيش الاكل صهياء غفل \*

وقال تناول الحوض اذا الحوض شغل \* ومن بكاه خلف او ايك الابل

وقال من كل حرام ما عني \* بكرمها اربابها ان تيسرها

(وصف البعير بالسرعة والقوة) وصف اعرابي ناقة فقال تقطع الارض عرضا وترض الحمار عرضا  
ونفض في الزمام نهضاسر ية الوئوب بطيشة السكر ب مروح شروب وقيل لا تحركه فناقته

فقال عقاب اذا هويت وحية ادا التوت وطرب الفلاة وما انطوت وقال زينة بن عقال اقبلت من  
البحر اريد مكة ومعى لان جمال فحبت عينا على ناقة فوقه في جبل بعد بل مني بيتي راجلا

فخفت ان يفوتني الحج فعزل اليمنى انطيت نفسك عمامك وتردني فقلت نعم فزل وتدمر دله  
نكاد يضعه على عنقه ما نال خذ من متاعك ان لم تطب نفسك عنه ففعلت وارددني ففعلت نعوم

بناعوما كانه امسان حتى اتيت به الى الموقف فقال ان لي حاجة اليك ان لاتذكرها فان هذ  
اخر عندي من كل مال في الدنيا ادرك عليها النار واصيد عليها الوحش واوفي عليها الموم من

صنعا كل عام (تحريك الايدي والارجل في المني) رثية

كان ابدى من بالقاع القرق \* ابدى جوار ينعاطين الورق

آخر يداد اصح في شجرة شبرج \* آخر يداد عول خفاء سعلما عا ر آخر

كانها ناضحة تفجع \* نيكى لبيب وسواها الرجع

الشماخ كان ذراعها ذراع ملة \* بعيد الشباب حاولت ان تعذرا

القضاي عوج فواج اذا حث الحداة بها \* حسبت ارجاها قدام ايديها

واصف اعرابي بعيره فعال فوصة فوائده رضىها تامليل ودفعها لتحليل (رمى الحصى بالانخفاف)

مرؤ القيس وعنه اخذ الشعراء

كان الحصى من خلفها وامامها \* اذا جلت رملها حذو اعصرا

كان صليل المروحين تشده \* صليل ذئوب يتغدون بعيقرا

عبد بن الطيب

برى الحصى منه راعى مناسمها \* كما تحلل الوغل العراس

ابن المعتز كان يديها وهي تسترفض الحصى \* باءا قدا وابل يد

(الخائف من الضرب والزجر) وصف الكيت ناده مال بجزيرة اخرى من سواها ر

ابراهيم بن مرمر

كاد تنزع بي من بين الجبال اذا \* ما قال غيري لا حري بيريها

يلها ان تر الحفي ويدا الرجوال رحى آخر كان النير \* مما اذا غرد حاديرها

(فلم) عدت الى المبرد قصصت عليه  
القصة فقال اتعرفه قلت لا قال ذلك  
خالدا الكاتب ناخذ السواد في ايام  
الباذنجان (ابوبواس واجاد الى الغاية)  
قد قات للعباس معتبرا  
منه خضوع شكره ووفاء  
انما امرؤ ابي يني نه  
وي بكرى نفعه خذوا  
لا تسدين الى عازفة  
حتى اقوم بسكر ما لفا  
(الدمى الزفا و اجاد)  
وي د رايه رويدي  
صداه اياه ناطرا اسباب  
فمظلل لا عازجه  
وشمس لا يكثرها ضباب  
وايام حسن لذي حتى  
تساوي الشباب فير وال شباب  
(غيره واجاد)  
كم ابا جعفر وكم لك عسدي  
من يد اطلقت بدى ولساني  
نماه رستنا على وجاهت  
تهادي في حلة الكفمان  
(غيره اجاد)  
زاد معروفك مني فليما  
انه هذ لك سر زينة

طريح تكاد تخرج من انساها مرها \* اذا ابن ارض عوى بالبدا وضجها  
 الشماخ ونقسم نصف الارض طرفاها \* ونصف فتراه خشية السوط ازورا  
 اخذته مسلم بن الوليد فقال

تمشي العرصة قد نفسم طرفها \* وضع الطريق وخوف وقع المصد  
 (المشبه بالريح والبرق) نصيب

هي الريح الاخلتها غيراتها \* تبيت سرادي الزرع يثميل  
 بكرن المطاح كان فوائحه في المير \* رباح تطارد بالافقر  
 وقال أي قلو عن راكب تراها \* من ذل الرمح فقدره ماسها

أوزعت البرق فقد كاهها

(المشبه بالطير) وصف رجل بهرته فقال ركبته كانه نعامه او عارقه الاجنة حمامه مسلم  
 الى الامام تهادينا بأريجنا \* خلق من الريح في اشياء ظلمنا  
 ابو سعيد الخزومي

اليك خليعة الرحمن طارت / ولم اذنبها اخفا بطير

(المشبه بالوحشيات) زهير

كان كوري وانساعى وراحلى \* كسونهن شبوبا من لظى لها  
 كاخنس نائم حادت عليه \* يبرقة واجفان - دي المالى  
 وكل ذلك يدحل في صفة الوحشيات (الاشبه بالسفينة) النقيب

كان الكوم الانساع منها \* على قرواء ماهرة دوس  
 يشق الماء جوجهها وتعلو \* غوارب كل ذى حذب مصين  
 ابوالنجم كانه ادخلى في الزمام \* قرقور ساج مرسل المطام

فهو يشق الماء بانتهام

يسنن في ثنى الجدل وينقح \* فعل الخلية في الخليل الجارى  
 (القليل المبالاة بعد المماوز) الخطيئة

اذا نظرت يوما وخرعيتها \* الى علم بالغور قالت له ابعده  
 (المتقدم على ما يسار من المطايا) قيل لاعرابي كيف بعيرك قال يسد رجا المطايا اذا ماشته  
 بغباره ويخدن اذا برك في اماره لا يترك خفايقه فقدمه فهو كما قال

موكلة بالاقدمين فكاهها \* رأت رفقة فاللون لها نصير  
 ابونواس تذر المطى امامها فكانها \* صف تقدمهم وهي امام  
 اخذته ابن المعتز وابدع فقال

وهي امام الركب في ذهابها \* كسطر بسم الله في كتاب  
 المنذرى منى اداعدت المطى وراءها \* وبزبدونيت جامه وكلانه  
 (ما ينجر المحادى عن ادراكه) قال

كيف ترى من طلى حياتها \* والمحادى اللاغب من حدائق

(الادبى المرحى وأجاد)  
 البستى بها ليلها الدجى  
 صبحا وكرها ليلها الدجى  
 فعدوب يمدنى اندس بدروها  
 وقد كان با الى الـ درها  
 (البخري راجعا)  
 لطفت رأيت في برى وتكره  
 ان الكرم على العليا  
 اذ وال وأجاد ايضا  
 اعدت يدى من حرد  
 وردت بالانفاس بين متها  
 منة اعطت الـ لى  
 (ابن الرومى)  
 ان كان اورى اقوام فانكم  
 كأنما الذاء فى الدنيا لكم  
 (البخري وأجاد)  
 اراك بعينى المكتسى رونق الغنى  
 باللائك اللاقى بعددها الشكر  
 وبعينى فعدى اليك ولم يكن  
 ارجعنى لولا انى الـ



(وله وأجاد)  
 فبرجني اليك وان تهاوت  
 ديارى عنك فحجرة الرجال  
 (غبره وأجاد)  
 ملوك بعدون الرماح محاصرا  
 اذ ازغزوها والدرع غلايلا  
 (أبو تمام)  
 قوم ترى أرماحهم يوم الوغى  
 مشغوفة بمواطن الكتمان  
 (المتنبى يدعو لمدموحه وأجاد)  
 ولا زالت بيوتك مشرقا  
 ولا دانت بآشع الغروب  
 لا أصبح آمناءك الزايا  
 كما أنا آمن فيك العيوب  
 (وله)  
 وهذا دعاء لو سكت كفيه  
 لاني سألت الله فيك وقد فعل  
 (ابن الرومي وأجاد)  
 أعاذك أنس النجم من كل وحشة  
 فأنت في هذا الانام غريب  
 وتاب اليك الدهر من كل شيء  
 وجاءك بستر ضيق وهو منيب  
 (غبره)  
 لا زالت الدنيا له مريلا  
 بأويه والدهر له عمرا

الاعشى حين العراقيب المحصى وتركته \* به نفش عال بخالطه بهر  
 آخر واذا انتقصت الى المفازة طادرت \* زيدا يغفل خلفها تبغيلا  
 أي لا يدركها المحادي السريع (الترقص من الابل) المثقب  
 وترقص في المسير كان هرا \* ياربها وياخذ بالوضين  
 الممزق ترى لو تراءى عندهم عقد غرزها \* تهاويل من اجلاء دهر معلق  
 آخر \* كان بها من طائف الجن اولقا \* (الساكن من الابل) ذو الرمة  
 تصغي اذا شدها بالكور جانحة \* حتى اذا لما استوى في غرزها تثب  
 آخر تمشي اذا ما هزت السوالفا \* مشى العذارى هزت المطارفا  
 (المؤثر في الارض بشفانته) ابن المعتز  
 كان المطايا اذ غدود بسحرة \* تركن أفا حبص القطافي المنازل  
 المثقب كان مواقع النفقات منها \* معرس باكرات الورد جون  
 كان مناخها يلقي لجاما \* على معراها وعلى الوجين  
 (الخفيف الوطء لسرعه) بعضهم  
 خفية وطء الجرس لوان حرا \* تخطاه في اعشاشه لم يطير  
 (المجنز) المثقب  
 وتسمع للذباب اذا تنغى \* بتغريد الحمام على الركون  
 الباقية \* له صريف صريف العفوف بالمسد \* (الضامر) الاعشى  
 كدوم رغا اذا فحرت وكانت \* نقيبة ذودكم للرطاء  
 الكبت كدوم اذا ضج المطي كأنما \* تكرم عن اظلافهن وترغب  
 (الرغاء) الكبت كان رغاءهن بكل فج \* اذا ارتحلوا فوائج معولات  
 كعب أرى ابلي ليست تحن كأنما \* تعاورن انبوا باجش مثقبا  
 (اللغام) أبو النجم كانه من زبدا لا يكمل \* مبرنس في كرسف لم يغزل  
 أبوفواس يكتسى عشونه زبدا \* فيحسلا الى منخره  
 ثم تذروه الزياح كما \* طارقطن الندف عن وتره  
 آخر \* لغام كبيت العنكبوت المهدد \* (الضامر المهرول) جرير  
 نرقاء ضربها الوجيف كأنها \* جعن طويت به نجاديات  
 الشماخ كأنها وقديرها الانجاس \* شرايح النبع براه القواس  
 وفيه وقيد ذبره ورجيع سفر كانه مشعب أو هلال في ظلمة أنجى سلم الخامر  
 عيسى تبارى بعد طول كلافنا \* مثل الالهة قد ذهب محاقا  
 القطامي طواها السرى فالنسع يجري كانه \* وشاح فتاة دق عنه مخاصره  
 (المعبيات) قال بعضهم ركبت ناقتي فامضيتها حتى انضيتها ازجها على الوجى وأسبر بها على  
 الحما ففعلها اذا أنيخت كلالها ابراهيم بن هرمة  
 جعل الوجى بذراع كل نجبية \* قيدا أمر بغير كفى فاتر

الراعي كان لها برجل القوم بوا \* وما ان طمها الا اللعوب  
الممزق نتاج طليحها ما تراعى من الشذى \* ولو ظل في اوصالها الغل يرتى  
(القوى الصليب) الراعي

غنت كفتها الى حارك \* أشم كما أوفد المنسبر  
آخر \* جلدية كاتان الفحل على كوم \* ونقال هي كبرج مشيد  
وكان قنطرة بموضع كورها \* ملساء بين غوامض الانساع  
آخر كان مواقع الغربان منها \* منارات بنين على جناد  
وقال بعض العلماء وصف القطامي نوقه بما لو وصف به امرأة لكان أشعر الناس فقال  
يمشون رهوا فلا لا يحار خاذلة \* ولا الصدور على الاعجاز تسكل  
(العين) بعضهم \* قلاة أعينها نزع القوارير \* (مدح المعز وتفضيلها) قبل العتاق معز الخيل  
والبراذين ضائها واذا وصفوا الرجل بالضعف والموق قالوا ما هو الا نجة من النعاج واذا مدحوه  
قالوا فلان ما عز من الرجال وفلان ما عز من فلان وقيل شعرا المعز كسعر الانسان وهو به أشبه  
واليه أقرب وقيل سمي بالعز كما سمي بالكبش فقيل عز اليمامة وعز وائل وما عز بن مالك  
وقيل أحق من راعي ضأن ثمانين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم امسحوا برغام الشاة  
ونقوا مريضها من الشوك والمجارة فانها من الجنة وقال ما من مسلم له شاة الا وقدس كل يوم  
مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين (تفضيل لحم الضأن والمعز) يقال للطيب الطعام  
فلان يأكل من رؤس الحملان ولم يذوق رؤس المعرضان وشواء الضأن هو المنعوت وقال بعض  
الاطباء اياك ولحم المساعز فانه يورث الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم وقيل  
شحم ثوب المعز وكليتها أطيب من الحمل شاعر

كان القوم شواء لحم ضأن \* فهم يحجون قدما لتطلاهم  
والمصروع اذا أكل لحم الضأن اشتد ما به في أوان المصرع في مبادئ الاهلة وانتصاف  
الشهور جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اتخذت غنما ورجوت نسلها  
ورسلها واني لأراها تنمو قال ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أى اخطى بها بيضاء  
الراخر لمضى على عزيز لا انساها \* كان ظل حجر صغراهما

وصانع معطرة كبراهما  
آخر اعددت للضيف وللرفيق \* جراء من معز أرى مرزوق  
تلحس خد الحالب الرفيق \* بلين المص قاييل الرفيق  
كان صوت شفيها العتيق \* نخبج صب حنق قتيق  
في حجر ضاق أنسد الصيق

وفي صفتها \* تحلب رسلا طيب المذاق \* امرؤ العيسر  
لنساغم نسوةها تزار \* كان قرون حلتها عى  
فملايتها أقطار سمنا \* وحبك من غنى سبع وورى  
(نعت التيس) قال مخارق بن شهاب المازنى وكان سيدا يصف يس عنه

(عسيرة)  
أراني الله وجهك كل يوم  
صباحا بالتهين والسرور  
وأمتع ناظري به حقيقته  
لاقرا المحسن من ذلك السطور  
(خلف الكاتب)  
ولا تمن الى الابد ولا وطن  
اذا سللت ولا ناسو على أحد  
(البجسرى)  
بماؤك فينا نعمة الله عندنا  
فتمن بأون شكره تستدعيها  
(غديره وأجاد)  
ولا زال يلفاك المحسود وطرفه  
هليل وفي طي الضمير غليل  
(وبجسرى من التغالى في حكمة المدايح)  
قول القائل  
واسكنه السماء فسا البروج  
في فبها الاربوع  
فان له مجزها طربقي  
وبين يديه أنجمها انموع  
والوية الفسائل خافقات  
تعملها البرق المروع  
وما مجدم اثر يا عسير مل  
ومن خبط الصباح له سوع  
بدره الانضام اذا تارة  
لن له البرق عديم سوع



(ومن زخارف المتأخرين قول الشيخ  
سراج الدين الوراق)  
أشبهني إن أدركت في كل وقت  
والداعي تشاملا لأشياء  
والقواني اليك حنت حنفي  
فما مل فمهرها ورقاه  
ولما لذة بذكرار مدحي  
لك حتى أبيع لي الأبطال  
(ومن لطائف قوله من أبيات)  
وهضاف للشعراني ورا  
في وناهيك متعب الإملياء  
ورق راؤه بنوها على الفقه  
مع من لي منه بكسر الراء  
وعينا لولا بها علم الديب  
ن وجدوى عيونه البيضاء  
كان هذا السراج أعوزه الزيب  
ت وأودى به إلى الانطفاء  
(وقال من قصيدة وأجاد)  
قدمت لنار بيه وفي جادى  
وقلب الشئ شأن الأولياء  
ولم تر قبل مولانا وليا  
تقدم قبل وسهى العماء  
(وقال عيسى بن ضياء الدين الدمشقي)  
أمولانا ضياء الدين دم لي  
وعش فبقاه مولانا بقاى

وراحت أصيلا كان ضرورها \* دلا ووفها وألفا بصرن ليل  
له وعثمان كالشور وعسيرة \* شريح ولون كالأذينة مذهب  
وعسين أحم المقلتين ووعرة \* يواضه هادان من الطلف مكيب  
أوالحو والغر اللواتي كانها \* من الحسن في الاعناق جرح مكيب  
ترى ضيفها في بيت بخرطة \* وضيف ابن قيس جائح مقبوع  
ووفد قيس هذا على النعمان فقال له كيف مخارق فيكم فقال سيد كريم مدح تيسه ويهجو  
ابن عمه وقيل فلان اعلم من تيس بنى جان زعموا انه نطق سبعين عزرا بعد ان فريت أوداجه  
وحكى ان ثور اوتب على بقرة بعد ان خصى فاجلها (جل الشاة وولادتها) قال الاصمعي  
الوقت الجيد في حمل الشاة ان تخلى سبعة أشهر بعد ولادتها ويكون حملها خمسة أشهر فتولد  
في السنة مرة فان حمل عليها في السنة مرتين فذلك الامغال يقال أمغل وقيل لا عراى باى شئ  
تعرف حمل شاةك فقال اذا نرزم حياؤها وزجت شعرتها واستفاضت خاصرتها (دم العنز)  
اشترى رجل من طي عزرا ثمانية دراهم من ابن عم له يقال له جيد فلم يحمد لها فقال  
لقد لقيت من جيد داهية \* من أعور القين مشوم الناصية  
قد باهني القول بأرض خاليه \* أعجبتني ضرع لها كالدار البنية  
فقلت ما هذا جيد غاليه \* ليت السباع لقيتها حاذيه  
اسأل رب الناس منها العافية

(ومما جاء في الوحشيات)

(البقر) تسمى ذولعة لتولع جسدها ومذرة لكون طرفها أسود وساثرها أبيض وتوصف بانها  
مخدمة الشرى وخساة الخنس انفها وذيلها أطول ذنبها المجعدي  
ووجهها كبرقوع القناة ملعا \* وروقي لما بعدوان تقشرا  
ليد في وصف بقرة وحش أكل وحشي ولدها  
افلك أم وحشية مسبوعة \* خذلت وهادية الصوارقوامها  
لمعرفه تزارع شملوه \* غبش كواسب ما بين طعاهها  
(الثور) يوصف باللق لبياضه وبالزهرة ولذلك قال  
ولاح أزهري مشهور ببقته \* كانه بين معلو عاقر الملب  
العاقر الرمل النابتة  
كان رحلي وقد زال النهار بنا \* بذى الجليل على مستأنس وحده  
من وحش وجرة موشى أكارعه \* طاوى المصير كشف الصيقل الفرد  
وانقض كالدرى يتبعه \* نفع يشور تخاله طنبها  
آخر  
الطرمح  
ليد في سرعته  
آخر  
يقابل ازيج روقه وكلكا \* مكالم برقي تنحى يتفخ القهوما

ويقال



ويقال به داء الطباء اذا لم يكن به داء كان جعفر بن سليمان احضر على ما قدته بالبصرة يوم زاره  
 الرشيد البان الطباء وسلاها وسمتها فاستطاب طعمها فساله عن ذلك فغمز به فربعض الغلمان  
 فاطلق عن طباء معها خشفاتها فرت في عرصة الدار فجاء عينه مغرطة مخضبة ابو ذؤيب  
 فما أم خشف بالفلاة مشدن \* تنوش البرير حيث قال اهتمامها  
 موشعة بالطرتين دنالها \* جنى ايسكة تصفو عليها قصارها  
 ذوالرمة يصف ظنية تصون خشفها  
 اذا استودعته صفصفا أو صرعية \* نحتة ونضت جيدها بالمناسطر  
 حذار على وسنان يصرعه الكرى \* بكل مقبل عن ضعاف قواثر  
 ونجبره الا اختلاسا بطرفها \* وكمن محب رهبة العين هاجر  
 رات مستخيرا فاسترايت بشخصه \* بحنية سيد ولما ويغيب  
 يعني بالمستخير الصائد الذي يخوز خور الغزال فاذا التفتت الظبية علم انها مغزل فيطلب غزالها  
 ابو ذؤيب في صفة غزال ضعيف

اذا هي جات تقشعرم كانها \* ويشرق بين الليث منها الى القفل  
 ترى جشافي صدرها ثم انها \* اذا أدبرت ولت بمسكتز عيل  
 وفي وصف الكاس قال بعضهم

ويت تخفق الارواح فيه \* خلال الليل مغموم النهار  
 تارسه صوانع مشفقات \* على خرق تقوم بالمداري

(جماعة الوحشيات) زهير

بها العين والارام عشرين خلفه \* واطلاؤها ينض من كل مجثم  
 فادبرن كالجزع المفصل بينه \* يجيد مع في العشيرة مخول

آخر (الزرافة) تكون بأرض النوبة وتسمى بالفارسية اشتركا وبلك كانه بقرقة غر وزعموا انها وولد  
 الثمرة من الجمل ولوجعلوا الفحل النمر والانشى الناقة كان اقرب في الوهم فللزرافة خطم الجمل  
 وجلد النمر ورأس الابل وظلفها والزرافة طويلة اليد من مخضبة الى ما آخرها وليس لرجليها  
 ركبتيان وهذا كقولهم كاوميش لما شبه الثور والكبش واشترمرك لما شبهه مالا بين هذين  
 الجنسين تلاقحا (الفيل) الفيل والزند فيل جفسان كالبخت والعرب وكالبقر والجاموس  
 وكالحيل والبراذين وهي لا تنجب عندنا ولا تنبت انباها وزعمت الهندان ناي الفيل قرناء وخرجا  
 من الحنك اعقفين ويدل على ذلك انه معصت الاعلى يحوف الاسفل كالقرن وانه لا يعض به  
 وانما يستعمله استعمال القرن وأصل لسان كل حيوان الى داخل وأصل لسان الفيل الى خارج  
 وقالت الهندولان لسان الفيل مغلوب لتكلم وخرطومها انفه وبه يوصل الطعام الى جوفه وهو بين  
 الغضروف والعصب وبه يقاتل ومتى اغتم لم يملك وعاد وحشيا وكبرا الا يورايه قال  
 لما بصرت بامر الفيل اذهلتني \* عن الحسير وعن تلك البراطيل

واجتمع عند ابرويز تستعمانه وخشون فيلا ولم يجتمع عند ملك قط ووضعت فيلة عنده ولم تنجب  
 بالعراق وكانت جبر والتبابعة والمقاوول والعباهلة والكبدوم من ملوك الحبشة يكرمون

قلولا أنت ما اغتبت شيئا  
 وما يغني السراج بلاضياء  
 (وقال من مدح قصيدة)  
 وأقررت بالعين عني التي  
 أنا ما انداك بلا حاجب

واصبحت احساج في صرفه  
 الى كاتب والى حاسب  
 يقول وقد جتته صرف  
 لقد جتت بالحب العاجب  
 وقتت على مطلب قلت لا  
 فقال مدحت ابا طالب

(وقال في من اهدى له قصيدة)  
 دامت عطايا الامير سابقه  
 من كل راج وآمل امله  
 ولا علمنا حياه ابدا  
 ولا تقاصيله ولا جملته

(السلامي في عضد الدولة وأجاد)  
 يشبه المدايح في البأس والندى  
 بمن لوراه كان أصغر خادم  
 ففي حبسه خشون القاسم  
 وأمضى وفي جيرانه الفحاتم

(ومن زخارف أبي الحسن البجلي)  
 قوله من قصيدته  
 فكم رامت السحب تحكي نداه  
 فلاح من البرق فيها تجل



الغيلة ويركونها ابن طباطبا

عجب بفيل آنس وحشي \* بهيمة في صفة الانسي  
فهم عن سائسه السندی \* غيب معاني رمزه الخفي  
أقبل في سرباله الغبي \* بزهي يجر منه طاروني  
ملس الجلباب فاختى \* بخطو على اساسه القوي  
مثل الدلي الموثق المبني \* سائسه عليه ذورقي  
منتصب منه على كرسي \* خرطوميه كعجة التركي  
يعلو بشر منه خابوطي \* ناباه في هولهما الهشي  
كسل قرن ناطع طوري \* سخان رب قادر على  
منخره السائس النوبي

(الكلب) الكلب موصوف بالسرقه والنهم ويسمى فلهس وفلهس اسم طغيل وهو يرجع في  
قبته ويشغري بوله في جوف انفه ومن مدائح حقه على أهله وجرا... وفي أرحامها  
أعجوبة لانها تلقي من جميع أجناس الكلاب بخلاف الغنم وتؤدي شبه كل واحد وانماها تحبض  
كل سبعة أيام وعلامة ذلك ورم أطباؤها ولا تقبل السقاء في ذلك الوقت ويعد تربها عند الولادة  
هزال وأكثر ما تضع اثنا عشر جروا ويربها وضعت واحدا وجراؤها لا تتهارش بل يؤثر بعضها  
بعضا بالطعام وانماها أطول عمرا والسلوقية كلما سن كان أقوى على المعاطلة بخلاف سائر  
الحیوانات وكل كلب اذا سن كان صوته أحرر ومن أمثالهم أصبر عبد الهوان من كلب والام  
من كلب على جيفة \* والكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل \* ومنها \* حتى تنام ظالع الكلاب \*  
وانظر من كلب واسمع واثم منه وعلى أهلها جنت براقش وهو اسم كلمة نعم مكلف في بؤس  
أهله اجع كلبك يتبعك سم كلبك يا كك أجوع من كلب حومل مطل كك نعاس الكلب  
(أعماؤه) سهام ومفلى القنص وسلهب وجدلا والرهان والمتناول وقال ابو عجمي في رجل  
يسمى ونابا ويسمى كلبه عمرا

ولو هبنا له الله \* من التوفيق اسبابا

لمحي نفسه عمرا \* وسمى الكلب ونابا

(جواز قتله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب أمة من الامم لمرت بفيلها واذا  
وجدتم الكلب البهم الاسود فاقتلوه فانه شيطان وقال أمير المؤمنين اقتلوا الجحاش اذا طعمت  
والاسود البهم وفي الخبر ان دية كلب الصدا أربعون درهما ودية كلب الدار زنبيل تراه حتى  
على القاتل أن يؤذيه وعلى صاحب الكلب أن يقتله (نحریم آگاه) الكلب محرم وينو أسد  
يعرون بأكله ولذلك قال

إذا أمدى جاع يوما يبلده \* وكان سميا كلبه نحریم آگاه

وقال مخاطبا بعضهم \* لو خافك الله عليه حرمه \* (ما يجوز أن تأكله من الكلاب) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا حوت ولا ما يمتنع من أجرة كل يوم قيراط  
وقال اذا ولع الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعين (محاربة الكلب والوحشيات) امر القيس

(ومن مرقصه قوله)  
يعلى مطاء محسن  
بليبه عند مذهب

(وقال)  
ترك حردى مغضبا بصنائع  
منذ به الاقدار الله ان يرضى

وأوليتني مالست أشكر بعضه  
على ان شكرى فيك قد طبخ الارضا

(ومن غريب القاضى السعيد بن سناء)  
الملك قوله من قصيد  
عذرت عاذل مدحى في منافيه

اذ كان يدحل بين المسك والعنبي  
اد قال من غيرهما  
ولقد سموت وما سمعت بواهب

جئت مواهب في مدح القاضل  
جئت براعة الكلام للفظه  
عبد اول كثر اراء محذرا

وسقى الندى من راحته براعه  
فلذاك أزهى بالبيان وأثمرا  
اد قال من غيرهما وأجاد

فعل له ان البسطة داره  
وان نجوم الافق فيها سماه  
(مهابى القاضى أيضا)  
دغرس المساب الرجال كلامه  
سما هو الا لابت والطرس غايه

في صفة نور و كلب

فانشب اظفاره في النساء \* فقلت هتكت لا تنصر  
فكر اليه بمراته \* كما حل ظهر اللسان الحجر  
ابو ذؤيب والدهر لا يبقى على حدثانه \* شيب اقربه الكلاب مروع  
شعب الكلاب الضاريات فواده \* فاذا برى الصبح المصدق يفرع  
ينهش منه ويدودهن ويحتي \* عبل اشوى ذو طرتين مولع  
(صيد الكلب) ابونواس

لما تبدي الصبح من حجابيه \* كطلعة الاشعث من حجابيه  
همنابكب طالبا هجنابيه \* ينشف المقود من جذابيه  
ما كان مثنه لدى اسلابيه \* متناشجاع في انسابيه  
كاشما الاظفور من قنابيه \* موسى صناع رد في نصابيه  
انعت كلبا أهله في كده \* قد سعدت جلودهم بجده  
فكل خبر عندهم من عده \* نطل مولاه له كعبه  
ذاعرة محبلا بزنده \* تلذمنه العين حسن قد  
\* يالك من كلب نسيج وحده \*

وقال

(الفهد) كبرها أقبل للآداب من صفارها بخلاف سائر الحيوانات وهو يوم خلق فانه نومة  
مصمت وجميع الحيوانات تشبهه ويستدل برمحه على مكانه ورعاب صطا بالصوت الحسن  
يصغى اليه واناثها الصيد من ذكورها ابن طباطبا في وصفه

لهوت فيه بصيدرا كبة \* نازلة كل وقت اعماء  
تركية الوجه حين تنعنا \* رومية المقتلين تحلاء  
ابرزها الحسن في مشهورة \* قد فوقت مثل وشي صنعاء  
يضاحك الصبح من ملعها \* داجية شيبت بقمرها  
يراقب الوحش في مراتعها \* بعين واش ورعى حواء

(الاسد) الاسد سيد السباع المتوكل اللبني

ورد تطل له السباع نظيعة \* طوع العلوج نالين للاسوار

ويقل نسله لان ولدها يخرج رجها فتعتم وتقصد اذا قربت ملحمة فتضع فيها الحبل خوفا من النمل  
لان ولدها ككثلة شحم فيقصد النمل ولذلك قال المتنبي

برد أبو السبل الخميس عن ابنه \* ويسله عند الولادة للنمل

واستوصف عبد الملك ابا زيد بديان يذكره نثر افعال له عيناان حراوتان مثل وهج التنور كاشما  
نقرا بالناقير في عرض حجر لونه ورد وز ثبره رعد هامة عظيمة وجهته شجة نابه عنيد وشرة عتيد  
اذا استدبرته قلت افرع واذا استقبلته قلت افرع اذا مشى تهنص واذا ألقى اليسل اعلى كس تبوا  
وتجسس فقال حسبك لقد وصفته بصفة خلقه يذب على قال

ضرباه اهرت الشدين ذوليد \* كانه برنسا في الغاب مدرع

(وقال من غيرها وأجاد)  
تخرله الاملاك ذلا وانما  
تغز اذا حرت لديه من الدل  
وانقسم عارية منه عندهم  
متى ما أراد استرجعها بيد القتل  
احاديده من غلبانه في بلادهم  
بصرفهم بين الولاية والحرل  
(منها)  
اذا كنت من قتلاك تملأ بها  
فكيف يسير الجيش منها بلا سبل  
وما حالفك التجرد قط وانها  
لن تحق من مائة شه وهي في النكل  
(وقال)

ودا لعدى ان يكوي نوا من رعينه  
لأندوا الامن تعويض من الحذر  
(وقال من غيرها في مدح الفاضل)  
اني رأيت الشمس تهرأ تبا  
ماذا على اذا هويت الاحسا  
وسالت من أي المعادن نغرها  
فوجدت من عبد الرحيم الهدنا  
أبصرت جوهر نغرها وكلامه  
فعلت حقان هذا من هنا  
ذاك الكلام من الكمال بموقع  
لا يدرك الساعي اليه سوى العذا  
يدنو من الافهام الا انها  
تلقاه أبعد ما يكون اذا دنا



الفرزدق هزبر هربت الشدق ريبا ل غابة \* اذا سار عزته يداه وكاهله  
 شستيم الحيا لا يخاتل قرنه \* ولكنه بالعصمان ينارله  
 اسد في الغيل يحمي اشبلا \* قلبا يعتاده فيه القرم  
 مطرق يكذب عن اقرانه \* يتقضى الكلم اذا الكلم التام

ابن هرمة

المتوكل اللبي

فها هو اوقاعي كالذي هب خادرا \* شتم الخيا خطوه متدان  
 تشبه عينه اذا ما جأته \* سراجين في ديجورة يقدان  
 كان ذراعيه وبلده نحره \* خضض بجناه فهن قوان  
 ازب هربت الشدق ورد كانما \* بعلى اعالى لونه بدهان  
 مضاعف على الساعد بن مضبر \* هموس دجي الظلماء عبر جبان

(الذئب) قصد ذئب الفرزدق فالتى اليه ربيع مسلوحة كاذب معه فلما ارتحل عارضته فقال

وليله بتنا بالعريش ضافنا \* على الراد عشوق الدراعين اماس  
 نلمسنا حتى انا ولم يزل \* لدن فطمتة امه يتلمس  
 فقامته نصفين بيني وبينه \* بقية زادي والراكث نعس

وكان ابن ليلى اذ قرى لذئب راده \* على طارق الظلماء لا يتعس  
 وما كلون البول قد عاد آجنا \* قليل به الاصوات جاوزته محل  
 وجدت عليه الذئب يعوى كاته \* خليع نعل من كل مال ومن اهل  
 فقلت له يا ذئب هل لك في اخ \* يواسي بلا تر عليك ولا نحل  
 فقال هداك الله للرشدا غما \* دعوت لما لم ياته تسع قبلي  
 فلت يا قبه ولا استطيعه \* وهالك سقني ان كان ماؤك ذا فضل  
 فقلت عليك الخوض اني تركه \* وفي صدره فضل القلوص من السفل  
 فطرب ما استعوى زنا با كثيرة \* وعدت كلانا من هواه على شغل  
 ينام باحدى مقلتيه ويتقي \* بانوى الاعادى فهو يقظان نائم

النجاشي

آخر

كعب بن زهير وكان قد راحه قومه ان يشتري غنما

تقول حياى من عوف ومن جشم \* يا كعب ويحك لم لا تشتري غنما  
 من لي بهن اذ اما ازمة جلبت \* ومن اويس اذا ما انفقه رزما  
 اخشى عليها كسوبا غير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا صفا  
 ان يفسد في سرعة لا يقنه بهر \* وان عداوا احدا لا يبقى الظلما

وقبل اغدر واخبت واكسب من ذئب وقيل من استودع الذئب ظلم (الخنزير) انما اظهر الله  
 خبره لان كار القبائل وملوكها تستطيه وتاكله ولم يكن كالقراد اذا عافه العوس ونظر معاوية  
 في وجهه بعض نصارى الشام فرآه يضاف قال الخمر على اهالة الخنزير وهو ضرار ويطلب مرقا  
 مندوسا فيمخر ب ارض ويعد فسادا كثيرا وليس في ذوات الانبياء اشتبا بامنه والذكر  
 يقاتل في زمان هيجه ومتى قلع احدى عينيه هلك واما فرخ الخطاف وفرخ الحبة فان عينها اذا

(وقال فيه من غيرها واجاد)  
 وقصر الجرعته وهو كئيب  
 اما تراه بكفى موجه الظما  
 دولت السحب من حارقه باسرية  
 اما ترى الدمع من اجفانها انسجما  
 قضى له الله مذا جرى له قلبا  
 بالسعد منه وقد جرى به القلب  
 عمر الدهر غدا عبد الرحيم  
 بالامر والنهي بيدي الحكم والحكم  
 كما هربك نور من جلالته  
 يلقى المحسود فيكسونا طربه عي  
 معنى حيا ويغفى من مهابته  
 فما يكلم اجلالا اذا تبسها  
 (منها)  
 يا ايها الفاضل الصديق منطفه  
 انى حقيقك والمقصود قد فهمما  
 اعدت لا عبد لنا جئت عانده  
 روموا واهلكت من حساده امما  
 تركتهم لي حسادا على سقي  
 وكم تمنوا الى الادواء والسقمما  
 نقلت ما لي اليهم ثم قلت لهم  
 لا تسلموا ان هذا العبد قد سلمما  
 ان كان يهلك من يقات ناديه  
 بخلافك قد اهلكنى كرمما  
 (وقال من غيرها فيه واحاد)

قلعت تعود صهيبة وخطمه يسمى الحمر طوم تشبها

(وماء في الطيور جميعها)

الطيور ثلاثة ضرب سباع وبها ثم ومشارك بينهم اقال سباع تغذي بالسم والبها ثم تغذي  
بالحب والمشي رداً يا كل النوعين جميعه اتنوع نوعين قواطع واوايد وكرامها تسمى الجوارح  
وضعاها السمات وصغارها الخشاش قال

خشاش الطير اكثر من اناخا وام الحمر من راد

وفي المثل هو كالمناثر الخذر وقيل ريش كل طائر اثنان ثم يسمى عدد ارجل و ابطارده على  
عدد الكواكب السبعة وسباع الطائر يداه والجمام يدفع به ما كمد دفع زواليد (الكتاب)  
هي من سيد الطيور موصوفة بطول العنق والبرص والسرعة تغذي بالعراق وتغني  
بالسم ورشها فروها في الشتاء ونحشها في الصيف وقيل اشار له بخيرك الله ان تكون وانا  
أبها كذا تتماز قال العقاب لانها تبيت حيث لا يبلغ سبع ونحيد عن اسباع ليايور ولا يزل  
شي من الجوارح الى الصيد اذا كانت معه وطامه وقال صاحب المظاني اعجاب باوية  
لارادها لا تحمل على نعمها في الكسب لها واسما ادهم تدل على خلافه قال دريد  
لها ناهص في اركب دم مهدت له كيامر دة للبرص عطا فر  
وقيل انهم من فرج العتاب لانها تتحرك على سعة الجبال خشية ان يغوط ولو كان مكانه فرح  
أدلى لسقط امرؤا عيس

كان فلوب الطير يطبوا يابا \* لدى وكرها اب وامرئ ان ابى

الذلي

ولقد عدوت وصاحبي وحشية \* تحب الرداء بصيرة بالمشرق

حتى انتهت الى فراش زينة \* سوزا روثه انهما كالمخصف

يعني بالوحشية الرمح والعراش عنيزة عش العقاب والمخصف الخرز (الامر) طويل الامر  
وقفاف انما الخماش على فراخها فتعشر ورها بورق لثلا تقربه الخماش وقيل يرتفع في الهواء  
ثمائة عشر ميلا وينحط على ثمانية فرائض انذلي

تمشي الدبور اليه وهي لاهية \* شى العذارى عليهن الجلاب

النابعة في وصف جيش

اذا ما غرا يا مجيش حلق فوقه \* من ارب طير نهدي بصاحب

بصاحبهم حتى يغرن مغاره \* من النيران ماء الدوارب

كل رعات صاغه صائح \* لم يدخره الشياطينا

منهم اكلف فيه زقا \* كانه عود ثمانين

ومقلة اذرة آماقها \* يبروق اصدده

قد اغتدى بشفرة معاقه \* مبتكر برق

كان عنيها الحسن الحذقه \* نوحه مابة في ربه

الوواس

جهنم انت ابي عمرو بن العلاء

كان جراح حفيفه اد \* تدلى من الجوبيرق بدا

كانت الياض من مثل مصحة  
والانتم في كاعتار واجاس  
اذا اردت بري اوددا باريد  
فانظر له قلماس من وقتها  
يسامر ان كبر معي ما يجيحه  
ما حسه سحر في ليل اتماء  
(وقال فيه من غير ما وانما)  
تصنعوا وابت طبعها واهبه  
تفعل الدوا حل من شلى المضر  
والا بدد يا ايه اف مقرر  
وقد رتبت في المظاني  
ذاك الابل وان تدلى العزى ثم  
فانه المسك في الالوان والصور  
في كده فلم ان شئت ان قد  
بصرف الخلق بين النفع والضرب  
هذي المكاييم لا فعيان من لب  
ذبح بجنتك باشا به او نصر  
اكتب ابا ياب على اتي رجل  
احاف منها على بهي من الطور  
يبيع ويبي حبه كذب  
الى جهينة فاسألني عن الخبر  
وحاطري ان يوفق مع بلا دته  
فالماء يذبح احبانا من البحر  
وقال من ابيع الفاذل  
لولا ان تدلى الانهر من اديها  
فكانت الدنيا من جوف



(الكر كدن) قد انكره بعضهم وأجروه بحري عنقاء مغرب وقبل انه ذكر في الزبور وصاحب  
المنطق سماه الحمار الهندي أي مكان حل به ذهب منه جميع الحيوان هبته له ويقال ان قرب  
تساجهار بما أخرج الولد رأسه ويأكل الحشيش ثم يرجع يفعل ذلك أياما ثم تضع (عنقاء  
مغرب) بالفارسية سميرك كأنه بنفسه ثلاثون طيرا ولم يوجد الا صورته على البسط والمجدد  
ويقال في مثل هو عنقاء مغرب لما لا يوجد وما لا يطمع فيه أبو تمام

وذلك له اذا العنقاء صارت \* مرتعة وشب ابن النخعي

وزعم ابن الكلبي انها كانت على عهد حنظلة بن صفوان بن الراس وكانت طويلة العنق فبذلك  
سميت عنقاء فاختطفت غلاما فعربت به فسميت مغربا ثم دعا عليها فاحترقت ولا نسل لها  
(التمندل) قيل هو طائر هندي يدخل في اتون النار فلا يحترق له ريش قال

وطائر يسبح في جاحم \* كما هو يسبح في غمر

وقد حكى عن المأمون ان الطحلب الذي على وجه الماء اذا جفف لا تحرقه النار وكذلك الفلفل  
الايض (الظليم) من أعاجيبه اغتداؤه الحور والجروا ذابة حوصلة ذلك ابر النجم

\* والمرى ببقية الى امعانه \* وفيه من شكل البعير الماسم والوظيف والعنق والخرامة في انفه  
ومن الطائر الريش والمجنح والذنب والمنقار والبيض ولذلك قيل

كسئل نعامه تدعي بعيرا \* تعاضمها اذا ما قيل طيري

فان قيل اجلي قالت فاني \* من الطير المرتب في الوكور

وكنت كالحق غدا يبتغي \* قرنا فلم يرجع باذنين

وهو موصوف بصدق التشعم يعرف ريح القانص من أكثر من علوه قال

يستخبر الريح اذا لم يسمع \* بمثل مقراع الصفا الموقع

وأشدهما يكون عدوا اذا استقبل الريح وفي عنقه يقول ابو قلابه

كأنها والريح تصرى وتند \* ابرحار فيه سمع وبصر

وقد قلب هذا المعنى بحشويه فقال في صفة الاير

كأنه والا كف ثمره \* عنق ظالم بغيره مغار

ومني كسرت احدي رجله لا ينفع بالآخرى \* اعر

اذا انكسرت رجل النعام لم تجدد \* على اختها نهضا ولا باستها حيا

وربما تركت بيضا فلم تهتد اليه فتذهب الى بيض أخرى فقوضه شاعر

كأركة بيضا بالعراء \* ومبدسة بيض أخرى حيا

الاحش تظلمها ريد النعام كأنها \* اذا ما تزجي بالعنق حو طاب

علقة كأنها خاضب زعر قواده \* اجني له باللوى شري ونوم

ووصف بالجبن فقيل اجبن من نسامه وشالت نعامه ثلاثا ونحوه ربا له بديل سمع من نعامه

وفيه اسيف من الجسان ضلت ابا عره وذو الرمة \* ويض كسفا في الدجى عنه ونها

آخر هجوم عليها نفسه غيرانه \* متى يرم في عبيسه بالنجم سهاض

اب الاصوات من كل جانب \* صاها كبيت الحنك بون المعض

(وقال من مدح الملك العزيز)  
واذا وصلت الى السحاب قبله  
فاعلم بأنك ما نعت بها الصدى  
(ومن غريب شجيرة الفاضل نور الله)

ضربحه  
اذا جاد قلت الدهر فيها محلد  
وان جد قلت المرء ليس محلدا  
وان غيرها وزنته أجل من ان

(وقال له أجاد)  
بغال له أجاد  
واذا رشت بالأيادي جناحي  
فجاني العلاء مما أصيد

(وبلاعب بالمعنى فقال)  
يا مالكي أديت ريشي بالهدي  
لكنتي ما ماري الطيران  
لكنني من غيب الرحمة تراه

(وقال سبي الله من غيب خيله)  
ركبنا رايحا من كرام خيله  
نوم سهايا من سماء سهاحه  
وعلى الليالي الخطب طولي واقصري

فأنا على وعد السرى من صباحه  
(وقال)  
طائر المحميد بأن ذنت نظراتهم  
رواها قدوسهم جها

ورب ما دعه دعهم للوعى  
بجلاصه بل المرء فارصداها  
زوال من سرها

(الكروان) هذه اللفظة تقال للواحد والجمع والعامية تقول الكبير وان ابن الحباري شاعر

الم تر ان الزبد بالتمطيب \* وان الحباري خالة الكروان

وقيل في المثل \* اطرق كرى ان النعام في القرى \* أي يا كروان قيل الكر كي نقارس بالليل  
فلانام حتى يحرسها أحدها فالحارس يقوم على إحدى رجله ليسقط ان غلبه النوم فتناوب  
على ذلك (الغراب) يقال له حاتم لانه يحتم بالفراق ويتشام به في عامة كلامهم وقد تيمن به  
بعضهم فقال \* وقالوا غراب قلت غراب من النوى \* ويسمى ابن داية لانه يقع على داية البعير  
الذي يفرقه وهو قوي البدن لا يكتنه من لثام الطيور لا يعاف القاذورات ولا يتعاطى الصيد  
وهو يسر السفاد وقيل انما سافد بالمنقار وفرخه اقذر واثني من المدهد وقدمدح لقوله  
تعالى فبعث الله غرابا الآية وذم بأنه بعثه نوح من السفينة ليأتيه بخبر الماء فاشتغل بأكل  
الجيفة ويوصف بالقليل والمجمل كعب بن زهير

وحش بصير المقتلين كأنه \* اذا ماشى مستقبل الريح اقزل

ويوصف بحدة البصر وحمية البدن قال الشاعر في وصف رجل طويل العمر صحيح البدن

قد أصبحت دار آدم خربت \* وانت فيها كأكب الوغد

نسأل غرابها اذا جلت \* كيف يكون الصداق والرمد

ويذكر على سبيل القلب قال الكيت \* وصحاح العيون يدعين عورا \* ويقال في المثل

ازهى من غراب واسود من حلك الغراب وحنكه وليس غرابه بمطار للساحك وحده فلان

ثمرة الغراب لانه لا يقصد الا الاجود الا طيب ولا افعله حتى يسبب الغراب ذوارمة

ومستحجات بالفراق كأنها \* منا كيل من صيابة النوب نوح

شبه العربان الشاجات بنساء من النوب تاكلات وقال

كان الشاجات بجانبها \* نساء جن من حبش وروم

(القطا) سمي بذلك لحكاية صوته قال أبو جرة

وهن ينشبن وهن كل صادقة \* باتت تباشر عبا غير أزواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك \* من نسل جوابه الا فاق مهراج

وانما قال غير أزواج لانها لا تبيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال أهدي من قطاة

واصدق من قطاة قال ابن المعتز في وصفها عند حمل الماء الى فراخها

وكانها عذو واقطاة صبحت \* زرق لمياه وهم في المنزل

ملاق دلاء تسفل بحملها \* تدآم كدكها كصفرا الخنصل

وعدت كحمود الهذاف يلقها \* واف كمثل الطيلسان الخن

ذوارمة رمت خنقات من بلاد سوفة \* بصيرة لا تاتي من الخرد

أي يستعين الماء لفراخ لم يذب عليهن ازعج حيدر

تريه نفع ان تواتر مرة \* ضرب فصع اروس وجنوب

(الحمام) قال المثنى لم أر شيئا في الرجل والمرأة الا رأيت في الحمامة رب جامعة لا يريد الا ذكرها

وأخرى لا تمنع يد طالبها وجامعة لا ترف الا بعد شدة وأخرى تزيغ حائره ومهاله كروذ كوله

يا من اذا مال جاز بارضه  
بصفر خوف فراقه ان يدهبا

(وقال سفي الله نراه)

سازصف اصناف الة وافي بدمه  
فان القوافي في علاه عياري

(وقال)

هذي البدايات قد تلت السماء بها  
فما تطن العدى عند النهايات

الله جارك والآجال كاشرة  
من الغواضب عن مثل التنبات

وفتهادت سيف الهندا خضبت  
كالشرب حين تهادت بالزجاجات

(وقال)

يمشون من أضياهم وسيوفهم  
ووحوشهم والطير بين عيال

(وقال)

لم يبق في ايامه من فتنة  
لناس الا فتنة جيبه مال

نسمى الرماح قنفا ما بعد ما  
صارن بكفك فالرماح عوال

(وقال سفي الله نراه)

قالوا جري قلبي في عين مدحكم  
لا والذي علم الانسان بأرضه

وما يوت بدراكم وكان معي  
ان تملك ذكراكم سوى الزر



انثيان يحضن معها وانتر يقتصر على واحدة وكان غرض المحاسن بالجماع طلب الذرية وهو  
اكثر الاشياء تغزلا وتصنعا من التقبيل والتنشيط وكره كثير من الناس كونها في بيت الفارغات  
من النساء خشية ان تدعوهم الى طلب الرجال وكل طائر يرجع كالعمرى والفاخنة والورشان  
والهامة واللعوب نعمين هما باعدهم يصف لونه

كان بنجرها واجي يذمها \* اذا ما امكنت للناس ظريفا  
 مخطا كان من قلم دقيق \* نقط صيدها والنحر نهيا  
 مربية الاعناق عرطه ورها \* مخطمة بالدر خضر روائع  
 ترى طر راين الخوافي كانها \* حوانى برود احكامه اللوشائع  
 ومن قطع الباقوت صحت عبرتها \* حواصب ما كحل اسماء اصابع  
 مطوقة كسيت زينة \* بدعوة نوح لها ادعاء

[illegible]

سمعت هاهنا قالوا في - ناهنا خطا  
 انا باق من خط الارض اقل الطر  
 وترى ناظرها يبع في ياقه سمعوا  
 خرج الانعاس من تير - كمال القوة  
 وسمعت بالقمرى فجأة تاكل \* وفعدت منه ارجع انا  
 لون العمامة والعمامة لونه \* ومما - الارلام بالدم  
 وانا في من مع خلقه يرب \* متوقين غايبه  
 واما الشعب في عبي الدحي \* ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

(الامع) نوعان الیه و فی وصفه  
ولایه - قویا من انحراد کما  
عاشی انما ام تا - یا احاطا  
امضا مرج - یا رخصت  
ارقاله - یا رزا - یا دار و تقویم  
یا سلسله الایم اسطوار

(وقال سي الله نرا)  
سيفنا عن التفتيب قد امجدده  
فاذهل وصف الثب من بصف الرشا  
(وقال)  
اعب

ما ذل وصلى  
(وقال)  
الذكر تنكر عنا ولا يحب  
ما تنكر اليه الا بالذاتين  
(وقال)

(روال)

تجوید اسناد و وفی الہ الامیر

بہار اعلیٰ بیل الجامعین

لندن کراچال اللہ عمرہ

(قال)  
أستغنى عن كل شيء  
وصار قسافي كما  
وما كنت أهلك الدنيا  
عبد الرجال بأن ذلك  
وهي السعادة في  
لطف من نار أعما لا عزل

(وہاں) :  
 وقل اطعوا آلکم ربیہ  
 وعبوا بانسان لمن  
 خلاق

وَمِنْهُمْ  
(وقال)  
يَا أَيُّهَا الْأَرْضُ اسْكُرِي  
الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِكَ  
فِي الدِّينِ وَالْطَّرِيقِ  
وَالَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ  
إِلَيْكَ فِي الْأَرْضِ  
وَأَكْرَمُ عَنْدَكَ فِي  
الْأَرْضِ أَقْلَابُ  
نَسْرِهِمْ  
وَالَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ  
إِلَيْكَ فِي الْأَرْضِ  
وَأَكْرَمُ عَنْدَكَ فِي  
الْأَرْضِ أَقْلَابُ  
نَسْرِهِمْ

ابن طباطبائي وصفه في المجلس

ومعجن يهوى القتال يمنع \* عن قرنه ذي صرخة ودعاء  
بأدى التمليل خلف حائط مكنه \* حب البراز يجيب كل نداء  
في مجلس ضمنتك يودلوانه \* لاقى مبارزه بجنب فضاء  
فقد السلاح فجاء اعزل جولة \* ومضى الى الهجاء ذا خيلاء  
في حلة دكناء قد رفعت له \* من جانيه بجنة السيراء  
مشهورا متبضرا متكبيرا \* متطوفا بعصا مامة سوداء

(الديك والدجاج) بوصف الديك بالشجاعة والصبر والقوة على السقاء والسياسة للآفات  
ويأخذ الحب فيلقيه الى الآفات وبه عنى قولهم اسمع من لاقطة فاذا هزم لم يفعل ذلك وقال ثمامة  
ان ديكه مروى ونظر الدجاج عن الحب لطبع البلدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديكة  
فانهما تدعوا الى الصلاة وروى عنه ايضا انه قال ان مما خلق الله تعالى ديكاً عرفه تحت العرش  
وبرائه في الارض السفلى اذا ذهب ثلث الليل ضرب بجناحيه وقال سبوح قدوس فعند ذلك  
تضرب الديكة اجفحتها وتصيح وقبل ان يلا يطير لانه اجتمع مع الغراب عند جاري شربان فاخذها  
منه خراف شرباه فذهب الغراب ليحمل الثمن وترك الديك مرتها فعلق الرهن فقصة الحمار ومن  
الجائب ذوريش ارضى وذو جلد هوائي يعني الديك والخفاش اعرابي

دقوع الشوى حمر الصياصي كانوا \* شيوخ من الاعراب حمر المعالم  
أخر مما يورقني ليلا ويسهرني \* من صوت ذي رعنات ساكن الدار

كان حياصة في رأسه نبتت \* من أول الصيف قد همت باثمار

ابن المعمر بشر بالصبح هاتفتها \* بشر بالليل بعدما انتصعا

مذكرا بالصبح حاج بها \* كخطاب فوق منبر وقفنا

صفق اما اربساحة لسنا الفجر واما على الدجى اسعا

وفي المثل اغبر من الديك واشجع وشراب اصفي من عين الديك واسلم من دجاجة ساعة الامن  
وقيل هو كالفروج اذا كاس في الصغر وحق في الكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم متاع  
البيت الدجاج بهرين انضيف ويعن على نواب الدهر (الحباري) تحسردفعة واحدة  
فيبطي نبات ريشها فربما تموت كذا ولدك قال الشاعر \* وزيد ميت كذا الحباري \*  
وقيل مسلا حها سلا - ها وذلك ان لها خزنة بين دبرها وامعاشها اذ داء الصقر رمت به فيلتوق  
ريشه فهي في سلا - ها كالظربان في فساد والقراب في ابرتها وهي حسناء اللون ترتبط بحسنها  
وهي احسن الطيور ما يراها تصاد بظهر البصرة فيؤبى في حوصلتها الحمة انحصرا غصنة لم  
تغير وهي عابيه او تغريه او جباية ديك الجن

ويرب جاربات فوق طود \* اشبهها بشجرة جلوس

(الغرنوق) وهو من طير الماء موصوف بالحذر ومتى طار ترفع في الهواء خشية السباح ويقوم  
على ارجليه - ذر لثلاية ام وشل من صا في يوم مائة غرنوق عن الحيلة في ذلك فقال  
أخذت قرعة يابسة فجعلت لها عينين والقيتها في الماء حتى آتست بها الغرابيق ثم جعلت

البرق في وجنتها معه خجل  
والرعد في حانتها صوته صخب  
ليس السحاب الذي امطاره نطف  
مثل السحاب الذي امطاره ذهب  
(وقال)

أسيدنا ان جنت في الدهر آخر  
فقد جاء عبد الفطر في آخر الشهر  
ونم لي التميل فبما ذكرته  
فقد جاء عبد النحر في آخر العشر

(ومن غريب الشيخ جمال الدين بن  
نبيه ما اقوله)  
لنا ملك قد قامتها هباته  
فمن العظامه ونظم التباد

يذكرنا الحمار من مجوده  
فننشى له لفظا وينشى انامه في  
(وقال)

لا بعد من الاب الا ببر ارا  
جاو بالامانة بالاراق

كل ما من في المهارق كالقاص  
ن رأينا الذي على الاوراق

(وقال يني محسبا)  
نهر يحسبه أدر كنت  
يا بام فضلك ما ترتقب

فأجاب من أسره صطفي  
وتزود - حش لا تذهب



رأسي فيها وانغمست في الماء وكلما دنوت من واحد قبضت على رأسه وغمسته في الماء ودققت  
جناحه وتركته يطفو فوق الماء حتى انتهت الى آخر أبو نواس  
سود الماء في صفرا الجمال \* كأنها بصفر من معالي  
صر صرة الاقلام في المأدق

الكبت  
(الحرباء) كان نبات الماء في جراته \* نبط قعود لا باسات البرانس  
اذا انتصف النهار علا في رأس شجرة كراهب في صومعة ذو الرمة  
اذ جعل الحرباء يبيض لونه \* ويخضر من لفتح المجير غباغبه  
وسج بالكفين سبحا كانه \* أخو فجرة عالي به الجذع صالبه

(العصفور) تجعل العرب المحرق والحمر والقنبر من العصفير وهو يساكن الناس ومضى  
فارق الانسان داره فارقها واذا كان زمان البازي اجتمعت في البساتين فاذا انقضى زمانه  
عادت الى الدور على امارات معروفة وهو كثير السفاد كثير الشفقة على الولد متى خاف عطبا  
عليه اجتمع جماعة فطرون حواليه واجتهدن في خلاصه واذا خرج من وكراهية تقرر كذلك  
الببل لكن الببل كذلك مادام في القفص ويخرب البيوت والسقوف ويهاب الحباب لولوعها  
بأكله وفي المثل هو في حلم عصفور وبكر بكور العصفور (المكاه) شاعر  
اذا غرد المكاه في غير روضه \* فويل لاهل الشام والمهرات  
وانما قال ذلك لان المكاه لا يكاد يوجد الا في الرياض امرؤ القيس

كان مكاهي الجواهر غديه \* صبحن سلافا من رحيق مهافل  
وقيل ان حبة اكلت بيض مكاه فاخذت مسكة بمنقارها ووجهت تعرو على رأسها حتى فطحت  
فاما الفقهافيها فانت وفيه قال \* فربما قتل المكاه ثعبانا \* (الحشاف) أبو منصور الديلمي  
وطسبر ينشرنا بالمصيف \* زيارة ارضنا كل حين  
يضم جناحين كالمخجرين \* على ذب يشبه البارحين  
يسجع حكى هذان الرياض \* من السند يتبعه بالانين  
تقسم زوار من الهند سقمنا \* خفاف على قلب التديم شفاق  
اعاجم تلند الخصام كانها \* كواعب زنج راعه من طلاق  
أنس بنا انس الاماء تخنت \* وشمتها غدر بنا وابق  
أبو نواس كان أصواتها في الجواز سطعت \* صك الجلا اذا ما جرت الشعرا

(الهدد) قال ابن عباس كان سليمان بن داود اذا فقد الماء في برية دله الهدد لانه اذا انقر  
وجه الارض عرف ما بينه وبين الماء قيل فكيف يجهل الفخ اذا دنا منه قال اذا جاء القدر عني  
البصر ولم يغن الحذر والعرب تقول فترعنه قبر أمه لانه جعل قبرها على رأسه برأيها ونين ريمه  
من الجمعية المدفونة في رأسه وقال صاحب المذهب الهدد لما أخذ العش من ارضه نوق في فيه  
ريشه فلذلك خبت ريمه وقال بعضهم الهدد تكلف واسد دل بقوله تعالى وهو عند الطير  
(الرخة) وتسمى الانوق وتنسب الى الحق شاعر  
وذات اسمعن والالوان شتي \* ونعمق وفي كيسه الحول

(وقال رحمه الله وأجاد الى الغاية)  
يارب امدد بالغنى يدسدي  
في يومه يهب المجريل وفي غده  
قال يعرب سبي خادم في بابه  
والسحب جارية تصب على يده  
(وقال أيضا وأجاد)  
قد بيناك يا ابن الهندي مجودا  
بأقلامه أوجاد ايجارمه  
فخاتم عند المجود في بطن كفه  
ويا قوت عند الخط في فص خاتمه  
(وكتب الى القاضي شمس الدين)  
الهندي وأجاد  
نسرك الله اباديك التي  
أعشت حالي بشمس الهبات  
انت بالمعروف قد أحيتني  
وكذا الشمس حياة للنبات  
(ومن غريب الشيخ زين الدين بن  
الوردى في مدح شيخه شيخ الاسلام  
قاضي القضاة شرف الدين بن البازي)  
خنتني وأنجى تكاليف القضا  
وكميتنا مرضي مختلفين  
يا حي عالم دهرنا أحيتنا  
فلك التصرف في دم الاخوين  
(ومعه قوله)  
يا ابن الهندي من بدلت  
في حكم روجه ساعينا



وقال محمد بن سهل ما حقها وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها ولا تمكن من نفسها  
الازوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير  
ولا ترب بالوكور ولا تسقط في الحفير اى اذا رأت الحفير هربت منه والصيدون يستدلون به  
على قطاع الطير وقيل أعز من بيض الأنوق (البوم) يعادى الغداف ولا يقوى عليه بالنهار  
وهو يجمع على الغداف بالليل في اوكاره فيا كل فراخه وهو موصوف بالشؤم وقيل لصياد معه  
بومتان كبيرة وصغيرة يكفقال الكبيرة بدرهم والصغيرة بدرهمين قيل له ولم ذلك فقال لان  
شؤمه في اقبال (الحقاش) هو طائر بلار يش انما هو لحم وجلد ولا يطير في ضوء ولا ظلمة لقوة  
بصره وكثرة شعاع عينه فيلتصق فيما بين الوقتين رزقه وهو يصيد البعوض وقيل ان انشاء  
تحيض وترضع كالارنب وماله منفار وله اسنان حداد ويصبر عن الطعام ونهى عن قتله وقتل  
الضفدع وقيل ان انشاء تحمل ولدها تحت جناحها ترضعه في طيرانها وتجنب ورق المدلب  
حيث كان وفيه قال ابن المعتز

اى علماء الناس ان يعلموتى \* وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب  
بجلدة انسان وصورة طائر \* واظفار يربوع وانساب ثعلب  
(البيغاء) من غريزتها ان من كلها نصب لها مرة وكلها من خلفها حتى تعتاد الكلام

\*(ومما جاء في الهوام والحشرات)\*

(السنور) يشبه الانسان في أمور شتى في العطاس والتثاؤب والتطلى وغسل الوجه والامني وقيل  
ان الاصل في خلقه ان اصحاب نوح عليه السلام تاذوا في السفينة بالفأر فسألوا نوحا عليه السلام  
أن يسأل ربه فخرج السنور من عطسة الاسد فصاده وتاذوا بالعذرة فخرج من سلحة الغيل المحتزير  
فاكله ومتى رأى السنور الفأر زلق وان كان يمشى على رؤوسه وهو ياكل الحشرات كالخنفساء  
وبنات وردان والحبة وكل ذات سم وقد تاكل اولادها وقيل ان ذلك لبرها بهم والضبط تاكل  
ولدها العقوقها فقيل أبر من هرة واعق من ضب وهي كثيرة الاسماء غير الصفات يقال لها  
القط والضبيون والهر والسنور واسماء الاسدا كتر صفات وروى ان اعرابيا صاد سنورا فلم  
يعرفه فتلقاها رجل فقال ما هذا السنور وتلقاها آخر فقال ما هذا الهر وأخر فقال ما هذا  
الضبيون وأخر فقال ما هذا القط فقال الاعرابى انى أحله وابيعه فسمي جيل الله لى منه سرا فلما  
حمله الى السوق قيل يكفالك بمائة قيل انه يساوى نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله فما كثر  
اسماؤه واكل نفعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من دخول دار قوم فيها كلب فقيل له  
انك تدخل دار فلان وفيها هر فقال الهر ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم والطوافات وقال  
عليه الصلاة والسلام عذبت امرأة في هرة سجنها فلم تطعمها ولم تسقها وقيل انما يستخرج  
لشلايشم الفأر رجته فيهرب ولا بن العلاف البغدادي فيه مرثية مختارة أولها

يا هر فارقنا ولم تعد \* وكنت منا بمنزل الولد

وقال ابن طباطبائي هرة لم تكن تصيد الفأر

وسنورة سالت فأرها \* فينهما ابدا هدنه

من جاء عن بيته بساؤاكم  
قولوا له البيت والمحدث لنا  
(الشيخ برهان الدين القبراطي)  
او صافكم تسرى أحاديثها  
مسرى نجوم الزهر في الانيق  
كما أحاديث الندى فيكم  
تسدها الركان من طارف  
(الشيخ ابراهيم المعمار)  
أيا بدر الحاسن نرت جودا  
وفضلا شاع بين العالين  
وكنتم من الأكرام فخرت خطا  
فصرت من الأكرام الكاتبة  
(وقال)

لا بن فضل الله فضل  
نعمير الغدال ووفى  
ككيف لا وهو على  
علم السر وأنسى  
(الصاحب فخر الدين بن مكناس)  
جنان فخر الدين كف الوري  
دامت له النجاة لا تنفذي  
فهو الشريف المحسن المرتضى  
ونخلقه ذاك الشريف الرضى  
(وقال يابح الامام علي بن أبي طالب)  
رضي الله عنه  
يا ابن عم الرسول ان أناسا  
قد تولوا بالاساءة فازوا



تدور وفيها جوزة \* وشئ أصابته من جبهه  
لتنصب لأغار نخابه \* كذا القرن محتل قرنه  
وتبصر هامس حواءه \* لها رقبته ولها دخنه  
بها تخرج الفأر من جرها \* وما ذاك عيب ولا هجنه  
فن لم يوافق شرب الدوا \* إلا مصر يستعمل الدخنه

وقيل كان لركن الدولة سنور بألف مجلسه فكان بعض اصحابه أراد حاجته نذر الوصول اليها  
فكتب قصته ووجد السنور خارج المحجرة فشد القصة في عنقه وأرسله فراه ركن الدولة فأخذها  
وقراها ووقع فيها (الغلب) موصوف بالروغان والحبث والنداءة قال بعضهم ادع من تغلب  
ومن فرط غلبته انه يجري مع كبار السباع وفي حديث العامة ان الغلب من كثرت عليه البراغيث  
يتناول صوفة ثم يدخل رجليه في الماء فلا يزال يغمس بدنه في الماء أولا قولا حتى يجتمع في  
خطمه فاذا غمس خطمه في الماء اجتمع في الصوفة ثم يتركم في الماء ويحب خارجا ونضيبه  
أي قضيبه في صورة انبوبة أحد شطريه أعظم وهو في صورة مقرب راسه عصب وحجم ويرفع  
بأكل القنفذ ويقال انه يقبله على ظهره ثم يبول على بطنه فيعثر به الاشراف فيمدون في غرابطه  
(الارنب) قيل انها تحيض والذكر منها الخزن وقضيبه على صورة قضيب الغلب وقيل انها  
تنام مفتوحة العين وتط على واخير القوائم كيلا تعرف الكلاب اثرها وهو قصير اليد وليس  
يعرف بقصر اليد أسرع من الارنب والعرب تزعم ان من ملق عليه كفف ارنب لم تصبه عين  
ولا سحر لان الجن تهرب منه اذ ليست من سطاياها لما كان الحوض وهي أحسن الاشياء صيدا  
لتدبيرها وتدبير الكلب ما بها (الضب) بوصف بالأكيس لانه لا يبنى بيته الا على رابية خشية  
السيل قال الشاعر

سقى الله أرضا لم الغضب انما \* بعيد من الآفاق طيبة البقل  
بنى بيته منها على رأس كدية \* وكل امرئ في حرفة العيش زوعغل

وقيل انه بعد المقرب للحارث حتى اذا دخل يده لسبعته وهو مسالم ويضع من البيض سبعين  
وياكل كل حيلة وقيل اعق من الضب ويضرب الحية بذنبه فيقتلها وله ثركان أي اثران قال  
سجل له ثركان كان فضيلة \* على كل حاف في البلاد وناعل

وقيل انما هو واحد ولكن له طرفان كلسان الحية وهو طويل الذماء صابر على الماء يتبلغ  
بالنسيم طويل العمر قال لوانني عمرت سن الحسل \* وقيل في المثل اخذع من ضب وهو غيب ضب  
وقيل بالثر يخذع الضب واما نجمه فتدري انه عليه الصلاة والسلام امتنع من أكله وقال انه  
ليس بطعامي وأكله خالد بن الوليد فلم ينكر عليه وقال فقيه لرجل كان يأكله اعلم انك أكلت  
شخما من مشيخة بني اسرائيل يعني انه شيخ قال

وسكن الضباب طعام العريب \* ولا تشبهه نفوس البع

فتسال من عارضة

فانت لو ذقت الكشي بالاكاد \* لما تركت الضب يدربا لود

(القرود) يضلن في البر ويهيجن في النار يلهيها الطعام ويضربن في ههويه لاهاب مع وانما غاروا اذا

انت العلم في الحقيقة باب  
بالامام واما سوال مجاز  
(الشيخ بدر الدين الدمايني في الشهاب)  
الفارقي وأجاد  
فللذي أضحى بظلم حاتم  
وبقول ايس بجوده من لاحق  
ونقته سماح أهل زماننا  
ان قسته بسماع وجود الفارقي  
أخطا قيات مع وجود الفارقي  
(الشيخ بدر الدين البشكي وأجاد)  
وقاس الوري بالنيل فأنك الذي  
حلا وصفا والنيل بيد ومرتقا  
فقات وهل يتقاس من خلقه الوفا  
بين بالوفاء في العام يوما تخلفا  
ومن غريب الاتفاق  
(قانا) ومن غريب الاتفاق  
السديجي ان كسر النيل المبارك  
يكون في شهر مسري وبعد مسري أيام  
يكون الكسر النبروزي فاتفق اني تملت  
لدى المواقف الشريفة المؤيدية يوم  
كسر النيل المبارك وقد بلغ المسامع  
الشريفة في ذلك اليوم المبارك ان  
توروز وصل الى غزنة محاربا فانشدت  
مر تحلا ومورا ببحكابه الحال  
اباه لكابا الله صار مؤيدا  
ومنتصافي ملكه نصب بنيسير  
كسرت مسري نيل مصر ونقضي  
وجهك بعد الكسر أيام نوروز

سقط في الماء يفرق كالإنسان قبل أن يتعلم السباحة ويتراوح ويتغير تغيرهم قال  
« قد ريقه أو يحرقه أو يطعم » (الذب) أتاه إذا وضعت ولدها رفعت في الهواء أيا ما تربي به من  
الذرم من مكان إلى مكان إلى أن تشتد أعضاؤه (القنفذ) جعل سلاحه شوكة وهو يأخذ الحيات  
فيها كلها يقبض رأسه حتى يأتي عليها وقال ابن الزبير في رجل خاشنه وهو يختبئ ثم سكنت ماله ضج  
ضج الحلب ثم قبض قبوع القنفذ (المجرذو الفأر)

ولا تتبع الحجرات بالليل قايها \* تبوع القرباب - لغته محاجره

قبل أن المجرذ يعادى العقرب وإذا جعل في أناه واحد لم يمكنه الخروج تحاربته بأعجابه حتى  
ر بطأه في بطنه في جبل تهاش العجب هراش وإذا خلد امرأ على وجوهها فإذا خصى واحد  
أكل صواحبه وللغار تدبير في السرقة تأتي الغار ورة الضيقة فتخرج منها الدهن بذهب أو قيل  
اسرق من ذبابة ومن جرد قال \* فكن جردا في النخون وتسرق \* وهو قدير الذم بخلاف الضب  
ويقتله الشيء اليسير وكثير من الناس من لا يخاف الأسود يخافه ويهرب منه وفي الحديث أن  
الغارة لفو يسفة تجذب الفتيلة فتجذبها فتسرق على أهل البيت كحل العيون وقص الرقاب  
والزباب م قال فهم زباب حائر \* لا تسمع إلا آذان رعدا

والمخلد منها أعمى واليرابيع ضرب منها أعمى رمعا نالت زوى موضع وطشها لثلاثة قص وتخذ  
النافع والاقاصع والدأما والراهماء ليقلت من باب إذا أخذ عليه باب وقيل انما استخرج  
الروم الاحتيال بالمطامير والمشارق على تدبير اليربوع (المجراد) تعمد المجرادة إلى الصخرة الملساء  
التي لا يعمل فيها المعول فتغرس ذنبها فيها فتصير كالأخدود لها فتسرق فيها أي تبيض فيخرج منها  
الذي فتصفر فيقال لها البرقان ثم تصير فيها خطوط سود وصفرة فيقال مسج ثم يرد حجم جناحها  
كثيها ثم ينبت جناحها ويحمر فيه قال لها الخوغاء ثم يقال الخيفان ويقال للمجرادة ثم عوف  
تنفض برديتها عوف \* كان رجبتها من قبلان

وبردناها أي جناحها سعيد بن عبد الرحمن

من كل كنعان تراه أحديا \* كان سرجا جيدا مضيا

على قراء نابتا مريكا \* لم يجعل الله عليه مريكا

اعرابي المجراد على زرعي فقلت لها \* أياك أعني فلا تولع بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة \* أنا على سفر لا بد من زاد

وقال عوف بن دروة في وصفها

قد خفت أن يحذر بالمصريين \* ويترك الدين علينا والدين

زحف من الخيفان بعد الزحفين \* داعية نسلح لونا ونسرين

كانها ملتفتة في بردين \* نقي على الشئ بنود القنادين

\* أر مثل مدثر غلظا محرفين \*

(العنكبوت) قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله آيما مكملا العنكبوت اتخذت بيتا  
وان ار من البيوت ليت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك اجناس جنس ردى وينسج على وجه  
الارض فيجعله خارجا وامرافه داخلة فاذا انتهى اليها مايا كلها تناولها وجنس حاذق بسدى

(وكتبت إلى الامير جرجان الخزازندار  
وقدر سم يا مازم من عنده اتقاضى ذلك)  
خازن دار المؤيد المتطهر

له بيتون الهى باركان  
تلقاه عند العطاء منبها  
فانظر الى لؤلؤ ومرجان

(وكتبت الى ماضي التضاة من الدين  
الانيساي)  
اياستقاصى القضاة بعد حكم

ليالى سطورى اقمى فى سماطرى  
وبشرى قلبى بالمعالي لاني  
وصلت يا ولى الى مطالع لشمس

(وكتبت الى اخى المرحوم النسيبي  
الحمدى)  
كتابة سر السام جاءت مضيفة

اريت على رغم الذى لك بحسد  
ونجل ابن فضل الله اجدان بكن  
نولى جديدا أنت والله اجد

(وكتبت الى الشيخ شرف الدين  
الانطاسى شيخ الشام المحروس)  
يا شرف الدين الذى بذره

يا شرف بين الورى اشعارى  
تسرفت علوم نسجها  
بحبر وهو طراز ازارى

ايكم تفاصيل  
فقل لمن وام يحول فنهها  
ما انت هذا الطرح ما بارى



(باب المراثي قال عبد بن الطبيب)  
 قما كان قيس هلكه هلك واحد  
 ولكننه بنان قوم نهذا  
 (وقال منعم بن نويرة بن أبي البكا)  
 لقد لاني عند القبور على البكا  
 رفيقي لتدري اني قد رايته  
 قال انك كل قبر رايته  
 لقبر نوي بين اللوي والد كادك  
 فقلت له ان الامي بعث الامي  
 دعوني فهذا كله قبر مالك  
 (وقال رجل من نعيم واجاد)  
 خلعت الدنيا رفسدت غير مسود  
 ومن الشقاء نفدي بالسود  
 (وقال محمد بن بشر الخارجي)  
 نعم الفتى فوجت به اخوانه  
 يوم البقيع حوادث الايام  
 سهل الغناء اذا حلت ببابه  
 طلق اليبين مؤذب الخدام  
 واذا رايته صدقه وشقيقه  
 لم تدرا بهما اخوالا راحا  
 (وقال الاشجعي بن عمرو السلي)  
 مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق  
 ولا مغرب الا له فيه ماح  
 وما كنت ادري ما فاضل كنه  
 سوا الداس حتى عدته الصفاح

بيته ويحميه فاذا وقع عليه ذباب تبت فاذا وهن نقله الى ثوانته فقص رطوبته ثم رمى ما شئت  
 منه من بيته وانما تنسج الانثى واما الذكرفانه يتقض وولدها اكيس من الفروج ساعة يولد  
 وجنس يصيد الذباب صيد القهديقال له اليت له ست عيون قال الجاحظ لا ينبغي ان يكون في  
 الذنبا اصيد من فهد الذباب لانه لا يطير ويصيد ما يطير ويصيد ما يصيد لان الذباب يصيد  
 البعوض وتخذ بعثك الخداع اعجب وجنس طويل الارجل اذا مشى على جلد الانسان يثر  
 (الورل) لا يتخذ البيوت ابقاء على برثته ويعلم انه سلاحه الذي به يقوى وله ذنبت يثوكل  
 ويستطاب ويقتل الضب ويشدخ رأس الحية ثم يتلعها لا يضره سمها وهو كثير التوقف والتلبث  
 اذا مشى وترغم المجوس ان اهر من لما قسم الشرور والسموم كان اخذ من الجرد شراف خضر  
 وقد قسم الشرقت داخلها الحسرة فتراها متى اشتدت تمذك كراما فانها التباطها فتقوم وتحسر  
 (الخنفساء) موصوفة بالصبر وريما غرز على ظهرها شوكة فتجول كأنها اقرب وربما تكون  
 في العلف فيأكلها البعير فتى وصلت الى جوفه حية قتلتها وهي موصوفة باليساج قال \* اشد  
 لجساج من الخنفساء \* (ام حنين) دوية اصغر من الحرباء كدرة المسرا يعض البطن وقيل  
 لا عراي مائا كلون قال مادب ودرج الام حنين فقال لهن ام حنين العافية (الظربان) على  
 خلقة الكلب الصيني اخب دابة فساء لا يقوم لغسوها شي وتأتي حجر الضب فتفسد فيه  
 وتضيق عليه حتى تداريه فيأخذها ويأكله ويسمى مفرق النعم لانها اذا فسدت فيمادت تأذيا  
 بغسوها وقيل فساينهم الظربان اذا نغرقوا (الوجرة) دوية كالعظاء حمراء تلزق بالارض وقيل  
 وجرسدره اذا التزق بالعداوة التراق تلك بالارض وهذا كما يقال للمعقود ضب (العضر فوط)  
 دوية لا غير فيمادت كالعرب انما الانبول الا تشعر بذنبها لتقاء القبلة والمجبات تأكله (المجمل)  
 يموت من ريج الوردو يعيش بالروث المتنبى \* كما تضر رباح الورد بالمجمل \* وتحرس القوم  
 فكلما قام قائم منهم لم حاجته تبعه وهو يدحرج المجر قال يهجو

- اي اذا اخنى تدري فاكتحل \* ييجارته ثم ولي فنبل  
 رزق الانوقين قرينا والمجمل

وله جناحان لا يكادان بريان الا اذا طار (النمل) يدخ في الصيف للشتاء ويخرج بالليل متى  
 خاف بالنهار وعادته ان يتقر القطمير من الحبة ويفلقها انصافا فاذا كان حب الكزبرة فلقه ارباعا  
 لان انصافه تبت من بين المحبوب والماحس وشم عجيب وينقل اضعاف جسمه مائة مرة ومتى عجز  
 عن حمل شي ذهب الى صواحيبه فيتبعه ويكلم بعضها بعضا بدلالة قوله تعالى قالت غملة  
 يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قال

لواني اوتيت علم المحكل \* علم سليمان كلام النمل

والنمل تأكل الارضة ومتى رأى بالجرادة والخنفساء عقرات عرض لهما فاكلهما واذا لم يكن لهما  
 عقر لم يأكلهما وحكي عن بعض المهندسين انه اخرج طوقا محي من صفر فرمى به فاشتمل على ذرة  
 فلم يتمكن ان يتخلص من جانبها لالقها من وهج النار فعدت الى وسط الدائرة فوجدتها قد  
 ماتت في موضع رجل البركار ورجل اطار وقيل اذا اراد الله بنملة شرا انبت لها جناحين وفيه  
 فساد وجناح له حافر \* وليس يضر ولا ينفع



وعني بمخافته قوائمه وبما يحفر (الحية) موصوفة بالقوة وكل مسح لارجل له ولا يدفقوى  
البدن ويقطع ذنبها ولا تموت طويلا الذماء وقيل لا تموت حتف انغها وهي اصبر شيء على الجوع  
مع شربها وسرعة ابتلاعها فاذا اتسمت اكتفت به وربما تأتى البقرة فتشتمل على فخذها فتلتهم  
خلفها فلا تستطيع البقرة ان ترمم فلا تزال تمصه حتى تمتلي فيعرض حينئذ في ضرعها داء  
او تموت وتسليخ في كل عام مرتين وربما بقي في عنقها ما نفص من جلدها

لها ربة في عنقها من قبصها \* وسائر عن متها قد تغدوا

وليس رأسها عظم ولذلك يسرع اليها الهلاك اذا هشم وفيها ذات شعور وقرون وثلاثة لا تنفع  
معها الرقية الثعبان والهندية والاقبي والشجاع ما تقوم على ذنبها وتواب وقيل في رمال بلم حية  
تصيد الطائر فاذا انتصف النهار واشتد الحر انغرت كائنها خشبة فتنجي الطير تحسبها عودا  
فتركبها فتبلعها وقيل كانت الحية في صورة جل فمسخها الله تعالى عقوبة لها حين طاوحت  
ابليس وشق لسانها وانما تخرج لسانها اذا خافت لترى عقوبة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
فهي ما سالت منهن منه نحر ينسهن ومن ترك شيئا منها فليس منا وقال علي اقتلوا الجان وذا  
الطفتين والكلب الاسود البهم وقالت عائشة من قتل حية فمخاف انا رها فعليه لعنة الله خلف

وحش ككأنه رشاء \* ذنبه ورأسه سواء

يهرب من طلعه الرقاء \* لما اذا بصرتها استخذاء

قد لوحته الشمس والهواء \* فسمته سبان والقضاء

اسدى في وضعه ولوعض حرق صفاء اذا \* لان شب اطفاره في الصفا

عنرة لعلك تني من اراقم أرضنا \* بأرقم بيني الدم من كل منطف

تراه باجواز المشيم كائنا \* على برده اخلاق برده مفوف

كان بضاحي جلده وسرته \* ومجمع لتيهتها ويل زخرف

اذا نسل الحيات بالصف لم تزل \* بشاغرناني جلدة لم تعرف

(العقرب) لا سيج ولا تتحرك في الماء جارية كان أورا كدا وحتفها في ولدها اذا حان وقت  
ولاده بقر بطنها فتوت وفيه

وحامله لا ياكل الدهر جلها \* تموت ويبقى جلها حين تعطب

والقائلة بموضعين سهر زور ورفى الاهواز وهي التي يقال لها الحرارة والعقارب بلع بعضها  
بعضا فتوت وربما ضربت الطشت فتخرقه وتبقى ابرتها فيه وتسليخ الا في فتقلها وقيل اذا  
لست من لست امه عقرب وهي حامل تموت العرب ولا نضره ونقص العرب بالليل  
الاصوات ولا تضرب المعش على ولا النائم حتى تتحرك وشرا تضر الملوغ اذا كان خارجا من  
الحمام اسخونه بدنه وتفتح مسامه (البعوض) واجاسه البق والجرجس والشذان والفراس  
والاذى والبعوض خرطوم واحد كمنه يخرج ويطوبه وقال بعضهم رأيت البعوضة تغمس  
خرطومها في جلد الحماموس كما يغمس الرجل اصبعه في الزيت وكان يطير عن طهره فيسقط على  
العص فية في مافي جوفه ثم يعودوا شدي في مجلس يونس قول جرير

بصر عن ذاللب حتى لا حركه \* وهن اضعف خلق الله اركاما

فما صبح في لحد من الارض ميا  
وكانت به حيا تضيق الصبا مع  
سأ بليك ما فاضت دموى فان نفص  
فحسبك منى ما يكن الجوانح

فما أنا من رزء وان جل جازع  
ولا بسرور بعد موتك فارح

كان لم يمت حي سواك ولم تقم  
على أحدا لا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراتي وذكرها  
لقد حسنت من قبل فيك المدايح

(قلت) حزن هذا العربي على من  
رأاه استعبد له رقة ليس لها في سوق

الرفيق نظير (يحيى بن زياد الخارقي)  
دفعنا بك الأيام حتى اذا أنت

تريدك لم نستطع لماعذك مدفعا  
(ابن المهدي)

رزنا أبا عمرو ولا حي مثله  
فقله ريب المحاديات بمن تمنع

فان بك ودنا رقتنا وتركتنا  
ذوي خلة ما في السداد لها طمع

فقد حزننا فعدنا لك انسا  
أما على كل الزايات من المخرج

(الشعر دل بن شريك)  
ولا لا لاسي ما عشت في الناس ساعة

ولكن اذا ما شئت طوي شلي



قال ما اراه يصف الا البراغيث والبعض الهذلي في صوتها  
 كان وغى الخوش بجانبه \* ما تتم يلد من على قبيل  
 به حاضر من غير بن يرويه \* ولا حاضر اهذوات وذو رحل  
 مثل السفار اثم طينتها \* ركب في حطوطها سكنها  
 السكيت  
 الراجز  
 ابو جروته في صفة قارص

تبيت جارتها الافى وسامره \* رمد به عاذر منهن كالجرب  
 يعنى بالرمد البعوض والعاذر الاثر وقال  
 وابسة لم ادر ما كراها \* اما رس البعوض في نجاها  
 كل زجول خفق حشاها \* لا يطرب السامع من اها  
 اذا تغيب ساء النثرط \* وهن منى يمكن الامر  
 وقال  
 حتى يربح مثل روم النثرط

(البراغيث) تسهيل بقا كما ان الله صرح بتسهيل سرنا قال  
 ليل البراغيث عداى رايه بنى \* لا بارك الله في الابرار  
 كتمن يجلالى اذ تخرى لى به \* ان ام سر اءاروانى موارى  
 الا يا سبه الله من اقدس له \* فلزرت في الارض تدفنه  
 فلا تدفن فيها ولا هي تدفن \* ولا ذو سلاح من يدضيرة  
 يا طول يومى وطول ليلى \* فابر برغوثه بحذاته  
 قد عقدت بندى على جسدى \* اجهت في اقتسام جسد  
 وقال  
 الارب برغوث تركت مجدا \* بأبيض ماضى السفر بن صقيل

يعنى اظفاره وصف اعرابى الراعي فقال ما ادى صغارها واطهر كاريها واهو مدارها  
 واقبح آثارها وحضر اعرابى حلقه يونس فانت درجل لابي الحسين بن ابي البتل  
 اذا ما عرابى شارب الدى انتنى \* وغنى غنى الشارب المنى  
 يدين بأديان الجوس كائما \* يقول له افعاله اشرب وزرم

وكتب ابن ثوابه الى ابن مكرم نحن نبعض نهل تبعضون فكتب اليه نحن نبعض ونبرغ وننقى  
 (القل) القمل يعزى من العرق والوسخ من التوب والشعر وقيل يعزى من اكل البز  
 ويكون في رأس الا ودار أسا \* ودوفى أخضب الشعر بالحجرة أخضب وفي الاخضف خفا  
 وفي الايض ابيض رقبيل هذا كخرة بنى سليم كل ما فيه من حيوان اسودد بلاد الترك كل ما فيها  
 على ألوان بلادهم ومن زيق \* هب قله ويز له لبس الحرير وكان عرض ابيد الرحمن بن عوف  
 والزبير بن العوام فاستأذنا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرير فأذن لهم او يكثر القمل في الدسام  
 والمجام اذا \* لاوكذلك في القرد وقرأ ابيد استقل ويضع مثله في فيه (القراد) يخترع  
 البس ووجع كالقمل من الا سان والقراد اذا كان صغيرا فقامته ثم يكون حبة ثم دراد اثم  
 حلقه يقال له القمل والطخ والعقير والبرام والقرشان وقيل افعال رقاد رقاد واذل  
 وأفطن من حمة يقال له لاديرى فلا اى حمة حمة افعال رقاد رقاد واذل  
 البعير ليسكر

(وقال آخر)  
 الا فليت من شاء بعدك انما  
 عليك من الاقدار كان حذارنا  
 (وقال آخر)  
 اذا ما امرؤ اننى بالاميت  
 فلا بعد الله الوليد بن ادمها  
 فما كان مفرا اذا المخبر به  
 ولا كان مائلا اذا هو راها  
 وادى مناد اول الليل باسبه  
 اذا هجر الابل الفيل المذمها  
 لهرت ما وارى التراب فوالله  
 واكنه وارى اياها راعظما  
 (الحسن بن سطر الاسدي)  
 الساعلى معن وفدي لا يبره  
 سقتك العوادي من اثم رعا  
 فما قبر معن انت اول حفرة  
 من الارض خطت للمساخة مضجعا  
 وباقبر معن كيف وارىت جوده  
 وقد كان منه البر والبحر مترعا  
 كفا خلت النوى وكانما  
 حرام على الامام ان يجتمعا  
 (وقال آخر)  
 ابي قتي الحمود الى ابي  
 ما نساى من ابي قتي  
 ابي قتي من التوى بعد  
 قاتل الامام

ثم يجعل الخطام في عنقه (السمك) الاجناس المائية موصوفة بالجول وليس فيها خصلة من الفطنة الا ما يحكى عن صيد الجري للجرذان ودابة تحمل الغري حتى تؤديه الى الساحل والتبوط ضرب من السمك ينتهى الى الشبكة فلا يستطيع النفوذ منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثوب فيجمع جواميزه فيدرج فيثب ويغوص في الطين ايام الجزر والسمك قيل يكون له اللسان والدماع في الماء العذب لا الملح البحري في بركة

يفمن فيها باواساط مجنحة \* كالطير يتقضم من جو حوافها

(السرطان) له ثمان ارجل ويستعين مع ذلك بأسنانه فكأنه يمشى على عشر وعيناه في ظهره وينسلخ من جلده في السنة سبع مرات ويتخذ جراه بابان أحدهما يشرع الى الماء والثاني الى اليابس ومتى انسلخ سد الباب الذي في الماء لئلا تدخل عليه الحبة فتأكله وترك الباب الذي على اليابس لتصيبه الريح فيعصب لحمه (السلفاة) تكون بريبة وبحرية وتصيد الحبات وتبيض في الشط وفيها يقول محمد بن عبد الملك

وسلفاة سمع \* سكونها والمحركه

شبهتها بدليلى ساقط في المعركة

مستتر برسه \* عمن عسى ان يهلكه

(الضفدع) يتعيش في الماء ويبيض في الشط ولا عظم له وقد يتخلق من الارض اذا أسابها المطر تراغب المطر اذا كان ديمة في الضفادع حيث لا بحر ولا نهر ولا بئر حتى يزعم ناس انها كانت في الحساب وقيل ان المنخ في خراسان يكبس في الازاج ويحال يبيسه وبين الريح والهواء والشمس فتتحرق في تلك الخزانه تحرق فدخله الريح استحبال الريح صككه ضفادع ولا يتق الضفدع في الماء الا اذا أدخل فيه حنكه الاسفل ومتى ابهر انسانا او القمرا او الفجر امسك عن النقيق وتولع الحبات بأكله قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حجة البحر

وقيل في الخرافيات ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه لماراهن على الصبر عن الماء وفي قرآن مسيلة لعنه الله يا ضفدع كم تنقن نصفك في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله الخوارزمي

أرقني والديك لم ينطق \* صوت غريق نصفه لم يفرق

وحافظ العين ولم يمتنع \* بلحظ محتوق ولهظ اشرف

وفيه \* كعقدة لنا كح حين ينزل \* (التمساح) لا يكون الا في نيل مصر وبأكل الانسان وقيل ان بطنه كغبار مفروج وكل شيء يأكل بالمضغ دون الابتلاع فانه يحرك فكه الاسفل الا انفساح فانه يحرك الاعلى (التنين) ينكره أكثر ناس الابعض الشاميين يزعم انه اعصاره نار يخرج من بخار الارض فلا يمر على شيء الا أحرقه

\* (ومما جاء في أحوال الحيوانات وطبعتها)

(المتزاوجة من الحيوانات) يس التزاوج الا في ذى رجلين دون دوات الاربع وذلك في الانسان والحمام واجناسها واما الدجاج والنجل فانها تمكن كل ذكر من نعيمها (البائضة والوالدة)

واتسالم المجدية ناسه  
حاشا الياس بعد روه

فالآن تخشى عذرات الندي  
ومسولة البخل على المجد

(التمسح في منصور بن زياد وأجاد الى  
العناية)

لمنى عليك الله من خائفه  
بنى جوارك حين ليس به

أما القمور فانهم أوانس  
بحوار قيرك والديار قبور

عجت فواضله فعم مصابه  
فالناس فيه كلامهم أورد

بئى عليك لسان من لم توله  
نمبر الا بك بالثناء حدى

ودت صنائعها اليه حياته  
فكانهم من امرها فاشور

والناس ما نهم عليه واحد  
في كل دار زنة وزفير

عجبالا ربع أذرع في خمسة  
في جوفها جبل انهم كبير

(النابغة الجعدي)  
فكان فيه ما يبر صديقه

على ان فيه ما يسو الا عاديا  
ففى كرات أخلاقه غير انه

دوارها سقى من المال باقيا



كل ما لا اذن ظاهرة مجنسه فانه يبيض وماله اذن ظاهرة فانه يلد ولا يبيض وما يبيض على ثلاثة اشرب هو انى وماتى وارضى فالطائر منها ما يبيض في السقوف والاجنح كالتحطا طيف ومنها ما يبيض على شرف الجبال حيث لا يوصل اليه كالرحم والسائبة منها ما يبيض في الارض ويحضر كالبق والضفدع والسلكفاء المراطين يبيض في بيوت لها في شطوط الانهار لها بايان وتقدم والارضى كالحية والضب (ما يكثر نسله وما يقل) السمك يكثر نسلها ويا كل بعضها بعضا وكذلك الضب يخرج سبعين حسلا ولولا ان بعضها يا كل بعضها الصارت الصارى ضبابا والخنزيرة تضع عشرين خنوصا لكن يموت اكثرها الجعزها عن تربيتها ويخرج من جوف العقرب عقارب كثيرة قال صاحب المنطق نسل الاسد يقل جدا لانه يجرح الرحم فتعقم والجوارح من الطيور يقل فراخها والبغاث يكثر قال

بغاث الطير اكثرها فراخا \* وام الصقر مقلادة تزور

واقل الخلق عددا وذرء الكركدن فاما الطيور فافترق ومحض كالحمام لم يكن لها اكثر من فرخين ماتلقم فزاد الله في عدد فراخه والعقارب والاضباب والسمك وكل ما لا تحضر ولا تترك ولا تلطم كثير اولادها جدا (ما يكسب وقت ما يولد) الفروج والعنكبوت والفار والجحري والنحل (ما يكون من غير تناسل) البعوض والبق والبرغوث لا يكون من نوال الخلق من عفن المساء وقيل الحكاة قد تتعفن فتولد منها الافعى (ما تناسل من الاجناس المختلفة) اما البغل فعروف والذئب والضبع يتساقدان وولدهما السمع والذئب والكلبة وولدهما الديسم وقال صاحب المنطق تتوالد السلوقية من الثعلب والثعلب يسفد الهرة الوحشية وحكى عن صاحب الطيور ان اربابا كثيرا منها يتساقدون وروى اشياء عجبية من اولادها واذعى جهلة ان الزرافة تنفخ من بين الابل الوحشية والبقرة الوحشية لما راوا اسمه بالعارسية اشتراكا وبليلك اى يعبر ويقر وغرو قالوا فى الجاموس انه بقروضان ولم يقولوا فى النعامة هذا وان سعى اشمر مك وادعوات سافدا البحر والاناس واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد وقالوا الواقواق من نتاج بعض الحيوانات وبعض النبات (القوة على الجماع) الانسان يغلب جميع الحيوانات فى السفاد لان ذلك دائم منه فى جميع الازمنة وعلى جميع الاحوال والابطاء فى الفراغ للجمل والورل والذبان والعناكب والضفادع والخنزير واما الكلاب والذئب فتلقم وكذلك الذبان وقال النوشيجان اقبلت من خراسان فى بعض طرق جبالها فرايت اترست ارجل اكثر من ميلين فسالت فقبل لى ان الخنزير فى زمن الهياج يركب ذكره الانثى وهى ترنع وغر فهاذا اثرهما وكثرة عدد الجماع من العصافير وكل جنس يجعل الا البغل فانه وان احبل لم ينم وقطعت نيس بنى حمان مشهور (المتساقدون كوره) الخنازير والحمار والحمام كل ذلك المذكور الذكر والانثى الانثى (ما يتغابر) يتغابر الخنزير والحمل والفرس الا انها لا تتزاوج وحمار الوحش يغار ويحمى اناؤه الدهر كله واجناس الحمام تتزاوج ولا تتغابر والشردين تتزاوج ويتغابر (اشراف الحيوانات) قبل اشرف السباع ثلاثة الاسد والبقر والخنزير واشرف الهائم ثلاثة الكركدن والبعيل والجاموس واشرف المراكوبات الخيل والابل واشرف الطير العقاب وقيل الرابسة فى الهواء للعقاب وفى الماء للتمساح وفى الغياض للأسد وقيل الطير هو انى

(منصور النهرى)  
فان ملك افنته اللالى واوشكت  
فان له ذكرا سيفى الالباب  
(دريد بن الصمة بنى أخاه)  
وقالوا لا تنكى أخاك وقذارى  
مكان البكال لكن جبلت على الصبر  
ارادوا ليغفوا فبره عن عدوه  
فطيب تراب القبر بدل على القبر  
(آخر)  
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا  
أحاب البكا طوطا ولم يجب الصبر  
فان يتقطع منك الرجا فانه  
سيفى عليك الخزن ما بقى الدهر  
(ابن المقدر)  
ودا ستوى الناس ومات الكمال  
وقال صرف الدهر ابن الرجال  
هذا أبو القاسم فى نهشه  
فوموا انظروا كيف تزول الجبال  
(وهى العابات فى هذا الباب فصيحة)  
القامسى وهو أبو يعلى فى مخاص الدولة  
ابن منقذ وقد اخترت منها  
لعدد من الاقوام اروع لم تكن  
بمدونة طول الزمان فضاله  
ير على الوادى فتفى رماله  
هاله وبالبادى تنبكي ارامه



والملك ما في معنى أكثر استقرارهما في هذين الموضعين ومن الحيوان ما لا يصلح أمره إلا بالرئيس كالنمل والغراب والكرابي وأما الأبل والحمر والبقر فالرئاسة لفعل المحنة وليسير العانة ولثور الرب وقيل لكل شيء سادة حتى النمل (ما يتعادي من الحيوانات) قبل أشد العداوة عداوة الجوهري ما يتعادي على ضربين ضرب يعادي جنس جنسه وذلك نوطان أحدهما كل نظير صاحب كالأسد والفيل فانهما يتقاتلان وكل قد يقتل الآخر والغرس المسائي يقتل التمساح ويتغالبان والحية وسام أبرص يتقاتلان والأسد والنمر والأسد والجواميس ومنها ما يضر الآخر ولا يقوى الآخر عليه كالسنور مع الجرد والذئب مع الشاة والدجاج مع ابن آوى والحمام والشاهين والشاة أشد فرقا من الذئب منها من الأسد والدجاج يخاف ابن آوى أكثر مما يخاف الشاهين والحمام أشد فرقا من الشاهين منه للباري والصقر (القوى المتفادي من الضعيف) الجاهوس يخشى البعوض خوفا شديدا ينتمس في الماء والفيل يهرب من الهرة وقيل انما يهرب من الأسد اذا ظنه سنورا عظيما والحية اذا أصابها خدش تسلط عليها الذر فيهلكها واللبوة اذا وضعت الصدا الذر شبلها قبا كلة ولذلك قال المتنبي

يذب أبو الشبل الخميس عن ابنه \* ويسله عند الولادة للنمل

(ما تقوى امانها) كل صنف من الحيوان ذكورها أجرا وأقوى الا الفهد والذئب واللبوة (الا كلة للناس من السباع) الأسد والنمر والبر وقيل لا يعرض ذلك للناس الا بعد الحرم والجزعن قصيد والذئب أشد الناس مطالبة للناس فان يحجز عوى مستغيا بالذئاب (الا كل بعضها بعضها) السمك يأكل بعضه بعضا كالأربع والذئب متى رأى ذئبا أدى اكله لا محالة

قال وكنت كذئب السوء لما رأيت دما \* بصاحبه يوما حال على الدم

والجرذ اذا خشي اكلها اصحابها (الصابرة عن الطعام) الحية وسام أبرص والعصاة والتمساح تسكن في اعشيتها الاربعة الا شهر الشديدة البرد فلا تطعم شيئا وسائر الحيوانات تسكن بطن الارض كذلك كل هجم لا تبرز في الشتاء الا النمل والذر والنمل فانها تدخر ما يكفيها (المدخرة) الانسان والنملة والدررة والجرذ والغار والعنكبوت والنمل (اختلاف الحيوان في الاكل) الحيوان على ثلاثة اضرب المشتركة كالانسان والعصفور والغراب والملك تأكل الحيوانات والنبات والاكلة اللحم في غالب الامر كالحمام ثم تختلف فيها ما يأكل جنسا واحدا كالفيل تأكل العسل والعنكبوت يعيش من مص الذباب (اختلاف مشيها) من الحيوان ما لا يسبح بالمشي والضبع عرجا تنضم والذئب اقرب اشبح النسا كانه يمشي اذا مشى والأسد اذا مشى يتخلع كانه رهيب والسنور والفهد في طريق الأسد والغراب يحجل كانه مقيد والحمر اديمشي ويطير والعصفور يشب ويجمع رجليه معا وكذلك الغنير والحمر وما اشبهها والنطاة مليحة المشي متاربة الخطو وبه شبه مشي المرأة قال

فدفعتها قد دفعت \* مشي القطة الى الغدير

والذباب يمشي مشيا سبطا والبرغوث يمشي ويثب وسمى طامرين لما رلوثوبه وكل ذي اربع وذو اثنين اذا تكسرا حدى رجليه تحامل على الاخره الا النعامة قال يواني واياه كرجلي نعامة (الطويلة العمر) مما يوصف بطول العمر الحية فانه يقال لا تموت حتف انقها ويقطع ثلث جسمها فتعيش ان سلت من الذر والذخال يقطع بنصفين فيمران في الطريقين والضباط ويل

سرى اسمه ذوق الرقاب وطالما  
سرى جوده ذوق الرقاب واثله  
أفاض عبون الناس شئ  
عبونهم مما تفيض انامه

و ابي شهي لا تهي بسائل  
على ما جلد يعرف النعم  
عجالة في روضة ظلمها الندى  
واكنه في المجدات مساجله

جرت تحتها العليا من فروجها  
الى غاية ما تسب على من بطاوله  
صنوع عن الجاني وصحة سبه  
اذا هي لم تقتله والصريح قاته

فلا رحلت عنه نازل رجة  
فجاء بها موصولة واصاياه  
وروي نراه منهل العفوي عر  
فقد روت العافين امس منادله

(واخترب من قصيدروان بن ابي  
حفصة في معن بن زائدة رجه الله  
نعمالي قوله)  
مضى معن ابن زائدة وابني  
مكارم ان يبدلون تسالا

فان يعاوا لبلاده خشوع  
فقد كانت تطول به اختيالا  
وكان الناس كاهم لهم  
الى ان رار حفره عسالا



الذماء مع هشم الرأس والاطعن الحائف الذي لا يحميه غيره ويقال اللهم واقية كواقية الكلاب  
 وذلك لسلامتها من الآفات والكبش تقطع البتة فيعيش (ما يصح بصرة) الفرس والمدهد  
 والعقاب والتمر واما السنور والفار والمجرذ والسباع فانها تنصر بالليل كما تنصر بالنهار والخفاش  
 يصير فيما بين الضوء والظلمة لكثرة شعاعها في بصرها واما ما يصير بالليل فالاسد والسنور والتمر  
 والافعى (ما يصدق سمعه) قيل اجمع من قراد لانه يسمع تحرك البعير فيقصده وان كان قد  
 اتى عليه سنون والفرس والقنفذ والدلدل (الموصوف بالججاج) الخنفساء والذباب لا ينطرد  
 وان طرد والدود الحرام تروم الصعود الى السقف كلما سقطت عادت (الحادق بالباء) الزنبور  
 يعمل بيوتا مدورة كأنها من كانها من كاعدم زردة والسرفة تبنى بيتا حستا وقبل اصنع من سرفة وكذلك  
 التبوط (الحادق بالنسج) العنكبوت ودود القز تخرج القز من جوفها (ما يحض) الكلب  
 والارنب والضبع والخفاش وقيل ذوات الاربع كلها تحض (الموصوف بالحق) الرحمة  
 والحبارى واننى الدثاب وتسمى الجبهة لانها تتكفل ولد الصبي وتترك ذابطنها قال  
 بكرضة اولاد اخرى وضبيعت \* بنى بطنها هذا الضلال عن القصد  
 والضبيعة والنهضة والعز وكذلك الطاوس والقدرج مع حسها والزرافه (الموصوف بالجبن)  
 العقعق والغراب والعصفور والصقر والصفر (ما يصدق سمعه) الدثاب صادق الاسترواح  
 ولذلك قيل

يستخبر الريح اذا لم يسمع \* بمنزل مقرع الصفا الموقع

وجل الوحشيات على ذلك والنعامة صادقة السم وأعجب من تلك الدرة نحو ان يشم رجل حراة  
 يابسة فيتهافت عليها والفرس يتشم رائحة المجر من مسيرة ميل ومن ذلك السنور والكلب  
 ويبلغ من صدق سمعه انه يقصد المجر فيشمها فتعرف الكلاب بتشممه وجار الضبع فيقصده  
 (ما يسلخ) كل ذي جسد محرز فانها تسليخ كالحية والسرطان كل طائر ينفذ به فذئف كالجعل  
 والذبر والسلخ للطير تحصرها والحوافر عتقها وللابل طرح أو بارها للبراد جلودها وللابل بائل  
 فرونها وللشجار ورقها وللأسرورع ان يصير فراشا والبعوض ان يصير دمعوصا (ما يتناسل)  
 قيل ان البعوض يصير دمعوصا والبعوض يستحيل برغوثا والأسرورع فراشا والذباب والزماير  
 أول ما يتولد يكون دودا ثم يتصور وقيل العقاب والمجد أن يبدلان فيصير الذكر أنثى وهذا  
 غريب وقيل ليس ذلك باغرب من الشجرة التي ثمرها البلوط منه والعفص سنة وقيل الضبع سنة  
 انثى وسنة ذكر ولم تذكر العرب ذلك (ما يكون وحشيا) الفيل والسنابير والحمر والطباء  
 فالطباء تسمى عفرا والتيوس الوحشية تعاجوا هي باذعراة وايس بينها وبين الأطباء تسافد  
 والخنزير وحشى وغير وحشى وهوذ وطف واما مشابهة بين وبين دوات الاطلاق بغير ذلك  
 وايس في الابل وحشى الا وحوش الابل فيما يزعمون وبما يكون اهليا ولا يكون وحشيا الكلب  
 واما الضبع والذئب والاسد والتمر والبر فلا تكون الا وحشية وكذلك الثعلب وابن آوى  
 وقد يعلم الاسد فينزع نابه ويطول في الناس لبته ومع ذلك يتشزن ولا تؤمن عراسته وخبر من  
 ربي الذئب ثم كل شاة قد ذكر وحكى أن بعضهم ضرا أسدا فاصطاده ودثبا فاصطاده الطي  
 وزنبورا فاصطاده الذباب ومن الوحشيات ما اذا صار من الناس يترك السفاد ومنها ما يترك

(وقال فيه الحسن بن مطهر وهي من  
 ابيات الحماسة)  
 الماعلى معن وقولا القبره  
 سقتك الخواذى مر بها ثم مر بها  
 فما قبر من كيف وارت جوده  
 وقد كان منه البر والبحر منعا  
 وما قبر من أنت أول حفرة  
 من الارض حطت للكارم مضجعا  
 تانا خلقنا للوى وكانما  
 حرام على الايام ان نجعلها  
 بنى قدوسات الجود والنجود ميت  
 ولو كان حيا ضفت حتى تصلحا  
 ولما مضى من مضى الجود وانقضى  
 واصبح عزيب المكارم أجدا  
 (البحر يبرى كفى الكفاة)  
 مضى من اذا ما أعوز البذل والنجار  
 أصدا جيعا من يديه وفيه  
 نوى الجود والسكافى معافى حفرة  
 ليا نس كل منهما بأخيه  
 (آخري في القاضى الباقلانى)  
 انظر الى جبل تسمى الرجال به  
 وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف  
 وانظر الى صارم الاسلام مقتدا  
 وانظر الى درة الاسلام فى الصدف  
 (ابن العلاف يبرى المبرد وأجاد)



الطعام كالصالحية (ما يعايش الناس) الكلب والسنور والفرس والبعير والحمار والبغل والغنم والبقر ونحو ذلك ومن الطيور الدجاج والحمائم والخفاف والزرزور والخفاش والعصفور وليس فيها أطول هرامن البغل ولا أقصر هرامن العصفور وعلى ذلك بقوله السقادة وكثرته (ما يتكفل بولده غيره) الذئب وتقدم والنعام تحضن بيض غيرها وحمل على ذلك قول الشاعر

كأركمة يبيضها بالعراء \* وملبسة بيض أخرى جناحا

والدجاجة تحضن بيض الحمام وبالعكس وكاسر العظام يتعهد فرخ العناب وذلك انها تفرخ ثلاثا فتعزم من شرها عن تربية ما فوق الاثنين (الكاسية بالليل) اليوم والصدى والهامية والصونع والخفاش وغراب الليل والبومة تدخل على كل طائر في بيته بالليل تأكل فراخه والبعوض قد يؤذى بالنهار (ما يحضن البيض وما لا يحضن) الطيور تحضن والضب لا يحضن بل يغطيها بالتراب وينظر أيام انصداها ثم ينش عنها التراب (ما يتعين مكانه وما لا يتعين) الخناد والأغارة والنمل والنحل والضب لها مساكن معلومة تأويها وأما أكثر الطيور فلا تتخذ بيتا ترجع اليه بل ذكورها سيارة وانها يتقن الى تمام خروج الفراخ من البيض وتذهب واكثر الطيور قواطع كالخفاف والزرزور والغراب والمجدأة وأما السمك فكذلك منها ما يجي من اقصى البحار كأنها تتحمض بحلاوة الماء وعذوبته (ما ادعى فيه المسخ) اختلف الناس في المسخ فأكثر الدهرية يمجدون ذلك وأقروا بالخسف والطوفان وجعلوا الخسف كالزلزلة وقال بعضهم لا يسكن ان يفسد المواد في ناحية فتتبر تبرتهم فيعمل ذلك في طباعهم على الايام كما عمل في الزنج والصقالبة فتصير القوة من جنس أرضهم الا ترى ان جراد البقول وديدانها خضر والقمل في رأس الشاب أسود وفي المخصوب أحر ولم يراهل الكتاب اقرروا بالمسخ غير انهم اجمعوا على ان الله تعالى جعل امرأة لوط حجرا وأجازا أكثر المسلمين ذلك فقال بعضهم ان المسوخ لا يتناسل ولا يبق الا بقدر ما يصير موعظة وعبرة وبعض احاز تناسله حتى جعلوا الضب والكلاب من أولاد تلك الام وقالوا في الوزغ ان أباهما لما نفع في نار ابراهيم وفي نار بيت المقدس أصممه الله تعالى وأبرصه فكل سام أبرص من ولده حتى صار في قتله أجوعظ وعن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ العويسق والحية كانت صورة ابل فلما اعانت ابليس مسخت وقالت العرب ان الله تعالى مسخ ما كسين أحدهما ضبعا والآخر ذئبا وقالوا سهيل كان عشارا وزهرة امرأة اسمها أباهيد وقالت الهند في عطار تشبها بهذا وقال المجاحظ قلت لعبيد الكلابي وكان مشغولا بالابل اينكم وبين الابل قرابة قال نعم خولة فقلت مسخك الله بعيرا فقال ان الله لا يسخ انسانا على صورة كريم بل لثيم وقيل كانت الفأرة يهودية طعانة والارض يهودية والضب يهوديا ولا يصفون شيئا من ذلك الى النصرانية (ما ادعى تكليفه) زعم بعض الناس ان الاشياء كلها مكلمة وانها أم تجري مجرى الناس وأول قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أم امثالكم وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية وقال يا حبال أوتى معه والطير واتبعوا ظاهرا الآيات والعقرب والحية والغراب والوزغ والكلب عاصيات معاقبات وقالوا لم يكن من خشاش الارض الا كان يطقى النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ فانها كانت تتفخها (المنسوب الى مكان من البهاشم) دئب

ذهب المبرد وانعشت أيامه  
وايذهب ان المبرد تعاب  
فنزودوا من تعاب فكاس ما  
شرب المبرد عن قليل يشرب  
شربا لم يكن تكسبوا أنفاسه  
وأرى لكم ان تكسبوا انفاسه  
ان كانت الانفاس مما تكتب  
(بخطه البرمكي يرقى ابن دريد)  
فقدت لابن دريد كل فائدة  
لما غدا ثالث الاجار والتراب  
وكنيت ابكي لفقد الجود منفردا  
فصرت ابكي لفقد الجود والادب  
(آخر وأجاد)  
والصبر يحمد في المواطن كلها  
الا عليك فاه مذموم  
وقلت) ومما يشعر بقرينة الذوق  
ان الناظم الفعل يريد الزناء من براءة  
استهلاله من غير تصريح بقول التهامي  
في قصيدته التي سارت بها الزكيات في  
زناء ولده (وهي)  
حكم المنية في ابرية جابر  
ما هذه الدنيا بدار قرار  
ومكاف الايام ضد طباعها  
من طلب في الماء جذوة نار  
طبع على كدر واثنت ترديها  
صغهامر الاقفا والاسرار



الحجر وارنب الخلة ونيس الرمل وضب السحاب وهو نبت يحسن حاله به وقد ذبقة وشيطان  
 الخسطة وغول القفر وجان العشرة وكان لهذه الاشياء اختصاص بهذه الامكنة وقوة ذلك غير  
 ممنوع وكان يقال من دخل تبت كان مسرورا من غير سبب مادام بها ومن اقام بالموصل حولا ثم  
 تفقد عقله وجدته ناقصا وقيل حي خبير وطحال البحرين ودما مل المجزيرة وجرب الزنج (جلة  
 من اختلاف المخلوق) كل حيوان اصل لسانه الى داخل الالفيل وكل سمك في العذب بلسان  
 ودماغ وكل ذي عين من ذوات الاربع فالاشجار مجفها الاعلى الا الانسان فللاعلى والاسفل  
 وكل حيوان ذي صدر فصدره ضيق الا الانسان والفيل والبقر والحمير والاربعاء في  
 بطونها وللشاة خلفان وللناقة اربعة وللسنور والكلب ثمانية اطباء والمخزيرة كثيرة الاطباء  
 وللغهد اربعة وللظبية اثنان والحية تكون للرجل والديك والتيس والمجل له القنون والكوسة  
 من السمك في بطنه شحم طيب ان اسطادوه ليلالا فلا (احوال جماعة من الحيوانات) قيل  
 الضفدع اذا ابصر النار تحير ولم يتق والخنفساء والجعل اذا دفسا في الورد ماتا وفي العذرة يحميان  
 المتنبى \* كما تضر رباح الورد بالجعل \* واذا دخلت الخنفساء في اية الحمار عني عليه ولا يعيق  
 حتى تخرج والزنبور اذا غرق في الزيت مات ويحيا بالخل والذباب اذا غرق في الماء مات واذا دفنته  
 بعد في التراب حي والاسد اذا رأى قربة منفوخة انهزم واللينة تضع ولدها حين تضعه شيلا ميتا  
 فيأتيه ابوه في الثالث فينمخ في منخرية فينبعث وتضع الذئبة ولدها في الحمالا صورة له ثم تلجسه حتى  
 تستوى صورته من لدغته العقرب فادخل في استه قطعة حديد برأ وقيل بل هذا من لدغته  
 الزنبور والمرأة اذا لدغت فجمعت برئت زيدا الجمل الهاج يذهب العقل اذا مدت على باب البيت  
 شعرة من ذنب فرس عتيق لم يدخله البعوض مادام الشعرة ممدودة الحمار اذا اكل خروا الثعلب  
 مات والفأرة اذا اكلت المرء اسج مات واذا حفي الكلب فدهن استه ذهب حفاء والثور اذا  
 دهن استه لم يحف والقنفذ لا ينال والفهد لا يسهر والغداف اذا اخرج فرخه هرب منه لانه  
 يخرج ابيض فيجتمع عليه البعوض لزهومة رائحته فيقتلع منها ما يقيمه اذا رأت الحية انسانا  
 عريا نأته هرب منه النمل لا يتوالد من تراوج لكمة بلقي في الارض شيئا يسيرا فيصير بيضا ثم يتصور

### \* (ومما جاء في الصيد والذباح) \*

(ما يجوز اكله من الصيد وما لا يجوز) قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين وقال عدي  
 ابن حاتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا  
 أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل ما أمسك عليك وان قتل الا أن يأكل الكلب  
 فان اكل الكلب فلانا كل فاني أخاف أن يكون مما أمسك على نفسه وقال عدي يا رسول الله  
 أرى الصيد فلا أجده الا بعد ثلاثة قال اذا رأيت اثر سهمك فيه تعلم انه قتله فكل وفي حديث  
 آخر ما تجد ان ربيع وفي حديث آخر وما تأخر عنك الغد فلا تأكله فمالك لا تدري أرميتك قتله  
 وفي رواية كل ما أصحيت ودع ما أنجب وقال جابر بن سمرة عن صيد كلب الجوسي (جوازا كل  
 ما صيد بالفوس) قال أبو ثعلبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت اليك قوسك وفي آخر  
 زكريا أو غيره ذكرى روى عدي بن حاتم عنه صلى الله عليه وسلم ما ردت اليك قوسك وما اصاب

واذا رجوت المستحيل فانما  
 تنفي الرجاء على شفير هار  
 فالعيش نوم والمنية نقطة  
 والمرء بينهما خيال سار  
 ما أعلم أحدا استهل في المراتي بأحسن  
 من هذه البراعات البديعة (منها)  
 يسير الى موت ولده وهو من المعاني  
 المستغربة  
 جاورت أعدائي وجاور ربه  
 شتان بين جواره وجواري  
 (وقصيدة أبي تمام أيضا في أبي نصر  
 ابن حميد من المختارات في هذا الباب  
 وقد اخترت منها)  
 كذا فليجل الخطب وليفدح الامر  
 فليس لعين لم تقض ماها عذر  
 وما كان الا مال من قل ماله  
 وذخر امرئ امسى وليس له ذخر  
 وما كان يدري عتدي جوده  
 اذا ما استهلأت انه خلق العسر  
 ففي دهره شطران فيما ينوبه  
 ففي بأسه شطرون في جوده شطر  
 في ما بين الطعن والضرب مبة  
 تقوم مقام النصر اذا فاته النصر  
 وما مات حي مات مضرب سبه  
 الا ضرب راء انت عليه القفال



بعرضه فلانا كل وفي آخر ان اتيت وقد سبقك بنفسه فكل والافلاتا كل حتى تذكي (ماذبح  
 بغير سكن) قال عدي قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي فيأخذ الصيد فلا أجده ما اذبحه به الا  
 المروة والعصاف قال اجر الدم بما شئت واذا ذكر اسم الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انهرت  
 الدم فكل وفي حديث ما خلا السن والعظم (النهي عن المذلة بالحيوان والمحت على تحسين الذبح)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من يغسل بالحيوان ونهى أن تصبر البهيمة وان يؤكل  
 لحمها اذا ضرب وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الروح غرضا وقال ان الله كتب الاحسان  
 في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته ولبرح ذبيحته  
 (من تجاوز منه الذكاة) أبو العشر الدارمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما تكون الذكاة  
 الا في اللبنة والمخلق قال بلى لو طعنت في حلقها لاجزأ عنك وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة  
 النصراني لكانت لهم واعبادهم فقال ان لم تأكلوها فاني آكلها فاطعموني وقال ابن عباس نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصراني العرب وذبيحة الغلام وروى جابر عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه سئل عن ذبيحة المرأة والصبي فقال اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس وكانت العرب  
 تقول ما ذكر اسم الله عليه فلانا كلوه وما ذبحتم لغير ذلك فكلوه فانزل الله تعالى ولا تأكلوا مما  
 لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق

\*(المحذ الخامس والعشرون في فنون مختلفة)\*

(كلمات من الحكم في أبواب مختلفة) اجعوا على ان الظفر مأثور بالصبر والقدرة مقرونه بالحيلة  
 والادراك موصول بالتأني كتب كسرى الى قيصر اخبرني بأربعة أشياء ما اخاله الا عندك ما عدو  
 الشدة وصديق الظفر ومدرك الامل ومحتاج الفقرو في كتاب جاوردان ثلاثة لا يصدفون صبر  
 الجاهل على المصيبة وعاقل بغض من أحسن اليه وجاة احييت كنتها وثلاث لا يستصيح  
 فسادهن العداوة بين الاقارب وتحاسدا لا كفاه والاركاكة في الملوك وثلاث لا يفسد صلاحهن  
 العبادة في العلماء والقناعة في المستبصرين والسخاء في ذوي الاخطار وثلاث لا يشبع منهن  
 العافية والحياة والمال وقيل اذا رأيت الفيل يمشي على الشرف فاطابه في البر و قيل ستة لا تخطئهم  
 الكآبة فقير قريب العهد بالغي ومكثر يخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره والحسود  
 والمقود وخليط أهل الادب وهو غير أدب وقالت الهند ثلاث يسرعن الى العقل الفساد طول  
 الكفاية والتعظيم الدائم واهماء النفس وقيل أربعة تضيع سراج في ظلم ومطر في سبحة وطعام  
 عند غري ذي شهرة وزفاف بكر الى عني وقال مسلم بن قتيبة لا يجب الصبي ان يكون مخيفانه  
 لا يعرف فضل السخاء وانما يعطى ما في يده ضعفا وقال الاصمعي المهلكات أربع الكبر  
 والحسد والبخل والحرص وقال معاوية ثلاثة ما اجمعن في حربه باهتة الرجال وغيتهم وملال  
 أهل المودة وقيل انما يحسن الاختيار لغيره من يحسنه نفسه وقال صالح بن عبد القدوس  
 ماشي الا وفيه منفعة فقال بعض من حضره لولم يلق رجلا احدي يديه أي منفعة فيه قال  
 لا يعرف ابطله النية أساس الاعمال والاعمال ثمار النيات وقالت الترك حقا مرتبه خير من  
 خفض مرتبة وقال أبو الاسود الدؤلي اذا كنت في قوم فخذتهم فغدر سنك وخاطبهم بلفظ محلك  
 ولا ترفع عن الواجب فتستقل ولا تخط قهقهة فقرر أربعة لا تنكم العقل والمحي والعي والامر قبل

عند غدة وانه قد نسج ردا  
 فلم ينصرف الا وكفاهه الا  
 تردى ثياب الموت جرافا  
 لما لايل الا وهي من  
 كان بني نهران يوم وفاته  
 نجوم سماه من بين ايدي  
 واني لهم صبر عايبه وماض  
 الى الموت حتى اسشهدا هو وال  
 في كان مذب الروح لا من غضا  
 ولكن شربا ان يقال به  
 في سلبه الخيل وهو حي لما  
 وبزبه نار الحرب وهو لم يجر  
 اذا شجرات العرف جنت اصد  
 وفي أي هود يوجد الورق البصر  
 وكيف احتمالي للسحاب ضدية  
 باسقاتها ورا في محدد البحر  
 مضي طاهر الاواب لم يبق روضه  
 غداة ثوى الاستهت انما  
 عليك سلام الله وقفا فاني  
 رأيت الكرم المحر ليس له عمر  
 ومن شعر أبي نواس برقي الامين وأجاد  
 وكنيت عليه أخذر الموت وحده  
 فلم يبق لي شيء عليه أحاذر  
 (مثله قول ابراهيم الصولي برقي انه)  
 اذت السواية فانه ينسكي عليك ونام



سهي الجبار لثيروه والصديق لشدة ذوقه والرفيق لثباته به قيل ملاستقصى حرقط قال الله تعالى  
 عرف بعضه وأعرض عن بعض فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم حرقط على ما كان منها قال  
 الا قطع رفيق الصناديق وقعت الى بلدة قاصية من نواحي فسالوني هل تعرف شيئا من شعر  
 الصاحب فانشدهم بوذي لوييوى العذول ويعشق \* فقال فضولي هذا البصري فقلت  
 لقد قال ذلك رجل بني بابل فغضب ثلاثمائة سوط فسكت عني أبو الحسن الصوفي على الرئيس  
 أي الفضل انا ان لم أك أهوا \* لك فراسي في حرامي

توقيع للصاحب واذا أردتم ان تسروا عامرا \* فتعمدوا بصدعكم أصهارها  
 قال القاضي أبو الحسن استعار رجل من الخلد شعره فقال يا بني نحن أكلنا شعر الطائي والبصري  
 ومن يجري مجراهما وهؤلاء أكلوا شعر الباذية حتى خروا مثل هذا الشعر وأنت إذا أكلت شعري  
 فأى شيء تخترأ قال حكيم الحياء يمنع من عمل السيئات والحجبة تمنع من عمل الحسنات قال أبو عبد  
 الرحمن خالد بن الأصم لابي العتاهية أي خلق الله أصغر قال الدنيا الانها لانه ماوى عند الله  
 جناح بعوضة قال بلى أصغر منها من عظمها ثلاث بحملان العمل المحصومة الدائمة والدين  
 الفاسد والمرأة السليطة وقال أبو يوسف تعلموا كل علم الا النجوم فانه يكثر الشؤم والكيمياء فانه  
 يورث الافلاس والمجدال في الدين فانه يورث الزندقة من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قال  
 حديم من الذي بلغ جسمه فلم يبطروا تبع لهوى فلم يعط وجاور النساء فلم يعنن بهن وطلب الى  
 اللثام فلم يهن وواصل الاشرار فلم يندم وصحب السلطان فدامت سلامته قيل جامع خير الدنيا  
 والاخرة في ثلاث أجر وشكر وذكرك فالاجر ثواب الله الذي لا يكون اجمع منه نفعا وادوم ولا اكرم  
 منزلة والمذكر فوق منزلة الشكر وذون منزلة الاجر لان الاجر اشد اشتمالا على جميع الخلق (حكاية)  
 يقال ان المنصور اقصى رجلا من الكوفة سعى به ان عنده اموال لابي امية فلم يمانع بين يدي  
 المنصور قال له ايها الرجل اخرج البنا من ودائع بني امية التي عندك فقال اوارثهم أنت يا أمير  
 المؤمنين ام وصيهم قال لا قال فلم ادفع اموالهم اليك قال ان بني امية خافوا المسلمين وانا القائم بأمرهم  
 قال عليك بينة ان هذا المال من ثبات الخيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبتت  
 على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يا ربيع نحل الرجل فقال الرجل ما عندي مال  
 ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى الخلاص فان رأى أمير المؤمنين ان يحصرهم في قلعه يغلبني  
 بالحق فان في مالي سعة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الساعي  
 عندي ابق وقد سرق لي مالا فهذه فاعترف العجب العجب ما عدم فيه العادة ولذلك قيل الدهر  
 أبو العجب لا يمانع بما لم تجر عادة بمشاهدته وقيل لتنظام أي شيء أعجب قال الروح وقيل لابي  
 عصل فقال السم وقيل لسم الخلال فقال النار وقيل لابي شمر فقال الذكروا النساء وقيل  
 لبطليموس فقال تدير الفلك ابن الرومي \* وعجب الزمان غير عجيب \* الطائي  
 الا انهم الايام قد صرن كلها \* عجائب حتى ليس فيها عجائب  
 وذكر ان افلاطون سأل جماعة عن العجب فقال كل ما حضره حتى انتهى الى غراط فقال  
 العجب مالا يعرف سبيه الخنزارزي  
 عجت وأعجب مني امرؤ \* رأى ما آيت ولم يعجب

من نساء بعده فليمت  
 فليكن كنت احاذر  
 (ومثله قول طبع بن ابا س)  
 فاذهب عن شئت اذهبت به  
 ما بعد يحيى في الرزم من الم  
 بن الوليد في يزيد بن يزيد  
 (مسلم) ان البيت الثاني ابلغ شئ  
 وقيل ان البيت البديعة  
 قيل في المراتى السيل الى العلى  
 ساكت بك العرب السيل الى العلى  
 حتى اذا سبق الردى بك حاروا  
 فاذهب كما ذهبت غواضى منة  
 اثنى عليها السهل والوعار  
 (مسلم) عن الشهاب محمود سقى الله  
 من غيث الرحمة تراه دخل على قاضى  
 القضاء شمس الدين أحمد بن خلكان  
 نور الله ضريحه بعوده في المرض الذي  
 توفي فيه الى رحمة الله تعالى  
 فانشده راء في نصب الاشرف ببغداد  
 (وهو)  
 قد قلت للملك المولى غسالة  
 هلا طاع وكنت من زهانة  
 جنبه ماءك ثم غسالة بما  
 اذرت عيون الهدى عند بكائه  
 وأزل مجاميع الخنوط ونجها  
 عنه وخطاه بطيب نائه



وقال بعضهم لو سرقت الكعبة ما بقيت الا عجوبة اكثر من اسبوع

\* (ذكر خصال معدودة) \*

(خصلة معدودة) قال انوشروان وعنده جماعة ليتكلم كل واحد بكلمة نافعة فقال الموبذ الصمت المصيب ابلغ حكمة وقال مهنود تحسن الاسرار انفع رأى وقال مهادر لاشئ انفع للرجل من المعرفة بقدر ما عنده من الفضل وحسن الاجتهاد في طلب ما هو مستحق له وقال موسى الاحترار من كل احد اكرم رأى وقال بزر جهر لا يروح المرء على نفسه بمثل الرضا بالقضاء فقال انوشروان كل قد قال فاحسن ولا خلاص لاحد الا التثبت للاختيار والاعتقاد للخبرة (خصلتان) قال صلى الله عليه وسلم من هو مان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال بعضهم شيان لا يستطيع الرجل فراقهما اظله وعقله انسان يهون عليهما كل شئ العالم الذي يعلم العواقب والجاهل الذي لا يدري ما هو فيه شيان ينبغي للعاقل ان يحذرهما الزمان والاشرار شيان يدبران الناس القضاء والرجاء فساد جل الامور من خصلتين اذاعة الاسرار واثمان اهل الغدر خلتان في الجاهل سرعة الاجابة وكثرة الالتفات انسان يستحقان البعد من لا يؤمن بالمعاد ومن لا يستطيع غض بصره وكف جوارحه عن المحارم (ثلاث خصال) ثلاثة تضر باربابها الافراط في الاكل اتكالا على الصحة والتفريط في العمل اتكالا على القدر وتكلف ما لا يطاق اتكالا على القوة ثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يد اري به الناس ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق ومن اذا رضى لم يخرج رضاه الى الظلم ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له ثلاثة هن للكافر منهن للسلم من استشارك فانصح ومن اتمت على امانة فادها اليه ومن كان بينك وبينه رحم فصلها وقال ابليس اذا ظفرت من ابن آدم بثلاثة لم اطالبه بغيرها اذا عجب بنفسه واستكثر عمله وتغنى على بلية ثلاثة لا يمن بها احد فيسلم صحة السلطان وافشاء المرأى النساء وشرب السم للتجربة ثلاثة تزيد في الانس بين الاخوان الزيارة في الرجال والمحدث على المائدة ومعرفة الاهل والخشم (اربعة خصال) قال صلى الله عليه وسلم اربع من الشقاء جود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والمحصر على الدنيا وقال امير المؤمنين من استطاع ان يمنع نفسه اربع خصال فهو خالق بان لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره اللجاجة والجهلة والعجب والتواني فثمرة اللجاجة الحيرة وثمره الجهلة الندامة وثمره العجب البغضة وثمره التواني الذلة كسيلة اربع خصال من حسن النظر الرضا بالزوجة الصالحة وغض البصر والاقدام على الامر بمشاورة وكظم الغيظ اربع خصال اذا فرط فيهن المرء استهوته النساء والصيد والقمار والمجر اربع خصال يمتن القلب الذنب على الذنب وملاحاة الاحق وكثرة مصاقبة النساء والجلوس مع الموتي قيل ومن الموتي قال كل عبد مترف وكل من لا يعلم فهو ميت اربعة تجرئ على الذنوب المحصر والتواني والرغبة في الدنيا والاستغفاف بالذنوب اربع القليل منها كثير الوجع والنار والدين والعداوة اربعة يختبرون عند اللقاء اشجاع والامين بالاخذ والاعطاء والاهل والولد عند الفاقة والاخوان عند النوائب (خمس خصال) امير المؤمنين خمس خصال يذهب ضياع اسراج في الشمس ومطر

ومر الملازمة الكرام بحمله  
شرفاً ألسنتهم بآرائه  
لانوه أعتاق الرجال بحمله  
يكفي الذي جملوه من جهالة  
الشهاب محمود فليترحت  
(قال) اختلج في صدرى انه أدنى  
من عنده اختلج في صدرى انه أدنى  
الناس بهذا الزناء البديع فاتفق  
انه توفي الى رحمة الله تعالى في ذلك  
الاسبوع (قلت) ولكن بالنسبة  
الى ما ألهمني الله من الذوق ان هذا  
الزناء نسيج وحده واسطة عقده  
لم ينسج متاذب على منواله ولا سمعت  
قريحة بماله وأنا بالاشواق الى معرفة  
الناظم رحمه الله تعالى لم ينسج أيضاً على  
وهن المرأى التي لم ينسج محمد بن عمر  
منواله سارناه أي الحسن محمد بن طاهر  
ابن يعقوب الانباري في أي طاهر  
محمد بن محمد بن يعقوب الملقب نصير الدولة  
وزير عز الدولة بن بويه لما قتل  
عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد  
فصله (فقال ابن الانباري)  
عالم في الحياة وفي الممات  
محق أنت احدي المجهزان  
كان الناس حولك حين قاموا  
وفود ذلك أيام الصلوات



كان قائم فيهم خطيبا  
وكلهم قيام للصلاة  
مددت يديك نحوهم اختفاء  
بكد كسا اليهم بالحيات  
ولما ضاق بطن الارض عن ان  
يضم علاك من بعد الممات  
اصاروا المجوق بك واستنابوا  
عن الاستفان ثوب السافيات  
لعظمك في النفوس تبيت ترمي  
بجواس وحفاظ ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلا  
كذلك كنت أيام المحياة  
ونلت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين الماضية  
وتلك فضيلة فيها ناس  
تساعدك تعبير العداة  
ولم أر قبل جندك قط جذبا  
تتمكن من عناق الكرمات  
أسأت الى النوايب فاستتارت  
فأنت قبيل نار النائيات  
وكنتم تحب من صرف الليالي  
فعاد مطالبك بالانرات  
ولو اني قد رب على قيام  
بغرضك والمحقوق الواجبات  
ملاأت الارض من تحت القوافي  
ونحت بها خلافا للناثحات

في سبعة وامرأة حسنة زفت الى عني وطعام اجتهد صاحبه فيه فقدم الى شعبان اولي سكران  
ومعروف صنعة الى من لا يشكر عليه قال ازديرا وصيكم بخمسة فيهن راحة ابدانكم وديوام  
سروركم وصلاح اموركم الرضا بالقسم والقمع لفاحش الحرص والتزهد من الحسد والتعزى عند  
مضنون به ادبر ورجوفات وترك السعي فيما لا يوافق نجيته وقامه فان من لم يرض بما قسم له طالت  
معتبه ومن فحش حرصه ذلت نفسه ومن أتى الى المنافسة والحسد فوقع لم يزل مغمو ما ومن  
اطال أساء على ما ادبر عنه لم يزل مهموما فيما لا منفعة فيه ومن شغل نفسه بمتنى الاشياء لم يخل  
قلبه من الاحزان وسجل على نفسه عبأ ثقيلا ليس للراحة فيه غاية ومن سعى فيما لا تمام له كانت  
عاقبته المحسرة والندامة قال ابن المقفع المشتطون في خمسة متندمون المقرط اذا فاته العمل  
والمقطع عن اخوانه اذا فاته النوايب والمستمكن من عدوه ثم يفوته لسوء تدبيره والمفسارق  
للزوجة الصالحة اذا ابتلى بالطالحة والجري على الذنوب اذا حضره الموت خمسة اقبح شئ فحين كن  
فيه الفسق في الشج والحدة في السلطان والكذب في ذى الحسب والبخل في ذى الغنى والحرص  
في العالم خمسة المال احب اليهم من أنفسهم المقاتل بالاجرة وحفار القنى والابار والتاجر في البحر  
والرقاء يتعرض للسهل الحية للطمع والمخاطر على شرب السم (ست خصال) قال معاوية ستة  
اشياء تعرف في الجاهل الغضب من غير شئ والكلام من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء  
السرو والثقة بكل أحد وقلة معرفة الصديق من العدو ستة من مات منها فهو قاتل نفسه من اكل  
طعاما قد اكله مرارا فلم يوافقه ومن اكل فوق ما تطيقه معدته ومن اكل قبل ان يستقرئ ما قد  
أكل ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هم به ييجان ورأى دلائل ذلك فلم يستدر بها بالادوية  
المسكنة ومن اطال حبس الحاجة اذا حاجت به ومن اقام بالمكان الموحش وحده ستة اشياء  
لا ثبات لها طل الغمامة وخلة الاشرار وعشق النساء والنساء الكاذب والمال الكثير والسلطان  
البحاث لا يوجد الجود ولا العزوب سرورا ولا الحرر يصا ولا الكرم يحسد  
ولا ذو الشر غنيا ولا المملول ذا احوان لا خير في القول الامع العمل ولا في المنظر الامع المخبر ولا في  
المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في العفة الامع الورع ولا في الحياة الامع الصحة  
والامن والسرور ولا فقر كالحرص ولا بلاء كالشر ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتيدير ولا ورع  
كالسكوت ولا حسب كحسن الخلق ابن المقفع العجب آفة العمل واللياسة قعود الهوى والجمية  
سيف الجهل والبخل لفاح الحرص والمراء لفاح الشنان والمنافسة أخو العداوة (سبع خصال)  
المرأة بز وجهها والولد بوالده والمتأذب بمؤدبه والجند بقائده والناسك بالدين والعامه بالملوك  
والملوك بالتقوى والعقل بالتثبت سبعة يهزأ منهم مدعى الشجاعة وشدة النكاية في الاعداء  
وبديه سليم لا ترفيه ومتمثل الزهد والاجتهاد وهو غليظ الرقة والمرأة الخلية تعيب ذات زوج  
والعالم ينسأطرا الجاهل ويماريه والمفضى بسره من لا يحرب والمودع ماله من لم يختبره والمحكم بينه  
وبين خصمه من لا يعرفه سبعة يكثرون السخط الملك المترف والشج القلق والسفيه  
والاديب العديم الحلم والباذل نصيخته اللاحق والمكلف العمل بغير رفيق (ثمان خصال) ثمانية  
ان اهيئوا فلا يلوموا الا أنهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب  
النصر من اعدائه وطالب العسل من اللثام والداخل بين اثنين من غير ان يدعلاه والمستخف

بالسلطان

قوله سبعة يكثرون السخط لم يدع  
الا



بالسلطان والجلال مجلس ليس له بأهل والمقبل بحديثه على من لم يسمع منه الادب خير ميراث  
وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد والاجتهاد ربح بضاعة ولا مال اعود من العقل  
ولا مصيبة أعظم من الجهل ولا ظهير أوثق من المشورة ولا وحدة أوحش من العجب (نسخ  
خصال) تسعة لا ينامون مدنف لا طبيب له والكثير المال يخاف على ماله والهام يدم يسفكه  
ومتنى الشر للناس العامل في غشهم والمخارب يخاف البيات والغارم لا مال عنده والعاشق  
لا ينال بغيته والمطلع على السوء من أهله والمغصوب ماله (عشر خصال) عشرة يمتحنون عند  
أعمالهم المقاتل عند الحرب والفتح عند الحاجة وذو التؤدة عند الغضب والتاجر عند المبايعة  
والصديق عند الشدائد والعالم عند العلم والناسك عند الصبر على العبادة والجواد عند العطاء  
والأمين عند الوديعة عشرة أصناف ضيق الذرع في الملوك والغدر في الأشراف  
والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الأبرار والحرص في الأغنياء والسفاهة  
في الشيوخ والمرض في الأطباء والتزؤ في الفقراء والفخر في القراء (حكايات دالة على رقاعة  
قائلها) زعموا ان الخصور كانت لينة وان كل شيء يعرف وينطق وان الأشجار والتخيل لم يكن  
عليه اشوك قال

قد كان ذا كم زمن القطعل \* والعزم مبتل كطين الوحل

وقيل ان الشوك اعتراها في صبيحة اليوم الذي ظهرت فيه العناية رأى احمق ثورا فقال ما أحسنه  
من بغل لولا ان حافره مشقوق قال حكيم لعليل كل الثلج فقال وارمي بتغله حكى ابن مرداس عن  
بعض الثناة ان مطرا جرف سبله وبرقت برقة فقال ما أحسن ما عملت اسرحت له حتى لا تفوته  
حبة وكان كوشيد دخل بيته ففتح باب داره فغضب وحلف لا يدعه في داره واتخذ بابا آخر الى  
شارع آخر فاجتمع أهل المحلة يسألونه ان يرضى عن بابيه وتشفعوا عنده فرفض وسأله ان يعمل لهم  
دعوة لصلح للباب ففعل ودعاهم ودخل بعض البكار الحمام فسرق ثوبه فقال له الجماعي لعلك  
جئت بلا ثوب وكان باصبعها رجل يعرف بمعية بن بطة حمل لبدا الى السوق ليبيعه فسيم بتمن  
بخس فقال اذا كان كذلك أنا اسحق به ودفع ثمنه الى الدلال وحمله الى داره نظر رجعي الى منسارة  
فقال لصاحبه ما أطول قامه الذين بنوا هذه فقال يا احمق انما بنوها على الارض ثم أقاموها اتى  
نصراني عبد الله بن المهيم فقال اريد ان أسلم على يدك فقال يا ابن الزانية تريد ان توقع بيني وبين  
عيسى بن مريم نظر رجل في جب فرأى شخصه فدعا امه وقال ان في البئر لصا فتظرت فرأت  
شخصها فقالت ومعه قمبة ماتت امرأة حائك بشير ازخرق سراويله فقيل له في ذلك فعالم المصيبة  
مانالت الا هذه الناحية وقيل لم يزد موسى اطعم عين ملك الموت فاعور فقال دهوه فان طريق  
الاصلع على أصحاب القلانس قبل لابي العباس بن الاصبهيد لم لا تصلي فقال السورة القصيرة  
استحي ان اقرأها والطويلة لا أحفظها قال بعضهم رأيت شيخا يحمص الامام يخطب وهو يشكر  
الله تعالى فسأله عن حاله فقال صعد المنبر هذا تسعة كلهم زمر وابا يرى اليس ذائعة لمسامات  
العطوى ارددحم الناس الى جنازته وكان له ابن معتوه فتحنى جانباً وقال كلوه بسم الله بخل وخردل  
(حكايات عن البهائم) روى ان ارنبا وثعلبا تحاكما الى الضب فقالا اجتناك لتحكم بيننا يا ابا  
الحسل قال في بيته يؤتى المحكم فقال الارنب اني جنيت ثمرة فقال حلوا جنيت فقال ان هذا

قوله عشرة يمتحنون لم يدرك الا تسعة

ولكني أصبر عنك عسى  
مخافة ان أعتمد من الجباب

وما لك تربة فأقول تسقى  
لأنك نصب هطل المساطلات

عليك تحية الرحمن ترى  
برجات غواد راقتحات

(ولم) منزل ابن بقرية مصلوبا الى ان  
توفي عضد الدولة فانزل عن الخشبة

ودفن في موضعه (فقال فيه ابن  
الانباري صاحب المزية المذكورة)

لم يلقه قوايك عارا اذ صلبت لهم  
لكنهم غاطوا فاسترجعوا واندما

وأيقنوا انهم في فعلهم غاطوا  
وأيقنوا انهم نصبوا من سودد علما

فاسترجعوك ووافوا منك ماود علا  
بدفنه دفنوا الا فضال والكرما

لئن بليت فسايلي نذاك ولا  
نيسي وكم هالك ينسي ادا قدما

تقاسم الناس حسن الذكركم كما  
تركت مالك بين الناس مقسما

(قال) المحافظ ابن عساكر لما صنع  
ابن الانباري المزية الاولى كتبها

ورماها في شوارع بغداد فتداولها  
الناس الى ان وصل الخبر الى عضد  
الدولة (ولم) أشتد بين يديه فحنى



أخذها مني فقال لنفسه بنى الخير فقال واني لطمته فقال البادى اظلم فقال فلطمني قال كريم  
انصرف فقال احكم بيننا فقال حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعا يعني وفي طريقته في المحكم  
وحكى ان عدي بن اوطاة بن اياس بن معاوية قاضي البصرة جلس في مجلس حكمه وعدي امير  
وكان اعرابي الطبع فقال له يا هناة ابن انت قال يديك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع  
جلست قال اني تروجت امرأة قال بالرفاء والبنين فقال وشرطت لاهلها ان لا آخر جهام من بينهم  
فقال الشرط املك اوف قسم به قال وانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال  
قد فعلت وقيل ان الثعلب نظر الى عنقود فلم يله فقال انه حامض

أيها العائب سلى \* أنت منها كئيله

رام عنقودا فلما \* أبصر العنقود طاله

قال هذا حامض \* لما رأى ان لا يناله

روى ان صبيعا سادت ثعلبا فقال لها مني على أم طار قالت اخذت خصالا من امان آكلت  
أو اخصيتك فقال لها تذكري يوم نكحتك قالت لا فانفتح فوها فافلت الثعلب فضر برب العرب  
المثل قالت عرض على خصلتي الضبع وزعموا ان الفيل والحمار تجتمع في مرغى فطردها الفيل  
الحمار فقال لم تطردني وبيننا رحم قال وما هي قال ان في غرمولى شيها من خرطومك فقبل منه  
بلغ ذئب عظما وبذل لكركى أجرة على ان يخرج العظم من حلقه فادخل الكركى رأسه فخرج  
العظم ثم قال للذئب هات الاجرة فقال أنت لم ترض ان ادخلت رأسك في فم الذئب ثم اخرجته  
سالمنا حتى تطلب الاجرة أيضا وقيل للحمار لا تجتر قال اكره مضغ الباطل وهذا كمثل الاعرابي  
لما ارى اليه علك فقال تعب الخبيرة وخيبة المعدة لقي كلب أصهباني كلبا رازيا بالرى فقال له  
ما أطيب اصهبان اني أرى الخبازين يرمون بالرغفان على قارعة الطريق فقال الكلب الرازي  
لا اعمل خبيرا من الخروج الى اصهبان فلما خرج أول ما لقي دكان خباز من الطريق الذي يشرع  
الى دول كباذا فجازيها وأخذ الخباز يطرح الخبز على لوحه والكلب أخذ يأكل فنظره الخباز  
فأجى السفود ومده الى خرطومه وتناول سحنة يرميه بها فقال الكلب على هذا السعر تصاحب  
ثعلبان فلقي أسدا فقال احدهما للآخر ما الخيلة فقال على الخيلة فقال الاسد ما الخبيرة فتالانا  
ورثنا اغناما من ايدينا ونريد ان نقتسمها بيننا قال ابن هي قالا قريب فتبعهما حتى اتيا الى مجرى  
ماء يخرج من بستان فقال احدهما للآخر ادخل فخرج الاغنام فدخل فابطأ فقال اخوه انظر  
الى بطئه حتى ادخل اخرجه مع الغنم فدخل وجلس الاسد ينتظر فصعدا الى السطح فقالا اذهب  
فقد اصطلحنا فغضب الاسد وزأر فقالا لا تكن باردا فآرايئنا من يغضب من صلح الخصمين غيرك  
اشتكى الاسد فعاده السباع كلها الا الثعلب فقال الذئب انظر الى الثعلب كيف استخف بك فلم  
يأبك وتطايير الخبيرة الى الثعلب فأتاه فقال له الاسد يا ابن الفاعلة تأخوت عن الخدمة فقال اني مذ  
بلعني مرضك كنت في طلب دواء لك حتى وجدته قال وما هو قال لا يصلح الا مرارة الذئب فقال  
واي نى بذلك فقال ايا آتيك به فاذا أتاك فاقتله وتناول مرارته فأتاه به وقفز اليه الاسد فافلت  
وعدا بدمه فتبعه الثعلب فقال يا صاحب المراويل الاجرا اذا جلست عبد الملوكة فاعقل كيف  
تكلم وقيل للثعلب ان حمل كبا الى الكلب وتأخذ مائة دينار فقال أم الكراء فواف ولكن

ان يكون هو المصوب دونه (فقال)  
على هذا الرجل وطلبه سنة كاملة  
وانصل الخبيرة بالصاحب بن صابو هو  
ابن الانباري بذلك قصد حضرة  
فقال له أنت القاتل هذه الايات  
قال نعم قال انشدنيها من فيك

(فلما انشد)  
ولم أرقل بناءك قط جندا  
ممكن من عناف المكرات  
اليه الصاحب وعانقه وقبل  
(فلما)  
فاه وانفذه الى عضد الدولة  
قال بين يديه قال له ما الذي جئت على  
منية عدوى فقال حقوق سلفت  
وأباد مضت فباش الحزن في قلبي  
ورثته فقال يحضرك شئ في النجم  
والشموع تزهو بين يديه (فانشد)

اربعبالا  
كان الشموع وقد اظهورت  
من النار في كل رأس سنانا  
اصابع أعدائك الخائفين  
تضرع تطالب منك الامانا  
(فلما)  
سمعوا خلع عليه وأعطاه  
فربا وبدره اتى كلامه فظن  
عساكر (قلت) قوله في الايات



الخطر عظيم ووقع ثعلبان في شرك صياد فقال أحدهما للآخر يا أخى فقال في المراءى  
بعد ثلاث ودخل كلب مسجدا فبال في المهراب وكان هناك فرد فقال له اما تستحي تبول  
في المهراب فقال ما من ماصورك حتى تهصب له وزجرا ان اسدا وذا ما وعلبا اشتركا فيها  
يصيدون فاصطادوا جارا وطيبارا ورتبا فقال الاسد للثعلب اقسم بيننا وادنى فقال اما الجار  
فلك واما الطي في واما الارنب فالثعلب فغضب الاسد وضربه ضربة اشد راسه فوضعه بين  
يديه ثم قال للثعلب اقسم بيننا واعدل فلما رأى الثعلب راضح بالانثى خشى ان يصيده مثله  
فقال اما انما انا فلنك تنغدى به واما الارنب فلا لا تخال به فيه يا ذكروا بين الايل واما الطي  
فلك تستحي به فقال له الاسد ويحك يا ثعلب ما ينبغي لك الان ان تكون قاص يا ابن مالك هذا  
القضاء قال الرأس الذي يريد يث نطرس قرا الى ثوك في الماء وعايه محبة فقال ما أشبه  
الملاح بالسعينة ودرعوا ان البساري قال لا يدك ما أدى في الارض اقل وناصمك قال وكيه فقال  
أخذك أم لك بيضة فغضوك ثم خرجت على أيديهم واطعموك في اكنهم ونشأت بينهم حتى  
اذا كبرت صرت لا يد نومك أحدا لا طرت ههنا وههنا وصحت وصوت وأخذت امام  
الجبال فعملوني والهوني ثم خيل عني فأتخذ صيدى في الهواء فاجى به الى صاحي فقال له  
الذي انت له ايت من البراة في سة افيد دم مثل الذي رايت انا من الذي كنت تفرمي  
وفي امثال الهند ان ثعلبا قبض على ارنب فقال له الا ارنب والله ما هـ نا اقر وانا ولكن لضعفي  
وفقب جدي على طم خربه زئب فأخذ المجردى شتم فقال لست تشفى انما يشقى المكان  
الذي تحب به كانت أفعى نائمة فوق حزمة شوك فمالها السيل فقال زئب لا تصلح هذه  
السعينة الا لهذا الملاح أراد ثعلب ان يصعد على حائط فتمعاق به وسجبه فمفت يده فأتخذ يلومها  
فقات اه زاعدا أخطأت حين تعلمت بي ومن عادق ان أتملق بكل شئ ووقف كلب على مصاب  
فأخذت بكثرة الدم فقال له ان ذهبت والا ضربت رأسك بهذه القطعة اللحم ونشأ على عذبه  
فوقف الكلب ينظر ثم قال ان ذرب رأسي بشئ وانا أمر دحات فأرة انما فلما خرجت رأب سنورا  
فقال لمسا طاب ساسك فوالله لو لم أرك يا ابن البزار وويل ان جلا ومارا تو حشا فوب دامر عى  
خاليا برتمان فيه فقال الجار ربما وقد بطران أريد ان اغنى فقال الجمل اتق الله فينا فالى انخشي  
ان يذربنا فأنوخذ قال لا بد ثم هتق فجمعتة قافله ماره فأخذوه ما فالى الجماران بنى فعمل على  
الجمل فروابه في عذبه فقال الجمل الى طربت لغناك المتقدم واري دان ارقص رقصة فقال الجمار  
اتق الله الى اسقط فلا تفعل فرقص فاسقط الجمار فودعه قال وهب قال انما اللهم ان جادى  
الذى خلق على اثر من تزين به بقدر ان يترك عليه نعت ابن هبيرة الى المصير في الحرب باررني  
فما تمنع فقال لاسبق امتناعك ولا تير شانه فقال ممانا في ذلك مثل خير قال لاسد فالتنى فقال  
لست بك قوى ومى قلة تملك عذبة مثل خنزير وتمان الخنزير لا خبز السباع نكولك فقال  
احتمال نهرك وانه من التامخ به من (امثال من أبواب معناه) ما قرع عه عصا الاسر قوما  
وساء خنزير فكم كلب في يؤس أهله \* مصائب قوم عند قوم نوائد فوس ولا وثر وسهم ولا قد  
وعين ولا نظر نجل ولا عمل هواينة الجبل حتى تنقل ثقل لضبع ناكل ولا تدرى قدر استهما  
ثم جارك أى ما غيرك (من أمال العوام) عصفور هزول على حوائك خير من كركى على خوان

وكنه لم يمت قال  
علاه في الامم الماضية  
هذا  
زين العابدين بن  
علي بن أبي طالب في الامم الماضية  
عنهم وكان قد طهر في امامهم  
عبد الملك بن علي بن  
يوسف بن عمر الثقفي والى العراق  
سيف جيشا فورما رجلى بهم  
فأصابه فمات وصاب ارض الكوفة  
ونقل رأسه الى البلا وهو  
المسجد الذي بين مصر وبها  
باله رب من جامع طولون فقال ان  
رأسه مدفون به والله تعالى أعلم  
(وقد) اجتمع الناس ان هـ  
العرب ايجافى صلوب  
كانه عاصنى قدمه ساعده  
يوم العراق الى توديع من  
او فاشم من نعام فيه لوته  
بواصل لتطيه من الكسلى  
ار من غرب ب ما قبل في صلوب  
ومده الى صلب الصلب منه  
بمنا لا تطور الى الدنيا  
ونكس راسه لثعلب  
رجا الى البواية والى



غيرك الحب اغبرني ونقل الحشيش على لا نسب احيى التهمة فاسب امك الكريمة ان لم يصب معك  
 فاذهب معه قرة وزنبور كل ما يكره لانا كل خبرك على خوان غيرك انا ابره الى المخراب وهو  
 يجرفني الى المخراب باع كرمه واشترى معصرة اعتق من الحماة اقدم من الخنطة احق من الجمل الذي  
 يصرب استه ويصيح رأسه اذا لم تجده لم تجده طريق الا قرع على اصحاب القلائس حيث دقة طع  
 يخرج الدم ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع بلا اذنين كاه بلع عير اقبى ذنبه خارجا من لا يثق  
 باسته لا يشرب الا هليلج ضرطت فاطمت عين زوجها من يظفر من وتد الى وتد يدخل احدهما  
 في استه من اكل على مائدتين احتف المخل جديد سبعة ايام من كان له دهن دهن استه من  
 لم يقاوم الحمار تعلق بالا كاف كل ما في القدر تخرجه المغرفة من كان دليسه اليوم كان ماواه  
 المخراب من كان طباعه المجران ماعسى ان تكون الالوان الخصى ابن مائة سنة وابنة ستين  
 اذا بطر الحماك اشترى بخبز درم انا قامت البنت تعلم الام النيك من استحي من ابنة عمه لم يولد له  
 منها لا يشعر الشبعان ما يقاسيه الجائع ماش خير من لاش اذا كان بولك صحيفا فارم به وجه  
 الطبيب البحر ملائ والكلب يحس بلسانه من عبد الله في خاق الله شئ لا يشبه صاحبه فهو  
 سرقة ليس كل من سوديته يقول انا حداد ولا كل من دمعت عيناه يقول انا طباح حوج ما تكون  
 الى اليهودي يقول اليوم السبت تذا كراميان الا طهية فقال احدهم السمك احب الى من  
 اللحم فقال الا توشجة يشجنى القصاب خير من قبله يقبلنى السمك (ولهم امثال بازا اءمال)  
 يقولون المولى برضى والعبيد يشق استه بازا السيد على والعبيد بالم لا يعرف مفساه من محساه  
 بازا لا يعرف قبلا من دبر لا في حرها ولا في استه بازا لا في العبر ولا في العبر بالكلمة اللينة  
 تخرج الحمية من جحرها بازا لطف الكلام يخرج الكرام هو يضطر من است واسع بازا هو  
 هو يعرف من بحر قدم غيرك ثم ابرك بازا قدم خيرا تجده الـ اجور خير من الكلب باراء الجمل  
 خير من الفرس بخيرنا ففسونا فلاننا ولا علينا بازا مارمنا ولا خسرنا (وعما يصاده) لا تفعل  
 الخبر لا يصيبك الشر بازا افعل الخير وبعه لا يكون بعد الظلم الاموت مريح بازا غمرات ثم ينجا من  
 النسيئة نسيان والتفاضى هذان بازا المترض فرض الجماعة جماعة بازا امام الاثنين يكفى  
 الاربعة ويد الله مع الجماعة (ما كره من الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم  
 خبث نفسه ولا يمكن ليقول قست وكانه كره ان ينسب الخبث الى نفسه وقال ايضا لا يقولن  
 المملوك رب وربى ولكن سيدي وسيدي وقال ايضا لا تبوا الدهر فان الله هو الدهر قال عبد  
 الرحمن بن مهدي عن قولهم وما يهلكنا الا الدهر ونهى صلى الله عليه وسلم ان يقال قوس قزح  
 وقال قولوا قوس الله فار قزح شيعة ان كانوا ينسبون اليه هذا المثلون ايام الربيع عن ابن عمر  
 ومجاهد انهما كرهان يقال استأثر الله بفلان بل يقال مات وكرهوا ان يقال قراءة فلان وسنة  
 ابي بكر وعمر وكره مجاهد مسيود ومصعب وقال عمر رضي الله عنه لا يقول احدكم اهرق ماء  
 ولكن ليقول ابول وسأل عمر رجلا شيئا فقال الله أعلم فقال عمر قد نزلنا ان الله أعلم  
 اذا شئ احدكم عن شئ اذا كان لا يعلمه قال لا علم لي بذلك وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقول  
 اجعلني من الاقلين فقال عليك من الدعاء بما يعرف وكره عمر بن عبد العزيز قول الرجل ضعه في  
 ابلك فقال هلاقت تحت يدك قال الحجاج لام عبد الرحمن بن الاشعث عمدت الى مال الله فجعلته

(قلت) ومن الغريب في هذا الباب  
 نوع الاقتان وهو الجمع بين الزنا  
 والملاح في البيت الواحد (فن) ذلك  
 انه لما مات القادر بامر الله جلس ابنه  
 القائم بامر الله فاول من تابعه الشريف  
 ابو القاسم المرتضى (وانشده)  
 فان ماضى جبل وانهضى  
 فنك لنا جبل قدرى  
 وان ما فجعنا بدير التمام  
 فقد بقيت منه شمس انضى  
 فكم خزن في محل السرور  
 وكم خزن في خلال البكا  
 (ولما) مات الرشيد والعصل مستمر  
 على وزارته كتب اليه ابونواس يعزبه  
 في الرشيد ويثبته بولاية الامين  
 تعزبا بالعباس عن خبرها لك  
 باكرم حى كان او هو كان  
 حوادث ايام ندور صروفها  
 لمن مساومة ومحاسن  
 وفي الحمى بالبيت الذي غيب النرى  
 فلا انت معبون ولا الموت غائب  
 (ولما) مات ابو الامير جلال الدولة  
 ابن مرداس صاحب حلب وهو جلال  
 الدين محمود بن نصر واستقر ولده جلال  
 الدين المنار اليه انشده ابن جيوش



تحت ذيك فقال الغلام فوضعت تحت استنت فزجره فنادى امر القذع والرفث وقال مسعود  
لا تسعوا العنب كرمافان الكرم هو الرجل المسلم سمع الحسن رجلا يقول طالع سهيل فبردا ليل فقال  
ان سهيلا لم يأت ببرد وقال ابن عباس لا تقولوا والذي خاتمته على في انما يحتم الله على فم الكافر  
وكره ان يقال انصرفوا عن الصلاة وقال قولو قد قضاوا الصلاة وكره مجاهد ان يقال دخل رمضان  
وقال قولوا دخل شهر رمضان وكره ان يقال صرة بل يقال جارة ويقول لا تذهب من رزقه باشي  
(حكايات متفرقة من أبواب مختلفة) قال اعرابي لرجل اكتب لابني تعويذا قال ما اسمه قال  
فلان قال واهمه فل ولم عدلت عن اسمي قال لان الام لا يشك فيها قال اكتب فان كان ابني  
فعافاه الله وان لم يكن فلا شفاء الله من هانت عليه نفسه فلا تأمن ثمرة قسيل للحسن بن سهل  
ما بال كلام الاوائل حجة قال لانه مر على الاسماع قبلنا فلو كن زيلا لما تأذى البنا مستحسنا  
قال بعضهم ما رأيت اعق من أربعة اشياء الدينار اذا كسر والذراع اذا عقر والطومار اذا نشر  
والثوب اذا قص عادل عروة بن الزبير الى الشام اسمعيل بن بشار فقال عروة لعلامة انظر كيف  
تري الحمل قال معتدلا فقال اسمعيل انه اكبر ما عدل الحق والباطل قبل الليلة فضحك عروة  
لما دخل الشعبي على عبد الملك قال انا الشعبي فتبسم عبد الملك وقال اما علمت انه لا يدخل علينا  
الامر نعرفه فرأى الاخطل وهو يقول انا اشهر الناس فقال من هذا فقال اما علمت ان الملوك  
لا يسألون فاعتذروا قال انا سوقه ولا أعرف من هذا فقال هذا الاخطل فناظره فاستوحش  
الاخطل وقال لا هجوتك فقال الشعبي لا أعوذ بك له فقال الاخطل ومن يوثق لي فقال أمير  
المؤمنين فقال عبد الملك اذا صرت كغنيلا فالحاكم كان تميم الداري خطيبا اسمها بنت أبي بكر  
في جاهليته فحاشاكس في المهر فلم يزوج فلما جاء الاسلام جاء بعطرا يديعه فساومته اسماء  
فحاشا كسها فقالت له طال ماضرك مكاسك فاستعنى منها الماعرفها وسامحها في البيع كانت بنت  
سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات عبد الملك لم تنكح فقال لها الوليد ما منعك  
من البكاء على أمير المؤمنين ولا مميبة أجل من فقده فقالت ما أقول استزيد الله في سلطانه حتى  
يقتل لي أخا آخر فقال اي والله اتعد كسرنا ثناياه وقتلناه قالت لقد علمت من شقت اسمها بالمول  
قال الحق يا هلك قالت الذم الرافا والبنين وقف يزيد بن عبد الملك على حائل والى جانبه فرس  
رائع مربوط بجمل يتعجب منه فقال ما رأيت كالיום فرسا كانه بغلة فاعجب يزيد به فقال واريك  
ما هو اعجب وأخرج سيفا كانه بغلة فساومه يزيد فيه بأربعة آلاف دينار فأبى وقال اريك  
اعجب من ذلك ثم رفع سترافبت جارية كفلقة فرفق فقال هل لك ان تنزل عنها ألف دينار وأبى  
قال ولم أرينها قال تعلم ان الله له نعم على اقنا الناس وقال بعض الانصار من ادم ايسان  
المساجد رأى مراهقان خصال اخاهما سعادا وعلمهما سطر فاواة حكمة ورجة منتطرة وكلمة  
تدل على هدى وأخرى ترد عن ردى وترك الذنوب سيئا أو خشية شكاهل الكوفة سعد بن  
ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرد مع محمد بن سلمة الانصاري وأمره ان يطوف في  
مساجدهم يسألهم عن سيرته فجلسوا يقولون خيرا حتى أتى مسجد بني عيسى فقام اسامة بن زيد  
العيسى فقال كنت رايته لا تعدل في القضية ولا تعزوف في السيرة ولا تقسم بالسوية فقال اللهم  
ان كان كاذبا فاطل عمر وأدم فقره ولا تنجبه من معاصي الفتن فرؤى شيخا كبيرا عثى على

قصيدة (اخترت منها)  
صبرنا على حكم لزمان الذي سطا  
على ابد لولاك لم يكن الصبر  
غزانا بثوبى لا عاناها الا سي  
تجارن نجي لا يقوم لنا الشكر  
وانجزى رب السهوات وعدها  
كريم بان العسر يتبعه اليسر  
(والذي) أقوله ان الشيخ جمال الدين  
ابن نباتة سقى الله تعالى من غيث  
الرجة تراه هونبات هذا البستان  
وفارس هذا الميدان وان كان  
متأخرا فمداخر قصبات السبق على  
من تقدمه من الفحول في هذه الخلبة  
بقوله معزبانى وفاة الملك المؤيد صاحب  
جاء المحروسة ومهشابولاية ولده  
الملك الافضل  
هنا محاذك العز المتقدما  
فما عيس المحزون حتى ندبهما  
تغور ابسام في تغور دائح  
شبهان لا يتماز ذوالسقي هتوما  
تدر مجارى الدمع والبشر واضح  
سكوابل غيث في ضحى الشمس قد هما  
(واخترت من قصيدته التي رثي بها  
الملك المؤيد قوله)  
والله لا يلبى صوت داعيه  
اطمأن ابن شادي قام تاهيه



محسن فية ولشيخ اعلى ادركته دعوة العبد الصالح دخل بعض الشعراء على أمير فأشبهه  
ان الامير يكاد من كرم \* ان لا يكون لامه بظن

فقال أعضوه شيئا ائلا يهذي وأحب ان لا يعر يدخا و دفع رجل الى خباط ثوبا ليخطه فقال  
لا خبطانه لا تدري اقباء ام قيص فقال لا مدحك سيد لا تدري اهباء ام مدح وكان الخباط  
اعور فقال سيد

حامی عمر و قبا : لیتا عینہ سرا

ولما أشد النابغذا لنعمان قوله

تخف الارض اما بنت عنها \* وتنفى ما بعيت به الفيل

غضب وقال لا أدري أهـ وني ام مدحتني فقال

حالت مستغرا العزمها . . . ونعطيها ان زولا

فرضي كل موضع اعتدت فيه الصلاة فلا نزاي له وقال المأمون يمانني في ذلك وفيه ما اريد  
عليه السلام انه قد استدل قول امرئ القيس

امن اجل اصرایہ عمل آغاا . . . بسموب الا شہرہ "نہدور

فقال ما هذا يا عبدل علي منك؟ فليكون لسوقه انما ذاك قول زيد بن زيد الملاء

اسقنی من سلافرین باہمی . واسق منہ الذی کسبہ

فأرسلته إلى هذا النديم دلالة على أنه مملوك وفروا.

وَقِي الْمَخَضُ مِنْ رَدِّهِمْ . وَوَقِي الْمَخَضُ مِنْ رَدِّهِمْ .

مثل بعضهم عن بادفقال

به البق والحجى واسد حفته . وعمر بن عبد الله بن وهب .

(مفردات من الابيات البديعة) طارئة

إلا نذركم فاستبق بعضنا \* - فمنا بك بعضي - يا أيها الذين آمنوا

ولدت بمسقط اخا لثله \* على شعث ابي الرمان الهذلي

تبرک ما شی فرزند بزرگه : کاخویانی بقعه فیروز

وَتِي الْأَجْرُ الْعَظِيمُ وَلَتُنِي : فَيُوتُ كَذَلِكَ الْأَعْلَى وَالْأَلَا

ولما قرعنا ما به قام خائفا - وادبر نحو الباب فملا ذعرا

کالکرت و شہام ضاحہ بہا : والکرت و شہام ضاحہ بہا

کن فی الجماعات حدث كانوا . فالوقت عربی، مع الجمع

إلى الحزب حول دجاة حائطا \* لولا اعتراض جفاقي ووصوي

• ما أهون الموت على النوائم •

صاح انصرت او سمعت براء \* ودني الضرع ما في في الحلا ..

وَاتْرِكْ الْبَنَى إِهْمًا فِى غُيُوبِ ۖ

ولان لم نسمع قلما شاغلت \* جمعا فلم ندرع الى غيرها قلب

١٠. اَعْلَى حُدُودِهَا الْفَافِرُ \* اَنْ الدَّلِيلُ عَلَى خَيْرِكُمْ فَعَلًا

ما للرجاء قد اسودت مذاهبه  
ما للزمان قد اسودت نواحيه  
زينة

ما لا نؤمن  
بإروفا الصباح من رزق  
أمان ان صباح الخير ناسه  
فوقه دانه

واحد من أهالي المنطقة في مدينة  
كيف استأجر الـ تنظيم في مراكش

آیا یکباره مالک دامن بنده می شود  
یا یکباره مالک دامن بنده می شود

یہ سب سے پہلے کی بات ہے کہ یہ ایک نیا  
مکان ہے جو ابھی تک نہیں دیکھا گیا

[illegible]

فكان في رفقته

اعز علی بابا (علی)

اعز علي بان سبيح  
تحت الزباب وما يدي  
محل ما نومي لم نوت في ان  
على الاف بيكيه

ہفتی و مہینہ و سال و ہجری  
بات الہام علی الا  
کان یجبہ  
کان اللوم بنصرہ  
اللام کان

بمخاض ابن علي بن قنبر الذي اتوا به

کتاب الفیہ فی التفسیر  
الانسان فی التفسیر  
کتاب الفیہ فی التفسیر  
الانسان فی التفسیر

156





ابن طباطبا طمعت يا احق في قرها \* لو امكن القمر قرناها  
ابو حكمة في حرب محمد والمأمون

تجافت في الاخران عن كل مرقد \* وارمضني ما فيه امة احمد  
وما ضر قوم اسفكون دماءهم \* صفا الملك للمأمون اوليهم  
وقد نصيبوا حر يا تحرق بينهم \* لكل رقيق الشفرتين مهند  
الحزب أرزي فن شغل قلبي بمائلته \* ذهلت به عن جميع الامور  
آخر كانا من بشاشتنا ظلالا \* يوم ليس من هذا الزمان  
الحزب أرزي ليس للثعلب حظ \* في غزال عند ذئب  
المتوكل لا اعدم الذم حين اخطى \* وليس لي في الصواب حمد  
ابن الرومي وايس حصول فائدة حصولا \* اذا ما اخطا الغرض المحصول  
المنزوي وتجنم المكره ليس بضائر \* من اخطئه سيدا لي الخبواب  
الموسوي وسر الفتي حل النجاد وربما \* رأى حقه في ستمته مائة لدا  
البحري والشيء تمنعه تكون بقوة \* اخرى من انشئ الذي يعطاه  
ونحوه اذا لم تستطع شيئا فدعه \* وبطوره الى ما تستطيع  
آخر تعلمت فعل الدهر حني سبته \* فانه ان التلمذ فعل العلم  
آخر وارك تشكوا الدهر تلمه \* كل امرئ عاتره دهر  
ابن نباتة فهو كالنمس بعد هائل الد \* روى قربها عناق اللال  
ابو تمام قد كنت كالسائل الايام مجتهدا \* عن ايلة التدري شربان اورجب  
آخر عبادة عنق الليل من اجل انه \* دارام اوراقا في به بنعمه  
آخر ومن راح ذا حرص وجبن فانه \* فميرا باه الهمه ومن كل جانب  
قال قد امة اصبح الاقسام في الشعر قول زهير { آيات سنة قوله من الفارسية } بعضهم  
نرى الديك فوق السطح في كل ساعة \* وشكر ان كان المهاد في السطح  
محمد الاموي اذا ما كنت في طرف كساء \* ومكان الكساء في كل كساء  
فلا تبسطن فيه ولو كن \* على قدر الكساء في قدر  
وقال وما ليس يشبه اربابه \* فلا شك في انه من سرق  
وقال وحق لمن قد صبح غمير عقله \* اذا ما رأى الدينار ان يترك الفلسا  
آخر فانظر لداك فليس يعلم كل ما \* في الحف غير الله والاسكاف  
ابن طباطبا مشلى بكائع طشته بشرابه \* سر التلا يعلم الجبران  
لمات مشلى طسل في غثبانه \* يشكو الصداق فعاده الاخذان  
ربيعه الرقي قد عوا بطشت كي بقي فقال له \* لو كان طشت لم يكن غثبان  
فأنت كذتب السوء اذا قال مرة \* لعروسة والذئب غرزان مرسل  
أنت التي في كل قول سببتي \* فوالله سمى ذا قال دادم ريل  
فقال ولدت العام بل رمت غيرة \* فدوزان كاني لا هنالك ما سى

يا لهف قلبي على عبد الرحيم ويا  
خزي عليه ويا شجوى ويا داني  
في شهر كانون واقام الجسام لقد  
احرق بال نار يا كانون احشائي  
(وقال في رثاء طفل له)

بدا وفي حاله توارى  
فيا له طالعة شريفة

جوهرة ما عجلت الا  
دموع عيني لها عقيقه

(ومثله في رثاء ولده لم يكمل له الحول)  
بارا حلام من بعدما اقبلت  
مخايل للخبر من جوه

لم تكمل حولا واورتني  
ضعفا فلاحول ولا قوة

(ومثله قوله)  
ضعفا فلاحول ولا قوة

قالوا فلان قد جفت افكاره  
نظم القريض فما يكاد يجيبه

هيات نظم الشعر منه بعدما  
سكن التراب وليده وحيد

(ومثله قوله في رثاء مولانا المقر  
الاشرف القاضي الناصري محمد

ابن البارزي الجبني الشافعي صاحب  
ديوان الانشاء الشريف باب الك

الاسلامية نور الله تعالى ضريحه  
بيوت الله الى ما سام من مشيد

بيوت الله الى ما سام من مشيد

طريق  
 بعضهم  
 وقال  
 وقال  
 آخر  
 آخر  
 آخر  
 آخر  
 آخر  
 (تمثل كل ذي صناعة بصناعته) سأل الرشيد بختيشوع عن حرب شاهد ما فقال لقيناهم في  
 محن مقدار اليمارستان فما كان مقدار ما يحتلف الرجل مقعدين حتى صيرناهم في أضيق  
 من الخنقة ثم قتلناهم بموضع ما سقط الاعلى لكل رجل سئل جعفر الخياط عن حرب فقال  
 لقيناهم في محن مقدار الطيلسان فما كان مقدار ما يخيظ الرجل درزاحتى تركاهم في أضيق  
 من الحريان ثم قتلناهم فلو طرحت ابرة ما وقعت الاعلى زر رجل وسئل معلم فقال لقيناهم  
 في محن مقدار الكتاب فالبشوا الامقدار ما يقرأ فى مقدار عشر حتى تركاهم في أضيق من الرقم  
 فقتلناهم في اقل ما يكتب صبي لوحين بعضهم  
 مشق الحب في فؤادى لوحين فاغرى سوانحى بالتلافى  
 قيل لجارية عربية بم تعرفين الصبح قالت اذا برد الحلى وقيل ذلك لنسبية فقالت اذا جاءني  
 الغائط (معارضات) عرضت جارية على المهدي فقال لبشار امتهنها فقال \* احمد الله كثيرا \*  
 فقالت \* حين صيرت ضريرا \* فقال اشترى الملعونة فانها حاذقة عارض ابوالعباس البهتري  
 في قوله \* من اى تغربتسم \* فقال  
 من اى سلخ تلتقم \* وبأى كف تلتطم  
 \* ادخلت رأسك في الحرم \*  
 فولى البهتري فقال ابوالعباس \* وعلمت انك تهزم \* قال ميمون بن مهران رأيت البارزى  
 وحاله متماسكة فسأله فقال كنت من جلساء المستعين فقصدته الشعراء فقال لست اقبل الا من  
 قال مثل قول البهتري  
 لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في رومعه لسعى اليك المنبر  
 فربعت الى دارى واتيته فقلت قد اتيتك بأحسن مما قال البهتري في المتوكل  
 ولو ان برد المصطفى اذ لبسته \* يظن انظر البرد انك صاحبه  
 وقال وقد اعطيته ولبسته \* نعم هذه اعطافه ومناكبه  
 فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمر لك به فبعث الى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هذه للحوادث  
 بعدى ولك الجراية والكفاية مادمت حيا قال وهذه حالة شبيهة \* كما كان بعد السيل بجراه مرتعا  
 \* وكان بشار يعطى ابوالشمعة في كل سنة مائتى درهم فأتاه سنة فقال هات خريتك فقال

وما خاب الا كاذبون مبرح  
 كخزن أبي بكر لقد شهد  
 (باب الفخر قال الاسدي الفخرى  
 قالته العرب قول امرئ القيس)  
 ما ينكر الناس منا حين نملكهم  
 كانوا عبيدا وكان نحن أربابا  
 (وقال الانحوص)  
 انى اذا خفى الكرام وجدتنى  
 كالشمس لا تخفى بكل مكان  
 (وقال امرؤ القيس)  
 وشما نلى ما فعلت وما  
 نبحت كلابك ارقاملى  
 (عترة)  
 واذا شربت فاننى مستهلك  
 مالى ومرضى واقربكم  
 وادامهوت فما أقصر عن ندى  
 وكما علمت شما نلى وتكرى  
 (ويجئني في الفخر قول القائل)  
 اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب  
 فحرك يقظان التراب وناؤه  
 (الطرمج)  
 لقد زادنى حيا لنفسي اننى  
 ببعض الى كل امرئ غير طائل  
 وانى شقى بالثام ولن ترى  
 قبا بهم الا كريم الشما نلى



اوخرية هي قال هو ما سمع فقال بشار له لا هي بونك فقال ابو الشعمس  
اني اذا ما شاهر هجاسه \* ونج في القول له لسا به  
بشار بشار فقام بشار وامسك في وعلم انه يكملها بقوله يا ابن الزانية وقال لا يسمع هذا  
منك احد ودونك الدراهم وروى انه اتاه مرة فامتنع من اعطائه فقال قد سمعت البسبان  
يقولون ان بشار الدين \* مثل تيس في سفينه  
فرجع مصاد عن دراهم وقال له خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان اجمع ثلاثة من بشار غدير يقال  
له بطيانا فقال احدهم نلتنا الذي العت في بطيانا فقال الآخر \* وقد عت القدح احتشانا \*  
فارتج على الثالث فقال \* وام عمرو طالق ثلاثا \* وقبل له ذلك قال  
\* جلست على طريق القافية \* ودخل النابلي على ابي عماد الوزير وهو مليل فانشده  
حالك العسل والسكال \* والبذل والجماء والوال  
فقال حالفني الله والوال \* رمر ما بال امر دال  
وقال بعضهم مررت بجارية دس بال رأسه \*  
فقلت دس دس وكفها \* ان ابيك اي ري  
دال في البيت \* في الوري كل من يرى  
هرلك بيت عمدا \* اول الراد والعرب  
قال الجمار دخلت على الرسيد ويب يديه طبع في فيه ورد فقال قل في هذا بيت عمدا  
كانت خلع محبوب يقبله \* فم البيت وقد ابدى به  
فقال الجارية على رأسه الاقات  
كانه لون ندي حين تدفعني \* يد الرسيد لا يوجب التوبة  
فضحك وقال قومي لنظر قصدا عرابي المأمون فقال قد عتت \* عرافة قال \*  
حيالك رب الناس حيالك \* اذ يجمال الوجه رذ \*  
بغداد من نورك قد اشرقت \* وأورق العود بيدوا  
فأطرق المأمون ساعة ثم اشد  
حيالك رب الناس حيالك \* ان الذي ملئت اخاك  
اتيت شخصا كبسه فدخلا \* ولوموى شذال عطا كا  
فقال يا امير المؤمنين ان يبيع الشعر بالشعر بافاجعل بينهما محلا فضحك وامر له بمال رجب  
من احسن شعر القدماء قول عبيد \* الليل ليل والنهار نهار \* فانشدهما من ذلك \*  
الفرع فرج والخيار خيار \* والديب ديب والمجادير  
اجتمع قوم عند رجل فلم يحضره شيء من قطيعته ولم يبق دواء \* غنى الغنى  
\* اتري الذين تمملوا حنوا \* فقال صاحب البيت \* يا ما قطع في  
فلا دري اجيوا ام \* فاستدبروا ضحكوا واصو قطيعته \* كساب بجر \* حيف تمرى \*  
فكار هجيراه اصبحوا الضيفاء بقوا الاكب \* وخوف امر اذ كان بجيراه روجوى \* وحوى  
ذال \* ولا يحياها الملح به احرى \* كل خير مما الهيم به صاحبكم ان سكر \* في بشار في اعلاه

(ابو هفان وأجاد)  
ابو اب لو كان الناس كلهم  
ابا واهدا اغناهم بالنقاب  
(الامير ابو فراس)  
تهون علينا في المعالي نفوسنا  
ومن خطب المحسناء لم يغله المهر  
(بعض آل جدان وأجاد)  
اغنام ما يدريك ما أفعالنا  
والخيل تحت النقع كالاشباح  
نطه وعلى نيج الدنيا كأنها  
سور الفوارس في سروس الراح  
(التوكل اللبني)  
لسنا وان احسبنا اكرمت  
يويا على الاحساب نكل  
نبي قما كانت اوائنا  
تنبى زفيل مثل ما وبلوا  
(اسحاق بن ابراهيم الموصلي)  
عطست بانفي شامخا وتناول  
يداي الثريا فاعدا غبر قائم  
(القاضي الجرجاني)  
فقلون لي فيك انقباض وانما  
راوار \* لاء \* جاب الدل اجما  
ان اقل هذا من رب قلت قد اري  
ولكن زهر البحر تحمل الظما  
(في غاية الابهة في هذا الساب قول)

ابن عمشاد المعدل فأخذ السكران بأمره وقال اترك القاضى ان ادخل هذا في بنته فقال  
ان احتاج الى ختن وارثك فنعيم ومر ومزق مجنون ثوب رجل وقال علوان الرقاء برده كما كان  
وكان بهلول يتشيع فقال اسحق السكندى كثر الله في الشيعة مثلك وكان يغنى بقبراموسكت  
بدائق وكان جيد القفا وكان يعذب به كل من يمر فحشا قفا بالعدرة وجلس على قارعة الطريق  
فكل من معه يقول له شم يدك وبعث الرشيد الى بهلول فأحضره واجلسه في صحن الداروام  
جعفر زاه من حيث لا يراها وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عدلنا المجانين فقال  
أؤسم انا قال هيه قال وهذه وأشار الى موضع ام جعفر فقال له عيسى يا ابن اللخماء تقول هذا  
لاختي فقال بهلول وأنت الثالث يا صاحب العربدة فقال الرشيد ان رجوه فقال وأنت الرابع  
وعدا عيناوة يوما بين يدي الصبيان فدخل دارا وصعد سطحها واشرف على الصبيان وقال من  
ابن ابلاى الله بكم فقال له رجل في الدار ارجهم بالحجارة فقال اخاف ان رجوه الى آباءهم يقولوا  
انه بدأ يحرك يديه فيأخذوني فيغلوني ويقبضوني وأخذ الطائف مجنونا فأمر به الى الحبس  
فقال انى حلفت ان لا احبس عن منزلى فضحك منه واطلقه وأخذ اعراى ادعوا انه سكران  
فقال الوالى استنكهاوا الخبيث فلم يشموا رائحة فقال قبيوه فقال تضى عشائى اصلحك الله (حكم  
مجانين) وعظ بهلول الرشيد وهو متوجه الى الحج فقال ما هكذا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال له هل لك في جائرة تغضى بهاديتك فقال الدين لا يغضى بالدين اى ما تعطيتى ليس هو لك  
ونظر بهلول الى مجنون يوم العيد وهو يقول يا أيها الناس اى رسول الله اليكم فلعظه بهلول  
على وجهه وقال ولا تجعل القرآن من قبل ان يقضى اليك وجبه وعدا مجنون من صبيان  
ثم دخل دارا وكان ثم رجل له ذؤابسان فقال له يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدور في  
الارض فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فأغلق الباب وأناه بطبق عرو وقال  
كل فأخذ يا كل والصبيان يصيحون فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره  
من قبله العذاب كان مجنون تؤذيه الصبيان فقال له رجل تريد ان اطردهم فقال نعم وتنطرد  
معههم وقيل لمجنون فيم يسعى هذا الخلق قال فيما لا يجدونه هم يطلبون الراحة وهي لا تكون  
في الدنيا قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني قال فأنا اشبع بطنك  
فاحببني قال المحب لا يكون نسيئة استقبلت جيفة ران امرأة صبيحة فبادر اليها واعتنقها  
فاجمع الناس فصره فقال

عاقوا اللحم للبرا \* وعلى ذروني عدن

ثم لاموا الحب فيسه على خلع الرسن

لو ارادوا عفاقه \* نقبوا وجهه الحس

ومثل هذه الحكاية وان لم تكن ما نحن فيه ماروى ان ابن زيد ان كان عند يحيى بن اكنم على  
عليه فقرص خذه فغضب فاشأ يقول

اباها جشسته فنغضبا \* واصبح لي من قيسه متجنب

اذا كنت للغميش والعص كاره \* فكن ابدى اسدى متقبلا

ولا تظهر الا صداغ للناس فتنة \* وتجعل من فوق خدك عقربا

عبد الطالب  
انما نفوس لنيل المجد عاشقة  
ولوتست أسلناها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلا  
كالنوم ليس له ماوى سوى المقل  
(قلت) قد عن لي ان احبس هناك  
القلم عن الاستطراد في مبادي الخمر  
واقصر هنا على قصيدة العامة  
السعيد هبة الله بن سناء الملك فانها  
وان تأخر صرنا طمها فقلست الى  
كل طايه ولم يرفع لعراية عند مجدها

رايه (وهى)  
سواى يخاف الدهر او يهرب الردى  
وغري بهوى ان يكون محاردا  
ولكننى لا أهرب الدهر ان سطا  
ولا أحتذر الموت الزوام اذا عدا  
ولو لم نخوى حادث الدهر طرفه  
مردت نفسي ان أمته بدا

توقد عزم بترك الماء جرة  
وحلة حلم تترك السيف مبردا  
وفرط احتقار الشام لاني

ارى كل عار من حلى سودى سدى  
وأظنه ان أبدي لي الماسمة  
ولو كان لي نهر الهجرة موردا

ولو كان اذراك الهدي تذلل  
رايت الهدي ان لا أميل الى الهدي



فتقتل مشتاقتا وتقتل ناسكا \* وتترك قاضي المسلمين معذبا  
(خرافات على سبيل التكم) رأى جدوية المحتج بمكان منكر صاحب شرطة فقعد على روثه  
بريهانه يخرا فلما دنا منه قام فقال له ما كنت تفعل فقال كنت اخرا فاذا قمته روث فقال  
أتروث هذا فقال مالك وهذا كل انسان يخرا ما يريد قيل لعبد الرحمن القاضي لم يهى العصفور  
عصفورا قال لانه عصي وفر قيل فالغفل قال لانه طفاوشال جعل مخفاه واحدا منهم على  
جنازة فخرجهم جفا فقالوا له صل على هذا الفقير الغريب فصرى فلما كبر صرط والتفت اليهم  
وقال ان كان على صاحبكم دين فاقضوه فهذا من منغطة القبر وقال له ابو فخر هذا الحب فقبره  
من خارج فقال ويحك انما يقبر من داخل فقال اقلبوه على بن عبد العزيز القاضي  
قوم اذا خروا خلو وانصرفوا \* اليس ذا كرمانا هيك من كرم  
وقال لقيت ابا يحيى عشبة جثته \* كريم الحيا طاهر البئر واقلب  
كريم كصل السيف يهترلندي \* كما هترماض للضريبة واقلب  
وابر حار داخل في حرامه \* ولا تقبلن هذا فلايس واقلب  
قال بعضهم ركبت سفينة من بغداد الى واسط فاذا انا بشيخ له رواء وهيبة وكنا جماعة رفقة كل منا  
يشتهي مدا عبة الشيخ ويحماها له بيته الى ان بلغنا المقصد فقلت للشيخ اوصني فقال اذا جاء بك  
الريح فأرسلها ولو بين الركن والمقام فقلت زدني فقال يا بني اذا ملكت جارية فاستعن بدبرها  
على قبلها يركن لك منك مكان فقلت زدني فقال يا بني النيك من قدام يضعف الركتين فاياك ان  
تستعمله في الصيف خاصة والنيك بغير راق انظف لكف ثم قال تمسك بهذه الاربعة تحسكن  
اقمان زمانك قال المبرد سأل رجل فقيها فقال علمي المخصوصة فقال انا مستجمل فاذ جعلتها اجد  
ما عليك وادع ما ليس لا واستشهد بشهود غيب وأخرا بين الى ان تنظر فيها كان رجل وامرأته  
يولان في الفراش فانهما ان يتعاقبا في النوم ويحتفظ كل بصاحبه فنام الرجل وسهرت المرأة  
قابضة على متاعه فلما اعم باله ل نهته فقام وبال ونامت المرأة من بعده فقبض على متاعها فلما  
هبت بالبول كانت تنزه جانب اذا قبض على جانب ولي ابو العرابا الجعل وكتب له عهدا نسخته  
يا ابا الجعل وفكك وسددت ولينك خراج ضياع اء واء ومساحة الهباء وكيل ماء الانهار وعدا الخمار  
وصدقات البوم وكيل الزقوم وقسمة الشوم بين اسد والروم وأجريت لك من الارزاق بغض  
اهل مصر لاسل السراة وأمرتك ان تجعل ديونك ببرقة وبجاسك بافر يقيه وعيا لك بميسان  
واصطبتك بهمدان وخلفت عليك حفي حنين وقيصا من دين وسراويل من سفنة من فدر في  
مهلك كل يوم مرتين والحمد لله على ما ائتمنا فبك فمابلنا بالشكر فيما بوليك قالت جارية مات ابوها  
والابناء واحيلاء فقالت يا امرأة ويلك ومتى كان له خيل قالت كان يريد ان يشتري ونظر مز يد  
الى اهل الكوفة وقد اخرجوا صيادهم للاستسقاء فقال لو كان دعاؤهم مستجابا لما بقي في الارض  
معلم أسلم نصراني فقاتلته امه معنت عينك محمد بعدل يعرفك وعيسى نبرأ منك وكان اعرابي يدح  
اميرا فصرط فقال والله انه لينطق كل عضو مني بدح الامير وقال المأمون لاعرابي ان عددت  
امر جوارحك عشرة اولمسا كاف اعطيتك عشرة آلاف درهم فقال كوج كرسوع كبسد كفل  
كك كسج كعب كاهل كرش وولى الاعرابي فاذا انسان يبول فعاد وقال له كرهة فاعطاه (فتاوى)

وقد ما يغري أصبح الدهر انشبا  
وي بل بغضلي أصبح الدهر امردا  
وانك عدي يا زمان وانني  
على الكرم مني ان ارى لك سيدا  
وما انا راض انني والحق النري  
ولي همة لا ترضى الا في مقعدا  
ولو علمت زهر النجوم مكانتي  
لمخرت جبينها نحو وجهي سعدا  
ارى المخلوق دوني او ارا في فؤدهم  
ذكاه وعلمها واهتلا وسودا  
وبذل نوال زاد حتى لقد عدا  
من الغبط منه ساكن البحر مزدا  
ولي قلم في اعمل قد هزرت  
فما ضرتني ان لا اهزم المهندا  
اذا صال فوق الطرس وقع صريره  
فان صليل المنرف له صدى  
(باب الغزل)  
(قات) هذا الروع أغنى الغزل  
ملا بكتنه الدواوين والجماع يسع وانهم  
افواه الرواة وضاه نه فصاء الاحصاء  
ورأيت اطعم هذا التاميم وحسنته  
لم يجعل ثقل حمادة تركيب ولا سنانة  
لغفا ولا حذى قصة فتمت هنا  
(قوله) اذا نزل  
ملا باله  
ملا باله



سبيل الحسنة) قيل لابن مجاهد ما أول الدخان قال الخطب الرطب وقيل ابن في القرآن  
برية قال بقره صفراء وقومها واضربوه ببعضها وفار التنور وتركب طبقا من طبق ذهب  
طبري الى مفت فقال كنت في صلاتي فخرج من دبري شيء فقال اكان مثل حصاة قال اكبر قال  
كبيدقة قال اكبر قال يجوز قال اكبر قال اراك قد خربت وقال بعضهم رأيت جلاب صمغ  
يتبع بقره فقلت اهتدوا لدها فقالوا لا بل يتيم في حجرها مر العتاي بنصور النمرى فراه كتبها  
فسأله فقال امرأتى حسرت ولادتها فقال اكتب على حواها رون فقال ما هذا انهزأى فقال  
اعني قولك في هارون

ان اخلف القطر لم يخلف مواهبه \* اوصاف امر ذكرناه فيتنسح

كان بعض أهل نصيبين شديد الغفلة وكان يسوق عشرة اجرة فركب جارا منها وعدها فقرأها  
تسعة فنزل وعدها فوجدها عشرة فركب وعدها فوجدها تسعة فقال امشي واربح جارا اجود  
(بلاغات من لم يخلف الكتاب) صكتب معاوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك بعث اليك  
بقطيعة خراجك فكتب اليه قد وصلت وانت احق احق والاسلام قال ابو القاسم بن  
يابل الشاعر انشدني ابن البقراني لنفسه انت يا ابن شيار انت تحكم في الدين كرا غيرة فرار  
ولست كالقاضي الذي يبيع العار وأمير المؤمنين الطائع اطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده  
وسعادته وكفايته لا يختار فقلت لم طولت هذا البيت فقال هو خليعة ولا يجوز ان يتقص  
دعاؤه قال دعبل كان لي صديق يقول شعرا فاسد فقال يوما

ان ذا الحب شديد \* ليس ينجيه الفرار

ونجاس من كان لا يابا \* من من ذل المخازي

فقلت هذا لا يجوز فالبيت الاول راء والثاني زاي فقال لا تنقطه قلت فالاول مرفوع والثاني  
مجرور فقال انظر الى حماقة اقول له لا تنقطه وهو يشكك وقال محمد بن العباس لو كيل ما حال  
فلتينا بالاحواز فقال امامناع أمير المؤمنين فقام على سوفة وامامناع ام جعفر فسترخ وقال  
بعضهم احتجبت من الخديعتين يعني الانخدعين فكان عبد الله بن عوانة يقول الحمد لله  
واصطاف الله والله ما كبر وقال المشي الى بيت الله أعني به الطلاق الثلاث ثلاثين جهة احرار لوجه  
الله وسبيل حبيس في دواب الله فعلت موقعا شام الله تعالى وقال رجل لقرئيس بن العبد  
اذا رأيت وجهك رأيت الباء يريد البهاء فقال اذا وجهي سقنقور انشد عبد الله بن فضالويه  
يوم القيامة يوم لا دواء \* الا الطلاء والطيب والطرب

فقبل له ويلك انما هو يوم الحماة فقال اعذروني فاني لا اعرف النور لبعض أهل خراسان

انا هنره \* انا زبن الخطبون

باش هشت \* صكر به سيرمون

رهسوزة \* كل يوم دهمون

سملوه كل يوم \* ذي سوي ما يطخون

ولنا برج حمام \* كان جدى قد بني

فيه بيض وحمام \* ودجاج وورنا

وقال

(وما) نفي ان المتأخر يحتاج الى حنة  
ذوق وصفاء ذهن وذوق فهم وصحة

تميز وحسن هذا الذوق انما هو امر  
الحامى ليس مما يكسب ولا يمكن

مستلج من صدر من أدبه ربه فتأدب  
فاذا اختار شيئا وأورده نزه الناس في

حداثي وروده وكان نعم الواسطة  
فما أحكمه من نظم عقوده

فما كل دار افتت دارا محي  
ولا كل بيضاء التراب زيا

(وجل) القصد هنا أهبل الغريب  
وتقديم ما علا نسبة في القريب \* من كل

معنى بكاد الميت يفهمه \* حسنا ويعبد  
القرطاس والقلم (ومذهبي) في هذا

التأليف اننى اذا قضيت يتناسبت  
فاظلمه الى معناه فلو جهن (أحدهما)

وهو الاقوى انه رشحته وازال عقادته  
وسبكه في احسن من قال به الاول

واحكم ترتيبه (والثاني) هو والله  
اعلم ان تكون الموردة قد اتفقت

لها كما جرى لا مرئ القيس ولطرفة بن  
العبد في البيت الذي في معلقتهما  
(وهو قول امرئ القيس)  
وقفا بها محبي على مطهر  
يقولون لا تنزلك أسى وتحمل



احسنت والله امي حنين جانت بانا

وقال رجل لامين الطيب اني لا جدي بطني وجعل لا ادري ما هو قال فخذ ايش هو واجعل  
ما اسجه ودقه بقول انت (لعاب الاعراب) البقري وهو جمع تراب يقطع نصفين ويقال  
ايهما شئت وعظيم وضاح عظيم يرمى به احد الفريقين فن وجد من الفريقين ركب احمه  
الفريق الاخر من الموضع الذي وجد فيه الى الموضع الذي رموا به والخطيرة ان يرمى احد  
الفريقين مخراق من خلفه فان عجزوا عن اخذ رموا به اليهم فان اخذوه ركبوهم والدارة التي  
يقال لها الخراج والشجة التي يقال لها نجوب الفارسية ولعبة الضبان يسور الضب ثم يحول  
احدهم وجهه ف يضع يده على موضع فيقول عين الضب او ذنبه او كذا فان اخطأ ركب هو  
واصحابه وان اصاب حول وجهه فيصير هو والسائل

قد ذكرنا في آنوا الجزء الاول عذرا ما يظهر فيه والآن بحمد الله قد تم الكتاب فلا نعيد ذكر  
ما سلف على أنه خال عما خلا ذكره حال بما يطيب بدقة التعميم نشره وانه مجدير  
بأن تبذل الاذواق السليمة همها في مطالعته وترتاح الالباب الشريفة  
بتدبر آياته ومسامرة فهو الذي جمع فاعى من الادب صنوفه  
وانواعه وحوى من اللطائف ما حسن ابتداعه واختراعه  
فله الذكر الاول وعليه من بين المحاضرات المعمول  
وكان تمامه في أوائل جمادى الاولى سنة ١٢٨٧  
بمطبعة اللوذي الارب والسيد  
الشريف النسيب السيد ابراهيم  
المويلحي وكان طبعه لارباب  
جمعية المعارف

المصرية

تم تم تم

تم تم تم

تم تم تم

(وقال طرفة)

وقوفا يا امي على مطهرهم  
يقولون لا تهلك امي وتجلد  
(فلمسا) تنافس في ذلك احضر طرفة  
ابن العبد خطوط اهل بلده في أي يوم  
نظم البيت فكان اليوم الذي نظم فيه  
واحد (وقد) يقع مثل ذلك في البيت  
الواحد والوجه الاول سماه علماء البديع  
حسن الاتباع وقالوا هـ وان يأتي  
الناظم معنى اخبره غيره فيحسن  
اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من  
الزيادة التي توجب للتأخر استحقاقا  
معنى المتقدم باختصار حسن او قهر  
وزن او عذوبة لفظ او تمكن قافية  
او تميم نقص او تحلية من البديع  
توجب الاستحقاق (وقد) تعين  
ان تقيم لهذه الدعوة شاهدا تثبت به  
عند قضاة الادب المحجة (قال جرير  
اذا غضبت عليك بنو عقيم  
حسبت الناس كلهم غضايا

(وقال ابونواس)

وليس على الله بمستكر  
ان يجمع العالم في واحد  
فزااد ابونواس على جرير زيادات حسنة  
منها قصر الوزن وحسن السبك  
واخراج كلامه من النظم الى اليقين  
وايضاً ذكر العالم اعم من ذكر  
الناس في بيت جرير

